

سلسلة كتب تواريخ المدن

(٣)

تاريخ

أهمل المدينة المنورة

١ هـ - ١٤١٧ هـ

تأليف

عارف أحمد عبد الغني

دار كنان

للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة للمحقق

دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - شارع بغداد مقابل نقابة الفنانين

☎ : ٢٣١٢١٠٤ - ٦٣٢٤٧٤٢

✉ : ١٠٦٩٧

الإخراج والإشراف الفني :

زياد السروجي

دمشق - ميسات ش أسامة بن المنقذ ☎ ٢٢٤٢٣٣٨

تراجم أمراء المدينة

المنورة

١ هـ - ١٤١٧ هـ

فهرس الموضوعات

٤١	صهيب بن سنان	٧	مقدمة الكتاب
٤٢	عامر بن ربيعة	١١	تمهيد
٤٣	الغافقي بن حرب	٢٣	تراجم أمراء المدينة
٤٣	تميم بن عبد عمرو	٢٥	مصعب بن عمير
٤٤	سهل بن حنيف	٢٥	سعد بن عباد
٤٥	تمام بن العباس	٢٦	السائب بن عثمان
٤٦	أبو أيوب الأنصاري	٢٧	أبو سلمة عبد الله
٤٦	شخص من الأنصار	٢٨	زيد بن حارثة
٤٦	قثم بن العباس	٢٩	عبد الله بن أبي ابن سلول
٤٧	الأسود بن أبي البخري	٣٠	أبو لبابة بشر بن عبد المنذر
٤٨	بسر بن أرطاة	٣٠	سباع بن عرفطة
٤٩	أبو هريرة الدوسي	٣١	عاصم بن عدي
٥١	جارية بن قدامة السعدي	٣١	أبو ذر الغفاري
٥١	مروان بن الحكم	٣٢	نخيلة بن عبد الله
٥٣	عبد الملك بن مروان	٣٢	ابن أم مكتوم
٥٤	سعيد بن العاص	٣٣	عثمان بن عفان
٥٦	عمرو بن سعيد بن العاص	٣٤	عبد الله بن رواحة
٥٧	الوليد بن عتبة	٣٤	عوف بن الأضيظ
٥٨	عثمان بن محمد	٣٤	بشير بن سعد
٥٩	عبد الله بن حنظلة	٣٥	أبو رهم كلثوم
٦٠	عبد الله بن مطيع	٣٦	محمد بن مسلمة
٦١	المنذر بن الزبير	٣٧	علي بن أبي طالب
٦٢	مسلم بن عقبة المري	٣٧	أبو دجانة السعدي
٦٣	روح بن زنياع	٣٨	أبو بكر الصديق
٦٤	عمرو بن محرز	٣٨	أسامة بن زيد
٦٥	الحصين بن نمير	٣٩	قتادة بن النعمان
٦٦	أمير مجهول	٤٠	زيد بن ثابت
٦٧	عبيد الله بن الزبير	٤١	عبد الله بن هاشم

٩٨	محمد بن هشام	٦٧	جعفر بن الزبير
٩٩	يوسف بن محمد	٦٨	عبيدة بن الزبير
١٠٠	عبدالعزیز بن عمر	٦٩	مصعب بن الزبير
١٠١	عبدالواحد بن سليمان	٧٠	عبدالله بن عبيدالله
١٠٣	عبدالعزیز بن عبدالله	٧٠	الحارث بن حاطب
١٠٣	بلج بن عقبة	٧١	جابر الاسود
١٠٤	أبو حمزة الخارجي	٧٢	وهب بن متعب
١٠٧	المفضل الإياضي	٧٣	حبیب بن دلجة
١٠٧	المدينة بدون أمير	٧٤	ثعلبة - رجل من أهل الشام
١٠٧	محمد بن عبد الملك	٧٥	الختف بن السحف
١٠٨	عبد الملك بن محمد	٧٥	عباس بن سهل
١٠٩	الوليد بن عروة	٧٦	عروة بن أنيف
١١٠	يوسف بن عروة	٧٧	عبدالرحمن بن مسعد القرظ
١١٢	أمراء المدينة المنورة في خلافة بني العباس	٧٧	أبو قيس
١١٢	يحيى بن جعفر بن تمام	٧٨	عبدالرحمن بن محمد
١١٣	داود بن علي	٧٨	طلحة بن عبدالله
١١٤	موسى بن داود	٧٩	طارق بن عمرو
١١٤	زياد بن عبيدالله الحارثي	٨٠	رجل من أهل الشام
١١٦	العباس بن عبدالله	٨١	الحجاج بن يوسف
١١٧	عبدالعزیز بن المطلب	٨٢	عبدالله بن قيس
١١٨	عثمان بن نهيك	٨٢	يحيى بن الحكم
١١٩	عيسى بن محمد	٨٤	أبان بن عثمان
١١٩	محمد بن خالد القسري	٨٥	هشام بن اسماعيل
١٢٠	رياح بن عثمان	٨٦	عمر بن عبدالعزيز
١٢٢	محمد بن عبدالله الحسن	٨٧	عثمان بن حيان
١٢٣	عثمان بن محمد	٨٨	عبدالرحمن بن محمد
١٢٤	عيسى بن موسى	٩٠	عبدالعزیز بن أوطاة
١٢٥	كثير بن الحصين	٩١	خالد بن أبي الصلت
١٢٦	عبدالله بن الربيع	٩١	عبدالرحمن بن الضحاك
١٢٧	الاصبغ بن سفيان	٩٣	ابن هرمز
١٢٧	وثيق	٩٣	عبدالعزیز بن عبدالله
١٢٨	أو يتوا	٩٤	محمد بن عبدالرحمن
١٢٩	أبو بكر بن عبدالله	٩٥	عبدالواحد بن عبدالله
١٣٠	جعفر بن سليمان	٩٦	ابراهيم بن هشام
١٣١	زيد بن الحسن	٩٧	خالد بن عبدالملك

١٦٥	علي بن هارون بن المسيب	١٣٢	الحسن بن زيد
١٦٥	عبدالرحمن بن عبدا لله	١٣٣	عبدالصمد بن علي
١٦٦	حمدوية	١٣٦	فليح بن سليمان
١٦٧	عبدالجبار بن سعيد	١٣٦	عبدا لله بن صفوان
١٦٨	عبيدا لله بن الحسن	١٣٨	محمد بن عبدا لله بن كثير
١٦٩	قثم بن جعفر	١٣٩	زفر بن عاصم
١٧٠	جعفر بن القاسم	١٣٩	ابراهيم بن يحيى
١٧١	صالح بن العباس	١٤٠	الوليد
١٧٢	سليمان بن عبدا لله	١٤٠	اسحق بن عيسى
١٧٣	محمد بن سليمان	١٤١	عمر بن عبدالعزيز
١٧٣	محمد بن أيوب	١٤٣	الحسين بن علي بن الحسن
١٧٤	أشناس التركي	١٤٤	درباس الخزاعي
١٧٤	محمد بن صالح	١٤٤	أحمد بن اسماعيل
١٧٥	عبدا لله بن أحمد داود	١٤٥	اسحق بن سليمان
١٧٦	بغا الكبير	١٤٦	عبدالمملك بن صالح
١٧٧	صالح العباسي	١٤٧	محمد بن عبدا لله سليمان
١٧٨	محمد بن عيسى	١٤٨	علي بن عيسى
١٧٨	محمد بن جعفر	١٤٩	محمد بن ابراهيم بن محمد
١٧٩	عمر بن الفرج	١٥٠	داود بن عيسى
١٨١	محمد بن اسحق	١٥٢	عبدالعزیز بن محمد
١٨٢	ابنباخ الخزري	١٥٢	عبدا لله - عبيدا لله - بن ابراهيم
١٨٣	صالح بن علي بن عيسى	١٥٣	موسى بن عيسى بن موسى
١٨٣	علي بن الحسين بن اسماعيل	١٥٤	عبدا لله بن مصعب
١٨٤	محمد بن طاهر بن الحسين	١٥٥	بكار بن عبدا لله
١٨٥	العباس بن المستعين	١٥٦	أبو البخترى
١٨٦	اسماعيل بن يوسف	١٥٧	ربر محمد بن عبيدا لله
١٨٧	اسماعيل بن المتوكل	١٥٧	اسماعيل بن العباس
١٨٧	محمد بن يوسف	١٥٨	جعفر بن الحسن
١٨٨	عبدا لله بن محمد بن داود	١٥٩	محمد بن داود بن عيسى
١٨٩	عيسى بن جعفر	١٦٠	الحسن بن سهل
١٨٩	أبو الساج	١٦١	عبيدا لله بن العباس
١٩٠	محمد بن أحمد بن عيسى	١٦١	محمد بن سليمان
١٩١	الحارث بن أسد	١٦٢	محمد بن جعفر الصادق
١٩٢	محمد بن الحسن بن محمد	١٦٣	عيسى بن يزيد الجلودي
١٩٣	الموفق أبو أحمد طلحة	١٦٤	هارون بن المسيب

٢٢٣	علي بن الأخشيد	١٩٤	محمد بن مسلم بن عقيل
٢٢٤	كافور الاخشيدي	١٩٤	عمرو بن الليث الصفار
٢٢٥	طاهر المليح	١٩٥	محمد بن أبي الساج
٢٢٦	باديس بن المنصور	١٩٦	الفضل بن العباس
٢٢٨	الحسن بن المليح طاهر	١٩٧	اسحق بن محمد الجعفري
٢٢٩	ابن أخي طاهر	١٩٧	الحسن بن محمد الكاظم
٢٣٠	الحسن بن جعفر	١٩٨	موسى بن محمد بن يوسف
٢٣٢	أبو الطيب داود	١٩٩	أحمد بن محمد بن اسماعيل
٢٣٢	داود بن القاسم	٢٠٠	محمد وعلي ابنا الحسن
٢٣٣	هاني سليمان بن داود	٢٠١	أحمد بن محمد الطائي
٢٣٤	أبو عمارة حمزة المهنا	٢٠٢	محمد بن صالح بن عبدا لله
٢٣٥	الحسين بن داود	٢٠٣	بدر غلام الطائي
٢٣٥	الحسين بن حمزة	٢٠٤	هارون بن محمد اسحاق
٢٣٦	شكر بن أبي الفتوح	٢٠٥	نجح بن جاح
٢٣٧	داود بن الحسن	٢٠٦	الحسن بن جعفر بن موسى
٢٣٨	محمد بن جعفر	٢٠٨	أبو محمد الحسن بن قاسم
٢٤٠	مخيط الحسين بن أحمد	٢٠٩	محمد بن سليمان
٢٤٠	مالك بن الحسين	٢١٠	مؤنس المظفر
٢٤١	مهنا بن الحسين	٢١١	المظفر بن جاح
٢٤١	منظور بن عمارة	٢١٢	نزار بن محمد الضبي
٢٤٢	ابن منظور بن عمارة	٢١٣	ابن ملاحظ
٢٤٣	الحسين بن مهنا	٢١٣	ابن بنت ابن جاح
٢٤٣	نظر الخادم	٢١٤	محمد بن يوسف بن جعفر
٢٤٣	فليته بن قاسم	٢١٥	اسحق بن محمد بن يوسف
٢٤٤	هاشم بن فليته	٢١٥	موسى بن محمد جعفر
٢٤٥	القاسم بن هاشم بن فليته	٢١٦	سليمان بن محمد يوسف
٢٤٦	عيسى بن فليته	٢١٦	جعفر بن محمد يوسف
٢٤٧	القاسم بن مهنا	٢١٦	القاسم بن محمد يوسف
٢٤٩	آغاوات الحرم النبوي	٢١٦	محمد بن عبيدا لله بن علي
٢٥١	مشيخة الحرم النبوي	٢١٧	عبيدا لله بن طاهر
٢٥٢	طغتكين بن أيوب	٢١٨	مسلم بن أحمد بن محمد
٢٥٣	سالم بن قاسم	٢١٩	أبو أحمد القاسم بن عبيدا لله
٢٥٤	جهاز بن قاسم بن مهنا	٢٢٠	محمد بن طنج
٢٥٥	هاشم بن قاسم بن مهنا	٢٢١	أبو القاسم أنو حور
٢٥٦	أمير مجهول	٢٢٢	محمد بن عبيدا لله بن طاهر

٢٩١	محمد بن عطية	٢٥٧	مجير الدين طاشتكين
٢٩١	ولد بن حمزة بن هبة	٢٥٨	أقباش بن عبد الله
٢٩١	علي بن عطية	٢٥٩	قاسم بن حمزة
٢٩٢	حسن بن عجلان	٢٦٠	شبيحة بن هاشم
٢٩٤	عجلان بن نعيم	٢٦١	عُمير بن قاسم
٢٩٥	سليمان بن هبة	٢٦٢	عيسى بن شبيحة
٢٩٥	غريز بن هيازع	٢٦٣	منيف بن شبيحة
٢٩٧	قرقماس الشعباني	٢٦٤	حمزة بن شبيحة
٢٩٨	رميثة بن محمد	٢٦٦	مالك بن منيف
٢٩٨	بركات بن حسن	٢٦٦	الملك الظاهر
٣٠٠	ثابت بن نعيم	٢٦٧	حمزة بن حسن
٣٠١	خشرم بن دوغان	٢٦٧	منصور بن حمزة
٣٠١	مانع بن علي	٢٧٠	كبيش بن منصور
٣٠٣	إهنيان وميان	٢٧١	ماجد بن مقبل
٣٠٤	سليمان بن غريز	٢٧٢	مقبل بن حمزة
٣٠٥	حيدرة بن دوغان	٢٧٤	طفيل بن منصور
٣٠٥	موسى بن كبيش	٢٧٥	ودي بن حمزة
٣٠٦	ضيغم بن خشرم	٢٧٧	القاسم بن منصور
٣٠٩	زبيري بن قيس	٢٧٨	جخيدب بن منيف
٣١٠	محمد بن بركات بن حسن	٢٧٨	ثابت بن حمزة
٣١٢	زهير بن سليمان	٢٧٨	عجمي بن طفيل
٣١٢	الأمير الصغير	٢٧٩	قلاوون بن حسن
٣١٣	رستم	٢٧٩	سعد بن ثابت
٣١٣	شامان بن زهير	٢٨٠	هيمن بنت مقبل
٣١٤	أمير مجهول	٢٨١	محمد بن مقبل
٣١٤	الجمالي بن بركات	٢٨١	الفضل بن قاسم
٣١٥	محول بن صخر	٢٨٢	الأمير طاز
٣١٥	قسطل بن زهير	٢٨٣	مانع بن علي
٣١٦	الحسن بن الزبيري	٢٨٤	حمزة بن منصور
٣١٦	سرداح الحميضي	٢٨٤	زَيَّان بن منصور
٣١٧	دراج بن معزى الحسيني	٢٨٥	عطية بن منصور
٣١٩	فارس بن شامان	٢٨٦	هبة بن حمزة
٣٢٠	ثابت بن ضيغم	٢٨٧	نعير بن منصور
٣٢٢	الحكم العثماني للحجاز	٢٨٨	حمزة بن هبة بن حمزة
٣٢٤	الصرّة في العهد العثماني	٢٨٩	ثابت بن نعير بن حمزة

٣٥٥	أبو بكر جبريل	٣٢٥	بركات بن محمد
٣٥٥	علي بن محمد بن ظافر	٣٢٦	مانع بن زبير
٣٥٦	محمد بن أحمد الخلفاني	٣٢٨	محمد بن بركات بن محمد
٣٥٧	متعب بن ادريس	٣٣٠	زاير بن محرم
٣٥٧	سعيد بن بركات	٣٣١	حسن بن مانع
٣٥٨	مساعد بن سعد	٣٣٣	حسن بن محمد بن بركات
٣٥٩	سعيد بن سعد	٣٣٤	حسين بن الحسن بن محمد
٣٦٠	أحمد بن غالب	٣٣٤	ضيغم بن الأمير زهير
٣٦١	الشريف شبير	٣٣٥	قسطل بن الأمير زهير
٣٦٢	محسن بن الحسين	٣٣٦	مسعود بن الحسن
٣٦٣	يوسف آغا	٣٣٧	أبو طالب بن الحسن
٣٦٣	عبد الله بن هاشم	٣٣٨	ادريس بن الحسن
٣٦٤	أبو بكر آغا	٣٣٩	فهيذ بن الحسن
٣٦٤	شاهين أحمد آغا	٣٤٠	محسن بن الحسين
٣٦٤	سليمان باشا	٣٤٢	أحمد بن عبدالمطلب
٣٦٥	عبدالحسن بن أحمد	٣٤٣	عبدالله بن الحسن
٣٦٥	الأمير خاتك محمد	٣٤٤	مسعود بن ادريس
٣٦٦	نور أحمد آغا	٣٤٥	محمد بن عبدالله بن الحسن
٣٦٦	عبدالكريم بن محمد يعلى	٣٤٥	زيد بن محسن بن الحسن
٣٦٧	أحمد بن محمد دده	٣٤٧	بشير آغا الحبشي
٣٦٨	حافظ محمد آغا	٣٤٧	محمد بن يحيى بن زيد
٣٦٨	أيوب آغا	٣٤٧	زين بن عبدالله
٣٦٩	نصوح آغا	٣٤٨	زهري بن الأمير قسيطل
٣٦٩	بشير آغا	٣٤٩	محمود آغا
٣٦٩	عبدالله بن سعيد	٣٤٩	فروخ آغا
٣٧٠	علي بن سعيد	٣٤٩	علي آغا دار السعادة
٣٧١	يحيى بن بركات	٣٤٩	حسين بن حماد
٣٧٢	مبارك بن أحمد	٣٥٠	سعد بن زيد
٣٧٤	محمد بن أسعد	٣٥١	مسعود آغا
٣٧٤	بركات بن يحيى	٣٥١	دولار آغا
٣٧٥	محمد آغا دار السعادة	٣٥٢	حسن باشا
٣٧٥	محمد بن علي	٣٥٣	عبدالحليم آغا
٣٧٥	باكير باشا	٣٥٣	بركات بن محمد
٣٧٦	حافظ محمد آغا	٣٥٤	الشيخ محمد بن سليمان
٣٧٦	محمد بن عبدالله بن سعيد	٣٥٤	حسن بن الأمير زهير

٣٩٩	عثمان بن عبدالرحمن	٣٧٧	ثقة بن عبدالله
٤٠٠	مبارك بن مضيان	٣٧٧	بشير آغا
٤٠١	سعود بن عبدالعزيز	٣٧٩	مسعود بن سعيد
٤٠٢	حمد بن سالم	٣٨٠	مصطفى آغا الطرودي
٤٠٢	عبدالله مزروع	٣٨٠	عبدالرحمن آغا الكبير
٤٠٣	ابراهيم آغا	٣٨١	عبدالرحمن آغا الصغير
٤٠٤	أحمد بونايرت	٣٨١	أحمد آغا
٤٠٥	طوسون بن محمد علي	٣٨٢	مساعد بن سعيد
٤٠٦	أوزون علي	٣٨٤	مصطفى آغا بربر
٤٠٦	ابراهيم باشا	٣٨٤	عمر آغا أبو سن
٤٠٧	حسن بك باشا	٣٨٤	عبدالله باشا شتحي
٤٠٧	عبدالمطلب بن غالب	٣٨٥	جعفر بن سعيد
٤٠٨	محمد بن عون	٣٨٦	محمد آغا أبو جنقورة
٤٠٩	عبدالله باشا	٣٨٦	علي بن محمد البيتي
٤١٠	مبارك بن عبدالله	٣٨٦	طيفور آغا
٤١٠	محرم بك	٣٨٧	محمد بن صالح الطيار
٤١١	عثمان باشا	٣٨٧	جعفر بن محمد البيتي
٤١٢	داود باشا	٣٨٨	شاهين أحمد باشا
٤١٢	المشير عثمان بن فريد	٣٨٩	عبدالله بن سعيد
٤١٤	شريف بيك	٣٨٩	عبدالله بن حسين
٤١٤	محمد بن عبدالله	٣٩٠	أحمد بن سعيد
٤١٥	حسيب باشا	٣٩١	محمد بيك أبو الذهب
٤١٥	منصور بن يحيى	٣٩١	سرور بن مساعد
٤١٦	محمد بن وجهي باشا	٣٩٢	محمد فلبي
٤١٦	الفريق قاسم باشا	٣٩٣	محمد القمقمحي
٤١٦	حسن بن حسني باشا	٣٩٣	أحمد آغا عجوز
٤١٧	عبدالله باشا	٣٩٤	يوسف باشا
٤١٨	حسين بن عبدالله	٣٩٤	طاهر آغا
٤١٨	أمين باشا	٣٩٥	علي آغا المصاحب
٤١٨	عون الرفيق بن محمد	٣٩٥	محمد العدواني
٤١٩	محمد عربي زروق	٣٩٦	أحمد بن جعفر البيتي
٤١٩	أحمد شاكر باشا	٣٩٦	محمد بن جوهر
٤٢٠	سامي باشا الفاروقي	٣٩٦	حسن القلعي
٤٢٠	علي باشا مرعحين	٣٩٨	عبدالمعين بن مساعد
٤٢١	علي رضا بن محمود	٣٩٨	غالب بن مساعد

٤٣٠	عبدالعزیز بن ابراهیم	٤٢٢	سعد باشا
٤٣١	عبدالله السديري	٤٢٢	بحري باشا
٤٣١	عبدالمحسن بن عبدالعزيز	٤٢٢	بصري باشا
٤٣١	ناصر بن سعد الناصر	٤٢٣	الفريق فخري باشا
٤٣١	عبدالمجيد بن عبدالعزيز	٤٢٥	الشریف شرف بن راجح
٤٣٣	ملحق (١) ولاية الحجاز	٤٢٥	عبدالله بن الحسين
٤٤٢	ملحق (٢)	٤٢٦	علي بن الحسين
٤٤٧	الفهارس الفنية	٤٢٧	الشریف أحمد بن منصور
٤٤٧	فهرس الآيات والأحاديث	٤٢٨	شحات بن علي
٤٤٨	فهرس الأعلام	٤٢٨	حمزة بن غوث
٤٧٣	فهرس الأماكن	٤٢٩	المدينة في العهد السعودي
٤٧٩	فهرس القوافي الشعرية	٤٢٩	ناصر بن سعود
٤٨١	فهرس المصادر والمراجع	٤٢٩	محمد بن عبدالعزيز
٤٩٢	فهرس تسلسل الأمراء	٤٣٠	ابراهيم بن سالم
٥٢١	فهرس الموضوعات	٤٣٠	مشاري بن جلوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاریخ

امراء الملائكة المنورة

الإهداء

إلى الحبيب المصطفى ، أبي القاسم ، أبي الزهراء ، محمد بن عبد الله ،
النبي العربي الأُمِّي ﷺ ، الذي اختار طيبة الطيبة عاصمة لدعوته الإسلامية ،
إيماناً بأهمية موقعها الجغرافي المتميز ، ودور أهلها في نصرته ونصرة دعوته ،
فكان ذلك عن عبقرية فذة ، فكيف لا وهو لا يصدر إلا عن وحي يوحى .

وإلى أهل طيبة الطيبة ، الذين نصروا محمداً ﷺ ، وآووا المهاجرين
الفارين بعقيدتهم ودينهم الجديد من مكة ، وقاسموهم أموالهم وبيوتهم ،
فكانوا لهم وللدعوة الجديدة خير سند وعضد ، وبعد أن تشرف ثرى طيبة
الطيبة بالجسد الطاهر للنبي ﷺ ، انطلقت جحافل الفتح الإسلامي من أمة
محمد تنشر الدين الجديد في شرق الأرض وغربها .

اللهم احم طيبة الطيبة ، وأهلها من كل أذى ومكروه ، وصل على
حبيبنا محمد وعلى أصحابه وآله الطاهرين إلى يوم الدين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

هذا هو الكتاب الثالث من سلسلة كتبنا ، تواريخ المدن ، حيث كان بداية هذه السلسلة : « تاريخ أمراء مكة المكرمة من سنة ٨ هـ - ١٣٤٤ هـ » ، ثم تلاه كتاب : « تاريخ الحيرة في الجاهلية والإسلام » ، نقدم اليوم للقارىء « تاريخ أمراء المدينة المنورة في الجاهلية والاسلام حتى سنة ١٤١٧ هـ » .

وقد قام منهج هذا الكتاب على مقدمة قصيرة حول تاريخ المدينة في الجاهلية ، وبعض الأقوام التي سكنتها ، ولم ننقل الكتاب بتفصيلات مسهبة حول ذلك التاريخ في الجاهلية ، نظراً لعدم توفر مصادر دقيقة ، سوى روايات متعددة ، ومتضاربة في أغلب الأحيان ، ولكننا عرجنا على أبرز الشخصيات التي حكمت المدينة قبل الإسلام ، أو كان لها الدور الهام في الأحداث .

وأتبعنا تلك المقدمة بتراجم أمراء المدينة منذ الدعوة المحمدية ، أي بداية الهجرة ، وحتى بعد انتقال مقر الخلافة من المدينة إلى كل من الكوفة ودمشق ، وبغداد ، والقاهرة ، وأخيراً القسطنطينية ، ثم انضمام المدينة إلى الدولة السعودية بعد استسلام الهاشميين للقوات السعودية في سنة ١٣٤٤ هـ ، وحتى اليوم .

وقد واجهتنا عدة صعوبات في هذا البحث من أهمها :

١ - الخلل السياسي في الحجاز ، وضعف سلطة الدولة المركزية ، حيث سادت القوة مكان الشرعية ، وانعكاس ذلك على أمراء المدينة ، الذي جعل الخلافات تصل إلى حد القتال فيما بينهم . وفي داخل الحرم النبوي ذاته ، وانفراد بعضهم بالسلطة . . . وانعكاس ذلك في النهاية على سكان المدينة في جميع مناحي حياتهم .

٢ - الصعوبة الثانية : افتقارنا إلى المصادر التي تترجم لهؤلاء الأمراء ، أو تحدد تواريخ حكمهم ، وخاصة بعد سنة ٩٢٣ هـ ، إثر الحكم العثماني للبلاد العربية وحتى حملة محمد علي باشا على الحجاز ، حيث أثبتت المدينة إدارياً إلى سلطة شريف مكة الذي يعين القائم مقام ، أو الأمير ، والذي جعل تداخل السلطات ينعكس بآثاره السلبية على المدينة أيضاً .

٣ - الصعوبة الثالثة : حدوث التداخل بين السلطات العامة في المدينة ، خلال تلك الحقب التاريخية ، فمرة يكون الأمير أو القائم مقام ، أو وزير المدينة هو الشخصية الأولى ، وفي مرات أخرى كانت سلطة المفتي فوق ذلك ، أو شيخ الحرم الذي كان ييده كافة السلطات السياسية ، وفي مرات متعددة كان والي الحجاز له الهيمنة الأكثر ، وفي مرات أخرى محافظ المدينة ، أو قائد حامية المدينة ، أو حاكم البلد ، وفي إحدى المرات كان حاكم القلعة ييده كل مقاليد السلطة ، ناهيك عن سلطة سلطان القاهرة أو أمير الحج الشامي أو المصري .

مما اضطرنا إلى أفراد تراجم هؤلاء الأشخاص إمّا في بنية الكتاب الأساسية أو في ملاحق الكتاب .

وقد أمكن التغلب على بعض هذه الصعوبات بإجراء المقارنات بين تلك السلطات المتداخلة والتي نوهنا عنها في سياق الكتاب .

وقد عاونتنا المصادر المحلية كتاريخ مكة والحجاز وبعض كتب الرحالة ، والحواليات اليومية ، وكتب الآثار ، بالإضافة إلى كتب التاريخ الأصلية في إيضاح ذلك الغموض والتداخل .

٤ - ولم نقم بتحليل للمصادر التي اعتمدنا عليها في بناء هذا الكتاب ، بسبب أن لكل قرن من الزمن مصادره التي تختلف عن القرن الذي سبقه أو يلحقه ، وقد أثبتنا ذلك في الحواشي وفي جريدة المصادر والمراجع في ذيل الكتاب .

والكتاب بشكل عام ، يرسم أوضاع المدينة في الجاهلية والاسلام وحتى يومنا هذا ، ويقدم لوحة شبه كاملة لكافة مناحي الحياة من خلال هؤلاء الأمراء ، ولا ندعي أننا أعطينا البحث كل عناصره ، حيث ظلت بعض الثغرات والفجوات ، بحاجة إلى الردم والسد ، آمليين أن تعاوننا المصادر الخطية التي لم نطلع عليها في المستقبل في تأمين ذلك .

والكتاب رغم كل ذلك خطوة متقدمة في ايضاح تاريخ المدينة المنورة السياسي والاقتصادي والثقافي ، وهو بحث غير مسبوق .

وقبل الختام أعطر الشكر والثناء للأخ الحسيب النسيب الشريف المؤلف المحقق أنس بن يعقوب الكبيسي الحسني ، عالم الأنساب في المدينة المنورة لما أسداه لي من معروف بتزويدي بصور العديد من المخطوطات التي لم أكن لأطلع عليها لولا تيسير الله ، وتسهيله الأمر عبره ، وكذلك الأخ الشريف عبد الحميد زيني عقيل خبير الأنساب في مكة المكرمة الذي عرّفني على الأخ أنس ، فلهما مرة أخرى خالص الشكر والثناء .

راجياً أن يكون ثوابهما عند الله يوم لا ينفع مال ولا بنون ، الا من أتى الله بقلب سليم ، اللهم آمين .

راجياً أن يحظى هذا العمل برضى الله ورضى القارئ ، معتنزاً عما فاتتني معرفته أو زلت فيه ، لأن فوق كل ذي علم عليم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيدنا محمد سيد الخلق والمرسلين .

عارف أحمد عبد الغني

دمشق الشام في

٢٤ صفر ١٤١٧ هـ الموافق ١٠ تموز ١٩٩٦ م

مَدِينَة

المدينة لغة : مَدَنَ بالمكان : أقام به ، ومنه المدينة ، وهي فَعِيلَة ، وتجمع على مدائن ومُدن ، وفيه قول آخر : أنه مَفْعِلَة من مَدِنْتُ أي ملكْتُ ، والمدينة : الحصن يُبنى بها في أَصْطُمَة الأرض ، وكل أرض يبنى بها حِصْنٌ في أَصْطُمَتِهَا فهي مدينة . والنسبة إليها مَدِينِي .

والمدينة : اسم مدينة سيدنا رسول الله ﷺ ، خاصة غلبت عليها تفخيماً لها ، شَرَّفَهَا الله وصانها وإذا نسبت إلى مدينة الرسول ﷺ قلت مَدَنِي ، وإلى مدينة المنصور مَدِينِي ، وإلى مدائن كسرى مَدَائِنِي ، للفرق بين النسب لئلا يختلط^(١)

وكان يطلق سابقاً على المدينة اسم (يثرب) ، وذلك في الجاهلية .

والنسبة إليها : يَثْرِبِي ، يَثْرِبِي ، وَأَثْرِبِي ، وَأَثْرِبِي .

وَالثَّرْبُ : أرض حجارتها كحجارة الحرة إلا أنها بيض .

ونرجح أن اسم يثرب جاء من خلال صفة اتصفت بها .

ومن أسمائها أيضاً^(٢) :

أثرب ، أرض الله ، أرض الهجرة ، أكالة البلدان ، أكالة القرى ، الأيمان ، البارة البرّة ، البحرة ، البحيرة ، البلاط ، البلد ، بيت الرسول ، تغلّد ، تندر ، الجابرة ، جُبَار ، الجبارة ، جزيرة العرب ، الجنة الحصينة ، الحرم ، حرم رسول الله ﷺ ، حسنة ، الخيرة ، الدار ، دار الأبرار ، دار الإيمان ، دار السنة ، دار السلامة ، دار الفتح ، دار الهجرة ، طيبة ، ذات الحرار ، ذات النخل ، الشافية ، طائب ، طبابا ، العاصمة ، العنزاء ، العَرَاء ، غلبة ، المؤمنة ، مَبِوءَ الحلال والحرام ، المجبورة ، المحبة ، المحبوبة ، المحفوظة ، المختارة ، مدخل صدق ، السكينة . . . "

١ - لسان العرب ج ١٣ ص ٤٠٢ .

٢ - وفاء الوفاء ص ٧ ومابعلمها .

والثَّرْبُ : أرض حجارتها كحجارة الحرّة ، إلا أنها بيض .

تاريخ يثرب :

هي من المواضع التي يرجع تاريخها إلى ما قبل الميلاد ، وقد ذكرت في الكتابات المعينية ، وكانت من المواضع التي سكنتها جاليات من مَعِين ، ثم صارت إلى السبئيين بعد زوال مملكة معين^(١)

وفَصَّلَ صاحب معجم البلدان أمرها :

كان أول من زرع بالمدينة (يَثْرِب) واتخذ بها النخل ، وعَمَّرَ بها الدور ، والأطام ، واتخذ بها الضياع العماليق ، وهم بنو عملاق بن أرفشخذ بن سام بن نوح ، عليه السلام ، فعلى هذا الكلام يثرب رجل : وكانت العماليق ممن انبسط في البلاد ، فأخذوا ما بين البحرين وعُمان والحجاز كله إلى الشام ومصر فجابرة الشام ومصر منهم^(٢) ، ولكن جواد علي يذكر : أنَّ قوماً أقدم من العمالة قد سكنوا يثرب يقال لهم صُعل ، وفالج ، فغزاهم النبي داود عليه السلام ، وأخذ منهم أسرى ، وهلك أكثرهم ، وقبورهم بناحية الجُرف ، وسكنها العماليق^(٣) .

فبنو صُعل وفالج أقدم من العماليق ، ولعل العماليق من بقاياهم أو من نسلهم .

وكان ساكنوا المدينة (يثرب) بنو هَفَف ، وسعد بن هَفَّان ، وبنو مطرويل ، من العماليق ، وكان ملك الحجاز الأرقم بن أبي الأرقم^(٤) .

وقد نزلها اليهود وكان سببُ نزولهم المدينة وأعراضها : أنَّ موسى بن عمران عليه السلام ، بعث إلى الكنعانيين حين أظهره الله تعالى على فرعون ، فوطئ الشام ، وأهلك من كان بها منهم ، ثم بعث بعثاً آخر إلى الحجاز إلى العماليق ، وأمرهم أن لا يَسْتَبِقُوا أحداً ممن بلغ الحلم إلا من دخل في دينه ، فقدموا عليهم ، فقاتلوهم ، فأظهرهم الله عليهم ، فقتلوهم ، وقتلوا ملكهم الأرقم ، وأسروا ابناً له شاباً جميلاً ، كأحسن من رأى في زمانه ،

١ - للفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، جواد علي ج ٤ ص ١٢٨ .

٢ - معجم البلدان ج ٥ ص ٨٤ .

٣ - للفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٤ ص ١٢٨ .

٤ - نفس المصدر السابق . ج ٥ ص ٨٤ .

فَضَّنُوا به عن القتل وقالوا : نستحيه حتى نقدم به على موسى فيرى فيه رأيه ، فأقبلوا وهو معهم ، وقبض الله موسى قبل قتلهم ، فلما قربوا وسمع بنو اسرائيل بذلك تلقوهم ، وسألوهم عن أخبارهم ، فأخبروهم بما فتح الله عليهم . قالوا : فما هذا الفتى الذي معكم ؟ فأخبروه بقصته ، فقالوا : إنَّ هذه معصية منكم لمخالفتكم أمر نبيكم ، والله لا دخلتم علينا بلادنا أبداً ، فحالوا بينهم وبين الشام . . فعادوا وسكنوا المدينة والحجاز^(١)

ثم رُوي أيضاً : غزا الروم الشام فاحتلوها ، وقتلوا من بني اسرائيل خلقاً كثيراً ، فخرج بنو قريظة ، والنضير ، وهذل ، هارين من الشام يريدون الحجاز ، لينضموا إلى الاسرائيليين هناك ، ويسكنوا معهم ، ووجه ملك الروم في طلبهم من يدهم ، فأعجزوا رُسُلَهُ ، وفاتوهم^(٢) هذه رواية معقولة ومنطقية .

وذكر رواية أخرى : أن سبب نزولهم هو رفضهم تزويج احدى اليهوديات من ملك الروم^(٣) ، حيث أن الديانة اليهودية ترفض ذلك !! ولكن من المعلوم أن الديانة اليهودية تتبع للأُم ولا للأب وقيل أيضاً : إن السبب أن اليهود كانوا يجلبون في التوراة صفة النبي ﷺ ، وأنه يهاجر إلى بلد فيه نخل بين حرتين . . .^(٤)

وليس لدينا تاريخ محدد لتلك الحقيقة التاريخية ، سوى تلك الاشارات لدى صاحب معجم البلدان ، أو غيره من المؤلفين^(٥)

وبعد أن سكن اليهود في مواضعهم ، نزل عليهم بعض قبائل العرب ، فكانوا معهم ، واتخذوا الأموال والأكام ، والمنازل ، ومن هؤلاء بنو أنيف وهم حي من بليّ ، ويقال : إنهم بقية من العماليق ، وبنو (مُريد) مزيد ، مرثد حَيّ من بليّ ، وبنو معاوية بن الحارث بن بُهثة

١ - معجم البلدان ج ٥ ص ٨٤

٢ - نفس المصدر السابق والصفحة.

٣ - نفس المصدر السابق والصفحة.

٤ - نفس المصدر السابق والصفحة.

٥ - انظر تفصيلات أكثر ، أحسن التقاسيم ص ٣٠ ، ط ليدن ١٩٠٦ ، الاعلاق النفيسة ص ٥٩ ، ٦٣ ، ٣١٢ ، ص ٧٨ ، تاريخ ابن خلدون ج ٢ ، ص ٢٨٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ج ٢ ص ١٦٠ ، للعارف ص ٨٣ ، موسوعة العتبات المقدسة قسم المدينة ص ٢١ وما بعدها ، الروض للعطار ص ٥٢٩ ، للسالك وللمالك للاصطخري ص ١٨ ، مختصر البلدان للهمداني ، ص ٢٦ ، معجم ما استعجم ج ٢ ص ١٢٠١ ، وفاء الوفاء ص ١٥٦ وما بعدها تفصيلات مسهبه حول ذلك ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠٥ ، وفي احدى الروايات أنهم هربوا من القدس عندما دمرها نبوخذ نصر ، عندما سى اليهود إلى بابل .

ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان .

وبنو الجذميّ ، الجذماء حيّ من اليمن ، فعاشوا مع من كان يثرب وأطرافها من اليهود واتخذوا المنازل والآطام يتحصنون فيها من عدوهم إلى قلوب الأوس والخزرج إياها .^(١)
وقد أشار إلى ذلك صاحب معجم البلدان بأنهم من القوم الذين أنزلهم تبع في يثرب المذكورين أعلاه^(٢)

ولا شك أن تبع عندما قدم يثرب ، فقد حصل بينه وبين اليهود قتال كان لصالح جماعته مما جعل اليهود يرضخون : لقبول العرب الجدد المنافسين لهم في سكن يثرب ، ولهذا أشار بعض آل أسعد بن ملكيكرب تبع وذكر منازل من خرج من اليمن في سائر جزيرة العرب وغيرها :

وفي يثرب منّا قبائلٌ إن دُعوا أتوا سرّياً من دارعين وحُسُبر
هم طردوا عنها اليهود فأصبحوا على معزل منها بساحة خيبر
وقال جماعة البارقي :^(٣)

وبنو قَيْلَةَ الذين حووا يشرب بالقدود والأسود العتاة
زحفوا لليهود وهي ألوف من دُعاة اليهود أي دُعاة
فأبادوا الطغاة منها ولما يفشلوا في لقاء تلك الطغاة
وأذلوا اليهود منها وأخلّوا منهم الحرثين واللابات
وأصبح الماء والفسيل لقوم تحت آطامها مع الثمرات
أسروها من اليهود لدى تشبّيتها في القرى والفلات

ثم كان سيل العرم ، حيث اختار يثرب الأوس والخزرج ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو
ابن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، وأمهم قَيْلَةُ^(٤)

١ - الأعلام النفسية ص ٦٢ ط ليدن ١٩٠٦ .

٢ - معجم البلدان ج ٥ ص ٨٤

٣ - نفس المصدر السابق ص ٣٢٩ أنظر معجم البلدان ج ٥ ص ٨٤ ، والذي أراه أنه أقدم من ذلك الأوس والخزرج ، وقد يكون الأوس والخزرج من بقايا جنده .

٤ - معجم البلدان ج ٥ ص ٨٥ ، وللفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج ٤ ص ٨٧ .

وقد دانوا لليهود ، الذين كان ملكهم الفِطِيون (الفيطوان) ^(١) يثرب ، وقد كان لديه سِنَةٌ بأن يفض بكاره كل عروس تُزَفُّ إلى زوجها من الأوس والخزرج ، وقد احتال أحد أبناء الأوس والخزرج وقتل ملك اليهود قبل أن يدخل على أخته ، واسمه مالك بن العجلان ابن زيد السالمي الخزرجي ^(٢) ، وهرب إلى الشام فدخل على ملك من ملوك الغساسنة يقال له أبو جُبَيْلة ، وفي بعض الروايات ذهب مستنجداً بَتَّبِع الأصغر بن حسان ملك اليمن ، فعاهد أبو جُبَيْلة على الثَّار ، وقدم إلى يثرب ونكل باليهود ، وقتلهم مقتلة عظيمة ، وصارت السيادة للخزرج والأوس من يومها على يثرب ، وقال الرَّمَق بن زيد بن غنم بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح أبا جُبَيْلة : ^(٣)

وأبو جُبَيْلة خيرُ مَنْ يمشي وأوفاهم يمينا
وأبرهم برراً وأعلمهم بفضل الصالحينا
أبقت لنا الأيام والحربُ المهممة يعزينا
كباشاً له زربفـ لمتونها الذكر السنيننا
ومعاقلاً شُماً وأسبياً فأيقمُن وينحنينا
ومحلاة زوراء تجزى جرف بالرجال الظالينا
ولعنتم اليهود مالك بن العجلان في كنائسهم وبيوت عبادتهم ، فبلغه ذلك فقال ^(٤) :
تحايا اليهوؤ بتلعانها تحايا الحمير بأبوالها
وماذا عليَّ بأن يغضبوا وتأتي المنايا بأذلالها !
وقالت سارة القُرْضية ترثي من قُتل من قومها : ^(٥)

- ١ - ورد في سير الملوك للأصمعي مخطوط ص ٢٤٧ : القيطون بن اسعد بن عمرو والي الحجاز وتهامة من اليمن حيث ملك يثرب وهو الذي سلك ملك طسم وجديس في افتراء بكاره كل عروس قبل ان تزف الى زوجها، وسب مقتله ان يهودية زفت الى زوجها وكانت اختاً للملك بن عجلان في الرضاعة ، حيث استجدت بأخيها وتم قتله من قبل مالك بن عجلان...
- ٢ - في مخطوط الأصمعي مالك بن عجلان بن عمرو بن أوس بن حارثة بن عمرو بن عامر.
- ٣ - نفس المصدر السابق ج ٥ ص ٨٥، ولعل رواية الاستجد بالغمسانة هي الأرجح، رغم الشك بموضوع ملك اليهود وفضه بكاره كل عروس، ولعل الأرجح أنه اعتدى على تلك الفتاة. وكان ذلك هو السبب.
- ٤ - نفس المصدر السابق ج ٥ ص ٨٦ - الاشتقاق ص ٢٧٠ - الأغاني ج ١٩ ص ٩٥ تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٧١ تاريخ اليهود في بلاد العرب اسرائيل ولغسون ص ٦٥
- ٥ - نفس المصدر السابق ج ٥ ص ٨٦ .

بأهلي رَمَّة لم تُفَن شَيْئاً بذِي حُرُضٍ تُعْفِيها الرِّياحُ
كَهولٌ من قُريظة أتلُفَتْهم سِيوفُ الخَزْرجِية والرِّماحُ
ولو أذْنوا بأمرهم خالَت هَنالكُ دونهم حَرْب رَداحُ

وذكر ابن دُرَيْد أن الفطيون اسم عبراني ، وكان تملك يثرب ، وكان هذا أول اسم في الجاهلية الأولى ، ولقد شهد بعض ولد الفطيون بدرأ ، واستشهد بعضهم يوم اليمامة ، فمن ولد الفطيون : أبو المقشعر ، واسمه اسيد بن عبد الله^(١)

ويذكر بعضهم أن اسم الفطيون : هو عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث بن المُحرِّق بن عمرو مزقياء^(٢)

فعلى أساس هذه الرواية ليس يهودياً : بل عريباً من اليمن كما ورد أيضاً عند الأصمعي في كتابه المخطوط سير الملوك ص ٢٤٧ :

وأبو جُبَيْلة عند بعض الاخباريين هو عُبيد بن سالم بن مالك بن سالم ، أحد بني غضب بن جشم من الخزرج ، فهو على أساس هذه الرواية رجل من الخزرج ، ذهب إلى ديار الشام ، فملك علي غسان ، وذهب بعض آخر من الأخباريين إلى أنه لم يكن ملكاً ، وإنما كان عظيماً ومقرباً عند ملك غسان^(٣)

وهو رأي نرجحه لأننا لم نسمع بملك غسانٍ بهذا الاسم حسب القوائم التي نشرها نولدكة^(٤) ونحن لا نريد أن ندخل في تفاصيل وتشعبات تبعدنا عن غاية هذا البحث وهو تاريخ أمراء المدينة في الاسلام ، ولكن نخيل القارئ إلى بعض المظان والمصادر ليزداد معرفة بتاريخ المدينة في الجاهلية^(٥) .

١ - الاشتقاق ص ٢٥٩

٢ - نفس المصدر السابق ص ٢٥٩ - انظر سيرة ابن هشام ج ١ ص ٥٠٣ أسماء اليهود الذين عاهدهم رسول الله ﷺ ، وأنهم من العرب ليس في أسمائهم غريبة ، وكذلك ص ٥١٤ للغازي للواقدي ج ٢ ص ٤٤١ ، تاريخ قریش ص ٣٩٩

٣ - الكامل في التاريخ ج ١ ص ٢٧٦ ، تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٢٨٦

٤ - أمراء غسان ص ١٧ وما بعدها

٥ - الاشتقاق ص ٢٧١ ، معجم البلدان ج ٥ ص ٨٥ ، معجم البلدان ج ٧ ص ٤٢٨ ط أوربة ، الكامل في التاريخ ج ١ ص ٢٧٥ ، ابن خلدون ج ٢ ص ٢٨٨ ، لسان العرب ج ٤ ص ١٨ ، تاج العروس ج ٤ ص ١٠٣ ط مصر ، جهرة أنساب

والذي يعنينا من البحث أن اليهود قطنوا في يثرب مع الأوس والخزرج ، ولا نعلم المدة التي اشتركوا فيها حكم يثرب منفردين أو مجتمعين ، ولكن من المعلوم فيما بعد أن الرسول ﷺ أجلاهم عن يثرب بعد سلسلة من المؤامرات والدسائس ضد المسلمين^(١) .

أما صلة الرسول ﷺ يثرب فيمكن أن نحددها بدءاً من تاريخ بيعة العقبة الأولى ، حيث عرض الرسول ﷺ نفسه في الموسم عند العقبة ، على نفر من الخزرج ، ونسوق الحديث :

قال لهم : من أنتم ؟ قالوا : نفر من الخزرج ، قال : أمين موالي يهود ؟ قالوا : نعم ، قال : أفلا تجلسون أكلمكم ؟ قالوا : بلى . . فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن . قال : وكان مما صنع الله بهم في الاسلام ، أن يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا أهل كتاب وعلم ، وكانوا هم أهل شرك ، وأصحاب أوثان ، وكانوا قد غزوههم ببلادهم ، فكانوا إذا كان بينهم شيء ، قالوا لهم : إن نبينا مبعوث الآن ، قد أطل زمانه ، نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وإرم ، فلما كلم رسول الله ﷺ أولئك النفر ، ودعاهم إلى الله ، قال بعضهم لبعض : يا قوم ، تعلموا والله إنه للنبي الذي توعدكم به يهود ، فلا تَسِيقُنْكُمْ إليه . فأجابوه فيما دعاهم إليه ، بأن صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام ، وقالوا : إنا قد تركنا قومنا ، ولا قوم بينهم في العداوة والشر ما بينهم ، فعسى أن يجمعهم الله بك ، فسنقدم عليه ، فندعوهم إلى أمرك ، وتعرض عليهم الذي أجبتك إليه في هذا الدين ، فإن يجمعهم الله عليه فلا رجل أعز منك .

ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ راجعين إلى بلادهم ، وقد آمنوا وصدقوا .

فلما قدموا المدينة إلى قومهم ذكروا لهم رسول الله ﷺ ، ودعوههم إلى الاسلام حتى فشا فيهم ، فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رسول الله ﷺ ، وكان نص البيعة : لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزن ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتي بيهتان نفترية من بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه بمعروف . فإن وفيتم فلکم الجنة ، وإن غشيتم من ذلك شيئاً ، فأمرکم إلى الله عز وجل إن شاء عذب ، وإن شاء غفر .

العرب ص ٣٢٢ ، العقد الفريد ج ٣ ص ٣٦ ، ١٥٩ ، ط اللحنة ، السيرة النبوية لابن هشام ج ٢ ص ٣٤٧ ، دائرة المعارف

الاسلامية ج ٣ ص ١٥٠ ، الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٤ ص ١٢٨ وما بعدها ، للغازي للواقدي ج ٢ .

ص ٤٤١ وما بعدها ، تاريخ قریش د . حسين مؤنس ص ٣٩٩ وما بعدها .

١ - انظر تفصيل ذلك عند الواقدي ج ٢ ص ٤٤١ بالإضافة إلى المصادر السابقة .

وبعث معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وأراد أن يقرئهم القرآن ، ويعلمهم الاسلام ، ويفقههم في الدين ، فكان يسمى المقرئ بالمدينة ، وقيل كان يصلي بهم ، لأن الأوس والخزرج كره بعضهم أن يؤمه بعض^(١) وكانت بيعة العقبة الثانية خطوة متقدمة وهامة إلى الأمام في مجال انطلاق الدعوة الاسلامية انطلاقاً جديدة ، وتطوراً سيكون له آثاره في المستقبل القريب .

وبدأت طلائع المهاجرين المسلمين تتجه إلى يثرب ، بعد أن كانت توجهت إلى الحبشة ، وبدأ المجتمع الجديد يتفاعل في عملية مزج وتمازج وتفاعل من أندر ما جرى في التاريخ ، وانتهت هذه الهجرة الجماعية بوصول الرسول ﷺ ، وبدء تكوين المجتمع الاسلامي لحمته وسداه من قريش والأوس والخزرج في مؤاخاة نادرة في الممتلكات ، حيث عقب ذلك بناء المسجد النبوي ، وتكوين مؤسسات كانت نواة الدولة الاسلامية الجديدة التي تمخض عنها لأول مرة نواة جيش اسلامي كان من نتائجه الانتصار في معركة بدر ، حيث عمقت الدولة الجديدة جذورها في كل أنحاء المدينة وما حولها ، ووصل صدى ذلك إلى كل القبائل العربية . ولعل أبرز ما تمخضت عنه الهجرة هو تلك الوثيقة النادرة التي كتبها الرسول ﷺ بين المهاجرين وأهل المدينة واليهود ونسوقها نظراً لأهميتها :^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"هذا كتاب من محمد النبي ﷺ بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ، ومن تبعهم ، فلحق بهم ، وجاهد معهم إنهم أمه واحدة من دون الناس ، المهاجرون من قريش على ريعتهم^(٣) يتعاقلون : بينهم ، وهم يفلون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وبنو

١ - سيرة بن هشام ج ١ ص ٤٢٨ وهناك تفصيلات حول أسماء الذين أسلموا من الأنصار في العقبة الأولى ثم في العقبة الثانية ص ٤٣٨ وحضور عم الرسول ﷺ العباس بن عبد المطلب العقبة الثانية وهو على دين الشرك للاطلاع على الحلف الجديد بين ابن أخيه وأهل يثرب ، موسوعة العتبات المقدسة قسم للمدينة ص ١٣٧ وما بعدها. انظر تفصيلات بيعة العقبة الثانية وتفاصيل ذلك في سيرة ابن هشام ج ١ ص ٤٣٨ - ٤٦٧ وتفاصيل عن هجرة المسلمين والرسول ﷺ في نفس المصدر ج ١ ص ٤٦٨ - ٥٨٠ وما بعدها.

٢ - سيرة ابن هشام ج ١ ص ٥٠١ - ٥٠٤ ، موسوعة العتبات المقدسة - قسم للمدينة ص ١٥٧.

٣ - الرعية: الحال التي جاء الاسلام وهم عليها.

عوف على ربتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، كل طائفة تفدي بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وبنو ساعدة على ربتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تفدي عما فيها بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين . وبنو الحارث على ربتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وبنو جُشم على ربتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى .

وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين ، وبنو النجار على ربتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين . وبنو عمرو بن عوف على ربتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين .

وبنو النُبَيْت على ربتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين .

وبنو الأوس على ربتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وإنَّ المؤمنين لا يتركون مُغَرَّماً^(١) بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل .

وأن لا يُحالف مؤمن مولى مؤمن دونه ، وإن المؤمنين المتقين على من بغى منهم ، أو ابتغى دسيسة^(٢) ظلم ، أو أثم ، أو علوان ، أو فساد بين المؤمنين وإن أيديهم عليه جميعاً ، ولو كان ولد أحدهم .

ولا يقتل مؤمنٌ مؤمناً في كافر ، ولا ينصر كافراً على مؤمن ، وإنَّ ذمة الله واحدة ، يجبر عليه أداناهم ، وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس ، وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة ، غير مظلومين ، ولا متناصرين عليه .

وإنَّ سِلْمَ المؤمنين واحدة ، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله ، إلا على سواء وعدل بينهم ، وإنَّ كل غازية غزت معنا يُعقب بعضها بعضاً وإنَّ المؤمنين يُنبئ بعضهم على بعض ، بما نال دماهم في سبيل الله . وإن المؤمنين المتقين على أحسن هدى

١ - للغرم: للثقل بالدين والكثير العيال.

٢ - الدسيسة: العظيمة، وهي في الأصل ما يخرج من حلق البعير إذا رغا، ويراد هنا ما ينال عنهم من ظلم.

وأقومه ، وأنه لا يجير مشرك لقريش ، ولا نفساً ، ولا يحول دونه على مؤمن ، وإنه من اعتبط^(١) مؤمناً قتلاً عن بينة فإنه قودّ به ، إلا أن يرضى وليّ المقتول ، وإن المؤمنين عليه كافة ، ولا يحل لهم إلا قيام عليه ، وإنه لا يحلّ لمؤمن أقرّباً في هذه الصحيفة ، وآمن بالله واليوم الآخر ، أن ينصرَ مُحدثاً ولا يُؤويه . وأنه من نصره أو أواه ، فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل ، وإنكم مهما اختلفتم فيه في شيء ، فإن مردّه إلى الله عز وجل وإلى محمد ﷺ . وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين ، وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين .

لليهود دينهم ، وللمسلمين دينهم ، مواليتهم وأنفسهم ، إلا من ظلم وأثم ، فإنه لا يرتغ^(٢) إلا نفسه ، وأهل بيته ، وإن يهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف وإن ليهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف ، وإن ليهود بني الأوس مثل ما ليهود بني عوف ، وإن ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف ، وإن ليهود بني الأوس مثل ما ليهود بني عوف ، وإن ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف ، إلا من ظلم وأثم ، فإنه لا يرتغ إلا نفسه ، وأهل بيته ، وإن جفنة بطن مثل ثعلبة كأنفسهم ، وإن لبني الشطيبة مثل ما ليهود بني عوف . وإن جفنة من ثعلبة كأنفسهم ، وإن لبني الشطيبة مثل ما ليهود بني عوف . وإن البر دون الأثم وإن مواليتهم كأنفسهم ، وإن بطانة يهود كأنفسهم ، وإنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد ﷺ ، وإنه لا ينحجز على ثار جرح ، وإنه من فتك فبنفسه فتك ، وأهل بيته ، إلا من ظلم ، وإن الله على أبر^(٣) هذا ، وإن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم ، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة ، وإنه بينهم النصح والنصيحة ، والبر دون الأثم ، وإنه لم يَأْتِ أمرؤ بحليفه وإن النصر للمظلوم ، وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين ، وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة ، وإن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم ، وإنه لا تجار حرة إلا بإذن أهلها .

وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده ، فإن مردّه إلى الله عز وجل وإلى محمد رسول الله ﷺ ، وإن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره ، وإنه لا

١ - اعتبطه: أي قتله بلا حناية توجب قتله.

٢ - يرتغ : يهلك.

٣ - على أبر هذا: أي على الرضا به.

تُجار قريش ولا من نصرَها ، وإن بينهم النصر على من دهمَ يثرب ، وإذا دعوا إلى صلح يصالحونه ، ويلبسونه ، فإنهم يصالحونه ويلبسونه ، وإنهم إذا دُعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين ، إلا من حارب في الدين ، على كُلِّ أناسٍ حصتهم من جانبهم الذي قبلهم ، وإنَّ يهود الأوس ، مواليتهم أنفسهم ، على مثل ما لأهل هذه الصحيفة مع البرِّ المحض ؟ من أهل الصحيفة . . وأنه لا يحول هذا الكتاب دون ظلم آثم ، وإنه من خرج آمن ، ومن قعد آمن بالمدينة ، إلا من ظلم أو آثم ، وإنَّ الله جازٍ لمن برَّ واتقى ، ومحمد رسول الله ﷺ .

فالوثيقة هذه كانت دليل العمل للجميع ، وعلى هذا الأساس تم اجلاء اليهود عن المدينة لأنهم خالفوا هذه المعاهدة التي كانوا طرفاً أساسياً فيها ، وليس المجال هنا لذكر ما جرى في المدينة من أحداث فيما بعد لأنَّ ذلك ، مبثوث في المصادر المتعددة ، وعلى رأسها "سيرة ابن هشام ، وكتب التواريخ الأخرى ، ولكننا نبدأ في موضوع الكتاب الأساسي وهو تراجع أمراء المدينة وتاريخهم قبل الهجرة وحتى يومنا هذا .

تراجم أمراء المدينة

١ - مُصَنَّب بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ابن كلاب^(١)

- أمير الصلاة في المدينة بعد بيعة العقبة وقبل الهجرة .

أحد الصحابة البارزين ، أرسله الرسول ﷺ بعد بيعة العقبة ، وقبل الهجرة إلى المدينة الشريفة ليقرئهم القرآن ، ويعلمهم الصلاة ، ويفقههم في الدين والإسلام . وكان من أنعم أهل قريش عيشة وملبساً ، ولكنه أثر الخشونة في الإسلام تقريباً إلى الله ، وهو من المسلمين الأوائل .

قُتل في معركة أحد من قبل ابن قمئة الليثي ، وهو يظنه رسول الله ، فرجع إلى قريش فقال : قتلت محمداً فلما قُتل مُصَنَّب ، أعطى رسول الله ﷺ اللواء علي بن أبي طالب ورجالاً من المسلمين ، ولم يجد المسلمون ما يغطون به جسده ، حيث غطي رأسه بنمرة ، وجعلوا على رجلية الإذخير^(٢) .

٢ - سعد بن عُبادة الأنصاري^(٣) .

- أمير المدينة المنورة في صفر سنة ٢ هـ^(٤) .

استخلفه الرسول ﷺ على المدينة المنورة في غزوة الأبواء^(٥) ، وتسمى كذلك غزوة ودّان^(٥) .

وقد كانت تلك الغزوة أول غزوة غزاها الرسول ﷺ .

١ - ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٨١ ، نسب قريش ص ٢٤٥ ، تاريخ خليفة ص ٦٩ ، التاريخ الصغير ج ١ ص ٢١ ،

الجرح والتعديل: ج ٨ ص ٣٠٣ ، حلية الأولياء ج ١ ص ١٠٦ ، الاستيعاب ج ١٠ ص ٢٥١ ، أسد الغابة ج ٥ ص ١٨١ ،

تهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ص ٩٦ ، العبر ج ١ ص ٥ ، طبقات القراء ج ٢ ص ٢٩٩ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٢١٤ ،

الاصابة ج ٩ ص ٢٠٨ ، كنز العمال ج ١٣ ص ٤٨٢ ، سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٥ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٨ .

٢ - انظر ترجمته: الطبقات لابن سعد ج ٣ ص ٦١٣ - ٦١٧ ، تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٩٩ ، ١٢٥ سيرة ابن هشام

ج ١ ص ٥٩٠ ، ج ٢ ص ٢٢١ ، المحبر ص ٢٦٩ ، الاشتقاق ص ٤٥٦ ، المعارف ص ٢٥٩ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٧٦ ،

تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٧٠ ، عيون الأثر ج ١ ص ٢٢٤ ، البداية والنهاية ج ٣ ص ٢٤١ ، عيون التاريخ ج ١ ص ١٠٧ ،

طبقات خليفة ص ٩٧ ، صفة الصفوة ج ١ ص ٥٠٣ ، تاريخ البخاري ج ٢/٤٤

٣ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٨ ج ٢ ص ١٣٢ وذكر أن ذلك في السنة الأولى للهجرة بعد مقدم الرسول ص على المدينة بآتي

عشر شهراً "سيرة ابن هشام ق ١ ص ٥٩٠

٤ - الأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ٢٣ ميلاً

٥ - تاريخ الاسلام للنهي قسم للغازي ص ٤٥

يكنى أبا ثابت وأمه عمرة من المبيعات ، وكان سعد يكذب في الجاهلية بالعربية ، وكانت الكتابة في العرب قليلاً وكان يحسن العوم والرمي وكان من أحسن ذلك سُمي الكامل ، شهد سعد العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً ، وكان أحد النقباء الاثني عشر ، فكان سيِّداً جواداً ، ولم يشهد بدرأ ، حيث نهش قبل أن يخرج فأقام ، وقال الرسول ﷺ لئن كان سعد لم يشهد لها لقد كان حريصاً عليها ، وروي أنه ضرب له بسهم . وقد شهد المشاهد كلها فيما بعد مع رسول الله ﷺ ، وكان أحد مستشاري رسول الله ﷺ في غزوة الخندق ، وكان قائد جيش المسلمين إلى فتح مكة .

وهو أحد أبرز من حضر سقيفة بني ساعدة بعد وفاة الرسول ﷺ وتشاور الأنصار في مبايعته . . . ، ورفض المبايعة لأبي بكر ، وقد أهمل من قبل الخليفة أبي بكر عملاً بنصيحة بشير بن سعد الذي رأى أن اكراهه على المبايعة سيؤدي إلى فتنة كبيرة بين المسلمين وأن الأنصار سوف ينصرونه ، وقد كره جوار عمر بن الخطاب ، وتحول إلى الشام في أول خلافته ، فمات بحوران سنة ١٥ هـ ، قيل سبب موته لدغته حية فاحضر جلدته ، وقيل غير ذلك .

٣ - السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح القرشي الجُمحي^(١)

- أمير المدينة المنورة في ربيع الأول سنة ٢ هـ .

استخلفه الرسول ﷺ في غزوة بُواط^(٢)

أمه خولة بنت حكيم بن أمية ، هاجر السائب بن عثمان إلى أرض الحبشة المحجرة الثانية ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين حارثة بن سُراقَة الأنصاري ، وكان من الرماة

١ - انظر ترجمته : طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٠١ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٢٥٥ ، الاصابة ج ٤ ص ١١٤ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٥٠٥ ترجمة رقم ١٢٤٦ ، سيرة ابن هشام ج ١ ص ٥٩٨ ، الاستيعاب ص ٥٧٥ ، الروض الانف ج ٣ ص ٢٧ ، تاريخ خليفة ص ٥٧ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٠٧ ، البداية والنهاية ج ٣ ص ٢٤٦ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٨ ، ج ٢ ص ١١٥ ترجمة رقم ١٤٢٣ ، تاريخ الاسلام للذهبي رقم للغازي ص ٤٧ نسب قريش ص ٣٩٣ ، طبقات خليفة ص ٢٥ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١١٤ .

٢ - بواط: جبل من جبال جهينة من ناحية رضوى وبها قبر أمّنة والدّة رسول الله ﷺ ، معجم البلدان ج ١ ص ٥٠٣ ، مراصد الاطلاع ج ١ "بواط"

المشهورين ، واختلف في حضوره بدرًا ، وقيل الذي حضر أخوه لأبيه وأمه : السائب بن مظعون ، وشهد المشاهد كلها فيما بعد مع رسول الله ﷺ ، وشهد يوم اليمامة ، وأصابه يومئذ سهم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة ١٢ هـ ، فمات السائب بعد ذلك من ذلك السهم وهو ابن بضع "وثلاثين سنة" وكان أول من دفن ببيق الغرقد .

وكان أحد من حرّم الخمر بالجاهلية ، وقال : لا أشرب شراباً يذهب عقلي ويضحك مني من هو أدنى مني ، ويحملني على أن أنكح كريمي ، فلما حرمت الخمر أتى وهو بالعوالي فقيل له : يا عثمان : قد حرمت ، فقال : تبأ لها ، قد كان بصري ثاقباً .

٤ - أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ابن مرة بن كعب بن لؤي^(١)

- أمير المدينة المنورة في جمادى الأولى سنة ٢ هـ .

استخلفه الرسول ﷺ على المدينة المنورة في غزوة ذات العُشيرة^(٢) عدة أيام ، وقيل شهراً . أمّه برة بنت عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي ، وكان أبو سلمة من مهاجرة الحبشة في المهجرين جميعاً ومعه امرأته أم سلمة ، وكان أول من قدم المدينة من المهاجرين ، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن خيثمة ، وشهد بدرًا وأحدًا ، وجرح بأحد من قبل أبو أسامة الجشمي رماه بمعلقة في عضده فمكث شهراً يداويه فبرأ ، فيما بعد ، وقد اندمل الجرح على بغى لا يعرفه ، فبعثه رسول الله ﷺ في سرية إلى بني أسد بقطن . فغاب بضع عشرة ليلة ثم قدم المدينة فانتفض به الجرح فاشتكى فمات ، فأغمض الرسول ﷺ عينيه بكفيه ، ودفن بالمدينة ، وقد دعا له رسول الله ﷺ بعد وفاته ، وقد تزوج الرسول ﷺ امرأته أم سلمة ، واسمها هند بنت أبي أمية بن حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وقد أجاره أبو طالب في بدء الدعوة الإسلامية كونه ابن أخته ، وكانت وفاته سنة ٣ هـ .

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٣٩ ، السيرة النبوية ج ١ ص ٥٩٨ ، ج ٢ ص ٢٥٢ ، وما بعلاها ، جمهرة أنساب العرب ص ١٤٣ ، طبقات خليفة ص ٢٠ ، صفة الصفوة ج ١ ص ٤٤١ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٨ تاريخ الاسلام للنهي قسم المغازي ص ٤٧ تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٠٨ ، البداية والنهاية ج ٣ ص ٢٤٦ ، عيون التواريخ ج ١ ص ١٠٧

٢ - العُشيرة: من ناحية ينبع بين مكة والمدينة ، من أرض بني مُذَلْج ، معجم البلدان ج ٤ ص ١٢٧

٥ - زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن كنانة بن عوف بن زيد اللات بن رفيدة بن كلب ابن أسامة الكلبى^(١)

- أمير المدينة المنورة في جمادى الآخرة سنة ٢ هـ ، وشعبان سنة ٥ هـ في غزوة المريسيع .

استخلفه الرسول ﷺ في غزوة بدر الأولى (سفوان)^(٢) والمريسيع^(٣)

أمه سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر . . . من طيء زارت قومها ومعها ابنها زيد هذا ، فأغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية . . . فاحتملوا زيداً وهو غلام ، فعرضوه للبيع بسوق عكاظ ، فاشتراه حكيم بن حزام بن خويلد ، لعتمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم ، فلما تزوجها رسول الله ﷺ وهبته له ، وقال أبوه حين فقده :

بكيْتُ على زيدٍ ولم أدر ما فعلُ أحْيَ فِرْجِي أم أتىْ دونَه الأجلُ
فوالله ما أدري وإن كنتُ سائلاً أغالك سهل الأرض أم غالك الجبلُ

فحجَّ ناس من كلب فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه ، فقال بلغوا أهلي هذه الأبيات :

ألكني إلى قومي وإن كنتُ نائياً بأنِّي قطينُ اليث عند المشاعر
فكفُّوا من الوجد الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الأرض نصَّ الأباغر
فإني بحمدِ الله في خير أسرةٍ كرام معدٍ لا كابراً بعد كابرٍ

وقدم أهله يطلبون فداءه من الرسول ﷺ ، فخيره الرسول ﷺ فاختر الرسول ﷺ على أهله ، وزوجه الرسول ﷺ زينب بنت جحش ثم طلقها وتزوجها الرسول ﷺ ، وكان زيد

١ - انظر ترجمته : طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤١ ، السيرة النبوية لابن هشام ج ١ ص ٢٤٧ ، تاريخ خليفة ص ٢٤ وما بعدها ، طبقات خليفة ج ٦ ، تاريخ ابن عساکر تراجم حرف العين ص ٢٣ ، صفة الصفوة ص ٣٧٨ التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٨ ج ٢ ص ٩٦ ترجمة رقم ١٣٦٧ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٠١ جمهرة أنساب العرب ص ٤٥٩ ، تاريخ الاسلام للنهجي قسم المغازي ص ٤٨ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣١٦ وما بعدها حتى ص ٤٨٧ ، تاريخ البخاري ج ١/٢ ص ٣٧٩

٢ - سفوان: واد ناحية بدر ، معجم البلدان ج ٣ ص ٢٢٥

٣ - الطبقات ج ٣ ص ٤٥ ، والمريسيع : من أعمال المدينة المنورة ، معجم البلدان ج ٥ ص ١٣٩ .

رجلاً قصيراً آدم شديد الأدمة ، في أنفه فطس ، وكان يكنى أبا أسامة ، وكان من أول المسلمين ، وشهد بدرًا وأحدًا ، والحديبية والخندق وخيبر وكان من الرماة المشهورين ، وخرج في سبع سرايا^(١) ، واستشهد في مؤتة سنة ٨ هـ وله ٥٥ سنة ، وصلى عليه النبي ﷺ وبكاه وقال : هذا شوق الحبيب إلى حبيبته

٦ - عبد الله بن أبي بن سلول الأنصاري^(٢)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٢ هـ

استخلفه رسول الله ﷺ في بدر الآخرة .

وأمه خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة . . . ، وكان سيد الخزرج في

آخر جاهليتهم

قدم النبي ﷺ المدينة في الهجرة ، وقد جمع قوم عبد الله بن أبي خرزاً ليتوجوه ، وعبد الله ابن أبي هو ابن خالة أبي عامر الراهب ، وسلول امرأة من خزاعة وهي أم أبي بن مالك بن الحارث ، وعبد الله بن عبد الله هذا كان اسمه حُباب ، فقال له رسول الله ﷺ : أنت عبد الله ، فإنَّ حباباً اسم شيطان ، وأسلم عبد الله بن عبد الله وحَسَنَ اسلامه وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكان أبوه عبد الله بن أبي ابن سلول شيخ المنافقين في المدينة ، وكان يَغْمُهُ أمر أبيه ويثقل عليه لزوم المنافقين له ، حيث إن أخباره طويلة في التفاق وصلته مع اليهود وزعم بعد غزوة بني المصطلق : إن رجع إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأعز منها الأذل ، وجاء ابنه الرسول ﷺ : إنه بلغني أنك تريد قتل أبي . فيما بلغك عنه ، فإن كنت فاعلاً فمُرني به ، فأنا أحمل إليك رأسه . فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل أبرّ بوالده مني وإنني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله ، فلا تدعني نفسي أن أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشي في الناس فأقتله ، فأقتل مؤمناً بكافر ، فأدخل النار ، فقال رسول الله ﷺ : بل ترفق به وتحسن صحبتته ما بقي معنا ، مات أبوه مُنْصَرَفَ رسول الله ﷺ

١ - الطبقات ج ٣ ص ٤٥ ذكرت السرايا التي غزاها زيد أميراً على المسلمين

٢ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٤٠، سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٠٩، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٥٥٣ - ٦٠٢

التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٩.

من تبوك ، وصلى عليه ووقف على قبره ، وعزاه بموته عند القبر ، وشهد عبد الله بن أبي اليمامة ، وقتل يوم جوثا سنة ١٢ هـ في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وله عقب .

٧ - أبو لبابة بشير بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف بن أوس^(١) ، وقيل في اسمه : بشير بن عبد المنذر بن رفاعة بن زنبر بن أمية .

أمير المدينة المنورة في رمضان سنة ٢ هـ

استخلفه رسول الله ﷺ في غزوة السويق^(٢) وبدر الكبرى

أمة نسيية بنت زيد بن ضبيعة ، رد رسول الله ﷺ أبا لبابة من الروحاء حين خرج إلى بدر واستعمله على المدينة ، وضرب له بسهمه وأجره .

وكان كمن شهدها ، وشهد أحداً ، واستخلفه في غزوة السويق ، وكانت معه راية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح ، وشهد مع رسول الله ﷺ سائر المشاهد .

توفي بعد مقتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وقيل مقتل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، وقد نزلت فيه آيات قرآنية حين أصاب الذنب يوم بني قريظة حتى تاب الله عليه بعد ربط نفسه في اسطوانة المسجد . . . "

٨ - سباع بن عُفُطَةَ الْغَفَارِي^(٣)

- أمير المدينة المنورة في رمضان سنة ٢ هـ

استخلفه رسول الله ﷺ في غزوة بني سليم ، ودومة الجندل ، وخيبر ، وتبوك

١ - الطبقات لابن سعد ج ٣ ص ٤٥٧ ، تاريخ خليفة ص ٧١ ، تاريخ الطبري ج ١ ص ١١٣ ، ج ٢ ص ٤٨١ ، وما بعدها
التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٨ - ٣٧٥ ، تاريخ النهي قسم المغازي ص ١٣٨ ، المغازي للواقدي ج ١ ص ١٨٢ عبون الأثر لابن سيد الناس ج ١ ص ٢٩٦ ، السيرة النبوية لابن هشام قسم ٢ ج ١ ص ٦١٢ ، ص ٤٥ ، ٤٩ ، تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ص ٢١٤ ، الإصابة ج ٤ ص ١٦٧ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٧٤٠ ، الطبقات لابن سعد ج ٤ ص ٢٤٥ ، الاشتقاق ص ٤٣٨
٢ - ذات السويق : من أعمال للمدينة المنورة .

٣ - انظر ترجمته : تاريخ خليفة بن خياط ص ٧٢ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٥٦٤ ج ٣ ص ١٠٣ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٩ ، ج ٢ ص ١١٨ ترجمة رقم ١٤٢٩ ، سورة ابن هشام ج ٢ ص ٢١٣ ، ٥١٩ ، ٦٠١ ، الإصابة ج ٢ ص ١٣ ، تاريخ النهي قسم المغازي ص ١٣٧ ، ٢٥٧ ، ٤٠٣

ولي المدينة المنورة للنبي ﷺ وعدة غزوات في بني سليم ودومة الجندل ، وخيبر وتبوك ، وكانت ولايته على المدينة في هذه الغزوات دليلاً على أنه كان يتمتع بأخلاق فاضلة وشخصية متوازنة وإلا لما حظي برضى رسول الله ﷺ .

٩ - **عاصم بن عدي** بن الجدين بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جُعيل ابن جُشم . . بن بكر^(١) ، أبو السراج

- أمير المدينة المنورة في غزوة بني قينقاع في شوال سنة ٣ هـ^(٢)

كان يكنى أبا بكر ، وله عقب ، وأن رسول الله ﷺ لما أراد الخروج إلى بدر خلف عاصم بن عدي على قباء وأهل العالية لشيء بلغه عنهم وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدا ، وشهد كذلك أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وبعثه من تبوك ومعه مالك بن الدُغشم فأحرق مسجد الضرار ببني عمرو بن عوف بقباء بالنار .

وكان عاصم إلى القصر ما هو ، وكان يخضب بالحناء ، مات سنة ٤٥ هـ بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو ابن ١١٥ سنة وله ذكر في سقيفة بني ساعدة ، وقيل لما حضرته الوفاة بكى على أهله ، فقال : لا تبكوا علي ، فإني فنيته فناءً ، وقد تصدق بمئة وسوق من تمر

١٠ - **أبو ذر الغفاري** جندب بن جنادة بن كُعب بن صُعب بن الوقة بن حرام بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مُليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ابن مُتركة بن الياس بن مُضر^(٣)

- أمير المدينة المنورة في غزوة ذات الرقاع^(٤) وقيل غزوة بني المصطلق^(٥)

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٦٦ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٧٨ ، ج ٣ ص ٢١٩ ، ٢٢٣ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٨ ج ٢ ص ٢٧٠ ، ترجمة رقم ١٨٩٨ ، سيرة ابن هشام ج ٣ ص ١٣٧ ، سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢١ ، تاريخ البخاري ج ٢/٣ ص ٤٧٧

٢ - انظر مغازي الذهبي ص ١٤٥ وما بعدها ، مغازي الذهبي ص ١٤٥ وما بعدها .

٣ - انظر ترجمته والاختلاف في اسمه: طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢١٩ ، ٢٣٧ ، تاريخ خليفة ص ٧١ ، سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٠٣ ، صفة الصفوة ج ١ ص ٥٨٤ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٧٥ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٩ ، للعارف لابن قتيبة ص ٢٥٢ ، المغازي للواقدي ج ص ، مغازي الذهبي ص ٢٤٦ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦

٤ - ذات الرقاع: بر قديم على بعد ٣ أميال من المدينة على طريق العراق معجم البلدان ج ٣ ص ٣٩٨ ، مغازي الذهبي ص ٢٤٦ - ٢٤٩ ، تاريخ البخاري ج ١/٢ ص ٢٢١

٥ - مغازي الذهبي ص ٢٥٨ وتسمى غزوة اليريسع

أسلم ولم يشهد بدماء ولا أحداً ولا الخندق لأنه رجع إلى قومه ، فأقام عندهم ، اختلف في ولايته المدينة المنورة من قبل الرسول ﷺ ، ونعتقد أنه لم يل المدينة في عهد الرسول ﷺ . قال رسول الله ﷺ فيه : ما أقلت الغبراء ، ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق من أبي ذر ، نفي إلى الرُبذة في زمن عثمان بن عفان وذلك لمعارضته الشديدة للخلل الذي حدث في عمالات الخليفة ، ومات بها في سنة ٣٢ هـ .

وصلى عليه عبد الله بن مسعود منصرفه من الكوفة .

١١ - نَمِيلَةُ بن عبد الله بن قُقيم بن حَزَن بن سَيَّار بن عبد الله بن كلب^(١)

- أمير المدينة المنورة في غزوة بني المصطلق فيما قيل وخيبر والحديبية وبني لحيان^(٢) . استخلفه رسول الله ﷺ في الغزوات المذكورة ، وفي ذلك بعض الاختلاف ، وقد اشترك في فتح مكة سنة ٨ هـ ، وقتل مِقَيْسُ بن صُبَّابة ، وقالت أخت مِقَيْس^(٣) :
لعمري لقد أخزى نَمِيلَةُ رَهْطُهُ وَفَجَّعَ أَضيافَ الشتاء بمقيس
فلله عينا مَنْ رأى مثل مِقَيْسٍ إِذا النَّفْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُحَرَّسْ
 وكان سبب قتل مقيس ، لقتله الأنصاري الذي قتل أخاه خطأ ، ورجوعه إلى قريش مشركاً .

١٢ - ابن أُمِّ مَكْتُوم ، عمرو بن قيس الأعمى ، من بني عامر بن لؤي وقيل اسمه عبد الله^(٤)

- أمير المدينة المنورة في ثلاثة عشر غزوة غزاها الرسول ﷺ (الأبطاء ، بُواط ، ذي

١ - انظر ترجمته: جبهة النسب لابن الكلبي ص ١٤١ - ١٤٢ تاريخ الطبري ج ٣ ص ٦٠ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ٧١ ،

التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٩ ، سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٣٠٨ ، ٣٢٨ ، الاستيعاب ج ١ ص ١٥٣٤ ، الإصابة ج ٣ ص ٥٤٤

٢ - انظر أخبار هذه الغزوات في مغازي الواقدي ، مغازي النهي ص ٢٥٨ ، ٣٦٣ ، ٤٠٣ ، جبهة النسب ص ١٤١

٣ - تاريخ الطبري ج ٣ ص ٦٠

٤ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٠٥ - ٢١٢ ، تاريخ خليفة ص ٧١ - ١٠٨ ، سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٣٦٣ -

٥٩٨ - ٦١٢ الاشتقاق لابن دريد ص ١١٤ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٨ ج ٣ ص ٣٠٨ ترجمة رقم ٣٢٠٢ ، المعارف

لابن قتيبة ص ٢٩٠ ، صفة الصفوة ج ١ ص ٥٨٤ ، سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٠ ، حلية الأولياء ج ٢ ص ٤ ، الاستيعاب

ج ٧ ص ٤١ ، الإصابة ترجمة (٥٧٦٤) ج ٧ ص ٨٣ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٢٨ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦٣

العُشيرة ، جُهينة ، بدر ، غزوة ، السُّويق ، غطفان ، أحد ، حمراء الأسد . بحران ، ذات الرقاع ، حجة الوداع ، ذي قرد ، الخندق ، قريظة ، بني لحيان) .

أمه أم مكثوم واسمها : عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة ، وهو الذي أنزل فيه القرآن : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ وقد كان الرسول ﷺ يكلم الوليد بن المغيرة ، وقد طمع في اسلامه فينما هو في ذلك إذ مرَّ به ابن أم مكثوم الأعْمَى . فكلَّم رسول الله ﷺ ، وجعل يستقرئه القرآن ، فشق ذلك منه على رسول الله ﷺ ، فأضجره ، وذلك أنه شغله عما كان فيه من أمر الوليد . . . فانصرف ابن أم مكثوم عابساً فأُنزل الله تعالى فيه : عبس وتولى . . .

وقد ذكر أن الرسول ﷺ استخلفه على الصلاة بالناس في المدينة في العديد من سفراته وغزواته وقد أسلم في مكة وهو ضريح ، وهاجر إلى المدينة بعد بدر ييسير ونزل بدار القراء ، وكان يؤذن للنبي ﷺ مع بلال ، وكان يستخلفه في المدينة يصلي بالناس اماماً ، وكان توقيته في رمضان للامساك دقيقاً فهو الذي يؤذن للفجر ، وكان يخطب الجمعة بجانب المنبر ، وقد اشترك في معركة القادسية وكان معه راية سوداء وعليه درع سابغة ، ورجع للمدينة فمات بها ، ولم يُسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب .

فولايته للصلاة بالمدينة وليس بالأمر الحقيقي .

١٣ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي^(١)

- أمير المدينة المنورة في غزوة نجد (غزوة ذي أمر) في ٣ هـ وحجة الوداع

واستخلفه أبو بكر الصديق في حجه سنة ١٣ هـ

استخلفه رسول الله ﷺ في غطفان ، وذات الرقاع وحجة الوداع

أمه أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وكان عثمان في الجاهلية يكنى أبا عمرو ، فلما كان الإسلام ولد له من رقية بنت رسول الله ﷺ غلام سماه عبد الله ، واكتنى به ، فكناه المسلمون أبا عبد الله . . . وأخبار عثمان مبثوثة بالعديد من المصادر .

١ - انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٣ - ٨٤ سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٠٣ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٩ ، تاريخ الاسلام للنهي قسم المغازي ص ٧٠١ ، المغازي للواقدي ج ٣ ص ١٠٨٨ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٤٨ ، تاريخ خليفة ص ٩٤ ، أنساب الأشراف ج ٤ ص ١ ط المعهد الألماني بيروت ١٩٧٩ .

١٤ - عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة^(١)

- أمير المدينة المنورة في شعبان سنة ٤ هـ في غزوة بدر الموعد (السويق)

الأمير السعيد الشهيد أبو عمرو الأنصاري الخزرجي البصري ، النقيب الشاعر .

شهد بدرًا والعقبة ، يكنى أبا محمد ، وأبا رواحة ، وليس له عقب ، وهو خال النعمان ابن بشير ، وكان من كتّاب الأنصار ، استخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة بدر الموعد ، وبعثه النبي عليه السلام سرية في ثلاثين راكباً إلى أسير بن رزام اليهودي بخير فقتله .

كان شاعراً ، وله ديوان شعر مطبوع^(٢) .

١٥ - عوف بن الأضبط الديلي^(٣)

- أمير المدينة المنورة في ذي القعدة سنة ٧ هـ .

استخلفه رسول الله ﷺ أثر تأديته عمرة القضاء (القضية)^(٤)

ذكره صاحب جمهرة النسب : عوف بن ربيعة ، وهو الأضبط بن ويبر بن نهيك بن جذيمة بن عدي بن الدليل ، الذي قالت له خراعة حين اعتمر رسول الله ﷺ من الحديبية ، هلم لك يا رسول الله إلى أعز بيت بتهامة ، فقال رسول الله ﷺ : لا تُفَرِّغْ نَسْوَ عوف بن ربيعة الأضبط ، إنه يأمر بالإسلام ، وكان النبي ﷺ ، استخلف عوفاً على المدينة حين اعتمر عمرة القضاء^(٥)

١٦ - بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلّاس بن زيد بن مالك الأغبر بن ثعلبة بن كعب

١ - ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٢/٦ ص ٧٩ ، طبقات خليفة ص ٩٣ ، تاريخ خليفة ص ٨٦ ، التاريخ ج ١ ص ٢٣ ، الجرح والتعديل ج ٥ ص ٥٠ ، الاستبصار ص ١٠٨ ، تهذيب الأسماء ج ١ ص ٢٦٥ تهذيب الكمال ص ٦٨١ ، العبر ج ١ ص ٩ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ٣١٦ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢١٢ الاصابة ج ٦ ص ٧٧ ، خلاصة تهذيب الكمال ص ١٩٧ ، كنز العمال - ج ١٣ ص ٤٤٩ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٢ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ٧ ص ٣٩٠ ، سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٣٠ ت ٣٧

٢ - الديوان بتحقيق وليد قصاب ط دار الضياء - عمان الأردن ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٣ - انظر ترجمته: سيرة ابن هشام ق ٢ ص ٣٧٠ ، مغازي النهي ص ٤٥٩ - ٤٦٣ ، جمهرة النسب لابن الكلبي ص ١٥١

٤ - ويقال لها عمرة القصاص (عيون الأثر ج ٢ ص ١٤٨)

٥ - جمهرة النسب لابن الكلبي ص ١٥١

الخزرجي الأنصاري^(١)

- أمير المدينة المنورة في عمرة القضاء سنة ٧ هـ

"أمه أنيسة بنت خليفة بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر ، وكان له ولد يدعى النعمان وبه يُكنى ، وكان بشير يكتب بالعربية في الجاهلية ، وكانت الكتابة في العرب قليلاً ، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، أرسله رسول الله ﷺ في شعبان سنة ٧ هـ إلى فـدك^(٢) ، وقد أصيب بجراح حتى قيل قد مات ، فلما أمسى تحامل إلى فـدك فأقام عند يهودي بها أياماً ثم رجع إلى المدينة ، وفي عمرة القضاء في ذي القعدة سنة ٧ هـ قدّم الرسول ﷺ السلاح واستعمل عليه بشير بن سعد ، وشهد بشير عين التمر وما قبلها مع خالد بن الوليد ، وقتل يومئذ شهيداً وذلك في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأخوه سنة ١٢ هـ ، وكان ناصحاً لأبي بكر بعد وفاة النبي ﷺ وكان رأيّه لصالح قريش أثر سقيفة بني ساعدة .

١٧ - أبو رهم كلثوم بن الحُصَيْن بن عُتْبَةَ بن خَلَف الغفاري^(٣)

- أمير المدينة المنورة في ١٠ رمضان سنة ٨ هـ

استخلفه رسول الله ﷺ في عمرة القضاء ، وغزوة الفتح ، وحُنين والطائف وحجة الوداع .

أسلم بعد قلوب الرسول ﷺ المدينة ، وشهد معه أحدًا ورُمي يومئذٍ بسهم فوقع في نحره فجاء إلى رسول الله ﷺ ، فسق عليه فبرأ ، فكان أبو رهم يُسمى المنحور ، وله صحبة طويلة مع الرسول ﷺ من الطائف إلى الجعرانة ، وأرسله حين همّ صلوات الله عليه بالخروج إلى

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٣١ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٤ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢ - ٢٢٢ ، تاريخ مدينة دمشق ج ١٠ ص ١٤٨ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٩ ، وج ١ ص ٣٧٣ ، رقم الترجمة ٦٣٤ ، طبقات خليفة ص ٩٤ ، تاريخ الذهبي قسم المغازي ص ٤٥٩

٢ - وقيل إلى خيبر

٣ - انظر ترجمته: جمهرة النسب ص ١٥٨ طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٤٤ ، تاريخ خليفة ص ٧١ ، سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٣٧٠ - ٣٩٨ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٣٧ ، ترجمة رقم ٣٥٣٦ ، طبقات خليفة ص ٣٢ ، صفة الصفوة ج ١ ص ٦٠٥ ، المغازي للواقدي ج ١ ص ٧٩ ، مغازي الذهبي ص ٥٢١ ، ٥٢٧ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٠ ، شفاء الغرام ج ٢ ص ١٨٠ تاريخ البخاري ج ١/٤ ص ٢٢٦ .

تبوك ليستنفر قومه إلى عدوهم وأمره أ ، يطلبهم ببلادهم ، فأتاهم إلى مجالسهم ، فشهد تبوك منهم جماعة كثيرة ولم يزل أبو رهم مع النبي ﷺ بالمدينة يغزو معه إذا غزا ، وكان له منزل بيني غفار ، وكان أكثر ذلك ينزل الصفراء وغيقة وما والاها ، وهي أرض كثانة " .

من خلال تتبع أخبار هذه المغازي لا يوجد ما يشير إلى ولاية المذكور للمدينة المنورة سوى ما انفرد به صاحب سيرة ابن هشام وصاحب التحفة اللطيفة ، وابن اسحق وغيره ، فكيف استخلفه على المدينة في فتح مكة ، وبعد الفتح توجه الرسول ﷺ إلى الطائف وكان له معه صحبة !!

١٨ - محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجعدة بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو وهو النبيت ، ابن مالك بن الأوس الأنصاري^(١)
- أمير المدينة المنورة في رجب سنة ٩ هـ

استخلفه الرسول ﷺ في غزوة قرقرة الكثر وتبوك

أمه أم سهم واسمها خليدة بنت أبي عبيد بن وهب بن لوزان . . . ويكنى أبا عبد الرحمن أخى الرسول ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح ، وشهد بدرًا وأحدًا ، وكان فيمن ثبت مع رسول الله ﷺ حين ولّى الناس ، وشهد المشاهد كلها ، ما خلا تبوك فإن الرسول ﷺ استخلفه على المدينة حين خرج إلى تبوك ، وكان فيمن قتل كعب الأشرف ، وغزا غزوة القُرطاء وكان على مقدمة الخيل في عمرة القضية .

كان أسود طويلًا عظيمًا ، وقيل كان معتدلًا أصلع ، وقد أعطاه رسول الله ﷺ سيفًا وقال له : قاتل به المشركين ، ما قوتلوا ، فإذا رأيت المسلمين قد أقبل بعضهم على بعض ، فات به أحدًا فاضربه به حتى تقطعه ثم اجلس في بيتك حتى تأتئك يد خاطئة أو منية قاضية ، وقد اعتزل الناس في فتنة عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى قتل ولم يحضر الجمل ولا

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٤٣ ، تاريخ خليفة ص ٥٠٠ ، ٥١٧ ، ٥٧١ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٨٩ ، ٦٤١ ج ٣ ص ١٠ - ٤٦٧ ج ٥ ص ١٨١ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٩ ، طبقات خليفة ص ٨٠ سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٥١٩ ، ٥٢٧ ، تاريخ الذهبي قسم للغازي ص ٦٢٧ - ٦٤٣ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٧٩ ، تاريخ البخاري ج ١ ص ٢٣٩ ، تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٥٤ الاصابة ج ٩ ص ١٣١ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٤٥ ، ٥٣ ، أسد الغابة ج ٥ ص ١١٢ ، للمففى الكبير ج ٧ ص ٢٥٨ ت ٣٣٢١

صفيين ، وكسر سيفه ، وقد مات بالمدينة المنورة في صفر سنة ٤٦ هـ وهو يومئذ ابن سبع وسبعين ، وصلى عليه مروان ابن الحكم وذكر انه تحول إلى الرُبذة قبل موته .

١٩ - علي بن أبي طالب (عليه السلام)

- أمير المدينة المنورة في غزوة تبوك ٩ هـ

استخلفه الرسول ﷺ في غزوة تبوك على المدينة المنورة ، وكذلك عمر بن الخطاب حين ذهابه إلى الشام سنة ١٨ هـ

قال الشعبي استخلف النبي ﷺ عمرو بن أم مكتوم يوم الناس ، وكان ضريباً ، وذلك في غزوة تبوك كذا قال ، والحفوظ أن النبي ﷺ إنما استعمل على المدينة عامئذ علي بن أبي طالب ، وقد ذكر البخاري (٤٤١٦) في المغازي باب غزوة تبوك من حديث مصعب بن سعد عن أبيه : أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف علياً ، قال : أتخلفني في الصبيان والنساء ؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي .
وأخباره مبثوثة بالعديد من المصادر ، اكتفينا بالإشارة إلى هذه الحادثة .

٢٠ - أبو دُجانة الساعدي ، سيماك بن خَرَشَة بن لوزان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة

ابن الخزرج الأنصاري^(١)

- أمير المدينة المنورة في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٠ هـ

استخلفه رسول الله ﷺ في آخر سنة ١٠ هـ حين خرج إلى الحج .

أمه حزمة بنت حرْملة من بني زَعْب من بني سُليم بن منصور ، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان ، وشهد بدرًا وكانت عليه يوم بدر عصابة حمراء ، وشهد أحدًا وثبت مع رسول الله ﷺ ، وبايعه على الموت ، وقد أخذ سيف رسول الله ﷺ يوم

١ - انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٣٣٧ - ٣٤٠ ، سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦١ ، الثخفة اللطيفة ج ١ ص ٨٠ -

٨١ ، ترجمة علي بن أبي طالب في تاريخ ابن عساكر تحقيق باقر المحمودي ط بيروت .

٢ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٥٥٦ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٥١٠ - ٥٥٥ ج ٣ ص ٥٨١ ، ج ٤ ص ١٤٨ -

٤٢٢ سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦٠١ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٦ ، المعارف لابن قتيبة ص ٢٧١ ، صفة الصفوة ج ١

ص ٤٨٦ للمغازي للنهي ص ٧٠١ ، ٧١١ سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٣ ، تاريخ خليفة ص ١١١ ، ١١٤ ، الجرح

والتعديل ج ٤ ص ٢٧٩ ، الإصابة ج ٤ ص ٢٥٢ ، اسد الغابة ج ٢ ص ٤٥١

أحد ففلقَ به هام المشركين وقال مرتجزاً أثر ذلك :

أنا الذي عاهدني خليلي بالشَّعب ذي السَّفح لدى النخيل
ألا أكون آخر الأفول أضربُ بسيفِ الله والرسول

وقد عاده رسول الله ﷺ في مرضه ، وكان وجهه يتهلل فقيل له : ما لوجهك يتهلل ؟ فقال : ما من عملي شيء أوثق عندي من اثنين أما احدهما فكنت لا أتكلم فيما لا يعني ، وأما الأخرى فكان قلبي للمسلمين سليماً ، وشهد أبو دجانة اليمامة وهو فيمن شرك في قتل مسيلمة الكذاب ، وقتل يومئذ شهيداً سنة ١٢ هـ في خلافة أبي بكر الصديق ، ولأبي دجانة عقب "

٢١ - أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة (عثمان) بن عامر ابن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة^(١)

- أمير الصلاة في موت رسول الله ﷺ سنة ١١ هـ ، وخليفة المسلمين .

استخلفه رسول الله ﷺ على الصلاة والحج سنة ١١ هـ ، وقدمه للصلاة بالناس في مرض موته^(٢) .

أمه أم الخير ، واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وسمي عتيقاً حينما نظر إليه رسول الله ﷺ فقال : هذا عتيق الله من النار ، وقيل كان اسمه عتيق بن عثمان ، وكان من أوائل المسلمين والمصدقين بدعوة رسول الله ﷺ ، وأخباره مبثوثة بعشرات المصادر .

٢٢ - أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد ابن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عوف بن عبلو ودّ بن كنانة بن بكر بن عوف . . . بن الحاف بن قضاة الكلبي^(٣)

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٦٩ - ٢١٤ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٩ ، تاريخ النهي وفيات سنة ١٣ هـ ص ١٠٥ - ١٢٠

٢ - سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٥٤٣ ط دار الكتب العلمية بلون تاريخ

٣ - انظر ترجمته: جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٤٢٤ الطبقات لابن سعد ج ٤ ص ٦١ - ٧٢ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٠ ج ١ ص ٢٨٥ ترجمة ٣٨١ طبقات خليفة بن خياط ص ٦ - ٧ تاريخ خليفة ص ١٠٠ ، ٢٢٦ ، تاريخ البخاري ج ٢

- أمير المدينة المنورة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين برز لقتال أهل الردة في سنة

١١ هـ .

المولى الأمير الكبير .

حب رسول الله ﷺ وابن حبه ، ومولاه ، وابن مولاه ، يكنى أبا محمد ويقال : أبا حارثة ، أبو محمد ، أبو زيد ، وأمه أم أيمن بركة ، حاضنة النبي ﷺ ومولاته ، وهو معلود في أهل المدينة ، والثاني عشر فيمن أسلم وهاجر مع رسول الله ﷺ إلى المدينة ، وكان رسول الله ﷺ يحبه حباً شديداً ، وكان عنده كعص أهله ، كان أفطس أسود ، وقد أنحر الإفاضة من عرفه الرسول ﷺ من أجله ، فقال أهل اليمن : إنما حبسنا من أجل هذا ، قال فلذلك كفر أهل اليمن من أجل ذا .

وقد بعثه رسول الله ﷺ في إحدى الغزوات وأمره على ذلك البعث ، فطعن بعض الناس في إمارته فقال ﷺ : إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إماره أبيه من قبل ، وأيم الله إن كان خليفاً للإمامة ، وإن كان لمن أحب الناس إليّ وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده ، وقد بعث رسول الله ﷺ بعثاً وكان فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضاً ، وقد أمر عليهما أسامة بن زيد ، وكان عمره ثماني عشرة سنة ، وبعد وفاة رسول الله ﷺ بعثه الخليفة أبو بكر . . وقد ذكر أنه نزل المرة بدمشق مدة ثم انتقل إلى الجرف قريباً من المدينة وتوفي به في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وحمل للمدينة حيث دفن بها .

٢٣ - قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج^(١)

- أمير المدينة المنورة في سنة ١٢ هـ

ص ٢٠ ، المعارف ص ١٤٤ ، وما بعدها ، الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٨٣ ، أسد الغابة ج ١ ص ٧٩ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥٠ ، العبر ج ١ ص ٥٩ ج ١ ص ٥٤ ، تهذيب ابن عساكر لابن بدران ج ٢ ص ٣٩٤ ، ٤٠٢ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٩٦

١ - انظر ترجمته : طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٥٢ - ٤٥٣ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ١٠٨ - ١٥٢ ، صفة الصفوة ج ١ ص ٤٦٣ ، الطبقات لابن خياط ص ٨١ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١١٣ ، ترجمة رقم ٣٤٧٤ سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣١ ، التاريخ الكبير للبخاري ج ٧ ص ١٨٤ ، الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٣٢ ، الاستيعاب ج ٢ ص ١٢٧٤ ، تاريخ ابن عساكر ج ١ ص ٢٠٠ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٩ ، تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٥٧ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٣٤ ، تاريخ النجدي ص ١٢١ جزء الخلفاء الراشدين .

استخلفه عليها أبو بكر بن الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ هـ عند ذهابه للحج .

أمه أنيسة بنت أبي حارثة ، ويقال : أنيسة بنت قيس بن مالك بن النجار .

كان قتادة يكنى أبا عمر ، وقيل أيضاً أبا عبد الله ، شهد قتادة العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ ، وشهد بدرًا وأحداً ورميت عينه يوم أحد فسالت حلقتة على وجنته ، فأتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنَّ عندي امرأة أحبها ، وإن هي رأت عيني خشيت أن تُقذِرني ، قال فردها رسول الله ﷺ ، بيده فاستوت ورجعت ، وكانت أقوى عينيه وأصحهما بعد أن كبر ، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكانت معه راية بني ظفر في غزوة الفتح ، وقد روى عن رسول الله ﷺ ، أحاديث .

مات قتادة بن النعمان سنة ٢٣ هـ وهو يومئذ ابن خمس وستين ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رحمه الله ، بالمدينة ونزل في قبره أخوه لأمه أبو سعيد الخدري ، ومحمد بن مسلمة ، والحارث بن خزيمة ، وقد ذكر أنه كان على مقدمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، لما سار إلى الشام

٢٤ - زيد بن ثابت بن الضحَّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار^(١)

- أمير المدينة المنورة في سنة ١٦ هـ ، ١٧ هـ ، ٢١ هـ

- استخلفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين حجَّ في سنة ١٦ هـ - ١٧ هـ وحين اعتمر ، وحين ذهابه إلى الشام ، وكذلك استخلفه الخليفة عثمان بن عفَّان حين حجَّ بالناس في خلافته .

أمه النُّوار بنت مالك بن معاوية بن عدي بن النجار ، أبو سعيد وأبو خارجة وأبو عبد الرحمن ، المقرئ ، وكاتب الوحي .

١ - انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٣٥٨ - ٣٦٢ ، تاريخ خليفة ج ١ ص ٧٧ - ١٩٤ ، ج ٢ ص ٩٤ ، ترجمة رقم ١٣٦٣ طبقات خليفة ص ٨٩ ، تاريخ البخاري الكبير ج ٣ ص ٣٨٠ ، المعارف ص ٢٦٠ ، ٣٥٥ ، الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٥٨ الاستيعاب ج ٢ ص ٥٣٧ ، أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٨ ، طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٦ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٩٩ الإصابة ج ٤ ص ٤١ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٥٤ ، ٦٢ ، أخبار القضاة ج ١ ص ١٠٨

تعلم العبرانية في سبع عشرة ليلة بناء على طلب رسول الله ﷺ لأنه لا يأمن اليهود على كتبه ، وكان أعلم الناس بالفرائض والفتوى والقضاء والقراءة ، وقد استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على القضاء وفرض له رزقاً ، وكان يستخلفه في كل سفر ، ويوجهه في الأمور المهمة ، وكذلك ولي القضاء في زمن عثمان وعلي ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم حتى مات سنة ٤٠ هـ وقد ذكر أن ابن عباس كان يأخذ زمام راحلته ويقول هكذا يفعل بالعلماء والكبراء ، فقد كان من الراسخين في العلم ، ولما توفي قيل دفن العلم معه ، ومات حبر الأمة .

وقد تولى تقسيم الغنائم في معركة اليرموك ، وقد طلب من عثمان أثناء حصره بالمدينة قائلاً : هؤلاء الأنصار بالباب يقولون : إن شئت كنا أنصار الله مرتين . وقد ندبه الخليفة أبو بكر الصديق لجمع القرآن فتبعه وتعب في جمعه ، وندبه عثمان بن عفان رضي الله عنه لكتابة المصاحف وتوثيقاً بحفظه وأمانته وكتابته . وله ذكر في كتب الأحاديث .

٢٥ - عبد الله بن هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^(١)

- أمير المدينة المنورة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

- استخلفه عمر بن الخطاب حين ذهابه للحج .

هو خال عمر بن الخطاب ، وشقيقته حنّمة بنت هاشم بن المغيرة هي أم عمر بن الخطاب فهو خاله ، وقد ذكر أبو المليح أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استخلفه في بعض حججه ومعلوم أن عمر بن الخطاب حج عشر مرات ، ولا بد ويكون المذكور هو الذي ولي المدينة في غيابه خلال تلك الحجج .

٢٦ - صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ بن مالك بن عبد عمرو بن عُقَيْل بن عامر بن جَنْدَلَة بن جَذِيمَة

ابن كعب ، من النمر بن قاسط الرومي^(٢)

١ - تاريخ خليفة بن خياط ص ١٥٤ ، طبقات خليفة ص ٢٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٤٤

٢ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢٢٦ ، طبقات خليفة ص ١٩ ، الجرح والتعديل ج ٤ ص ٤٤٤ ، الاستيعاب ج ٥ ص ١٤٧ ، تاريخ ابن عساكر ج ٨ ص ١٨٦ ، أسد الغابة ج ٣ ص ٣٦ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٣٨ ، الإصابة ج ٥ ص ١٦٠ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٤٧ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٧ ، صفة الصفوة ج ١ ص ٤٣٠ ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ١٩٢ وما بعدها ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٢ ج ٢ ص ٢٤٤ ، ترجمة ١٨٢١ ، تاريخ خليفة ص ١٥٢ ، المعارف لابن قتيبة ص ٢٦٤ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٧٢٦ .

- أمير الصلاة في المدينة المنورة بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

- استخلفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد اغتياله على الصلاة بالمسلمين ريثما يتفق المسلمون على خليفة .

أمه سلمى بنت قُعيد بن خُزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم^(١)

أبو يحيى النُمريّ، من النُمر بن قاسط، ويعرف بالرومي، لأنه أقام في الروم مدة، وهو من أهل الحزيرة، سُبي من قرية نينوى من أعمال الموصل، وكان أبوه أو عمه، عاملاً لكسرى، ثم إنه جُلب إلى مكة فاشتراه عبد الله بن جُدعان القرشي التيمي، وكان من كبار السابقين البدرين، وكان موصوفاً بالكرم والسماحة رضي الله عنه، وكان رجلاً أحمر، شديد الحمرة، ليس بالطويل، كثير شعر الرأس، وقال رسول الله ﷺ عنه: صهيب سابق الروم، وقد عذب تعذيباً شديداً أثناء إسلامه في مكة، وقد تخلى عن كل ماله إلى قريش لقاء السماح له بالهجرة فقال النبي ﷺ: ربح صهيب! ربح صُهيب، ونزل فيه قرآن: ﴿ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾^(٢). وأخباره طويلة، ولكن المهم أنه ولي أمر المدينة ثلاثة أيام بعد طعن عمر بن الخطاب حتى ولاية عثمان بن عفّان رضي الله عنه، مات صهيب بالمدينة في شوال سنة ٣٨هـ عن سبعين سنة، وقد ذكر أنه عاش أكثر من ذلك . . .

٢٧ - عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حُجير بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن عُتْر بن وائل بن قاسط بن هُنب بن أفضى بن دُعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان^(٣)

١ - جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٥٧٨

٢ - سورة البقرة: آية ٢٠٧ .

٣ - انظر ترجمته: في طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٣٨٦، تاريخ خليفة بن خياط ص ١٧٩، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٢ ج ٢ ص ٢٧٤ ترجمة رقم ١٩١٠، طبقات خليفة ص ٢٣، التاريخ الكبير للبخاري ج ٦ ص ٤٤٥، الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٢٠، الاستيعاب ج ٢ ص ٧٩٠، أسد الغابة ج ٣ ص ١٢١، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٦٢، الاصابة ج ٥ ص ٢٧٧ سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٣، تاريخ ابن عساكر ج ٨ ص ٣٣٧، المعارف ص ٨٧، السير والمغازي لابن اسحق ص ١٤٣، ١٨١، ٢٢٣، مغازي الواقدي ص ٩، ١٤، ١٩ - ١٠٩٨، الوافي بالوفيات ج ١٦ ص ٥٧٩، ٥٨٠، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٣، ٦٧، العقد الثمين ج ٥ ص ٨٣ الاصابة ج ٢ ص ٢٤٩ ت ٤٣٨١، صفة الصفوة ج ١ ص ٤٤٩ ت ٢٩، تاريخ النهي وفيات سنة ٣٥هـ ص ٤٦٤

- أمير المدينة المنورة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

- استخلفه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه عند ذهابه للحج سنة ٣٤هـ .

أبو عبد الله العنزي ، من حلفاء آل عمر بن الخطاب ، العدوي .

أسلم عامر قديماً قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم ، وقبل أن يدعو فيها ، وهاجر إلى الحبشة الهجرتين ومعه امرأته ليلى بنت أبي حشمة العدوية ، وكان ثاني من هاجر إلى المدينة ، وأخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين يزيد بن المنذر بن سرح الأنصاري ، وكان يكنى أبا عبد الله ، وشهد بدرًا وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد اعتزل الناس بالفتنة بين عثمان ومعارضيه ، وكان موته بعد مقتل عثمان رضي الله عنه بأيام ، ولم يشعر الناس إلا بجنازته قد خرجت ، وأختلف في تحديد موته وقيل كان بين ٣٢هـ - ٣٧هـ له أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر ، وكان معه لواء عمر بن الخطاب لما قدم الجابية

٢٨ - الغافقي بن حرب العكبي^(١)

- أمير المدينة المنورة استيلاء في سنة ٣٥هـ .

في شوال سنة ٣٥هـ كان على الناس الذين قدموا من الأمصار لقتل عثمان رضي الله عنه ، وقد صلى بالناس بعد منع عثمان بن عفان الصلاة بالناس ، وهو الذي شارك في قتل الخليفة عثمان ، وبقيت المدينة بعد مقتله بلا أمير خمسة أيام وأميرهم الغافقي بن حرب هذا ، يلتمسون من يجيئهم إلى القيام بالأمر فلا يجدونه ، حتى بويع علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وأرى أن ولاية المذكور دامت حوالي ٤٥ يوماً منذ بدء الحصار حتى بعد مقتل الخليفة رضي الله عنه .

٢٩ - قميم بن عبد عمرو المازني^(٢) (أبو حسن المازني) الأنصاري

١ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٤٩ - ٣٥٤ ، ٣٩١ ، ٤٣٢ ، نهاية الأرب للنوري ج ١٩ ص ١٥٠ وبعدها
٢ - انظر ترجمته: معرفة الصحابة لأبي نعيم ص ٢٠٨ ، ٣٦٦ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٩٠ ، ٦٨٥ ، ابن حبان: الثقات ج ٣ ص ٤١ ، أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٠ ، الإصابة ج ١ ص ١٨٧ و ج ٤ ص ٤٣

- أمير المدينة المنورة لعلي بن أبي طالب حين خرج يريد البصرة

استعمله علي بن أبي طالب حين خرج إلى العراق ، ويحتمل أن يكون ولي بعد سهل ابن حنيف الذي طلبه علي بن أبي إلى العراق عندما نقل مقر الخلافة من المدينة المنورة إلى الكوفة^(١) .

ولكن ورد في رجال الطوسي : تميم بن عمر ، ويكنى أبا حبش ، وكان عامل أمير المؤمنين علي مدينة الرسول ﷺ حتى قدم سهل بن حنيف^(٢) من خلال سياق كلام الطوسي ، فإن المذكور ولي المدينة قبل سهل بن حنيف ثم بعد مغادرته إلى العراق في المرة الثانية .

٣٠ - سهل بن حنيف بن واهب بن العليم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَة بن عمرو ابن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف . الأوسي الأنصاري^(٣) - أمير المدينة المنورة في خلافة علي بن أبي طالب ، وإمام الصلاة في أثناء حصر عثمان ابن عفان رضي الله عنه بالمدينة قبل اغتياله ، في سنة ٣٧ هـ .

يكنى أبا سعد ، وأبا عبد الله وأبا ثابت وأمه هند بنت رافع بن غميس بن معاوية بن أمية . . . بن الأوس ، أخى الرسول ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب ، وشهد بدرًا وأحدًا ، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين انكشف الناس وبايعه على الموت وقال له ﷺ : نَبَلُوا سهلاً فإنه سهلٌ وكذلك الخندق والمشاهد كلها ، ولم يعط أحد من الأنصار من أموال بني النضير إلا سهل بن حنيف وأبا دجانة لفقرهما ، وقد شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومات سهل في الكوفة سنة ٣٨ هـ وصلى عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكبّر ستاً

١ - نفس المصادر السابقة

٢ - رجال الطوسي ص ٣١

٣ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٧١ ، تاريخ خليفة ص ١٩٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٢ ج ٢ ص ٢٠٠ ترجمة ١٦٨٦ ، طبقات خليفة ص ٨٥ ، ١٣٥ ، المعارف ص ٢٩١ ، تاريخ البخاري الكبير ج ٤ ص ٩٧ الاستيعاب ج ٢ ص ٦٦٢ ، أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٠ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٥١ ، الإصابة ج ٤ ص ٢٧٣ شذرات الذهب ج ١ ص ٤٨ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢٥ ، تاريخ الاسلام ص ٥٩٥ وفيات سنة ٣٨ هـ الوافي بالوفيات ج ١٦ ص ٥٧ ت ٥ ، كنز العمال ، ج ١٣ ص ٣٤٠ ، الكامل في التاريخ ج ٢ ص ١٠٧ ، وما بعدها ، الاخبار الطوال ص ١٤١ ، ١٨٢ ، فتوح البلدان ص ١٩ ، ٢٢ ، المحرر لابن حبيب ص ٧١ ، ٢٩٠

لأنه بدري وقيل خمس تكبيرات .

ويظهر أنه ولي المدينة بعد مغادرة علي بن أبي طالب عليه السلام إلى العراق ، وقد عزله فيما بعد ولا تعرف مدة الولاية هذه ، ولكن نعتقد أنه عزله ليكون قريباً منه في العراق ، حيث كان من المشاركين في صفين وقال في ذلك اليوم : أيها الناس ، اتهموا رأيكم ، فإننا والله ما وضعنا سيوفنا إلا على عواتقنا مع رسول الله ﷺ لأمر يفظعنا إلا أسهلنا إلى أمر نعرفه إلا أمرنا هذا !!

٣١ - تمام بن العباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف^(١)

- أمير المدينة المنورة للخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ٣٨ هـ

أمه أم ولد ، وهو شقيق كثير بن العباس ، كان من أشد أهل زمانه بطشاً ، وأمه يقال لها أحيحة بني حمير ، ويقال إنها رومية ، ويقال لها أم ولد تدعى مُسَيْلَة ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وله أولاد وأولاد أولاد ، فانقرضوا وآخروهم يحيى بن جعفر بن تمام ، مات زمن المنصور ، وورثه أعمام المنصور ، فأطلقوا الميراث كله لعبد الصمد بن علي ، وقد ضرب المثل بتباعد قبور أولاد العباس بن عبد المطلب :

الفضل بأجنادين ، معبد بأفريقية ، قثم سمرقند ، كثير ينبع ، عبد الله الطائف ، عبد الله اليمن .

أما خبر ولايته : ولأه علي بن أبي طالب المدينة حين خرج إلى العراق ، وذلك أنه استخلف سهل بن حنيف على المدينة أولاً ثم عزله ، واستجلبه لنفسه ، وولاهما تماماً ثم عزله ، ثم ولأها أبا أيوب الأنصاري ، فشخص أبو أيوب نحو علي ، واستخلف على المدينة رجلاً من الأنصار ، فلم يزل عليها حتى قتل علي عليه السلام .

ومن أولاده : جعفر وقثم ، وكان آخر أولاد أولاده يحيى بن جعفر بن تمام ، فلما مات لم يكن له عقب .

١ - انظر ترجمته: طبقات خليفة ص ٢٣٠ - ٢٣٠ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٨ ، حذف نسب قريش ص ٧ تاريخ خليفة ص ٢٣٢ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٨٨ ، المحرر ص ٥٦ ، ٤٤٢ ، أنساب الأشراف ج ٣ ص ٦٧ الاستيعاب ص ١٥٩ أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٣ ، الوافي بالوفيات ج ١٠ ص ٢٩٦ ، العقد الثمين ج ٣ ص ٣٨١ الاصابة ج ١ ص ١٨٦ ، طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٦ ، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤٣ ، جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٣٢ أنساب الأشراف ت ٣ ص ٦٧

٣٢ - أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم ابن مالك بن النجار بن ثعلبة بن الخزرج الأنصاري^(١)

- أمير المدينة المنورة للخليفة علي بن أبي طالب في سنة ٣٨ هـ .

أمه زهراء بنت سعد بن قيس . . . بن الخزرج ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير ، ونزل رسول الله ﷺ على أبي أيوب حين رحل من قباء إلى المدينة ، وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وشهد حروراء مع علي رضي الله عنه ، وقد حرس رسول الله ﷺ حين أعرس بصفية خوفًا من غدر اليهود وقال للرسول ﷺ : يا رسول الله جارية شابة حديثة عهد بعرس ، وقد صنعت بزوجه ما صنعت فلم أمنها ، فقال له : رحمك الله يا أبا أيوب مرتين ، مات تحت أسوار القسطنطينية في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وكان قائد الجيش يزيد بن معاوية سنة ٥٢ هـ ، وصلى عليه يزيد بن معاوية ، وقد داست الخيول على قبره لاعتفائه خوفًا من أن ينبش الروم قبره ، وروي أن الروم كانوا يستسقون به إذا قحطوا ، وله بالمدينة عقب ، وبنى رسول الله ﷺ مسجده في داره . . . وله ذكر في كتب الحديث .

٣٣ - شخص من الأنصار^(٢) ؟

- أمير المدينة المنورة في خلافة علي بن أبي طالب سنة ٤٠ هـ .

استخلفه أبو أيوب الأنصاري عند ذهابه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى قتل علي رحمه الله .

٣٤ - قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف الهاشمي^(٣)

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٨٤ ، تاريخ خليفة بن خياط ص ١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، الفتوح لابن الأعمش ج ٤ ص ٧٥ صفة الصفوة ج ١ ص ٤٦٨ ، المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٤ ، طبقات خليفة ص ٨٩ - ٣٠٣ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٢ ج ٢ ص ١١ ترجمة ١١٠٧ ، التاريخ الكبير للبخاري ج ٣ ص ١٣٦ ، الجرح التعديل ج ٣ ص ٣٣١ ، الاستيعاب ج ٢ ص ٤٢٤ تاريخ ابن عساكر ج ٥ ص ٢١٣ ، أسد الغابة ج ٢ ص ٩٤ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٩٠ ، الإصابة ج ٣ ص ٥٦ شذرات الذهب ج ١ ص ٥٧ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠٢ ، جمهرة النسب للكلي ص ٦٢٦ .

٢ - تاريخ خليفة ص ٢٣٢ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٨٨

٣ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٦٧ ، نسب قريش ص ٢٧ ، طبقات خليفة ص ٢٣٠ ترجمة ١٩٧٣ ، المحبر ص ١٧ ، ١٠٧٢٤٦ ، التاريخ الكبير للبخاري ج ٧ ص ١٩٤ ، الجرح التعديل ج ٧ ص ١٤٥ ، أنساب الأشراف ج ٣

- أمير المدينة ومكة المكرمة للخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه في سنة ٤٠ هـ .

أمه أم الفضل وهي لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية ، وكانت ثانية امرأة أسلمت بعد خديجة ، وكان قثم يُشَبَّه برسول الله ﷺ .

ابن عم النبي ﷺ ، وكان يُدْفَعُ وراءه ويُرَقَّصُهُ ، ولأه علي بن أبي طالب مكة والمدينة بدلاً من أبي أيوب الأنصاري ، وفي سنة ٣٨ هـ عندما كان والياً على مكة جاء جيش شجرة بن يزيد الرَّهاوي إلى مكة طلب من أهل مكة نجدة إلا أنهم لم يستجيبوا له ، وعزم على مغادرة مكة لكن نهاه أبو سعيد الخدري عن ذلك ، وكاتب أمير المؤمنين بذلك ، وجاء جيش شجرة إلى مكة ونادى بالناس أنتم آمنون إلا من تعرض لقتالنا ، واختار الناس شيبة بن عثمان لقيادة الحج والصلاة بالناس ، ولم نعد نسمع أية أخبار عنه في مكة ولا المدينة لأن الأمور لم تكن في صالحه على ما يبدو ، وقد استشهد في سمرقند في زمن معاوية حيث خرج مع سعيد بن عثمان وولي خراسان ، وقال له سعيد : أضرب لك بألف سهم ؟ فقال لا بل بخمسين ، وأعطى الناس حقوقهم ثم أعطني ما شئت .

وعندما جاء جيش علي بن أبي طالب لمكة بعد قتل شجرة بن يزيد الرَّهاوي واعتزال قثم ابن العباس ، وهُزِمَ جيش معاوية لم نعد نسمع له أي ذكر ، والاعتقاد أن ولايته لمكة والمدينة قد انتهت في ذلك التاريخ ، حيث ولى أهل مكة شيبة بن عثمان ريثما ينجلي أمر الفتنة . وعلى هذا فإن ولايته للمدينة كانت صورية ، ونعتقد أنه ولي شخصاً من الأنصار كنائب له .

٣٥ - الأسود بن أبي البخترى العاصي بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى

ابن قصي بن كلب^(١)

- أمير الصلاة في المدينة أثناء الفتنة بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان بين

سنة ٣٦ هـ - ٤٠ هـ^(٢)

ص ٦٥ جهره أنساب العرب ص ١٩ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٣ ، أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٢ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٥٧ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٦٧ ، الإصابة ج ٣ ص ٢٢٦ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٦١ ، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ١١٢ ، ترجمة رقم ١٦ ، غاية المرام ج ١ ص ٦٧ ، الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٦٣ ، الآثار الإسلامية في روسيا بلون تحديد رقم الصفحة التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٢ ج ٣ ص ٤١٤ ، ترجمة رقم ٣٤٧٥ .

١ - ترجمته: جهره أنساب العرب ص ١١٧ التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٢٤ ، ت ٤٩٨ ، تاريخ الطبري ط دار الكتب العلمية

ج ٣ ص ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ١٢٦

٢ - جهره أنساب العرب ص ١١٧

اصطلح عليه أهل المدينة ليصلي بهم مدة الخلاف بين علي ومعاوية رضي الله عنهما^(١)، أمه عاتكة ابنة أمية بن الحارث بن أسد^(٢)

وقد بعث معاوية بن أبي سفيان بُسر بن أرطاة إلى المدينة ليقتل شيعة علي رضي الله عنه، وأمره أن يستشير رجلاً من بني أسد، يقال له: الأسود، فلما دخل المسجد، سدّ الأبواب، وأراد قتلهم حتى نهاء الأسود^(٣)
وهو والد سعيد، الذي قالت فيه المرأة^(٤):

ألا ليتني أشري وشاحي وذملجي بنظرة عين من سعيد بن أسود
وكان سعيد رجلاً في أيام عثمان^(٥)

٣٦ - بُسر بن أبي أرطاة القرشي^(٦)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة واليمن لمعاوية بن أبي سفيان سنة ٤٠ هـ أمه عاتكة بنت وهبان بن جابر بن وهب بن جناب .

له ذكر في كتب الحديث ، حيث روى عن الرسول ﷺ ، وقال غيرهم لم يصحب الرسول ﷺ ، شهد فتح مصر ، وله بها دار وحمام كان من شيعة معاوية ، وولي الحجاز

١ - نفس المصدر السابق ص ١١٧

٢ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٢٤

٣ - نفس المصدر السابق والصفحة

٤ - الدملج: المعضد

٥ - نفس المصدر السابق والصفحة

٦ - انظر ترجمته: الطبقات لابن سعد ج ٧ ص ٤٠٩، تاريخ الطبري ج ٥ ص ١٦٧، نسب قريش ص ٤٣٩، طبقات خليفة ت ١٥٥، ٩٧٦، ٢٨٢٤، الخبر ص ٢٩٣، تاريخ البخاري الكبير ج ٢ ص ١٣٢، الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٢٢ مروج الذهب ج ٣ ص ٢١١، ٣٧١، الاغانى ج ٢ ص ٧٩، جمهرة أنساب العرب ص ١٧٠، تاريخ بغداد ج ١ ص ٢١٠ أسد الغابة ج ١ ص ٢١٣، الوافي بالوفيات ج ١٠ ص ١٢٩، العقد الثمين ج ٣ ص ٣٦٢، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٣٥ تهذيب تاريخ ابن عساکر للبرهان ج ٣ ص ٢٢٣، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ١١٨، ترجمة ١٩ التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٣، ٣٦٩، الفتوح لابن الأعمش الكوفي ج ٤ ص ٥٥، تاريخ خليفة ص ١٣٦، ٢٢٢، ٢٢٧، الكامل للميرد ج ٢ ص ٢٢٦ تاريخ ابن عساکر ج ١٠ ص ٢ - ١٥، معرفة الصحابة لأبي نعيم ت ٣١٤ ج ٣ ص ١٢٩، للقفى الكبير ج ٢ ص ٤١١ ت ٩٢١ جمهرة النسب لابن الكلبي ص ١١٣

واليمن ، ففعل أفعالاً قبيحة ووسوس في آخر أيامه ، وقيل عنه : كان أميراً سرياً ، بطلاً شجاعاً ، فاتكأ خرج إلى اليمن في ألف فارس يطلب بدم عثمان ، وقد هدم دوراً كثيرة بالمدينة ، وقال لأهل المدينة : لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها أحداً إلا قتلته ، وكان إذا دعا ربما يُجاب ، مات في إمارة عبد الملك بن مروان بالمدينة ، وقيل بالشام ، واختلف في تحديد زمن وفاته ومكانها ، والأرجح أنها كانت في آخر أيام معاوية كما ذكر المقرئ بالمقفي الكبير ، وقد قتل عبيد الله بن العباس باليمن وهو صغير السن ، وقد سبى مسلمات باليمن ، فأقمن للبيع ، وله نكاية في الروم ، دخل وحده إلى كنيستهم فقتل جماعة ، وجرح جراحات ، ثم تلاحق أجناده فأدركوا به وهو يذبُّ عن نفسه بسيفه ، فقتلوا من بقي ، واحتملوه ، وفي الآخر جعل له في القراب سيف من خشب لئلاَّ يبطش بأحد ، وبقي إلى حدود سنة سبعين رحمه الله .

وعلى هذا فولاية بُسْر للمدينة المنورة ومكة المكرمة لم تكن بعهد من الخليفة معاوية ولكنه كقائد عسكري مرَّ بها ومكث بها مدة فهو الوالي الحقيقي . وذكر أن أبا أيوب الأنصاري كان عليها عندئذٍ ففرَّ من بُسْر هذا ، فمدة ولايته قصيرة ولا سبيل إلى تحديدها .

٣٧ - أبو هُريرة الدَّوسِي اليماني ، صاحب رسول الله ﷺ^(١)

اُختلفَ في اسمه على أقوال جَمَّة أرجحها : عبد الرحمن بن صخر ، وقيل ابن غنم ، وقيل كان اسمه : عبد شمس ، وعبد الله ، وقيل : سُكَيْن ، عامر ، بردير ، عبد بن غنم ، عمرو ، سعيد ، وكذا في اسم أبيه ، قال ابن الكلبي هو عُمر بن عامر بن ذي الشرى بن طريف بن عَيَّان . . . بن مالك بن نصر بن الأزد ، ويقال : كان في الجاهلية اسمه : عبد شمس ، أبو الأسود ، فسمَّاه رسول الله ﷺ عبد الله ، وكنَّاه : أبا هُريرة .

- أمير المدينة المنورة في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٠ هـ .

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٣٦٢، ص ٣٢٥، طبقات خليفة ص ١١٤، تاريخ خليفة ص ٢٢٥، ٢٢٧، المعارف ص ٢٧٧ أخبار القضاة ج ١ ص ١١١، الاستيعاب ج ٤ ص ١٧٦٨، حلية الأولياء ج ١ ص ٣٧٦، ٣٨٥، أسد الغابة ج ٦ ص ٣١٨ طبقات القراء ج ١ ص ٣٧١، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٣٦٢، الإصابة ج ١٢ ص ٦٣، شذرات الذهب ج ١ ص ٦٣ سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٧٨ - ٦٣٢، الفتوح لابن الأعمش الكوفي ج ٤ ص ٥٥، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٣ تاريخ الطبري ج ١ ص ١٢ - ٥٧٠، ج ٢ ص ١٦ - ٥٧٠، ج ٣ ص ١٦، ٣٠٧... نسب ابن الكلبي ص ٣٣٥، جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٢.

استخلفه عليها بُسر بن أرطاة العامري عندما قدم من الشام إلى المدينة وفرَّ إلى المدينة
لعلي أبا أيوب الأنصاري ، وبعد مغادرة بُسر إلى مكة ولَّى أبا هريرة .

وذكر أنه كان أمام الصلاة في المدينة أثناء الفتنة بين علي ومعاوية ، وذكر أن معاوية بن
أبي سفيان استعمله غير مرة ومن جملتها سنة ٥٤ هـ .

أمه ميمونة بنت صبيح ، حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً طيباً ، وعن غيره من الصحابة ،
بلغ عددهم حوالي ثمانمائة صحابي ، أسلم سنة ٨ هـ ، وقد ولَّاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
البحرين وله معه قصة ، وكان حفظه للحديث من معجزات النبوة ، حيث دعا له رسول الله
ﷺ أن يعلمه الله مما علمه وذلك بناءً على طلب أبي هريرة بدلاً من الغنائم التي تنافس عليها
المسلمون آنذاك .

عندما استخلفه بُسر بن أرطاة على المدينة قال : إني استخلف عليكم أبا هريرة ،
فاسمعوا له وأطيعوا وإياكم والخلاف ، فوالله لئن عدتم إلى معصية لأعودنَّ عليكم الهلاك
وقطع النسل" ولكنه هرب سنة ٤٠ هـ عندما قدم جارية بن قدامة من قبل علي بن أبي
طالب رضي الله عنه ، وقال : والله لو أخذت أبا السَّور لضربت عنقه ، وبعد مغادرة جارية عاد إلى
المدينة يصلي بالناس .

توفي سنة ٥٩ هـ في خلافة معاوية وقد أرسل لورثته معاوية ١٠ آلاف درهم لأنه كان
ممن ينصر عثمان ، وقد صلى على عائشة زوج رسول الله ﷺ في سنة ٥٨ هـ وأم سلمة أيضاً
سنة ٥٩ هـ ، وقيل غير ذلك" وقد ورد في ثمار القلوب^(١) : كان يستخلفه على المدينة مروان
ابن الحكم ، فركب حماراً قد شدَّ عليه برذعة (وفي رأسه خلبة من ليف) فيسير فيلقى
الرجل ، فيقول الطريق الطريق قد جاء الأمير .

وعن أبي رافع قال : كان أبو هريرة رضي الله عنه ربما دعاني إلى عشائه ، فيقول : دع
العراق^(٢) للأمير ، فأنظر فإذا هو ثريد بزيت .

ولاندرى السنة التي ولَّاه مروان للمذكور على المدينة ، ونعتقد ان ولايته كانت مؤقتة
لسفرة طارئة يسافر فيها الأمير الحقيقي مروان بن الحكم .

١ - ثمار القلوب : ج ١ ص ٢٠٩ .

٢ - العراق : العظم أكل لحمه .

٣٨ - جارية بن قدامة بن زهير بن الحصين بن رزاح بن أسعد بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي^(١)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ٤٠ هـ يكنى أبا أيوب ، أبا زيد .

كان له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، قل لي قولاً ينفعني ، وأقلل لي لعلِّي أعيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تغضب ثم أعاده عليه مراراً ، وجارية بن قدامة فيمن شهد قتل عمر بن الخطاب ، قال : وكُنَّا آخر من دخل عليه ، فسألناه وصية ، ولم يسألها إياه أحد قبلنا ، ولجارية أخبار مطولة مع علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو أحد أبرز قواده العسكرين في صفين وغيرها ، وقد ذكر الطبري : أنه قال لعائشة رضي الله عنها ناصحاً لها يوم الجمل : يا أم المؤمنين والله لقتل عثمان بن عفان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضة للسلاح !! إنه كان لك من الله ستر ففتكت سترك . . . ، وهو الذي أشار على علي بن أبي طالب عليه السلام بتولية زياد بن أبيه في سنة ٣٩ هـ على البصرة ، وله خبر في حصار البصرة .

أرسله علي بن أبي طالب عليه السلام إلى المدينة ومكة واليمن لملاحقة بُسر بن أرطاة قائد جيش معاوية بن أبي سفيان ، وفرَّ أبو هريرة من المدينة ، وكان ألى لو ألقى القبض عليه لضرب عنقه ، وبعد مغادرته إلى مكة واليمن ، عاد أبو هريرة إلى المدينة أميراً على المدينة واماماً على الصلاة بالناس وعاد ثانية للمدينة وبايعه الناس مرة ثانية لعلي بن أبي طالب ، ثم خرج إلى الكوفة ، وعاد أبو هريرة إلى المدينة للصلاة بالناس وأميراً عليهم حتى جاء أمير جديد من قبل معاوية بن أبي سفيان ، وفي سنة ٥٠ هـ قدم جارية بن قدامة إلى معاوية فأعطاه مائة ألف درهم .

٣٩ - مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٥٦ ، تاريخ خليفة ص ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، الفتوح لابن الأعمش الكوفي ج ٤ ص ٥٥ - ٧٤ تاريخ الطبري ج ١٤ ص ٤٦٥ ، ج ٥ ص ٧٩ ، ١١٢ - ٢٤٢ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٥٤ ، الإصابة ج ١ ص ٢٢٧ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ١٢٠ ترجمة رقم ٢٠ ، أعيان الشيعة ج مشترك ٢ ص ٧١ ، وما بعلاها بتفصيل أمره ، جمهرة النسب للكلبي ص ٢٤٢ ج ٥ .

ابن كلاب القرشي الأموي^(١)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٠هـ وما بعدها .
 - أمه أم عثمان وهي آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية . . . ، قيل قبض رسول الله ﷺ ومروان بن الحكم ابن ثمانين سنين ، فلم يزل مع أبيه بالمدينة حتى مات أبوه الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان ، فلم يزل مروان مع ابن عمه عثمان بن عفان ، وكان كاتباً له ، وأمر له عثمان بأموال . . . وكان الناس ينقمون على عثمان تقيريه مروان وطاعته له ، وإن الكثير مما ينسب إلى عثمان لم يأمر به عثمان ، وأن ذلك عن رأي مروان دون عثمان ، وكان يرد أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان عثمان يصدق في بعض ذلك ويرد عليه بعضاً ، فلما حُصر عثمان كان مروان يقاتل دونه أشد القتال . وأرادت عائشة الحج وعثمان محصور ، فطلب منها مروان وغيره أن مقامها من يدفع الله به عنه ، فأبت فقال مروان :
وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلِيَّ الْبَلَاءَ إِذَا اسْتَقَرَّتْ أَجْدَمًا

فقلت عائشة رضي الله عنها : أيها المتمثل عليّ بالأشعار ، وددت والله أنك وصاحبك هذا - تعني عثمان في رجل كل واحد منكما رحاً وأنكما في البحر ، وخرجت إلى مكة ، وقد أصيب بجراح شبه مميتة أثناء دفاعه عن عثمان ، وقاتل دفاعاً عن دم عثمان أيضاً في يوم الجمل وأصيب بجراح شديدة فحمل إلى بيت امرأة من عنزة فداووه ، ثم أخذ عليه الأمان من قبل علي بن أبي طالب ، وبايع علياً ثم قدم إلى المدينة المنورة ، فلم يزل بها حتى ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة ، فولاه المدينة سنة ٤٢هـ ثم عزله ، وولى سعيد بن العاص ثم عزله ، وأعاد مروان ثم عزله ، وظل بعد عزله بالمدينة المنورة حتى وقعت الحرة حيث وثب أهل المدينة وأخرجوا واليها عثمان بن محمد وبني أمية وفيهم مروان بن الحكم ، وأخذوا عليه

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣٥ - ٤٣ ، العقد الثمين ج ٧ ص ١٦٥ ترجمة رقم ٢٤١٧ ، غاية المرام ج ١ ص ٨٢ ، الخبر ص ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٣٧٧ ، الاستيعاب ج ٣ ص ١٦٥ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٣٥ ، الذهب المسبوك ص ٢٤ نسب قريش ص ١٦٠ ، طبقات خليفة ت ١٩٨٤ ، المعارف ص ٣٥٣ ، الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٧١ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٣٠ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٨٥ ، جمهرة أنساب العرب ص ٨٧ ، أسد الغابة ج ٥ ص ١٤٤ ، الحلة السيرة ج ١ ص ٢٨ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٠ ، البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٣٩ ، الاصابة ج ٣ ص ٤٧٧ ، تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٩١ ، النجوم الزاهرة ج ١ ص ١٦٤ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٧٣ ، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٧٦ ، حذف نسب قريش ص ٣٣ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٨٢ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ١٢٥ ترجمة ٢٤ ، تاريخ القضاة ج ١ ص ١١٦ ، أنساب الأشراف ج ٤ ق ١ ص ٦٥ .

الأيمان ألا يرجعوا إليهم ، وقد لقيهم مسلم بن عقبة المريّ قائد جيش يزيد وحرّضه مروان على أهل المدينة ، وقام بمؤازرته ونصحته ومعاونته ، فكتب إلى يزيد هذا الصنيع له ، ثم ذهب مروان إلى الشام وقربه يزيد وأدناه منه ، ولما مات يزيد ولي ابنه معاوية الذي مات بدوره بعد ٤٠ يوماً واختلف الناس فيمن يولونه على أنفسهم ، وكان أقوى المنافسين للأمويين عبد الله بن الزبير الذي بايعه معظم قادة الأجناد في الشام والحجاز ، وذهب مروان ابن الحكم لمبايعته ، فلقيه عبيد الله بن زياد فأثناه عن ذلك وقال له : أرضيت لنفسك بهذا ، تباع لأبي خبيب وأنت سيد بني مناف ! والله لأنت أولى بها منه ، فقال له مروان : فما الرأي ؟ قال : أن ترجع وتدعو إلى نفسك ، وأنا أكفيك قريشاً ومواليها ، ولا يخالفك منهم أحد ، فقال عمرو بن سعيد : صدق عبيد الله ، إنك لجذم قريش وشيخها وسيدها . . . واستطاع عبيد الله إقناعه بالعودة إلى دمشق ومكر بالضحاك بن قيس والعديد من الشخصيات الأموية حتى استطاع تقديمه للناس بأنه الخليفة المنتظر ، واستطاع أن يلي الشام ومصر ، وظلت الحجاز بيد ابن الزبير حتى مات مروان بن الحكم في خير مطول ، أن زوجته كانت وراء مقتله ، ولا نعتقد ذلك ، ودامت ولايته أكثر من ٦ أشهر وكان عمره عندما مات ٦٤ سنة وذلك في رمضان سنة ٦٥ هـ . وذكر أن مروان عندما كان والياً على المدينة يجمع أصحاب رسول الله ﷺ يستشيرهم ويعمل بما يجمعون له عليه ، وينسب إليه صاع مروان وهو مكيال للحب مشهور .

٤٠ - عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي^(١)

- أمير المدينة المنورة لمعاوية بن أبي سفيان في سنة ٤٢ هـ أو ما بعدها .
- أمه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص . . . استعمل معاوية على أهل المدينة

١ - ترجمته: الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٢٢٣ - ٢٣٥ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٣١ ج ٣ ص ٩٠ ، تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٤٢٣ ترجمة ٨٧٨ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٣٠٨ ، وما بعدها ، تاريخ خليفة ص ٢٤٨ ، طبقات خليفة ت ٢٠٦١ ، المحرر ص ٣٧٧ ، المعارف ص ٣٥٥ ، تاريخ يعقوبي ص ١٤٣ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٩٢ ، تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٨٨ ، تاريخ ابن عساکر ج ١٠ ص ٢٥٢ الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٥١٧ ، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٥٣ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٤٠٢ ، البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٦٠ العقد الثمين ج ٥ ص ٥١٢ ، النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢١٢ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٩٧ ، سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٦ ترجمة ٨٩ .

عبد الملك بن مروان وهو يومئذ ابن ست عشرة سنة ، فركب عبد الملك بالناس البحر ، وقد وصف أنه حسن الحديث ، وحسن الاستماع ، وحسن البشر ، وخفة المؤونة إذا خولف ، وترك من القول ما يُعْتَدَرُ منه وترك مخالطة اللّعام من الناس ، وترك مِمَازِحَة من لا يوثق بعقله ولا مُرُوتِهِ .

وقد ذكر أن عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة في حياة أبيه وولايته حتى كان أيام الحرّة ، فأخرج أهل المدينة بني أمية وعامل يزيد عليها عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، فخرج عبد الملك مع أبيه ، ولقوا جيش مسلم بن عقبة المري ، وقد دلّ عبد الملك مسلم بن عقبة على عورات أهل المدينة ومن أين يؤتون . . وقد أعجب به مسلم وقال : قُلْ ما كلمت من رجال قريش رجالاً به شبيهاً .

وقد ذكر عنه أنه جالس الفقهاء والعلماء وحفظ عنهم ، وكان قليل الحديث .
ولي الخلافة سنة ٧٣هـ بعد موت أبيه ومات في شوال سنة ٨٦هـ عن ستين سنة بعد أن أوصى بنيه بتقوى الله ، ونهاهم عن الفرقة والاختلاف ، وهو أول من كتب على الدنانير القرآن ، وقال ابن جِبان عنه : كان من فقهاء المدينة وقرائهم ، قبل أن يلي ما يلي وهو بغير الثقات أشبه .

كنيته أبو الوليد ، لقب برشح الحجر لبخله ، ويكنى أيضاً أبا الذُّبَّان لبخره ، وولي أولاده الأربعة الخلافة من بعده .

بقي موضوع ولايته للمدينة ، فقد ذكرت الأخبار أنه ولد سنة ٢٦هـ وولي المدينة وعمره ١٦ سنة فيكون قد وليها سنة ٤٢هـ وهذا يعني أنه ولي إمّا بعد عزل والده أو ذهاب والده في إحدى السفرات أو عين بشكل رسمي ، وقد ذكرت الأخبار أنه أرسل بناء على طلب معاوية كقائد لبعث أهل المدينة إلى بلاد المغرب ، وسوف تناقش الأمر بشكل مفصل في جدول أمراء المدينة في ملحق الكتاب ، وورد في ترجمة بسر بن أرطاة أنه توفي بامارة عبد الملك على المدينة .

٤١ - سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس
ابن مناف بن قُصي بن كلاب^(١)

١ - انظر ترجمته: الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٣٠ - ٣٥ ، نسب قريش ص ١٧٦ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٣ ، ج ٢ ص ١٤٨ ، ترجمة ١٥٢٠ الاستيعاب ج ٢ ص ٥٢٣ غاية المرام ج ١ ص ١٠٠ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٥٧١ ، ترجمة

- أمير المدينة المنورة في خلافة معاوية بن أبي سفيان في سنة ٤٩ هـ - ٥٦ هـ .
- يُكنى أبا عثمان ، أبا عبد الرحمن ، صحابي صغير ، أحد الأشراف الأجواد الممدحين ، والحكماء والعقلاء أشبههم برسول الله ﷺ . يصلح للخلافة .
- أمه أم كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبلوؤ . . . ، قبض رسول الله ﷺ وسعيد بن العاص
- ١ - ابن تسع سنين أو نحوها وذلك أن أباه العاص بن سعيد بن العاص قتل يوم بدر كافرًا ،
- ٢ - وغزا طبرستان وجرجان وافتتحهما وكذلك اذريجان بعد ان انتقضت .
- ٣ - وله أخبار مع عمر بن الخطاب . وقد ولّاه عثمان بن عفان على الكوفة ، وظل والياً عليها حوالي ٥ سنوات .
- ٤ - وقد شكاه أهل الكوفة مرات إلى الخليفة ولكن الخليفة أبا عزلة ، وحرّق بعض الدور في الكوفة وحرقت داره بالمدينة مقابل ذلك ، وقد قام الاشرار بالاستيلاء على الكوفة وطرّد سعيد بن العاص عنها بشكل مُزّر .
- وجُدّدت البيعة لعثمان من قبل الاشرار وجماعته فأعجب عثمان بذلك التصرف ولم يقيم بأيّ تصرف مضاد ، وعاد سعيد بن العاص إلى المدينة وفي أزمة حصاره ظل يقاتل دونه رغم معارضة عثمان بعدم السماح بقتال محاصريه ، وقد أصيب بجرح كبير أثناء قتاله دون عثمان ، وخرج مع بعض بني أمية من المدينة بعد مقتل عثمان بن عفان وأشار إلى كل من مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد أن يميلوا على قتلة عثمان بأسيا ففهم لكنهم أبوا ذلك .
- فكان رأي مروان بن الحكم أن يضربهم ببعضهم ثم يضرب الفئة المنتصرة . . . واعتزل سعيد بن العاص الجمل وصفين وبقي بمكة ، فلما ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة ولّى

١٢٨٩ ، العقد الفريد ج ٤ ص ١٣٣ تهذيب الكمال ج ١ ص ٤٩٤ ، تاريخ الطبري ج ٦ ص ٢٢٦ ، تحاف الوري ج ٢ ص ٣٦ ، الخبر ص ٢٠ ، ٥٥ ، ١٥٠ ، الاصابة ج ٢ ص ٤٨ تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ١٢٩ ترجمة ٢٥ ، أنساب الأشراف ج ٤ ص ٤٣٣ ، المرحح التعديل ج ٤ ص ٨٤ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٨٠ أسد الغابة ج ٢ ص ٣٩١ ، الوافي بالوفيات ج ١٥ ص ٢٢٧ ، البداية والنهاية ج ٨ ص ٨٣ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٦٥ سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤٤ ، تاريخ القضاة ج ١ ص ١١٦ ، جمهرة النسب للكلبي ص ٤٤ - ٤٥ .

مروان بن الحكم المدينة ثم عزله وولاهها سعيد بن العاص ثم عزله ثم ولدها مروان بن الحكم ثم عزله وولاهها سعيد ابن العاص مرة ثانية ، فمات الحسن بن علي بن أبي طالب في ولايته تلك سنة ٥٠ هـ بالمدينة فصلى عليه سعيد بن العاص . وكان من عادة مروان بن الحكم عندما كان والياً على المدينة أن يشتم آل علي بن أبي طالب فلما ولي سعيد بن العاص كفو عن ذلك ، مات في قصره بالعرصة على ثلاثة أميال من المدينة ، وحمل إلى البقيع وذلك في سنة ٥٩ هـ وقيل قبل ذلك . وقد عرض عليه القرآن في خلافة عثمان حين جمع القرآن لأن قراءته أشبه بقراءة رسول الله ﷺ وقال فيه الفرزدق^(١) :

ترى الغرَّ الجحاجحَ من قريش إذا ما الأمرُ ذو الحدثان عالا
قياماً ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالا
وقد مدحه الخطيئة^(٢) :

لعمرى لقد أمسى على الأمر سائسٌ بصير بما ضُرَّ العدو أريبُ
جرىء على ما يكره المرءُ صدرةً وللفاحشات المنديات هوبُ
سعيدٌ وما يفعل سعيد فإنه نجيبٌ فلا في الرباط نجيبُ

٤٢ - عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي^(٣)
- أمير المدينة المنورة في خلافة معاوية بن أبي سفيان يزيد بن معاوية في سنة ٦٠ هـ ،
وكنائب لوالده سعيد في سنة ٤٩ هـ - ٥٦ هـ .

"يلقب بالأشديق ، أبو أمية ، كان من الأشراف الفُقم ، وكان كاتباً على ديوان

١ - ديوان الفرزدق ص ٦١٥ ، الأغاني ج ٢١ ص ٣٢١

٢ - ديوان الخطيئة ص ٢٤٧

٣ - انظر ترجمته: نسب قريش ص ١٧٨ ، العقد الثمين ج ٦ ص ٣٨٩ ترجمة ٣١٢٤ ، نهاية الأرب للتوحي ج ٢١ ص ١١٠ -
١٠٦ ، تاريخ الطبري ج ٦ ص ٢٢٦ ، ٢٧٤ ، غاية المرام في أخبار البلد الحرام ج ١ ص ١٠٨ ، المحبر ص ٣٠٤ ، ٣٧٧
الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٤٤ ، تاريخ أمراء مكة ص ١٣٤ ، ١٣٧ ، ٢٦ ، معجم زامباور ص ٢٧ اتحاد الوري بأخبار
أم القرى ج ٢ ص ٥٦ ، فوات الوفيات ج ٣ ص ٦١ ، ٣٨٢ ، جمهرة النسب للكلي ص ٤٥ ، ٩٥ تاريخ ابن خلدون مجلد
٣ ص ٤٥ ، الوافي بالوفيات ج ٣ ص ٦١ .

المدينة ، طلب الخلافة فقتل دونها . أمه : صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
ولي مكة بعد وفاة والده سعيد بن العاص وكذلك المدينة التي وليها أيضاً مع الطائف ،
وذلك في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقبل وفاة معاوية بقليل حسب اجماع المصادر .
وذكر أنه في سنة ٦٠ هـ عزل يزيد بن معاوية الوليد بن عتبة عن المدينة وولاهها عمرو
ابن سعيد بن العاص وهذا للمرة الثانية على ما يبدو ، حيث كانت الأولى في زمن معاوية
وخلفاً لأبيه سعيد بن العاص ، وولي في زمن يزيد بالإضافة إلى المدينة مكة ، وقد ظهر أمر
ابن الزبير في مكة ، وكان يرفق بابن الزبير ، فوصل الخبر ليزيد عن تهاونه مع ابن الزبير
وعزله ، وقد ولي بدلاً عنه على الحجاز كله الوليد بن عتبة ، وحاول الوليد هذا اعتقال ابن
الزبير لكنه فشل ، وذهب عمرو بن سعيد إلى يزيد وشرح له أمر ابن الزبير وعَـذَرَهُ في
تقصيره .

ومعلوم أنه جُنْدَ عندما كان والياً على المدينة قائد شرطته عمرو بن الزبير شقيق عبد الله
ابن الزبير لاعتقال عبد الله في مكة لكنه فشل في ذلك ولقي حتفه بعد تعذيب شديد في
مكة ، وقد أثبتت الأحداث أن عملية عزله كانت بمكيدة من ابن الزبير ليتخلص منه .
تزوج رملة بنت أبي سفيان ، وقتل عنها ولم تلد له ، وقد ترك العديد من الأولاد : أمية
وكان به يكنى وسعيد ، ومحمد ، وأم كلثوم .

وسبب قتله أن مروان بن الحكم قد ولّاه العهد بعد ابنه عبد الملك بن مروان ، فقتله
عبد الملك . فقيل إنها كانت أول غدره في الاسلام ، وقال ابن الزبير عند مقتله : إنَّ أبا
الذبان قتل لَطِيمَ الشيطان ، وقد رثاه يحيى بن الحكم ، وكان مقتله سنة ٧٠ هـ ، روى له
مسلم والترمذي وابن ماجه ، والنسائي .

٤٣ - الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي بن كلاب القرشي^(١)

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٨٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ج ٥ ص ٣٩ ، المحرَّب ص ٢٠ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٣٠١ ،
٣٣٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٤٤ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٣٩١ ، ٢٦٦٤ ، انصاف الوري ج ٢ ص ٤٢ ،
غاية اللام ج ١ ص ١٢٢ تاريخ امراء مكة المكرمة ص ١٣٨ ، ٢٧ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٣ ، تاريخ خليفة ص ٢٩٩ وما
بعدها الكامل في التاريخ ج ٣ ص ٢٦٤ مروج الذهب ج ٣ ص ٨٣ ، سيرة ابن هشام ج ١ ص ١٤٢ ، نسب قريش ص ١٣٢ ،
عملة الطالب ص ١٩١ ، جمهرة النسب للكلي ص ٥١ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٤٣ - ٤٥

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة معاوية بن أبي سفيان في سنة ٥٧هـ - ٦٠هـ
 "كان أميراً على المدينة وكانت مكة تتبع المدينة ، فقد ذكر أنه حجَّ بالناس سنة ٥٧هـ ،
 ٥٨هـ عندما كان أميراً على المدينة ، وظل على المدينة حتى وفاة معاوية بن أبي سفيان سنة
 ٦٠هـ ، فوجه معقل بن سنان إلى الشام ببيعة يزيد بن معاوية ، وقد أوصى معاوية قبل وفاته
 بأن يصلي عليه الوليد بن عتبة . فلما مات صلى عليه الوليد ، وصلى بالناس الصَّحَاكُ بن
 قيس ، وقد عزله يزيد بعد تسلمه الخلافة في سنة ٦١هـ وولى بدلاً عنه عمرو بن سعيد
 الأشدق وذلك بناء على طلب عبد الله بن الزبير الذي خدع يزيد بن معاوية واصفاً الوليد بن
 عتبة : إنه رجل أخرج ، لا يتجه لرشد ، ولا يرعوي لفطنة الحليم ، فلو أرسلت رجلاً سهلاً
 لين الكف ، رجوت أن يتسهل من الأمر ما استوعر ، ولكن الوالي الجديد عمرو بن سعيد
 لم يحسم أمر ابن الزبير وربما اكتشف يزيد خطأه بعزل الوليد ، فأعاد الوليد بن عتبة في نفس
 السنة أيضاً ، ويدل أنه عزل مرة ثانية عن المدينة بتولية عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن
 صخر أو غيره كما سيمر معنا في تراجم الأمراء التاليين .

وقد ذكر أنه صلى على أبي هريرة عند وفاته بالمدينة ، وكذلك أم سلمة زوجة رسول الله
 ﷺ سنة ٦١هـ وقد رفض أن يتخذ الشدة ضد الحسين بن علي للبيعة إلى يزيد بن معاوية وكذلك
 عبد الله بن الزبير ، رغم الحاح مروان بن الحكم فقال : ما كنت لأسفك دماعهما ، ولا أقطع
 أرحامهما ، وكانت وفاته عند النهي جازماً : في سنة ٦٤هـ مطعوناً وذلك في أثناء أزمة موت
 يزيد بن معاوية في سبيل الخلافة بين الضحَّاك بن قيس وبين بني أمية وابن الزبير . . . "

٤٤ - عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
 ابن قُصي بن كلاب القرشي^(١)

- أمير المدينة المنورة في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وكذلك مكة المكرمة في
 سنة ٦٢هـ - ٦٤هـ .

- أمه أم عثمان بنت أسيد بن الأخنس بن شريق .

١ - انظر ترجمته: الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٣٨، ٢٢٥، المحرر ص ٢١، ٥٧، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٨٢، ٣٢١، ٤٧٩
 الأغاني ج ١ ص ٢٣ أخبار أبي قطيفة العقد الثمين ج ٦ ص ٣٧ ت ١٩٦٦، غاية المرام ج ١ ص ١٢٢، التحفة اللطيفة ج ٣
 ص ٦٩ ت ٢٩٣ تاريخ خليفة ص ٢٨٩، جمهرة أنساب العرب ص ١١١، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ١٤٢ ت ٢٨ .

ولاه يزيد بن معاوية مكة بعد الوليد بن عتبة ، وكانت مكة تتبع المدينة ، لأن ابن الزبير بعث إلى يزيد بن معاوية يذم الوليد بن عتبة ، وذلك في سنة ٦٢ هـ . وظلّ والياً على المدينة حتى أخرجه أهل المدينة سنة ٦٣ هـ حين اجتمعوا على إخراج بني أمية عنها ، وحذرهم عثمان هذا عاقبة الأمر ، فأبوا ذلك وشتموه وشتموا يزيداً وخلعوه ، وقد أتى إثر ذلك عبد الله بن عمر بن الخطاب يستشير في ضم عياله فقال له : لست من أمركم وأمر هؤلاء في شيء ، فرجع وهو يقول : قبح الله هذا إمرأ ، وندم ابن عمر فيما بعد على هذا التصرف ، وقال : لو وجدت سبيلاً إلى نصر هؤلاء لفعلت ، فقد ظلموا وبُغِيَ عليهم ، وأتى الحسين ابن علي ليضم عياله ففعل ووجههم وامراته أم أبان إلى الطائف .

وذكر أنه تزوج أم عثمان بنت يزيد بن معاوية .

وقد وُصف : فتى عَزَّ حَدَثَ - غَمْرٌ ، لم يجرب الأمور ، ولم يحنكه السن ، ولم تُتَرَسَّه التجارب ، وكان لا يكاد ينظر في شيء من سلطانه ولا عمله .

٤٥ - عبد الله بن حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ بن أبي عامر الراهب ، واسمه عبد عمرو بن صَيْفِي ابن النُّعْمَان بن أُمّة بن ضُبَيْعَة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس^(١)

- أمير المدينة المنورة بمبايعة أهل المدينة في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان سنة ٦٢ هـ - ٦٣ هـ .

- أمه جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سَلُول من تَلْحُجْلَى ، أبو عبد الرحمن الأنصاري .

لما أراد حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ الخروج إلى أحد وقع على امرأته جميلة بنت عبد الله ، فَعَلَقَتْ ؟؟ بعبد الله بن حَنْظَلَةَ في شَوَال على رأس ٣٢ شهراً من الهجرة ، وقتل حَنْظَلَةَ في معركة أحد شهيداً فَعَسَلَتْهُ الملائكة وولدت جميلة عبد الله بعد ٩ أشهر ، فقبض رسول الله ﷺ وهو ابن ٧ سنين .

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٦٥ ، طبقات خليفة ت ٢٢٣ ، المحرر ص ٤٠٣ ، ٤٣٤ ، الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٩ ، الاستيعاب ص ٨٩٢ ، تاريخ ابن عساکر ج ٩ ص ٧٤ ، أسد الغابة ج ٣ ص ٢١٨ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٩٣ ، الإصابة ج ٥ ص ٢٩٩ ، سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢١ ، تاريخ خليفة ص ٢٣٧ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٨٠ - ٤٩٥ التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣١٤ ت ٢٠١٨ ، أنساب الأشراف ج ٤ ص ٣١٩

لما أجمع أهل المدينة سنة ٦٢ هـ على طرد بني أمية ووالي المدينة عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، بايعه أهل المدينة ، وعزلوا يزيداً فخطب الناس : فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء ، إن رجلاً ينكح الأمهات والبنات والأخوات ، ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، والله لو لم يكن معي أحد من الناس لأبليت لله فيه بلاء حسناً ، وكان يبيت بالمسجد ، وكان دائم الصباح ، وكان قد وفد إلى يزيد وبايعه وأعطاه يزيد مئة ألف درهم ولكل واحد من بنيه الثمانية عشرة ألف درهم سوى الكسوة وحملائهم ، فقال له أهل المدينة علمنا أنه أجدك وأعطاك . فقال : جئتكم من عند رجل والله لو لم أجد إلا بني هؤلاء لجاهدته بهم ، وما قبلت منه إلا لأتقوى به ، وقام أهل المدينة بوضع القطران والجحيف في كل ماء على طريق الشام وغوروه خوفاً من جيش يزيد ، وذكر أن جيش يزيد عند خروجه من الشام حتى المدينة لم يستسقوا من بئر ونبع لأن الله أرسل عليهم السماء وعند مقدم جيش الشام دارت الدائرة على عبد الله بن حنظلة فقتل شبه وحيد حيث فر عنه معظم أهل المدينة في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ وأخبار قتاله مطوله في المصادر وخاصة طبقات ابن سعد . وعند البلاذري : ولي أمر المدينة .

٤٦ - عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن فضلة بن عوف بن عبيد بن عويج ابن عدي بن كعب^(١) ورفاقه

- أمير المدينة المنورة بمبايعة أهلها في خلافة يزيد بن معاوية سنة ٦٢ هـ ، والكوفة لابن الزبير .

أمه أم هشام آمنة بنت أبي الخير ، واسمه عبد ياليل بن عبد مناف .
روى عنه أنه أراد أن يفر من المدينة ليالي فتنة يزيد بن معاوية ، كي لا يعطي للأمويين طاعة ، وأثناء ذلك عبد الله بن عمر ، لحديث سمعه من الرسول ﷺ : من مات ولا يبيعة له ، مات ميتة جاهلية^(٢) .

وكان هو أحد ثلاثة صرّ أهل المدينة أمرهم إليهم ، إبراهيم بن نعيم النخّام ،

١ - ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٤٤ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٢١ ت ٢٢٧٠ ، طبقات خليفة ص ٢٣٤ وورد خلاف في ضبط الاسم واسم الأم يخالف الطبقات لابن سعد حيث ورد اسم الأم آمنة ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٣٥١ ، ٣٩٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٥٧٦ ، ٦٢٢ ، ج ٦ ص ٧ - ١٠٥ ، جمهرة النسب للكلي ص ١٠٨ ، ٥٤٧ أنساب الأشراف ج ٤ ص ١ .

٢ - طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٤٤ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٢١ ، جمهرة النسب ص ١٠٨ .

وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وهو ، وقيل بل أسندوا أمرهم له .
وقد خطب الناس : عليكم بتقوى الله والجد في أمره ، وأياكم والفشل والتنازع ،
والاختلاف ، أذعنوا للموت فوالله ما من مفر ولا مهرب . . . ، ولكنه هرب متيمناً بقول
الحارث بن هشام :

وعلمت أني إن أقاتل واحداً أقتل ، ولا يضُرُّ عدوي مشهدي

إلى ابن الزبير بمكة ، ثم لحق بالعراق ، حيث ولي الكوفة ، ثم هرب فيما بعد عنها
بالحاج من المختار بن أبي عبيد ، رغم أنهما كانا على طاعة ابن الزبير ، ولكن اتهم أنه كان
مداًهنًا لبني أمية ، وعاد إلى مكة وظل مع ابن الزبير ، وتوفي قبل مقتل ابن الزبير ببسير ، سنة
٧٣هـ^(١)

وعند البلاذري : أخذ البيعة في المدينة لعبد الله بن الزبير^(٢)

٤٧ - المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن
كلاب^(٣)

- أمير المدينة المنورة في خلافة عبد الله بن الزبير في سنة ٦٢هـ^(٤)

أمه اسماء بنت أبي بكر ، ويكنى أبا عثمان^(٥)

ورد تفصيل ذلك : لما دخلت سنة ٦٥هـ ، بايع أهل مكة لعبد الله بن الزبير ، فكان
أسرع الناس إلى بيعته عبد الله بن مطيع ، وعبد الله بن صفوان ، والحارث بن عبد الله بن أبي
ربيعة ، وعبيد بن عمير ، وبايعه كل من كان حاضراً من أهل الآفاق ، فولي المدينة المنذر بن
الزبير . . .^(٦)

١ - طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٤٤ .

٢ - أنساب الأشراف ج ٤ ص ١

٣ - ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٨٢ ، ص ١٤٧ ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٤٦٠ ، ج ٥ ص ٢٦٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٤٨٠ ،

٥٧٥ مختصر تاريخ ابن عساکر ج ٢٥ ص ٢٤٧ ت ٨٤ ، نسب قریش للمصعب ص ٢٤٥

٤ - طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٤٧

٥ - نفس المصدر السابق ج ٥ ص ١٤٧

٦ - نفس المصدر السابق ج ٥ ص ١٤٧

وعلى أساس هذه الرواية فهو أول وال للمدينة لعبد الله بن الزبير ، وقد خلف عبد الله ابن مطيع . وامكانية ولايته للمدينة صحيحة بدليل ما ورد عند ابن عساكر^(١) أن يزيد بن معاوية بعث إلى عبيد الله بن زياد والي البصرة : أن عبد الله بن الزبير أبي البيعة ، وصار إلى الخلاف ، وقبلك أخوه المنذر فاستوثق منه ، وابعث به إلي . . . ولكن عبيد الله بن زياد أطلق له الحرية حيث كتم الكتاب ، مما جعله يغادر إلى المدينة أولاً ثم إلى مكة للالتحاق بأخيه ، وقد فرح عبد الله شقيقه بمقدمه ، وورد أنه قتل وهو ابن أربعين سنة أثناء حصار الحصين بن غمير لمكة بعد مبارزته مع رجل من أهل الشام وقد رُئي من قبل رجل من العرب^(٢) :

إِنَّ الْأَمَامَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَإِنْ أَبَى فذُوقُوا الْأَمَارَةَ فِي بَنِي الْخَطَابِ
لَسْتُمْ لَهَا أَهْلًا وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ فِي فَضْلِ سَابِقَةٍ وَفَضْلِ خَطَابِ
وَعَلَا النَّعْيُ بِمَصْعَبٍ وَعَمَلُنَا وَكَهَوْلُ صَدَقِ سَادَةٍ وَشَبَابِ
قُتِلُوا غَدَاةً قِيقَعَانَ وَجَزَا قَتَلَاهُمْ قَتَلَى وَمِنْ أَسْلَابِ

والاعتقاد أن ولايته على المدينة كانت صورية ، لا تتعدى مدة محدودة ، ريثما قدم جيش يزيد بن معاوية إلى المدينة ، حيث ورد أنه شهد الحرة ثم لحق بأخيه عبد الله إلى مكة ، وأعتقد هرباً^(٣)

ومن المرجح أن ولايته على المدينة كانت في سنة ٦٤ هـ بعد اعلان عبد الله ابن الزبير نفسه خليفة ، وليس سنة ٦٥ هـ كما ورد في الترجمة .

٤٨ - مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ رِيَّاحٍ ، أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيَّانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ الْمُزَيَّيْ^(٤)

- أمير المدينة المنورة ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ

١ - تاريخ مختصر دمشق لابن عساكر ج ٥ ص ٢٤٧ ، ت ٨٤ وأخباره مطوله

٢ - تاريخ مختصر دمشق لابن عساكر ج ٥ ص ٢٤٧ ، ت ٨٤ وأخباره مطوله

٣ - تاريخ الذهبي حوادث سنة ٦٤ هـ ص ٣٣

٤ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٢٢٢ ، ٣٢٠ ، نسب قريش ص ١٢٧ - ٢٢٢ ، ٣٧١ ، ٣٩٠ ، جمهرة أنساب العرب

ص ١١٩ - ٢٥٤ تاريخ الطبري ج ٥ ص ١٢ - ٤١٩ - ٤٩٨ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٣ ، طبقات ابن سعد ج ٢

ص ١٠٤ - ١٠٥ المعارف لابن قتيبة ص ٣٥١ ، وفيات الأعيان ج ٦ ص ٢٧٦ ، جمهرة نسب قريش ص ٤٧٤ ، أنساب

الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٣٣٠ .

كان أحد قواد معاوية بن أبي سفيان أثناء الفتنة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد أوصى معاوية ابنه يزيد عندما حضرته الوفاة : إِنَّ لَكَ يوماً من أهل المدينة فإن فعلوها فارمهم بمسلم بن عقبة ، فإنه رجل قد عرفنا نصحه ، وقد كان يلقب بمُسْرَف (في القتل) وبالفعل طرد أهل المدينة والي يزيد بن معاوية عثمان بن محمد بن أبي سفيان وبني أمية بأسلوب قاس ، فدعاه يزيد وكان شيخاً كبيراً مريضاً ، فطلب اعطاء كل مقاتل ألف دينار قبل التوجه إلى المدينة ، وَغَوَّرَ أهل المدينة الآبار على طريق الشام ووضعوا القطران والجلود في الآبار ، ولكن الله أنزل عليهم السماء منذ خروجهم من دمشق حتى المدينة .

وقد هاب أهل الشام أهل المدينة ، فقال لهم مُسلم : ضعوا السرير بين الصفين ثم أمر مناديه : قاتلوا عني أو دعوا فانكشف أهل المدينة وقال لأهل المدينة بعد الهزيمة : بايعوا على أنكم خَوَّلَ ليزيد بن معاوية يحكم في أهليكم ودماءكم وأموالكم ما يشاء ، وضرب عنق من لم يبايع ، وقد ضرب عنق يزيد بن عبد الله بن زععة وكان صفيّاً ليزيد ، وتدخل مروان بن الحكم ، ولكنه نهره وضربه ، بأن لا يتدخل وعفا عن الحسين بن علي لقاء موقفه مع عثمان ابن محمد بن أبي سفيان ، واستباح المدينة ثلاثة أيام ، وظل بالمدينة حوالي الشهر ، ثم غادرها إلى مكة وأوصى بولاية المدينة لروح بن زنباع وقيل غيره .

وفي الطريق إلى مكة في المشلل^(١) في آخر المحرم توفي مسلم وأوصى من بعده إلى الحصين بن نمير الكندي ، وأوصى لزوجته زراعتة بجوران صلقة على بني مُرَّة ، وما أغلقت زوجته عليها فهو لها ، وقد نبش قبره من قبل أم يزيد بنت عبد الله بن زععة وصلبته انتقاماً لمقتل ابنها .

ومن المرجح أن المذكور توفي سنة ٦٤ هـ ، ووقعة الحرة وقعت في ذلك التاريخ وليس في سنة ٦٣ هـ كما هو في الترجمة أعلاه .

٤٩ - رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعِ بْنِ رَوْحِ بْنِ سَلَامَةَ الْجُدَامِي^(٢)

١ - المشلل : ثنية للمشلل جبل قريب من قديد بين مكة والمدينة ، يبعد عن مكة ٨٥ ميلاً من ناحية الشمال .
٢ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٢٦ - ٥٣٦ ، ج ٦ ص ٤١٢ ، ٥٣٦ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٤ - ٤٢١ التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٣ ج ٢ ص ٧٠ ت ١٢٨٦ ، تاريخ البخاري ج ٣ ص ٣٠٧ ، البيان والتبيين ج ١ ص ٣٥٨ تاريخ ابن عساكر ج ٦ ص ١٤٩ ، أسد الغابة ج ٢ ص ١٨٩ ، البداية والنهاية ج ٩ ص ٥٢ ، الاصابة ت ٢٧١٣ النجوم الزاهرة

- أمير المدينة المنورة في خلافة يزيد بن معاوية في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ

- أبو زُرْعَةَ الفلسطيني ،

ولي المدينة المنورة باستخلاف من مسلم بن عقبة المري بعد وقعة الحرّة في ذي الحجة سنة ٦٣ هـ ، بعد مغادرة مسلم بن عقبة إلى مكة .

كان سيد قومه ، وكان شبه الوزير للخليفة عبد الملك بن مروان ، له صحبة مع رسول الله ﷺ ، وقيل بل الصحبة لأبيه وعنه رويت بعض الأحاديث عن النبي ﷺ ، وله دار بدمشق في البُزُورين ، ولي جند فلسطين ليزيد بن معاوية .

وفي ولايته المدينة المنورة خلاف في بعضهم قال الذي ولي المدينة بعد مسلم بن عقبة المري هو روح هذا وبعضهم قال وهو الواقدي : عمرو بن محرز الأشجعي ، والذي أراه بعد تدقيق الموضوع أن المذكورين وليا المدينة ، والذي ولي الأمر أولاً روح بن زبناح ، وإن مهلك يزيد في نفس السنة أدى به إلى العودة إلى فلسطين ودمشق لمتابعة التطورات الحاسمة والخطيرة في حياة خلافة الأمويين ، حيث ورد أنه في سنة ٦٤ هـ استخلف على فلسطين من قبل حسان بن مالك بن بحدل الكلبي الذي كان يهوى هوى بني أمية ، ولكنه أخرج من فلسطين من قبل نائل بن قيس في تلك السنة ، وكان هو مع مروان بن الحكم في معركة الخلافة بعد موت يزيد ومعاوية ابنه ، وقد كان تحليله لموقف ابن الزبير تحليل شخص بارع وخبير بالسياسة والجغرافية السياسية وأخباره عند الطبري مفصلة في هذا المجال .

توفي سنة ٨٤ هـ ، وكان صدوقاً . وقد وصفه الخليفة عبد الملك بن مروان :

شامي الطاعة ، عراقي الخط ، حجازي الفقه فارسي الكتابة^(١)

٥٠ - عمرو بن محرز الأشجعي^(٢)

- أمير المدينة المنورة ليزيد بن معاوية^(٣) في سنة ٦٣ هـ - ٦٤ هـ .

ج ١ ص ٢٠٥ ، شئرات الذهب ج ١ ص ٩٥ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ٥ ص ٣٤٠ ، تاريخ الاسلام حوادث سنة ٦٤ هـ ص ٣٣ .

١ - الوزراء والكتاب ص ٢١ ط ١٩٣٨ الصاوي

٢ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٩٢ - ٤٩٦ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ مختصر تاريخ ابن عساكر ج ١٩ ص ٣٨ ،

ت ١٨٨ ، المعرفة والتاريخ ج ١ ص ٣٩٧ باسم عمر ، الجرح والتعديل ج ١/٣ ، تاريخ خليفة ص ٣٩٣

٣ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤

- استخلفه عليها روح بن زنباع الجذامي بعد مغادرته إلى فلسطين بعد وفاة يزيد بن معاوية وابنه معاوية ، وقد ذكر أن عمرو بن محرز الأشجعي هذا ولأه المدينة مسلم بن عقبة المري^(١) وهذا ما دحضناه في الترجمة السابقة لروح بن زنباع وأعتقد أنه أحد القواد العسكريين لجيش مسلم بن عقبة المري ، إن لم يكن أحد قادة شرطته بدليل ما ذكر عند الطبري : أنه طلب منه مسلم بن عقبة الأتيان بمعقل بن سنان ثم ذبحه بعد محاكمته لخلعه يزيد بن معاوية ، وهذا الطلب لا يتأتى إلا كونه أحد رؤوسى مسلم القائد العسكري ، ولا ندري المدة التي مكث فيها بالمدينة .

وقد وضع ذلك ابن عساكر : كان في الجيش الذي وجهه يزيد بن معاوية من زيزاء^(٢) إلى أهل الحرّة مع مسلم بن عقبة ، واستعمله مسلم على ميمته^(٣) . وهو أول مولود ولد بجمص ، وله ذكر في كتب الأحاديث ، وفي سنة ٧٦هـ غزا عمرو بن محرز الأشجعي على الصائفة ففتح هرقله^(٤) . قال الواقدي :

كان مسلم بن عقبة خلف على المدينة عمرو بن محرز الأشجعي ، ويقال : روح بن زنباع الجذامي ، وقدم عليهم الخبر بموت يزيد ، فوثبوا على من كان عندهم من أهل الشام فأخرجوهم^(٥)

٥١ - الحُصَيْنُ بن نُمَيْر بن نَاتِل بن لَبِيد بن جَعْتَنَة بن الحَارِث بن سَلَمَة بن شُكَاكَة بن

شَيْب بن السَّكُون^(٦)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٦٤هـ

- ١ - تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٩٢ - ٤٩٦
- ٢ - زيزاء: من قرى البلقاء، يطؤها الحاج، ويقام لها سوق، وبها بركة عظيمة معجم البلدان ج ٣ ص ١٦٣ .
- ٣ - مختصر تاريخ ابن عساكر ج ١٩ ص ٢٨٣ .
- ٤ - نفس المصدر السابق ص ٢٨٤ .
- ٥ - نفس المصدر السابق ص ٢٨٤ تاريخ الاسلام حوادث سنة ٦٤هـ ص ٣٣ وما بعدها .
- ٦ - ترجمته: جهرة أنساب العرب ص ٤٢٩، تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٣٧، وهو ابن نمير بن لبيد فتوح البلدان ص ٥٤، المحاسن والمساوي للبيهقي ج ١ ص ١٠٣، المعارف لابن قتيبة ص ٣٤٣، العقد الفريد ج ٤ ص ٣٩٠ العبر ج ١ ص ٧٤، ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٥٤، الوافي بالوفيات ج ١٣ ص ٨٨ ت ٨٢، تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٦٤هـ ص ٣٣، تاريخ خليفة ص ٢٥٤، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٩٦ وما بعدها .

من أهل حمص روى عن بلال ، وكان بدمشق حين عزم معاوية على الخروج إلى صفين ، وخرج معه ، وولي الصائفة ليزيد بن معاوية ، وكان أميراً على جند حمص ، وكان في الجيش الذي وجهه يزيد إلى المدينة لقتال أهل الحرّة ، وأمر مسلم بن عقبة باستخلافه على الجيش إن نزل به الموت ، حاصر الحصين ابن الزبير في مكة ، ورامها بالمنجنيق ، واحتترقت في حصاره ، ومات يزيد وهو على حصار مكة .

قال له مسلم :

يا برذعة الحمار ، لولا عهد أمير المؤمنين إليّ فيك ، ما عهدت إليك ، اسمع عهدي : لا تمكن قريشاً من أذنك ، ولا تردهم على ثلاث : الوقاف ، ثم الثفاف ، ثم الانصراف ، إنك أعرابي جلف .

وقومه من السكون خرجت منهم فتن كثيرة ، كان منهم من غزا عثمان ، وسودان بن حمران الذي قتل عثمان منهم ، وابن ملجم قاتل علي منهم ، وفهم حصين هذا ، ولما عرضوا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أعرض عنهم وقال : إني عنهم لمتردد ، وما مرّ بي قوم من العرب أكره إليّ منهم ، ثم أمضاهم ، وكان يذكرهم بالكراهية ، ثم قُتل حصين عام الخازر مع عبيد الله بن زياد سنة ٦٧ هـ قتلهم ابراهيم بن الأشتر ، وحرقهم بالنار ، وبعث برؤوسهم إلى المختار فنصبت بمكة والمدينة .

أما ولايته على المدينة ، فقد ولي بعد موت مسلم بن عقبة ، وبعد موت يزيد بن معاوية حاول مبايعة ابن الزبير ، لكن ابن الزبير أبى ذلك وقال الحصين عنه : كنت أظن أن له رأياً . ثم سار الحصين ، وقلّ عليه وجيشه العلف ، واجترأ على جيشه أهل المدينة ، وأهل الحجاز ، وجعلوا يتخطفونهم وذلوا ، وسار معهم بنو أمية من المدينة إلى الشام

والذي أراه أنه ولي المدينة مدة قصيرة بعد اقضاء روح بن زنباع ، لكنه أجبر مع بني أمية على مغادرة المدينة إلى الشام ، فهو على أي حال أمير على المدينة ، ولو لمدة قصيرة .

٥٢ - أمير مجهول^(١) ؟

في سنة ٦٤ هـ ، وثب أهل المدينة على مَنْ بها من الأمويين ، وطردهم إلى الشام

١ - انظر تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٦٤ هـ

وعلى أساس هذا الخبر ، لابد وأن يكون في المدينة زعيم وأمير عليهم ، لم تصلنا أخباره ، وهو الذي تولى ذلك ، ريثما قدم أمير المدينة المعين من قبل عبد الله بن الزبير ، وهو لا شك رجل أفرزته الأحداث .

٥٣ - عبيد الله بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي بن كلاب القرشي^(١)

أمير المدينة المنورة في خلافة عبد الله بن الزبير في سنة ٦٤ هـ
بعد رحيل الجيش الأموي بأيام قليلة ، وصل عبيد الله بن الزبير شقيق عبد الله بن الزبير ، فصعد المنبر وخطب في الناس ، وطلب منهم أن يبايعوا لأخيه عبد الله ، فبايعه الناس .
وكان أول ماعمله أن أمر من بقي من الأمويين بمغادرة المدينة ، وقد نعمت المدينة ببعض الأمن ، وأمضى عدة أشهر ، حيث استدعاه بعد ذلك شقيقه عبد الله إلى مكة ، وولى مكانه جابر بن الأسود بن عوف . . "

وقد ورد أنه عاد أميراً على المدينة مرة أخرى بعد مقتل حبيش بن ذُلجة القيني ، ولكن أمارته لم تطل حيث عاد وعزل وولي مكانه شقيقه مصعب بن الزبير

٥٤ - جعفر بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي بن كلاب القرشي^(٢)

- أمير المدينة المنورة لأخيه عبد الله بن الزبير^(٣) في سنة ٦٤ هـ .
أمه زينب بنت مرثد بن عمرو بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو . . بن قيس بن ثعلبة^(٤) .

انفرد صاحب جمهرة أنساب العرب : أنه ولي المدينة لأخيه عبد الله بن الزبير ، ولم يذكر في مصادر أخرى ، والذي أراه أنه ولي المدينة بعد مغادرة الحصين بن غير خليفة مسلم

١ - ترجمته : تهذيب تاريخ ابن عساکر ج ٤ ص ٤٤

٢ - انظر ترجمته : الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ١٨٤ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٣٤٠ ، ٣٤١ ، جمهرة أنساب العرب

ص ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، أنساب الأشراف ج ٤ ص ١٨٩

٣ - جمهرة أنساب العرب ص ١٢١ ، أنساب الأشراف ج ٥ ص ١٨٩

٤ - طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٨٤

ابن عقبة المري على جيش الشام والذي حاصر ابن الزبير في مكة حتى وفاة يزيد في سنة ٦٤ هـ ومغادرته بعد ذلك إلى المدينة ومنها إلى الشام ، عند ذلك كان الوضع في المدينة لغير صالح الأمويين ، حيث غادر بنو أمية المدينة مع جيش الحصين بن نمير هذا وبايعت المدينة لابن الزبير ، أرسل جعفر هذا أميراً على المدينة خليفة لأخيه ، ولاندري المدة التي مكثها في المدينة ، ولكن سياق التراجم التالية يمكننا من تحديد مدة ولايته بشكل تقريبي .

توفي جعفر هذا في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك^(١)

وحدد البلاذري ولايته : بعد عزل جابر بن الأسود للمرة الثانية ، وعُزل وولي بعده وهب بن معتب^(٢)

٥٥ - عُبيدة بن الزبير بن العوام

- أمير المدينة المنورة في رجب سنة ٦٤ هـ - ٦٥ هـ .

ورد في أخبار القضاة : وليها في رجب سنة ٦٤ هـ عُبيدة بن الزبير ، وعزله عنها في سنة ٦٥ هـ .

وولاهها أخاه مصعب بن الزبير ، وكان سبب عزله - فيما ذكر الواقدي : خطب الناس ، فقال لهم :

قد رأيتم ماضئع يقوم في ناقة قيمتها خمسمائة درهم فسمي مقوم الناقة ، وبلغ ذلك ابن الزبير فقال : هذا هو التكلف

ولكن البلاذري عزا هذا القول إلى أبي ثور^(٣) .

وذكر البلاذري عنه : ولي المدينة جابر بن الأسود بن عوف من قبل عبد الله بن الزبير ، فقدم حُيَيش بن دُجْلة من الشام فخرج جابر عنها إلى مكة ، فبعث ابن الزبير مكانه عبيدة بن الزبير حين خرج حُيَيش عن المدينة يريد الرَبَذة ، فلقى الحتف بن السَّجَف فقتله^(٤) ؟

١ - أنساب الأشراف ٤ ج ١ ص ٣٥٣

٢ - أنساب الأشراف ٤ ج ١ ص ٣٥٣

٣ - ترجمته : أنساب الأشراف ٥ ج ١ ص ١٨٨ ، ٣٥٣ ، أخبار القضاة ج ١ ص ١٢٣ ، الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ١٨٥ ، ١٣٨ ، جهرة أنساب العرب ص ١٢٢ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٥٣٠ ، ٥٨٢ ، أنساب الأشراف ٤ ج ١ ص ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ورد أيضاً ولأها عبد الله بن عبيد بن أبي ثور .

٤ - أنساب الأشراف ٤ ج ١ ص ٣١٢ وما بعدها .

٥٦ - مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ

كِلَابٍ^(١)

- أمير المدينة المنورة لشقيقه عبد الله بن الزبير في سنة ٦٥ هـ مكان أخيه عبيدة^(٢).
ابو عيسى، وأبو عبد الله، كان فارساً شجاعاً وسيماً، حارب المختار وقتله، وكان
سفكاً للدماء سار لحربه عبد الملك بن مروان، وأمّه الرباب بنت أنيف الكلبيّة، وكان
يسمى من سخائه آتية النحل، وفيه يقول عبد الله بن قيس الرقيّات^(٣):

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شَهَابٌ مِنَ اللَّيْلِ تَجَلَّى عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ
مُلْكُهُ مَلِكٌ عِزَّةٌ لَيْسَ فِيهَا جَبْرُوتٌ مِنْهُ وَلَا كِبَرِيَاءُ
يَتَّقِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْإِقْدَاءُ

أهديت لمصعب نخلة من ذهب، عثاكلها من صنوف الجوهر قُومَتْ بألفي دينار،
كانت للفرس فدفعها إلى عبد الله بن أبي فروة^(٤)، قتل مصعب يوم نصف جمادى الأولى
سنة ٧٢ هـ وله أربعون سنة، وكان قد قصد الشام لمحاربة عبد الملك بن مروان، ف وقعت
بينهما ملحمة بدير الجاثليق بقرب أوانا^(٥) حيث خذله أهل العراق وقال في ذلك عبد الله بن
قيس الرقيّات^(٦):

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٨٢، طبقات خليفة ت ٢٠٦٧، تاريخ البخاري ج ٧ ص ٣٥٠، الأخبار
للموفقيات ص ٥٢٥، وما بعدها، للعارف ص ٢٢٤، الأغاني ج ٩ ص ١٢٢، تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٠٥، تاريخ
ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٦٣، فوات الوفيات ج ٤ ص ١٤٣، البداية والنهاية ج ٨ ص ٣١٧، النجوم الزاهرة ج ١
ص ١٨٧، ثمار القلوب ص ٥٠٨، ديوان عبد الله بن قيس الرقيّات ص ٩١، جمهرة النسب للكلبي ص ٧١، ١٢٧،
تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٩، ٦٢٢، ج ٦ ص ١٠ - ٤٩٠ الامامة والسياسة ج ٢ ص ١٠ أخبار القضاة ج ١ ص ١٢٣.
٢ - معجم زامبور ص ٣٥، سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٤٠ ت ٤٨، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٢٩٢، أخبار القضاة
ج ١ ص ١٢٣.

٣ - ديوان عبد الله بن قيس الرقيّات ص ٩٠.

٤ - الأخبار للموفقيات ص ٥٣١، الأغاني ج ١٩ ص ١٢٥.

٥ - دير الجاثليق: دير قديم قرب بغداد في غربي دجلة، "خبره مطول في معجم البلدان ج ٣ ص ٥٠٣" وأوانا من أعماله.

٦ - الأغاني ج ١٩ ص ١٢٨، الأخبار للموفقيات ص ٥٣٣، الكامل في التاريخ ج ١ ص ١٢٣، سير أعلام النبلاء ج ٤
ص ١٤٣، ١٤٤.

إِنَّ الرِّزْدَةَ يَوْمَ مَسْكَنٍ وَالْمَصِيَّةَ وَالْفَجِيعةَ
يَابْنَ الْخَوَارِي الَّذِي لَمْ يَعِدْهُ يَوْمُ الْوَقِعةِ
غَلَدْتُ بِهِ مُضَرَّ الْعَرَا قِ وَأَمْكَنْتُ مِنْهُ رِيعةَ
تَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ لَهُ بِالْذَّيْرِ يَوْمَ الدَّيْرِ شِيعَة
لَوْ جَدَّتْهُ حِينَ يُدْ لِحُ لَأَيَّعَ رُسُّ بِالْمَضْيَعَة

٥٧ - عبد الله بن عبيد الله بن أبي ثور ، بني مولى بني نوفل بن عبد مناف^(١)

- أمير المدينة في خلافة عبد الله بن الزبير ، في سنة ٦٥ هـ

ورد في أخبار القضاة :

وليها في رجب سنة ٦٤ هـ عبيدة بن الزبير ، ثم عزله وولي عبد الله بن عبيد الله بن أبي ثور^(٢) . . . وقد ذكر أيضاً أنه بعد عزل عبيدة بن الزبير ولاها أخاه مصعب بن الزبير^(٣) وقد أصابت الناس في أيامه مجاعة بالمدينة ، فكان الناس في جهد ينالون من ليل إلى ليل حُسَى من حنطة مطبوخة ، وعلس ، فوعظهم وأمرهم بالتناهي عن المعاصي وقال : إن الله أهلك قوماً في ناقة قيمتها ٥٠٠ درهم ، فسمي مَقُوم الناقة^(٤)

وليس لدينا من دليل على مدة ولاية المذكور على المدينة .

٥٨ - الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب وهب بن حنيفة بن جُمح القرشي^(٥)

- أمير المدينة المنورة ومكة لعبد الله بن الزبير في سنة ٦٥ هـ^(٦)

١ - ترجمته : أنساب الأشراف ج ٥ ص ١٨٨ ، أخبار القضاة ج ١ ص ١٢٣ ، الطبقات ج ٥ ص ٢٨٥ ، أنساب الأشراف

ق ٤ ج ١ ص ٣٥٣

٢ - أنساب الأشراف ج ٥ ص ١٨٨ ، أخبار القضاة ج ١ ص ١٢٣

٣ - أخبار القضاة ج ١ ص ١٢٣

٤ - أنساب الأشراف ج ٥ ص ١٨٨

٥ - انظر ترجمته : نسب قريش ص ١٩٥ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٧٨ ، الطبقات لابن سعد ج ٤ ص ٢٠١ ترجمة والده ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ، سيرة ابن هشام ج ١ ص ٥٢٢ ، تهذيب الكمال ج ١ ص ٢١٣ غاية المرام ج ١ ص ١٧٦ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٥٤ ت ٩٦٦ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٨٤ وما بعدها تفصيل هام عنه .

٦ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ، نسب قريش ص ٣٩٥ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٧٨ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٥ ت ٩٢٧ ، غاية المرام ج ١ ص ١٧٦ أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٣٥٣

أمه أم جميل بنت المجلل بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل^(١)، ووالده من الذين هاجروا إلى الحبشة في بداية الدعوة الإسلامية ومعه ابنه محمد والحارث هذا، هلك حاطب هناك مسلماً، فقدمت امرأته فاطمة أم جميل وابنتها الحارث، وزوجته الثانية جهيرة وابنها عبد الله، وقد شهد الحارث هذا بدرًا، وقد ذكر أن عبد الله بن الزبير استعمله على مكة سنة ٦٦ هـ^(٢)، وقد نفى العديد من المصادر هذا الكلام، إلا أنه من الثابت أن مروان بن الحكم استعمله على المدينة^(٣) وكان يلي المساعي في أيام مروان ابن الحكم حيث سعى على عمرو وحنظلة، وقد انقرض ولد الحارث بن حاطب^(٤)

ويبدو أنه كان وسيطاً لمروان مع ابن الزبير واحتمال ولايته للمدينة وارد في هذا المجال . ذكر ابن حبان بأنه من الثقات التابعين، وأنَّ الرسول ﷺ استعمله قبيل وقعة بدر بأن رَدَّه من الرُّوحاء إلى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنهم^(٥).

والذي أراه أنه استعمل على المدينة من قبل ابن الزبير بعد مقتل ابن دُجْلة القيسي، وفرار جابر بن الأسود في سنة ٦٥ هـ، ولمدة قصيرة، وقد ورد أيضاً أنه ولي جابر بن الأسود المدينة بعد عزل الحارث بن حاطب، وعلى هذا فهو سابق لجابر بن الأسود على المدينة وقناعتي أنه ولي المدينة مرتان كما هو منوه في جداول تسلسل أمراء المدينة حسب التسلسل الزمني .

٥٩ - جابر بن الأسود بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف^(٦)

١ - طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٢٠١، نسب قريش ص ٣٩٥

٢ - سيرة ابن هشام ج ١ ص ٥٢٢

٣ - تهذيب الكمال ج ١ ص ٢١٣، غاية المرام ص ١٧٨

٤ - نسب قريش ص ٣٩٥، ٣٩٦

٥ - تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٧٨

٦ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٣٣٥، نسب قريش ص ٢٧٣، تاريخ الطبري ج ٥ ص ١١٦، ج ٦ ص ١٣٩، ١٦٦،

٤١٦ التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤، ص ٤٠٣، ت ٧٢٥، سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٧، أخبار القضاة ج ١

ص ١٢٣ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٨٤، أنساب الأشراف ج ٤ ص ٣٥٣ .

- أمير المدينة المنورة لعبد الله بن الزبير في سنة ٦٥ هـ^(١)

ولي المدينة بعد عزل الحارث بن حاطب^(٢) . . . وقد كتب إليه عبد الله ابن الزبير من مكة يأمره أن يعاقب عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب لكونه أكره زوج أم ولد له - وهو ثابت بن الأخنف على طلاقها^(٣) وهو الذي ضرب سعيد بن المسيّب ستين سوطاً لعدم مبايعته ابن الزبير^(٤)

وقد فصل الطبري وضعه : في سنة ٦٥ هـ كان أمير المدينة المنورة لعبد الله بن الزبير وفرّ من جيش حُبَيْش بن دُبْلَة الذي كان يقود جيشاً أمويّاً لاسترداد المدينة من ابن الزبير ، وله ترجمة في ثنايا الكتاب ، ويدو أنه أعيد إلى المدينة بعد هزيمة ابن دُبْلَة ، حيث ولي بدلاً عنه طلحة بن عبد الله بن عوف وكان كما ذكر سعيد بن المسيّب أنه تزوج امرأة خامسة قبل انتهاء عدة زوجته المطلقة الرابعة^(٥) . ولكن الذهبي في تاريخ الإسلام ذكر في حوادث سنة ٦٨ هـ^(٦) :

استعمل على المدينة جابر بن الأسود الزهري ، فأراد من سعيد بن المسيّب أن يبايع لابن الزبير ، فامتنع ، فضربه ستين سوطاً ، كذا قال خليفة .

وذكر المسبحي : أن الذي ضرب سعيد بن المسيّب هو عبد الرحمن بن الأشعث^(٧) .

٦٠ - وهب بن مُعْتَب ، مولى الزُّبَيْر^(٨)

- أمير المدينة في خلافة عبد الله بن الزُّبَيْر في سنة ٦٥ هـ .

وليها بعد جابر بن الزُّبَيْر^(٩)

١ - نفس المصادر السابقة والصفحات .

٢ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ، ٤٠٣ .

٣ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ، ٤٠٣ .

٤ - تاريخ خليفة ص ٣٣٥ ، سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٧ ، أخبار القضاة ج ١ ص ١٢٣ .

٥ - تاريخ الطبري ج ٥ ص ٦١١ ، ج ٦ ص ١٣٩ ، ٤١٦ ، سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٧ .

٦ - تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٦٨ ص ٦٣ .

٧ - نفس المصادر السابق ص ٦٣ .

٨ - أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٩ .

٩ - أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٩ .

واعتقد أنَّ المقصود بجابر هو ابن الأسود ، حيث لم نعثر للمذكور على أي ترجمة في أي من المصادر المتاحة .

وولاية وهب بن معتب منطقية بعد جابر بن الأسود الذي كان تعيينه إمّا بعد فرار جابر ابن الأسود من جيش حُيش بن دُجْلة وهو الأرجح ، أو ولي لمدة قصيرة بعد عزل جابر الذي تزوج بخامسة قبل انتهاء عدة الرابعة .

ولكن البلاذري حدد ولايته بعد جعفر بن الزبير^(١) .

٦١ - حُيش بن دُجْلة القيني^(٢) - أحد بني وائل جُشم .

- أمير المدينة المنورة استيلاء في خلافة مروان بن الحكم في سنة ٦٥ هـ .

أحد قادة جيش الخليفة مروان بن الحكم ، بعثه مروان إلى المدينة المنورة سنة ٦٥ هـ لقتال عبد الله بن الزبير .

وقد هرب عامل عبد الله بن الزبير على المدينة جابر بن الأسود . . . ابن أخي عبد الرحمن بن عوف ، وقد أرسل له عبد الله بن الزبير عباس بن سهل بن سعد الأنصاري ، كقائد الجيش لابن الزبير ، حيث جرت معركة بين الطرفين في الرُبْذة^(٣) أدت إلى مقتل حُيش بن دُجْلة ، وقد كان في جيشه الحجاج بن يوسف الثقفي حيث أفلت من تلك الموقعة بعد الهزيمة أو بعد مقتل ابن دُجْلة^(٤) .

وقد ذكر أنَّ قاتل ابن دُجْلة الحنثف بن السَّحَف ، وهو من بني العجيف بن ربيعة بن مالك^(٥)

١ - أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٣٥٣

٢ - انظر ترجمته : تاريخ الطبري ج ٥ ص ٦١١ ، ٦١٢ ، ج ٦ ص ٣٨ ، جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٨ ، أنساب الأشراف ج ٥ ص ١٥٢ تفاصيل هامة عن حربه في المدينة للعارف ص ٣٩٥ ، الاشتقاق ص ١٩٧ المؤلف والمختلف ص ١٥١ تاريخ الإسلام ص ٤٣ حوادث سنة ٦٥ هـ جمهرة النسب لابن الكلبي ٤١ ، ٢١٢ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ تحقيق احسان عباس ص ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٥٣

٣ - الرُبْذة : قرية بين المدينة ومكة ، انظر أخبارها في معجم البلدان ج ٣ ص ٢٧ .

٤ - تاريخ الطبري ج ٥ ص ١١٦ ، ٦١٢ ، ج ٦ ص ٣٨ ، الحجاج بن يوسف الثقفي ص ١١٦ ، وقيل صُلب حُيش بن دُجْلة ، وهو أول مصلوب في الإسلام " من اسمه عمرو من الشعراء ص ١٧١ "

٥ - جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٨ ، عند الطبري ج ٥ ص ٦١١ الحنيف . تاريخ الطبري ج ٥ ص ٦١٢

وهو في الأصل أحد قادة جيش مسلم بن عقبة المري ، صاحب وقعة الحرّة ، وكاد يولييه الجيش إثر وفاته ولكنه خشي أن يعصى الخليفة يزيد بن معاوية
وفي إحدى الروايات :

أنّ الذي قتل حُبَيْش بن دُجْلة يزيد بن سياه الأسواري ، وهو عندما دخل المدينة كان يلبس ملابس بيضاء ، تحولت إلى سوداء من كثرة الطيب وذلك في سنة ٦٥ هـ^(١)
وقد ذكر عمرو بن حنظلة التميمي تلك الحادثة بقصيدة مطلعها^(٢) :

فدىّ لأمرئى سَوًى حُبَيْشاً على العصا قُدّامةً قبل الناس من آل أجدر
ومن خلال ماورد في معجم البلدان^(٣) عن الرَبَذَةِ : من قرى المدينة على ثلاثة أيام قرية من ذات عِرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة ، وكانت من أحسن المنازل في طريق مكة .

فعلى هذا التحديد نرى أن حُبَيْش بن دُجْلة دخل المدينة ، وقد ترك أميراً عليها من قبله هو ثعلبة ، رجل من أهل الشام تلي ترجمته .
٦٢ - ثعلبة - رجل من أهل الشام^(٤)

- أمير المدينة المنورة في خلافة مروان بن الحكم في سنة ٦٥ هـ
ولي المدينة بعد مغادرة جيش دُجْلة القيني لقتال الحنثف بن السَّجَف^(٥) .
وقد روي عنه : أنّه كان يأكل التمر وهو على منبر رسول الله ﷺ وغيره ليغيظ أهل المدينة ، مع شدّته على أهل الرية^(٦)
وليس لدينا معلومات عن المدة التي بقي فيها أميراً على المدينة ، ولكنه قصيرة ، انتهت بمقتل حُبَيْش بن دُجْلة القيني .

١ - تاريخ الطبري ج ٥ ص ٦١٢ .

٢ - من اسمه عمرو من الشعراء ص ١٧١ .

٣ - معجم البلدان ج ٣ ص ٢٧

٤ - ترجمته : أنساب الأشراف ج ١ ص ١٥٢ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤

٥ - أنساب الأشراف ج ١ ص ١٥٢ ،

٦ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤

٦٣ - الحُتَافُ بن السُّجَافِ بن معد بن عوف بن زهير بن مالك بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم^(١) .

- أمير المدينة المنورة بعد فرار ثعلبة والي المدينة لأهل الشام في سنة ٦٥ هـ^(٢) .
أمه نبهاه بنت يزيد بن الأغوس من بني عبس ، يكنى أبا عبد الله^(٣) وقد ورد ذكره :
وهو قاتل حُيش بن دُجْلة القيني ، إذ بعثه مروان إلى الحجاز ، فبعث ابن الزبير الحنُتَف ، فقتل حُيشاً ، وأفلت الحجاج يومئذٍ ، وكان مع حُيش^(٤) .
وأعتقد أنه ليس بأمر حقيقي ، إنما قائد عسكري حقق نصراً ، فكان له دور في السيادة بالمدينة ، حيث فرَّ ثعلبة أميرها أو قتل حيث لم نعد نسمع له ذكراً

٦٤ - عباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي^(٥)

- أمير المدينة المنورة لعبد الله بن الزبير استيلاء^(٦)
أبوه من صحابة رسول الله ﷺ ، وكان من شيعة عبد الله بن الزبير وقد قاتل إلى جانب عبد الله بن الزبير في مكة لجيش يزيد بن معاوية بقيادة الحصين بن نمير سنة ٦٤ هـ وفي سنة ٦٥ هـ كان قائد جيش عبد الله بن الزبير لقتال حُيش بن دُجْلة القيني قائد جيش مروان بن الحكم الذي هزمه في معركة الرَبْذة وقتل يومها حُيش بن دُجْلة ، وقُتل بالمدينة خمسمائة رجل من شيعة الأمويين^(٧) .

١ - ترجمته : أنساب الأشراف ج ٥ ص ١٥٢ ، طبقات خليفة ص ١٩٥ ، جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٨ ، جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٢١٢ ، ٢٢٧ ، المعارف لابن قتيبة ص ٣٩٥ ، الاشتقاق لابن دريد ص ١٩٧ ، المؤلف والمختلف ص ١٥١ أنساب الأشراف ج ٤ ص ٣٥٣

٢ - أنساب الأشراف ج ٥ ص ١٥٢

٣ - طبقات خليفة ص ١٩٥

٤ - جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٨

٥ - ترجمته : تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٠٥ ، ج ٤ ص ٥٤٦ ، ج ٥ ص ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ج ٦ ص ٧٣ ، ٧٤ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٦ ، معجم زاملور ص ٣٥ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٨٤ ت ١٩٤٦ ، طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٢٧١ ، طبقات خليفة ص ٢٤٩ ، تاريخ خليفة ص ٣٠٨ ، الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢١٠ ، تاريخ دمشق (عبادة عبد الله بن ثوب ص ٨٣ ، ٩٣ رقم ٩٤ ، سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٦١ ، ت ١٢٠ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١١٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ص ١٨٨ ، تاريخ الاسلام حوادث سنة ٨١ - ١٠٠ ص ٣٨٩ ، ووفيات سنة ٩٥ هـ ص ٣٩٣ ت ٤٤٧ .

٦ - جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٦ .

٧ - تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٧٣ ، ٦١٢ ، ج ٦ ص ٧٣ ، ٧٤

كان عمره عندما قُتل عثمان بن عفان رضي الله عنه خمس عشرة سنة ، وله ذكر في كتب الحديث ، وقد آذاه الحجاج وضربه لكونه من أصحاب ابن الزبير ، فأتاه أبوه فقال : ألا تحفظ فينا صحبة رسول الله ﷺ : اقبلوا من محسنهم ، وتجاوزا عن مسيئهم ، فاطلقه ^(١) ، وهذا يعني أنه اعتقل بعد فشل حركة ابن الزبير من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي .

مات بالمدينة زمن الوليد بن عبد الملك سنة ٩٥ هـ ^(٢) ، وله عقب .

وأعتقد أن ولايته كانت قصيرة ، ولم يُسمَّ أميراً على المدينة ، ولكنه كان الشخصية العسكرية الأقوى في المدينة .

والذي انفرد بهذه الرواية هو ابن حزم صاحب جمهرة أنساب العرب ، حيث لم يؤيد من مصادر أخرى أطلعنا عليها .

٦٥ - عُروَةُ بن أنيف ^(٣)

- أمير المدينة المنورة للخليفة عبد الملك بن مروان في سنة ٦٥ هـ ^(٤) حين بويع في الشام لعبد الملك بن مروان بن الحكم ، ولَّى عروة بن أنيف ، وجهازه في عسكر لقتال أهل المدينة ، فهرب الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر ، أمير المدينة لابن الزبير ، فكان ابن أنيف يدخل فيصللي بالناس الجمعة ، ثم يعود لمعسكره ، ودام شهراً ، ثم صار يصلي بعده عبد الرحمن بن سعد القرظ إلى أن عاد الحارث بن حاطب إلى المدينة ^(٥)

وقد فصل أمره ابن خلدون : وكان عبد الملك لما بويع بالشام بعث إلى المدينة عُروة بن أنيف في ستة آلاف من أهل الشام ، وأمره أن يسكن بالعَرَصَةِ ، ولا يدخل المدينة ، وعامل ابن الزبير يومئذ على المدينة الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي ، فهرب الحارث وأقام ابن أنيف شهراً يصلي بالناس الجمعة بالمدينة ويعود إلى معسكره ، ثم رجع ابن أنيف إلى الشام ورجع الحارث إلى المدينة ^(٦) .

١ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٨٥

٢ - نفس المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨٥

٣ - ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٨٤

٤ - نفس المصدر السابق ج ١ ص ٨٤

٥ - ابن خلدون مجلد ٣ ص ٨٤

٦ - نفس المصادر السابقة

فولاية عُروة بن أنيف لم تدم سوى شهراً واحداً ، واقتصرت على إمامة الصلاة يوم الجمعة .

٦٦ - عبد الرحمن بن سعد القرظ^(١)

- أمير الصلاة في المدينة المنورة في خلافة عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير في سنة

٦٥ هـ

حين كان الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر والياً على المدينة^(٢) لعبد الله بن الزبير ، جاءه من الشام عُروة بن أنيف يقود جيشاً من الشام ، فهرب الحارث بن حاطب ، فكان ابن أنيف يدخل فيصلبي بالناس الجمعة ، ثم يعود لمعسكره ، ودام شهراً ، ثم صار يصلي بعده عبد الرحمن بن سعد القرظ إلى أن عاد الحارث إلى المدينة فالواقع أن المدينة بدون وال لا من عبد الله بن الزبير ولا من قبل عبد الملك بن مروان ، وإقامة الصلاة وقيادتها من اختصاصات الأمير أو الوالي فكان عبد الرحمن بن سعد القرظ قائداً للصلاة فهو بمثابة الأمير ، فهو الشخصية الأولى في المدينة .

٦٧ - أبو قيس^(٣)

- أمير المدينة المنورة في خلافة عبد الله بن الزبير^(٤)

كان ليزيد بن معاوية رجل اسمه أبا قيس لا يضر ولا ينفع ، أما أبو قيس هذا والي المدينة لابن الزبير ، كان يضر وينفع^(٥) .

ولاسيلاً لتحديد ولاية المذكور للمدينة ، والتي نراها أنها كانت لمدة قصيرة بعد عزل أحد الولاة ، وبشكل مؤقت ، كوننا لم نسمع شيئاً من أخباره في أي من المصادر المتوفرة ، وقد حدد البلاذري ولايته بعد وهب بن معتب^(٦) .

١ - ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ، ج ٢ ص ٤٩١ ، ت ٢٤٣٨

٢ - ورد في الأصل والياً على مكة ولكن صححناه على المدينة حسب السياق .

٣ - ترجمته : أنساب الأشراف ج ٥ ص ١٨٩

٤ - أنساب الأشراف ج ٥ ص ١٨٩ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٣٥٣

٥ - نفس المصادر السابقة

٦ - أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٣٥٣

٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي^(١)

- أمير المدينة المنورة في خلافة عبد الله بن الزبير

انفرد المسبّحي في خبر ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦٨ هـ : عزل ابن الزبير عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس من المدينة ، لكونه ضرب سعيد بن المسيب سوطاً في بيعة ابن الزبير . فلامه ابن الزبير على ذلك وعزله .

ولأعتقد بولاية المذكور ، حيث لم يرد ذلك إلا عند المسبّحي ، ويستشف من خبر نقله البلاذري : كان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على صدقة المدينة " ولكن ورد أن أحداث فتنة المختار الثقفي جعلت عبد الله بن الزبير يأمر أخاه مصعب بن الزبير بالرحيل إلى العراق ، وأن يستخلف على المدينة عبد الرحمن بن الأشعث .

وكان ابن الأشعث رجل حرب وشدة أكثر منه رجل إدارة وإمارة ، فضغط على أهل المدينة لمبايعة ابن الزبير بالقوة ، وضرب سعيد بن المسيب ستين سوطاً ، فلما وصل ذلك إلى عبد الله بن الزبير عزله عن الإمارة ، وأعاد إليها جابر بن الأسود بن عوف الزهري . "

٦٩ - طلحة بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، المعروف بطلحة الندي^(٢)

- أمير المدينة المنورة لعبد الله بن الزبير سنة ٧٠ هـ^(٣)

أمة فاطمة بنت مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن

١ - ترجمته : تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦٨ هـ ص ٦٣ ، النجوم الزاهرة ج ١ ص ١٨١ سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨٣ ت ٧٤ ، المعارف لابن قتيبة ص ٣٣٤ تاريخ الطبري ج ٦ حوادث سنة ٨٠ - ٨٥ ، الكامل في التاريخ ج ٤ حوادث سنة ٨٠ - ٨٥ ، العبر ج ١ ص ٩٠ ، البداية والنهاية ج ٩ ص ٥٣ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٩٤ ، تاريخ خليفة ص ٣٥٢ - ٣٨٧ ، أنساب الأشراف ج ٤ ص ١ ج ٣٥٣ تاريخ الطبري ج ٥ ص ٦١٢ وما بعدها ج ٦ ص ٦٢ .

٢ - انظر ترجمته : طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٦٠ ، نسب قريش ص ٢٧٣ ، تاريخ خليفة ص ٣٤١ - ٤٢٢ ، تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٦٦ طبقات خليفة ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ، ج ٢ ص ٢٦٤ - ١٨٧٩ ، أنساب الأشراف ج ٥ ص ١٥٠ أخبار القضاة ج ١ ص ١٢٣ ، جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٧٨ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٨٥ ، أنساب الأشراف ج ٤ ص ١ ج ٦١ ، سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٧٤ ت ٦٦ ، المعارف ص ٢٣٥ المعرفة والتاريخ ج ١ ص ٣٦٨ ، تهذيب ابن عساكر ج ٧ ، الإصابة ت ٥٠٣٤ الجرح والتعديل ج ١ ص ٤٧٢ ،

٣ - الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ١٦٠ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٦٤ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٨٥

عدي بن كعب^(١)، يكنى أبا محمد ويقال أبا عبد الله .

ولي المدينة لابن الزبير ، وكان سعيد بن المسيب يقول : مولينا مثله ، وكان سخياً جواداً ، قدم الفرزدق المدينة ، وكان قد مدحه ومدح قريش ، فأعطاه ألف دينار ، وكان طلحة إذا كان عنده مال فتح بابه فأطعم وأجاز وحمل ، وإذا لم يكن عنده أغلق بابه فلم يأت أحد ، وكان كثير الحديث ، وثقة ، وله ذكر في الأحاديث^(٢)

وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف ، ولي قضاء المدينة في أيام يزيد بن معاوية ، وهو أحد الطلحات المشهورين بالكرم ، وكان من سروات قريش ، وكان من الذين يستفتيهم الناس ، وينتهي الناس إلى قولهم ، ويقسم المواريث من دور ونخل ومال ، ويكتب الوثائق للناس ، وذلك بغير جعل^(٣) !

وكان آخر وال لعبد الله بن الزبير ، حيث خلف جابر بن الأسود بن عوف الزهري على المدينة سنة ٧٠ هـ ، ولم يزل عليها حتى أخرجه طارق بن عمرو حين قدمها في سنة ٧٢ هـ^(٤) توفي سنة ٩٧ هـ ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة في المدينة^(٥)

وقد ترجم له الذهبي : كان شريفاً جواداً ، حجة ، إماماً ، يقال له : طلحة الندى . مات سنة ٩٩ هـ^(٦) .

٧٠ - طارق بن عمرو ، مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه^(٧)

- أمير المدينة المنورة لعبد الملك بن مروان في سنة ٧٢ هـ في ذي القعدة^(٨) ولي المدينة خمسة أشهر بعد طرد واليها السابق طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري^(٩) ،

١ - طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٦٠

٢ - نفس المصدر السابق ج ٥ ص ١٦١

٣ - نسب قريش ص ٢٧٣

٤ - تاريخ خليفة ج ٢ ص ٢٦٤ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٦٤

٥ - طبقات خليفة ج ٢ ص ٢٤٢ ، طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٦١

٦ - سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٧٤ ت ٦٦

٧ - انظر ترجمته : تاريخ خليفة ج ١ ص ٣٤١ ، ٣٨٣ ، تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، العقد الثمين ج ٥ ص ٢١ ، ١٤٢٥ ، تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٦ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ج ٢ ص ٢٥٥ ت تاريخ

ابن خلدون مجلد ٣ ص ٨٥

٨ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨١ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٨٥ .

٩ - نفس المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥٥

وذكر الواقدي عن ابن سعد : أن عبد الملك بن مروان عزله عن المدينة سنة ٧٣ هـ ، بعد أن وليها خمسة أشهر ثم عزله في سنة ٧٣ هـ وولى بدلاً عنه الحجاج بن يوسف الثقفي^(١) .

ومعنى هذا أن المذكور كان أحد قواد جيش عبد الملك بن مروان الذين أرسلوا للمدينة المنورة واستولوا عليها وطردوا واليها السابق طلحة بن عبد الله ، وظل فيها حتى جاء الحجاج بن يوسف الثقفي وولي الحجاز يعد القضاء على ابن الزبير ، وقد ورد أن سبب عزله عن المدينة : المديح الذي قاله طارق بن عمرو لابن الزبير بعد مصرعه إذ قال طارق ماولدت النساء أذكر من هذا !! فاستنكر الحجاج هذا المديح وقال له : أنقرظ مخالفاً لأمير المؤمنين وطاعته ؟ ! فأجاب طارق قائلاً : ذلك أعذر لنا في محاصرته سبعة أشهر ونصفاً . . . وهو من غير حصن ولامنعة^(٢) ، ولعل هذا الكلام وصل إلى عبد الملك الذي فضل الحجاج بن يوسف على طارق بن عمرو لاختلاص الحجاج المطلق للخليفة ، وهناك سبب آخر أن المدينة كانت معقلاً للعرب وتعيين مولى عثمان هذا يجعل أهل المدينة لا يرضون به بدليل قول الشاعر^(٣) :

ولو تكلمن ذممن طارقاً والدهر قد أمّر عبداً أبقاً

٧١ - رجل من أهل الشام^(٤)

أمير المدينة المنورة في سنة ٧٢ هـ في خلافة عبد الملك بن مروان^(٥)

عندما قدم طارق بن عمرو في ذي القعدة سنة ٧٢ هـ المدينة ، وأخرج عنها طلحة الندي عامل ابن الزبير ، وولى مكانه رجلاً من أهل الشام ، وسار إلى الحجاج بمكة في خمسة آلاف^(٦) .

١ - تاريخ خليفة ص ٣٤١ ، ٣٨٣ ، تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٦٦ ، ١٩٣

٢ - أنساب الأشراف للبلاذري ج ٥ ص ٣٦٧ - ٣٦٨

٣ - أنساب الأشراف للبلاذري ج ٥ ص ٣٥٦

٤ - ترجمته : تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٨٥ - ٦٨

٥ - تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٨٥

٦ - نفس المصدر السابق

وليس لدينا معلومات أخرى تضاف إلى ترجمة المذكور في أيّ من المصادر المتاحة

٧٢ - الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر ابن مُعْتَب بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسيّ ، وهو ثقيف ، الثقفيّ الطائفيّ ، واسمه كُليب ، أبو محمد^(١)

- أمير الحرمين والحجاز والعراق في خلافة عبد الملك بن مروان في سنة ٧٤ هـ .

المعلومات المبكرة عن الحجاج ، كان معلماً بالطائف وكذلك أبوه ، ثم صار شرطياً لدى القائد روح بن زنباع الجذامي ، وولي تبالة^(٢) ، وشارك في حصار حُيش بن دُجْلة للمدينة المنورة وأُفلت من المعركة ، وبرز لدى روح بن زنباع الذي رشحه لعبد الملك بن مروان الذي أعجب به ، وخاصة عند قوله :

إنما يدي يدك ، وسوطي سوطك ، وكان أبرز إنجاز حققه هو حصار عبد الله ابن الزبير وقتله في مكة ، وقد أعاد بناء الكعبة بعد هدمها ، لمخالفة بناء ابن الزبير ، وقد عزل عن الحجاز سنة ٧٥ هـ ، وأمره عبد الملك على العراق ، وقاد عملية واسعة للفتوح الإسلامية وأبرز أعظم قادة الفتح الإسلامي قتيبة بن مسلم الباهلي ، القاسم بن محمد الثقفى ، المهلب ابن أبي صفرة ، وأجرى عدة إصلاحات اقتصادية هامة في الحجاز والعراق ، وبنى مدينة واسط ولم ين مجدداً شخصياً بل بني مجدداً إسلامياً ، وقد افتري عليه الكثير من قبل أعدائه ، وقد ذكر الذهبي أنه عندما حضرته الوفاة قال :

رب اغفر لي ، فإن الناس يزعمون انك لاتغفر لي ، وقال عنه : كان شجاعاً مهيباً ،

١ - انظر ترجمته : المعارف ص ٣٩٥ ، ٥٤٨ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٣٣٢ ، الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٥٨٣ ، البداية والنهاية ج ٩ ص ١١٧ ، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢١٠ ، النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٣٠ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٠٦ ، تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٥١ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٥٤ ت ٩٦٦ ، غاية المرام ج ١ ص ١٨٠ ، العقد الفريد ج ٥ ص ١٤ تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٨٧ وما بعدها ، وفيات الأعيان ج ٢ ص ٥٠ ، اتحاف الورى ج ٢ ص ١٠٢ ، الحجاج بن يوسف د . احسان صدقي العميد ، سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٤٣ ، معجم زامبور ص ٢٧ ، دول الإسلام ج ١ ص ٦٥ ، جمهرة أنساب العرب ص ٨١ وما بعدها تراجم حرف العين ، تاريخ ابن عساكر ص ٩٠ ، ٩٥ ، ٥٣٨ ، نسب قریش ص ٤٦ ، ٣٩٣ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ت ٨٢٩ ، أمراء مكة المكرمة ص ١٥٧ ت ٣٤ ، جمهرة النسب للكليبي ٨٨ - ٤٧٢ ، تاريخ ابن خلدون ٣ مجلد ٣ ص ٨٥ وما بعدها ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٢٠٩ - ٦١٨

٢ - أخبار مكة للأزرقي ج ٢ ص ٢٢٤ ، ٢٨٠

جباراً عنيداً ، عالماً ، فصيحاً ، مُجوداً للقرآن ، ولم يترك المال الكثير وقد وصفه د . حسين مؤنس . أبلغ وصف : وقف هذا الرجل الفذ ثابت اليد ، رابط الجأش حاد البصر ، لايهوله موج ، ولا يزعزع ريح ، ويسير بالسفينة في الطريق الذي رسمه دون أن تلاحظ عليه أي تردد أو عجز ، وأن أحكام الناس عليه كانت على الجزئيات لا على الإنجازات العظيمة ، وقد ذكر أن الخليفة عمر بن عبد العزيز حسده على حبه للقرآن الكريم وإعطائه أهله^(١)

٧٣ - عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن طلاب القرشي^(٢)

- أمير المدينة المنورة في خلافة عبد الملك بن مروان في سنة ٧٤ هـ^(٣) .

أمه دُرّة بنت عُقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن الأشهل من الأوس ، وله عقب ، كان قاضياً على المدينة المنورة ولم يزل قاضياً حتى شخص الحجاج بن يوسف إلى العراق فاستخلفه على المدينة ، وقد استخلف الحجاج بن يوسف أباه على مكة أيضاً ، وعزله عبد الملك بن مروان عن المدينة^(٤) وهو مولى يسار جدّ محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي^(٥) .

ولاندري المدة التي مكث فيها عبد الله بن قيس بن مخزومة أميراً على المدينة ولكنها لاتزيد على شهور بلليل تعيين يحيى بن الحكم أميراً على المدينة ومكة في سنة ٧٥ هـ ، ولعل السبب أن الاستقرار في الحجاز بعد القضاء على ابن الزبير جعل الخليفة عبد الملك يعين أمويّاً من نفس العائلة الحاكمة ، وقد زالت الأسباب التي جعلته يعين من غير العائلة الحاكمة .

٧٤ - يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن

١ - تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٨٢

٢ - انظر ترجمته : طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٢٣٩ ، حذف نسب قريش ص ٦٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ٧٣ ، تاريخ خليفة ص ٣٨٣ ، ٣٩٠ التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٤٦ ط دار الكتب العلمية .

٣ - حذف نسب قريش ص ٦٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ٧٣ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤

٤ - تاريخ خليفة ص ٣٨٣ ، الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٢٣٩

٥ - جمهرة أنساب العرب ص ٧٣

كلاب القرشي الأموي أبو مروان^(١)

- أمير المدينة المنورة للخليفة عبد الملك بن مروان في سنة ٧٥ هـ^(٢)

ورد عنه في سنة ٦١ هـ عندما جيء برأس الحسين بن علي قال^(٣) :

لَهَامٌ بِجَنْبِ الطُّفْرِ أَدْنَى قَرَابَةٍ مِنْ ابْنِ زِيَادِ الْعَبْدِ ذِي الْوُغْلِ
سُمِّيَتْ أَمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى وَبَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ

فضربه يزيد بن معاوية في صدره وقال : اسكت

ولاه عبد الملك المدينة سنة ٧٥ هـ ، وكان فيه حُمَقٌ ، فخرج إلى عبد الملك وافداً بغير إذن عبد الملك فقال له عبد الملك : ما أقدمك عليّ بغير إذني ؟ من استعملت على المدينة ؟ قال : أبان بن عثمان بن عفان . قال : لا جرم لا ترجع إليها ، فأقرَّ عبد الملك أباناً وكتب إليه بعهدده عليها ، ثم ولي حمص^(٤) .

وقد غضب عليه الخليفة عبد الملك بن مروان لسبيين أحدهما : كلفه باغتيال عمرو بن سعيد ، فأبى ، والآخر تنافس المذكوران على زينب بنت عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام بسبب جمالها ، وتزوجها يحيى بن الحكم قبل عبد الملك ، أسف عبد الملك عليها^(٥) ، وقد ذكر الطبري أنه استخلف أبان بن عثمان على المدينة في رجب سنة ٧٥ هـ أو ٧٦ هـ^(٦) ، ومن أخباره الماضية أنه اشترك في معركة الجمل وهرب منها وأجاره عصمة بن أبير^(٧) ،

١ - انظر ترجمته : جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٤١ ، أنساب الأشراف ج ٤ ص ١٤٩ ، الطبقات لابن سعد ج ١ ص ١٥٢ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٦٠ ، ٤٦١ ن العقد الثمين ج ٧ ص ٤٣١ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ج ٦ ص ٢٠٢ ، ٤٦١ ت ٢٦٩٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٢٢ ، نسب قريش ص ٣٠٧ ، المحبر ص ٦٨ ، تاريخ خليفة بن خياط ج ٢ ص ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٦٠١

٢ - تاريخ خليفة ص ٣٨٣ ، جمهرة أنساب العرب ص ٨٧ ، نسب قريش ص ١٥٩ - ٣٠٧ ، تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٥٣ ، ج ٦ ص ٢٠٢ وما بعدها ج ٧ ص ٤٠٧ .

٣ - تاريخ الطبري ج ٥ ص ٤٦٠ .

٤ - طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٥٢

٥ - نسب قريش ص ٣٠٧ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٢٣ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٢٣١ ، ت ٢٦٩ ، المحبر ص ٦٨

٦ - تاريخ الطبري ج ٦ ص ٢٠٩ - ٢٠٩ - ٢٥٦

٧ - تاريخ الطبري ج ٤ ص ٣٥٣

وانفرد صاحب العقد الثمين بولايته لمكة المكرمة^(١)، وأعتقد أن ذلك صحيح لأن مكة أصبحت فيما بعد تتبع المدينة^(٢)

وذكر أن اسم أمه المريّة^(٣).

٧٥- أبان بن عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشيّ الأموي^(٤)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة عبد الملك بن مروان في سنة ٧٥هـ -

٧٦هـ

أمه أم عمرو بنت جُنْدُب بن عمرو بن حُمَمة بن الحارث . . . بن دُوس ، يكنى أبا سعيد ، أبا عبد الله أحد كبار التابعين وثقاتهم ، وله ذكر في كتب الأحاديث ، ولكن أحاديثه قليلة ، وهو ثقة ، كان به صمم ووضح كثير ، أصابه الفالج في أواخر عمره ، وهو أحد الفقهاء العشرة بالمدينة^(٥)

ولي المدينة المنورة بعهد من يحيى بن الحكم الذي استخلفه على المدينة ومكة بعد

ذهابه إلى الخليفة عبد الملك بن مروان في سنة ٧٥ هـ ٧٦ هـ وأقره الخليفة على ولاية المدينة ، وظلّ ٧ سنوات والياً ، وكانت مكة تتبع المدينة ، وظلّ والياً حتى عزل عن المدينة ومكة سنة ٨٢ هـ وولي بدلاً عنه هشام بن اسماعيل المخزومي^(٦).

١ - العقد الثمين ج ٧ ص ٤٣١ ت ٢٦٩٠

٢ - تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ١٦١ ت ٣٦

٣ - جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٤١

٤ - انظر ترجمته: الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ١٥١ ، تاريخ خليفة ص ٣٥٥ - ٤٨٩ ، نسب قريش ص ٤٢ ، ٤٣ ، ١١٠ ، تاريخ الطبري ج ٦ ص ٢٥٦ ، ٣٥٦ ، الطبقات لابن سعد ج ٢ ص ٣٨٣ ، المحرّر ص ٣٠١ ، الحولان البرصان ص ٣٠٣ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ١٠٠ ت ٧ غاية المرام ج ١ ص ٢٣١ ، حذف نسب قريش ص ٣٣ ، سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٣ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ١٦٣ ت ٣٧ ، تاريخ البخاري ج ١ ص ٤٥٠ ، المعارف ص ٢٠١ ، الجرح والتعديل ق ١ مجلد ١ ص ٢٥٩ ، تاريخ ابن عسّاك ج ٢ ص ١٥٣ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٩٧ ، النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٥٣ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٣١ ، تهذيب تاريخ ابن عسّاك ج ٢ ص ١٣٤ طبقات خليفة ص ٢٤٠ ت ٥٨ .

٥ - طبقات ابن سعد ج ١ ص ١٥١ ، سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٣ ، ٣٥١

٦ - تاريخ الطبري ج ٦ ص ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ١١٦

توفي إثر إصابته بالفالج في المدينة المنورة ، وفي خلافة يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٥ هـ^(١) ووصف أنه من فصحاء الإسلام ، وقد صلى على محمد (ابن الحنفية) بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالبقيع^(٢) وقد وصفه صاحب كتاب أنساب الأشراف : كان أبا ن صاحب رشوة وجور^(٣) .

٧٦ - هشام بن اسماعيل بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر^(٤)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في سنة ٨٢ هـ^(٥)

هو خال هشام بن عبد الملك ، والدته أمة الله بنت عبد المطلب بن أبي البختري بن هشام ابن الحارث بن أسد بن عبد العزى^(٦) .

ولي المدينة المنورة سنة ٨٢ هـ - ٨٣ هـ في خلافة عبد الملك بن مروان الذي كان متزوجاً من بنته^(٧) ، وقيل قد ضرب سعيد بن المسيب بالسياط بسبب رفضه مبايعة الوليد ابن عبد الملك ومن بعده سليمان بن عبد الملك بالخلافة وعامله معاملة جائرة^(٨) وقد أوصى عبد الملك بن مروان ابنه يزيد بن عبد الملك بهشام بن اسماعيل هذا خيراً ، لكنه بدأ به فعزله عن ولاية المدينة ومكة وولى بدلاً عنه عمر بن عبد العزيز ، الذي استشار بدوره فقهاء مكة والمدينة بشأن هشام هذا ونصح يومها بأن يقف هشام بن اسماعيل هذا للناس كي

١ - الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ١٥٣ ، سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٣

٢ - الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ١١٦ - الخبير ص ٢٣٥

٣ - أنساب الأشراف ج ٣ ق ٤ ج ١٠ ص ٦١٨

٤ - انظر ترجمته : نسب قريش ص ٣٠٠ - ٣٣٤ ، حذف نسب قريش ص ٧١ ، تاريخ خليفة ص ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣ ،

٣٩٤ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٤٨ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٣٦٨ ق ٢٦٣٢ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٢٥ ، التاريخ

الكبير بشرح صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٢٥ ، موطأ مالك ج ١ ص ٢٨٤ باب مكية زكاة الفطر ، التحفة اللطيفة ج ١

ص ٨٥ ، تاريخ أمراء مكة ص ١٦٨ ت ٤١ - تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ١٢٧

٥ - نسب قريش ص ٤٧ ، وما بعدها ، العقد الثمين ج ٧ ص ٣٦٨ ، غاية المرام ص ٢٢٥ نسب قريش ص ٤٧ ، وما بعدها ،

العقد الثمين ج ٧ ص ٣٦٨ ، غاية المرام ص ٢٢٥

٦ - التاريخ الكبير للبخاري ج ٦ ص ٣٨٤ ، ٤٢٦

٧ - تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤١٥ ، ٤١٦ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٢٧

٨ - تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤١٥ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٢٧

يذكروا ظلاماتهم ، وقد رفض سعيد بن المسيب التعرض له - رغم ما قاساه منه - وأنه يترك أمره لله ، وكان ذلك سنة ٨٧ هـ^(١) وإليه ينسب الصاع الشامي أو المد الشامي^(٢) ، وله عقب منهم إبراهيم بن هشام ومحمد ابن هشام وليا مكة والمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك^(٣) .

٧٧ - عمرو بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس مناف بن قصي بن كلاب القرشي^(٤)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة الوليد بن عبد الملك في سنة ٨٧ هـ^(٥) .

أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، يكنى أبا حفص ، ولد سنة ٦٣ هـ وهي السنة التي ماتت فيها ميمونة زوج النبي ﷺ ، وأخبار صلاحه ونسكه وورعه طويلة ، ولي عمر بن عبد العزيز المدينة في شهر ربيع الأول سنة ٨٧ هـ وهو ابن خمس وعشرين سنة ، فولى على قضائه أبا بكر محمد بن عمرو ابن حزم ، وذكر أنه ماضلي صلاة أشبه بصلاة النبي ﷺ من صلاة عمر بن عبد العزيز ، كان يصوم الإثنين والخميس ، وعندما ولي المدينة دعا عشرة نفر من فقهاء المدينة : عروة بن الزبير . . . قال : إني دعوتكم لأمر تخرجون عليه وتكونون فيه أعواناً على الحق ، ما أريد أقطع أمراً إلا برأيكم أو برأي من

١ - تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤٢٦ ، نسب قريش ص ٣٢٨ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٢٧

٢ - مكيال للحبوب موطأ مالك ج ٢ ص ٢٨٤

٣ - تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٨ ، ١٩١ ، ٥٣ ، ص ١٩٤ ت ٥٤ ص ٨٥٩

٤ - انظر ترجمته : الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٣٣٠ ، تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٨١ - ٦٠٦ ، العقد الثمين ج ٦ ص ٣٣١ ت ٣٠٧ غاية المرام ج ١ ص ٣٣١ ، تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٧٨ ، حذف نسب قريش ص ٣٤ ، ٥٨ ، نسب قريش ص ٧٥ ، ٣٩٦ ، جمهرة أنساب العرب ص ٨١ ، ٤٨٩ ، التحفة اللطيفة دج ٣ ص ٣٤٦ ت ٣٢٨٦ ، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الحكم ، تاريخ خليفة ص ٣٢١ ، ٣٢٢ ، تاريخ البخاري ج ٦ ص ١٧٤ ، حلية الأولياء ج ٥ ص ٢٥٣ ، تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٧٥ فوات الوفيات ج ٣ ص ١٣٣ ، النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٤٦ ، تاريخ الخلفاء ص ٢٢٨ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١١٩ ، سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٤ ، ت ٤٨ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ١٧٠ ت ٤٦ ، معجم الأدباء ج ١٠ ص ١١٧ ، الوافي بالوفيات ج ٣ ص ١٣٣

٥ - العقد الثمين ج ٦ ص ٣٣١ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٣١ ، طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣٣٠ وما بعدها ، انظر خطبته في المدينة تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢١٧

حضر منكم ، فإن رأيتم أحداً يتعدى أو بلغكم عن عامل لي ظلامة فأحرّج بالله على أحدٍ بلغه ذلك إلاّ أبْلغني . . وقد ولّاه سليمان بن عبد الملك الخلافة من بعده^(١) .

وقد عزل عن المدينة ومكة بسبب شكاية الحجاج بن يوسف الثقفي عليه للخليفة الوليد بن عبد الملك بأنه يؤوي بعض الهاريين والمنشقين من العراق في المدينة ومكة وذلك في سنة ٩٣ هـ ، حيث ولي بدلاً عنه عثمان بن حيان ، فخرج عمر بن عبد العزيز من المدينة وأقام بالسويداء^(٢)

وصف بأنه كان أَسْمَر ، رقيق الوجه ، حسنه ، نحيف الجسم ، حسن اللحية ، غائر العينين ، بجبهته أثر نفحة دابة ، وقد وخطه الشيب ، وقد كان قبل أن يلي الخلافة (والمدينة ومكة أيضاً) غلته خمسون ألف دينار وكانت يوم موته مئتا دينار^(٣) ، وأخباره مبثوثة في المصادر التاريخية والأدبية لا يحيط بها العديد من المجلدات ، مات بدير سمعان في رجب سنة ١٠١ هـ وهو خليفة المسلمين^(٤) .

٧٨ - عثمان بن حيّان بن معبد بن شدّاد بن نعمان بن رياح بن أسعد المري^(٥)

- أمير المدينة المنورة للخليفة الوليد بن عبد الملك في سنة ٩٣ هـ^(٦) .

أبو المغراء المريّ الدمشقي ، مولى أبي الدرداء ، ويقال مولى عتبة بن أبي سفيان ، كان رجلاً من أهل الخير ، وكان ثقة بالحديث ، ذكره ابن حيّان^(٧)

قال ابن عساكر : استعمله الوليد بن عبد الملك على المدينة سنة ٩٣ هـ ، وكان في سيرته عنف ، وقال الواقدي : إن سليمان بن عبد الملك نزعها عنها سنة ٩٦ هـ ، وكانت

١ - طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣٣٠ وما بعدها

٢ - تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٨١ - ٦٠٦ سنوات حكمه

٣ - سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٣٤

٤ - الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٣٣٠ وما بعدها

٥ - انظر ترجمته : نسب قریش ص ٢٨٦ ، جمهرة أنساب العرب ٢٥٣ ، تاريخ الطبري ج ٥ ص ٥٠٥ ج ٦ ص ٤٨٢ ،

٦٢٠ ، ج ٧ ص ٢٠٦ ، العملة لابن رشيّق ج ١ ص ١٥٢ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٥١ ، ت ٢٨٩١ ، تاريخ خليفة

ص ٤١٦ - ٤٢٠ - ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٤٢٠ ، أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٦٠٥

٦ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٥١

٧ - نفس المصدر السابق ج ٣ ص ١٥١

أمرته عليها ثلاث سنين ، وذكر خليفة : ولي الصائفة سنة ثلاث ومائة ، وغزا قيصره من أرض الروم سنة أربع ومائة ، وكان سبب تعيينه أن الحجاج شكاً إلى الخليفة الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز والي مكة والمدينة وإيوائه الفارين من العراق ، فجعل يؤذي من كان من عمر بن عبد العزيز بسبيل فلما ولي سليمان بن عبد الملك عزله ، واستعمل أبا بكر ابن محمد بن حزم على المدينة^(١) .

وقد ولي قضاء المدينة أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وحدد الطبري تاريخ قدومه المدينة لليلتين بقيتا من شوال سنة ٩٤ هـ فنزل دار مروان وهو يقول : مَحَلَّةُ وَاللَّهِ مَظْعَانٌ ، المغرور من غرِّ بك ، وقام باعتقال كل الفارين من العراق فحبسهم وطردهم من المدينة وخطب الناس :

أيها الناس ، إنا قد وجدناكم أهل غشٍّ لأُمير المؤمنين في قديم الدهر وحديثه ، وقد ضوى إليكم من يزيدكم خبالاً أهل العراق ، هم أهل الشقاق والنفاق ، هم والله عَشْرُ النفاق ، ويضته التي تفلقت عنه . . . إني رأيت العراق داءً عضالاً ، وبها فرَّخَ الشيطان . . . إنا والله مارأينا شعاراً قط مثل الأمن . . . فالزموا الطاعة . . . والله ما أنتم (ندي بأهل المدينة) - بأصحاب قتال ، فكونوا من أحلاس بيوتكم ، وعضوا على النواجذ ، فإنني بعثت في مجالسكم من يسمع فيبلغني عنكم . . . فدعوا عيبَ الولاة . . . والفتن تذهب بالدين وبالمال وبالولد^(٢) .

وله خبر مع عقيل بن علفَةَ بن الحارث بن معاوية اليربوعي ، حيث دخل عليه عندما كان والياً على المدينة فقال له ياعقيل : زوجني ابنتك ، فقال أبكراً من إبلي . . قال : أخرجوه عني ملعون خبيث فخرج وهو يقول^(٣) :

كأبني غيظَ الرِّجال فأصبحت بنو مالك غيظاً وصرنا كمالك
لحى الله دهرأ ذعزع المال كلُّهُ وسَوْدُ أشباه الإماء العوارك

٧٩- عبد الرحمن [أبو بكر] بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد ابن لؤذان بن عمرو

١ - نفس المصادر السابقة

٢ - تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤٨٥ - ٤٨٦

٣ - جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٤١٩ ، الأغاني ج ١٢ ص ٢٥٦

ابن عبد عوف [بن غنم] ابن مالك بن النجار الأنصاري الجزرجي^(١)

- أمير المدينة المنورة في خلافة سليمان بن عبد الملك وعمرو بن عبد العزيز في سنة ٩٦ هـ وما بعدها^(٢).

أمه كبشة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُثس من بني مالك ابن الندار ، كان على قضاء المدينة في زمان عمر بن عبد العزيز الذي كان والياً على المدينة .

ولما ولي عمرو بن عبد العزيز الخلافة وُلّي أبا بكر بن محمد ابن عمرو بن هذا ولاية المدينة المنورة .

وولي بدوره ابن عمه عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعمر بن حزم قضاء المدينة^(٣)

روي عنه أنه أعلم أهل زمانه بالقضاء^(٤) ، وإنه ما اضطجع على فراشه بالليل منذ ٤٠ سنة ، وكان رزقه في الشهر ٣٠٠ دينار^(٥) ، وقد هجاه الشاعر الأحوص هجاءً مرّاً في خير طويل^(٦) :

أعجبت أن ركبَ ابنُ حزم بغلةً فركوبه فوق المنابر أعجبُ
وعجبت أن جعلَ ابن حزم حاجباً سبحان من جعلَ ابن حزم يُحجبُ
وقال أيضاً :

١ - انظر ترجمته : ابن سعد الجزء المتمم ص ٢٤ ترجمة ١٣١ ، أخبار القضاة لوكيع ج ١ ص ١٣٥ ، تاريخ خليفة ص ٤١٦ .
٢ - وما بعدها نسب قريش ص ٢٨٦ ، تاريخ ابن عساكر تراجم حرف العين ص ١١٥ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
العملة ج ١ ص ١٥١ ، ديوان مروان بن حفصة ص ١٠٦ ، جبهة أنساب العرب ص ٨٧ ، الأعلام ج ٨ ص ٩٤ ،
ديوان الأحوص ص ٥٣ ، طبقات خليفة ص ٢٣٧ ، الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣٣٧ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٠٤ ،
ج ١٢ ص ٣٨ ، الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٧ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٦٥ سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣١٤ ،
أنساب الأشراف ق ٣ ص ٢٤١ ، نصرة الاغريض في نصرة الغريض ص ٣١٨ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٥٣١

٢ - طبقات ابن سعد ج متمم ص ١٢٤ ، تاريخ خليفة ص ٤١٦

٣ - نفس المصدر السابق ص ١٢٤ ، وما بعدها

٤ - سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣١٤

٥ - سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣١٤

٦ - ديوان الأحوص ص ٦٠ ، ٩٣ ، ٢١٥

لعمرى لقد أجرى بنُ حزم بن فرتى إلى غايةٍ فيها السَّمامُ المُثْمَلُ
وقد قلتُ : مهلاً آل حزم بن فرتى ففي ظلمنا صابٌ ممرٌ وحظْلُ

وأَسباب ذلك أن ابن حزم : كان قاضي المدينة وكان ورعاً تقيّاً شديداً ضابطاً ، وكان
الأحوص سيء السيرة في قومه ، هجا أشرافهم وشبَّ بنسائهم ، وتصدى له ابن حزم
والوالي عمر بن عبد العزيز "

وظلَّ والياً على المدينة مدة خلافة سليمان بن عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز ، وقد
عُزِّلَ عن المدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك سنة ١٠١ هـ^(١) وقد توفي بالمدينة المنورة سنة
١٢٠ هـ^(٢) وظلَّ يصلي بالناس حتى وفاته .

٨٠ - عبد العزيز بن أرطاة الفزاري^(٣)

- أمير المدينة المنورة للخليفة عمر بن عبد العزيز^(٤)

ذكره ابن خلدون : في سنة ٩٩ هـ استعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة عبد العزيز
ابن أرطاة ويبدو أنه ظلَّ على المدينة حتى سنة ١٠٣ هـ ، حيث جمع يزيد بن عبد الملك مكة
والمدينة لعبد الرحمن بن الضَّحَّاك .

ولدى تتبع اسم المذكور في المصادر لم يذكر اسم عبد العزيز بن أرطاة كأحد ولاة عمر
ابن عبد العزيز بل ذكر عدي بن أرطاة واليه على البصرة ، ولم يذكر أي إشارة لولايته
على المدينة بل كان واليه على المدينة أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم^(٥) .

وقد فصل أمره صاحب صُبْح الأعشى في صناعة الأنشا^(٦) : ثم استعمل عمر بن عبد

١ - تاريخ خليفة ص ٤٨٢

٢ - تاريخ خليفة ص ٥١٩ ، ٥٣٤

٣ - ترجمته : تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ١٩٧ ، سير عمر بن عبد العزيز ص ٦٤ - ٦٥ ، طبقات خليفة ص ٣١٢ ، تاريخ
خليفة ص ٣٢٢ ، التاريخ الكبير ج ٧ ، ٤٤ ، تاريخ الطبري ج ٦ ص ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٨٤ ، ٦٠٠ ، الجرح
والتعديل ج ٧ ص ٣ الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٩ ، تهذيب التهذيب ج ٧
ص ١٦٤ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٢٤ ، سير اعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٣ ت ١٧

٤ - تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٢٩٧ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩٦

٥ - نفس المصادر السابقة في ترجمتها معجم الأسرات الحاكمة ص ٦٣ .

٦ - صبح الأعشى في صناعة الانشا ج ٤ ص ٢٩٦

العزیز فی خلافته عبد العزیز بن أرطاة ثم عزله یزید بن عبد الملك سنة ١٠٣ هـ ، وولی مكانه عبد الرحمن بن الضحاك .

٨١ - خالد بن أبی الصلت البصريّ المدني^(١)

- أمير المدينة المنورة للخليفة عمر بن عبد العزیز^(٢) .

انفرد صاحب التحفة اللطيفة أنه ولی المدينة المنورة للخليفة عمر بن عبد العزیز ، ولدى تدقیق الخبر ، وجدت أن عمر بن عبد العزیز عندما كان على المدينة وعزل عنها بعد شكایة الحجاج من تصرفاته بـ عثمان بن حیان المریّ ، ثم ولی بعد عثمان أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم حتى وفاة عمر ابن عبد العزیز ، والذي أراه أنه قد يكون ولی المدينة المنورة لمدة قصيرة أثناء غياب عمر بن عبد العزیز عن المدينة إمّا بذهابه إلى الشام مقر الخلافة أو قیادته للحج في مكة ، كونه كان أميراً لكل من مكة والمدينة ، ولا سیل إلى تحدید تلك المدة بشكل دقیق ، وأید صاحب تهذیب التهذیب : أنه عامل عمر ابن عبد العزیز^(٣) .

وله ذكر فی كتب الأحادیث ، ووثقه ابن حبان ، وذكره رواة الحديث فی كتبهم^(٤)

وذكر صاحب تاریخ واسط : كان عیناً لعمر بن عبد العزیز فی واسط ، وهذا الخبر یعزز الروایة السالفة من أنه كان والياً أو نائباً لعمر بن عبد العزیز على المدينة فعینه فی واسط تدل على مدى ثقة الخليفة به .

وله ذكر فی كتب الأحادیث^(٥)

٨٢ - عبد الرحمن بن الضحاك بن قیس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن

١ - ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢ ترجمة ١١٢ ، تهذیب ج ٣ ص ٩٧ ، تاریخ واسط ص ١٢٨ مختصر تاریخ دمشق

ج ٧ ص ٣٦٥ ت ٣٢٧

٢ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٣ - تهذیب التهذیب ج ٣ ص ٩٧ - ٩٨

٤ - تاریخ واسط ص ١٢٨

٥ - مختصر تاریخ دمشق ج ٧ ص ٣٦٥ ت ٣٢٧

عمرو ابن شيان بن محارب بن فهر بن مالك^(١)

- أمير المدينة المنورة ومكة في خلافة يزيد بن عبد الملك سنة ١٠١ هـ^(٢)

ابن الضحاك بن قيس أحد الشخصيات الهامة في خلافة بني أمية والذي طلب الخلافة لنفسه ، وبايع ابن الزبير . . . ولي عبد الرحمن هذا المدينة للخليفة يزيد بن عبد الملك سنة ١٠١ هـ ، بعد عزل أبي بكر بن حزم ، وولى قضاءه سلمة بن عبد الله بن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد^(٣) .

الملك ، فاستوبه من يزيد ، فأبى ، فردّه إلى النصري بالمدينة ، فأغرمه أربعين ألف دينار ، وعذبه ، وطاف به في جبه صوف ، وتركه يسأل الناس^(٤) .

وقد ضمت إليه مكة في سنة ١٠٣ هـ ، وعزل من قبل يزيد بن عبد الملك في نصف ربيع الأول من السنة التي بعدها بعبد الواحد النصري^(٥) .

ومما يروى عنه : أشار عليه الزهري بسؤال العلماء فيما يشكل عليه ، فلم يقبل ولم يفعل ، فأبغضه الناس ، وذمه الشعراء ، وكان هذا في آخر أمره ، وقيل كان برأ بقريش ، وكان كل ما كان على قرشي مال استعمله على بعض أعماله^(٦) ، وهذا يتناقض مع ما ذكره ابن عساكر : من ثناء الناس عليه بعد عزله^(٧) .

١ - انظر ترجمته : طبقات ابن سعد : ترجمة فاطمة بنت الحسين ج ٨ ص ٤٧٠ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ١٨٧ ت ٥١ الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٤٦ تاريخ خليفة ص ٥٣٤ ، تاريخ الطبري ج ٦ ص ٦٢٠ ، نسب قريش ص ٤٤٧ ، جهرة أنساب العرب ١٤٤ ، ١٧٨ العقد الثمين ج ٥ ص ٢٥٩ ت ١٧٣٩ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٥٦ ، تحاف الوري ج ٢ ص ١٣٧ ، مختصر تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢٧٠ مهجم الأسرات الحاكمة لزامباور ص ٢٨ جهرة النسب للكلبي ص ١٢٠ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ١٦٥ صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩٦

٢ - تاريخ الطبري ج ٦ ص ٦٢٠ ، تاريخ خليفة ص ٥٣٤ ، نسب قريش ص ٤٤٧ ، جهرة أنساب العرب ص ١٧٨ ج ٧ ص ١٢

٣ - جهرة أنساب العرب ص ١٤٤ ، وفي صبح الأعشى ولي بعد عزل عبد العزيز بن أرطاة الفراري

٤ - طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٤٧٠ ترجمة فاطمة بنت الحسين بن علي ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٩٩ ت ٢٤٦

٥ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٩٩ ت ٢٤٦٤

٦ - نفس المصدر السابق ج ٢ ص ٤٩٩ ت ٢٤٦٤

٧ - مختصر تاريخ ابن عساكر ج ١٤ ص ٢٧٠

٨٣ - ابن هُرْمُزُ رجل من أهل الشام^(١)

- نائب أمير الحجاز عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس القهري .

كان عبد الرحمن بن الضحاك عاملاً على الحجاز منذ أيام عمر بن عبد العزيز ، وأقام عليها ثلاث سنين ، ثم حدثته نفسه خطبة فاطمة بنت الحسين فامتعت ، فهددها بأن يجلد ابنها في الخمر ، وهو عبد الله بن الحسين المثنى ، وكان على ديوان المدينة عامل من أهل الشام يسمى ابن هُرْمُزُ ، ولما رفع حسابه وأراد السير إلى يزيد ، جاء ليودع فاطمة ، فقالت أخبر أمير المؤمنين بما ألقى من ابن الضحاك ، وما يتعرض لي ، وقدم ابن هُرْمُزُ على يزيد فبينما هو يحدثه عن المدينة ، قال الحاجب : بالباب رسول فاطمة بنت الحسين ، فذكر ابن هرمز وماحملته^(٢) .

وعلى هذا فليس المذكور بأمير حقيقي ، ولكنه قد يكون عيناً على الأمير لصالح الخليفة قد أدرجنا ترجمته لاطلاع القارئ على كل التفاصيل التي لها مساس بالموضوع .

واعتقد انه هو نفسه الذي ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء : فقيه المدينة ، أبو بكر عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم ، أحد الأعلام ، وقيل : اسمه يزيد بن عبد الله بن هرمز ، عداده من التابعين ، كان يتعبد ويتزهد ، كان قليل الفتيا ، شديد التحفظ^(٣) .

٨٤ - عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب^(٤) - الدياج .

- أمير المدينة المنورة ، وكِرْمَان ، واليمامة في خلافة عمر بن عبد العزيز^(٥)

أبو محمد العدوي ، العمري ، المدني ، الناسك ، أمه أمة الحميد بنت عبد الله عياض . . . الأوسي .

١ - ترجمته : تاريخ الطبري ج ٧ ص ١٣ ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ١١٣ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ١٨١ ، سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٣٧٩ ، ت ١٥٩ ، تاريخ البخاري ج ٥ ص ٢٢٤ التاريخ الصغير ج ٢ ص ٧٥ ، ٩٠ ، الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٩٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٧٦

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٣٧٩

٤ - انظر ترجمته : طبقات ابن سعد متمم ص ٢٢٠ ت ٩٥ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٠ ت ٢٦٣٩ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٩٢ ، ٦٠٨ ، تهذيب التهذيب ج ص ، جمهرة أنساب العرب ص ١٥٣ ، أنساب الأشراف ج ٤ ص ١٦١

٥ - طبقات ابن سعد متمم ص ٢٢٠ ت ٩٥

انفرد ابن سعد في طبقاته بخبر ولايته المدينة المنورة وكرمان واليمامة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، أي أن ولايته للمدينة المنورة كانت بين سنة ٩٩ هـ - ١٠١ هـ خلال خلافة عمر ، وقد أورد الطبري خبر المذكور أنه خرج في سنة ١٤٥ هـ مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة عندما كان والي المدينة في حينها رياح بن عثمان المري ، وقد أُلقي القبض عليه ، وأُرسل إلى الخليفة أبي جعفر المنصور ، فنظر إليه أبو جعفر فقال : إذا قتلت مثل هذا من قريش فمن أستبقي ! ثم أطلقه^(١) .

وذكر صاحب التحفة اللطيفة أنه قال لأبي جعفر عندما مثل بين يديه : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، صَلِّ رَحْمِي ، وَاعْفُ عَنِّي وَاحْفَظْنِي فِي عَمْرٍ ، فَعَفَا عَنْهُ^(٢) .

وذكر عنه أنه كان نبيهاً وجيهاً ، من أحسن الرجال وأبرعهم جمالاً ، روى عن أبيه ، وعمه سالم وأبي بكر محمد بن عمرو بن حزم ، وثقه ابن حبان .

وقد ذكر صاحب جمهرة أنساب العرب : أن إنساباً له يدعى عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ولي المدينة وكرمان للخليفة الهادي ، وخرج في حينه عليه الحسين بن علي صاحب فخ^(٣) وأخشى أن يكون وهمٌ من صاحب الطبقات بالنسبة للمذكور ، وهو مأرجه . حيث أنه لا انقطاع بين تعيين ولاية المدينة وعزلهم منذ سنة ٩٣ هـ - ١٠٤ هـ ، أو أن المذكور ولي المدينة كئاثب لأبي بكر بن محمد بن حزم ، وهذا معقول من الناحية المنطقية ، حيث أنه كان العديد من النواب على المدينة لم تصلنا معلومات عنهم .

٨٥ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد ابن زرارة بن عُلس ، البخاري المدني ، الأنصاري^(٤) .

- أمير المدينة المنورة في خلافة عمر بن عبد العزيز بين ٩٩ هـ - ١٠١ هـ .

أبو عبد الله الأنصاري ، وثقه ابن سعد ، وأحد الثقة .

١ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٩٢ ، ٦٠٨ .

٢ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٠ ت ٢٦٣٩ .

٣ - جمهرة أنساب العرب ص ١٥٣ .

٤ - ترجمته : التاريخ الكبير للبخاري ج ١ ص ١٥٠ ، التاريخ الصغير ج ٢ ص ٢٠ ، الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣١٨ ، تهذيب الكمال ص ١٢٢٩ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٠١ ، خلاصة تهذيب الكمال ص ٣٤٧ ، سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٧٥ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٦٢ ، ط دار الميسرة .

ولي المدينة لعمر بن عبد العزيز ، وتوفي سنة ١٢٤ هـ .

لم تسعفنا المصادر بتاريخ ولايته للمدينة بشكل دقيق ، ولكنها كانت بين ٩٩ هـ -

١٠١ هـ .

٨٦ - عبد الواحد بن عبد الله بن كعب بن عُمير بن تُبَيْع بن عباد بن عوف بن نصر

ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مَضَرَ^(١)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف للخليفة يزيد بن عبد الملك في سنة

١٠٤ هـ^(٢) النصرى ، أبو بسر الحمصي والدمشقي^(٣) .

أول ولاية كان يليها هي الطائف ولا نعرف تاريخ ولايته عليها ، وفي سنة ١٠٣ هـ

ضمت إليه مكة المكرمة وفي سنة ١٠٤ هـ ضُمَّتْ إليه المدينة المنورة بعد عزل واليها السابق

عبد الرحمن بن الضحاك ، بسبب قصته مع فاطمة بنت الحسين ابن علي^(٤)

قال عنه الواقدي : ولي المدينة ومكة والطائف سنة ١٠٤ هـ ، فكان يذهب مذاهب

أهل الخير ، ولا يقطع أمراً إلاّ استشار فيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وسالم بن

عبد الله ، ولم يقوم عليه وال أحب إليهم منه ، وكان يتعفف في حالاته كلها^(٥) ، وكان

صالحاً بارز الأمر ، لا يترشّى ، وإذا أُتِيَ برزقه في الشهر وهو ثلاثمائة دينار يقول : إنّ الذي

يخون يدك لخائن^(٦) .

وقد عزل عن ولاية المدينة ومكة والطائف في سنة ١٠٦ هـ بابراهيم بن هشام

المخزومي ، بسبب اخراج القاضي سعيد بن سليمان بن يزيد بن ثابت لأمر من تحت يده ،

١ - انظر ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، تاريخ خليفة ص ٨٠٥ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٦٠ ، حسن الصفا

ص ٩٤ العقد الثمين ج ٥ ص ٥٢٦ ت ١٩٠٤ ، طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٤٧٤ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ١٢ وما بعدها ،

في خبر طويل ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٠٠ ، ج ٢ ص ١٤٧ ، ت ٢٧٦٣ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ١٣٧ ، تاريخ امراء مكة

المكرمة ص ١٨٩ ت ٥٢ ، معجم زامباور ص ٢٨

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - غاية المرام ج ١ ص ٢٦

٤ - الطبقات لابن سعد ج ٨ ص ٤٧٠ وما بعدها ، ترجمة عبد الرحمن الضحاك السالفة ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ١٢ - ٢٠

٥ - غاية المرام ج ١ ص ٢٦٢

٦ - غاية المرام ج ١ ص ٢٦٢ وما بعدها ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٠٠

وقد توجع القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق لعزله وجزعه ، والأرجح أنه عُزل بسبب رغبة الخليفة هشام بن عبد الملك بتعيين خاله ابراهيم بن هشام المخزومي^(١) ، وقضية القاضي سعيد بن سليمان من الأسباب الثانوية .

٨٧ - ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة^(٢) .

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف في خلافة هشام بن عبد الملك في سنة ١٠٦هـ^(٣)

ولي ما ولي يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من جمادى الآخرة ، وعزل سنة ١١٤هـ ، وقد استقضى محمد بن صفوان الجُمَحِيّ ، وقد قتل من قبل يوسف بن عمر والي العراق في سنة ١٢٦هـ في خبر مفصل وطويل عند الطبري بعد تعذيب شديد . . .^(٤) ، ولا ندري الأسباب الحقيقية لحقد الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك على ابراهيم هذا وخالد بن عبد الله القسري ، وذلك بعد وفاة هشام بن عبد الملك الخليفة ، ويبدو أن ابراهيم بن هشام هذا عندما كان والياً على مكة والمدينة والطائف عمل أعمالاً غير حميدة ، وكان يستهين بيزيد ابن عبد الملك مما حدا به إلى هذا التعذيب القاسي ، ونجد صدق ذلك لقول الشاعر يحيى بن عروة بن الزبير يخاطب ابراهيم بن هشام^(٥) :

لبستم ثيابَ الخَزْ كَمَا أُمِيتُمْ وَقُوفًا وبِالْأَمْسِ لَا تَدْرُونَ مَنْ فَحَّ الْقُرَى
بِأَطْرَافِ الْفِجْجِاجِ وَخَيْلِنَا تساقى كؤُوسَ الْمَوْتِ تَدْعَسُ بِالْقَنَا
فَلَمَّا أَكَلْتُمْ فَيْتِنَا بِرِمَاحِنَا تَكَلَّمْ مَكْفِيٌّ بِعَيْبِ الَّذِي كَفَى

١ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٠٠ ت ٢٧٦٣

٢ - انظر ترجمته: حذف نسب قريش ص ٧١ نسب قريش ٢٤٦، جمهرة أنساب العرب ص ١٢٤، ٢٤٨، تاريخ خليفة ٤٩٣، ٥٤٦، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٦، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩، العقد الثمين ج ٣ ص ٢٦٧، ت ٧٣٢، اتخاف الوري ج ٢ ص ١٣٨، غاية المرام ج ١ ص ٢٦٥، البداية والنهاية ج ٩ ص ٢٣٤، جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٨٨، أنساب الأشراف ج ٤ ص ١٠٨

٣ - العقد الثمين ج ٣ ص ٢٦٧، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩، والمصادر السابقة

٤ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩ وما بعدها، اتخاف الوري ج ٢ ص ١٣٨، غاية المرام ج ١ ص ٢٦٥ وما بعدها.

٥ - جمهرة أنساب العرب ص ١٢٤

وبيت آخر أظنه لعبد الله بن عروة بن الزبير بعدما عزل خاطب الخليفة^(١) :

عليك أمير المؤمنين بشدة على ابن هشام إذ ذاك هو العدل

وتدل هذه الأبيات على ظلم شديد لحق بآل الزبير وربما بغيرهم من الناس^(٢) ، وله أخبار عديدة بجهله بمناسك الحج والفقه وغيره^(٣) ، وله خبر مع سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يدل على رغبته في التقرب إلى ذوي الصلاح والتقوى وتلبية حاجاتهم^(٤) .

وله خبر مطول مع الشاعر العرجي^(٥)

٨٨ - خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد

شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي^(٦)

- أمير المدينة المنورة في خلافة هشام بن عبد الملك في سنة ١١٤هـ^(٧)

ولي المدينة بعد عزل إبراهيم بن هشام المخزومي سنة ١١٤هـ ، ثم عزل ، ووليها - مع مكة والطائف - لأخيه هشام بن عبد الملك سنة ١١٧هـ ، وحج بالناس عامين ، ثم عزله في سنة ١١٨هـ بمحمد بن هشام بن المخزومي^(٨) ، والذي أراه أن المذكور لم يل مكة ولم يعزل مرتين بل عزل مرة واحدة في سنة ١١٨هـ ، وما ذكر من ولايته لمكة أنه حج بالناس في سنة ١١٧هـ حيث حزم الطبري : حج بالناس في سنة ١١٧هـ وكان العامل فيها على المدينة ، وعلى مكة والطائف محمد بن هشام المخزومي^(٩) ، وما ذكره صاحب نسب

١ - غاية المرام ج ١ ص ٢٦٧

٢ - نسب قريش ص ٢١١ ، ٢٤٦ ، وما بعدها تاريخ الطبري ج ٧ ص ٢٣١ ، أخباره مع العرجي ، العقد الثمين ج ٢ ص ٣٨٥ ،

وفيات الأعيان ج ٥ ص ٤٠٢ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٧٣

٣ - تحاف الوري ج ٢ ص ١٤٦ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٦٥

٤ - البداية والنهاية ج ٩ ص ٢٣٤ ، تحاف الوري ج ٢ ص ١٣٩

٥ - أنساب الأشراف ج ٤ ص ٦٠٨ وما بعدها ، ديوان العرجي ١٩٠ الأغاني ج ١ ص ٣٨٢

٦ - انظر ترجمته : تاريخ الطبري ج ٧ ص ٩٠ - ١١٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٠٩ ، ١٦١ ، تاريخ خليفة ص ٥٠٨ ،

٥١٤ ، ٥٣٤ ، ٥٤٤ التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٦ ت ١٢ ص ١١٤ ، نسب قريش ص ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٤٦ ، حسب

الصفاء والابتهاج ص ٩٥ ، تاريخ ابن خلدون جلد ٣ ص ٣٠٠

٧ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٨ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٢ ت ١١١٤

٩ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٩٠ ، ج ٨ ص ٢٣٠

قريش^(١) : ولي المدينة لهشام بن عبد الملك سبع سنين ، فاقحطوا ، فكان يقال : سُنَيْنَاتُ خَالِدٍ ، وكان أهل البادية قد رحلوا إلى المدينة ، وقال رجلٌ منهم :

أَقُولُ لِعَيُّوقِ الثُّرَيَّا وَقَدْ بَدَا لَنَا بَدْنُ قَبْلِ الطَّلُوعِ مِنَ الشَّرْقِ
جَلُوتٌ مَعَ الْجُلَاءِ أَوْلَسْتَ بِالَّذِي لَنَا كُنْتَ تَبْدُو مِنْ خَشَاسٍ وَمِنْ غُمَقِ

وكان سبب عزله من قبل الخليفة : تظلم عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر الصديق إلى هشام بن عبد الملك ، وكان لعبد الرحمن هذا قدرٌ في أهل المشرق ، فلما فقدَه خالد بن عبد الملك ظنَّ أنه خرج إلى المشرق .

فكتب إلى هشام يذكر له أن عبد الرحمن خرج قبل المشرق ، وكثر عليه ، فلم يدر هشام إلا بعبد الرحمن قادماً عليه يتظلم من خالد ، فغضب هشام على خالد وقال : لا تعمل لي على عملٍ أبداً ، وعزله^(٢) .

والذي اراه ان ولايته لم تدم سبع سنوات بل قد لاتزيد عن ٥ سنوات كثيراً ، رغم ما ورد في نسب قريش وثمار القلوب من أنه ولي ٧ سنوات .

وقد وصف بالدهاء والحنكة ، وحسن التصرف ، وعدم اظهار الصلف والثروة ، ولكنه استطاع ان يزرع خلافات عميقة بين أبناء واحفاد الحسن بن علي ابن أبي طالب من جهة ، وبين أبناء الحسين بن علي بن ابي طالب من جهة اخرى .

وقد تم تعميق هذا الخلاف ليزداد مع مرور الزمن ويترسخ^(٣)

٨٩ - محمد بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة^(٤)

١ - نسب قريش ص ١٧٠ ، ولعله خطأ وقع فيه المصعب انظر حاشية ص ١٧٠ من نسب قريش وتعليق المحقق

٢ - نسب قريش ص ٢٨٠ ، ثمار القلوب ج ١ ص ٢٦٤ .

٣ - انظر تفصيل ذلك عند الطبري ج ٧ ص ١٦٣ ، الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٢٤١ .

٤ - انظر ترجمته : جمهرة أنساب العرب ص ١٤٨ ، نسب قريش ص ١١٨ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٩٠ - ٩١ ، ٢٣٠ غاية المرام ج ١ ص ٢٦٨ ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٨١ ، ١٠٨ ، تاريخ خليفة ص ٥١٠ وما بعدها ، العقد الثمين ج ٢ ص ٣٨٥ ، وفيات الأعيان ج ٥ ص ٤٠٢ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٤٠٠ ، تحف الوري ج ٢ ص ١٤٩ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ١٩٤ ت ٥٤

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف في خلافة هشام بن عبد الملك في سنة

١١٨هـ

ولي المدينة خلفاً لخالد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم سنة ١١٨هـ^(١)، وقد كان ولي مكة والطائف في سنة ١١٤هـ، والذي ولّاه ذلك ابن أخته الخليفة هشام بن عبد الملك وظل في هذه الولاية على مكة والمدينة حتى شوال سنة ١٢٥هـ، وذلك بعد موت هشام ابن عبد الملك الخليفة، وتولية يزيد بن عبد الملك الذي بادر إلى عزل المذكور وقصة تعذيب المذكور مع خالد بن عبد الله القسري وإبراهيم بن هشام شقيقه مبثوثة بالمصادر، حيث استقدمهما يوسف بن عمر والي العراق وكتب له يزيد بن عبد الملك: احبسهما مع ابن النصرانية، يعني خالد القسري ونفسك إن عاش أحد منهم، فعذبهم عذاباً شديداً، وأخذ منهم مالا عظيماً، حتى لم يبق فيهم موضع للضرب، وكان محمد بن هشام هذا مطروحاً، فإذا أرادوا أن يقيموه أخذوا بلحيته، فجذبوه بها، ولما اشتدت الحال بهما، تحامل إبراهيم لينظر في وجه محمد، فوقع عليه، فماتا جميعاً ومات معهما خالد القسري في يوم واحد^(٢)، وكان له قصة مع الشاعر العرجي^(٣) حيث حبسه فمات في الحبس^(٤).

٩٠ - يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن

مُعْتَب . . الثقفى^(٥)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك في

سنة ١٢٥هـ^(٦)

هو ابن أخي الحجاج بن يوسف الثقفي .

١ - جبهة أنساب العرب ص ١٤٨

٢ - العقد الثمين ج ٢ ص ٣٨٥، وفيات الأعيان ج ٥ ص ٤٠٢، غاية المرام ج ١ ص ٢٧٣

٣ - العرجي: هو عبيد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان

٤ - نسب قریش ص ١١٨

٥ - انظر ترجمته: جبهة أنساب العرب ص ١٩٩، ٢٦٨، ٤٢٧، إنباه الرواة ص ٧٤ وما بعدها حول أصل ثقيف، العقد

الشمين ج ٧ ص ٤٩٦ ت ٢٧٨٦، غاية المرام ج ١ ص ٢٧٦، تاريخ خليفة ص ٥٥٢ - ٥٥٤، تاريخ الطبري ج ٧

ص ٢٢٦، البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٧، تحاف الوری ج ٢ ص ١٥٦، معجم الاسرات الحاكمة ص ٢٨ - ٣٦

تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٣٠١ .

٦ - تاريخ الطبري ج ٧ وتاريخ الطبري ج ٧ ص ٢٩٥ وما بعدها، غاية المرام ج ١ ص ٢٧٦.

ولي لابن أخته الوليد بن يزيد بن عبد الملك مكة والمدينة والطائف سنة ١٢٥هـ وعزله في سنة ١٢٦هـ ، قام بالقبض على محمد بن هشام ، و ابراهيم بن هشام أميري مكة والمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك لكونهما خالي هشام بن عبد الملك ، حيث تولى تعذيبهما حتى الموت في العراق فيما بعد يوسف بن عمر والي العراق .

وأرى أن سبب عزل المذكور عن الحجاز أن بوادر ضعف الخلافة بدأ يظهر وأراد أن يبعد خاله عن هاتين المدينتين المقدستين ، ولا يريد تكرار ما وقع به هشام بن عبد الملك من أخطاء بتعيين ابني أخته ابراهيم ومحمد بن هشام المخزوميين .

٩١ - عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي^(١)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ومروان بن محمد في سنة ١٢٦هـ^(٢)

ابن الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز ، ولي الحجاز بعد عزل يوسف بن محمد الثقفي خال الوليد بن يزيد في سنة ١٢٦هـ ، وكان ثقة مأموناً ، صالحاً عالماً فقيهاً نبلاً^(٣) .
وذكر ابن شبة في أخبار المدينة عنه : كان كثير الغلط في حديثه ، لأن كتبه احترقت ، فكان يحدث من غير كتبه^(٤) وردت فيه أبيات شعريٌ مدح بها :

قَدْ كَبَا الدَّهْرُ بِجَدِّي فَعَثُرُ إِذْ ثَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنِ عُمَرُ
كَانَ مِنْ عَبْدِ مَنْافٍ كُلِّهَا بِمَكَانِ السَّمْعِ مِنْهَا وَالْبَصَرُ

عزل عن الحجاز سنة ١٢٩هـ من قبل الخليفة مروان بن محمد ، ولا نعرف سبب عزل

١ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٧ ص ٢٧٦، ٢٩٥، ٣٩٣، ٤٣٣، جمهرة انساب العرب ص ١٠٦، العقد الثمين ج ٥ ص ٤٥٥ ت ١٨٣٠، غاية المرام ج ١ ص ٢٧٦، تاريخ خليفة ص ٩٥٥، ٥٨١، ٥٩٢، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٦ ت ٢٦٥ تاريخ امراء مكة المكرمة ص ١٩٨ ت ٥٧، ترجمته للمفصلة في تاريخ ابن عساكر ج ٤٢ ص ٣٥٣، صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩٧

٢ - العقد الثمين ج ٥ ص ٤٥٥، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٢٩٩، ٣٢٩، تاريخ خليفة ص ٥٥٩، ٥٧١، غاية المرام ج ١ ص ٢٧٦

٣ - غاية المرام ج ١ ص ٢٧٨ وما بعدها

٤ - غاية المرام ج ٣ ص ٢٨١

المذكور سوى أنَّ ذلك عائدٌ لتقديرات الخليفة الجديد الذي واجه الأخطار المحدقة بالخلافة من كل جانب ، ووجده شخصية عسكرية تحظى بالقبول حيث ورد ذكره في معركة الزَّاب كمشارك حقيقي^(١) .

٩٢ - عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي^(٢)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف في خلافة مروان بن محمد في سنة

١٢٩هـ^(٣)

أمه أم عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس .

ولي الحجاز في سنة ١٢٩هـ بعد عزل عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وفي تلك السنة قدم الى مكة جيش الخوارج إلى مكة بقيادة أبي حمزة الخارجي^(٤) للاستيلاء عليها .

إلا أنَّ عبد الواحد هذا أرسل له وفداً من أربعة أشخاص هم : عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وعبيد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب مع آخرين ، فكشّر أبو حمزة في وجه العلوي والعثماني ، وانبسط إلى البكري والعُمري .

(أي لم يفرح بلقاء أحفاد عثمان وعلي ، وفرح بلقاء أحفاد أبي بكر وعمر بن

الخطاب) .

وقال لأحفاد أبي بكر وابن خطاب : إنا خرجنا بسيرة أبويكما ، فقال له عبد الله بن

الحسن : ما جئناك لتفضل بين أباثنا ، بل جئناك برسالة من الأمير نخبرك بها ، ثم أحكموا^(٥)

١ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٣٣

٢ - انظر ترجمته: نسب قريش ص ١٦٦، العقد الثمين ج ٥ ص ٥٢٣ ت ١٩٠٣، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٧٥ وما بعدها،

غاية المرام ج ١ ص ٢٨٢ التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٩٩ ت ٢٧٦٠ تاريخ خليفة ص ٥٨٣، ٥٨٨، تاريخ المروج ج ٩ ص ٦٢ ط باريس، المحرر ص ٣٣، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ١٦١ صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩٧ ديوان ابن هرمة

ص ١١٢، الأغاني ج ٢٣ ص ٢٢٩

٣ - العقد الثمين ج ٥ ص ٥٢٣، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٧٥

٤ - له ترجمة تلي هذه الترجمة

٥ - أحكموا: أجلّوا

المسألة بينهم إلى مدة^(١) .

وبعد الحج نفرَّ عبد الواحد النَّفَرُ الأول إلى المدينة ، فزاد أهلها في عطاياهم ، وأمرهم بالتجهز ، فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فلما انتهوا إلى قديد جاءتهم رسل أبي حمزة ، وسألوهم المسألة ، وأن يخلوا بينهم وبين عدوهم ، فأبوا ، وجرت معركة قاسية أدت إلى مقتلة عظيمة في قريش وأهل المدينة ، وفرَّ عبد الواحد إلى الشام ..^(٢) .

وقد غيرَ الشاعر أبو الكوسج عبد الواحد بن سليمان لفراره هذا^(٣) :

زار الحجاجَ عصابةً قد خالفوا دينَ الإلهِ ففَرَّ عبدُ الواحدِ
تركَ الحلالَ والامارةَ هارباً ومضى يُخَبِّطُ كالبعيرِ الشَّاردِ
لو كانَ والده تَخَيَّرَ أمَّهُ لَصَفَّتْ خِلَافُهُ بعرقِ الوالدِ
كان جواداً مَمْدَحاً مدحه ابن هرمة^(٤) :

إذا قِيلَ مَنْ خَيْرُ مَنْ يُغْتَرَى لِمُغْتَرٍ فَهَرَّ وَمُتَاجِهًا
وَمَنْ يَفْرَغُ الخيلَ يومَ الوغى يالجامها ثم يسراجها
أشارت نساء بني مالك إليه به قبل أزواجهما
وقال ابن ميادة في مدحه أيضاً^(٥) :

مَنْ أخطأه الربيع فإنه مَطَرُ الحجاز بغيث عبد الواحدِ
إنَّ المدينةَ أصبحت معمورة بمتوج حلو الشمائل ماجدِ
كالغيث من عرض الفرات تهافت سُبُل إليه بصادر أو واردِ
وملكت ما بين العراق ويثرب مُلكاً أجار لمسلم ومعاهدِ

قُتل عبد الواحد بن سليمان من قبل صالح بن علي العباسي في سنة ١٣٢ هـ^(٦) .

١ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٧٤ ، العقد الثمين ج ٥ ص ٥٢٣ مروج الذهب للمسعودي ط باريس ج ٩ ص ٦٢ المخبر ص ٣٣ الكامل في التاريخ ج ٥ ص ١٦١

٢ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٨٣ ، تاريخ خليفة ص ٦١٨

٣ - الأغاني في ج ٢٣ ص ٢٢٩ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٨٩ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٧٦

٤ - ديوان ابن هرمة ص ٨٥

٥ - ديوان ابن ميادة ص ١١٢ ، نسب قريش ص ١٦٦ .

٦ - نسب قريش ص ١٦٦ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٩ ت ٢٧٦٠

٩٣ - عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي - الديجاج^(١)

- أمير المدينة المنورة في خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ومروان بن محمد في سنة ١٢٦هـ - ١٢٩هـ^(٢)

أمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية^(٣)

استعمله على المدينة عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، وكان هذا في زمان مروان ابن محمد ، وكان قائد جيش المدينة الذي واجه أبا حمزة الخارجي بقُدَيْد وقتل يومئذ هو وابنه عبد الجبار وابنا أخويه : عبد الله بن خالد بن عبد الله ، وعثمان بن أمية ابن عبد الله . . . (٤)

وقد ذكر الطبري : أن المذكور ولي المدينة سنة ١٢٦هـ بعد عزل يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي^(٥) ، وقد ذكر أيضاً : أن يزيد بن الوليد بن عبد الملك لم يوله المدينة ، ولكنه افتعل كتاباً بولايته المدينة ، فعزله يزيد عنها ، ولأها عبد العزيز بن عمر ، فقلعها ليلتين بقيتا من ذي القعدة^(٦) وهذا يعني أنه ولي المدينة مرتين الأولى في زمن يزيد بن الوليد بن عبد الملك والثانية في خلافة مروان بن محمد ولكن الذي استخلفه عليها أمير الحجاز عبد الواحد النصري ، وورد أن عبد الواحد استعمله على الناس ، وهذا يشير إلى أنه الوالي بدلاً عنه فهو أمير حقيقي على أي حال .

٩٤ - بَلْجُ بن عقبة الإباضي^(٧) ، الخارجي ، الأزدي .

١ - نسب قريش ص ٢٥٠ ، جمهرة أنساب العرب ص ٨٤ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٢٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، أنساب

الأشراف ق ١ ج ١ ص ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩٧

٢ - نسب قريش ص ٢٥٠

٣ - جمهرة أنساب العرب ص ٨٤

٤ - جمهرة أنساب العرب ص ٨٤

٥ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٢٩٥ وما بعدها ، وقد ورد أن الذي ولي بعد يوسف الثقفي هو عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وهو ما ترجمه .

٦ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٢٩٥

٧ - ترجمته : العيون والحدائق ج ٣ ص ١٦٧ ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٣٧٣ وما بعدها أحداث سنة ١٣٠هـ ، المنازل والديار ص ٤٥٧ ، وقد ورد في العيون والحدائق باسم (فليج) ، وذكر صاحب المنازل والديار أن المعركة جرت في وادي (العقرة) وأعتقد أن الكلمة مصحفة ، والصواب وادي القرى .

أمير المدينة المنورة استيلاءً في سنة ١٣٠ هـ .

بعد أن استولى المختار بن عوف الإباضي على مكة ، بعث جيشاً لقتال أهل المدينة ، يقوده بلج بن عقبة حيث جرت معركة قديد ، التي دارت فيها الدائرة على أهل المدينة وقريش ، حيث قُتل عدد القتلى بـ ٤٠٠ رجل ، ودخل المدينة فبايعه أهلها ، ثم جاء المختار الإباضي ، وبعث بلج بن عقبة هذا لملاقاة عبد الملك السعدي قائد جيش مروان بن محمد القادم إلى الحجاز ، حيث جرت معركة في وادي القرى ، وقتل بلج هذا وانهزم جيشه .

وعلى هذا الأساس فهو أمير المدينة لمدة قصيرة ، وقيل لم يدخل المختار المدينة إلا بعد بلج هذا وقيل بل دخل هو وبلج معاً .

وقد رثي المختار وبلج وجيشه بعد مقتلهم من قبل عمر بن الحسين العنبري في قصيدة طويلة .

كما أن أبو وجزة الشاعر قال في بلج هذا :

ورأس بلج مخلصى محرزوز في عمد من خشب مررزوز

٩٥ - أبو حمزة الخارجي^(١) الإباضي .

- المختار بن عبد الله بن مازن بن مجاسر بن سُلَيْمة بن مالك بن فَهْم

- أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة في خلافة مروان بن محمد سنة ١٣٠ هـ استيلاءً^(٢) .

أصله من سلالة سُلَيْمة بن مالك بن فَهْم الأزدي الذي قتل والده مالك بن فَهْم^(٣) ، وكان أول أمر أبي حمزة ، أنه كان يوافي مكة كل سنة يدعو الناس إلى خلاف مروان بن

١ - انظر ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص ٣٨٠ ، نسب قریش ص ١٦٦ ، ٢٥٠ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٤ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٧٤ وما بعدها ، العقد الثمين ج ٧ ص ١٥٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٨٦ ، الأغاني ج ٢٣ ص ٢٢٤ ، وما بعدها ، تاريخ خليفة ص ٥٨٤ العيون والحدائق ج ٣ ص ١٦٨ ، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٢٠٣ ت ٥٩ ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٣٩٠

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ج ١ ص ١٣ .

محمد وإلى خلاف آل مروان ، فلم يزل يختلف في كل سنة حتى وافى عبد الله بن يحيى في آخر سنة ١٢٨ هـ .

فقال له : يا رجل أسمع كلاماً حسناً ، وأراك تدعو إلى حق ، فانطلق معي ، فإني رجل مطاعٌ في قومي ، فخرج حتى ورد حضرموت ، فبايعه أبو حمزة على الخلافة ، ودعا إلى خلاف مروان وآل مروان^(١) ، طلع مع جيشه على عرفة سنة ١٢٩ هـ وعليه الأعلام والعمائم السود قادمين من عرفات ، وقد توسط أعيان قريش معه حتى وافق على تأجيل موعد هجومه على مكة ريثما ينقضي الحج فوافق على هدنة قاتلاً : نحن بحجنا أضنٌ وعليه أشحٌ ، فوقفوا بعرفة على حدة ، فنزل عبد الواحد النصري أمير الحجاز في منزل السلطان ، وكان بمنى ، ونزل أبو حمزة بقرين الثعالب ، فلما كان يوم النفر الأول نفر عبد الواحد فيه ، وخلقى مكة ، ودخلها أبو حمزة بغير قتال ، وقد أسهب الطبري وابن الأثير في الحديث عن المذكور وأفكاره قبل دخوله إلى مكة^(٢) . ثم مضى إلى المدينة المنورة ، حيث جرت في قديد معركة شرسة بينه وبين أهل المدينة قتل فيها مئات من أعيان قريش وأهل المدينة وذلك في سنة ١٣٠ هـ^(٣) .

وقد خطب في أهل مكة والمدينة خطبتين نورد بعض أهم ما جاء بهما وذلك للتعرف على أفكاره في ذلك الحين^(٤) :

يا أهل مكة تعيرونني بأصحابي ، ترعمون أنهم شباب ، وهل كان أصحاب رسول الله ﷺ إلا شباباً ؟ أما إني عالم بتابعكم فيما يضركم في معادكم ، ولولا اشتغالي بغيركم ما تركت الأخذ فوق أيديكم ، نعم شباب مكتهلون في شبابهم ، ثقال ، غيبة عن الشر أعينهم ، بطيئة عن الباطل أرجلهم ، قد نظر إليهم في جوف الليل ، مُتثية أصلابهم بمشاني القرآن ، إذا مرَّ أحدهم بآية فيها ذكر الجنة بكى شوقاً إليها ، وإذا مرَّ بآية فيها ذكر النار شقق شهقة كأنما زفير جهنم في أذنيه ، قد وصلوا كلالهم بكلالهم ، كلالٌ ليلهم بكلالٍ نهارهم ، قد أكلت الأرض جباههم وأيديهم — وركبهم ، مصفرة ألوانهم ، ناحلة

١ - العقد الثمين ج ٧ ص ١٥٤ ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ١٥١ ، غاية المرام ج ١ ص ٢٨٧

٢ - انظر تفاصيل أعماله في مكة في تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٧٤ - ٣٩٣ وما بعدها

٣ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩٣ ، وما بعدها

٤ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩٤ ، تاريخ خليفة ص ٥٨٤ وما بعدها

أجسامهم ، من طول القيام وكثرة الصيام - مستقلين بذلك في جنب الله ، موفون بعهد الله ، منجزون لوعد الله ، إذا رأوا سهام العدو فوقت ورماحهم قد أشرعت ، وسيوفهم قد انتضيت ، وأبرقت الكتيبة منهم قدماً ، حتى تختلف رجلاه عن عنق فرسه ، وقد رُمِلت محاسن وجهه بالدماء - وعفر جبينه في الثرى ، وأسرعت إليه سباع الأرض فكم من عين في منقار طائر طالما بكى صاحبها من خشية الله ، وكم من كفٍ قد بانت بمعصمها طالما اعتمد عليها صاحبها في سجوده في جوف الليل ، وكم من خدٍ رقيق ، وجبين عتيق قد خلق بعمد الحديد ، رحمة الله على تلك الأبدان ، وأدخل أرواحها الجنان^(١)

وخطب في المدينة الناس بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

يا أهل المدينة ، سألتكم عن ولاتكم هؤلاء ، فأستمع لعمر الله فيهم القول ، وسألتكم : هل يقتلون بالظن ؟ فقلتم لنا : نعم ، وسألتكم : هل يستحلون المال الحرام والفرج الحرام ؟ فقلتم لنا نعم ، فقلنا لكم : تعالوا نحن وأنتم نناشدكم الله إلا تنحوا عنا وعنكم ، فقلتم : لا يفعلون ، تعالوا نحن وأنتم نقاتلهم عن يقيم فينا كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ : فقلتم : لا نقوى ، فنخلوا بيننا وبينهم ، فإن نظفر نعدل في أحكامكم ، ونحملكم على سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم^(٢)

وقد أرسل له مروان بن محمد الخليفة من دمشق جيشاً بقيادة محمد بن عبد الملك السعدي ، حيث دارت الدائرة على أبي حمزة وجيشه في المدينة ومكة وقتل في سنة ١٣٠ هـ ومعظم أفراد جيشه وقواده^(٣) .

وقد ذكر ابن الأثير أن المعركة جرت في وادي القرى ، وأن أبا حمزة ولي المدينة ثلاثة أشهر^(٤) .

وقد كان عبد العزيز القاريء المدني المعروف بيشكست ، قد انضم إلى أبي حمزة ، وكان على مذهب الخوارج ، وكان قبل ذلك من أهل المدينة يكتم ميله للخوارج ، وقد

١ - تاريخ خليفة ص ٥٨٤ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩٤

٢ - تاريخ خليفة ص ٥٩٣ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩٤ .

٣ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩٨ ، تاريخ خليفة ص ٦١٨ ، ٥٩٥ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ١٦٣ ، العقد الثمين ج ٥ ص ٥١١

ت ١٨٨٥

٤ - الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٣٩٠

انضم إلى أبي حمزة ، فلما قُتل الخوارج قتل معهم .

٩٦ - المفضل الإباضي الخارججي^(١)

- أمير المدينة المنورة باستخلاف المختار الإباضي في سنة ١٣٠هـ .

ورد في أحداث سنة ١٣٠هـ ، أن المختار الإباضي أرسل قائد جيشه بلج بن عقبة لملاقاة جيش مروان بن محمد في وادي القرى ، حيث قتل بلج وجيشه ، مما اضطّر المختار الإباضي للعودة إلى مكة ، واستخلف على المدينة المفضل هذا ، ولما علم أهل المدينة ما جرى في وادي القرى ، وثبوا عليه وقتلوه وجماعته ، وكانوا من العبيد وأهل السوق ، فقال أبو البيضاء شميل مولى زينب من ولد الحكم بن أبي العاص :

ليـت مـروان رآنا يوم الإثنين عشية
إذ غسلنا العار عنا وانتضينا المشرفة

فالمدينة ظلت بلا أمير حتى قدم عبد الملك السعدي

● المدينة المنورة بلا أمير بعد أن قتل أهلها المفضل الإباضي ، حتى وصول محمد بن عبد الملك السعدي .

٩٧ - محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس

ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي^(٢)

- أمير المدينة المنورة ومكة والطائف سنة ١٣٠هـ في خلافة مروان بن محمد^(٣)

والدته عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان^(٤) ، ذكر أنه كان ناسكاً هو وأخوه سعيد وقتلا يوم أبي فطرس من قبل العباسيين في مصر سنة ١٤٠هـ^(٥) .

١ - ترجمته : العيون والحدائق ج ٣ ص ١٦٧ وما بعدها ، وهو خير انفرد به صاحب العيون والحدائق .

٢ - انظر ترجمته : تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٠٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ٨٩ ، ولاية مصر ص ٩٤ ، المخبر ص ٣٣ ، شفاء الغرام ج ٢ ص ١٧٦ ، أنحاف الوري ج ٢ ص ١٦٥ ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ١٥٩ ، معجم البلدان ج ٣ ص ١١٢ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٤٠٠ تاريخ أمراء مكة ص ٢١٠ ت ٦٣

٣ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٠٢

٤ - تاريخ الطبري ج ٦ ص ٤٢٠

٥ - جمهرة أنساب العرب ص ٨٩ ، معجم أمية ص ١٥٣

المعلومات الأولية عنه : في سنة ١٢٦هـ ، أثناء خلاف أهل الأردن وفلسطين بعد قتل الوليد بن عبد الملك . . . ولّى أهل الأردن المذكور على أنفسهم^(١) ، ويدلو أنه عاش في مدينة طبرية مدة حيث ورد في سنة ١٢٦هـ أن داره بها نهبت^(٢) .

وقد ولي مصر سنة ١٠٥هـ من قبل أخيه هشام بن عبد الملك ، ولكنه لم يمكث بها إلا شهراً فرّ من الوباء الذي حلّ بها ، وقد اشترط على أخيه أثناء التولية تلك : أن أليها على أنك إن أمرتني بخلاف الحق تركتها ، فأثاه كتاب لم يعجبه ، فرفض العمل ، وانصرف إلى الأردن ، وكان منزله في قرية يقال لها : ريسون^(٣) فكتب إليه هشام شقيقه : أتترك لي مصرأ لريسون ؟ . حسرة ! ستعلم يوماً أيّ بيعك أربح ، فأجابه محمد : إنني لست أشك في أن أربح البيعتين ما صنعت^(٤) .

أما ولايته للحجاز فأعتقد أن المذكور عُين من قبل الخليفة الجديد مروان بن محمد بعد هروب عبد الواحد النصري من الحجاز ، وجاء مع قوات عبد الملك بن محمد عطية السعدي قائد جيش مروان إلى الحجاز ، ولكنه كشخص ناسك لم يظهر بسبب البريق الهائل الذي تمتع به عبد الملك السعدي الذي حقق نصراً ساحقاً على قوات أبي حمزة الخارجي وغيره من المناوئين لبني أمية ، أو وجد نفسه لا يليق به هذا المنصب قياساً لولايته مصر .

٩٨ - عبد الملك بن محمد بن عطية بن عروة السّعدي ، سعد بكر^(٥)

- أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف واليمن في خلافة مروان بن محمد سنة ١٣٠هـ^(٦)

١ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٢٢٦

٢ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٢٦٧

٣ - ريسون قرية بالأردن كانت ملكاً لمروان بن محمد... معجم البلدان ج ٣ ص ١١٢

٤ - ولاة مصر ص ٩٤

٥ - انظر ترجمته: العقد الثمين ج ٥ ص ٥١١، ت ١٨٥٥، غاية المرام ج ١ ص ٢٩٦، تاريخ خليفة ص ٥٩٥، ٥٩٧، ٦١٨،

٦١٩، الأغاني ج ٢٣ ص ٢٢٤، العيون والحدائق ج ٣ ص ١٦٨، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩٣، ٤٠٠ وما بعدها،

تحاف الوري ج ٢ ص ١٦٣، معجم الأسرات الحاكمة ص ٢٨، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٨٩، انظر ترجمة والده في معرفة

الصحاب لأبي نعيم ت ٣٥، تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ١٢١ - ١٤٠ ص ٢٨

٦ - نفس المصادر السابقة

والده محمد بن عطية السعدي أبو عروة له ذكر في كتب الأحاديث^(١).

ندبه مروان بن محمد الخليفة الأموي لقتال أبي حمزة الخارجي الذي استولى على مكة والمدينة في سنة ١٢٩هـ - ١٣٠هـ وقتل في أهل مكة والمدينة مقتلة عظيمة وخاصة من قريش ، وفي المدينة المنورة دارت الدائرة على قوات أبي حمزة الخارجي وكذلك في مكة حتى استأصل جنودهم بما فيهم أبي حمزة وقادة جيشه ، وكان عماد جيشه رابطة^(٢) ، قد شرطوا على عبد الملك إذا قتلوا الأعور في اليمن لا سلطان له عليهم فقبل ذلك ، ثم أمضى شهراً بمكة وذهب إلى الطائف حيث تزوج هناك بنت محمد بن عبد الله بن سويد الثقفي .

وأقام شهرين ثم توجه إلى اليمن ولاحق الأعور وقتله ، وفلوله حتى حضرموت ثم قفل عائداً من اليمن لاقامة موسم الحج في ١٥ فرداً من وجوه أصحابه ، وقد شدَّ عليهم طائفة من الأعراب فقتلوه وأفلت منهم واحد ، وكان ذلك في سنة ١٣١هـ^(٣)

وبذلك خسرت الخلافة الأموية شخصية عسكرية وقيادية بارزة في وقت كانت فيه أخرج إلى مثل هؤلاء الرجال والقادة ، ونقطة جدية بالذكر كيف سمح هذا القائد لنفسه أن يتوجه إلى مكة في وقت تموج فيه العداوات ضد بني أمية وخلافتهم ، وتمور النفوس بالأحقاد عليهم حتى خسر حياته وحياة جزء من الخلافة الأموية .

والذي أراه بالنسبة لولايته للحجاز كانت فخرية ، وخاصة المدينة والذي أعتقده أن محمد بن عبد الملك بن مروان هو أمير الحجاز ، وتعيين رومي ابن ماعز الكلابي من قبل ابن عطية ما هو إلا كقائد عسكري ، وزهد محمد بن عبد الملك هو الذي جعله مغمور الذكر .

٩٩ - الوليد بن عروة بن محمد بن عطية بن عروة السعدي^(٤)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف في خلافة مروان بن محمد سنة ١٣١هـ^(٥)

١ - معرفة الصحابة لأبي نعيم ص ١٠٢ ت ٣٥

٢ - رابطة: الرباط ملازمة ثغر العدو، وهذا يعني أنهم من خيرة المقاتلين المدربين والمؤهلين.

٣ - انظر تفاصيل حربه هذه: تاريخ خليفة ص ٥٩٥ وما بعدها، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩٨

٤ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٦٠٣، العقد الثمين ج ٧ ص ٣٩٧ ت ٢٦٦٥، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤١٧، الكامل في

التاريخ ج ٥ ص ١٦٣، غاية المرام ج ١ ص ١٩٨، تحاف الوري ج ٢ ص ١٦٣، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٢١٢،

ت ٦٤ معرفة الصحابة ص ١٠٢ ت ٣٥

٥ - تاريخ خليفة ص ٦١٨، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤١٧، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ١٦٣، غاية المرام ج ١ ص ١٩

ورد بترجمة عبد الملك بن محمد بن عطية السَّعدي : أنه بعد مغادرته مكة سنة ١٣٠هـ ولَّى على مكة رومي بن ماعز الكلابي^(١) ، ولم تذكر ولاية المذكور إلا بشكل عارض ، حيث حمد ذكره ، وولي بدلاً عنه الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السَّعدي هذا من قبل عمه عبد الملك السعدي الذي توجه لليمن ، واحتمال أن يكون رومي بن ماعز قد قتل أو طلبه إلى اليمن أو طلب من قبل الخليفة لمهام أخرى ، وجرى تعيين الوليد هذا إما في سنة ١٣٠هـ أو في السنة التالية ، وعين والياً على الحجاز ككل ، حيث ورد أنه كان على المدينة أيضاً بدليل تعيينه محمد بن عمران التيمي على قضاء المدينة^(٢) .

وقد ذكرت الأخبار أيضاً عنه أنه هرب إلى اليمن ، لأنه أيقن بالهلكة ، بسبب ما عمله مع سُديف بن ميمون ، الذي كان يتكلم في بني أمية ويهجوهم ، ويخبر أن دولة بني هاشم قريبة ، وتحيل عليه فقبض عليه وحبسه وجعل يجلده كل يوم سبت مائة سوط^(٣) .

والذي أراه أن المذكور بعدما قتل عمه عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي في اليمن ، عينه الخليفة والياً على اليمن^(٤) ، وأوكل أمر الحجاز كله بمفاهيه المدينة المنورة إلى يوسف بن عروة السَّعدي شقيقه حتى مجيء دولة بني العباس في سنة ١٣٢هـ ، وهذا أرجح الأقوال .

ورغم أنه ورد في أخبار القضاة : أن الوليد بن عروة ولي المدينة من قبل مروان بن محمد بعد فرار عبد الواحد النَّصري ، وأعتقد أنه ولي فيما بعد مكة وولي يوسف بن عروة على المدينة حتى مجيء حكم العباسيين^(٥) .

١٠٠ - يوسف بن عروة بن محمد بن عطية بن عررة السَّعدي^(٦)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة مروان بن محمد سنة ١٣٢هـ^(٧)

١ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ١٦٣ ، تاريخ خليفة ص ٦١٩ ، تاريخ امراء مكة ص ٢٠٩ ت ٦٢

٢ - تاريخ خليفة ص ٦١٨

٣ - غاية المرام ج ١ ص ٢٩٩

٤ - تاريخ خليفة ص ٦١٩ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٥٨

٥ - اخبار القضاة ج ١ ص ١٨١ ، ٢٠٠

٦ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٦١٩ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٥٨

٧ - تاريخ خليفة ص ٦١٩ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٠٨

ولي المذكور الحجاز في خلافة مروان بن محمد ، وهو ابن عم القائد عبد الملك السَّعدي ، والي الحجاز واليمن والذي قتل في اليمن اثر عودته لاقامة موسم الحج سنة ١٣٠هـ ، وقد ولي الحجاز بعده الوليد بن عروة بن محمد بن عطية ، وبعد مقتل عبد الملك في اليمن ولَّى مروان بن محمد الوليد بن عروة على اليمن ، واستخلف على المدينة ومكة يوسف بن عروة شقيقه ، وقد ذكر خليفة : أنه لم يزل والياً على الحجاز (مكة والمدينة) حتى جاءت بيعة أبي العباس ، وذكر الطبري في أحداث سنة ١٣٢هـ :

وفيها عزل مروان بن محمد وهو بالجزيرة عن المدينة - الوليد بن عروة ، وولَّاهَا أخاه يوسف بن عروة ، فذكر الواقدي : أنه قدم المدينة لأربع خلون من شهر ربيع الأول .

بداية حكم العباسيين

أمراء المدينة المنورة في خلافة بني العباس

١٠١ - يحيى (حسين) بن جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(١)

- أمير المدينة المنورة في خلافة أبي عبد الله السفاح سنة ١٣٢هـ^(٢)

كان في تلك السنة أمير المدينة المنورة لمروان بن محمد يوسف بن عروة . . ، فبعث عبد الله ابن علي بن عبد الله بن العباس من دمشق ، عند دخوله إياها ، بحسين بن جعفر بن تمام ابن العباس هذا إلى المدينة ، فخرج عنها واليها يوسف بن عروة^(٣) .

فهو أول والٍ عباسي يدخل المدينة ، ولكنه لم يكن والياً شرعياً إنما هو أحد القادة العسكريين .

وقد ذكر ابن سعد : وقد انقرض ولد جعفر بن تمام بن العباس فلم يبق منهم أحد^(٤)

ولكني أرجح أن ما ذكره خليفة له أساس من الصحة وذلك أنه ورد في ترجمة تمام ابن العباس : وله أولاد وأولاد أولاد ، فانقرضوا وآخرهم يحيى بن جعفر بن تمام مات زمن المنصور ، وورثه أعمام المنصور ، فأطلقوا الميراث كله لعبد الصمد بن علي^(٥) . . . وعلى هذا فإن آخر أولاده مات في زمن المنصور ، والمنصور توفي في سنة ١٥٩هـ وبينه وبين سنة ١٣٢هـ أكثر من ٢٧ سنة .

١ - انظر ترجمة تمام بن العباس : طبقات خليفة بن خياط ص ٢٣٠ ، التاريخ الكبير للبخاري ج ٢ ص ١٥٧ ، الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٤٥ الاستيعاب ج ١ ص ١٩٥ ، أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٣ ، الإصابة ج ١ ص ١٨٨ ، معرفة الصحابة ج ١ ص ٣٧٠ ، تاريخ خليفة ج ١ ص ٦٣١ ، الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٣١٦ ، في أخبار القضاة أن اسمه يحيى بن جعفر بن تمام ج ١ ص ٢٠٠ ، تاريخ البخاري ج ٢ ص ١٨٧ ، ترجمة جعفر بن تمام بن العباس جمهرة النسب للكلي ص ٣٤

٢ - تاريخ خليفة ج ١ ص ٦٣١

٣ - تاريخ خليفة ج ١ ص ٦٣١ ، أخبار القضاة ج ١ ص ٢٠٠

٤ - طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٣١٦

٥ - طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٦ ، و ترجمة تمام بن العباس في ثنایا الكتاب

١٠٢ - داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن طلاب القرشي العباسي ، أبو سليمان^(١) .

- أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة ، واليمن ، واليمامة ، والكوفة في خلافة أخيه أبي العباس السفاح سنة ١٣٢ هـ^(٢) .

أمه أم ولد ، وكان داود لما ظهر أبو العباس - عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب الناس فحَصِرَ^(٣) فلم يتكلم ، فوثب داود بن علي بين يدي المنبر فخطب وذكر أمر خروجهم ، ومنى الناس ووعدهم بالعدل ، فتفرقوا عن خطبته ، وولاه أبو العباس مكة والمدينة ، ولما صعد المنبر في مكة أُرْتُجَ^(٤) عليه ، فقام إليه سُديف بن مأمون فخطب بين يديه فقال : أما بعد فإن الله عزَّ وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم ، فاختاره من قريش نفسه من أنفسهم وبيته من بيوتهم . . .^(٥) وخطب داود بمكة أيضاً : شكراً شكرياً ، والله ما خرجنا لنحفر فيكم نهراً ، ولا لنبني فيكم قصراً . . . فالآن عاد الحق في نصابه ، وطلعت الشمس من مشرقها ، والآن تولى القوس باريها ، وعاد النبع إلى التزعة . . . فاتقوا الله واسمعوا وأطيعوا ، ولا تجعلوا النعم التي أنعم الله عليكم سبباً لشح به هلككم ، ويزيل النعمة عليكم^(٦) .

أما أعماله في مكة : هدم البركة التي عمرها خالد القسري عند زمزم ، وقتل من ظفر به من بني أمية بمكة والمدينة ، وأشار عليه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب : يا أخي إن قتلت هؤلاء ، فمن تباهي بملكك ؟ أما يكفيك أن يروك غادياً ورائحاً فيما يسرك ، ويسؤوهم ؟ ! فلم يقلل منه وقتلهم .

١ - انظر ترجمته: الطبقات لابن سعد ج ٢ ص ٢٤٥ ت ١٣٠ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٤ ، ٥٢ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ١٥٢ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٥٩ ، تاريخ خليفة ص ٦١٢ ، ٦٢٦ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٣٤٩ ، ت ١١٦٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٠٠ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ١٧٠ ، تهذيب تاريخ دمشق ج ٥ ص ٢٠٨ ، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٩٤ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٣ ، الوافي بالوفيات ج ١٣ ص ٤٧٨ ت ٥٨٢

٢ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٥٨ - غاية المرام ج ١ ص ٣٠٠ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٣٤٩

٣ - عجز

٤ - ارتج: عجز وأصيب بالتلعثم

٥ - الخطبة طويلة تاريخ خليفة ص ٦٢٤ - اتحاف الوري ج ٢ ص ١٦٧

٦ - اتحاف الوري ج ٢ ص ١٦٩

وقد توفي في المدينة المنورة في نفس السنة في ربيع الأول ، وهو ابن اثنين وخمسين سنة ، وإنما أدرك من دولتهم ثمانية أشهر ، وله ذكر في كتب الأحاديث^(١) ، وقد مدحه ابن هرمه^(٢) :

أيها الشاعرُ المكارمُ بالمدح رجلاً ككنه ما فعلوا
حلٌ من المجد والمكارم في خير محل يحلُّه رجلٌ

كان خطيباً مُفَوِّهاً ، وكان من جبابرة الأمراء ، له هبة ورأي ، سمع سالم بن أبي حفصة يطوف بالبيت ويقول :

ليك مُهْلِكٌ بني أمية ، فأجازه بألف دينار^(٣) .

١٠٣ - موسى بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(٤)

- أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والطائف في خلافة أبي العباس السفاح سنة ١٣٣هـ^(٥)

أمه أم الحسن بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٦)

ولاه أبوه داود بن علي بدلاً عنه عندما حضرته الوفاة ، ولما بلغت أبا العباس السفاح وفاته وجه على المدينة والطائف ومكة واليمامة خاله زياد بن عبد الله بن عبد المطلب الحارثي المكي^(٧) .

ولا نعرف المدة التي مكثها كوال على المدينة ومكة ، ولكنها لا تعدو أن تكون مدة إرسال البريد وعودته بين مقر الخلافة في العراق ومكة أو المدينة .

١٠٤ - زياد بن غنيد الله بن عبد الله بن عبد المطلب الحارثي^(٨)

١ - الطبقات لابن سعد ج ٢ ص ٢٤٥

٢ - تهذيب تاريخ دمشق ج ٥ ص ٢٠٨ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٠٨

٣ - العقد الثمين ج ٤ ص ٣٤٩ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٠٥

٤ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٦٣٠ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٥٧ ، جمهرة أنساب العرب ص ٥٢

٥ - تاريخ خليفة ص ٦٣٠ ، والمصادر السابقة والصفحات

٦ - جمهرة أنساب العرب ص ٥٢

٧ - تاريخ خليفة ص ٦٣٠ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٥٧

٨ - انظر ترجمته: نسب قريش ص ١٣١ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٤٥٤ ت ١٢٢٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٠٩ ، تاريخ خليفة

ص ٦٢٦ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٦٠ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ١٧٨ ، تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٧ ت ٣٤٩٩ ، مختصر

- أمير المدينة المنورة ، ومكة المكرمة ، والطائف ، في خلافة العباس السفاح ، وأبي جعفر المنصور في سنة ١٣٣هـ^(١)

كان اسم جده عبد الحجر بن عبد المدان ، سَمَّاهُ رسول الله ﷺ عبد الله ، وهو ابن أخت العباس السفاح ، ولي الحرمين للسفاح ثم لأبي جعفر المنصور من بعده وعزله أبو جعفر المنصور مرة ثم أعاده مرة ثانية إلى أن عزله في سنة ١٤٢هـ وتقصيل ذلك :

عُزل عن مكة والطائف واليمامة سنة ١٣٥هـ بالعباس بن عبد الله بن معبد ، ولا ندري هل ظل على المدينة وهو الأرجح أنه ظل عليها بدليل أن النص ورد بالحرف : عزل عن مكة والطائف واليمامة ، فذلك صريح بأنه بقي على المدينة وأعيد إلى مكة والطائف في سنة ١٣٦هـ أو ١٣٧هـ حتى سنة ١٤٢هـ ، ولا نعرف أسباب عزله في المرة الأولى عن مكة والطائف ، ولكننا عرفنا سبب عزله في المرة الثانية وذلك أنه طُلب منه قتل أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان شيخ بني أمية فقتله ، وطلب منه حبس عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ، فحبسه .

ولكن لم يشدد عليه الحبس كما أمر أبو جعفر بذلك ، واعاد الطلب عليه بأن يقتله فأبى ، فعزله ، وأغرمة ثمانين ألف دينار ثم قتله بالسم في الرِّي في سفرة سافرها مع المهدي ابن أبي جعفر المنصور ، وروي عنه أنه صاح في مسجد مكة بالناس ، من له مظلمة فتقدم أعرابي من أهل الحرث^(٢) فقال : إن بقرة لجاري نطحت ابناً لي فمات ، فقال لكاثبه : ما ترى ؟ قال : تكتب إلى أمير المؤمنين ، فكتب ، ومرَّ ابن جريح^(٣) ، فسأله ، فقال :

ليس له شيء ، قال رسول الله ﷺ "العجماء جُرْحها جُبَار" فقال لكاثبه شق الكتاب ، فتعجب الأعرابي من ذلك ، فقال له : لا تَعَرَّنْ بي ولا بكاتي ، فوالله ما بين جيلها أجهل

تاريخ دمشق ج ٨ ص ٧٠ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٨٩ ت ١٣٤٨ ، نوادر المخطوطات ، أسماء المغتالين ج ٢ ص ٢٠٧ ، شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٧٨ ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ١٨٧ فوات الوفيات ج ١ ص ١٩٨ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٤٠١ ، تاريخ الاسلام ص ٣٤٤ حوادث سنة ١٣٣

١ - العقد الثمين ج ٤ ص ٤٥٤ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٨٩ ، نسب قريش ص ١٣١ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٦٠

٢ - أهل الحرث : أهل الفلاحة والزراعة .

٣ - ابن جريح : أحد كبار الفقهاء في عصره

مني ولا منه^(١) ، وقد سجن ابن أبي ذئب^(٢) لرفضه أن يكون قاضياً له ، ثم استحيا من هذا العمل وتحيل في رضاه^(٣) وجرت في عهده اصلاحات هامة في الحرم المكي^(٤) .

بقيت نقطة هامة حوله : أنه كان في الأصل على شرطة المدينة^(٥) قبل أن يلي الحرمين ، وهذا يؤكد أهمية منصب الشرطة عند المسلمين .

١٠٥ - العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي^(٦)

- أمير مكة والمدينة والطائف واليمامة في خلافة العباس السَّفَّاح في سنة ١٣٦هـ^(٧)

ليس لدينا تأكيد من أي من المصادر عن ولاية المذكور للمدينة ، ولكن سياق الأحداث يؤكد ذلك ، فقد ورد : بعد موت أبي العباس السَّفَّاح ، وولاية أبي جعفر المنصور ، ردَّ أبو جعفر زياد بن عبيد الله الحارثي إلى مكة ، وكان قبل ذلك والياً عليها ، وعلى المدينة لأبي العباس ، فالذي خلف زياد الحارثي هو العباس بن عبد الله ولكن نص الكلام القاضي بعزله : "عزل عن مكة والطائف واليمامة" وقد أُسْتُثني من خلال السياق العام للكلام أُسْتُثني من المدينة فترجح أنه ظلَّ على المدينة ، وأن ما ورد عند زامباور أنه ولي المدينة في سنة ١٣٦هـ مشكوك فيه ، ونرجح أنَّ زياد الحارثي ظل على المدينة ، وذكر زامباور أيضاً أنه فصلت المدينة عن مكة في ذلك التاريخ .

وصف بأنه كان رجلاً صالحاً ، وقد وثَّقه ابنُ مُعِين .

١ - العقد الثمين ج ٤ ص ٤٥٦ ، غاية المرام ج ١ ص ٣١١

٢ - أحد كبار فقهاء المدينة في ذلك التاريخ .

٣ - التحفة اللطيفة: ج ٢ ص ٨٩ ، ١٣٤٨ ، غاية المرام ج ١ ص ٣١٤

٤ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٠٠ ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ١٨٧ ، المخبر ص ٣٤ ، اتخاف الوري ج ٢ ص ١٧٥

٥ - فوات الوفيات ج ١ ص ١٩٨

٦ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٢ ص ١٦٦ ، ٤٤٩ ، ٤٦٣ ، ج ٣ ص ٥٠ ، ج ٧ ص ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٩٦ جمهرة أنساب

العرب ص ١٨ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٨٦ ت ١٩٥٠ تهذيب التهذيب ج ٥ ص ١٢٠ ، تاريخ ابن معين ج ص ،

العقد الثمين ج ٥ ص ٩٢ ت ١٤٧١ غاية المرام ج ١ ص ٣١٤ ، تاريخ خليفة ص ٦٧٢ ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ١٨٩

تاريخ أمراء مكة ص ٢٢٣ ، التاريخ الكبير ج ٧ ص ٨ ، المعرفة والتاريخ ج ١ ص ١١٦ الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢١٢ ،

تاريخ الاسلام ص ١٤٥ ، وفيات ١٢١ - ١٤٠ معجم زامباور ص ٣٦ ، تاريخ الذهبي ص ٣٦٠ ، حوادث سنة ١٣٧هـ

٧ - تاريخ خليفة ص ٦٧٢ - ٦٧٣ ، معجم زامباور ص ٣٦

وقد ذكر الذهبي^(١) : في سنة ١٣٧هـ مات أمير مكة العباس بن عبد الله ابن معبد ،
وولى بعده زياد بن عبيد الله الحارثي

ولم يشر خليفة في تاريخه إلى ولاية المذكور للمدينة ، بل أشار إلى ولايته إلى مكة^(٢) .

١٠٦ - عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد
ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة^(٣)

- أمير المدينة المنورة لأبي جعفر المنصور سنة ١٤١هـ^(٤)

أمه أم الفضل ابنة كليب بن حزن بن معاوية الخفاجية ، وقيل من بني مخزوم ، يكنى أبا
طالب^(٥)

كان أول أمره قاضياً لزياد بن عبيد الله الحارثي أمير الحرمين ، وبعدما فشل زياد بن
عبيد الله في القبض على محمد بن عبد الله بن الحسن . . . بن أبي طالب المناوىء والمعارض
لأبي جعفر المنصور ، وغيره من العلويين ، أرسل أبو جعفر المنصور أبا الأزهر (رجلاً من
خراسان) إلى المدينة ، وكتب معه كتاباً ، وأمره أن لا يقرأه حتى ينزل على يريد من المدينة ،
فلما نزله قرأه ، فإذ فيه تولية عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله الذي كان قاضياً في المدينة ،
وأن يشد زياد [ابن عبيد الله الحارثي أمير المدينة] في الحديد ، واصطفاء ماله ، وقبض جميع ما
وجد إليه لسبع يقين من جمادى الآخرة سنة ١٤١هـ . . . فلما قرأ زياد الكتاب قال : سمعاً
وطاعاً ، فمر يا أبا الأزهر بما أحببت ، قال : ابعث إلى عبد العزيز بن المطلب ، فلما قرأ
الكتاب قال : سمعاً وطاعة ، وقال لابن المطلب : ابعث إلي أربعة كبول وحداداً ، فقال له :
أشدد أبا يحيى ، وقبض ماله ، ووجد في بيت المال ٨٥ ألف دينار ، وأخذ عماله ، فلم يغادر
منهم أحداً ، فشخص بهم وزياد إلى أبي جعفر المنصور^(٦) ولا ندري المدة التي مكثها كأمير

١ - تاريخ الاسلام للذهبي ص ٣٦٠ سنة ١٣٧هـ

٢ - تاريخ خليفة ص ٦٧٢ ، ٦٧٣

٣ - انظر ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص ١٤٢ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٢٩ ، ٥٥٩ ، ٥٧٩ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٣

٤ - تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣٥٧ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٤٠١

٥ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٢٩

٥ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٣ ت ٢٦٦٧

٦ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٢٩ - ٥٣٠

على المدينة ولكنها كانت بالتأكيد قصيرة ، وهو من الشخصيات المتوازنة والمقبولة بالمدينة بدليل أنه في سنة ١٤٥ هـ أثناء انتفاضة محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي في المدينة ، ولأه قضاء المدينة أيضاً ، فلولا الموثوقية به لما عُين من قبل شخص معادٍ لأبي جعفر وكان هو أحد قضائه وولاته على المدينة . ولكنه لم يكن موالياً لمحمد بن عبد الله العلوي هذا تماماً بدليل أنه لما وصله كتاب عيسى بن موسى أثناء حصاره المدينة بأن يتخلى عن محمد بن عبد الله العلوي تخلى عنه^(١) .

له ذكر في كتب الأحاديث ، وصف بالجلود ، والمعرفة بالقضاء والحكم ، وثقه ابن جِبَّان ، مات في ولاية أبي جعفر المنصور^(٢) .

١٠٧ - عثمان بن نهيك

- أمير الحرمين في خلافة أبي جعفر المنصور^(٣) ، أميراً فخرياً .

أصيب في محاربة في سنة ١٤١ هـ ، وكان أمير الحرمين ، فاستعمل المنصور مكانه عليهما عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس^(٤) التالية ترجمته .

ولدى تتبع سيرة المذكور في تاريخ خليفة والطبري ، في أحداث سنة ١٤٠ هـ وما قبلها وبعدها نجد أن عثمان بن نهيك كان من الدعاة العباسيين ، وكان مع أبي مسلم الخراساني في خراسان ، ثم صار قائداً لحرس أبي جعفر المنصور ، وقد تردد أمام أبي جعفر المنصور أثناء عرض قتل أبي مسلم الخراساني من قبله ولكنه وافق ، وله دور في اختيار الحرس الذي نفذ عملية القتل ، وفي أحداث سنة ١٤٠ هـ كان المنافح الشديد عن حياة أبي جعفر عندما هجم عليه الرأوندية الذين كانوا يؤهون أبا جعفر ويعتقدون أن روح آدم نزلت في عثمان بن نهيك هذا ، وقد قتل من جراء وقعة الرأوندية في تلك السنة حيث جاءته نشأته فوقعت بين كنفه ، فمرض أياماً فمات ، وصلى عليه أبو جعفر ، وقام على قبره حتى دفن ، وصير على حرسه عيسى بن نهيك فكان على الحرس حتى مات^(٥) ولم نجد أي ذكر له لولاية

١ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٧٩

٢ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٣ ت ٢٦٦٧

٣ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٧٣ ت ٢٩٣٩

٤ - نفس المصدر السابق ج ٣ ص ١٧٣

٥ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١١ ، تاريخ خليفة ص ٦٨٤

الحرمين ، وقد يكون صاحب التحفة اللطيفة قلوبهم بين المدينة المنورة والمدينة التي يقصد بها ابن جرير الطبري في كتابه تاريخ الطبري مدينة الهاشمية .

١٠٨ - عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي
- أمير الحرمين في خلافة أبي جعفر المنصور^(١) ، أميراً فخرياً

انفرد صاحب التحفة اللطيفة : استعمله أخوه المنصور على الحرمين ، بعد قتل عثمان ابن نهيك سنة ١٤٢هـ^(٢) .

ولدى تلقيق الخبر عند الطبري : عندما قتل عثمان بن نهيك في مدينة الهاشمية ، مقرر خلافة أبي جعفر المنصور ، حيث كان قائداً لحرس أبي جعفر ، ولي بدلاً عنه أخوه عيس بن نهيك ، وليس عيسى بن محمد بن علي .

كما أنه لدى تلقيق الاسم عيسى بن محمد بن علي في جمهرة أنساب العرب^(٣) ، لم نعثر للمذكور على ذكر ، فليس لمحمد بن علي بن عبد الله ابناً بهذا الاسم ، وقد يكون التباس على صاحب التحفة اللطيفة ذلك ووهم بين عيسى بن نهيك وعيسى بن محمد ، وليس لدينا ما يسعفنا في المصادر ما يحل هذا الاشكال .

١٠٩ - محمد بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرُز بن عامر البجلي القسري^(٤)

- أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٤١هـ^(٥)

قتل والده خالد بن عبد الله القسري من قبل والي العراق يوسف بن عمر في سنة

١ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٨٧

٢ - نفس المصدر السابق

٣ - جمهرة أنساب العرب ص ٢٠

٤ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٦١٦ ، ٦٧٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٢ ، ١٢٧ ، ٣٢٧ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٣١

وما بعدها ٥١١ - ٥٧٢ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٨ ج ٣ ص ٥٦٣ ت ٣٧٣٨ ، نسب قريش ص ٢٩ ، ٢٤١ وما بعدها

جمهرة النسب لابن الكلبي ص ١٠٦ تاريخ الاسلام ص ٨ حوادث سنة ١٤١هـ

٥ - نفس المصادر السابقة

١٢٦هـ^(١)، وفي سنة ١٣٢هـ خرج ابنه محمد هذا وسوّد بالكوفة (شعار العباسيين) قبل أن يدخلها الحسن بن قحطبة، فهو أحد الموالين البارزين للعباسيين، وكان من ولاية الكوفة للأمويين فهو على هذا النحو كان يعمل سراً مع العباسيين ويؤيدهم، ولا بدّ ويكون قد قدم خدمات جليلة لهم فأقره أبو سلمة الخلال على الكوفة، وقد ولي المدينة المنورة لأبي جعفر المنصور وذلك خلفاً لزياد بن عبيد الله في رجب سنة ١٤١هـ، وعزل عن المدينة في سنة ١٤٤هـ^(٢)، وولي بدلاً عنه رياح بن عثمان المريّ، وذلك لعدم قدرته على الفتك ببني عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب، وقد عذب الوالي الجديد رياح بن عثمان المريّ حاشية محمد بن خالد بن عبد الله القسري بالمدينة تعذيباً شديداً ومهيناً، وكان من قضاته عبد العزيز بن عبد المطلب^(٣)، ولكن الطبري يورد سبباً آخر للعزل: عندما قدم المدينة وجد في بيت المال سبعين ألف دينار وألف ألف درهم، فاستغرق ذلك المال، ورفع في محاسبته أموالاً كثيرة أنفقها في طلب محمد، فاستبطأه أبو جعفر واتهمه، فكتب إليه أبو جعفر يأمره بكشف المدينة وأعراضها، فتجاعلوا رباع الفاخري المضحك وكان يداين الناس بألف دينار، وخرجوا إلى الأعراض لكشفها عن محمد، وأمر القسري أهل المدينة، فلزموا بيوتهم سبعة أيام، وطافت رسله والجند بيوت الناس يكشفونها، لا يحسون شيئاً، وكتب القسري لأعوانه صكاً يتعززون بها، لئلا يعرض لهم أحد، فلما استبطأه أبو جعفر ورأى ما استقرت من الأموال عزله^(٤)

ولا أرى هذا السبب إلا سبباً للأول الذي فشل فيه وضيع الأموال. وكان أبو جعفر يحاسب ولاته على المال حساباً عسيراً.

١١٠ - رياح بن عثمان بن حيّان بن معبد بن شدّاد بن رياح بن أسعد المري^(٥)

١ - تاريخ خليفة ص ٦١٦ وما بعدها، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٣١ وما بعدها، حيث كان والياً على مكة والعراق انظر ترجمته في تاريخ امراء مكة المكرمة ص ١٧٦ ت ٤٥

٢ - تاريخ خليفة ص ٦٧٢، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٣١ وما بعدها

٣ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٤ - تاريخ الطبري ج ٦ ص ٥٣١

٥ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٦٤٢، ٦٧٢، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥١٧، ٥٣١، وما بعدها ص ٦٠٩ نسب قريش ص ٢٨٦، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٥٤ ت ١٢٣٥، تاريخ ابن عساکر تراجم حرف العين ص ١٦٦، جهرة النسب لابن

- أمير المدينة المنورة للخليفة أبي جعفر المنصور ٢٣ رمضان سنة ١٤٤هـ^(١)

ولي أبوه من قبله المدينة المنورة في خلافة الوليد بن عبد الملك^(٢)، وقد عُين أميراً للمدينة المنورة من قبل أبي جعفر المنصور بعد عزل محمد بن خالد القسريّ بسبب تضييعه أموال المسلمين للبحث عن محمد بن عبد الله الحسن العلوي وفشله في تلك المهمة، وقد وصفه أبو جعفر: صُعيلكاً من العرب^(٣)، وقد أشار به عليه يزيد بن أسيد السلمي، وقد وصل المدينة لسبع يقين من شهر رمضان سنة ١٤٤هـ، وحاسب محمد بن خالد القسري وأعوانه حساباً عسيراً، وبدأ يَجِدُ في طلب محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي، وشم أهل المدينة وسبهم... فقال له الناس: لا نسمع منك يا ابن المخلود، وبادروه بالخصي، فبادر فاقترح دار مروان، وأغلق عليه الباب، وخرج الناس حتى صفوا وجاهه، ورموه وشمموه ثم تناهوا وكفوا، وقد قام بجس كل الطالبين من أقارب محمد بن عبد الله الطالبي المطلوب في سجن اشتروه هم.

وقد جيء لهم بالسجن مَنْ عرض عليهم أن يُسلم محمد بن عبد الله الطالبي نفسه لأبي جعفر المنصور مقابل إطلاق سراحهم فأبوا ذلك...، وأثناء حج أبي جعفر سنة ١٤٤ لم يدخل المدينة طلب من رياح بن عثمان وأمره بأشخاص بني حسن إليه في الرَبْذَة، حيث لاقوا هناك أشد أنواع العذاب والتكيل، وحملهم معه إلى العراق، وفي رجب سنة ١٤٥هـ خرج محمد بن عبد الله بن الحسن... بن أبي طالب بالمدينة وتلقب بالخليفة وشد رياح بن عثمان المري، وقد قام بقتل رياح بن عثمان رجل من ولد مصعب بن الزبير يدعى ابن خضير^(٤). فلما قتل رياح في محبسه خرج صبيان أهل المدينة يكبرون حول جثته ويقولون^(٥):

الكلبي ص ٤٢٢، تاريخ الاسلام ص ٢١ حوادث سنة ١٤٥هـ تاريخ دمشق لابن عساكر حرف (الراء)، الوافي بالوفيات ج ٨ ص ٧٦، أمراء دمشق ص ٣٤، وفي العيون والحدائق ج ٣ ص ٢٤٧ قصيدة تشرح مقتله.

١ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٢ - انظر ترجمته في ثنایا الكتاب

٣ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٣٣ - ٥٥٢ وما بعدها، تاريخ خليفة ص ٦٤٩ الحور العين ص ٣٢٦

٤ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٥٢ - ٥٩١، واسمه عيسى بن مصعب بن مصعب بن الزبير بن العوام، انظر ترجمته في نسب

قریش ج ١ ص ٣٣٧، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٤٤٧

٥ - العيون والحدائق ج ٣ ص ٢٤٧.

سـلـحـتـ أـمـ رـيـحـ فـأـتـتـ بـريـحـ
فـأـتـتـ بـأـمـير لـيـس مـن أـهـل الصـلـح
مـا سـمـعـنا بـأـمـير قـبـل هـذا مـن سـفـاح

١١١ - محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(١)

- أمير المدينة المنورة استيلاءً في خلافة أبي جعفر المنصور في رجب سنة ١٤٥هـ^(٢)

مرّ معنا في تراجم: زياد بن عبيد الله الحارثي، ومحمد بن عبد الله القسري، ورياح بن عثمان المري ولاة المدينة كيف كان يورق بنو الحسن أبا جعفر المنصور وولاته، والتتكيل الذي حاق ببني الحسن من جراء اختفاء محمد بن عبد الله هذا... وقد وثب في رجب سنة ١٤٥هـ على المدينة واستولى عليها وأعلن نفسه خليفة، وولى على المدينة عثمان بن محمد ابن خالد الزبير...، وقد أرسل له أبو جعفر المنصور جيشاً بقيادة عيسى بن موسى بن علي حيث كان يتمني أن يقتل أحدهما الآخر وذلك لطمع عيسى بن موسى بالخلافة، وقتل محمد بن عبد الله والعديد من أقاربه وأخوته كالعادة.

وتفرق أهل المدينة عنه كعادة أبناء ابن أبي طالب في كل ثوراتهم، وقد روي عنه: أنه بعد أن أحسّ بخذلان أهل المدينة له، حرق جداول أسماء الذين بايعوه خوفاً من البطش بهم من قبل قوات أبي جعفر المنصور، وقاتل حتى قتل بأحجار الزيت في المدينة المنورة، وقد روي أن الامام مالك بن أنس قد أفتى الناس بالخروج معه ومبايعته لذلك تغير المنصور عليه وقد عاقبه جعفر بن سليمان أمير المدينة فيما بعد بالسياط حتى خلعت كنفاه.

وقال فيه أخوه ابراهيم^(٣):

١ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٦٧٢، ٦٥١، نسب قريش ص ٤٢٨، ٤٢٩، الحور العين ص ٣٢٦، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٥٢ - ٦٠٩ أشعار أولاد الخلفاء ص ٣١٢ التبيين والإشراف ص ٣٦١، مروج الذهب ج ٤ ص ٣٧، ٨٢، مقاتل الطالبين ص ٥٩٧، تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٦٥، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٢٨٧، النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٣٢٤، تاريخ الخلفاء ص ٢٣٠ نادر المخطوطات ج ٦ ص ١٩٢، أسماء للمغتالين العملة ج ١ ص ١٧١ أخباره مع سديف الشاعر، عملة الطالب ص ١٠٤، طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٣٧٢، معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٣٨، جمهرة أنساب العرب ص ١٩ تاريخ الاسلام ص ٢٢ حيث حلد علد جنود محمد بن عبد الله بن الحسن الذين ثاروا معه ٢٥٠ رجلاً.

٢ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٥٢ ومصادر أخرى

٣ - نفس المصادر السابقة والصفحات، انظر ترجمة مالك بن أنس وما فعله بمالك بن أنس طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٣٣ ت ٣٧٢

سأبكيك بالبيض الصَّفاح وبالقفا فإنَّ بها ما يدرك الطالب الوترا
ولست كمن يكي أخاه بعبرة يعصرها من ماء مُقاته عَصراً
دامت ولايته على المدينة شهرين وسبعة عشر يوماً .

وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعه . . . ، وكان مع أخيه إبراهيم ، يلزمان
البادية ويجبان الخلوة ، ولا يأتیان الخلفاء ولا الولاة ، لذلك ألح أبو جعفر المنصور عليها
للمبايعة ، ولكنهما اختفيا ، وعندما خرجا بيضا لباس البياض خلافاً لسواد العباسيين وكان
يوم قُتل له من العمر ثلاث وخمسون سنة^(١) . .

وقد رُوِيَ أنَّ عُوانة بن الحكم بن النعمان قال عندما ورد مقتله :

ترحم عليه ، وذكر فضله ثم قال : أخطأ الراي في استهدافه لهم ، ومقابلته إياهم
بالقرب منهم ، ولو تباعد عنهم حتى يجتمع أمره ، ويرى رأيه لطالت مدته ، فقيل له : قد
أشير عليه بذلك ، فلم يقبله ، فتمثل عوانة بقول زهير^(٢) :

أضاعت فلم تُغْفَرْ لها غَفْلَتُهَا فلاقَتْ بياناً عند آخر معْهَدِ
دَمًا حول شلو تَحْجُلُ الطيرُ حوله وَبَضْعَ حَامٍ في إهابٍ مُقَدِّدِ

ثم قال هل عين علينا : قالوا : لا ، فقال محمد والله من الذين قال الله فيهم :

﴿التائبون العابدون الحامدون السائحون ، الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر ، والحافظون لحدود الله﴾^(٣) .

١١٢ - عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام^(٤)

١ - طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٣٧٢ ت ٢٩٨

٢ - ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٢٢٧ الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ط الدار القومية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م

٣ - سورة التوبة آية: ١١٢

٤ - معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٣٨

٥ - انظر ترجمته: نسب قريس ٢٣٦ وما بعلمها، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٤٠٥ ، تاريخ الاسلام ص ٢١ حوادث سنة

١٤٤٥هـ

- أمير المدينة المنورة باستخلاف محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في سنة ١٤٥هـ^(١)

ولي المدينة سنة ١٤٥هـ من قبل محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أثناء وثوبه على خلافة أبي جعفر المنصور في المدينة المنورة ومكة ونصب نفسه خليفة ، ولا ندري المدة التي مكثها كوال وأمير ، ولا نعتقد أنها تزيد يوماً واحداً على مدة استيلاء محمد بن عبد الله بن الحسن . . . التي دامت شهرين وسبعة عشر يوماً^(٢) ، وقد أخطأ صاحب التحفة اللطيفة حيث ذكر أن الذي ولّاه هو أبو جعفر المنصور^(٣) .

والحقيقة أن أبا جعفر المنصور هو الذي قتله وذلك أنه بعد استيلاء جيش عيسى بن موسى على المدينة فرّ عثمان بن محمد هذا إلى البصرة وألقي القبض عليه ثم أرسل مخفوراً إلى أبي جعفر المنصور فقال له أبو جعفر : أين المال الذي عندك ؟ قال : دفعته إلى أمير المؤمنين رحمه الله ، قال : ومن أمير المؤمنين ؟ قال محمد بن عبد الله بن الحسن . قال :

أبايعته ؟ قال : نعم كما بايعتك . قال : يا ابن اللخناء ! قال : ذاك من قامت عنه الاماء ، قال : اضرب عنقه ، فضربت وقيل في رواية أخرى : بايعت أنا وأنت رجلاً بمكة ، فوفيت ببيعتي وغدرت ببيعتك ، قال : فأمر فُضِرت عنقه^(٤)

١١٣ - عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(٥)

- أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور في سنة ١٤٥هـ^(٦)
- أمه ابنة الحسين بن عبد الله .

١ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٥٩

٢ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٥٢ وما بعدها

٣ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٦٨ ت ٢٩٢٨

٤ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٥٩ - ٦٠٧ - ٦٠٨

٥ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٥٢ وما بعدها حتى ص ٦٠٩ ، نسب قريش ص ٤٢٩ ، تاريخ خليفة ص ٦٥١ ،

٦٧٢ التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٨٧ ت ٣٤١٥ ، جمهرة النسب ص ٥٨ ، ٨٢ ، أنساب الأشراف ج ٣ ص ٦٣ - ٢٨٠ ،

أشعار أولاد الخلفاء ج ١ ص ٨٨ ، تاريخ الاسلام ص ٢١ وما بعدها ، حوادث سنة ١٤٥هـ

٦ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٥٢

ولي عهد المنصور ، ولي الكوفة لأبي العباس السفاح ، أحد قادة جيش المنصور ، أرسله أبو جعفر في سنة ١٤٥ هـ إلى المدينة لحاربة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الذي استولى على المدينة ، ولقب نفسه بالخليفة ، وقال : أبو جعفر حين أرسله : لا أبالي أيهما قُتل الآخر ، إن قتل عيسى محمداً فيها ونعمة ، وإن قتل محمداً عيسى استراح منه ، ليعهد إلى ابنه المهدي ، فسار عيسى في أربعة آلاف فارس ، فكان له الظفر في خبر مطول أورده الطبري حول قتاله بالمدينة وابطحته المدينة وأهلها . . . (١)

أقام في المدينة أياماً ، ويدلّ أنه عين عبد الله بن الربيع الحارثي أميراً على المدينة أو ربما كان حامية عسكرية ، وشخص عن المدينة في ١٩ رمضان ١٤٥ هـ وكان قد بدأ معركته في أول رمضان ضد قوات محمد بن عبد الله بن الحسن . . . وفي رواية أخرى : بعد شخوصه إلى مكة عين كثير بن الحصين أميراً على المدينة لمدة شهر ، حيث عين فيما بعد عبد الله بن الربيع (٢) .

وقد ورد : أن ابن أبي ذئب دخل على عيسى بن موسى عند مُنْصَرَفِهِ من فخر ، فوجده واجماً ، يلتمس عنراً لمن قتل ، فقال له : أصلح الله الأمير ، أنشدك شعراً كتب به يزيد بن معاوية يعتذر فيه إلى أهل المدينة من قتل الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : أنشدني ، فأنشدته (٣) :

أبلغ قريشاً على شَخطِ المزار بها يني وبين حُسين ، الله والرحم
والقصيدة طويلة .

١١٤ - كُتِبَ بِنِ الْحُصَيْنِ بِنِ عَامِرِ بِنِ عَوْفِ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ عَبَّادِ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ عَوْفِ بِنِ غَنَمِ الْعَبْدِيِّ ، أحد بني عبد الدار (٤)

- أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور في ١٩ رمضان سنة ١٤٥ هـ (٥)

١ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٥٢ ، ٦٠٩ ، نسب قريش ص ٤٢٩ جمهرة أنساب العرب ص ١٩ وأن أسماء ابنة الحسن بن عبد الله بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، التي رفعت الراية السوداء على منارة مسجد مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم لقاء محمد بن عبد الله الحسين لعيسى بن موسى . . . فكان ذلك سبب انهزام أهل المدينة .

٢ - نسب قريش ص ٤٢٩ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٦٠٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٩ ، تاريخ خليفة ص ٦٤٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢

٣ - معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٥٨

٤ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٩ ، تاريخ خليفة ص ٦٤٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢ جمهرة النسب

لابن الكلبي ص ٥٩١ ، وورد في الجمهرة لابن الكلبي كثير بن حصن

٥ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٦٠٩

أول خبره : في سنة ١٤٥هـ عندما قام محمد بن عبد الله الحسن . . . بثورته في المدينة ، كان كثير هذا أحد قادة جيش أبي جعفر المنصور ، وعسكر بفيء ، وخذق عليها خندقاً ، حتى قدم عليه عيسى بن موسى ، فخرج معه إلى المدينة ، وبعد القضاء على تلك الثورة ، كان عيسى بن موسى ينام في معسكره بالجرف خارج المدينة وكثير بن الحصين ينام في المدينة ، حيث أذن له عيس بن موسى ، وبعد شخوص عيسى بن موسى إلى مكة في ١٩ رمضان ١٤٥هـ عينه أميراً على المدينة ، فمكث والياً عليها شهراً واحداً حتى قدم عليه عبد الله بن الربيع الحارثي أميراً من قبل أبي جعفر المنصور في نفس السنة^(١) .

١١٥ - عبد الله بن الربيع بن عبيد الله الحارثي المدائي^(٢)

- أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور في سنة ١٤٥هـ^(٣)

ولي اليمن قبلاً للعباس السَّفاح ، ويلو أن جعفر نقله من اليمن إلى المدينة ، وقد ورد ذكره في المدينة : أن عبد الله بن الربيع الحارثي قدم المدينة بعدما شخوص عيسى بن موسى ، ومعه جنده ، فعاثوا بالمدينة وأفسدوا ، فوثبت عليهم سودان المدينة والصبيان والرَّعاع والنساء ، فقتلوا فيهم وطردهم ، وانهبوا عبد الله بن الربيع وجنده ، فخرج من المدينة حتى نزل بئر المطلب في طريق العراق ، وأخرج السودان السجناء من السجن ، وبعد توسطات عاد عبد الله ابن الربيع إلى المدينة بعد أن ضمن العقلاء حقوقه وحقوق جنده ، وأُعتقل قائد السودان^(٤)

وقد حدد الطبري تمرد السودان في نفس السنة ١٤٥هـ ، ويلو أنه ظل والياً على المدينة طيلة هذه السنة حتى عزل عنها في السنة القادمة ١٤٦هـ حيث قدم جعفر بن سليمان في شهر ربيع الأول إلى المدينة^(٥) .

١ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٩ ، تاريخ خليفة ص ٦٤٩ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢

٢ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٦١ ، ٥٢١ ، ٥٦٣ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٤٩ ، ٦٥٦ ، ج ٨ ص ٢١ ، ٧٠ ، ٩٨ ، ١٧٤ ، نسب قريش ص ٤٢٩ ، تاريخ خليفة ص ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٧٢ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٧ ج ٢ ص ٣١٩ ت ٢٠٣٢ ، انظر ترجمة جعفر بن سليمان في ثايب الكتاب الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٥٥٦ ، تاريخ الاسلام ص ٣٢ حوادث سنة ١٤٥هـ

٣ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٦٠٩

٤ - نسب قريش ص ٤١٩ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٦٠٩ وما بعدها

٥ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٦٥٦

وكان زياد بن عبد الله الحارثي قائداً لشرطة المدينة في عهده^(١)
أما سبب ثورة السودان هذه : أنَّ بعض جنوده انتهب شيئاً من السوق ، فاجتمع
الرؤساء إلى ابن الربيع فكلموه ، فلم ينكر ، ولا غير ، ثم اشترى جندي من لحام ، وأبى أن
يوفيه الثمن ، وشهر سيفه على اللحام ، فطعنه اللحام بشفرته في خاصرته فسقط ، فتنادى
الجزارون والسودان على الجند ، وهم يذهبون إلى الحمية ، فقتلوهم بالعمد ، فهرب ابن
الربيع بالليل ، وكان تم في آخر العام^(٢) .

١١٦ - الأصمغ بن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم^(٣)
- أمير الصلاة في المدينة سنة ١٤٥ هـ في خلافة أبي جعفر المنصور ، أثناء ثورة السودان
فيها^(٤) .

بعد فرار أمير المدينة المنورة عبد الله بن الربيع الحارثي منها ، أثر ثورة السودان في سنة
١٤٥ هـ ، صلى بالناس الأصمغ بن سفيان هذا حيث قال :

أنا الأصمغ بن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان : أصلي بالناس على طاعة أبي
جعفر ، فردد ذلك مرتين أو ثلاثاً ، ثم كبر فصلى^(٥) .

وعلى هذا فإن المذكور لم يل المدينة بأمر من الخليفة ولكن ذلك تم بمبادرة منه ، ومعلوم
أن إقامة الصلاة تتم بالمسلمين من قبل الوالي والأمير في معظم الظروف ، إلا في الحالات التي
يُنيب الأمير من يراه مناسبا ، وذكرناه من باب المزيد من إلقاء الأضواء على أحداث المدينة
في ذلك التاريخ .

١١٧ - وثيق^(٦)

- أمير المدينة المنورة استيلاء في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ^(٧)

-
- ١ - الوافي بالوفيات ج ٩ ص ٢٧٠
 - ٢ - تاريخ الاسلام ص ٣٢ حوادث سنة ١٤٥ هـ
 - ٣ - ترجمته : تاريخ الطبري ج ٧ ص ٦١٣ ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٥٥٦ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٠٥
 - ٤ - نفس المصادر السابقة والصفحات
 - ٥ - نفس المصادر السابقة والصفحات
 - ٦ - ترجمته : تاريخ الطبري ج ٧ ص ٦١٠ ، نسب قريش ص ٤٢٩ ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٥٥٦ مختصر تاريخ دمشق
ج ٢٨ ص ١٤٤ ، تاريخ الاسلام ص ٣٢ حوادث سنة ١٤٥ هـ

بعد أن قُمعت حركة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في المدينة المنورة من قبل عيسى بن موسى سنة ١٤٥ هـ ، وشخص عيس بن موسى إلى مكة وولّى على المدينة كثير بن حصين شهراً ثم وليها عبد الله بن الربيع الحارثي من قبل أبي جعفر المنصور . . . ، قام جند عبد الله بن الربيع ، وعاثوا بالمدينة ، فوثب عليهم سودان المدينة ، والصبيان والنساء ، فقتلوه وطردوهم ، وانتهبوا عبد الله بن الربيع أمير المدينة وجنده ، فخرج عبد الله بن الربيع هارباً حتى نزل بئر المطلب^(١) في طريق العراق ، وتأمّر على السودان زنجي يدعى وثيق^(٢) ، الذي استدرج من قبل بعض العقلاء بقيادة محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، فلم يزل يخدع وثيقاً حتى دنا منه ، فقبض عليه ، وأمر من معه ، فأوثقوه ، فشُدّ في الحديد ، ورجع عبد الله بن الربيع الحارثي أمير المدينة إلى عمله ، وقطع يد وثيق ورفاقه^(٣) .

ولا ندري المدة التي مكثها وثيق أميراً على المدينة ، سوى أن بداية ظهور السودان كانت في يوم الجمعة ٢٣ ذي الحجة سنة ١٤٥ هـ .

وقد كان فيه عقل وحكمه ، حيث أشار عليه بعض العقلاء في المدينة بعد تسلمه زمام الأمور ، أن يعهد إلى بعض ذوي العقل والحكمة لحل المعضلة ودرء الفتنة فقال : أعهدُ إلى أربعة من بني هاشم ، وأربعة من قریش ، وأربعة من الأنصار ، وأربعة من الموالي ، ثم الأمر شورى بينهم ، (قيل له) : أسأل الله إن ولّاك شيئاً من أمرنا أن يرزقنا عدلك ، قال : قد ولّا نية الله^(٤) .

١١٨ - أو يتوا السودان^(٥) .

أمير المدينة المنورة إستيلاءً في سنة ١٤٥ هـ .

ورد في أحداث سنة ١٤٥ هـ أن السودان والعبيد قاموا بالاستيلاء على المدينة المنورة ،

٧ - نفس المصادر السابقة والصفحات

١ - عند الطبري بطن غل ، عن ليلتين من المدينة ج ٧ ص ٦١١

٢ - بالإضافة إلى وثيق هذا كان شخصان آخران تأمرا على السودان ، يعقل ، ورَمَقَة

٣ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٦٠٩ - ٦١٤ ، مختصر تاريخ دمشق ج ٢٨ ص ١٤٤ ، تاريخ الاسلام ص ٣٢

٤ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٦١٢

٥ - ترجمته : العيون والحدائق ج ٣ ص ٢٤٩ ، وهو خير انفرد به صاحب العيون لم نجده في أي مصادر أخرى .

وطردوا أميرها عبد الله بن الربيع وجنده من المدينة المنورة ، وكان يقود هؤلاء السودان (أوتوا) هذا ، وكان يطلق عليه من جماعته (أمير المؤمنين) .

وقال ابن أبي ذئب لبعض السودان ما هذا ؟ فقالوا له : أمير المؤمنين ، فقال وهو يتسم : يارب إن كان في سابق علمك أن يلي أمرنا (أوتوا) هذا فارزقنا عدله .

ثم استدرج (أوتوا) هذا حتى تم اعتقاله ومات في السجن .

لقد ورد عند الطبري وابن الأثير أن السودان الذي ولي المدينة كان يدعى (وثيق) ، يعقل ، رmqه) .

وقد انفرد صاحب العيون والحدائق بذكر هذا الاسم ، فأدرجنا اسمه في قائمة الأمراء .

١١٩ - أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزيز بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي^(١)

- أمير الصلاة في المدينة المنورة أثناء فتنة السودان بالمدينة واستيلائهم على المدينة في سنة ١٤٥هـ^(٢)

ورد في ترجمة (وثيق) أمير المدينة المنورة استيلاء في ولاية عبد الله بن الربيع الحارثي ، أن أمير المدينة الشرعي عبد الله هذا فر من المدينة ، وكان بالسجن في تلك الفترة أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، وسبب سجنه أن المذكور كان على صدقات طيء في خلافة أبي جعفر المنصور وكان يتبع لأمر المدينة ، فجاء المدينة وأعطى صدقات أسد وطيء إلى محمد ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الثائر على خلافة أبي جعفر المنصور ، وتقوى بهذه الصدقة البالغة أربعة وعشرين ألف دينار ، وبعد فشل حركة محمد بن عبد الله الطالبي ، نُصح بالهرب ، فقال مثلي لا يهرب فضربه والي المدينة الجديد كثير بن حصين سبعين سوطاً وحده ، وحبسه ، ولما أطلقه السودان ، خطب الناس ودعاهم إلى

١ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٧ ص ٦٠٩ وما بعدها، نسب قريش ص ٦٢٩، طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٥٨ ت ٣٨٩، الجرح والتعديل ج ٣ ص ٣٠٦، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٢٧، تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٦٨، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٥٥٦ مختصر تاريخ دمشق ج ٨ ص ١٤٢ ت ١٢٤، وأخباره مطولة جداً في تاريخ الاسلام للذهبي ص ٣٢ - ٣٣ حوادث سنة ١٤٥هـ

٢ - نفس المصادر السابقة والصفحات

الطاعة ، وصلى بالناس حتى رجع ابن الربيع والي المدينة الهارب ، وقد وصف بأنه قام بأمر الناس وهو جالس في بيته^(١) .

وقد أدرجنا اسم المذكور في قائمة أمراء المدينة المنورة وذلك لجعل الصورة كاملة حول وضع المدينة في ذلك الوقت ، ولولا حكمته وصلاحه لكانت فتنة أخرى ولكان لنتائجها الكثير الكثير من المصائب .

أخباره مفصلة ومطوله عند ابن عساكر .

١٢٠ - جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(٢)

- أمير المدينة المنورة والحجاز والبصرة في خلافة أبي جعفر المنصور في سنة ١٤٦هـ وفي سنة ١٦٣هـ في خلافة المهدي بعد عزل زفر بن عاصم الهلالي^(٣) ولد بالسراة من البلقاء ، كان جواداً ممدحاً ، عالماً فاضلاً ، أحد الموصوفين بالشجاعة والفروسية ، وهو أول من وقف على المنقطعين وأعقابه ، وأول من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم ، وكان قد علم علماً حسناً^(٤) ، ولي المدينة بعد عزل عبد الله بن الربيع الحارثي سنة ١٤٦هـ ، ودامت ولايته عليها حتى سنة ١٤٩هـ ، حيث عزل بالحسن بن زيد العلوي ، ثم وليها للمهدي من سنة ١٦٠هـ إلى سنة ١٦٦هـ وكانت إليه بالاضافة إلى المدينة مكة والطائف في سنة ١٦٠هـ حتى سنة ١٦٦هـ ، وولي البصرة هارون الرشيد^(٥) ، وأعتقد أن ولايته الثانية للمدينة بعد

١ - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢٨ ص ١٤٢ ت ١٢٤

٢ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٧٤٣ ، حذف نسب قريش ص ١٣ ، نسب قريش ص ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، جمهرة أنساب العرب ص ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ١٣٤ ، معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٦٤ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤١٤ ، ت ٧٦٧ ، طبقات ابن سعد ج متمم ٢٤٣ ، ٣٥٥ ، ٤٢٠ ، ٤٤١ معجم زمامور ص ٣٨ ، العقد الثمين ج ٣ ص ٤١٩ ت ٨٩٠ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٤١ وما بعدها ، غاية المرام ج ١ ص ٣٣٤ أخبار مكة للأزرقي ج ١ ص ٣١٣ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٢١٢ ، المحرر ص ٣٧ ، تاريخ الخلفاء ص ٢٧٣ ، الكامل في التاريخ ج ٨ ص ١٦٢ ، طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٦٠ ، الوافي بالوفيات ج ١١ ص ١٠٦ ، عمدة الطالب ص ١٠٤ ، جمهرة النسب للكليبي ص ٣٧٢ تاريخ الاسلام ص ٤٦ ، حوادث سنة ١٤٦هـ ، ١٥٠هـ

٣ - العقد الثمين ج ٣ ص ٤١٩ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٤١ ، ١٤٩ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤١٤

٤ - الوافي بالوفيات ج ١١ ص ١٠٦ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٣٩

٥ - تاريخ خليفة ص ٦٥٢ وما بعدها ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ١٤١

عزل زفر بن عاصم الهلالي سنة ١٦٦هـ كما هو مبين في ترجمة زفر الهلالي .
وقد ذكر ابن حزم : ولد له أربعون ابناً ذكراً ، وأربعون بنتاً ، وتوفي سنة أربع أو خمس
وسبعين ومائة^(١)

أُتَاب قدامة بن موسى الجمحي مائة دينار عن كل بيت شعر في امرأة سَمَّاها :

ما استقت إلا لتطفيء ثورة الغضب مُستَلَح منادي الجهل من كَنَب
أبقى له في ضميري حسنُ مُقَاتِلِهِ نضحا وأودت بنا في الودِّ والنَّصَب

وأراد قطع يد محمد بن عجلان على أنه كان مؤيداً لـ محمد بن عبد الله ابن الحسن . . . ،
ولكنه عُزِف بعد تدخل فقهاء المدينة ، وله حديث مع فقيه المدينة ابن أبي ذئب ، وهو الذي
ضرب بالسياط فقيه المدينة مالك بن أنس حتى انخلع كتفاه ، وارتكب منه أمر عظيم ، فوالله
ما زال بعد ذلك الضرب في رفعة عند الناس ، وعلو أمره ، واعظام الناس له ، وسبب ضربه
بالسياط لمالك بن أنس : ذكر أنه لا يجوز طلاق المكره ، والحقيقة أن السبب قد يكون أن
مالك بن أنس افترى لصالح محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي عندما قارب المدينة^(٢) .
وقام بإجراء إصلاحات هامة في الحرم المكي^(٣) وفي عهده أمر المهدي بإقامة البريد بين مكة
والمدينة ، فأقيم لذلك بغال وإبل ، ولم يكن هناك بريد قبل ذلك ، وهو أول ما أقيم في تلك
الأرض^(٤) ، وكان على شُرطِهِ محمد بن حرب ، حيث قيل فيه شعر^(٥)

١٢١ - زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٦)

- أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور في ٧ رمضان ١٥٠هـ لليلة واحدة^(٧)

١ - جمهرة أنساب العرب ص ٣٤ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٣٤

٢ - طبقات بن سعد ج ٣ ص ٣٥٥ ، ٤٢٠ ، ٤٤١

٣ - أخبار مكة للأزرقي ج ١ ص ٣١٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٣٥ تحاف الوري ج ٢ ص ٢١٢

٤ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٦٢ ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٢٦ ، تاريخ الخلفاء ص ٢٧٣ ، تحاف الوري ج ٢ ص ٢١٧

٥ - جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٣٧٢

٦ - ترجمته: أخبار القضاة ج ١ ص ٢٢٤ ، الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٣١٨ ، عمدة الطالب ص ٦٩ جمهرة أنساب العرب

ص ٣٩ ، المجدي في النسب ص ١٩ ، ٢٠ سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٨٧ ت ١٨٦ تاريخ البخاري ج ٢ ت ١ ص ٣٩٢

٧ - أخبار القضاة ج ١ ص ٢٢٤

أمه : أم بشير فاطمة بنت أبي مسعود ، وهو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري^(١) .
ولَّى أبو جعفر المنصور الحسن بن زيد بن الحسن ، المدينة بعد جعفر بن سليمان ، وقام
بولايته زيد بن الحسن بن علي (والده) لسبع ليالٍ خلون من شهر رمضان سنة ١٥٠ هـ . ثم
قدم الحسن بن زيد بن الحسن بعد أبيه بليلة ، فاستقضى عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن أبي بكر الصديق^(٢) .

كان الناس يعجبون من عظم خلقه ، ويقولون : جده رسول الله ﷺ ، وقد كان تولى
صدقات رسول الله ﷺ ، وتحلف عن عمه الحسين ، فلم يخرج معه إلى العراق ، وباع بعد
قتل عمه الحسين ، عبد الله بن الزبير ، لأن أخته لأمه وأبيه كانت تحت عبد الله بن الزبير ،
كان جواداً ، مملوحاً ، عاش مائة سنة ، وقيل خمساً وتسعين ، وقيل تسعين ، ومات بين
مكة والمدينة بموضع يقال له : حاجر ، ودفن بالبقيع^(٣) .

ويقال : إن نفيسة ابنته التي دفنت في مصر ، وكان يفد على الوليد بن عبد الملك ،
ويقعده على سرير ، ويكرمه لمكان ابنته نفيسة التي كانت زوجه له^(٤) .

فولايته على هذه الرواية ليلة واحدة .

١٢٢ - الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٥)

- أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور في سنة ١٤٩ هـ^(٦)

١ - الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٣١٨ ، عملة الطالب ص ٦٩

٢ - أخبار القضاة ج ١ ص ٢٢٤

٣ - الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٣١٨ ، عملة الطالب ص ٦٩

٤ - عملة الطالب ص ٦٩

٥ - الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٣٨٦ ، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٧٩ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٨٠ ت ٩٢٥ ، تاريخ
خليفة ص ٦٨٢ حذف نسب قريش ص ١٦ ، نسب قريش ص ٢٨٠ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥١٨ ، ٥٢٢ ، وما بعده ،
الطبقات لابن سعد ج ٦ ص ٣٨٦ جمهرة أنساب العرب ص ٣٩ ، عملة الطالب ص ٧٠ ، تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠٧ ،
الإمامة والسياسة ج ١ ص ١٥١ ، تاريخ الخلفاء ص ٢٧١ للناسك للحري ص ٣١٧ ، تاريخ الموصل للأرمني ص ١٧٦ ،
تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٩٢ ، جمهرة النسب للكلي ص ٨٠ أخبار القضاة ج ١ ص ٢٢٤ ذكر أن ذلك كان في سنة
١٥٠ هـ ٧ رمضان

٦ - نفس المصادر السابقة

أمه أم ولد ، يكنى أبا محمد ، ووالد السيدة نفيسة المدفونة بظاهر مصر ، وله ذكر في كتب الحديث ، وكان من سروات بني هاشم وأجوادهم ، ذا قُعدٍ^(١) في النسب ، فإنه مواز لأبي جعفر الباقر^(٢) .

ولي المدينة المنورة لأبي جعفر المنصور ، وولي غير المدينة لأبي جعفر ، وكان مظاهراً لبني العباس على بني عمه الحسن بن الحسن بن علي ، وهو أول من لبس السواد من العلويين^(٣) ، وقد تعقبه المنصور وغضب عليه ، وعزله ، واستصفى كل شيء له فباعه وحبسه ، وولى بعده عبد الصمد بن علي ، فكتب محمد المهدي ، وهو يومئذ ولي عهد أبيه ، إلى عبد الصمد بن علي سرّاً ، إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ وحسن بن زيد ، ارفق به ، ووسع عليه ففعل عبد الصمد ، فلم يزل محبوباً حتى مات أبو جعفر ، فأخرجه المهدي ، وأقدمه عليه وردّ عليه كل شيء ذهب له ، ولم يزل معه حتى خرج المهدي يريد الحج في سنة ١٦٨ هـ ، ومعه الحسن بن زيد ، فكان الماء في الطريق قليلاً ، فخشى المهدي على من معه من العطش ، فرجع عن الطريق ولم يحج ومضى حسن بن زيد يريد مكه ، فاشتكى أياماً ثم مات بالحاجر^(٤) فدفن هناك سنة ١٦٨ هـ . عن ثمانين سنة^(٥) وكان يجري على ابن أبي ذئب^(٦) كل شهر خمسة دنانير ، ولما حجَّ المنصور سأل ابن أبي ذئب عن الحسن بن زيد مستشداً إِيَّاهُ بِاللَّهِ قَالَ ابْنُ ذَيْبٍ : أَمَا إِذْ نَشَدْتَنِي ، فَإِنَّهُ يَدْعُونَا فَيَسْتَشِيرُنَا ، فَنُخْبِرُهُ بِالْحَقِّ ، فَيَدْعُو وَيَعْمَلُ بِهِوَاهُ ، إِنْ اشْتَهَى شَيْئاً أَخَذَ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْهُ تَرَكَهُ ، فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا سَأَلْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَا أُرَاكَ تَعْدِلُ ، وَإِنَّكَ لَجَائِرٌ ، وَإِنَّكَ لَتَسْتَعْمَلُ الظُّلْمَةَ وَتَدْعِي أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ^(٧) .

١٢٣ - عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد

١ - القعد بالنسب: النسب الخالص الذي لم تشبهه شائبة، والقرب من نسب الأجداد.

٢ - الطبقات لابن سعد ج ٣ ص ٣٨٦، عمدة الطالب ص ٧٠

٣ - عمدة الطالب ص ٧٠

٤ - الحاجر: قرية تبعد عن المدينة شرقاً نحو ٦٦ ميلاً في خالية نجد

٥ - طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٣٨٦

٦ - انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤١٢ ت ٣٥٠

٧ - طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٤١٨ ، ٤١٩ ، تاريخ اللوصل للأزدي ص ١٧٦ ، تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٩٢

مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي العباسي^(١)

- أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة ، والطائف ، وفلسطين ، والبصرة ، والجزيرة في خلافة أبي جعفر المنصور في سنة ١٥٥هـ^(٢) .

ولد بالحيمية^(٣) سنة ١٠٤هـ ، وهو من القواد البارزين في الدعوة العباسية ، وخاض معارك عديدة ضد الأمويين^(٤) .

ولي المدينة المنورة لأبي جعفر خلفاً للحسن بن زيد بن الحسن بن علي . . سنة ١٥٤هـ - ١٥٥هـ ، وكان قبل ذلك أميراً على مكة والطائف ، وفي أمارته لمكة طلب منه أبو جعفر المنصور أن يدفن سُديف بن ميمون المكي حياً ، ففعل به ذلك ، بسبب قولٍ لسُديف يعرض فيه بالخليفة أبي جعفر^(٥) :

أَسْرَفْتَ فِي قَتْلِ الرَّعِيَةِ ظَالِماً فَانْكَفُ يَدِيكَ أَضْلَهَا مَهْدِيْهَا
فَلْتَأْتِيَنَّكَ رَايَةٌ حَسَنِيَّةٌ جَرَارَةٌ يَقْتَادُهَا حَسَنِيْهَا
وقد مدحه الشاعر داود بن سَلَمَ عندما كان والياً على المدينة^(٦) :

استهلي بأطيب من كل قطر بالأمير الذي به تغطينا
بالذي إن أمنت نوّمك الأمم - - وإن نمت لا توقظينا
استمع مدحة إليك ابتداراً جمعت شدةً وعنفاً ولينا

١ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٧٣٢، المعارف لابن قتيبة ص ٣٧٤، غاية المرام ج ١ ص ٣٢٨، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٢٩، ٤٤٠ ج ٨ ص ٢٦، ٤٩، العقد الثمين ج ٥ ص ٤٤٠، تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٧، وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٩٥، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٢٣٤، طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٣٨٦، ٣٨٧، ٤١٧، ٤١٨، جمهرة أنساب العرب ص ١٨، ٢٠، ٣٢، ٣٧، ١٢٨ التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٨، ٢٦٢١، تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٧، تاريخ الاسلام ص ٣٦١ حوادث سنة ١٥٥هـ وترجمته ص ٢٧٠، رقم ٢٢١ وفيات سنة ١٨٥هـ تاريخ ابن عساكر مجلد ٤٢ ص ٢٧٣

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - الحيمية: بلدة في الأردن اليوم من أرض السّراة، كانت منزلاً لبني العباس

٤ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤٤٠، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٨

٥ - اتحاف الوري ج ٢ ص ١٨٨، العقد الثمين ج ٤ ص ٥١٩

٦ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٨

وفيه عشر خصال : لم تجتمع في غيره^(١) .

وكان في القعدد يناسب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وقف يزيد بن معاوية ، ووقف عبد الصمد وهو مثله بينهما مائة سنة ، وكانت أسنانه قطعة واحدة مثل أن يُغفر ، وكان عم المنصور ، والمهدي والرشيد ، وكانت قدمه ذراعاً ، وليس في الأرض عباسية إلا ولها محرم ، وهو أعرقُ الناس في العمى ، لأنه أعمى بن أعمى بن أعمى بن أعمى^(٢) .

وروى عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ أنه قال : إن البر والصلة ليطيلان الأعمار ، ويعمران الديار ويثران الأموال ، ولو كان القوم فجاراً ، وله ذكر في كتب الأحاديث ، وقبل ليس بحجة ، ولعل الحفاظ سكتوا عنه مداراة للدولة^(٣) ، وقد وصف ابن أبي ذئب بأنه مرء : فأخذ ابن أبي ذئب عوداً من الأرض وقال : مَنْ أُراني؟ فوالله للناس عندي أهون من هذا ، وكان ابن ذئب يفتي بالمدينة^(٤) .

وعندما كان والياً على المدينة ، وكان حسن بن زيد بن . . علي - الوالي السابق - محبوباً بأمر من أبي جعفر المنصور - كتب إليه المهدي يستوصيه بحسن بن زيد ، فأرسل عبد الصمد عشرة من الثقة بينهم ابن أبي ذئب ، فجاؤوا إليه وأخبروه أنه في سعة في سجنه ، وقال لابن أبي ذئب ما تقول؟ قال ابن أبي ذئب : كذبوك وغرّوك ، الرجل في مكان ضيق ، ويُحدثُ تحته^(٥) .

ظل أميراً على المدينة حتى وفاة أبي جعفر المنصور ولما ولي المهدي عزلة في سنة ١٥٨هـ وولي بدلاً عنه محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت ، وولي عبد الصمد الجزيرة للمهدي ، ومات سنة ١٨٥هـ وصلى عليه الخليفة هارون الرشيد ودفن ليلاً في مقابر البرداني وله من العمر إحدى وثمانون سنة^(٦) .

١ - قريب النسب بالأجداد

٢ - العقد الثمين ج ٥ ص ٤٤٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٢٦ ، تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٧ ، وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٩٥ ، التحفة

اللطيفة ج ٣ ص ٢٢

٣ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٢

٤ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢١ ، طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤١٨

٥ - طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٣٨٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨

٦ - تاريخ خليفة ص ٧٣٢ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٣ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ١١٥

١٢٤ - فُلَيْحُ بن سليمان بن أبي المغيرة بن حسين ، أبو يحيى الخزاعي ، المدني^(١)

- مُشرف على أمير المدينة المنورة عبد الصمد بن علي في سنة ١٥٥هـ^(٢)

أبو المغيرة جده ، هو أخو عبيد بن حُنين مولى آل زيد بن الخطاب العدوي^(٣) .

ويقال اسمه عبد الملك وغلب عليه فليح ، ويقال الأسلمي عن الزهري وسهيل بن صالح كان من علماء عصره ، يروي عن نعيم الجمر ، ونافع مولى ابن عمر ، والزهري ، وعباس ابن سهل الساعدي وعبد بن أبي لبابة ، وسعيد بن الحرث الأنصاري ، وطبقتهم .
وَقُتِلَ ابن حَبَّان ، مات سنة ١٦٨هـ^(٤) .

وكان ضاعطاً على حسن بن زيد بن حسن بن علي حين ولي المدينة لأبي جعفر ، وكان وقع بينه وبينه يعني تشاجراً ، وكان حسن بن زيد يُؤذيه وَيُعْتِيهِ^(٥) .

ونحن هنا أمام منصب جديد من المناصب التي ابتكرها الخليفة أبا جعفر المنصور ، ونحن نذكره وهو خارج عن اطار ولاية المدينة من حيث التسمية ، ولكنه يدخل في اطار أن المذكور كالمفتش على الأمير ينمي أخباره للخليفة ، فهو منصب أعلى من منصب الأمير .

وقد عرفه النهي : هو أبو يحيى ، فليح بن سليمان بن أبي المغيرة المدني ، مولى آل زيد ابن الخطاب ، ويقال : اسمه عبد الملك ، وغلب عليه فليح ، كان من كبار علماء العصر...^(٦)

١٢٥ - عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ابن خلف

١ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٨ ص ٤٩ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٧ ، ت ٣٤٤٧ ، تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٠٣ ، الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٤١٥ ، تاريخ البخاري ج ٤ ص ١/١٣٣ ، تاريخ الاسلام ص ٣٦٠ حوادث سنة ١٥٥هـ تاريخ ابن معين ج ٢ ص ٤٧٧ ، معرفة الرجال ج ١ ص ١٥٦ طبقات خليفة ص ٢٧٥ ، تاريخ أبي زرعة ج ١ ص ٦١٥ ، الجرح والتعديل ج ٧ ص ٨٤ ، مشاهير الامصار ص ١٤١ رقم ١١١٧ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٢٦٦ ، طبقات الحفاظ ص ٩٤ ، وكتب الحديث المعتمدة

٢ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٤٩

٣ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٧ ، ت ٣٤٤٧ ، تاريخ البخاري ج ٤ ص ١/١٣٣

٤ - الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٤١٥

٥ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩

٦ - انظر ترجمته المفصلة في تاريخ الاسلام ص ٣٩٧ وما بعدها

الجمحي القرشي^(١)

- أمير المدينة المنورة في خلافة المهدي^(٢)

ورد ذكره في أحداث سنة ١٤٥هـ أثناء ثورة محمد بن عبد الله بن الحسن . علي خلافة أبي جعفر المنصور ، حيث كان من وجوه المدينة ، وبعد قتل محمد بن عبد الله الحسن ، من قبل جيش عيسى بن موسى ، قال عيسى بن موسى : من دخل دار عبيد الله بن صفوان فهو آمن^(٣) ، وقد ولي قضاء بغداد زمن المنصور ، وقضاء المدينة المنورة زمن أبيه ، وبهامات واستخلف عليها ابنه عبد الأعلى فسيرته أنه من وجوه المدينة وقضاائها ، ويدل أن أبا جعفر بعد ثورة محمد بن عبد الله الحسن ، استقضاه في بغداد كنوع من استمالة أهل المدينة .

وذكر الطبري : عُزل محمد بن عبيد الله الكثيري سنة ١٥٩هـ عن المدينة ، واستعمل عبيد الله بن محمد بن صفوان الجمحي من قبل المهدي الخليفة وفي سنة ١٦٠هـ توفي وهو والٍ على المدينة^(٤) ، بينما ذكر خليفة : أنه عُزل عن الولاية^(٥) .

وما ذكره صاحب التحفة اللطيفة يوضح أمره : وما زال على الحكم (القضاء في بغداد) حتى مات المنصور ، فعزله المهدي ، وقلده في مدينة الرسول ﷺ القضاء والحرب والصلاة^(٦) .

وعلى هذا فهو ولي بعد محمد بن عبد الله الكثيري ، وليس ما ورد عند الطبري أن زُفر ابن عاصم الهلالي ولي بعد عزل محمد بن عبد الله الكثيري ، بل بعد عبيد الله بن محمد بن صفوان الذي لم تكن ولايته طويلة^(٧) .

-
- ١ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٦٩٤، ٦٩٨، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٤٨، جمهرة أنساب العرب ص ١٥٩، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٧٩، ٦٠٠ ج ٨ ص ١١٥ - ١٣٢ التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٣٠ ت ٢٨٣٣، العقد الثمين ج ٥ ص ٣١٧ ت ١٦٨٨، نسب قريش ص ٢٤٢ - ٢٤٣، جمهرة النسب المعرفة والتاريخ ج ١ ص ١٤٧، جمهرة النسب للكلبي ص ٩٦، تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٠٦، تاريخ الاسلام للنهجي ص ٥١٧ حوادث وفيات ١٦٠هـ
 - ٢ - جمهرة النسب للكلبي ص ٩٦، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٧٩، تاريخ خليفة ص ٦٩٤، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٣٠
 - ٣ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ٥٧٩ - ٦٠٠
 - ٤ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١١٥ - ١٣٢
 - ٥ - تاريخ خليفة ص ٦٩٤
 - ٦ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٣٠ ت ٢٨٣٣، تاريخ الاسلام ص ٥١٧ حوادث سنة ١٦٠هـ
 - ٧ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٣٢

١٢٦ - محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت بن معدي كرب بن هبة بن شرحيل
ابن معاوية بن حُجر القرد بن الحارث الولادة^(١)
- أمير المدينة المنورة في خلافة المهدي خلفاً لعبد الصمد بن علي في سنة ١٥٨ هـ -
١٥٩ هـ^(٢)

ذكره ابن سعد : وكان من ولد كثير بن الصلت ، محمد بن عبد الله بن كثير ، وكان
سرياً ، مريباً ، فقيهاً ، ولي قضاء المدينة للحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
حين ولّاه أبو جعفر المدينة ، فلما ولي المهدي الخلافة عزل عبد الصمد بن علي عن المدينة ،
وولّاه محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت^(٣) .
وانفرد خليفة بولايته لمكة المكرمة : إن أبا جعفر ولّى على مكة محمد بن عبد الله
الكثيري حتى مات^(٤) .

أما الطبري فساق لنا وصفه : في سنة ١٥٨ هـ كان القاضي في بغداد يوم مات
المنصور ، وقد ولّاه الخليفة المهدي سنة ١٥٩ هـ المدينة المنورة ، وقد توفي سنة ١٦٠ هـ وهو
وال على المدينة^(٥) .

وكان قاضيه : محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن المطلب ، وقد هجاه الشاعر الأسود
ابن عُمارة ، وكان في صحابة المهدي :

حَقَرْتُكَ شَرْطِيًّا فَأَصْبَحْتَ قَاضِيًّا فَصِرْتَ أَمِيرًا أَيُّشِيرِي قَحْطَانُ !
أَرَى نَزَوَاتٍ ، بَيْنَهُنَّ تَفَاوُتٌ وَلِلدَّهْرِ أَحْدَاثٌ وَذَا حَدَثَانُ
أَرَى حَدَثَ مِيطَانٍ^(٦) مَنَقْلَعٌ لَهُ وَمَنَقْلَعٌ مِنْ دُونِهِ وَرَقَانُ^(٧)
أَقِيمِي بَنِي عَمْرٍو بَنَ عَوْفٍ أَوْ أَرَبِي لِكُلِّ أَنْاسٍ دَوْلَةٌ وَزَمَانُ

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٤ ، تاريخ خليفة ص ٦٩٣ ، ٦٧٣ وما بعدها ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ١١٦ ،
١٣٢ وما بعدها ، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٢٤٥ ت ٧٨ ، نسب قريش ص ٢٠٣ ، الأغاني ج ١٣ ط الساسي :
معجم البلدان ج ٨ ص ٤١٥

٢ - طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٤ ، تاريخ خليفة ص ٩٨١٦٨

٣ - طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٤

٤ - تاريخ خليفة ص ٦٩٨

٥ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١١٥ - ١٢٣

٦ - ميطان: جبل من جبال المدينة

٧ - ورقان: جبل من جبال المدينة أيضاً

١٢٧ - زُفْرُ بن عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي^(١)

- أمير المدينة المنورة في خلافة المهدي في سنة ١٦٠هـ^(٢)

ولي المدينة المنورة في سنة ١٦٠هـ ، بعد عزل محمد بن عبد الله الكثيري ، وكان قد ولي في سنة ١٥٦هـ - ١٥٧هـ غزو الصائفة ، وعُزل عن المدينة من قبل المهدي سنة ١٦٣هـ وولاه الجزيرة بدلاً عن عبد الصمد بن علي ، وعُزل أيضاً في نفس السنة عن الجزيرة^(٣) ، ذكر النهي : أبو عبد الله الهلالي الدمشقي ، كان من أمراء الجهاد ، ولي غزو الصائفة في سنة ١٥٦هـ وقبل ذلك^(٤) .

وفي سنة ١٧٢هـ غزا زفر الصائفة ، وبعث ابنه عبد العزيز حتى أتى جيحان فأصابه برد فقفل .

١٢٨ - ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن

هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(٥)

- أمير المدينة المنورة في سنة ١٥٧هـ - ١٦٦هـ في خلافة المهدي^(٦)

ولي مكة والطائف في خلافة أبي جعفر المنصور ، ولكنه عزل بسبب عدم تليته طلب المنصور بسجن سفيان الثوري وجماعة معه^(٧) وفي الفترة التي كان يلي فيها المدينة كان والي

١ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٠ - ٥٣ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، معجم زامبور ص ٣٦ ، الجرح والتعديل ج ٨ ص ٦٠٨ ، التاريخ الكبير ج ٣ ص ٤٣١ ، تهذيب تاريخ ابن عساکر ج ٥ ص ٣٨٠ ، المعرفة والتاريخ ج ١ ص ٦٩٣ ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٦١ ، البداية والنهاية ج ١٠ ص ٤٦ ، أخبار القضاة ج ١ ص ٢٢٨ حيث ذكر أنه ولي في ذي الحجة سنة ١٥٩هـ أنساب الأشراف ج ٣ ص ١٠٥ ، ١٠٦ ، الوزراء والكتاب ص ١٤١ ، تاريخ الإسلام ص ١٤ حوادث سنة ١٦٣هـ الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٦١ البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٤٦ تاريخ خليفة ص ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٧١٢

٢ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٠ - ١٤٩

٣ - نفس المصدر السابق ج ٨ ص ٥٠ - ١٤٩

٤ - تاريخ الإسلام للذهبي ج ٨ ص ٣٨٨ حوادث ١٤١هـ ١٦١هـ

٥ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٦٣ وما بعدها ، العقد الثمين ج ٣ ص ٢٧٢ ت ٧٣٥ ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٨ تحاف الوري ج ٢ ص ١٩٧ ، الخبَر ص ٣٦ ، تاريخ خليفة ص ٦٩٦ ، غابة المرام ج ١ ص ٣٣٣ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٤٠٢ ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ١٥ ، اخبار مكة للأزرق ج ٢ ص ٧٤ ، الذهب للمسبوك ص ٤٢ ، معجم الأسرات الحاكمة ص ٢٨ تاريخ امراء مكة للمكرمة ص ٢٤٢ ت ٧٧ ، العقد الثمين ج ٣ ص ٢٧٢ ت ٧٣٥ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٩ ، تاريخ خليفة ص ٦٦٦ - ٦٩٤ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٥١

٦ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٦٣

٧ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٤ وما بعدها ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٨ ، تحاف الوري ج ٢ ص ١٩٧

مكة عبيد الله بن قُثم بن العباس^(١)، ويبدو أنَّ مدة ولايته بالمدينة المنورة لم تطل حيث حجَّ بالناس في سنة ١٦٧هـ، ثم توفي بالمدينة بعد قدومه إليها بأيام، وولي مكانه اسحاق بن عيسى بن علي^(٢) وقد سبق وولي المدينة سنة ١٥٧هـ وحجَّ بالناس، ويقال إنه صلى في سنة ١٥٨هـ على أبي جعفر المنصور في مكة عند وفاته . . بوصية منه، لأنه كان خليفته على الصلاة بمدينة دار السلام^(٣).

وتاريخه القديم: أنه قتل أهل الموصل واستعرضهم بالسيف يوم الجمعة، فلم ينج منهم إلا نحو أربعمئة رجل، صدموا الجند، فأفروا لهم، ثم أمر بأن لا يبقى بالموصل ديك إلا يذبح ولا كلب إلا يعقر، فنفذ ذلك، وانقرض عقب إبراهيم وأبيه يحيى^(٤).

وأعتقد أنه ولي مكة والمدينة معاً في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٥٧هـ - ١٥٨هـ وقد يكون قبلها أيضاً ثم عزل بعد وفاة أبي جعفر، وأعيد من قبل المهدي في سنة ١٦٦هـ إلى المدينة حتى وفاته سنة ١٦٧هـ.

١٢٩ - الوليد؟^(٥)

- أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور

ورد ذكره عند البلاذري: وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي: قال: قدم وفد أهل المدينة على أبي جعفر، وفيهم عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم، فدخلوا عليه، فسأل عبد الرحمن عن حالهم، فأخبره بما كان من الوليد، من أخذ أموالهم، فأمر بردها عليهم.

ولم نهتد لترجمة للمذكور في المصادر المتاحة، والذي أراه أن المذكور ولي المدينة مدة قصيرة، أو كئيب عن الأمير لم تصلنا ظروف تعيينه أو عزله.

١٣٠ - اسحاق بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن

١ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٦٣

٢ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٦٥

٣ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٦١

٤ - جمهرة أنساب العرب ص ٢

٥ - أنساب الأشراف القسم الثالث ص ١٩٩

عبد مناف بن قُصبي بن كلاب القُرشي العباسي^(١)

- أمير المدينة المنورة في ذي الحجة سنة ١٦٧هـ في خلافة المهدي^(٢)

ولي المدينة بعد موت واليها السابق ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي في ذي الحجة سنة ١٦٧هـ^(٣).

وظل والياً على المدينة حتى سنة ١٦٩هـ، فلما مات المهدي، واستخلف موسى، شخص اسحاق بن عيس بن علي... وافداً إلى العراق إلى موسى، واستخلف على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وذكر أيضاً: استعفى الهادي وهو على المدينة، واستأذنه في الشخوص إلى بغداد، فأعفاه، وولى مكانه عمر بن عبد العزيز^(٤)، وذكر الطبري^(٥) أيضاً: أن اسحاق هذا كان أحد ولادة المدينة لهارون الرشيد، ولم أعثر له على ذكر في هذا السياق سوى ما انفرد به الطبري، وقد نعى هارون الرشيد عند موته حيث خطب الناس وحضهم على الطاعة.

وقد ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات:

كان من وجود بني هاشم وأعيانهم، ولي إمرة المدينة للمهدي، وولاه الرشيد البصرة، ثم ولاه دمشق بعد عزل عبد الملك بن صالح سنة ١٧٩هـ، توفي سنة ٢٠٣هـ^(٦).

ولم يشر الصفدي إلى ولايته للمدينة أثناء خلافة هارون الرشيد.

١٣١ - عمر بن عبد العزيز بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب^(٧)

١ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٦٥، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٤٥١ وورد باسم اسحق بن موسى أنساب الأشراف ج ٤ ص ٥٢، ٧٣، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٦، ١٩٨، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٨٣، الوافي بالوفيات ج ٥ ص ٤٢٠، ٣٨٨٦، الحبر ص ٦٠، تاريخ خليفة ص ٤٦٢، المعارف لابن قتيبة ص ٣٧٤، جمهرة أنساب العرب ص ٢٢، ٣٥، العقد الفريد ج ٢ ص ٢٨٢، مقاتل الطالبيين ص ٤٤٣، تهذيب تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤٥١ الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٢٨، ٧٦، ٢١٥، تاريخ الاسلام للهي ص ٥٠، وفيات ٢٠٣هـ.

٢ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٦٥

٣ - نفس المصدر السابق ج ٨ ص ١٦٥

٤ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٩٢

٥ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٤٦

٦ - الوافي بالوفيات ج ٨ ص ٤٢٠، ٣٨٨٦

٧ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٩٢، ٢٣٣، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٩ ج ٣ ص ٣٤٥، ٣٢٨٣، جمهرة أنساب العرب ص ١٥٣، مقاتل الطالبيين ص ٤٤٣، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٤٥٤، تاريخ الاسلام ص ٣٨ حوادث ١٦٩هـ

- أمير المدينة في خلافة الهادي سنة ١٦٩ هـ^(١)

استخلفه اسحاق بن عيسى بن علي في خلافة الهادي ، حيث كان على المدينة ، واستأذن الهادي في الشخوص إلى بغداد ، فأعفاه عن المدينة وولّى عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله ، حيث خرج عليه الحسين بن علي بن الحسن . . بن علي بن أبي طالب ، وكان سبب ذلك :

اقامة الحد على الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن . . . بن أبي طالب ، ومُسلم بن جندب الشاعر الفُذلي ، وعمر بن سلام ، مولى آل عمر على شراب لهم ، فأمر بهم فضربوا جميعاً ، ثم أمر فجعل في أعناقهم حبالاً وطيّف بهم في المدينة ، فكلّمه الحسين بن علي . . . فيهم ، وقال :

ليس هذا عليهم وقد ضربتهم ولم يكن لك أن تضربهم ، لأن أهل العراق لا يرون فيه بأساً . . . وأمر بهم إلى الحبس بعد أن أطلقوا ، فحبسوا يوماً وليلة ، ثم كلم فيهم فأطلقهم جميعاً ، وكانوا يُعرضون كل يوم ، ففقد الحسن ، وكان الحسين بن علي كفيّله ، وتهده إن لم يحضر الحسن بن محمد . . .^(٢)

وفي اليوم التالي قام الحسين ومعه شيعته فاقتحموا المسجد ، ودار أمير المدينة وجرى قتال بينه وبين أهل المدينة والحامية العباسية التي كان يقودها خالد البربري . . . وظل بالمدينة مدة أحد عشر يوماً ، حيث خرج بعدها إلى مكة يوم ٢٤ ذي القعدة سنة ١٦٩ هـ ، فلما خرجوا ، التفّت الحسين إلى أهل المدينة وقال : لا خلف الله عليكم بخير ! فقال الناس وأهل السوق :

لا بل أنت ، لا خلف الله عليك بخير ، وكان أصحابه يُحدّثون بالمسجد ، فملئوه قذراً وبولاً ، فلما خرجوا غسل الناس المسجد وقد نهوا بيت المال . . .^(٣)

ولم نجد لأمر المدينة أي دور في الدفاع عن الشرعية في المدينة ، بل لعله هرب من المدينة ، ولكنه لم يُعزل عنها في تلك السنة ، وظل حتى عزله الخليفة هارون الرشيد سنة

١ - نفس المصادر السابقة

٢ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٩٢

٣ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٤

١٧٩هـ ، وولّى بدلاً عنه اسحاق بن سليمان بن علي^(١) .

١٣٢ - الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٢)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة استيلاءً في سنة ١٦٩هـ^(٣)

يكنى أبا عبد الله ، وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن^(٤)

كان من الأسباب المباشرة لخروجه بالمدينة على أميرها عمر بن عبد العزيز ابن عبيد الله ، ما ورد في ترجمة عمر بن عبد العزيز ، ولعل ذلك كان سبباً مباشراً ، أما الأسباب غير المباشرة : هو استغلال وفاة المهدي وولاية الهادي للشورة على حكم العباسيين بعدما عانوا ما عانوا في أيام أبي جعفر المنصور من مصائب وويلات تقشعر لها الأبدان^(٥) ، وظل القتال بينه وبين أهل المدينة أحد عشر يوماً ، حيث لم يكن هو القوة الوحيدة في المدينة بل كان هناك توازن بين القوتين ، وقد أغلق أهل المدينة الأبواب عليهم درعاً للفتنة ، وهذه المرة لم يقف أهل المدينة مع هذا الثائر الجديد على غير عادتهم مع الانتفاضات السابقة وإلا لكان حقق بعض النصر ، وأعظم نصر حققه في هذه الواقعة هو استيلاؤه على بيت مال المسلمين ، وخرج بعد تلك المدة حاقداً على أهل المدينة وكذلك أهل المدينة بادلوه العداة الواضح لأنه لم يكن على ما يبدو يعبر عن تطلعاتهم ، رغم ما قيل عنه من أنه كان شهماً شجاعاً كريماً ، حيث غادر إلى مكة دون تحقيق أهدافه ، وقد وصل إلى مكة نادى بالناس : أيما عبد أتانا فهو حر ، فأتاه العبيد ، فانتهى الخبر إلى الهادي ، وكان قد حبس تلك السنة رجال من أهل بيته ، منهم سليمان بن المنصور ، ومحمد بن سليمان متوليه على الحرب . . . حيث جرت معركة

١ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٣٣

٢ - انظر ترجمته: مقاتل الطالبين ص ٤٣١ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٩٢ ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٣٢ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٥٠ العقد الثمين ج ٤ ص ١٩٦ ، تاريخ خليفة ج ٧٠٤ ، مرآة الحرمين ج ٢ ص ٣٥٥ ، معجم زامبور ص ٢٨ ، جهاد الشيعة في العصر العباسي ، معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٧ ، الفخري ص ١٦٦ ، المعارف لابن قتيبة ص ٣٨٠ ، مروج الذهب ج ٣ ص ٢٤٨ تذكرة الخواص ص ٢٣٩ ، الطبقات ج ٥ ص ٣٢٧ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٤٥٥ ، وما بعدها ،

تاريخ الذهبي ص ٣٤ حوادث سنة ١٦٩هـ

٣ - مقاتل الطالبين ص ٤٣١ وما بعدها

٤ - نفس المصدر السابق ص ٤٣١ وما بعدها

٥ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٠٥

يوم التروية بين الطرفين ، فانهزم الحسين وأصحابه ، وقتل ، وحُزَّ رأسه مع غيره من الرؤوس إلى الخليفة الهادي الذي لم يرضَ على قتله .

واعتقد أن عملية خروج الحسين كانت نزوة عابرة وثورة غضب تفتقر إلى أدنى حدٍ من التخطيط السليم .

١٣٣ - دِرْبَاس الخِزَاعِي المَكِّي ، مولى عبد الله بن عَبَّاس^(١)

- أمير المدينة المنورة في سنة ١٦٩هـ^(٢)

استخلفه عليها الحسين بن علي بن الحسن ، صاحب فخ سنة ١٦٩هـ ، حين خرج بالمدينة المنورة على أميرها عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله . . .^(٣)

ولا نعتقد أن المذكور استطاع أن يلي المدينة المنورة ، لأن الحسين نفسه لم يستطع ضبط الأمور لصالحه ، بل ظل حبيساً في المسجد الحرام طيلة مدة إقامته في المدينة ، واعتقد أنَّ الحسين حاول استغلال اسم المذكور كقارىء مشهور للقرآن بغية اظهار صورته أمام الناس بأنه رجل صالح .

١٣٤ - أحمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عَبَّاس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشي العباسي^(٤)

- أمير المدينة المنورة ، وفارس ، ومكة المكرمة ، ومصر ، لهارون الرشيد^(٥)

ولي في أول أمره الموصل للخليفة هارون الرشيد في سنة ١٦٥هـ - ١٦٧هـ^(٦) ، وولي مكة للمهدي بعد عبيد الله بن قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس ، وظل (مكة) حتى مات المهدي^(٧) ، وكذلك مكة لهارون الرشيد^(٨) دون تحديد السنة .

١ - انظر ترجمته: مقاتل الطالبين ص ٤٤٩ ، حيث ورد ذكره باسم دينار الخِزَاعِي ، طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٠ ت ١٢٥٩

٢ - مقاتل الطالبين ص ٤٤٩

٣ - نفس المصدر السابق ص ٤٤٩

٤ - انظر ترجمته: المعارف لابن قتيبة ص ٣٧٤ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٤٦ ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٨٦ ، أخبار مكة للأزرقي ج ٢ ص ١٧٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٦٥ ، تاريخ خليفة ص ٦٩٤ ، ولاة مصر ص ١٦٧ معجم الأسرات الحاكمة لزامباور ص ٢٩ ، تاريخ امراء مكة للمكرمة ص ٢٥٧ ، أنساب الأشراف ق ٣ ص ١٠١

٥ - المعارف ص ٣٧٤

٦ - الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٦٧

٧ - تاريخ خليفة ص ٦٩٤

٨ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٤٦

فإذا كان والياً على الموصل حتى سنة ١٦٧هـ ، وتوفي عبيد الله بن قثم بن العباس سنة ١٧١هـ وهو على مكة ، وولي هو بدلاً عنه ، فتكون ولايته في سنة ١٧١هـ أو التي قبلها طالما أنه ولي مكة في خلافة هارون الرشيد .

ويعزز هذا ما ذكره خليفة من أنه ظل والياً على مكة حتى وفاة المهدي والهادي وخلافة هارون الرشيد ، وتكون ولايته للمدينة المنورة خلال تلك الحقبة ، ثم ذهب والياً على مصر سنة ١٨٧هـ^(١) ، قال فيه ابن الدمينه الخثعمي^(٢) :

يا أحمد الخير ابن اسماعيل إليك أشكو الغل والكبولا
وغشم ظلم من بني سلولا أزجي إليك شارفاً نسولاً
صائبة الرجل بهازجولا أظل فوق رحلها معدولا

١٣٥ - اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(٣) ، أبو يعقوب - أمير المدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد سنة ١٧٠هـ وكذلك البصرة ، والسند ، ومصر ، وفي خلافة محمد بن الرشيد ولي حمص وأرمينية^(٤) .

ولي المدينة المنورة بعد عزل واليها السابق عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله . . . من قبل هارون الرشيد في مستهل خلافته^(٥) ، وكانت زوجته العالية أمها امرأة من بني أمية^(٦) . وقد عزل اسحاق بن سليمان عن المدينة المنورة سنة ١٧٤هـ ، حيث ولّاه هارون الرشيد السند ومُكران^(٧) ، ثم نقله في سنة ١٧٧هـ إلى مصر والياً عليها^(٨) ثم عزله في سنة ١٧٨هـ^(٩) .

١ - ولاة مصر ص ١٦٧

٢ - أنساب الأشراف ق ٣ ص ١٠١ ، ولا ذكر لهذه الأبيات في الديوان

٣ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٣٣ ، ٣٨٨ ، ولاة مصر ص ١٦٧ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٤٦١ أنساب الأشراف ق ٣ ص ٩٤ ، تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٢٩ ، ٣٣٧٢ تاريخ خليفة ص ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧

٤ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ تاريخ خليفة ص ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧

٥ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٣٣

٦ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٠٢

٧ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٣٩

٨ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٥٥

٩ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٥٦

وقد ولي البصرة هارون الرشيد^(١) وكذلك حمص حيث عزل عنها سنة ١٩٤هـ أيضاً^(٢) وكثرة تنقله في الولايات تدل على أنه لم يكن تلك الشخصية القيادية التي لها تأثير في مجريات أمور الخلافة ، وكانت الولايات التي وليها قد حدثت بها أحداث شغب كثيرة .

وقد ترجم له صاحب تاريخ بغداد : كان من أولي الأقدار العالية ، وولي هارون الرشيد المدينة والبصرة ، ومصر ، والسند ، وولي لمحمد الأمين حمص ، وأرمينية ، وذكر أحمد بن محمد بن حميد الجهمي النسابة أنه مات ببغداد^(٣) .

١٣٦ - عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب العباسي^(٤)

- أمير المدينة المنورة والصوائف للخليفة هارون الرشيد ، ثم الشام والجزيرة للأمين^(٥) أبو عبد الرحمن الهاشمي العباسي ، كان صاحب بيان ولسان ، على فأفة كانت فيه^(٦)

كان أول أمره أحد قادة المهدي العسكريين اشترك في غزو الروم سنة ١٦٣هـ ، ١٧٤هـ ، ١٧٥هـ ، ١٨١هـ ، وفي إحدى حوادث الشغب سنة ١٦٩هـ ، وولي مصر في سنة ١٧٨هـ^(٧) .

كان من الذين أشاروا على هارون الرشيد بعد عقد البيعة لابنيه الأمين والمأمون ، أن يعقد البيعة أيضاً لولده القاسم الذي كان يتربى عنده ، حيث كتب إليه^(٨) :

١ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٥٦

٢ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٧٤ - ٣٨٨

٣ - تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٢٩

٤ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٤٥ - ٣٠٥ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٨٤ ، الوافي بالوفيات ج ٢ ص ٣٩٨ ت ٣٠٤ ، النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٥١ ، زبدة الخلب ج ١ ص ٦٤ ، وفيات الأعيان ج ٦ ص ٣٠ ، الاشارات الالهية ص ٢٦ ، أنساب الأشراف ج ٣ ص ٥٠ ، تاريخ الاسلام ص ٢٩١ ، ت ١٨٧ وفيات ١٩٦هـ تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، للمعارف ص ٣٧٤ ، الحيوان للجاحظ ج ٤ ص ٤٢٣ ، فتوح البلدان ص ١٥٦ ، ١٨٣ ، ٢٠١ أنساب الأشراف ج ٣ ص ٥٠ للمعرفة والتاريخ ج ١ ص ١٦٣ مروج الذهب ٢٥٠٩ وما بعدها الوافي بالوفيات ج ١٩ ص ١٦٦ ت ١٥٥

٥ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٤٦ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٨٤

٦ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٨٤ ت ٢٧٣٢

٧ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ١٤٥ ، ١٨٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨

٨ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧٦

يا أيها الملك الذي لو كان له نجماً كان سعداً
اعقد لقا سم يعمّ واقدح له في الملك زناداً
الله فردّ واحداً فاجعل ولاية العهد فرداً

وقد استجاب له هارون حيث بايع للقاسم ابنه ، وسمّاه المؤتمن ، وولاه الجزيرة والثغور والعواصم .

وقد نقم عليه هارون الرشيد حتى كاد يقتله ، بسبب وشاية من ابنه وخادمه في خبر طويل عند الطبري^(١) ، وظل محبوساً حتى وفاة الرشيد ، حين أطلق سراحه الأمين وولاه الشام شريطة أن لا يبايع للمأمون من بعده إذا مات قبله ، ولكن عبد الملك مات قبل الأمين في الرقة^(٢) ، وليس لدينا ما يشير على ولايته المدينة المنورة من خلال هذا التبع عند الطبري وما ذكره صاحب التحفة اللطيفة من امارته على المدينة المنورة ، لا يوجد لدينا أي دليل خلال تواجده في المدينة من خبر يؤثر عنه أو غير ذلك ، سوى ما ذكر عن يحيى بن خالد البرمكي وقد ولّى الرشيد عبد الملك المدينة : كيف ولّاه المدينة من بين أعماله ؟ قال : أحب أن يباهي به قريشاً ، ويعلمهم أن في بني العباس مثله^(٣) .

وبعد اطلاقه من السجن دفع إليه الأمين ابنه وكاتبه ، فقتل كاتبه ، وهشم وجه ابنه بعمود .

وقد ذكر زامباور أنه ولي المدينة بعد اسحق بن سليمان ، ولكن لا دليل على ذلك من خلال المراجع أو المصادر المتاحة .

١٣٧ - محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم^(٤) .

- أمير المدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد

١ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٠٢ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٨٤

٢ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٠٥

٣ - فوات بالوفيات ج ٢ ص ٣٩٨ ت ٣٠٤ ، ج ١٩ ص ١٦٦ ت ١٥٥ ، ذيل ابن النجار ج ١ ص ٥٠

٤ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٨ ص ٨١ ج ٨ ص ٣٤٦ ، أنساب الأشراف ق ٣ ص ٢٩٦ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٧ وما

بعدها التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٥٩٨ ت ٣٨٣٣ ، جمهرة النسب للكلبي ص ٣٥

- أمير المدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد

ذكره الطبري فيمن ولي المدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد ، وورد نسبه في أنساب الأشراف وجمهرة أنساب العرب أنه ولي المدينة للخليفة هارون الرشيد دون تحديد السنة . ولا سبيل لتحديد السنة التي ولي المذكور فيها المدينة ، والاحتمال الأكثر أن يكون ولي المدينة كنائب لأحد ولاتها في فترة غياب له سافر إلى مقر الخلافة بغداد أو اقامة الحج أو طارئ آخر ، وقد حدد زامباور ولايته بعد ولاية عبد الملك بن صالح العباسي^(١) . وفي رواية أخرى للطبري أن ابنه (رَبْرَا) هو الذي ولي المدينة لهارون الرشيد ، وهو ولي البلقاء لأبي جعفر حيث عزله أبو جعفر بعد تغريمه في خبر مطول .

١٣٨ - علي بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب "ابن ماهان"^(٢)

- أمير المدينة المنورة في خلافة الرشيد في حوالي سنة ؟

هو من كبار القادة في عصر الرشيد والأمين العباسيين ، وهو الذي حرض الأمين على خلع المأمون من ولاية العهد ، وسيره الأمين لقتال المأمون بجيش كبير ، وولاه إمارة الجبل ، وهمدان وأصبهان وقم وتلك البلاد ، فخرج من بغداد في ٤٠ ألف فارس فقتلناه طاهر بن الحسين قائد جيوش المأمون في الري ، فقتل ابن ماهان وانهزم أصحابه ، وقد حددت وفاته في الري سنة ١٩٥ هـ .

ولم تتوفر لدينا معلومات دقيقة تحدد تاريخ ولايته المدينة بالسنين ، سوى ما انفرد به الطبري وابن الجوزي من ولايته على المدينة ، وفي المراجع الحديثة زامباور في كتابه معجم

١ - معجم زامباور ص ٣٧

٢ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٤٦ ، المنتظم ج ١٠ ص ١٢ ، دليل التاريخ العربي ص ١٣٠ وما بعده ، النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٤٩ ، البداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٢٦ ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٧٩ ، تاريخ الاسلام النهي ص ٣١٢ وفيات سنة ١٩٥ هـ تاريخ خليفة ٤٤٧ وما بعدها ، تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٤٠٦ ، الاخبار الطوال ص ٣٩ وما بعدها ، العيون والحدائق ج ٣ ص ٢٨٥ وما بعدها ، مروج الذهب ص ٢٦٠١ وما بعدها ، الوزراء والكتاب ص ١٩٠ ، البدء والتاريخ ج ٦ ص ١١٤ ، وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٤٠ ، ج ٤ ص ٣٩ وما بعدها ، الفرج بعد الشدة ج ٣ ص ١٩٨ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٣٠٩ ، الفرج بعد الشدة ج ٣ ص ١٩٨ ، آثار البلاد ص ٣٣٣ ، الفخري في الأداب السلطانية ص ٢١٣ مآثر القلوب ص ٢٠ ، ١١٤ ، ١٩٥ تحسين القبيح ص ٣٣

الأسرات الإسلامية الحاكمة ، حيث حدد ولايته على المدينة بعد ولاية ابراهيم بن محمد بن ابراهيم^(١)

١٣٩ - محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(٢)
- أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد^(٣)

ولد في سنة ١٢٢هـ ، وحج بالناس سنة ١٤٩هـ ، وقيل كان على مكة سنة ١٥٠هـ ، فحج بالناس سنة ١٥١هـ ، وظل على مكة والطائف سنة ١٥٣هـ ، ١٥٤هـ ، ١٥٥هـ ، ١٥٧هـ ، ١٧٨هـ^(٤)

وكان على مكة سنة وفاة أبي جعفر المنصور وله معه خبر هام نسوقه لنكشف فيه معدن هذا الرجل :

في سنة ١٥٨هـ حبس محمد بن ابراهيم ، وهو أمير مكة - بأمر من المنصور : ابن جُريج ، وعَبَاد بن كثير ، والثوري ، ثم أطلقهم من الحبس بغير إذن المنصور ، فغضب المنصور ، وروى أن سبب اطلاقهم من الحبس وغيرهم : راجع نفسه وقال : عمدت إلى ذي رحم فحبسته ، وإلى عيون من عيون الناس فحبستهم ، فيقدم أمير المؤمنين ، ولا أدري ما يكون ، فلعله يأمر بهم فيقتلون ، فيشتد سلطانه وأهلك ديني ، فأطلق سراحهم من السجن ، وطلب منهم التواري عن مكة عندما يقدم أمير المؤمنين ، فقالوا هو في حل من أمرنا بعد اطلاقنا من السجن ، وقد قدم أبو جعفر وضرب وجوه ابل الأمير كناية عن الغضب ، ولكنه مات قبل أن يصل مكة فسلم محمد^(٥) .

-
- ١ - المصادر السابقة + معجم الأسرات الحاكمة الإسلامية ص ٣٧ المنتظم ج ١٠ ص ١٢ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٩٠
 - ٢ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٧ ص ١٩١ ، ٤٢٣ ، ٥١٠ ، ج ٨ ص ٢٨ ، ٣٤٦ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٨ ، ٢٦٥٤ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣١ ، العقد الثمين ، ج ٥ ص ٤٣٩ ، ت ١٨١٤ ، المعارف لابن قتيبة ص ٣٧٦ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٢٥ وما بعدها ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٣٥ ، ج ٥ ص ٢٣٩ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ١٩٠ المحرر ص ٤٤٩ ، الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٤٣٤ تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٢٣٧ ت ٧٦
 - ٣ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٢ ص ٣٤٦
 - ٤ - تاريخ الطبري ج ٧ ص ١٩١ ج ٨ ص ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٢٦٠ .
 - ٥ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٨

ولا يوجد لدينا ما يشير على امارته للمدينة سوى ما ذكره الطبري أنه كان والياً على المدينة في خلافة هارون الرشيد^(١)، وعزز ذلك ما ورد في التحفة اللطيفة : ان ابنه عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم كان والياً على المدينة من قبل أبيه^(٢) وقد حدد زامباور ولايته بعد علي بن عيسى^(٣).

١٤٠ - داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن طلاب القرشي العباسي^(٤)

- أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في خلافة الأمين بن هارون الرشيد^(٥) في سنة ١٧٨هـ ، ١٩٥هـ ، ١٩٩هـ .

روى عن أبيه وأبي بكر بكار (الزيري) ، وروى عنه ابن ابنه محمد بن عيسى بن داود ابن عيسى وغيره ، ولي إمرة الحرمين للأمين ، ثم خرج إلى مكة وأقام بها عشرين شهراً ، فكتب إليه أهل المدينة يلتزمون منه الرجوع ، ويفضلونها على مكة في شعر لهم ، فأجابهم أهل مكة بشعر مثله ، وحكم بينهم رجل من بني عجل كان مقيماً بجدة في شعر له ، وقال وكيع : أهل الكوفة اليوم بخير ، أميرهم داود بن عيسى ، وقاضيه حفص بن غياث ، ومحتسبهم حفص الدورقي^(٦).

وقد خلع الأمين ، حين ورده كتاب من الأمين يطلب منه ارسال الكتاين اللذين كتبهما هارون الرشيد وأودعهما الكعبة بخلافة الأمين والمأمون من بعده ، وعندما علم بخلع المأمون من قبل الأمين ، قال : قد علمتم ما أخذ الرشيد عليكم وعلينا من العهود والميثاق

١ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٤٦

٢ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٠ ، ج ٣ ص ٣٨ ت ٢٦٥٤

٣ - معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص ٣٧

٤ - انظر ترجمته: العقد الثمين ج ٤ ص ٣٥٧ ت ١١٦٢ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٧٤ ، تاريخ خليفة ص ٧٥٢ ، المخبر ص ٣٩ ،

تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٨٩ ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٨١ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٠٤ ، تحاف الوري ج ٢

ص ٢٦٢ ، الوافي بالوفيات ج ١٣ ، ص ٤٩٣ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٤٠٤ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٥ ت ١١٧٩ ،

تهذيب تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٠٧ ، أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٦

٥ - العقد الثمين ج ٤ ص ٣٥٧ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٧٤

٦ - الوافي بالوفيات ج ٣ ص ٤٩٣

عند بيت الله الحرام لابنيه ، لتكون مع المظلوم منهما على الظالم ، مع المغدور على الغادر وقد كان أحد شهود هذا العهد .

فنادى في شعاب مكة ، فاجتمع الناس ، فخطبهم بين الركن والمقام ، وخلع محمداً وبايع للمأمون ، وكتب إلى ابنه سليمان عامله بالمدينة ، يأمره أن يفعل مثل ما فعل ، فخلع سليمان الأمين وبايع للمأمون^(١) وذهب لمقابلة المأمون في مرو^(٢) ، حيث تيمّن ببركتي مكة والمدينة ، وأعاد المأمون البيعة لداود بن عيسى على مكة والمدينة ، وأضاف إليه ولاية عك^(٣) ، وأعطاه ٥٠٠ ألف درهم معونة^(٤) وظل والياً على الحرمين حتى سنة ١٩٩ هـ عندما قدم الحسين بن الحسن . . ابن الأفطس ، إلى مكة بقصد احتلالها ، ترك داود مكة ، ورفض القتال قائلاً : والله لئن دخلوا من هذا الفج ، لأخرجن من هذا ، وفي رواية للذهبي : أن مسروراً (الخادم) قال لداود : تُسلم ملكك ، وسلطانك إلى عدوك ، ومن لا يأخذ فيك لومة لائم في ابنك ، ولا حرمك ولا مالك ! ! قال داود : أي ملك لي ! ! والله لقد أقيمت معهم حتى شيعت فما ولوني ولاية حتى كبرت سني ، وفي عمري ، فولوني الحجاز ما فيه القوت ، إنما هذا الملك لك ولأشباهك ، فقاتل إن شئت أو دع ، فأنحاز داود من مكة . . وشدّ أثقاله على الابل ، فوجه بها في ناحية العراق . وافعل كتاباً من المأمون بتولية ابنه محمد بن داود على صلاة الموسم ، ثم أوصاه بالمغادرة بعد إقامة الموسم إلى بستان ابن عامر^(٥) .

وقد جرت في عهده اصلاحات هامة في الحرمين والكعبة^(٦) .

وفي خبر نادر عن صاحب صبح الأعشى للقلقشندي^(٧) : وذكر يوسف بن مسلم أن زيت قناديل مسجد النبي ﷺ كان يحمل من الشام حتى انقطع في ولاية جعفر بن سليمان الأخيرة

١ - تاريخ خليفة ص ٧٥٢ ، المحرّر ص ٣٩ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٧٤

٢ - مرو : مدينة في بلاد فارس ، يترق شوارعها نهران ، نهر الزريق ، ونهر الشاه جان .

٣ - عك : اسم قبيلة في اليمن ، يضاف إليها مخلاف باليمن ، ومقابلة مرساها دهلك ، معجم البلدان ج ٤ ص ١٤٢

٤ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٨٩ ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٩٦ غاية المرام ج ١ ص ٣٥٥ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٢٦٢ تاريخ ابن

خلدون مجلد ٣ ص ٥٠٥ ، تاريخ الاسلام ص ٤٣ ، ٤٤ ، حوادث سنة ١٩٦ هـ تاريخ الاسلام ت ١٤٤ ص ١٤٧

٥ - له نفس المصادر السابقة والصفحات تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٣٢

٦ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٨٩ وما بعدها ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٢٤٨ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٤٠٤ ، أمراء مكة المكرمة

ص ٢٧٧ ، ٢٧٨

٧ - صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠٤

على المدينة ، فجعله على سوق المدينة ، ثم لما ولي داود بن عيسى في سنة ثمان وسبعين ومائة أخرجه من بيت المال . . . "

وعلى أساس هذا الخبر فإن ولايته على المدينة قديمة ، وأيضاً من خلال ما رواه الذهبي أعلاه لقد أقمت معهم أي في الحجاز حتى شيخت !!

١٤١ - عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي - أمير المدينة المنورة ، باستخلاف والده محمد ، في خلافة هارون الرشيد

انفرد صاحب التحفة بهذا الخبر ، حيث لم يذكره غيره ، وامكانية ولاية المذكور للمدينة واردة ، وذلك لمدة قصيرة لسفرة سافرها والده أو ذهب لحج أو عُمرة ، واحتمال استخلافه من قبل والده إثر ذلك .

١٤٢ - عبد الله - ويقال عبيد الله - بن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي العباسي^(١) - أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة هارون الرشيد^(٢) .

أمه زينب بنت سليمان العباسية ، لذلك كان يقال له ابن زينب^(٣) .

ولاه الرشيد مكة ، وسمّاه عبيد الله في سنة ١٨٣هـ^(٤) .

ولي المدينة وصلى على الامام مالك بن أنس في سنة ١٧٩هـ^(٥) .

وذكره صاحب التحفة اللطيفة باسم (عبد العزيز) وقال كان والياً على المدينة من قبل أبيه^(٦) ومعلوم أن والده محمد بن إبراهيم بن محمد كان على مكة سنة ١٥٨هـ في خلافة أبي

١ - ترجمته: تاريخ خليفة ص ٧٤١، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧١، ٣٤٦، العقد الثمين ج ١ ص ١٦٧، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٨، ٢٦٥٤ ج ٢ ص ٣٨٤ ت ٢٢١٥، جمهرة أنساب العرب ص ٣١، غاية المرام ج ١ ص ٣٧١، معجم زامبور ص ٢٩ وما بعدها، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٢٦١ ت ٨٦

٢ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٤٦، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٨

٣ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٧١، تاريخ خليفة ص ٧٤١، غاية المرام ج ١ ص ٣٧١ وما بعدها

٤ - نفس المصادر السابقة

٥ - نفس المصادر السابقة

٦ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٨ ت ٢٦٥٤

جعفر المنصور ومن بعده المهدي ، وإذا كان ما ورد أن الرشيد ولّاه المدينة في سنة ١٨٣ فهذا يعني أنه ولي لمدة قصيرة حيث كان خلال ولاية بكار بن عبد الله التي دامت من سنة ١٨٣ - ١٩٤ ، ولا يمنع أن يكون قد ناب عنه في إحدى المرات وخاصة في سنة ١٧٩ هـ عندما صلى على الامام مالك .

ولكن الأرجح أن يكون المذكور ولي قبل سنة ١٧٩ هـ وحتى سنة ١٨٣ هـ عندما ولي المدينة بكار بن عبد الله .

١٤٣ - موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب^(١)

- أمير المدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد^(٢) في حوالي سنة ١٨٠ هـ - ١٨٢ هـ
أمه بنت ابراهيم بن محمد ويكنى أبا عيسى ، ولي المدينة للرشيد ، وولي الكوفة وسواها للمهدي^(٣) ، تزوج غلية الشاعرة بنت المهدي^(٤) .
أقام الحج في ١٨٢ هـ^(٥) ، وقتل موسى بن عيس هذا الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن علي بفخ^(٦) مما يشير إلى ولايته على مكة والمدينة .
وترجم له صاحب الأعلام^(٧) : كان جواداً عاقلاً ، ولي الحرمين للمنصور والمهدي مدة طويلة ، ثم ولي اليمن للمهدي ، وولي مصر للرشيد سنة ١٧١ هـ ، وكان سلفه فيها علي بن سليمان قد هدم الكنائس المحدثّة بمصر ، فرفع إليه أمرها ، فاستشار خاصته ، فقالوا : هي من

-
- ١ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٨ ص ١١، ١٣، ٢٥، ١٣٠، ١٤٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٣٤، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٧، ٢٦٩، ٣٤٦، ٣٥٨، أشعار الخلفاء ص ٣١٢، أنساب الأشراف ق ٣ ص ١٢٧، ٢٦٩، ٢٨٠، جمهرة أنساب العرب ص ٢٢، معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٧، المخبر ص ٤٩٣، مقاتل الطالبين ص ٤٥٠، ٤٥٥، طبقات ابن سعد تاريخ امراء مكة ص ٢٥٩، ت ٨٤، تاريخ الموصل ص ٢٩٤، البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٧٩، المنتظم ج ٩ ص ٦٧، ج ٦ ص ٣٧٨
 - ٢ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٤٦، أنساب الأشراف ق ٣ ص ٢١٠، الولاة والقضاة ص ١٣٢، النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٦٦
 - ٣ - أنساب الأشراف ق ٣ ص ٢٨٠
 - ٤ - الأغاني ج ٩ ص ٨٣، ٩٥، جمهرة أنساب العرب ص ٢٢
 - ٥ - دليل التاريخ ج ١ ص ١٣٠
 - ٦ - المخبر ص ٤٩٣
 - ٧ - الاعلام للزركلي ج ٧ ص ٣٢٦

عمارة البلاد ، واحتجوا بأن عامة الكنائس التي بمصر ما بنيت الا في الاسلام في زمن الصحابة والتابعين ، فبنيت كلها ، وأقام على الولاية سنة وخمسة أشهر ونصف ، وصرف عنها سنة ١٧٢هـ ، فعاد للعراق ، فولاه الرشيد الكوفة فدمشق ، ثم أعيد ثانية إلى أمرة مصر سنة ١٧٥هـ ، وصرف سنة ١٧٦هـ ، وأعيد ثالثة سنة ١٧٩هـ ، وصرف سنة ١٨٠هـ ، فأقام في بغداد إلى أن توفي .

وحدد زامباور وفاته في سنة ١٨٣هـ ، وأن ولايته على المدينة كانت بعد عبد الله بن عبيد الله^(١) .

١٤٤ - عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصي بن كلاب القرشي^(٢)

- أمير المدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد واليمامة في خلافة المهدي^(٣) .

أبو بكر الأسدي ، الزبيري ، والد مصعب الزبيري ، وبَكَار ، له ذكر في كتب الأحاديث ، ولأه هارون الرشيد المدينة ، واليمن وعك^(٤) ، وكان جميلاً ، سَرِيّاً ، محتشماً ، فصيحاً ، مُفَوِّهاً ، وافر الجلالة ، محمود الولاية ، كان محبوباً من قبل المهدي ، بعث له الوزير أبو عبيدة عبيد الله بألفي دينار فأبى ، وقال : لا أقبل إلا من خليفة .

وكان يكره الولاية ، أكرمه الرشيد أيضاً ، وأقام ثلاث ليال يلزمه ، وهو يمتنع ، وجعل له في العام اثني عشر ألف دينار ، ووصله بعشرين ألف دينار ، ثم سافر إلى بغداد ، وولّى ابنه بَكَار (المدينة)^(٥) .

١ - معجم زامباور ص ٣٧ ، دليل التاريخ العربي ج ١ ص ١٣٠

٢ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٤٦١ ، تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٧٣ ، البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٨٥ ، سمط اللؤلؤ ص ٥٧٠ ، مجالس نعلب ج ١ ص ٨١ ، جمهرة النسب لابن الكلبي ج ١ ص ٢٣١ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٢٠ ت ٤٢٠ ، نسب قريش ص ٢٤٢ ، ٢٦٩ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٣٣ وما بعدها ، سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٥١٧ ت ١٣٧ الأعلام ج ٤ ص ١٣٨ ، جمهرة النسب للكلبي ص ٧١ ، مروج الذهب ط الجامعة اللبنانية ص ٣٣٢٦ ، تاريخ الاسلام للنهي ص ٢٤٨ ، وفيات ١٨٤هـ الوزراء والكتاب ص ١٤١ ، الوافي بالوفيات ج ١٧ ص ٦١٨ سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٥٤ ت ١٣٧ ، مقاتل الطالبين ص ٢٨٥ الأغاني ج ١٩ ص ١٣٨

٣ - نسب قريش ص ٢٤٢ ، جمهرة النسب لابن الكلبي ج ١ ص ٢٣١ ، سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٥١٧

٤ - عك : لها ترجمتها في ص ١٩٥ - ٢٢١

٥ - نفس المصادر السابقة والصفحات

قيل مات بالرقّة سنة ١٨٤هـ عن نحو سبعين سنة ، وقيل مات في ربيع الأول سنة ١٨٤هـ ، عن ثلاث وسبعين سنة ، وله أخبار طويلة .

وعلى هذا فإن ولاية المذكور للمدينة كانت بعد عزل اسحاق بن سليمان بن علي سنة ١٧٤هـ^(١) وأعتقد أن المدة التي وليها للمدينة : ألزمه الرشيد بولاية المدينة ، وعمره ٧٠ سنة ، فقبلها بشروط ، ثم أضيف إليها نيابة اليمن^(٢) .
وذكر أن له شعراً . . .^(٣) .

وأعتقد أن ولايته على المدينة كانت قصيرة بلليل ما ذكره الذهبي في ترجمته : قال يعقوب الفسوي : ولي بكار بن عبد الله المدينة ، وقدم أبوه إلى بغداد^(٤)

ويستشف من هذا القول أن ولاية المدينة كانت من قبل عبد الله بن مصعب لابنه ، وبدون استشارة الرشيد هارون ، وعلى هذا الأساس فإن ولاية عبد الله علي المدينة كانت قصيرة ، وقد لا تتجاوز السنة الواحدة ، كونه كان لا يرغب في الولاية أصلاً .

١٤٥ - بكار بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي بن كلاب القرشي^(٥)

- أمير المدينة المنورة للخليفة هارون الرشيد في سنة ١٨٣هـ^(٦) .

أبو بكر الأسدي ، كان جواداً مدحاً ، قوي الولاية ، متفقداً لمصالح العوام ، شديداً على المبتدعة أمنت أعمال المدينة في أيامه ، ولي المدينة هارون الرشيد اثنتي عشرة سنة وأشهر^(٧) .

١ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٣٣ - ٢٣٤

٢ - الاعلام ج ٤ ص ١٣٨

٣ - تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٧٣ ، مجالس ثعلب ج ١ ص ٨١

٤ - تاريخ الاسلام للذهبي ص ٢٥٠ وفيات سنة ١٨٤هـ

٥ - انظر ترجمته: نسب قريش ص ٢٤٢ ، جمهرة نسب قريش وأخبارها ص ١٥٦ ، ٢٩٤ ، وما بعدها ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٤٤ ، العيون والحدائق ص ٣٥٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٢٣ ، العقد الفريد ج ٤ ص ٢١٤ ، مقاتل الطالبين ص ٤٧٢ ، ٤٧٩ وما بعدها ، وفيات الأعيان ج ٦ ص ٣٧ ، الوافي بالوفيات ج ١٠ ص ١٨٧ ت ٤٦٧١ النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٤٨ ، الاعلام ج ٢ ص ٣٤ ، المعرفة والتاريخ ج ١ ص ١٧٤ . جمهرة النسب لابن الكلبي ج ١ ص ٢٣١ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٧٨ ، ت ٦٥٢ جمهرة النسب للكلبي ص ٧١ - ٧٢ ، تاريخ الاسلام ص ١٣٠ وفيات سنة ١٩٥هـ

٦ - جمهرة نسب قريش ص ٢٤٢ ، للمعرفة والتاريخ ج ١ ص ١٧٤

٧ - أعتقد أنه لم يل المدينة إلا ستين تزيد قليلاً بلليل رواية مقتلته وموته عند الطبري ج ٨ ص ٢٤٤ - ٢٤٥

وكان به معجباً وحيهاً ، أخرج على يديه أعطية حليلة ضخمة لأهل المدينة في ثلاث مرات ، مجموع ذلك ألف دينار ومائتا ألف دينار ، وكان يكتب إليه من عبد الله هارون ، إلى أبي بكر بن عبد الله ، مات سنة خمس وتسعين^(١) ، وقد اختلف في سبب وفاته ، فقد ذكر أن السبب زوجته من ولد عبد الرحمن بن عوف ، فاتخذ عليها جارية وأغارها . . . فقع على وجهه زنجيان له حرضتهما عليه زوجته . . . فمات ، وقيل إن السبب لما افتراه على يحيى بن عبد الله بن حسن . . . العلوي الذي ظهر في سنة ١٧٦هـ في الديلم وحبسه الرشيد في خير مطول عند الطبري^(٢) .

ومن خلال سيرته كان شديد الوطأة على العلويين من سلالة آل أبي طالب .

وقد حدد صاحب كتاب المعرفة التاريخ بداية ولايته على المدينة سنة ١٨٣هـ^(٣) ، وانتهت بوفاته ، وذلك نقلاً عن الجمهرة لابنه الزبير .

١٤٦ - أبو البختري ، وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة ابن الأسود ، بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشي الأوسي المدني^(٤) .
- أمير المدينة في خلافة هارون الرشيد سنة ١٩٤هـ^(٥) .

قاضي القضاة ، ولي قضاء عسكر المهدي ، ولي القضاء في بغداد ، بعد أبي يوسف وكان جواداً ممدحاً محتشماً ، وفقياً اخبارياً جواداً سرياً ، تزوج بأمة جعفر الصادق ، وهي عبدة بنت علي بن يزيد بن ركانة المطليبة ، وذكر صاحب جمهرة أنساب العرب : كان قاضياً على المدينة ومُتهم بالكذب ، وصاحب معجم الأدباء قال عنه : ولي قضاء المدينة ، وحرّبها ،

١ - نفس المصادر السابقة والصفحات وأخباره مطولة

٢ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٤٢ - ٢٥١

٣ - المعرفة والتاريخ ج

٤ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٣٢ ، تاريخ خليفة ص ٤٦٨ ، طبقات خليفة ص ٣٢٨ ، التاريخ الكبير للبخاري ج ٨ ص ١٧٠ ، للعارف ص ٥١٦ ، الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٥ ، تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٥١ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٣٦٠ ، العبر للنهسي ج ١ ص ٣٣٤ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٤٧ - ٤٩٨ ، مقاتل الطالبين ص ٤٨٠ ، الفهرست للنديم ص ١١٣ ، ٢٤٣ جمهرة أنساب العرب ص ١١٧ ، ١١٩ ، سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٣٧٤ ، ت ١٢٠ أخبار القضاة ج ١ ص ٢٤٣ جمهرة النسب ص ٧٣ معجم الأدباء ج ١٩ ص ٢٦٠ ، وفيات الأعيان ج ٦ ص ٣٧

٥ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٢٤٧ - ٤٩٨

وصلاتها وذكر صاحب الفهرست : ولأه هارون القضاء بعسكر المهدي ، ثم عزله ، وولاه مدينة رسول الله ﷺ بعد بكار بن عبد الله ، وجعل إليه حربها والقضاء والصلاة ، ثم عزل ، فقدم بغداد وتوفي بها ، وكان ضعيفاً في الحديث ، وله كتب : كتاب الرأيات ، كتاب طسم ، وجديس كتاب صفة النبي ﷺ ، كتاب فضائل الأنصار ، كتاب الفضائل الكبير ويحتوي جميع الفضائل ، كتاب نسب ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام . . .

وكانت ولايته على المدينة قد دامت حوالي سنة واحدة ، حيث عزل في خلافة الأمين ، وولي بدلاً عنه اسماعيل بن العباس بن محمد سنة ١٩٤ هـ^(١) ، وقد ذكر أنه ولي القضاء أيضاً للخليفة الأمين^(٢) .

وفي كتاب السير وتاريخ سير الملوك المنسوب للأصمعي كان له دور في اعداد هذا الكتاب^(٣) وقد ذكر أنه باع الأسرى الفرنجة سنة ١٩٠ هـ^(٤) .

١٤٧ - (رب) محمد بن عبيد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم^(٥)

- أمير المدينة في خلافة الرشيد هارون

سبق لوالده أن ولي البلقاء للخليفة أبي جعفر المنصور ثم عزله في سنة ١٥٨ هـ ، بعد تغريمه ، ثم ولأه المهدي اليمن بعد ذلك ، وولى الرشيد ابنه الملقب بربراً واسمه محمد ، المدينة ، وليس لدينا مصادر أخرى تحدد تاريخ ولاية المذكور للمدينة ، وأعتقد أن ولايته كانت قصيرة أو موسمية كموسم الحج ، ناب فيها عن أحد ولاتها ولا سبيل لحصر ذلك .

١٤٨ - اسماعيل بن العباس بن محمد^(٦)

- أمير المدينة المنورة في خلافة الأمين سنة ١٩٥ هـ^(٧) أو التي قبلها .

١ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٤٩٨ ، تاريخ خليفة ص ٧٥٣

٢ - تاريخ خليفة ص ٧٥٩

٣ - السير وتاريخ سير الملوك للأصمعي (مخطوط)

٤ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٣٢٠

٥ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٨١ ، جمهرة أنساب العرب ص ٧١ ، التحفة ج ٣ ص ٥٩٨ ت ٣٨٣٣ ، جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٣٥ حيث ورد بعض الاختلاف عند الطبري

٦ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٤٩٨ ، اخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٤

٧ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٤٩٨

حجّ بالناس علي بن الرشيد ، في سنة ١٩٤ هـ ، وعلى المدينة اسماعيل بن العباس بن محمد ، وكان أبو البختري على المدينة في سنة ١٩٣ هـ أي في التي قبلها ، وقد ولي اسماعيل هذا المدينة خلفاً لأبي البختري^(١) .

وظل أميراً حتى وثب عليه أهل المدينة ، وبايعوا للخليفة المأمون ، واجتمعوا على جعفر ابن حسن ، فنحى موسى بن محمد بن طلحة التيمي عن القضاء ، ثم ولي جعفر بن حسن إمرة المدينة بأمر من الخليفة المأمون ، فاستقضى عبد الرحمن بن . . . الخطاب^(٢) .

وورد في المنتظم^(٣) : في سنة ١٩٤ هـ حج بالناس داود بن عيس بن موسى ابن محمد ابن علي ، وهو كان الوالي على مكة والمدينة وهذا الخير لا ينفي أن يكون اسماعيل بن العباس أميراً على المدينة ، لأنه حتى لو كان أميراً على الحرمين ، فلا بد أن يكون على المدينة من يدير شؤونها .

١٤٩ - جعفر بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٤)

- أمير المدينة المنورة في خلافة الأمين والمأمون^(٥) سنة ١٩٤ هـ - ١٩٥ هـ

عند احتدام الفتنة بين الأمين والمأمون وثب أهل المدينة على والي المدينة اسماعيل بن العباس ، وبايعوا للمأمون ، واجتمعوا على جعفر بن حسن ، فنحى عن القضاء موسى بن محمد بن طلحة التيمي ثم ولي جعفر هذا المدينة بكتاب من المأمون ، فاستقضى عبد الرحمن بن الخطاب^(٦) .

وولي المدينة بعده داود بن عيسى^(٧) .

ووصف بأنه كان فصيحاً ، مات بالمدينة وله سبعون سنة ، وله عقب كثير^(٨) .

١ - نفس المصدر السابق ج ٨ ص ٤٩٨

٢ - أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٤

٣ - المنتظم ج ١٠ ص ٨

٤ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٧ ص ١٦٣ ، ٥٤٩ ، أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٤ ، جمهرة أنساب العرب ص ٤٤ ، المجدي في

النسب ص ٨٢ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤١٣ ، ت ٧٦٢

٥ - أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٤

٦ - نفس المصدر السابق

٧ - نفس المصدر السابق

٨ - المجدي في النسب ص ٨٢

١٥٠ - محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(١)

- أمير الحرمين كئائب عن والده داود بن عيسى في خلافة الأمين والمأمون^(٢)

وافق والده في خلع الأمين والبيعة للمأمون ، ولكنه كان أيضاً على مكة مع والده كما أشار إلى ذلك خليفة : في سنة ١٩٩ هـ بعثه المأمون لاقامة الحج ، فوثب ابن الأفطس ، واسمه محمد بن علي بن حسن . . . فتنحى سليمان ، ولم يحض إلى عرفه ، ووقف الناس بغير إمام ، وأتى الحسن ابن الحسين عرفات ليلة النحر ، وقد صدر الناس عنها ، فوقف بالناس غداة جمع^(٣) .

وفي أحداث سنة ١٩٦ هـ ذكر الذهبي عنه : أما داود بن عيسى الهاشمي ، فإنه كان على الحرمين ، فأسرع في خلع الأمين ، وباع المأمون ، وجوه أهل الحرمين ، فاستخلف عليهما ولده سليمان ، وسار في حظيرة من أقاربه يريد المأمون في مرو^(٤) .

وظل مع أبيه كئائب على الحرمين ، أو أميراً على المدينة حتى سنة ١٩٩ هـ حينما صلى بالمواسم بالناس ، بعد افتعال والده كتاباً بذلك ، ثم غادر مكة اثر مجيء ابن الأفطس .

ولكنه عاد إلى ولاية الحرمين في خلافة المعتصم مرة ثانية ، وذكر الطبري : أنه كان والياً على مكة سنة ٢٢١ هـ ، وحج بالناس سنوات ثمان ، ودامت ولايته لمكة ١٤ سنة ، وقد تخلل ولايته بعض العزل بسبب تعيين أشناس التركي في سنة ٢٢٦ هـ حيث ولي المذكور كل بلد يدخله ، وهي مدة قصيرة ، وقد حدثت خلال ولايته بعض الاصلاحات

١ - انظر ترجمته: ترجمة والده السالفة، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٧٩، ت ١٦٢٨، ت ١١٧٩، ص ٣٥، تاريخ خليفة ص ٧٦، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٣٢، تاريخ الاسلام للذهبي ص ٤٣، ٤٤، حوادث سنة ١٩٥ هـ العقد الثمين ج ٢ ص ١٥ ت ١٦٨، تاريخ الطبري ج ٩ ص ٨- ٢٥١، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ١٩٢، ج ٧ ص ٤٠، وما بعدها، المحرر ص ٤٢، غاية المرام ج ١ ص ٤١٩، اتحاف الوري ج ٢ ص ٣٩٣ أخبار مكة للأزرقي ج ٢ ص ١٧، معجم زامبارو ص ٢٩، اخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٦ تاريخ أمراء مكة ص ٣٠٩ التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٥٦٥ ت ٣٧٤٤

٢ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٧٩، ت ١٦٢٨، ص ٣٥ ت ١١٧٩

٣ - تاريخ خليفة ص ٧٦

٤ - تاريخ الاسلام ص ٤٣ حوادث سنة ١٩٦ هـ حوادث سنة ١٩٩ هـ ص ٧١

الهامة في البيت الحرام في مكة ، تولى أمرها عمر بن فرج الرُّحْجِي^(١) .

وقد عقد الخليفة المتوكل بن المعتصم لابنه المستنصر محمد بن جعفر الحرمين والطائف واليمن في رمضان ٢٢٣هـ ، ثم عزله بمحمد بن داود ، وولي في تلك السنة بشكل صوري الحرمين أيضاً إيتاخ الخزري ، وكل بلد يدخله بأمر من المتوكل ، فيكون محمد بن داود والي الحرمين وكذلك إيتاخ بشكل صوري ، وهو ما سنفضله في ترجمته وجداول أمراء المدينة في ملحق الكتاب .

ولم تصلنا معلومات عن المدة التي قضاها كأمر على الحرمين بشكل دقيق ، واعتقد أن ولايته على المدينة كانت صورية وفخرية ، لأن المتوكل أوكل المدينة لـ عمر بن فرج الرُّحْجِي المختص في إيذاء الطالبين هناك .

١٥١ - الحسن بن سهل بن عبد الله السَّرْخَسِي^(٢)

- أمير الحجاز ، واليمن ، وفارس ، والأهواز ، والعراق^(٣) بدون مباشرة ، أميراً فخرياً سنة ١٩٨هـ

شقيق الفضل بن سهل ، تزوج المأمون ابنته بوران ، وكان جواداً ، عالي الهمة ، مُمدِّحاً غلبت عليه السُّوداء ، وكان سببها كثرة جزعه على أخيه الفضل لما قتل ، ولم تنزل تستولي السُّوداء عليه ، حتى حُبِس في بيته ، ومنعته من التصرف^(٤) .

أصله من الجوس ، أسلم وأبوه وشقيقه في أيام الرشيد ، واتصل بالبرامكة ، ولم يكن أحد من بني هاشم ولا من سائر القواد يخالف للحسن أمراً ، ولا يخرج له من طاعة الى أن بايع المأمون لعلي بن موسى الرضى بالعهد ، فغضب بنو العباس ، وخلعوا المأمون ،

١ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٥١

٢ - انظر ترجمته: تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣١٩ ، وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٢٠ ، شذرات الذهب ج ٢ ص ٨٦ ، الفخري ص ٢٢٢ ، العبر ج ١ ص ٤٢٣ ، الباب في الأنساب ج ١ ص ٤٤٥١ ، أعيان الشيعة ج ٢١ ص ٤٤٥ ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٢٩٧ ، ج ٧ ص ٥٢ الوافي بالوفيات ج ١٢ ص ٣٧ ، غاية المرام ج ١ ص ٤١٦ ، العقد الثمين ج ٢ ص ١٨٤ ، ج ١ ص ١٦٨ ، تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٨٤ ، الباب لابن الأثير ج ١ ص ٤٤٥ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٠٣ ، ط أوربية ، شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٩١

٣ - العقد الثمين ج ٢ ص ١٨٤ والمصادر السابقة شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٩١

٤ - الوافي بالوفيات ج ١٢ ص ٣٨

وبايعوا ابراهيم المهدي ، فلما جاء المأمون إلى بغداد ، زاد في اكرام الحسن وتزوج ابنته بوران^(١) .

خطَّ يده لأحد السقائين بطريق الخطأ ، فبدلاً من كتابة ألف درهم ، كتب ألف ألف درهم ، ولدى مراجعة وكيل المال له عن هذا الخطأ ، أصرَّ على دفع المبلغ قائلاً : والله لا رجعة عن شيء خطته يدي ، فصولح السقاء على مبلغ .

ومن أخبار جوده : إن الذي أنفق في وليمة ابنته بوران ، أربعة آلاف ألف دينار^(٢) توفي يوم الخميس لخمس خلون في ذي القعدة سنة ٢٣٦هـ ، وقيل إن سبب وفاته شرب في صبيحة ذلك اليوم دواءً ، فأفرط في عمله ، فمات وقت الظهر وله سبعون سنة^(٣)

١٥٢ - عبيد الله بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشي العباسي^(٤)

- أمير المدينة المنورة للخليفة المأمون في سنة ١٩٩هـ .

انفرد خليفة بن خياط بولاية المذكور للخليفة المأمون ، دون تحديد سنة الولاية ، ولكنه وضعه في أول اسم بقائمة ولاية المدينة الذين استعملهم المأمون .

وبالاستناد إلى المقارنات فإنه يمكن أن يكون المذكور ولي قبل سنة ١٩٩هـ ، وربما قُتل من قبل محمد بن سليمان بن داود بن الحسن الذي خرج في تلك السنة واستولى على المدينة .

ولم نعثر له على أي ترجمه في المصادر المتاحة .

١٥٣ - محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٥)

١ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٨٤ .

٢ - الوافي بالوفيات ج ١٢ ص ٤٠ .

٣ - تاريخ الطبري ج ١٢ ص ٣٩ ، الوافي بالوفيات ج ١٢ ص ٣٧ وما بعدها ، غاية المرام ج ١ ص ٤١٩ .

٤ - ترجمته : تاريخ خليفة ص ٧٨٤ ، انظر ترجمة محمد بن سليمان بن داود التالية

٥ - انظر ترجمته : لباب الأنساب ص ٢٥٣ ، مقاتل الطالبين ص ٤٣١ ، ٥٤٠ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٣٢ ، المحدي في

النسب ص ٨٩ ، العقد الثمين ج ٢ ص ٢٤ ت ١٨٣ ، تاريخ الاسلام للذهبي سنوات ١٩٩هـ ص ٧١ ، مروج الذهب ج ٤

ص ٢٤ ، أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٦ ، عمدة الطالب ص ١٨٩

- أمير المدينة المنورة استيلاءً في سنة ١٩٩هـ^(١) في خلافة المأمون .

أمه مخزومية ، يلقب بالبريري ، خرج أيام أبي السَّرايا الذي غلب على مكة ، ووجهه أبو السَّرايا إلى المدينة ، فدخلها ولم يقاتله بها أحد^(٢) .

ترجم له صاحب المجدي في النسب : فولد سليمان بن داود بن الحسن . . (محمداً) ، خرج مع محمد بن الصادق ، وأخذ المدينة أيام أبي السَّرايا ، وكان يلقب بالبريري ، توفي في حياة أبيه ، وله نيف وثلاثون سنة^(٣) .

فولايته على هذا تأتي بعد مغادرة داود بن عيسى وابنه سليمان بن داود^(٤) وقد أمضى محمد بن سليمان سنة ١٩٩هـ في المدينة كأمر عليها^(٥) .

واعتقد أنه أخرج من المدينة أو قتل فيها من قبل عيسى بن يزيد الجلودي أحد قادة جيش الخليفة المأمون . أو هارون بن المسيَّب .

وقد ذكر أنه ولَّى على القضاء بالمدينة محمد بن زيد بن اسحق بن عبد الرحمن بن زيد ابن حارثة الأنصاري ، فلم يزل قاضياً حتى قدمت المُسوَّدة المدينة ، فأعاد الجلودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز العمري على القضاء في شهر ربيع سنة ٢٠٠هـ ، ثم ولَّاه الحسن بن سهل المدينة ، فكان قاضياً ووالياً^(٦) .

١٥٤ - محمد بن جعفر (الصادق) بن محمد (الباقر) بن علي (زين العابدين) بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٧)

- أمير المدينة المنورة ، ومكة المكرمة في خلافة المأمون سنة ٢٠٠هـ^(٨)

١ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٣٢

٢ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٣٢

٣ - المجدي في النسب ص ٨٩

٤ - انظر ترجمة المذكورين في ثنايا الكتاب

٥ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٣٣

٦ - أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٦

٧ - انظر ترجمته: مقاتل الطالبين ص ٥٣٧ - ٥٤١ ، تاريخ بغداد ج ٢ ص ١١٣ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٢٨ ، وما بعدها

العقد الثمين ج ١ ص ٤٤٤ ، سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠٥ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٩٣ ، الكامل في التاريخ ج ٦

ص ١١٨ اتحاف الوري ج ٢ ص ٢٧٠ ، عمدة الطالب ص ١٩٥ وسماه محمد (المأمون)

٨ - مقاتل الطالبين ص ٥٣٧ ، العقد الثمين ج ١ ص ٤٤٤

أمه أم ولد ، ويكنى أبا جعفر^(١) ، الملقب بالدياجة ، كان بطلاً شجاعاً ، يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان العلويون قد بايعوه بمكة أيام المأمون ، وذلك يوم الجمعة سنة ٢٠٠هـ ، ثم رفض ذلك ، وجمع الناس لبيعته ، طوعاً وكرهاً من قبل ابنه علي ، وحسين بن حسين الأفتس ، لما بلغهما موت أبي السرايا الذي أنفذ الحسين إلى مكة للاستيلاء عليها^(٢) .

ويروى أنه لم يكن له أي تأثير بالأحداث ، رغم أنه كان شيخاً فاضلاً مقدماً في أهله محبباً إلى الناس ، مفارقاً لما عليه كثير من أهل بيته من قبح السيرة ، وكان يروي العلم عن أبيه جعفر ، وكان الناس يكتبون عنه ، وكان يظهر زهداً^(٣) .

وقد سار ابنه علي والحسين بن حسين الأفتس وجماعتهم أقبح سيره ، فثار عليه أهل مكة ولكنه استرضاهم ، وبعد ذلك قدم الجند العباسي بقيادة يزيد الجلودي وغيره ، حيث دارت الدائرة عليه ، ففر من مكة ، ثم طلب الأمان من الجلودي ، فأمنه بعد أن خلع نفسه ، وبايع من جديد للمأمون ثم أخذ إلى المأمون وصحبه بجرجان ومكث معه مدة فمات محمد ابن جعفر هناك ، وصلى عليه المأمون ، ودخل لحده ، وقال : هذه رحم بجفوة منذ مائتي سنة ، وقضى دينه ، وكان عليه نحواً من ثلاثين ألف دينار^(٤) .

فولايته على المدينة قصيرة جداً .

١٥٥ - عيسى بن يزيد الجلودي^(٥)

- أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في خلافة المأمون سنة ٢٠٠هـ^(٦) .

١ - مقاتل الطالبين ص ٥٣٧

٢ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٢٨ ، العقد الثمين ج ١ ص ٤٤٤ ، سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠٥

٣ - نفس المصادر السابقة

٤ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٢٨ ، الكامل في التاريخ ج ٨ ص ١١٨ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٢٧٠ ، غاية المرام ج ٢ ص ٣٩٤ الفخري في أنساب الطالبين ص ٢٧ ، مقاتل الطالبين ص ٥٤١

٥ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٣٥ وما بعدها ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ١١٦ ، العقد الثمين ج ٦ ص ٤٧٢ ت ٣١٩٥ ، غاية المرام ج ١ ص ٣٩٨ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٢٦٩ وما جاء بعده أخبار مكة للأزرقي ج ١ ص ٢٤٢ ، معجم الأسرات الحاكمة ص ٢٩ اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٢٨٦ ، (جلود: قرية بافرقية تشتهر بالجلود) شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٨٧ بدائع الزهور ج ١ ص ١٤٧ ، دليل التاريخ العربي ص ٣٣٠

٦ - العقد الثمين ج ٦ ص ٤٧٢ ت ٣١٩٥

أحد قواد جيش المأمون الذين وجههم إلى مكة والمدينة في سنة ٢٠٠هـ ، عندما استولى أبو السرايا على الحرمين سنة ١٩٩هـ - ٢٠٠هـ ، حيث كانت هزيمة العلويين بمكة في جمادى الآخرة سنة ٢٠٠هـ ، وبعث محمد بن جعفر بن محمد بن علي . . . إلى مكة ، وطلوعه المنبر مع الجلودي ، واشهادته بخلع نفسه ، ثم خرج به عيسى الجلودي إلى العراق واستخلف على مكة ابنه . وليس لدينا ما يشير أن عيسى بن يزيد قد قدم إلى المدينة ، سوى ما ذكر في شفاء الغرام : حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الواحد بن النصر بن القاسم مولى عبد الصمد بن علي : أن عيسى بن يزيد الجلودي أقام بمكة وهي مستقيمة والمدينة ، حتى قدم هارون بن المسيب والياً على الحرمين ، فبدأ بمكة ، فصرف الجلودي عنها ، وحج بالناس ، وانصرف إلى المدينة فأقام سنة^(١) .

ثم إشارة أخرى وردت في أخبار القضاة : أعاد عيسى بن يزيد الجلودي على القضاء بالمدينة عبد الرحمن بن عبد الله . . . بن الخطاب^(٢) .

١٥٦ - هارون بن المسيب^(٣)

- أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في خلافة المأمون سنة^(٤) ٢٠٠هـ - كنائب للحسن ابن سهل .

أحد قادة جيش المأمون الذين أرسلوا إلى مكة والمدينة بعد استيلاء العلويين عليها في سنة ١٩٩هـ - ٢٠٠هـ ، فبدأ بمكة وحج ، وانصرف إلى المدينة ، فأقام سنة ، وأنه قاتل محمد بن جعفر عندما كان والياً على المدينة ، وهزمه وفقت عينه ، عين محمد بن جعفر ، وقتل عدداً من أصحابه ، ورجع إلى موضعه^(٥) .

١ - شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٨٩

٢ - أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٦

٣ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٣٥ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٣٥٨ ت ٢٦١٧ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٠٧ ، معجم زامبور ص ٢٩ مرة الحرمين ج ٢ ص ٣٥٥ ، مقاتل الطالبين ج ١ ص ٥١٦ ، ٥٤١ ، الهامشي ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٣١٣ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٩١ ، ت ١٠٣ ، شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٨٧ - ٢٨٩ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٥٢٠ ، للعارف ص ٣٨٩

٤ - العقد الثمين ج ٧ ص ٣٥٨ ، ت ٢٦١٧ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٠٧ ، شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٨٧ - ٢٨٩

٥ - نفس المصادر السابقة ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٣١٣ ،

وفصل ذلك ابن خلدون :

وسار محمد بن جعفر إلى الحِمْيَرِ ثم إلى بلاد جُهَيْنَةَ ، فجمع وقاتل هارون بن المسيب وإلى المدينة ، فانهزم محمد وفقئت عينه ، وقتل خلق من أصحابه ، ورجع إلى موضعه^(١) وأعتقد أن ولاية هارون بن المسيب على الحرمين كانت بعد صرف الجلودي كما ذكر في شفاء الغرام^(٢) .

وأعتقد أن ولايته انتهت في سنة ٢٠١ هـ بدليل تعيين عبد الرحمن بن عبد الله الناسك التالية ترجمته من قبل الحسن بن سهل وذلك كوالٍ وقاضٍ على المدينة وظل حتى سنة ٢٠٢ هـ^(٣) .

وانفرد صاحب كتاب المعارف بأن الذي وجه هارون بن المسيب إلى الحجاز هو الحسن بن سهل الذي كان أمير الحرمين الفخري^(٤) .

١٥٧ - علي بن هارون بن المسيب^(٥)

أمير المدينة المنورة في سنة ٢٠١ هـ - ٢٠٥ هـ

ورد في كتاب المدينة عبر التاريخ :

" ثم ولي المأمون على المدينة ، الأمير هارون بن المسيب سنة ٢٠٠ هـ ، ثم تولى بعده ابنه علي سنة ٢٠١ هـ من الهجرة ، واستمر أميراً على المدينة إلى سنة ٢٠٥ هـ ، ثم ولي بعده بأمر المأمون الأمير عبيد الله بن الحسن " ولم نستطع الحصول على مصدر يؤيد هذا الخبر من خلال الكتب المتاحة ، مع العلم أن ولاية عبيد الله بن الحسن عند الطبري كانت سنة ٢٠٠ هـ .

١٥٨ - عبد الرحمن بن عبد الله (الناسك) بن عبد العزيز بن عبد الله بن

عمر بن عمر بن الخطاب^(٦)

١ - تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٥٢٠

٢ - شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٨٩

٣ - انظر ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله (الناسك) التالية

٤ - المعارف ص ٣٨٩

٥ - المدينة المنورة عبر التاريخ الاسلامي ص ٩٢ .

٦ - ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص ١٥٣ ، مقاتل الطالبين المجدي في النسب ص ٩٢ ، أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٦

- أمير المدينة المنورة للخليفة المأمون في سنة ٢٠١هـ - ٢٠٢هـ^(١).

ذكره ابن حزم : وولدُ عبد الله (الناسك) بن عبد العزيز بن عبد الله : عبد الرحمن ولي قضاء المدينة ، ثم إمرتها للمأمون^(٢) .

كان على قضاء المدينة من قبل عيسى بن يزيد الجلودي ، ثم ولّاه الحسن بن سهل المدينة ، فكان قاضياً والياً .

حتى ورد كتاب موسى بن يحيى بن خالد بن برمك على عبد الجبار بن سعيد المساحقي : بقبض العمل من عبد الرحمن بن عبد الله . فقبضه ، وحبس عبد الرحمن حتى أعطاه مالاً ، فخلّى سبيله ، وعزله عن القضاء وذلك في سنة ٢٠٢هـ^(٣)

١٥٩ - (حمدوية أو محمد) حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان^(٤)

- أمير المدينة المنورة ، ومكة المكرمة واليمن في خلافة المأمون سنة ٢٠١هـ - ٢٠٢هـ^(٥) .

انفرد صاحب الأسرات الحاكمة بأنه ولي المدينة المنورة في سنة ٢٠١هـ - ٢٠٤هـ . خلفاً لهارون بن المسيّب ، وهو أحد قادة جيش المأمون ، الذين قدموا إلى الحجاز سنة ٢٠٠هـ لمقاتلة الطالبين الذين ظهروا بالحجاز إثر انتفاضة ابي السرايا . ولم نعث في أي من المصادر المتاحة على أي ذكر له في تولية المدينة المنورة ، سوى ما ذكره الأزرق في أخبار مكة سنة ٢٠٢هـ : أن يزيد بن محمد بن حنظلة كان على مكة خليفة لحمدون بن علي^(٦) ، وهذه اشارة أن حمدون يمكن أن يكون في المدينة آنذاك ، وأما يزيد الجلودي فأعتقد أنه لم يمكث طويلاً في المدينة ومكة لأنه قائد عسكري ناجح نذب لمهام أخرى ، وبالنظر لخدمات

١ - جمهرة أنساب العرب ص ١٥٣

٢ - نفس المصدر السابق ص ١٥٣

٣ - نفس المصدر السابق ص ٢٥٦

٤ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٣٥ ، ٥٤١ ، ٥٦٧ ، وسمّاه (حمدويه) العقد الثمين ج ٤ ص ٢٢٥ ت ١٠٧٢ غاية المرام ج ١ ص ٤٠٤ ، انخاف الوري ج ٢ ص ١٧٨ ، معجم الأسرات الحاكمة ٣٧ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٢٩٣ ت ١٠٤ ، شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٨٩ ، ٣٤٤ ، ٤١٩ ، أخبار مكة ج ١ ص ٢٢٦ ، دليل التاريخ العربي ص ٣٣٠

٥ - معجم الأسرات الحاكمة ص ٣٧

٦ - أخبار مكة للأزرق ج ١ ص ٢٢٦

والده علي بن عيسى بن ماهان للعباسيين حيث كان والياً على العديد من المدن ، وقائداً عسكرياً ، فلا بد وقد ورث منه بعضاً من هذه الصفات سواء بالمقدرة أولاً ثم بالارث ثانياً ، نظراً لأن العباسيين في تلك الحقبة كانوا لا يزالون يعتمدون على العنصر العربي .

١٥٩ - عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مُساحق بن عبد الله بن مَحْرمة

ابن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حِسل ابن عامر بن لؤي^(١)

- أمير المدينة المنورة في خلافة المأمون في سنة ٢٠٢هـ^(٢)

أُمه : بنت عثمان بن الزبير بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان ، كان أجمل قريش . وأحسنهم وجهاً ، وأجودهم لساناً ، مات أيام المعتصم ، وهو شيخ قريش ، انقضى ولد سعيد بن سليمان والده ، وكان عبد الجبار آخرهم ، وبقي بنات لهم ، لم تزوج منهن واحدة^(٣) وحلّد الزبير بن بكار وفاته : مات سنة ٢٢٦هـ عن ٨٣ سنة^(٤) ولا ندري تاريخ ولايته المدينة المنورة ولكن يمكن تحديدها أنها كانت في ربيع الآخر سنة ٢٠٢هـ بعد مغادرة سليمان بن داود بن علي بعدما فرّ من مكة إثر حادثة الأفطس^(٥) ، وولاية ابن المسيب والجلودي المؤقتة للمدينة .

وقد فصل وكيع صاحب أخبار القضاة أمره :

ورد كتاب موسى بن يحيى بن خالد بن برمك على عبد الجبار بن سعيد ، بقبض العمل من عبد الرحمن بن عبد الله العمري . . . فقبضه ، وحبسه ، حتى أعطاه مالا فخلّى سبيله ، وعزله عن القضاء وذلك في سنة ٢٠٢هـ في شهر ربيع الآخر^(٦)

١ - انظر ترجمته: نسب قريش ص ٤٢٨ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٦٩ ، الطبقات لابن سعد ج ٥ ص ٤٤٠ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٠ ، ج ٣ ص ٤٤٩ ، ت ٢٣٤٢ ، أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٦ ، ذكر النهي انه ابن سعد ص ٢٥٠ ت ٢٣١ وفيات سنة ٢٢٦هـ ، الأنساب للسمعاني ج ١١ ص ٢٩١ ، تاريخ البخاري ج ٦ ص ١٠٩ ت ١٨٦٥ ، الجرح والتبديل ج ٦ ص ٣٢ ت ١٧١

٢ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٤٩ ، نسب قريش ص ٤٢٨ ، أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٦

٣ - نسب قريش ص ٤٢٨ ، جمهرة أنساب العرب ص ١٦٩

٤ - نسب قريش ص ٤٢٨ ، والمصادر السابقة

٥ - أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٦

٦ - أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٦

وله شعر^(١) :

وعوراء قد أسمعها فصرفها وأوطأتها من غير عي بها نعلي
فلم ينثها ناث وكانت كما مضى وجراً عليها العاصفات من الرمل
وقال أيضاً :

أمرُ الغواني واحداً حَذُو المِثَالِ على المِثَالِ
أصبرن قلبك بالني قطعن أعناق الرجال

ولم يشير الذهبي إلى ولايته على المدينة ، سوى أنه مدني ، صاحب مالك ، ولي قضاء المصيصة ، وعاش بضعاً وثمانين سنة^(٢) .

١٦٠ - عُبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب الملقب بصُرَيْف^(٣)

- أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، في خلافة المأمون سنة ٢٠٤ هـ^(٤)

أمه بنت الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب^(٥)

ولاه المأمون الحرمين في سنة ٢٠٤ هـ ، وظل أميراً للحرمين للمأمون حتى سنة ٢٠٨ هـ^(٦)

وقد ذكر الأزرقعي عنه : كان على مكة لما جاءها السَّيْل الذي بلغ الحجر الأسود ، وذلك في شوال سنة ٢٠٨ هـ^(٧) ، وهذا يعني أن ولايته استمرت إلى هذه السنة .

١ - نفس المصدر السابق ج ١ ص ٢٥٧

٢ - تاريخ الاسلام ص ٢٥٠ ت ٢٣١ وفيات سنة ٢٢٦ هـ

٣ - انظر ترجمته: جبهة أنساب العرب ص ٦٧ ، ورد الحسين بدلاً من الحسن ، نسب قريش ص ٢٧٢ ، العقد الثمين ج ٥ ص ٣٠٥ ص ١٦٧٥ تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٧٦ ، ٥٩٢ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٠٨ ، أخبار مكة للأزرقعي ج ٢ ص ١٧٠ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١١٥ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٢٩٨ ت ١٠٧ حسن الصفا والابتهاج ص ١٠١ ، أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٧ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٥٣٩ ، مع خلاف بالاسم ، لباب الأنساب ج ١ ص ٢٧٦ ، ورد اسمه علي بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن الملقب بصريف ، عمدة الطالب ص ٣٥٧ ، تاريخ بغداد ج ١ ص ٣١٣ ، ت ٥٤٦١ تاريخ النهي حوادث سنة ٢٠٥ هـ ص ٢٠

٤ - العقد الثمين ج ٥ ص ٣٠٥ ، حسن الصفا والابتهاج ص ١٠١ ، للتنظم ص ١٣١ ج ١

٥ - نسب قريش ص ٢٧٢

٦ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٧٦ ، وما بعدها ، العقد الثمين ج ٥ ص ٣٠٥ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٠٨

٧ - تاريخ مكة للأزرقعي ج ٢ ص ١٧٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٠٨

وهو أول من فرَّغ الطواف للنساء بعد صلاة العصر ، يظفن وحدهن ، ولا يخالطنهن الرجال^(١) ، وبعد عزله ذهب إلى بغداد ، ومات في زمن المأمون الخليفة^(٢) وقد حفظت لنا كتب التاريخ رسالته إلى المأمون عندما دهم السَّيل مكة والحرم ونسوقها لما فيها من عبرة وعظة :

يا أمير المؤمنين : إن أهل حرم الله وحيران بيته وألأف مسجده وعمرة بلاده ، قد استجاروا بقيء معروفك من سيل تراكمت أحداثه في هدم البنيان ، وقتل الرجال والنسوان ، واجتياح الأموال ، وجرف الأمتعة والأثقال ، حتى ما ترك طارفاً ، ولا تليداً ، يرجع إليهما في مطعم أو ملبس ، فقد شغلهم العزاء والأولاد والآباء والأجداد ، فأجرهم يا أمير المؤمنين ، بعطفك عليهم ، واحسانك إليهم ، تجدد الله مكافئك عنهم ، ومثيئك عن الشكر لك منهم^(٣) .

وليس في ترجمة المذكور ما يشير إلى أعماله في المدينة المنورة ، ولا بد أن يكون له والياً على المدينة يستخلفه عليها لم تصلنا أخباره .

وقد ترجم له صاحب تاريخ بغداد : قدم بغداد غير مرة ، وولاه المأمون القضاء بالحجاز ثم عزله ، وبيغداد كانت وفاته ، وقد ولاه المأمون المدينة ، ومكة وعك^(٤) ، وقضاءهن ، وكان عليها سنين ثم عزله ، ثم قدم بغداد فمات بها في زمن أمير المؤمنين المأمون^(٥) .
وُصِفَ : ما رأيت أحداً في مجلس كان أهيب ولا أهيأ ولا أمراً منه^(٦) .

١٦١ - قُثم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي^(٧)
- أمير المدينة المنورة في خلافة المأمون^(٨)

١ - غاية المرام ج ١ ص ٤٠٩

٢ - نسب قريش ص ٧٩ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١١٥

٣ - اتخاف الوري ج ٢ ص ٢٨٢ ، أخبار مكة للأزرقي ج ٢ ص ٢٧١

٤ - عك : قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن ومقابله مرساه ذلك على ساحل البحر الأحمر "معجم البلدان ج ٤ ص ١٤٢"

٥ - تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣١٣

٦ - نفس المصدر السابق الصفحة

٧ - ترجمته : أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٨ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٤

٨ - أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٨

ورد ذكره في أخبار القضاة :

وولي قُثم بن جعفر بن سليمان ، فعزل عن القضاء ، أبا مصعب أحمد بن أبي بكر . . . وهو فقيه أهل المدينة غير المدافع ، روى الموطأ عن مالك بن أنس ، واستقضى بدلاً عنه أبا زيد الأنصاري محمد بن يزيد بن اسحق ، ثم عزل قُثم بن جعفر ، وولي جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان ، فولى المأمون أبا زيد الأنصاري من قبله^(١)

وقد ذكر أن لجعفر بن سليمان أربعين ولداً^(٢) ، وربما كان هذا أحد أولاده .

واعتقد أنه ولي المدينة في أثناء ولاية عبيد الله بن الحسن أمير الحرمين ، حيث لم نلاحظ للمذكور عبيد الله أي دور في المدينة ، وكان قُثم ربما نائباً له على المدينة ما بين ٢٠٤هـ - ٢٠٩هـ .

١٦٢ - جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ، الهاشمي^(٣)

- أمير المدينة المنورة في خلافة المأمون في ما بين سنة ٢٠٤هـ - ٢٠٩هـ^(٤)

ولي المدينة بعد عزل قُثم بن جعفر^(٥)

وقد ولي إمارة البصرة للوائح ، وكان فصيحاً خطيباً ، وهو قليل الشعر ، وهجا اللوائح بأبيات^(٦) :

جَدِّي عليٌّ والنبي وفاطمٌ لا من مُهَجَّنَةٍ ولا من خَادمٍ
فمَتَى تَعالِ خِلافةً بولادَةٍ وأنا أحقُّ من الإمام القائم
لو قيل للمهدي مَنْ خِلافةٍ من بعدِ فقدك يا ابن خير العالم
لحكى حكاية عالم بمقاله إن الخليفة جعفر بن القاسم

١ - نفس المصدر السابق ج ١ ص ٢٥٨

٢ - جمهرة أنساب العرب ص ٣٤

٣ - ترجمته: أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٩ ، الوافي بالوفيات ج ص ١٢٣ ت ٢٠٤ ، طبقات الفقهاء ط احسان عيسى ص ١٣١ ، طبقات الشافعية تحقيق الحلو ج ٣ ص ١٣٠ ، تاريخ الطبري ج ٩ ص ٤٨٥

٤ - أخبار القضاة ج ١ ص ٢٥٩

٥ - نفس المصدر السابق والصفحة

٦ - الوافي بالوفيات ج ١١ ص ١٢٣ ت ٢٠٤

فاغتاز الوائق وعزله ، وهجاه يزيد بن محمد المهلهلي :

أنت الوضيعُ بنفسه لا يَتَّهِمُ ما أنتَ من أعلى العيوب بسالم
ولكل بيت دِمْنَةٌ وقمامةٌ تُلقَى وأنتَ قمامةٌ هاشم

ولا ندرى تاريخ ولايته المدينة وبشكل دقيق ونحن بحاجة إلى مزيد من المصادر لتحديد ذلك بشكل دقيق ، كما أنه لم يعثر له على أي ذكر في ولاية البصرة عند زامبور ، وانفرد بذلك صاحب الوائق بالوفيات .

١٦٣ - صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(١)

- أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في خلافة المأمون^(٢) سنة ٢٠٩ هـ

انفرد زامبور بولايته للمدينة المنورة في سنة ٢٠٩ هـ^(٣) ، مع العلم أن الطبري ذكر أنه حجَّ بالناس في سنة ٢٠٩ هـ ، ٢١٠ هـ ، ٢١١ هـ وهو والي مكة^(٤)

وفي سنة ٢١٩ هـ بعث المعتصم بالله العباسي بقفل فيه ألف دينار ، وعلى مكة صالح ابن العباس^(٥)

ولم نجد خلال ولايته الطويلة لمكة أي ذكر لولايته للمدينة المنورة سوى ما انفرد به زامبور ، الذي جعل ولايته على المدينة حتى سنة ٢١٤ هـ ، وهل كانت له ولاية ثانية لمكة حيث ذكر ذلك أيضاً زامبور أنه ولي مكة مرة ثانية سنة ٢٢١ هـ^(٦)

ولم يشر خليفة إلى ولاية المذكور للمدينة بل أشار إلى ولايته على مكة حيث وليها أكثر من مرة .

١ - انظر ترجمته: العقد الثمين ج ٥ ص ٢٦ ت ١٣٩١ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٦٨٨ ، غاية المرام ج ١ ص ٤١٠ ، المحبر ص ٤٠ أخبار مكة ج ٢ ص ٢٣٢ ، تحف الوري ج ٢ ص ٢٨٤ ، حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٦٥ ، مروج الذهب للمسعودي ج ٤ ص ٤٠٥ معجم الأسرات الحاكمة ص ٣٠ ، تاريخ امراء مكة ص ٣٠١ ت ١٠٩ ، شفاء الغرام ج ١ ص ١٩٠ ، ج ٢ ص ٢٩٠ ، ٢٩١ تاريخ خليفة ص ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤

٢ - العقد الثمين ج ٥ ص ٢٦ ، معجم الاسرات الحاكمة ص ٣٠ انفرد بولايته للمدينة ، شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٩٠

٣ - معجم زامبور ص ٣٠

٤ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٦٠١ وما بعدها ، المحبر ص ٤٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٤١٠

٥ - شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٩٠ ، تحف الوري ج ٢ ص ٢٩٠ ، تاريخ أمراء مكة ص ٣٠٢

٦ - معجم زامبور ص ٢٩ ، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٣٠٣

وقد ذكر صاحب التاريخ الشامل للمدينة المنورة^(١) : فبعد عبدالله بن الحسن ، تولى إمارة المدينة صالح بن العباس بن محمد العباسي سنة ٢٠٩ هـ ، وظل عليها خمس عشرة سنة ، فلا نجد ذكراً لأمرأ آخرين قبل سنة ٢٢٤ هـ حيث لم نثر على اسم سليمان بن عبد الله بن سليمان الذي تولى امارتها خمس سنوات اخرى ، تسلم بعده الامارة محمد بن صالح بن العباس بن محمد ابن علي العباسي سنة ٢٢٩ هـ .

ولكن لا دليل لدينا لولاية المذكور تلك المدة الطويلة التي ذكرها الباحث ، والذي نعتقده ان مدة ولايته بدأت في سنة ٢٠٩ هـ وانتهت في سنة ٢١٣ هـ ، كما هو معروف في ترجمة سليمان بن عبدالله التالية .

١٦٤ - سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي . العباسي^(٢)
- أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، واليمن في خلافة المأمون سنة ٢١٣ هـ^(٣)

قدم دمشق مع المأمون ، وكان قد ولّاه المدينة سنة ٢١٣ هـ ، ثم ولاه مكة ، فلم يزل عليها إلى أن عزله المعتصم عنها ، وكان هو وابنه محمد يتداولان العمل : مرة الأب على المدينة والابن على مكة ومرة بالعكس ، وكان المأمون ولّاه اليمن ، وجعل ولايته كل بلدة يدخلها له حتى يصل اليمن ، وتوفي سنة ٢٣٤ هـ^(٤) .

كان فصيحاً ، خطيباً ، كيّساً ، يعرف بققايع^(٥)

١ - التاريخ الشامل للمدينة المنورة ج ١ ص ٩٨ .

٢ - انظر ترجمته: العقد الثمين ج ٤ ص ٦١١ ، ت ١٣٣٧ ، غاية المرام ج ١ ص ٤١٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ج ٦ ص ٢٨١ ، تاريخ خليفة ص ٧٦٦ ، ٦٨٣ ، ٧٨١ ، الوافي بالوفيات ج ١٥ ص ٣٩٣ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٢٨٧ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٦٣٠ ، ٦٢٦ المنجز ص ٤٠ ، ٤١ ، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٣٠٤ ، ت ١١٠ ، وفيات الزهبي ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ص ١٨٤ ، ت ١٧٣ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٥٧٣ ، ص ٤٠٥ شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٩٠ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٨٢ ت ١٦٤٠ ، تاريخ الاسلام ص ١٩١ ت ١٧٠ .

٣ - العقد الثمين ج ٤ ص ٦١١ ت ١٣٣٧ ، تاريخ خليفة ص ٧٨٢ ، الوافي بالوفيات ج ١٥ ص ٣٩٣ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٨٢ .

٤ - الوافي بالوفيات ج ١٥ ص ٣٩٣ ت ٥٤٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٤١٣ ، تاريخ خليفة ص ٧٨٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ج ٦ ص ٢٨١ التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٨٢ تاريخ الاسلام وفيات سنة ٢٣٤ ت ١٧٣ ص ١٨٤ .

٥ - تاريخ الطبري ج ٨ ص ٦٢٦ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٢٨٧ ، وفيات الزهبي ص ١٨٤ ، ت ١٧٣ .

وقد أشار زامباور إلى أنَّ ولايته لمكة والمدينة دامت حتى سنة ٢٢٩هـ^(١)

١٦٥ - محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(٢)

- أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في سنة ٢١٣هـ في خلافة المأمون^(٣)

كان يتداول العمل مع والده على مكة والمدينة ، الابن على مكة ومرة على المدينة وكذلك الأب^(٤) ، وظل مع والده حتى وفاة المأمون حيث عزلا من قبل الخليفة المعتصم حيث أن وفاة المأمون كانت في سنة ٢١٨هـ وولاية المعتصم في تلك السنة ، ولكن زامباور ذكر ان ولايته مع ابيه امتدت الى سنة ٢٢٩ هـ .

١٦٦ - محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس^(٥)

- أمير البصرة في سنة ٢١٨هـ ، وأمير المدينة المنورة في سنة ٢٢٠هـ ، ٢٢١هـ ، ٢٢٦هـ^(٦) .

حج أشناس التركي ، وقلده الخليفة أمر كل بلد يدخله حتى عودته إلى سامراء ، ودعي له على جميع المنابر ، وكان الذي دعا له على منبر مكة محمد بن داود بن عيسى بن موسى واليها وأميرها ، والذي دعا له على منبر المدينة محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان .

وهذا يشير إلى أنه والي المدينة أو نائباً لواليها محمد بن داود بن عيسى ، والذي اعتقده أنه كان على المدينة كنائب لمحمد بن داود منذ تاريخ توليته للحرمين في سنة ٢٢٠هـ أو التي قبلها ، وظل حتى عزل محمد بن داود أيضاً في سنة ٢٢٩هـ

١ - معجم زامباور ص ٢٩ ، ٣٠

٢ - انظر ترجمته: العقد الثمين ج ٢ ص ٢١ ت ١٨٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٤١٤ ، أخبار مكة ج ١ ص ٢٨٦ ، تحاف الوري ج ٢ ص ٢٨ ، الوافي بالوفيات ج ١٥ ص ٣٩٣ ، ترجمة والده السالفة ، تاريخ خليفة ص ٧٨٢ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٧٣ ، ٦٣٠ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٣٠٦ ت ١١١ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٨٢ ، ج ٣ ص ٥٧٩ ، ت ٣٧٨٦

٣ - العقد الثمين ج ٤ ص ٦١١ ت ١٣٣٧ ، تاريخ خليفة ص ٧٨٢ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٨٢

٤ - نفس المصادر السابقة وترجمة والده السالفة

٥ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ١١٥ ، انظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٤ ذكر والده وحده جعفر بن سليمان

٦ - نفس المصادر السابقة

ونرجح أن يكون ولي المدينة كونه كان قد ولي البصرة للمأمون أيضاً .

١٦٧ - أشناس التركي^(١)

- أمير الحرمين في سنة ٢٢٦هـ في خلافة المعتصم - فخرياً^(٢)

أحد قُوَادِ المعتصم ، كان أحد الشجعان المذكورين ، أبو جعفر ، شهد عمورية مع المعتصم ، وأصبح شخصية هامة في تاريخ الخلافة العباسية ، وقد تزوج الأفشين ابنة أشناس المدعوة أُرُنْجَة ، وبلغ درجة رفيعة عندما ولَّاهُ المعتصم خليفة له عندما ذهب إلى السَّن^(٣) . وأجلسه على كرسي ووشحه في شهر ربيع الأول ، وقد ألبسه الوائق وشاحين من الجواهر .

مات في سنة ٢٣٠هـ وقال صاحب الوافي سنة ٢٥٥هـ ، والأول أصح^(٤)

وأما أمر توليه الحرمين : لما أراد الحج سنة ٢٢٦هـ ، جعل المعتصم إليه ولاية كل بلد يدخلها ، فحجَّ فيها ، واستتاب على الحج بالناس محمد بن داود العباسي ، وقد دعي لأشناس على منابر الكوفة وفيد ، ومكة ، والمدينة ، حتى عاد إلى سامراء ، وذكر الطبري أسماء الذين دعو له على المنابر^(٥)

وعلى هذا فإمارة المذكور للمدينة كانت قصيرة عبارة عن تأدية مناسك الحج والعودة .

١٦٨ - محمد بن صالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(٦)

١ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ١١٤ ، وما بعدها ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ١٩٢ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٢١ ،

اتحاف الوري ج ٢ ص ٢٩٦ ، معجم الأسرات الحاكمة ص ٢٢٩ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٣١٣ ت ١١٤ ، الوافي

بالوفيات ج ٩ ص ٢٧٨ ، ت ٤١٩٩ للمنظم حوادث سنة ٢٣٠هـ وفاته

٢ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١١٤

٣ - السَّن : مدينة على دجلة فوق تكريت ، مصب الزاب الأسفل "معجم البلدان ج ٣ ص ٢٦٨"

٤ - الوافي بالوفيات ج ٩ ص ٢٧٨ ، تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٨٨ ، ج ٩ ص ٥٧ ، ج ٨ ص ٦٢٣ ، ج ٩ ص ٦٦ ، ٧٣ ، ١٠١ ،

١٠٣ ، ١٢٤ ، ١٣١

٥ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١١٤ وما بعدها ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ١٩٢ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٢١ ، اتحاف الوري ج ٢

ص ٢٩٦

٦ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٢٨ ، معجم زاملور ص ٣٠ ، التحفة الطيفية ج ١ ص ٩١ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣

ص ٥٧٤ (وولي الوائق على المدينة سنة ٢٢١هـ محمد بن صالح بن العباس) للمنظم ج ١١ ص ١٤٤

- أمير المدينة المنورة في سنة ٢٢٩هـ في خلافة الواصل حتى سنة ٢٣٠هـ^(١)

ذكر زامبور أن ولايته على المدينة دامت حتى سنة ٢٣٣هـ .

ومن أخباره بالمدينة : في سنة ٢٣٠هـ - أثناء ولايته - عاثت الأعراب في حوالي المدينة ، فوجه محمد بن صالح بن العباس - وهو يومئذ عامل المدينة - مدينة رسول الله ﷺ ، حماد بن جرير الطبري في مائتي فارس من الشاكرية - وكان الواصل وجه إليهم حماد في جماعة من الجنود ومن تطوع للخروج من قريش والأنصار ، ومواليهم وغيرهم من أهل المدينة ، فسار إليهم . . . فقتل حماد ومن معه ، واستباح الأعراب القرى والمناهل ، فيما بين مكة والمدينة ، حتى لم يمكن أحداً أن يسلك ذلك الطريق . . فوجه إليهم الواصل بغا الكبير أبا موسى التركي في الشاكرية والأترار والمغاربة . . . وقتلهم شرقتة ، وأسر عتاتهم .

وبعد أن سجن بغا الكبير ما سجن من الأعراب الذين عاثوا حول المدينة ، في سجن المدينة حاول بعضهم الهرب من السجن بنقبي . . . وكان عامل المدينة يومئذ عبد الله بن أحمد بن داود الهاشمي^(٢) والأرجح أن محمد بن صالح بن العباس قد قتل في تلك الواقعة مع الأعراب كما ذكر صاحب تجارب الأمم^(٣) .

١٦٩ - عبد الله بن أحمد بن داود الهاشمي^(٤)

- أمير المدينة المنورة في خلافة الواصل سنة ٢٣٠هـ - ٢٣١هـ^(٥)

لدى محاولة معرفة جنود نسبه ، أرجح أن المذكور من سلالة داود بن علي بن عبد الله بن العباس ، حيث ذكر صاحب جمهرة النسب ابن حزم : أن لداود بن علي ولد اسمه داود ، له من الأولاد سليمان بن داود بن داود ، وله ولد يدعى أحمد فيصبح نسبه : أحمد بن سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله ابن العباس^(٦) .

١ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٢٨ - ١٣٢ ، معجم زامبور ص ٣٠ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٥٧٤

٢ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، تجارب الأمم ج ٦ ص ٥٣٣

٣ - تجارب الأمم ج ٦ ص ٥٣٣

٤ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٣٢ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٤ ، تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٤٨٠ الكامل في

التاريخ ج ٧ ص ١٣ ، نهاية الأرب ج ٢٢ ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣٠٢ النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٥٧

٥ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٣٢

٦ - جمهرة أنساب العرب ص ٣٤ - ٣٥

ولم يتوفر لدينا في أي مصدر من المصادر المتاحة مدة ولاية المذكور على المدينة ،
ونعتقد أنه ظل والياً عليها حتى سنة ٢٣٣هـ حين ولى المتوكل ابنه محمد المنتصر أميراً على
الحرمين الشريفين كما سنتبين في ترجمته التالية ، وتفصيل أمره :

في سنة ٢٣١هـ كان على المدينة ، وقد حاول الأعراب الذين عاثوا حول المدينة
بالفساد ، وسجنهم بُغا الكبير ، نقب السجن وهرب ، فاجتمع أهل المدينة ، أحرارهم
وعبيدهم ، فأخذوا سلاح الموكلين بهم ، فمنعوه من الخروج وظهر أهل المدينة عليهم ،
وقتلوهم مقتلة عظيمة . . حتى عاد بُغا الكبير في رمضان نفس السنة ، فحبسهم في دار يزيد
ابن معاوية ، ثم شخص إلى مكة ليشهد موسم الحج . . . (١)

ولم نشهد أي دور يذكر لهذا الوالي في هذه الأحداث ، وأعتقد أنه كان خليفة لبُغا
الكبير ، حسب سياق الأحداث .

١٧٠ - بُغا الكبير ، أبا موسى التركي (٢)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٢٣٠هـ في خلافة الواثق - فخرية (٣)

أحد قواد المتوكل وأكبرهم ، له فتوحات ، ووقعات ، وكان مملوك الحسن ابن سهل
الوزير ، وكان يُحَمِّق ، ويُجَهِّل في رأيه ، وقد باشر عدة حروب ، وما جُرح قط ، وفيه
دين وإسلام ، توفي في حلود الخمسين والمائتين ، وقيل في سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وقيل
إنه كان يباشر الحروب ، ولم يكن يلبس سلاحاً ، وقيل سبب ذلك : أنه رأى رسول الله
في المنام ، فقال له : يا رسول الله : ادعُ لي ، فقال : لا لباس عليك ، أحسنت إلى رجل

١ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٣٢ ، تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٤٨٠ ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ١٣ ، نهاية الارب ج ٢٢
ص ٢٦٣ ، البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣٠٢ ، النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٥٧

٢ - انظر ترجمته: الوافي بالوفيات ج ١٠ ص ١٧٢ ت ٤٦٥٦ ، تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٤ - ٤٥٥ ، الكامل في التاريخ ج ٦
ص ٤٤٩ - ٥١٦ ج ٧ ص ١٢ - ١١٨ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٧٥ وما بعدها ، موسوعة العتبات المقدسة قسم المدينة
ص ١٩٥ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٥٧٤ وما بعدها ، تاريخ الاسلام للنهي ص ٣٥ تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٤٨٠
نهاية الارب ج ٢٢ ص ٢٦٣ ، البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣٠٢ النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٥٧ المنتظم ج ١١ ص ١٥٠
١٩٣ ، تجارب الأمم ج ٦ ص ٥٣٣

٣ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٣٤

من أهل بيتي ، فعليك من الله واقية ، والرجل الذي خلّصه كان المعتصم ، قد أمره أن يلقيه إلى السباع ، فلم يفعل ، وكانت وفاته في جمادى الآخرة ، وكان يوماً مذكوراً^(١)

أما إمارته على المدينة المنورة ، فلم تكن بأمر من الخليفة ، ولكن في سنة ٢٣٠هـ وجهه الخليفة الواثق إلى قتال الأعراب بالمدينة ، وذلك بسبب أن بني سليم كانت تطاول على الناس حول المدينة بالشر ، وكان رأسهم غزيرة بن قطّاب السُّلَمي ، وقد قتلوا مسلحة وجهها إليهم أمير المدينة محمد بن صالح بن العباس ، فقدمها بُعَا الكبير في شعبان سنة ٢٣٠هـ .

وأوقع بهم وأسره ثم جاء بهم إلى المدينة حيث سجنهم هم وغيرهم من القبائل الأخرى في دار يزيد بن معاوية ، ثم شخّص إلى مكة حاجاً ، وبعد الحج انصرف لقتال قبائل أخرى في فذك وغيرها . . . ، ثم قدم بالأسرى إلى المدينة في رمضان سنة ٢٣١هـ ، فحبسهم بدار يزيد أيضاً ، ثم توجه إلى مكة لأداء الحج ثم عاد للمدينة . . . وظل في حرب مع هذه القبائل حتى سنة ٢٣٢هـ ، حتى شخّص بالأسرى إلى بغداد وكانت عدة من أسر دون القتلى ألفي رجل ومائتي رجل من بني نمير وكلاب ومُرّة وثعلبة وطيء^(٢) .

الشيء الذي يذكر أنه كان فوق كل أمير المدينة لا يخالف له أمر .

١٧١ - صالح العباسي التركي^(٣)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٢٣٠هـ

ورد ذكره في أحداث سنة ٢٣٠هـ عندما عاث الأعراب بمنطقة المدينة المنورة ، وقتلوا أمير المدينة محمد بن صالح .

وندب الخليفة الواثق العباسي بُعَا الكبير لقتالهم ، وقد فصلنا أمره في ترجمته السابقة ، وقد غادر بُعَا الكبير المدينة لقتال هؤلاء الأعراب الخارجين على النظام إلى اليمامة حيث

١ - الوافي بالوفيات ج ١٠ ص ١٥٢ ت ٤٦٥٦

٢ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٣٤ - ١٥٠ تفاصيل واقية

٣ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٥٠ - ١٩٩ ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٢٨ ، الوافي بالوفيات ج ١٦ ص ٢٧٥ ت ٣٠٩ ، تهذيب تاريخ ابن عسّاك ج ٦ ص ٣٨٤ ، خلاصة التبر المسبوك ص ٢٣١ ، العبر ج ٢ ص ٩ وما بعدها ، شذرات الذهب ج ٢ ص ١٣١ ، تجارب الأمم ج ٦ ص ٥٣٣

قتلهم وأسر بعضهم ، وشخص بهم إلى البصرة ، فكتب إلى صالح بن العباسي التركي أمير المدينة بالمسير بمن قبله في المدينة من بني كلاب وفزارة وثعلبة وغيرهم ، واللاحق به ، فوافاه صالح العباسي ببغداد ، وصاروا جميعاً في الحرم إلى سامراء سنة ٢٣٣هـ ، ثم ولي دمشق فيما بعد ، وأخباره مطولة . . (١)

وأعتقد أن ولايته للمدينة كانت كنائب لبُغَا الكبير ، وكونه أحد القادة العسكريين وهي مدة قصيرة قد لا تتجاوز السنة .

١٧٢ - محمد بن عيسى (٢)

- أمير المدينة المنورة في خلافة المتوكل في حوالي سنة ٢٣٣هـ

ذكره صاحب صبح الأعشى في صناعة الانشا (٣) : ثم كان بها [المدينة المنورة] محمد بن عيسى بعد مُدة - وعزله المتوكل وولى مكانه المستنصر بن المتوكل .

وفي ترجمة المستنصر بن المتوكل : ولي الحجاز في سنة ٢٣٣هـ وقبلها ، وكون ولاية ابن المتوكل كانت فخرية فأعتقد أنه ظل على المدينة .

وترجم له صاحب جمهرة أنساب العرب (٤) : ومحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن علي ، كان مُحدثاً ، يعرف بالبياضي .

١٧٣ - محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي (٥)
- أمير الحرمين في ١١ رمضان سنة ٢٣٣هـ في خلافة والده المتوكل بن المعتصم ،
فخرياً (٦)

١ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٥٠ - ١٩٩ ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٢٨

٢ - ترجمته: صبح الأعشى في صناعة الانشا ج ٤ ص ٢٩٧ ، انظر ترجمة المستنصر بن المتوكل في تراجم الكتاب ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٦

٣ - صبح الأعشى في صناعة الانشا ج ٤ ص ٢٩٧

٤ - جمهرة أنساب العرب ص ٣٦ ، انظر خبره أيضاً في أنساب السمعاني .

٥ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٦٢ - ١٨٦ ، العقد الثمين ج ١ ص ٤٤٧ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٢٨ شفاء الغرام

ج ٢ ص ١٨٥ ، دول الاسلام للذهبي ج ١ ص ١٥٠ ، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٣١٥ ت ١١٥ معجم زاملور ص ٣٠

٦ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٦٢ المنتظم ج ١١ ص ١٩٥

هو الخليفة المنتصر بن المتوكل . . ولأه أبوه الحرمين والطائف واليمن في رمضان ، سنة ٢٣٣هـ ثم عزله بمحمد بن داود بن عيسى ، ومدة ولايته كانت صورية وفخرية بدون مباشرة ، وقد ولي الخلافة بعد موت أبيه - أي بعد قتله - ويقال كان قتله بأمره ، فلم تطل مدته ، ومات بالخوانيق في ربيع الآخر سنة ٢٤٨هـ عن ست وعشرين سنة ، وكانت مدة خلافته سبعة أشهر^(١) .

وصف بأنه كان ربعة ، أعين أفتى (الأنف) ، بطيئاً ، مليح الصورة مهيباً ، كامل العقل مُحِبّاً في الخير ، محسناً إلى آل علي ، باراً بهم^(٢) ، ويقال إن أمراء الترك خافوه ، فلما حُمِّ دسوا إلى طبيبه ثلاثين ألف دينار ، ففصله بريشة مسمومة ، وقبل سُمِّ في كمثرى ، وقيل عنه : قال لأمه : يا أمَّاه ذهبت مني الدنيا والآخرة ، عاجلت أبي فعوجلته^(٣) .

وأعتقد أن ولايته للحرمين امتدت حتى سنة ٢٤٨هـ ولايته للخلافة ، وذلك لورود خبر في تحاف الوري : في سنة ٢٤٠هـ كتب والي مكة ولي عهد أمير المسلمين محمد المنتصر بالله وهو يومئذ يلي أمر مكة والحجاز وغيرها إلى والده حول وضع الحرم المكي وحاجته إلى الإصلاح . . .^(٤)

١٧٤ - عُمر بن الفرج الرَّحْجِي^(٥)

- أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في خلافة المتوكل^(٦) (٢٣٢هـ - ٢٤٧هـ) .

الرَّحْجِيَّة : قرية قرب بغداد^(٧) ، فهو منسوب لها .

انفرد صاحب مقاتل الطالبين بخبره : واستُعْمِلَ على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرَّحْجِي ، فمنع آل أبي طالب من التعرض لمسألة الناس ، ومنع الناس من البرِّ بهم ، وكان

١ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٥١ وما بعدها والمصادر السابقة

٢ - دول الاسلام للنهي ج ١ ص ١٥٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٣٠

٣ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٥١ وما بعدها ، العقد الثمين ج ١ ص ٤٤٧ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٣٠ ، تاريخ امراء مكة ص ٣١٦

٤ - تحاف الوري ج ٢ ص ٣٠٤

٥ - انظر ترجمته: مقاتل الطالبين ص ٥٩٩ ، تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٤٠ - ١٨٢ - ٢٦٦ ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٢٣ ،

٢٩ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ١٢٦ ، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٣٢٦ ت ١٢١

٦ - مقاتل الطالبين ص ٥٩٩

٧ - لباب الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ٢٠ ، معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣

لا يبلغه أن أحداً أبرّ أحداً منهم بشيء ، وإن قلَّ أنه كرهه عقوبة ، وأثقله غمراً ، حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة ، ثم يرقعنه ، ويجلسن على مغازهن عواري ، حواسر ، إلى أن قتل المتوكل ، فعطف المنتصر عليهم ، وأحسن إليهم ، ووجه بمال فرقه فيهم ، وكان يؤثر مخالفة أبيه في جميع أحواله ، ومضادة مذهبه طعناً عليه ونصرة لفعله^(١)

يلتقي هذا الخبر مع ما ذكره الطبري : في سنة ٢٤٧هـ أن المنتصر لما ولي الخلافة ، أول شيء أحدث من الأمور عزل صالح بن علي عن المدينة وتولية علي بن الحسين بن اسماعيل ابن العباس^(٢) ولا ندري متى ولي المدينة ، ولكن قد يكون عند تولي المتوكل الخلافة في سنة ٢٣٢هـ ، لأنه ورد في سنة ٢٣٣هـ : غضب المتوكل على عمر بن فرج . . . فحبس ، وقيد ، وقبضت ضياعه ، وفتش عياله ، وأغرم ماله كثيراً ، لكنه عفي عنه في شوال . . . وقد صولح على مبلغ من المال حتى رضي عليه المتوكل^(٣) .

وورد في أحداث سنة ٢٣٥هـ : أتى المتوكل ييحيى بن عمر بن حسين بن زيد بن علي بن أبي طالب . . . فضربه عمر بن فرج ثمان عشرة مفرقة ، وحبس ببغداد في المطبق^(٤)

ويبدو أنه من خلال السياق العام لحياته ، كان مختصاً في إيذاء آل أبي طالب ، وهذا ما جعله مقبولاً عند الخليفة المتوكل ، وقد ذكر أنه شارك في تنصيب الخليفة الجديد المتوكل ، وكان جاسوساً على الخليفة المتوكل لصالح الخليفة الواثق^(٥)

وقد هجاه الشاعر علي بن الجهم^(٦) :

لا يخرجُ المالُ عفواً من يديْ عمرٍ أو يغمدَ السيفُ في فوديه إغماًدا
الرُّخَّجِيُّونَ لا يوفون ما وعدوا والرُّخَّجِيَّاتُ لا يُخلفن ميعادا
وقال أيضاً :

١ - مقاتل الطالبين ص ٩٩

٢ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٥٤

٣ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٦١

٤ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٨٢

٥ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٥٤ - ١٥٦

٦ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٦١ - ١٦٢

جمعت أمرين ضاعَ الحزْمُ بينهما تيهَ الملوكِ وأفعال الممالك
أرذلتْ شكراً بلا بُرٍّ ومِرْزَنَةٍ لقد سَلَكْتَ سَبِيلًا غَيْرَ مَسْلُوكٍ
ظَنَنْتَ عِرْضَكَ لَمْ يُقَرَّغْ بِقَارَعَةٍ وما أراكِ على حالٍ بِمَرْوَكٍ

١٧٥ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مصعب^(١)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٢٣٦هـ في خلافة المتوكل^(٢)

ورد عنه : أنه أول شخص بنى سوراً حول المدينة المنورة في سنة ٢٣٦هـ - ٨٥٠م^(٣)

ذكر الطبري في أحداث سنة ٢٣٥هـ بعد موت أبيه اسحاق : عقد له المعتز على فارس ، وعقد له المنتصر على اليمامة والبحرين ، وطريق مكة في المحرم من هذه السنة ، وضمَّ اليه المتوكل أعمال أبيه كلها ، وزاده المنتصر ولاية مصر ، وذلك بسبب الجوهر الذي حمل للخليفة من مخلفات والده اسحاق بعد موته^(٤) .

ورد نعيه من قبل صاحب البريد بمدينة السلام ، بعد ظهر يوم الخميس لخمس خلون من ذي الحجة سنة ٢٣٦هـ^(٥) .

ليس من دليل على ولايته للمدينة سوى ما ذكر في موسوعة العتبات المقدسة ، وقد يكون وليها عندما كان والياً على طريق مكة وكلف ببناء سور لها .

ولكن يمكن الاستنتاج بأنه كوفىء نظراً لما لوالده من خدمات عند الخليفة المتوكل الذي قتل له ايتاخ الخزري سنة ٢٣٥هـ^(٦) .

١ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٥٤ ، موسوعة العتبات المقدسة

المدينة ص ٣٢٤ ، البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣١٤ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٩٥

٢ - موسوعة العتبات المقدسة ٣٢٤ قسم المدينة المنورة

٣ - نفس المصدر السابق ص ٣٢٤

٤ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٨٣ - ١٨٤ ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٥٤

٥ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٨٥

٦ - المنتظم ج ١١ ص ٢٢١ ، ٢٢٥ ترجمة والده

١٧٦ - إيتاخ الخزري ، مولى المعتصم^(١)

- أمير الحرمين ، والحج في سنة ٢٣٤هـ في خلافة المعتصم ، فخرياً^(٢)

كان غلاماً خزرياً طباحاً لسلام الأبرش ، فاشتراه منه المعتصم في سنة ١٩٩هـ ، وكان لايتاخ رُجلة^(٣) ، وبأس ، فرفعه المعتصم ومن بعده الوائق ، حتى ضمَّ إليه من أعمال السلطان أعمالاً كثيرة ، وولاه المعتصم معونة^(٤) سامراء ، مع اسحاق بن إبراهيم ، وكان من أراد المعتصم قتله أو الوائق من بعده ، فعند إيتاخ يقتل وييده يجس ، منهم الوزير محمد بن عبد الملك الزيَّات ، وأولاد المأمون من سُنُس ، وصالح بن عميق وغيرهم .

فلما ولي المتوكل كان لإيتاخ مرتبة توازي مرتبته ، إليه الجيش والمغاربة والأتراك والبريد والحجابة في ذكر الخلافة ، فخرج المتوكل بعدما استوت له الخلافة متزهاً إلى ناحية القاطول^(٥) . فشرب ليلة ، فعربد على إيتاخ ، فهمَّ إيتاخ بقتله ، فلما أصبح المتوكل قيل له : فاعتذر له والتزمه ، وقال له : أنت أبي حريتي ، فلما صار المتوكل إلى سامراء ، دسَّ إليه من يشير عليه بالاستئذان للحج ففعل ، وأذن له ، وصيره أمير كل بلدة يدخلها ، وخلع عليه ، وركب معه جميع القواد . . . وذلك يوم السبت ١٨ ذي القعدة سنة ٢٣٤هـ ، وعند منصرفه من مكة ، كانت خطة قتله والتخلص منه قد أحبكها المتوكل . . . حيث قيد بالحديد وصيّر في عنقه ثمانون رطلاً ، بعد أن احتيل عليه بمنع حرسه من الدخول معه إلى أحد القصور في بغداد ، فمات ليلة الأربعاء لخمس خلَوْنَ من جمادى الآخرة سنة ٢٣٥هـ ، وشهد على موته أنه لا ضرب به ولا أثر ، ف قيل إن هلاكه كان بالعطش ، وأخذ له المتوكل من الذهب ألف ألف دينار^(٦) .

١ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٦٦ ، وقبل وبعد ، الوافي بالوفيات ج ٩ ص ٤٨١ ، شذرات الذهب ج ٢ ص ٨٠ ، وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٧٨ ، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٣١٧ ت ١١٦ ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٤١٦ ، ٥٢٧ ، ج ٧ ص ١١ - ١٣٨ ، الهفوات النادرة ص ٨٠ - ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، العيون والحدائق ج ٣ ص ٣٨٥ - ٤٠٤ ، تجارب الأمم ج ٦ ص ٤٩٢ ، تاريخ الاسلام للنهبي وفيات ج ٢٣١ - ٢٤٠ ص ١٠٦ ت ٧٠ ، المنتظم ج ١١ ص ٢٠٨ ، البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣١٢

٢ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٦٦ الأصح في خلافة المتوكل لأن المعتصم توفي سنة ٢٢٧هـ ، وأعتقد أنه كان نائباً لمحمد بن المنتصر بالله... انظر ترجمته السابقة

٣ - رجلة: رجولة

٤ - المعونة: موازية للشرطة أو الحاكم العسكري

٥ - القاطول: نهر كان في موضع سامراء قبل أن تُعمر ، معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٧

٦ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٦٦ - ١٦٨

وعلى هذا فولايته على الحرمين قصيرة ومحدودة لا تزيد عن سنة .

١٧٧ - صالح بن علي بن عيسى^(١)

- أمير المدينة المنورة في خلافة المتوكل سنة ٢٣٢هـ - ٢٤٧هـ حتى وفاة الخليفة المتوكل .

وقد ذكر أن المنتصر لما ولي الخلافة في سنة ٢٤٧هـ أول شيء أحدث من الأمور عزل صالح عن المدينة وتولية علي بن الحسين بن اسماعيل بن العباس أيّاه^(٢) ولا نعرف أسباب عزله عن المدينة ولعله ما وصله من أخبار اساءة المذكور لأل أبي طالب .

١٧٨ - علي بن الحسين بن اسماعيل بن العباس بن محمد^(٣)

- أمير المدينة المنورة في خلافة المنتصر في سنة ٢٤٧هـ وحتى سنة ٢٥٧هـ^(٤)

ذكر أن المنتصر لما ولي الخلافة كان أول شيء أحدث من الأمور ، عزل صالح بن علي عن المدينة ، وتولية علي بن الحسين بن اسماعيل بن العباس . . . أيّاه ، وقال له موجهاً : يا علي إني أوجهك إلى لحمي ودمي - ومدّ جلد ساعده - وقال : إلى هذا وجهتك ، فانظر كيف تكون للقوم ، وكيف تعاملهم ! يعني آل طالب ، فقلت أرجو أن أمثل رأي أمير المؤمنين - أيده الله - فيهم - إن شاء الله - فقال : إذا تسعد بذلك عندي^(٥)

وقد توارى عن المدينة في سنة ٢٥١هـ بسبب خروج اسماعيل بن يوسف السفاك في مكة والمدينة ، ثم رجع فيما يبدو إلى المدينة بعد موت السفاك في مكة ، لأنه ورد عنه أنه

١ - انظر ترجمته : تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٥٤ ، معجم الأسرات الحاكمة ص ٣٠ ، مقاتل الطالبيين ص ٢٠٦ ، ٢٥٦ ، دليل التاريخ العربي ص ٢٨٨ ، وحد ولايته سنة ٢٤٨هـ

٢ - مقاتل الطالبيين ص ٢٠٦ ، ٢٥٦

٣ - انظر ترجمته : تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٥٤ ، ٣٤٧ ، ٣٨١ ، مقاتل الطالبيين ص ٦٣٦ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩١ ج ٣ ص ٢١٩ ت ٣٠٢٨ ، ج ١ ص ٣٢٢ ، ت ٤٩٣ ، تحاف الوري ج ٢ ص ٣٢٩ ، شفاء الغرام ج ٢ ص ١٨٨ ، العقد الثمين ج ٥ ص ٦٧ الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٨٦ ، البداية والنهاية ج ١١ ص ٢٨ ، المنتظم ج ١٢ ص ٥٠

٤ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٥٤ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢١٩ ت ٣٠٢٨

٥ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٥٤

حجَّ بالناس سنة ٢٥٤هـ، ٢٥٥هـ^(١)، ولا يتم ذلك إلا إذا عاد إلى إمارة المدينة أو مكة، ويرجح ذلك أنه في سنة ٢٥٦هـ بالحرَم: ذكر الحجة لأمر مكة علي بن الحسين الهاشمي العباسي، أن المقام وهى وتسَلَّت أحجاره..^(٢)

والمعتقد أنه ظل والياً على مكة حتى سنة ٢٥٧هـ: عقد المعتمد لأخيه الموفق طلحة بن المتوكل على مكة، والكوفة، وطريق مكة، والحرَمين، واليمن

وحسبما يرد في ترجمة عبد الله بن محمد بن داود التالية، فإن المذكور، ولي المدينة في سنة ٢٥٤هـ - ٢٥٥هـ كنائب لعلي بن الحسين أو أمير حقيقي، لأن الطبري يؤكد أن علي ابن الحسين ظل على مكة حتى سنة ٢٥٦هـ.

١٧٩ - محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي "ولاء، الخراساني أصلاً"^(٣)

- أمير الحرَمين والشرطة ومعاون السَّواد في خلافة المستعين سنة ٢٤٨هـ^(٤) - فخرياً

في سنة ٢٥٠هـ أقطعه الخليفة المستعين من صوافي السلطان بطبرستان قطائع، وذلك لدوره في قتل يحيى بن عمر الطالبي بالكوفة^(٥)، ثم توجه إلى خراسان وأبلى في قتال الطالبيين الخارجين هناك^(٦)، وقد سجن في سنة ٢٦٧هـ مع عدة من أهل بيته، بعقب هزيمة أحمد بن عبد الله الخجستاني، لعمر بن الليث وكان عمرو اتهمه بمكاتبة الخجستاني والحسين بن طاهر، حيث كانا يذكرانه على منابر خراسان^(٧)

ولا ندري إذا كان قد خلع بعد سجنه عن ولاية الحرَمين وهو الأرجح بليل تولية

١ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٤٣٧

٢ - تحاف الورى ج ٢ ص ٣٢٩ وما بعدها

٣ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٥٨، ٢٧١، ٣٠٧، ٥٨٩، تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤١٨، معجم الشعراء ص ٤٣٦،

فوات الوفيات ج ٢ ص ١٦٥ تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٧٧، ج ١٠ ص ٧-١١، مروج الذهب ج ٤ ص ١٥٤

٤ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٥٨

٥ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٧١

٦ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٧١ - ٣٠٩ وما بعدها

٧ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٥٧

العباس بن المستعين أمرة الحرمين وغيره في سنة ٢٤٩ هـ^(١) ، ولكن ولاية المذكور كانت فخرية كغيره ممن سبقه من الذين وُلّوا الحرمين بدون مباشرة

وترجم له صاحب الوافي بالوفيات : ولي امرة خراسان بعد والده إلى أن خرج عليه يعقوب بن الليث الصفار ، فحاربه فظفر به يعقوب وبقي عنده في الأسر ، ثم نجح محمد بن طاهر ولم يزل خاملاً ببغداد إلى أن مات سنة ٢٩٨ هـ ، وهو أمير ابن أمير ابن أمير ، سمع من اسحاق بن راهويه وغيره ، وروى عنه أحمد بن هاشم المروزي^(٢)

وترجم له صاحب تاريخ بغداد : أبو العباس النيسابوري الأمير ، مات سنة ٢٩٨ هـ ، ودفن إلى جنب عمه محمد بن عبد الله بن طاهر^(٣)

١٨٠ - العباس بن المستعين أبي العباس أحمد بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن طلاب القرشي العباسي^(٤)

- أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والبصرة ، والكوفة في سنة ٢٤٩ هـ في خلافة المستعين^(٥) فخرياً

ولا شك أن الولاية كانت صورية بغير مباشرة فعلية

وذكر عنه : أنه كان يملك في بيت ماله قيمة ستمائة ألف دينار ، وبيت مال المستعين قيمة ألف دينار ، وكانت أموال بيت المال كلها في ذلك الوقت بيده ويد أوتامش ، مع شاهك الخادم^(٦)

وهو حال يُنبؤ عن وضع الدولة العباسية في تلك الحقبة من الزمن من التدهور والانحيار .

١ - مروج الذهب ج ٤ ص ١٥٤

٢ - الوافي بالوفيات ج ٢ ص ١٦٥ ت ١١٣١

٣ - تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٧٧ ت ٢٩٠٢

٤ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٧٠ ، تاريخ الخلفاء ص ٣٥٨ ، معجم الأسرات الحاكمة ص ٢٩ ، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٣٣١ ت ١٢٣ ، تاريخ الاسلام ص ٢٩ حوادث سنة ٢٥٠ هـ النجوم

الزاهرة ج ٢ ص ٣٣١

٥ - مروج الذهب ج ٤ ص ١٥٤ ، تاريخ الخلفاء ص ٣٥٨

٦ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٦٣ ، ٢٨٤

١٨١ - إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى (الجون) بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(١)

- أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في صفر سنة ٢٥١هـ في خلافة المستعين بالله العباسي^(٢)

ظهر بمكة في سنة ٢٥١هـ ، وكان عمره عشرين سنة ، وهرب عاملها جعفر بن الفضل بن عيسى . . ، ونهب إسماعيل منزله ، ومنازل أصحاب السلطان ، وقتل الجند ، وجماعة من أهل مكة ، وأخذ ما كان حُمل لاصلاح العين من المال ، وما في الكعبة من الذهب ، والفضة ، والطيب ، والكسوة ، وأخذ من الناس نحواً من مائتي ألف درهم ، ونهب مكة ، وخرج منها بعد خمسين يوماً في شهر ربيع الأول ، فسار نحو المدينة ، وتوارى عنها عاملها علي بن الحسين بن إسماعيل^(٣)

ثم رجع إلى مكة في شهر رجب ، فحصرها حتى مات أهلها جوعاً وعطشاً ، ولقي منه أهل مكة كل بلاء . . . ثم تقاتل مع الجيش العباسي الذي أرسله الخليفة المعتز . . ثم رجع إلى جُلَّة فأننى أموالها^(٤) ، ولما حاصر المدينة هلك أهلها جوعاً ، ولم يُصلِّ أحد في مسجد رسول الله ﷺ^(٥)

وقد هلك في الطاعون سنة ٢٥٢هـ ، وقد هلك من قبله أخوه الحسين بن يوسف في مكة أصابه سهم فقتله^(٦)

١ - انظر ترجمته: العقد الثمين ج ٣ ص ٣١١ ت ٧٨٣ ، تاريخ الطبري ج ٩ ص ٣٤٦ ، مقاتل الطالبين ص ٦٦٩ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٩٤ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٢٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٣٥ ، حسن الصفاء والانتهاج ص ١٠٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٣٥ ، الوافي بالوفيات ج ٩ ص ٢٤٦ ، جمهرة أنساب العرب ص ٤٦ ، عمدة الطالب ص ١٠٣ ، وما بعدها ، ص ١١٣ ابن خلدون ج ٤ ص ٩٨ ، الأعلام ج ١ ص ٣٢٩ المنتظم ص ٥٧ حوادث سنة ٢٥٢هـ

٢ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٣٤٦ ، مقاتل الطالبين ص ٦٦٩ ، المنتظم ج ١٢ ص ٥٠ ، تاريخ الاسلام حوادث سنة ٢٥١هـ ص ٦ المنتظم ص ٥٠ حوادث سنة ٢٥١هـ

٣ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٢٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٣٥ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٩٤

٤ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٣٤٦ ، وما بعدها ، غاية المرام ج ١ ص ٤٣٥ ، حسن الصفاء والانتهاج ص ١٠٣

٥ - جمهرة أنساب العرب ص ٤٦

٦ - مقاتل الطالبين ص ٦٧٠ ، الوافي بالوفيات ج ٩ ص ٢٤٦ لباب الأنساب ص ٤١٦ ، الفخري في أنساب الطالبين

وورد في مخطوط نادر للذهبي تحت عنوان : أسماء الذين راموا الخلافة : وخرج بالمدينة اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم . . . ، وله عشرون سنة ، وظلم ، واستمر سنتين فمات سنة ٢٥٢ هـ^(١)

١٨٢ - اسماعيل بن (المتوكل) بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله العباسي^(٢)
أمير الحجاز ومصر وأفريقية والاسكندرية في خلافة أخيه المعتز ٢٥٢ هـ - ٢٥٥ هـ
فخرياً .

هو ابن الخليفة المتوكل (جعفر) ، وأمه قبيحة وهو أخو المعتز لأبيه وأمه .

انفرد الكازروني بخبر ولايته على الحجاز .

توفي بواسط في ربيع الأول سنة ٢٧٣ هـ ، وحمل إلى سامراء ودفن بها .

واعتقد أن ولايته كانت فخرية ، واستمرت خلال مدة خلافة أخيه المعتز ، ما بين ٢٥٢ هـ - ٢٥٥ هـ .

وقد نفى إلى مكة في خلافة المهتدي ومعه أمه قبيحة ، وفي خلافة المعتمد بعث بحملهم إلى سامراء .

١٨٣ - محمد بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٣)

أمير المدينة المنورة في سنة ٢٥٢ هـ

ذكره المسعودي في المروج : أخذ المدينة ومكة سنة ٢٥٢ هـ - ٨٥٨ م ، وظل والياً حتى جاء أبو السّاج ، وقتل خلقاً كثيراً من أصحابه فهرب ومات "

وقد انفرد المسعودي بهذه الرواية ، حيث لم نثر على مصدر آخر يؤيد ذلك ، وهذا احتمال وارد لأنه قد يكون قد ولّاه أخوه على المدينة بعد الاستيلاء عليها وعاد الى مكة .

١ - مجلة معهد المخطوطات مجلد ٤ ط ٢ ص ٣٠٤

٢ - ترجمته : مختصر التاريخ لابن الكازروني ص ١٤٧ ، تحقيق د. مصطفى جواد ، طبعة وزارة الثقافة بغداد ١٩٧٠ مروج الذهب ٣٠٩١ ، ٣١٥٧ .

٣ - المروج ص ٩٥٣ ، ٣٠٩٣ ، ٣١٠٤ ، مقالات الاسلاميين ص ٨٥ ، انظر ترجمته : ابن أبي السّاج ص ٢٤٩ ت ١٨٠ .

وقد يكون للخبر بعضاً من المصدقية حيث ذكر أن ابن أبي السَّاج حبس بالمدينة سنة ٢٥٦ هـ عبد الله بن محمد بن يوسف ابن المذكور أعلاه الذي قد يكون قُتل في ذلك التاريخ ، وذلك ما لم نستطع الجزم به .

١٨٤ - عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي ابن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب (أُتْرُجَّة^(١))

- أمير مكة والمدينة في سنة ٢٥٥ هـ^(٢)

المعلومات المتوفرة عن المذكور أنه أحد ولاية مكة ، وأخباره مفصلة في المصادر المذكورة في ترجمته ، وفصلنا أمره أيضاً في تاريخ أمراء مكة .

ولكن انفرد ابن الجوزي في المنتظم : في ٢ رجب سنة ٢٥٥ هـ ظهر عيسى ابن جعفر وعلي بن زيد الحسنيان بالمدينة ، فقتلا بها عبد الله بن محمد بن داود بن علي^(٣)

وذكر الطبري نفس الخبر بالحرف ولكن حدد ظهورهما بالكوفة وقتله أيضاً بها ، ومن خلال التسلسل العام للحوادث أرى أن المذكور قتل في المدينة وليس بالكوفة بدليل أنه لا يوجد دليل على ولايته على الكوفة في أي من المصادر المتاحة ، كما أن ابن الجوزي مصدر متأخر وربما توفرت لديه مصادر أخرى أقدم من الطبري ، وأيد ذلك الذهبي في تاريخ الاسلام ، ويعزز هذا الرأي ما ورد عند ابن الأثير في الكامل^(٤) : كان المتوكل يبغي من تقدمه من الخلفاء وذلك لحببهم علي ابن أبي طالب وأهل بيته . . . وكانا من ندمائه ومجالسيه من اشتهر بالتعصب والبغض لعلي منهم . . . عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي

١ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ١٩٦ ، ١٩٨ ، وما بعدها ، غاية المرام ج ١ ص ٤٢٣ ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٢٨ المحرر ص ٤٣ ، أخبار مكة ج ٢ ص ٩٩ ، تحاف الوري ج ٢ ص ٣٠٧ ، العقد الثمين ج ٥ ص ٢٤٤ ، معجم الأسرات الحاكمة ص ٢٩ ، حسن الصفا والانتهاج ج ١٠٢ ، المنتظم لابن الجوزي ج ١٢ ص ٧٩ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٣٢٠ ت ١١٨ ، مقاتل الطالبين ص ٥٩٩ هـ نقلاً عن ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٢١٦ ، معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص ٦٩ لا يوجد ما يشير إلى امارته على الكوفة ، الوافي بالوفيات ج ١٧ ص ٤٧٢ ت ٣٩٣ ، تاريخ الاسلام ص ١٥ حوادث سنة ٢٥٥ هـ ، مروج الذهب ج ٤ ص ١٨٠ ، البداية والنهاية ج ١١ ص ١٦

٢ - المنتظم ج ١٢ ص ٧٩

٣ - المنتظم ج ١٢ ص ٧٩

٤ - الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٢٠

المعروف بأثر رجعة ، وكانوا يخوفونه من العلويين ويشيرون عليه بابعادهم والاعراض عنهم والاساءة اليهم - ولم يرحوا به حتى ظهر منه ما كان

ومما يعزز ذلك أنه كان شاعراً مدح الخليفة المستعين وأجازه^(١) ، وخلافة المستعين بين ٢٤٨ هـ - ٢٤٩ هـ فمن المعتقد أن يكون ولي المدينة للمستعين بعد ذلك التاريخ ، وكان مقتله في سنة ٢٥٥ هـ

١٨٥ - عيسى بن جعفر وزيد بن علي الحسينيان^(٢)

- أميراً المدينة المنورة في سنة ٢٥٥ هـ استيلاء ٢ رجب

ذكر ابن الجوزي : في ٢ رجب سنة ٢٥٥ هـ ، خرج عيسى بن جعفر وزيد بن علي الحسينيان بالمدينة ، فقتلا بها عبد الله بن محمد بن داود بن علي^(٣)

سياق الخبر والي المدينة عبد الله بن محمد بن داود قام الحسينيان وقتلاه ، وتآمرا بالمدينة لمدة قصيرة ريثما قدم ابن أبي الساج وقتلهما . ولم تتوفر لدينا معلومات اضافية توضح المزيد عن المذكورين من خلال المصادر المتوفرة .

ومن المحتمل أن المذكورين اللذين عناهما الذهبي في مخطوطه النادر : أسماء الذين راموا الخلافة : وخرج بالمدينة آخر ، ثم آخر^(٤)

١٨٦ - أبو الساج ، ديوداد بن ديوست^(٥)

- أمير الحرمين في خلافة المهدي العباسي في سنة ٢٥٥ هـ ، وخلافة المعتمد حتى سنة ٢٦٦ هـ

١ - الوافي بالوفيات ج ١٧ ص ٤٧٢ ت ٣٩٣

٢ - ترجمته: المنتظم لابن الجوزي ج ١٢ ص ٧٩ ، تاريخ الطبري ج ٩ سنوات ٢٥٥ هـ - ٢٥٦ هـ ، ومعلومات عن المذكورين ، حيث ذكر الطبري أنهما مثلاً عبد الله بن محمد بن داود بالكوفة وسياق الأحداث أنه لم يل الكوفة. انظر ترجمة عبد الله بن محمد بن داود في سياق تراجم أمراء مكة ص ٣٢٠ ت ١١٨ والترجمة السابقة في هذا الكتاب، تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٢٥٥ هـ ص ١٥ يؤكد قتلها له في المدينة، المنتظم ص ٧٩ حوادث سنة ٢٥٥ هـ

٣ - المنتظم ج ١٢ ص ٧٩

٤ - مجلة معهد المخطوطات مجلد ٤ ط ٢ ص ٣٠٤ ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد

٥ - ترجمته: العقد الثمين ج ٢ ص ٢٥ ت ١٨٦ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٥٦ ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٧ ص ٣٣٦ وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٩ ، تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٤٩ ، مرآة الحرمين ج ٢ ص ٣٥٥ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٥٧٠ ت ٣٧٥٩ ، وفيات الذهبي ص ١٢٩ ت ١٥٦ ، العيون والحدائق ج ٤ ص ٣٩ - ١٠٠ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٧١٩ ، عمدة الطالب ص ٣٣ ، تاريخ أمراء مكة ص ٣٥٣ ت ١٣٧ ، تاريخ الاسلام أحداث سنة ٢٦٦ هـ المنتظم ص ٢٠٧ ، حوادث سنة ٢٦٦ هـ

ذكر صاحب مقاتل الطالبين^(١) : في خلافة المهدي ٢٥٥هـ - ٢٥٦هـ ، حبس أبو الساج بالمدينة عبد الله بن محمد بن يوسف [بن ابراهيم] بن موسى بن عبد الله بن الحسن ، وأمه فاطمة بنت اسماعيل بن ابراهيم بن موسى ، فبقي بالحبس إلى ولاية محمد بن أحمد بن المنصور ، ثم توفي في حبسه ، فدفعه إلى أحمد بن الحسين ابن محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن ، فدفعه بالبيع

وأعتقد أن ولاية أبو الساج كانت فخرية ، ولا بد أن يكون من ناب عنه في مكة والمدينة ، حيث ذكر صاحب مقاتل الطالبين أن الحارث بن أسد كان نائباً عنه في المدينة المنورة كما هو مدون في ترجمته التالية .

١٨٧ - محمد بن أحمد بن عيسى بن (المنصور) عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن طلاب القرشي العباسي ، الملقب بكعب البقر^(٢)

- أمير المدينة المنورة في خلافة المعتز بن المتوكل بعد سنة ٢٥٥هـ^(٣) .

ورد في مقاتل الطالبين : في خلافة المهدي (٢٥٥هـ - ٢٥٦هـ) حبس أبو الساج بالمدينة عبد الله بن محمد بن يوسف . . الطالب ، فبقي بالحبس إلى ولاية محمد ابن أحمد بن المنصور ثم توفي في حبسه^(٤) ورواية مقاتل الطالبين ليست دقيقة بالمقارنة مع الطبري وغيره .

وقد ذكره الطبري : أرسل في سنة ٢٥١هـ إلى مكة لقتال اسماعيل بن يوسف الفتاك ، بناء على طلب الخليفة المعتز بالله ، وحجَّ في السنة التالية : ٢٥٢هـ بالناس من قبل المعتز الخليفة وحجَّ كذلك بالناس سنة ٢٥٦هـ^(٥)

١ - مقاتل الطالبين ص ٦٨١

٢ - انظر ترجمته : جمهرة أنساب العرب ص ٢١ ، أتحاف الوري ج ٢ ص ٣٣٠ ، وما بعدها ، تاريخ الطبري ج ١١ ص ١٥٢ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٤٠٦ ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٦٢ المنتظم ص ٥٦ ، حوادث سنة ٢٥٢هـ

٣ - مقاتل الطالبين ص ٦٨١

٤ - نفس المصدر السابق ص ٦٨١

٥ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٣٤٧ - ٣٧٢ - ٤٧٠

وفي اتحاف الوري : وكان المعتز بن المتوكل الخليفة العباسي ، وجه جماعة لقتال اسماعيل العلوي ، وكان مقدمهم محمد بن أحمد بن عيسى بن منصور المعروف بكعب البقر^(١)

يستشف من هذه الأخبار أن محمد بن أحمد بن عيسى هذا ولي المدينة خلال تلك الحقبة من ٢٥٥هـ - ٢٦٦هـ عندما كان يلي مكة ، أو ولي المدينة مدة قصيرة لاسيما إلى تحديدها إلا بالمقارنات المتأتية مع تراجم الذين ولوها قبله وبعده ، وهو ما سنفصله في ملاحق الكتاب .

١٨٨ - الحارث بن أسد^(٢)

- أمير المدينة المنورة ، كئائب لأبي الساج^(٣)

ذكر صاحب مقاتل الطالبين : في خلافة المعتز (٢٥١هـ - ٢٥٥هـ) : حبس الحارث ابن أسد عامل أبي الساج بالمدينة : أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب في دار مروان ، فمات في محبسه^(٤)

وذكر عنه أيضاً : أسر الحارث بن أسد محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي ، وحمله إلى المدينة ، فتوفي بالصفراء^(٥) ، فقطع الحارث رجليه ، وأخذ قيدين كانا فيهما ، ورمى بهما^(٦)

وكان له دور في حوادث سنة ٢٥١هـ - ٢٥٢هـ ، أثناء خروج العلوي الحسيني بن محمد الطالبي بالكوفة ، ويستقرى أعمال أبو الساج^(٧)

١ - اتحاف الوري ج ٢ ص ٣٣٠

٢ - ترجمته: لباب الأنساب ص ٤١٧ ، مقاتل الطالبين ص ٦٧٢ ، ٦٧٨ ، تاريخ الطبري ج ٩ ص ٣٢١ - ٣٥٣ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٤٠ ، ت ٨٢٧ ، عمدة الطالب ص ١٠٣ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢١١ ت ٤٣٣٠ ، سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ١١٠ ت ٣٥

٣ - مقاتل الطالبين ص ٦٧٢

٤ - نفس المصدر السابق

٥ - الصفراء: اسم منطقة قريبة من المدينة المنورة.

٦ - نفس المصدر السابق، لباب الأنساب ص ٤١٧

٧ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٣٢٨ ، ٣٢٩

وعلى هذا الأساس ، فإن الحارث هذا كان نائباً لأبي الساج على المدينة .
وقد توفي في سنة ٢٤٣ هـ ، ولا أعتقد بصحة تاريخ الوفاة ولا بد أن يكون وقع خطأ
بالنقل لأن معظم الحوادث التي جرت معه كانت بعد هذا التاريخ .
وقد يكون الذي عني بالوفاة الحارث بن أسد المحاسبي وإن ما ترجم له صاحب تاريخ
بغداد ، وسير أعلام النبلاء لا ينطبق عليه .

تبقى رواية صاحب مقاتل الطالبين هي الرواية الوحيدة لولايته على المدينة .
ومن خلال سياق الأحداث وخاصة ترجمة : محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم . .
فإنني أرى أن الحارث بن أسد هذا ظل على المدينة حتى بعد وفاة أبي الساج وتسلم ابنة
محمد بن أبي الساج الحرمين .

١٨٩ - محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب^(١)

- أمير المدينة المنورة استيلاء في خلافة المعتمد على الله العباسي بعد سنة ٢٧١ هـ^(٢)
قام بالمدينة ، وكان من أفسق الناس ، شرب الخمر علانية في المسجد النبوي نهاراً ،
وفسق فيه بقية لبعض أهل المدينة ، وقتل أهل المدينة بالجوع والسيوف ، ولم يُصل بها أحد
طول مدته جُمعةً ولا جماعةً^(٣)

ونسبه في عمدة الطالب : ومحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم ، مات في الحبس
بمكة^(٤)

والاستتاج الذي يمكن التكهن به ، أنه أُلقي القبض عليه بعد استيلائه على المدينة ثم أُودع
الحبس في مكة حتى وفاته ، وليس لدينا من دليل على كيفية حدوث ذلك ، وأسباب ذلك ،

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٥٥٩ ت ٣٧٢٠ ، عمدة الطالب ص ٩٧ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٩ تاريخ ابن

خلون مجلد ٤ ص ٢٤٦

٢ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٥٥٩

٣ - نفس المصدر السابق ص ٥٥٩ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٩

٤ - عمدة الطالب ص ٩٧

ومن كان أمير المدينة قبل استيلائه عليها ، ومن كان الخليفة ، سوى ما ذكر أن ذلك كان في خلافة المعتمد على الله العباسي ، وقيل أيام الخليفة المهدي عند صاحب مقاتل الطالبين .

ولعل ماورد في مقاتل الطالبين ما يضيف شيئاً عنه : وأسر الحرث بن أسد محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بالبحار^(١) ، وحمله إلى المدينة ، فتوفي بالصفراء^(٢) ، فقطع الحرث رجله ، وأخذ قيدتين كانا فيهما ، ورمى بها^(٣) ، وما صلي عليه أحد ، وعمره ٢٧ سنة^(٤)

١٩٠ - الموفق (أبو أحمد) طلحة بن المتوكل على الله جعفر بن المعتمد محمد بن الرشيد هارون بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(٥)
- أمير الحرثيين في خلافة المعتمد العباسي سنة ٢٦١ هـ - فخرياً^(٦)

ولد سنة ٢٢٩ هـ ، وعقد له أخوه المعتمد بولاية العهد من بعده ولده جعفر ، في سنة ٢٦١ هـ ، فكان الموفق بيده العقد والحل ، لا يبرم أمراً دونه ، وكان من أعلاهم رتبة ، وأنبلهم رأياً ، وأشجعهم قلباً ، وأوفرهم هبة ، وأجودهم كفاً ، وكان محبوباً إلى الرعية ، ولا سيما لما استوصل الخبيث طاغوت الزنج على يديه ، فإنه مازال يحاربه حتى ظفر به ، ولذا لقبه الناس : الناصر لدين الله .

ولم يزل أمر الموفق يقوى ويزيد ، حتى صار صاحب الجيش ، وكلهم تحت يده ، ولما غلب على الأمر حظر على المعتمد ، واحتاط عليه وعلى ولده ، ووكل بهم ، وأجرى الأمور بحاريجها ، ومات في صفر سنة ٢٧٨ هـ " بعد أن اعتراه نُقرسٌ برَّح به ، وأصاب رجله

١ - البحار: اسم منطقة قرية من المدينة المنورة

٢ - الصفراء: اسم منطقة قرية من المدينة المنورة

٣ - مقاتل الطالبين ص ٦٧٨

٤ - لباب الأنساب ص ٤١٨

٥ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ج ١٠ ص ٢٢ تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٢٧ - ١٢٨ ، تاريخ ابن عساكر النسخة الخطية: ج ١٥ ص ٩١ ، للنتظم ج ٥ ص ١٢١ ، ١٢٢ ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٤٤١ ، الوافي بالوفيات ج ٢ ص ٢٩٤ ، شذرات الذهب ج ٢ ص ١٧٢ ، العقد الثمين ج ٥ ص ٦٧ ، ١٣٤٦ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٤٦ ، حسن الصفاء والابتهاج ص ١٠٤ ، تحف الوري ج ٢ ص ٣٣٦ ، معجم الأسرات الحاكمة ص ٣٠ ، سير أعلام النبلاء ج ١٣ ص ١٠٦٩ ، ت ١٠٠ ، تاريخ أمراء مكة ص ٣٤١ ت ١٣١

٦ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩١ ج ٢ ص ٢٦٢ ت ١٨٢٠

في الأصل كان يكرى الحمير وبعد أن ولي أخوه خراسان لحق به وترك كرى الحمير"
انفرد صاحب العقد الثمين نقلاً عن التذكرة الحمدونية : أن عمرو بن الليث قد ولّى
إمرة الحرمين وطريق مكة محمد بن أبي الساج^(١)

وأخباره مبثوثة عند الطبري : حيث كان ولي شرطة بغداد في عهد الخليفة المعتمد وولي
خراسان وفارس وأصبهان ، وسجستان ، وكرمان ، والسند^(٢)

وذكر أيضاً : في سنة ٢٦٩هـ : أن قوات تابعة لعمرو بن الليث أرسلت إلى مكة لقتال
جماعة أحمد بن طولون ، حيث هزم جماعة ابن طولون^(٣)

وفي سنة ٢٧١هـ : أدخل على المعتمد من كان حضر بغداد من حاج خراسان ،
فأعلمهم أنه قد عزل عمرو بن الليث عمّاً كان قلده ، ولعنه بحضرتهم ، وأمر بلعنه أيضاً على
المنابر ، فلعن ، وقد قُتل عمرو بن الليث في سنة ٢٨٩هـ^(٤)

وقد ورد في التذكرة الحمدونية ، والعيون والحدائق : أن ولايته على الحرمين كانت
سنة ٢٦٥هـ ، وفي سنة ٢٦٦هـ ولّى ابن أبي الساج على طريق مكة والحرمين^(٥)

واعتقد أن ولايته على الحرمين فخرية ، وهو كقائد عسكري كان صاحب السلطة العليا
فلذلك عين محمد بن أبي الساج على إمرة الحرمين ، وصَدّقَ على ذلك الخليفة فيما بعد .

١٩٣ - محمد بن (أبي الساج) ديوداد بن ديوست^(٦)

- أمير الحرمين في سنة ٢٦٦هـ^(٧)

١ - العقد الثمين ج ٢ ص ٢٥

٢ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٤٤ - ٦٥٣ ، ج ١٠ ص ٧ - ٨٨

٣ - نفس المصدر السابق والصفحات

٤ - نفس المصدر السابق والصفحات المنتظم ج ٥ ص ٨٠

٥ - العيون والحدائق ص ٣٩ ، العقد الثمين ج ٢ ص ٢٥ ت ١٨٦ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٥٧٠ ت ٣٠٠٦

٦ - ترجمته: العقد الثمين ج ٢ ص ٢٥ ت ١٨٦ غاية المرام ج ١ ص ٤٥٦ ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٣٣٦ ، وفيات الأعيان
ج ٢ ص ٢٤٩ ، تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٤٩ ، مرآة الحرمين ج ٢ ص ٣٥٥ ، معجم الأسرات الإسلامية الحاكمة ص ٣٠ ،
التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٥٧٠ ت ٣٧٥٩ ، تاريخ أمراء مكة ص ٣٥٣ ت ١٣٧ ، وفيات النحوي ص ١٢٩ ت ١٥٦ ، العيون
والحدائق ج ٤ ص ٣٩ ، ١٠٠ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٧١٩ عمدة الطالب ص ٣٠ ، مقاتل الطالبين ص ٦٨١ ،
المنتظم ص ٢٠٧ ، حوادث سنة ٢٦٦هـ

٧ - نفس المصادر السابقة

ولي الحرمين بعد وفاة والده (أبو السَّاج) في سنة ٢٦٦هـ ، وأن الذي ولَّاه الحرمين عمرو بن الليث الصَّفَّار بامرة الخليفة المعتمد أحمد بن المتوكل العباسي أو أخيه أبي أحمد الموفق^(١)

وقد توفي في سنة ٢٨٨هـ^(٢)

١٩٤ - الفضل بن العباس بن موسى العلوي الاسترآبادي^(٣)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٢٦٩هـ في خلافة المعتمد على الله بن المتوكل^(٤) كنائب لابن أبي الساج .

كان الفضل بن العباس ، أثيراً عند الخليفة المعتز وغيره من الخلفاء ، مداحاً لهم وقد ولي المدينة المنورة في سنة ٢٦٩هـ ، حيث ورد ذكره في وقعة بين الحسينيين ، والحسينيين ، والجعفرين ، قتل من الجعفرين ثمانية نفر ، وعلا الجعفريون ، فتخلصوا الفضل ابن العباس العامل على المدينة^(٥)

وقد ترجم له ابن الجوزي : في سنة ٢٧٠هـ يقال : انه قتله محمد بن زيد العلوي في سر وأخفاه ، وذلك في هذه السنة^(٦)

ولعله المقصود بالذي تخلصوه بالمدينة عند الطبري سنة ٢٦٩هـ ولكن الذهبي جزم في تاريخ الاسلام : في سنة ٢٧١هـ خرج بالمدينة اسحاق بن محمد الطالبي الجعفري ، فقتل أمير المدينة الفضل بن العباس بن حسن العباسي . وعاث وأفسد وخرب المدينة^(٧)

وله ذكر في كتب الحديث والفقه ، حيث كان فقيهاً ، فاضلاً ، ثقة مقبول القول عند الخاص والعام ، وهو الذي تقدم إلى أحمد بن عبد الله الطائي ، لما أراد أن يغير على استرآباد ،

١ - التحفة للطيفة ج ٣ ص ٥٧٠ ت ٣٧٥٩

٢ - تاريخ الطبري ج ١٠ حوادث سنة ٢٨٨هـ وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٩ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٣٥٦

٣ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ٦٢١ ، جمهرة أنساب العرب ص ٢٤ ، المنتظم لابن الجوزي ج ٥ ص ٧٨ ت ١٦٦ تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٢٧١هـ .

٤ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٦٢١

٥ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٦٢١ ، تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٢٧١هـ .

٦ - المنتظم لابن الجوزي ج ٥ ص ٧٨

٧ - تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٢٧١هـ .

فاشترى منه البلد ، وأهله ، بستمائه ألف درهم ووزعها على الناس" (١) .

١٩٥ - اسحاق بن محمد بن يوسف الجعفري من سلالة جعفر بن أبي طالب (٢)

- أمير المدينة المنورة ووادي القرى ونواحيها في سنة ٢٧١هـ في خلافة المعتمد (٣)

قتل الأعراب في سنة ٢٦٦هـ عامل اسحاق بن محمد هذا على وادي القرى ، فخرج اسحاق إلى وادي القرى لملاحقتهم ، فمرض ، ومات ، وقام بعده بأمر المدينة أخوه موسى ابن محمد . . " (٤) وأعتقد أن الحادثة جرت فيما بعد سنة ٢٧١هـ

وترجم له صاحب المجدي : اسحاق بن محمد . . أمير المدينة ، كان جليلاً ، وقد وقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة ، وأمه فزارية ، بدرية ، ومن ولده الأمير عبد الله بن الأمير ادريس . . . " (٥)

وهو الذي بنى سور المدينة ، وله بقية بوادي القرى" (٦)

وقد حدد صاحب موسوعة العتبات المقدسة ، والدليل التاريخي العربي : أنه جدد سور

المدينة في حوالي سنة ٢٦٣هـ ، وسمي تصحيفاً اسحق بن محمد الجعدي" (٧)

لكن النزهي في تاريخ الاسلام ذكر في أحداث سنة ٢٧١هـ : وفيها خرج بالمدينة اسحاق بن محمد الطالبي الجعفري ، فقتل أمير المدينة الفضل بن العباس بن حسن العباسي ، وعات وأفسد وخرّب المدينة ، وعلى هذا فولايته على المدينة كانت سنة ٢٧١هـ .

١٩٦ - الحسن بن موسى (الكاظم) بن جعفر (الصادق) بن محمد (الباقر) بن علي

(زين العابدين) بن الحسين بن علي بن أبي طالب" (٨)

١ - نفس المصدر السابق والصفحة والجزء

٢ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٥٢ ، مقاتل الطالبيين ص ١٧٧ ، المجدي في النسب ص ٢٠٣ ، الفخري في النسب

ص ٣٠٣ ، المجدي في الأنساب ص ٣٠٣ - ٣٠٤ ، عمدة الطالب ص ٤٦ ، وما بعدها

٣ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٥٢ وللصادر السابقة

٤ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٥٢

٥ - الفخري في النسب ص ٣٠٣ ، المجدي في النسب ص ٣٠٣

٦ - عمدة الطالب ص ٤٧ .

٧ - موسوعة العتبات المقدسة قسم المدينة ، دليل التاريخ ص ٣٣

٨ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٥٢ - ٥٥٣ ، جمهرة أنساب العرب ص ٦٤ - ٦٨ - ٦٩ ، عمدة الطالب ص ١٩٤ وما

بعدها ، تفصيل الفخري في النسب ص ١٨ ، لباب الأنساب ص ٣٩٤

- أمير المدينة المنورة في خلافة المعتمد سنة ٢٧١هـ^(١)

استولى على المدينة سنة ٢٧١هـ عندما مات أميرها اسحاق بن محمد بن يوسف ،
وولى أخوه موسى بن محمد بن يوسف ، فأرضاه موسى بن محمد بن يوسف بثمانمائة
دينار^(٢)

وله من الأولاد الحسن بن موسى ، محمد ، علي ، جعفر^(٣)

وعلى هذا الأساس فإن الحسن هذا باع الامارة مقابل ثمانمائة دينار . إلى موسى بن
محمد بن موسى شقيق أمير المدينة السابق ، وعلى هذا أيضاً فإن مدة ولاية المذكور الحسن
كانت قصيرة ، ولكننا أدرجناه في تراجم أمراء المدينة للتسلسل التاريخي .

١٩٧ - موسى بن محمد بن يوسف الجعفري^(٤) من سلالة جعفر بن أبي طالب

- أمير المدينة المنورة في خلافة المعتمد في سنة ٢٧١هـ وما بعدها^(٥)

ولي المدينة في سنة ٢٧١هـ بعد وفاة شقيقه اسحاق بن محمد بن يوسف في وادي
القرى ، فخرج عليه الحسن بن موسى بن جعفر ، فأرضاه بثمانمائة دينار ، ثم خرج عليه أبو
القاسم أحمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد ، ابن عم الحسن بن زيد صاحب طبرستان ، فقتل
أبو القاسم أحمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد ، ابن عم الحسن بن زيد صاحب طبرستان ،
فقتل موسى وغلب على المدينة^(٦) وليس واضحاً لنا تاريخ مقتل موسى بن محمد هذا .

ولا ندري تاريخ مقتل المذكور وولاية أحمد بن اسماعيل ، ولكن استناداً إلى ما ذكره
الذهبي من أن : محمد بن اسحاق استولى على المدينة بعد مقتل أميرها الفضل بن العباس في سنة
٢٧١هـ ، فيكون بعد ذلك التاريخ ، والذي أراه من خلال السياق فإن الحسن بن موسى بن
جعفر قد استولى على المدينة بعد موت أميرها اسحاق بن محمد بن يوسف ، وتسلم الامارة ،
ولكنه عاد وتنازل عنها إلى أخيه موسى بن محمد بن يوسف مقابل ثمانمائة دينار .

١ - نفس المصدر السابق

٢ - نفس المصدر السابق

٣ - جمهرة النسب ص ٦٤ ، الفخري في النسب ص ١٨ تفاصيل عن عقبه .

٤ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٥٢ - ٥٥٣ ، مقاتل الطالبين ص ٧٢٠ ، عمدة الطالب ص ٤٧ تفصيل نسبه

٥ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٥٢

٦ - نفس المصادر السابقة

١٩٨ - أحمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي

طالب ، أبو القاسم^(١)

- أمير المدينة المنورة في خلافة المعتمد على الله العباسي (٢٥٦هـ - ٢٧٩هـ) ، بعد سنة

٢٧١هـ كنائب لابن أبي الساج^(٢)

بعد أن قُتل أمير المدينة موسى بن محمد بن يوسف الجعفري من قبل أحمد ابن محمد بن اسماعيل هذا ، وضبط المدينة ، وكان قد غلبا بها السُّعر ، وضمن للتجار أموالهم ، ورفع الجباية ، فرخص السُّعر ، وسكنت المدينة ، فولّى السلطان (الحسيني) أي أحمد بن محمد بن اسماعيل هذا ، إلى أن قدمها ابن أبي الساج^(٣) .

فهذا يؤكد أن ولاية ابن أبي الساج كانت فخرية ، لأنه لم يكن متواجداً في الحرمين بشكل دائم .

وذكر صاحب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب^(٤) : أن اسماعيل بن الحسن بن زيد ، أعقب من رجلين محمد وعلي النازوكي ، أما محمد بن اسماعيل فعقبه يرجع إلى ولده الداعي محمد بن زيد "أي لم يذكره صاحب العمدة رغم أنه متخصص بأنساب آل أبي طالب .

ولكن صاحب المجدي في النسب^(٥) : فأولد محمد بن اسماعيل بن الحسن ابن زيد بن الحسن : أحمد له عقب ببخارا ، وكان أحمد قتل ، دون تحديد مكان القتل !!

ولكن صاحب الفخري في النسب^(٦) : حدد القتل : أبو القاسم أحمد قتل في حرب بني جعفر ، أمه جعفرية ، له محمد بن أحمد الجعفري المقتول ببخارا وحده"

١ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٥٣ ، جمهرة أنساب العرب ص ٤٠ ، ٤٢ ، عمدة الطالب ص ٩٢ المجدي في النسب

ص ٣٤ ، لباب الأنساب ص ٤٤٨ ، الفخري في النسب ص ١٦١ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٧٣٠

٢ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٥٢

٣ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٥٣

٤ - عمدة الطالب ص ٩٢

٥ - المجدي في النسب ص ٣٤

٦ - الفخري في النسب ص ١٦١

وقد عين ابو القاسم هذا ابن اخيه احمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن ابن زيد ، بضبط امور المدينة ، وجندھا بحزم وحكمة^(١) .

١٩٩ - محمد وعلي ابنا الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر^(٢) بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٣)

- أميرا المدينة المنورة في سنة ٢٧١هـ استيلاء^(٤)

قام محمد هذا وأخوه علي ابني الحسن . . بدخول المدينة ، وقتلھما جماعة من أهلھا ومطالبتهما أهلھا بمال ، وإن أهل المدينة لم يصلوا في مسجد رسول الله ﷺ أربع جمع ولا جمعه ولا جماعة أصلاً ، وقتل محمد بن الحسين حين قيامه ثلاثة عشر رجلاً من ولد جعفر ابن أبي طالب - (عليه السلام) صبراً - وهو الملقب بالمليط^(٥)

وقال أبو العباس بن الفضل العلوي :

أخربت دار هجرة المصطفى الب ر ، فأبكي إخراجها المسلمينا
عين فابكي مقام جبريل والقب ر ، فبكى المنبر الميمونا
وعلى المجد الذي أسسه التقوى خلاء أضحى من العابدينا
وعلى طيبة التي بارك الله له عليها بخاتم المرسلينا
قبح الله معشراً أخربوها وأطاعوا متبرراً ملعونا

ويدلو أن المذكورين ظالا بالمدينة حتى سنة ٢٧٢هـ أو قبلھا ، حيث ورد في تلك السنة عند الطبري :

وفيھا صلح أمر مدينة رسول الله ﷺ ، وعمرت ، وتراجع الناس إليها

١ - التاريخ الشامل للمدينة المنورة ج ١ ص ١٢٠ .

٢ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢١٩ ، ورد باسم موسى بن جعفر بن محمد بن علي...

٣ - انظر ترجمته: المنتظم ج ٥ ص ٨٠ ج ١٢ ص ٢٤٣ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٤ ، تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٧ - ١١ ،
جمهرة أنساب العرب ص ٦٥ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢١٩ ت ٣٠٢٩ ، عمدة الطالب ص ٢١٩ ، تاريخ ابن خلدون
مجلد ٣ ص ٧٢٥ مجلد ٤ ص ٢٠ ، جمهرة أنساب العرب ص ٦٥ المجدي في النسب ص ١٠٩ .

٤ - المنتظم ج ٥ ص ٨٠ ، تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٧ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٤

٥ - المنتظم ج ٥ ص ٨٠ ، جمهرة أنساب العرب ص ٦٥

وورد نسبه الصحيح في عمدة الطالب : محمد (المليط) بن الحسن بن جعفر ابن موسى ابن جعفر الكاظم . . . الثائر بالمدينة قتل ثمانية من بني جعفر الطيار ، كان بلوياً ينزل آثال المدينة ، وهو نزل في طريق مكة " .

كان موصوفاً بالشجاعة البارعة والفروسية الحسنة ، ورد بغداد في أيام نقابة أبي عبد الله ابن الداعي ، وكان قديماً يتعرض للحاج ، ويطالبهم بالخفارة ، فإن أعطوه ، وإلا أغار عليهم ، وكان كأنه صاحب طرق بتلك النواحي لا تناله يد ، ولا يتسلط عليه سلطان ، إلا أنه لم يدع إلى مذهب وإلا وادعى إمامه ، ثم تاب عن هذا الفعل ، ودخل الحضرة ، وطرح نفسه على أبي عبد الله بن الداعي ، وسأله مسألة معز الدولة في تقليد إمرة الموسم من مدينة السلام إلى الحرم ، وإقامة الحج ، فأوجب ابن الداعي قصده إياه وذمامه ، وسأل معز الدولة فقال : أنا أقلدك ذلك ، وأسأل الخليفة أن يعقد لك عليه ، ويخلع عليك ، فإن شئت ، فاستخلف أنت هذا الرجل ، فأنا لا أعرف هذا ، وهو رجل من أهل البادية ، وبالأمس كان لصاً ، فإن جنى جناية على القافلة إلى أي شيء نرجع منه ؟ أما أنا فلا أتقلد هذا ، فإن رأى الأمير أن يجيب شفاعي ويقلد الرجل ، وأنا أضمن له دركه ، وجنایاته ، فقلده ذلك صارخاً لأبي عبد الله العلوي الكوفي ، وعقد له ، وخلع عليه ، وحج في تلك السنة ، وأقام الحج على أحسن حال ، وأمن مما يخاف ، وما حمد الحجاج والياً كما حملوه قبله ، ولا بعده سنين ^(١) "

٢٠٠ - أحمد بن محمد الطائي ^(٢)

- أمير المدينة المنورة ، وطريق مكة المكرمة في سنة ٢٧١هـ في خلافة المعتمد على الله العباسي ^(٣)

في سنة ٢٦٩هـ عقد الموفق لأحمد بن محمد الطائي ، على الكوفة والسواد ، والمعاون ، والخراج . . . ^(٤) "

١ - عمدة الطالب ص ٢١٩ وما بعدها وخبره طويل .

٢ - انظر ترجمته: المنتظم لابن الجوزي ج ٥ ص ٨٠ ، تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٧ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩١ ، للنتظم ص ٢٤٣ حوادث سنة ٢٧١هـ

٣ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٤ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٧

وفي ١٠ رمضان سنة ٢٧١هـ عقد له على المدينة وطريق مكة^(١)

ويبدو أن مدة ولايته هذه كانت قصيرة ، حيث ورد عند الطبري في أحداث سنة ٢٧٥هـ : قيد الطائي ، وحبس في ١٤ رمضان سنة ٢٧٥هـ ، حيث ختم على كل شيء له ، وكان يلي الكوفة وسواها ، وطريق خراسان ، وسامراء ، والشرطة ببغداد ، وخراج بادرًا ، وقطربل ، ومسكن ، وشيئاً من ضياع الخاصة ، وذلك في خلافة المعتمد ، وذلك لتدخله في شؤون الخلافة^(٢) "

توفي في سنة ٢٨١هـ في ٢٥ جمادى الآخرة بالكوفة ، ودفن في موقع يقال له : مسجد السهلة^(٣)

وقد هجاه علي بن محمد بن منصور بن نصر بن بسام :^(٤)

قد أقبل الطائي لا أقبلا قبح في الأفعال ما أجلا
كأنه من لين ألفاظه صيئة تمضغ جهد البلا

وأعتقد أنه هو الذي قتل محمد وعلي ابنا الحسن بن جعفر اثر استيلائهما على المدينة . . .^(٥) " في سنة ٢٧١هـ كما ذكر زامباور^(٦)

ومن خلال سياق الأحداث فإنني أجد أن الجعفرين هم الذين ولوا المدينة فعلياً بعد سنة ٢٥٠هـ ، وفي ولاية أبو الساج أو ابنه ، حيث لحظنا لهم دوراً في معظم الأحداث ، وقد يكونوا كانوا نواباً في المدينة للوالي الحقيقي الذي هو كان بمثابة ولاية فخرية .

٢٠١ - محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن ابن علي بن ابي طالب^(٧) .

١ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٧

٢ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ١٥

٣ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٣٦

٤ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ١٥

٥ - المصادر السابقة، معجم الأسرات الحاكمة ص ١٧٧هـ

٦ - معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص ١٧٧هـ

٧ - ترجمته : مقاتل الطالبين ص ٧٠٦ وما بعدها ، ٦٠٥ ، تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ١٤٥ ، عمدة الطالب ص ١١٦ -

أمير المدينة استيلاءً في حوالي سنة ٢٧١ هـ .

ورد عنه أنه من المنحرفين ، والذي تحول الى قاطع طريق ، يتربص بالقوافل المتجهة الى المدينة والخارجة منها ، وبالحجاج والمسافرين ، وقد هاجم مع رجاله المدينة ، ونهبوا بعض الأموال والأرزاق ، وأخافوا الناس حتى تعطلت الصلوات في المسجد النبوي " .

ولاندري من هو أمير المدينة آنذاك ، هل ظلت تابعة لابن ابي السَّاج ، أو لأحد وكلائه من الجعفرين ؟ ذلك ما لم نستطع البتَّ به ، سوى التخمين بأنه حدث ذلك في ولاية بدر غلام الطائي . وقد ترجم له صاحب عمدة الطالب : يقال له الشهيد ، كان قد خرج على الحاج ايام المتوكل ، وأخذ وحُبس بسير من رأى ، وطال حبسه ، ومدح المتوكل بعدة قصائد من ابرزها :

طرب القواد وعادت أحزانه وتلعب شغفاً به اشجانه
وقد كانت سبباً لإطلاقه من السجن وترجمته مطولة . وأعتقد انه ولي المدينة بعض الوقت .

٢٠٢ - بدر (غلام الطائي) ^(١)

- أمير المدينة المنورة ومكة في حوالي سنة ٢٧١ هـ كئائب للطائي

ذكره الطبري : وفي سنة ٢٧١ هـ : وثب يوسف بن أبي الساج - وكان والي مكة - على غلام الطائي يقال له بدر ، وخرج والياً على الحاج ، فقيده ، فحارب ابن أبي الساج جماعة الجند وأغاثهم الحاج ، حتى استنقذوا غلام الطائي ، وأسروا ابن أبي الساج ، فقيده وحمل إلى مدينة السلام ، وكانت الحرب بينهم على أبواب المساجد ^(٢)

يستشف من هذا الخبر أنه كان أميراً على الحج ، ولا بد أن يكون ذلك بتكليف من الخليفة أو من الطائي أمير المدينة وطريق مكة ، وبعد أسر ابن أبي الساج صار هو الشخصية القوية على مكة والمدينة ، ومقارنة ما ورد عند الطبري نجد أن بدر المعتضدي هذا يختلف عن

١ - ترجمته: الوافي بالوفيات ج ٥ ص ٩٤، ت ٤٣٤٣، تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٨٢، ٧٨، ٨٢، الكامل في التاريخ ج ٨

ص ٤١٧، ٥٠٠، دليل التاريخ العربي ج ١ ص ٢٨٦

٢ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٨ المتظم ج ١٢ ص ٢٤٤ وخبره مطول

بدر غلام الطائي ، ونرى من خلال ذلك أن ماورد في الوافي بالوفيات لا ينطبق على بدر غلام الطائي ، فالترجمة ليست له .

في سنة ٢٨٧هـ ورد الخبر على السلطان أن القرامطة بالسواد من أهل جنبلأ^(١) وثبوا بوالبهم بدر غلام الطائي ، فقتلوا من المسلمين جمعاً فيهم النساء والصبيان ، وأحرقوا المنازل^(٢) وفي ١٢ ذي القعدة سنة ٢٨٧هـ أوقع بدر غلام الطائي بالقرامطة على غيرة منهم بنواحي رودميستان^(٣) وغيرها ، فقتل منهم مقتلة عظيمة . . .^(٤)

وليس لدينا من دليل على ولايته على المدينة سوى ما ذكره صاحب دليل التاريخ العربي حيث لم يتسن لنا الاطلاع على المصدر الذي استقى منه معلوماته تلك .

٢٠٣ - هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي^(٥) - أمير الحرمين والطائف في خلافة المعتمد على الله العباسي^(٦) في ٢٧٢هـ - فخرياً كان شريفاً نبيلاً ، ثقة ، سمع من طبقة أبي كُريب^(٧) ، ولي مكة والمدينة والطائف ، وحجّ بالناس من سنة ٢٦٣هـ - إلى سنة ٢٧٩هـ ، ولاء^(٨) ، وهرب من مكة عند الفتنة ، فنزل مصر ، ومات بها ، وألف نسب العباسيين وغير ذلك^(٩) .

١ - جنبلأ: منزل بين واسط والكوفة معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٥

٢ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٧٩

٣ - رودميستان: لم نعر لها على ذكر في معجم البلدان ، وأعتقد أنها في جنوب غرب العراق من خلال السياق العام.

٤ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٨٢

٥ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٤١ ، ٦٥٢ ، ج ١٠ ص ١٧ ، ٣١ ، وما بعدها ، غاية المرام ج ١ ص ٤٥٥ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٣٥٧ ، ت ٢٦١٦ جمهرة أنساب العرب ص ٣٢ ، ٣٧ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٣٤٣ ، الكامل في التاريخ ج ٧ ص ١٦٤ ، المنتظم لابن الجوزي ج ٥ ص ١٣٨ ج ٥ ص ٤٥ ، ٨٨ ، مروج الذهب ج ٤ ص ٣١١ ، معجم الأسرات المحاكمة ص ٣٠ ، تاريخ أمراء مكة ص ٣٤٩ ، ت ١٣٥ ، البداية والنهاية ج ١١ ص ٨٥ تاريخ وفيات النباهي حوادث سنة

٢٨١ - ٢٩٠ ص ٣١٨ ، ت ٥٦١

٦ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ١٧

٧ - غاية المرام ج ١ ص ٤٥٥

٨ - غاية المرام ج ١ ص ٤٥٥ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٣٥٧ ، تاريخ الطبري ج ٩ ص ٥٤١ وما بعدها ، ج ١٠ ص ١٠ - ٣١

٩ - جمهرة أنساب العرب ص ٣٢ - ٣٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٥٣

ومن خلال استعراض سنوات حجه ، لم نجد له إلا والياً فحرياً ليس له أي صلاحيات كغيره من الولاة ، كما أننا لم نلاحظ له أي ذكر في ولايته للمدينة المنورة سوى ما ذكره الطبري وابن حزم : في أحداث سنة ٢٧٦هـ : أنه حج بالناس وكان والياً على مكة والمدينة والطائف ولا ندري متى عُزل والأرجح أنه ظل حتى سنة ٢٧٩هـ حتى هرب إلى مصر ، وسبب هربه غير واضح سوى ما ذكره صاحب جمهرة أنساب العرب أنه هرب بسبب الفتنة ، ولا ندري أي فتنة ولعلها فتنة وقعت في مكة لم تصلنا أحداثها .

وحدد ابن الأثير وفاته في رمضان سنة ٢٨٨هـ بمصر^(١)

ومن خلال سياق الأحداث لم نشهد للمذكور على أي دور فاعل سلباً أو إيجاباً في أحداث مكة التي كانت تجري من حوله ، أما المدينة فلا ذكر له أيضاً ، ولا تواجد له سلباً ولا إيجاباً ، واعتقد أنه كان يلي مناسك الحج ليس إلا .

٢٠٤ - نجح بن جاج (عج بن حاج)^(٢) ، أمير الترك بمكة ، أبو مزاحم ٢٧٩هـ -

٣٠٦هـ

- أمير الحجاز في خلافة المعتضد سنة ٢٨١هـ - ٣٠٦هـ^(٣)

لا نعلم تاريخ تعيين عج بن حاج على الحرمين ، سوى ما ذكره الأزرقى : في سنة ٢٨١هـ أن المستعمل على بريد مكة : كتب إلى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب حول خبر الزيادة في دار الندوة ، وشرح ذلك للأمير عج بن حاج مولى أمير المؤمنين ، والقاضي بها محمد بن أحمد المقدمي ، وسألهما أن يكتبوا بمثل ما كتب به ، فرغباً في الأجر ، وجميل الذكر ، وكتب الوزير بمثل ذلك^(٤)

١ - الكامل في التاريخ ج ٧ ص ١٦٤

٢ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ١١ ص ٧١ ، ج ١٠ ص ١٧٩ ، حسن الصفا والابتهاج ص ١٠٤ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٦٦ ، أخبار مكة للأزرقى ج ٢ ص ١١٠ ، الجامع اللطيف ص ١٨٨ ، الكامل في التاريخ ج ٨ ص ١١ ، تحاف الورى ج ٢ ص ٣٤٩ ، معجم الأسرات الحاكمة ص ٣ ، تاريخ أمراء مكة ص ٣٦٥ ت ١٤٣ شفاء الغرام ج ٢ ص ٣٠٣ ، ٣٤٦ ، ج ١ ص ٣٦٣ ، العيون والحدائق ج ٤ ص ١٤٧ ، ١٥٤ ، تاريخ الخلفاء لأبي عبد الله بن يزيد ص ٥٤ ، الاكلیل ج ١ ص ٢٥١
تحاف الورى ج ٢ ص ٣٦٠

٣ - تاريخ الطبري ج ١١ ص ٧١ ، الجامع اللطيف ص ١٨٨ ، أخبار مكة للأزرقى ج ٢ ص ١١٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٦٦

٤ - أخبار مكة للأزرقى ج ٢ ص ١٠٠ ، تحاف الورى ج ٢ ص ٣٤٩

وهي رواية انفرد بها الأزرقى وهي تحدد وجوده في مكة سنة ٢٨١هـ ، وأيدها ابن ظهيرة في الجامع اللطيف^(١)

وفي سنة ٢٩٥هـ . . وصل الخبر بوفاة أمير المؤمنين المكثفي بالله ، وبيعة المقتدر بالله ، وأنه أرسل لأهل الحرمين والمجاورين بهما ، وأرباب وظائفهما بثلاثمائة ألف دينار ، وخمسة آلاف دينار وأربعمائة وعشرين ديناراً ، تصرف عليهم ، وأنه أمر في كل سنة يحمل ذلك ، استمر ذلك حتى وفاته ، ويومها كانت وقعة بين عج بن حاج وبين الأجناد بمنى ثاني عشر ذي الحجة ، فقتل جماعة منهم لأنهم طالبوا بجائزة المقتدر ، وهرب الناس إلى بستان ابن عامر وأصاب الحجاج في عودتهم عطش شديد فمات منهم جماعة ، وحكي أن أحدهم كان يبول بكفه فيشر به^(٢)

وفي أول جمادى الأولى سنة ٣٠٦هـ ورد الخبر بوفاة عج بن حاج أمير الحجاز ، فكتب السلطان إلى أخيه أن يلي مكانه^(٣)

وليس للمذكور أي دور في المدينة المنورة التي لم نسمع عنها أي شيء خلال ولايته على الحجاز وقد ورد في اتحاف الورى : أنه أمير الترك بمكة ، وهو مولى الخليفة المعتضد^(٤) مما يشير إلى أصوله التركية .

٢٠٥ - الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٥)

- أمير المدينة المنورة في خلافة المعتضد العباسي (٢٧٩هـ - ٢٨٩هـ) استيلاءً .

ذكر في حاشية لباب الأنساب هو الحسن الثائر بالمدينة ، خرج هذا الثائر أيام المعتضد ، وغلب على المدينة ثم قُتل في اليمامة ، وذكر أنه ليس له عقب^(٦) .

١ - الجامع اللطيف ص ١٨٨

٢ - تاريخ الطبري ج ١ ص ١٣٩ ، ج ١١ ص ٢٩ ، الكامل في التاريخ ج ٨ ص ١١ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٤٦ ، حسن الصفاء والابتهاج ص ١٠

٣ - تاريخ الطبري ج ١١ ص ٧١

٤ - اتحاف الورى ج ٢ ص ٣٤٩ ، ٣٦٠

٥ - ترجمته: المجدي في النسب ص ١٠٩ ، لباب الأنساب ج ٢ ص ٤٤٠ ، الشجرة المباركة للزراعة ص ٩٣ .

٦ - لباب الأنساب ص ٤٤٠

ونسبه الصحيح : وولد جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، وهو لأم وُلِدَ ثمانى نسوة وهن : عباسه ، حسنة ، عائشة ، فاطمة الكبرى ، وفاطمة ، وأسماء وزينب ، وأم جعفر ، والرجال ستة لم نذكر لهم ولداً وهم الحسين ، ومحمد ، وجعفر ، ومحمد الأصغر ، والعباس ، وهارون ، وثلاثة أعقبوا : الحسن ، الحسين الأكبر وموسى^(١)

ونسبه الصحيح عند صاحب الفخري : وأما جعفر بن موسى الكاظم ، فعقبه من رجلين : موسى اللحق بالحجاز والحسن الثائر بالمدينة^(٢)

ونسب الصحيح في عمدة الطالب : والعقب من جعفر بن موسى الكاظم . . . في رجلين موسى والحسن . . . وأعقب الحسن بن جعفر بن موسى كاظم . . . من رجلين أحدهما محمد المليط الثائر بالمدينة . . .^(٣)

فنحن أمام رواية منفردة أنه ثار بالمدينة وغلب عليها وقتل باليمامة دون التأكيد من مصدر آخر . ونرجح ذلك من خلال الطريقة التي تعامل أبناؤه بها عندما ثارا مرة أخرى بالمدينة واستوليا عليها ولعله ثاراً لأبيهما ؟

ولعل ماورد عند الطبري في ترجمة الفضل بن العباس الاستر آباذي السالفة :

وقد ولي المدينة المنورة في سنة ٢٦٩هـ ، حيث ورد ذكره في وقعة بين الحسينيين والحسينيين والجعفرين ، فقتل من الجعفرين نفر^(٤) ، وعلا الجعفريون ، فتخلصوا الفضل بن العباس العامل على المدينة^(٥)

وصاحب الترجمة هذا جعفري هو الذي عاد وتخلص من والي المدينة بثورة جديدة لم تصلنا معلومات عن المذكور وعن طبيعة هذه الثورة أيضاً ، وتفاصيل عن ترجمة الحسن بن جعفر هذا ومدة إقامته بالمدينة بعد ذلك الاستيلاء .

ولكني أرجح أن ولاية المذكور كانت بعد مغادرة هارون بن محمد بن اسحاق الحجاز إلى مصر في حوالي سنة ٢٧٩هـ أو ما بعدها .

١ - المجدي في النسب ص ١٠٩

٢ - الفخري في النسب ص ١٨

٣ - عمدة الطالب ص ٢١٩

٤ - تاريخ الطبري ج ٩ ص ٦٢١

٢٠٦ - (أبو محمد) الحسن بن (قاسم) ^(١) بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ^(٢) - أمير المدينة في خلافة المعتضد في حوالي سنة (٢٧٩هـ - ٢٨٩هـ) وما بعدها .
 أثناء حديث ابن خلّون عن ظهور الأطروش ^(٣) العلوي وملكه طبرستان . . . وجاء
 صهر :

الحسن ابن قاسم بن علي ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني ابن الحسن بن زيد والي المدينة . . في سنة ٣٠١هـ ، ويعرف بالداعي الصغير ، ورديف للأطروش ، ولا
 نعرف أسباب ظهوره بالمدينة ومغادرته إلى خراسان .
 وقد قُتل بخراسان في سنة ٣١٧هـ ^(٤) بعد أن ولي محل الأطروش

وتلقب بالناصر والداعي الصغير ^(٥) ، وقد ملك الديلم ^(٦)

وفي ترجمة المذكور في المجدي للقاسم بن علي والده : فمن جملة ولده لظهره أبو محمد الحسن الداعي الجليل ابن القاسم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم البطائحي ، والعجم يزعمون أن الداعي هذا من ولد عبد الرحمن الشجري والصحيح هذا ^(٧) ولم يشر إلى ولايته إلى المدينة .

ولا ندري أسباب مغادرته المدينة والتوجه إلى خراسان وإذا كان ولي المدينة فيكون
 استيلاءً أثناء امارة عجم بن حاج التي امتدت إلى سنة ٣٠٦هـ ، كما أنه إذا كان ظهر بالمدينة

١ - قيل هاشم "الفخري" ص ١٣٤ - والبطحاني منسوب إلى بطحان وإد بالمدينة

٢ - ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص ٤٠ - ٤١ ، المجدي في النسب ص ٢٢ - ٢٩ تاريخ ابن خلّون مجلد ٤ ص ٥٠ - ٥١ -

٣ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٥ - ٥٦ ، الفخري في النسب ص ١٣١ ، عملة الطالب ص ٨٣ وما بعدها

٤ - الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمر تاريخ ابن خلّون مجلد ٤ ص ٥٠ وما بعدها ، تفاصيل مسهبة عنه .

٥ - تاريخ ابن خلّون مجلد ٤ ص ٥٠ وما بعدها

٦ - جمهرة أنساب العرب ص ٤٠ ، تاريخ ابن خلّون مجلد ٤ ص ٥٠ ، وما بعدها ، انظر تعليق ابن خلّون على صاحب

الجمهرة ص ٥٣ ، وفي هامش عملة الطالب - ٤ :- كانت وفاة الداعي الصغير الحسن بن القاسم سنة ٣١٦هـ

٧ - عملة الطالب ص ٨٤

٨ - المجدي في النسب ص ٣٠

في خلافة المعتضد (٢٧٩هـ - ٢٨٩هـ) فذلك لا يستقيم لأنه سبقه عدة ولاة اللهم إلا إذا كان استولى على المدينة أثناء إمارة عيج بن حاج كما أسلفنا ، الذي كانت إمارته على الحجاز شبه فخرية ، حيث لم نلاحظ له أي دور في الأحداث ، وفي الترجمة ما قد يجلو الأمر ويوضحه .

٢٠٧ - محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الحسيني ، المكي^(١)

ورد ذكره في حوادث سنة ٣٠١هـ في خلافة المقتدر (٢٩٥هـ - ٣٢٠هـ)

خطب لنفسه بالامامة في موسم ٣٠١هـ ، وخلع طاعة العباسيين وقال^(٢) :

الحمد لله الذي أعاد الحق إلى نظامه ، وأبرز زهر الاسلام من كماله ، وكمل دعوة خير الرسل بأسباطه ، لآبني أعمامه ، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ، وكف عنهم ببركته أيدي المعتدين ، وجعلها باقية إلى يوم الدين ثم أنشد :

لأُطْلَبَنَّ بسيفي من كان للجور بناً

وأسطونٌ يقوم بغوا وجاروا علينا

يهدون كلَّ بلاءٍ من العراق إلينا

وكان يلقب بالزبيدي لاتباعه بعض مذاهبهم الامامية^(٣)

وليس للمذكور ذكر في تاريخ الطبري أو ابن الأثير ، وكتب الأنساب المتخصصة كالفخري والمجدي ، ومقاتل الطالبين ، ولباب الأنساب .

ويستشف مما ذكره ابن الجوزي في المنتظم عن وجوده حيث ذكر في حوادث سنة ٣٠٢هـ خرج على الحاج رجل علوي ومعه بنو صالح بن مُدرك الطائي . فقطعوا عليهم

١ - ترجمته: العقد الثمين ج ٢ ص ٢٤ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص ٢١٢ ، أخبار والده محمد: تاريخ الطبري ج ٨ ص ٥٣٢ ، الكامل في التاريخ ج ٦ ص ٣٠٥ ، الفخري في النسب ص ١٢٧ ، المجدي في النسب ص ٨٩ ، جمهرة أنساب العرب ص ٣٤ ، تاريخ أمراء مكة ص ٣٧١ ت ١٤٥ اتحاف الوري ج ٢ ص ٣٦٢ ، المنتظم لابن الجوزي ج ٦ ص ١٢٨ ، حسن الصفا والابتهاج ص ١٠٥

٢ - اتحاف الوري ج ٢ ص ٣٦٢

٣ - المنتظم ج ٦ ص ١٢٨ ، حسن الصفا ص ١٠٥ ، النجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٨٥

الطريق ، وتلف خلق كثير من الحاج بالقتل العطش ، وقد سماه صاحب النجوم الزاهرة "الحسن بن عمر الحسيني" ولعل خلعه المقتدر وتلقبه بالامام (الخليفة) لا بد وأن يكون أدى إلى استيلائه على المدينة أيضاً .

ولدى تلقيب نسب المذكور في كتب النسب لم يذكر هذا ، ولكن إشارة واحدة تكفي للفتنة بأنه شخصية حقيقية ، حيث ورد في كتب الأنساب : أن محمد بن سليمان ابن داود بن الحسن ، أعقب من عدة رجال ذكره صاحب المجدي بأنهم : موسى ، داود ، سليمان الحسين ، الحسن ، اسحق بن محمد بن سليمان ، ولكن أشار صاحب المجدي أنه لم يعقب إلا بنتاً واحدة ، وأرى أنه أعقب لأنه من أين يأتي لنا صاحب اتحاف الورى بذلك سيما وإنه أقرب المؤرخين إلى مكان الحدث .

اللهم إلا إذا توافق هذا الخبر مع ترجمة سابقة أبو محمد الحسن بن قاسم بن علي بن عبد الرحمن البطحاني الذي غادر المدينة سنة ٣٠١هـ إلى خراسان ، فعاد هذا إلى الاستيلاء عليها أو طرد أبو محمد هذا الذي وجد أن الأمور تجري لغير صالحه مما اضطره للمغادرة إلى خراسان .

ولعله استمر والياً على المدينة حتى مجيء نزار محمد الضبي بعد سنة ٣٠١هـ وهو الذي قتل أو استرد المدينة منه كونه أحد القادة العسكريين البارزين كما هو منوه عنه في ترجمته اللاحقة .

٢٠٨ - مؤنس المظفر (الخادم)^(١)

- أمير الحرمين ، والثغور ومصر في سنة ٣٠٦هـ في خلافة المقتدر العباسي^(٢) (٢٩٥هـ - ٣٢٠هـ) فخرياً .

أحد الشخصيات الهامة في خلافة المقتدر ، ولي شرطة جاني بغداد ، وحارب ابن أبي

١ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ١ ص ٣٣، ٦٤، ٦٨، ٧١، ج ١١، ١٠٤، الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٧٥، ٢٠٠، ٢٦٠ غاية المرام ج ١ ص ٤٦٧، حسن الصفاء والابتهاج ص ١٠٦، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠، النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٣٢٣، المنتظم لابن الجوزي ج ٥ ص ٨٠ تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٣٦٨ ت ١٤٤، العيون والحدائق ج ٤ ص ٦٢، ٦٧، ٧٢، ٧٤، ٩٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٦، ١٠٠، ١٣٧

٢ - تاريخ الطبري ج ١١ ص. الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٧٥

الساج في الري ، وحارب القرامطة ، وشارك في خلع الخليفة المقتدر ، وشارك في قتل ابن المعتز الخليفة وشارك في تبادل الأسرى مع الروم ، وكان الخليفة لا يخالف له أمراً كتميين الوزراء وغير ذلك وشارك أيضاً في قتل المقتدر الخليفة ، لكنه في سنة ٣٢١هـ : ذبح مؤنس هذا من قبل الخليفة القاهر ، حيث جعل رأسه في طُشت ثم طيف به في بغداد ، ونُظف رأسه ، وجُعل في خزانة الرؤوس كالعادة^(١)

فولايته للحرمين كانت لاشك فخرية حيث لم نلاحظ له أي نشاط هناك من حج أو غيره ، أو عمل يذكر له في الحرمين .

وبالاستناد إلى ترجمة شقيق عجم بن حاج الذي وردت ترجمته حيث ورد في الاكلیل أن وفاته كانت سنة ٢٩٧هـ ، فإنني أرى أن مؤنساً هذا هو شقيق عجم ابن حاج والذي تولى الحرمين بعد وفاة شقيقه عجم بن حاج سنة ٣٠٦هـ وكانت ولايته أيضاً فخرية .

٢٠٩ - المظفر بن حاج^(٢) ، شقيق عجم بن حاج

- أمير الحرمين في سنة ٣٠٦هـ - فخرية

ورد في أحداث سنة ٣٠٦هـ : توفي عجم بن حاج أمير الحجاز ، فكتب السلطان إلى أخيه أن يلي مكانه^(٣)

مع العلم أن ابن يزيد يؤكد ولايته على مكة فقط^(٤)

وقد ترجم له صاحب الاكلیل^(٥) : هو أخو مزاحم عجم بن حاج ، وكان خروجه إلى اليمن حوالي سنة ٢٩٢هـ بأمر أخيه المذكور مددًا للملك زيد^(٦) بني زياد ، وقام في زيد إلى أن غزاها علي بن الفضل من المذبحرة^(٧) سنة ٢٩٧هـ ، وقائده ابن ذي الطوق الياضي من

١ - نفس المصادر السابقة

٢ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ١١ ص ٧١، تاريخ الخلفاء لأبي محمد البيهقي ص ٥٤، الاكلیل ج ١ ص ٢٥٣

٣ - تاريخ الطبري ج ١١ ص ٧١

٤ - تاريخ الخلفاء ص ٥٤

٥ - الاكلیل ج ١ ص ٢٥٣ حاشية رقم (٢)

٦ - زيد بلد في اليمن منها صاحب تاج العروس

٧ - المذبحرة: احدى مخاليف اليمن

صنعاء ، وأطبقا عليه فانهزم إلى المهجم^(١) وقام بدور إيجابي ، فتارة يحارب القرامطة بتهامة ، وتارة ينهض لمحاربة أصحاب الهادي ببحال حرّاز ، ومقري وألهان إلى أن توفي في زبيد في شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٨ هـ ، وحمل في تابوت إلى مكة ، وقبر في مقابرها ، وتولى بعده ابنه محمد المظفر ، وإذا كان ما ورد أعلاه صحيحاً فإنّ ذلك ينسف مقولة ولاية المذكور للحرمين !! .

٢١٠ - نزار بن محمد الضبي^(٢)

- أمير الحرمين في سنة ٣٠٦ هـ - ٣١٠ هـ في خلافة المقتدر^(٣) (٢٩٥ - ٣٢٠ هـ)

ورد ذكره في سنة ٣١٠ هـ ، حين صُرفَ عن الحرمين ، بعد أن قلّد ابنُ ملاحظ إمرة الحرمين بدلاً عنه^(٤) .

وهو أحد القادة العسكريين الذين قاموا بعمليات عسكرية ضد صائفة الروم وفتح العديد من الحصون الرومية . وقاتل في البصرة الخارجين على النظام ، وقد ولي طريق مكة لمقاتلة الأعراب الذين عاثوا بالطريق فساداً ، وولي الشرطة في مدينة بغداد ، وعُزل عنها سنة ٣١٦ هـ ، وقد توفي ٣١٧ هـ^(٥) وليس لدينا من دليل على بدء ولاية المذكور للحرمين وأعتقد أنه ولي بعد وفاة شقيق عجب بن حاج التي لم نعرف عنها أي شيء سوى ما ذكره صاحب الاكليل .

ولم نلاحظ للمذكور على أي دور في أحداث المدينة ولا مكة من خلال المصادر المتوفرة ، وأعتقد أن ولايته كانت فخرية أيضاً ، اللهم إلا ما ذكره محمد بن يزيد في تاريخ الخلفاء : في هذه السنة توفي ابن جاح والي مكة . وأُخرج إليها نزار ابن محمد والياً على مكة

١ - للمهجم: احدى مخاليف اليمن

٢ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٨٥ ، ١١٨ ، ١٣٥ ، ج ١١ ص ٧٠ ، ١٢٦ ، ٢٢٧ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٣٧٤ ت ١٤٧ ، المنتظم ج ١٢ ص ٤١٦ ، الكامل ج ٧ ص ٥١٠ ، تاريخ الخلفاء ص ٥٤ محمد بن يزيد ، الأعلام ج ٨ ص ٣٣١ .

٣ - تاريخ الطبري ج ١١ ص ٢٢٧

٤ - نفس المصدر السابق والصفحة

٥ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٨٥ ، ١٣٥ ، ج ١١ ص ٧٠ ، ١٢٦ ، ٢٢٧

وذلك في سنة ٣٠٦هـ^(١)

٢١١ - ابن ملاحظ^(٢)

- أمير الحرمين في سنة ٣١٠هـ في خلافة المقتدر^(٣) (٢٩٥هـ - ٣٢٠هـ)

ذكره الطبري في أحداث سنة ٣١٠هـ : حج نصر الحاجب ، فقلد ابن ملاحظ الحرمين ، وصرفَ عنهما نزار بن محمد الضبي^(٤)

وقد ولي اليمن في سنة ٢٩٨هـ ، وظل عليها حتى سنة ٣١٢هـ^(٥)

وهذا يعني أنه من القواد العسكريين الذين كانوا يتولون حكم اليمن ، وأضيفت إليهم إمارة الحرمين كنوع من المكافأة له ، وذكر صاحب الاكلیل : قال أبو جعفر بن المخاض ، فمن أيام بني حرب ، في وقتنا ، وقبله . . ومنها يوم سرف الاثابة ، يوم سار ابن ملاحظ ، وهو سلطان مكة ، فقتلوا أصحابه وأسروه ، فأقام عندهم وقتاً ، ثم منوا عليه وخلوا سبيله^(٦) ولم نلاحظ للمذكور على أي دور في أحداث المدينة ولا حتى مكة ، ويعتقد أن ولايته كانت فخريّة .

ولكن ابن يزيد في تاريخ الخلفاء ذكر بعضاً من أخباره : ووقعت بمكة تلك السنة فتنة (دون تحديد السنة) وعزل ابن ملاحظ ، وولي ابن بنت ابن جاح ، وبقي بمكة ولم يقدر على الخروج من الأعراب^(٧) .

٢١٢ - ابن بنت ابن جاح^(٨)

- أمير الحرمين في خلافة المقتدر العباسي (٢٩٥هـ - ٣٢٠هـ) بعد سنة ٣١٠هـ

١ - تاريخ الخلفاء ص ٥٤ محمد بن يزيد

٢ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج ١١ ص ٢٢٧ ، ٢١٨ ، الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٦٢ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٦٨ ، تاريخ أمراء مكة ص ٣٧٥ ت ١٤٨ ، معجم الأسرات الإسلامية الحاكمة ص ١٧٧

٣ - تاريخ الطبري ج ١١ ص ٢٢٧

٤ - نفس المصدر السابق ج ١١ ص ٢٢٧

٥ - الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٦٢ معجم زامبور ص ١٧٧

٦ - غاية المرام ج ١ ص ٤٦٨ نقلاً عن الاكلیل للهمداني

٧ - تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد ص ٥٥

٨ - تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد ص ٥٥

انفرد صاحب تاريخ الخلفاء بخبر وحيد : ووقعت بمكة تلك السنة فتنة ، وعُزل ابن ملاحظ ، وولي ابن بنت ابن جاح ، وبقي بمكة ، ولم يقدر على الخروج من الأعراب .
استنتجنا أنَّ ابن ملاحظ كان أميراً على الحرمين ، وعزل بسبب تلك الفتنة وولي بدلاً عنه ابن بنت ابن جاح هذا ، مما يعني أنه ولي الحرمين ، وليس لدينا أي تفاصيل عن تاريخ تسلمه الحرمين أو مكة ، ومدة مكوثه بالولاية ، عسى أن تسعفنا مصادر جديدة .

٢١٣ - محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب ، أبو علي^(١)

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٣١٦هـ^(٢)

ورد ذكره في معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة : محمد بن يوسف ، نسبه غير معروف ، حارب القرامطة^(٣)

ولدى تدقيق الاسم في بعض المصادر المتخصصة بالأنساب ، كعمدة الطالب ، والفخري في النسب ، المجدي في النسب ، جمهرة أنساب العرب ، ورد ما يشير إلى ذلك :
بنو محمد بن يوسف بن جعفر . . ولي منهم اسحاق ، وموسى ، وجعفر المدينة^(٤) ، وهذا يشير إلى امكانية ولاية المذكور للمدينة ، وورد ذكره بأنه كان أميراً على خيبر^(٥) ، وهذا يعني أنه يمكن أن يكون قد حارب القرامطة عند مقدمهم للمدينة سنة ٣١٧ ، كون خيبر قرية من المدينة ولا ندري عن نتائج محاربته القرامطة أي شيء .

ولدى تفصيل نسبه في المجدي : ومنهم يوسف بن جعفر بن ابراهيم . . . ومن ولده ابراهيم ومحمد ، هما لأُم ولد ، كانا أميرين جليلين^(٦) ، وهذا يشير إلى امارته إما للمدينة أو

١ - ترجمته: معجم الأسرات الحاكمة ص ١٧٧ ، جمهرة أنساب العرب ص ٦٨ ، الفخري في النسب ص ١٨٦ ، المجدي في النسب ص ٣٠٤ عملة الطالب ص ٤٦ وما بعدها.

٢ - معجم الأسرات الحاكمة ص ١٧٧

٣ - نفس المرجع السابق

٤ - جمهرة أنساب العرب ص ٦٨

٥ - الفخري في النسب ص ١٨٦

٦ - المجدي ص ٣٠٣

خير أو الاثنان معاً . ومن المحتمل أن نفترض أن ولايته كانت بعد محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان ، وهذا بداية حكم العلويين للمدينة .

٢١٤ - اسحق بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب^(١)

- أمير المدينة المنورة^(٢)

وهو الذي بنى سورها ، ووقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة ، وله بقية بوادي

القرى . . . (٣)

وقد انفرد ابن عتبه بهذه الرواية ، والذي أراه أن ولايته كانت بعد وفاة والده بعد سنة

٣١٧ هـ .

٢١٥ - موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب^(٤)

- أمير المدينة المنورة فيما بعد سنة ٣١٦ هـ وما بعدها^(٥)

انفرد صاحب جمهرة أنساب العرب بولاية المذكور للمدينة المنورة ، وليس لدينا من

دليل على تاريخ الولاية سوى ما ذكر عن والده محمد بن يوسف أنه ولي المدينة وحارب

القرامطة سنة ٣١٦ هـ ولكن الذي نستغربه أن يكون ولي أربعة أولاد للمدينة من أبنائه كما

ذكر صاحب جمهرة أنساب العرب ، وهم بالاضافة إلى موسى هذا "سليمان ، جعفر ،

القاسم" .

ومن المرجح أن المذكور وأولاده ظلوا يحكمون المدينة حتى تسلمها منهم عبيد الله بن

طاهر قبل سنة ٣٢٩ هـ .

١ - ترجمته: عمدة الطالب ص ٤٧ ، الفخري في النسب ص ٨٨٦ ، المجدي في النسب ص ٣٠٤ ، جمهرة أنساب العرب ص ٦٨

٢ - عمدة الطالب ص ٤٧

٣ - نفس المصدر السابق ص ٤٧

٤ - ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص ٦٩ ، معجم الأسرات الإسلامية الحاكمة ص ١٧٧ ، الفخري في النسب ص ١٨٦

عمدة الطالب ص ٤٧

٥ - نفس المصدر السابق والصفحة ، الفخري في النسب ص ١٨٦

٢١٦ - سليمان بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

- أمير المدينة المنورة ووادي القرى^(١)

انفرد صاحب جمهرة أنساب العرب بولايته للمدينة المنورة ، دون الإشارة إلى تاريخ الولاية .

٢١٧ - جعفر بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب
- أمير المدينة المنورة^(٢) .

انفرد صاحب جمهرة أنساب العرب بولايته للمدينة ، دون الإشارة إلى تاريخ الولاية ، وذكره صاحب عمدة الطالب بصاحب خير .

٢١٨ - القاسم بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
- أمير المدينة المنورة .

انفرد صاحب جمهرة أنساب العرب بولاية المذكور للمدينة دون الإشارة إلى تاريخ الولاية .

٢١٩ - محمد بن عبيد الله بن علي (الصالح) بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر^(٣)
- الأمير بالحرمين في حوالي سنة ٣١٨هـ^(٤)

ذكره صاحب الفخري في النسب : محمد أبو الحسين ، الأشتر ، الأمير بالحرمين ،

١ - نفس المصدر السابق والصفحة وعمدة الطالب ص ٤٧

٢ - نفس المصدر السابق والصفحة وعمدة الطالب ص ٤٧

٣ - ترجمته: المجدي في النسب ص ١٩٩ ، الفخري في النسب ص ٦٧ ، عمدة الطالب ص ٣٢٢ ، وما قبلها وما بعدها ديوان المتني ج ١ ص ١٢

٤ - الفخري في النسب ص ٦٠ ، ديوان المتني ج ١ ص ١٢ الحاشية ٦

ورئيس الطالبين والقيب بالكوفة ، وأمير الحجيج ، الملقب (بالمصهرج) ، وهو الذي مدحه المتنبى بقصيدته التي مطلعها^(١) :

أهلاً بدار سباك أغيدُها أبعد ما بان عنك خردُها

ويلقب أيضاً بالأشتر ، لضربة كانت في وجهه ضربها إياها غلام الفدان الزيدي^(٢) :
وقيل إنَّ الضربة أصيب بها أثناء غزوه الكفار^(٣) .

وبعض أبيات القصيدة^(٤) :

يُعطي فلا مَطلُله يُكثِرُها بها ولا منهُ ينكُدها

خيرُ قريش أباً وأجدها أكثرها نائلاً وأجودُها

أطعنُها بالقنَاة ، أضربُها بالسيف جحجأها مسودُها

أفرسُها فارساً ، وأطولُها باعاً ومِغوارها وسيدُها

واعتقد أن ولايته للحرمين مشكوك بها لأن النص ورد (الأمير بالحرمين) ولو كان أميراً على الحرمين لورد أمير الحرمين ، وقد يكون أميراً للحاج ، وأطلق ذلك عليه من باب الفخر أنه أمير على الحاج في الحرمين مكة والمدينة ، ويعزز ذلك ما ورد في عمدة الطالب : وأعقب عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج . . . أبي جعفر محمد ، فعقبه قليل لا يعرف منهم إلا أهل بيت واحد في الكوفة ، يقال لهم بنو قاسم^(٥)

٢٢٠ - عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٦)

- أمير المدينة والعقيق

١ - الفخري في النسب ص ٦٧ ، عمدة الطالب ص ٣٢٣ ، المجدي في النسب ص ١٩٩

٢ - عمدة الطالب ص ٣٢٣ ، المجدي في النسب ص ١٩٩ انظر الحاشية في نفس الصفحة

٣ - ديوان المتنبى ج ١ ص ١٢

٤ - ديوان المتنبى ج ١ ص ١٢ - ٣٧

٥ - عمدة الطالب ص ٣٢٢

٦ - ترجمته: العيون والحدائق ص ٣٧٧ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١١٧ ، ت ٢٨٠٧ ، الفخري في النسب ص ٥٩ ، لباب الأنساب ص ٦١٦ ، عمدة الطالب ص ٣٧ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، المتظلم ج ٦ ص ٣١٩ الكامل في التاريخ ج ٨ ص ١٣٣ ، البداية والنهاية ج ١١ ص ٢٠٠ ، تحاف الوري ج ٢ ص ٣٨٩ ، درر الفرائد المنظمة ص ٢٤٢ ، التعليقات والنوادر ص ٣١ .

أمه فاطمة بنت حمزة بن عبيد الله الأعرج
ورد عنه : عبيد الله بن طاهر . .

أنه كان أمير المدينة والعقيق ، توفي سنة ٣٢٩هـ^(١) ، ولا ندري تاريخ ولايته للمدينة المنورة ولكني أرجح أنها كانت في بداية القرن الرابع الهجري ، أو بعد موت شقيق عج بن حاج سنة ٣٠٦هـ ، أو أنه استولى على المدينة من ولاة خيبر الذين يتزعمهم موسى بن محمد ابن يوسف بن جعفر وأولاده ، وليست لدينا الكيفية التي تم الاستيلاء فيها على المدينة . .
ولهذا الكلام أهمية كبيرة حيث أن استلام عبيد الله بن طاهر للمدينة كان بداية لحكم الحسينيين للمدينة الذي استمر فيما بعد من نسله إلى عدة قرون حتى حوالي سنة ١٠٠٠هـ .

٢٢١ - مسلم بن أحمد بن محمد بن مسلم بن عقيل بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عقيل بن أبي طالب^(٢) (أبو القاسم)
- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٣٢٩هـ^(٣) - ٣٣٠هـ

كان متأدباً حسن الصورة ، مات سنة ٣٣٠هـ ، وله عقب ، ويُكنى أبا القاسم^(٤) وقد ورد في المجدي في النسب : الأمير بالكوفة ، مات سنة ٣٣٠هـ ، متأدباً حسن الجملة وله عقب^(٥) .

فتحن أمام روايتين : ولكني أرجح ما ورد في عمدة الطالب ، بأنه كان يلي المدينة ، لأن جده محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب ولي المدينة ، وقتله ابن أبي السَّاج^(٦) ولعل

١ - الفخري في النسب ص ٥٩ ، لباب الأنساب ص ٦١٦

٢ - ترجمته: عمدة الطالب ص ٣٣ ، المجدي في النسب ص ٣١٢ ، العيون والحدائق ج ٤ ص ، جمهرة أنساب العرب ص ٦٩
لباب الأنساب ص ٣٧٥ وما بعدها تفصيل نسبه.

٣ - عمدة الطالب ص ٣٣

٤ - نفس المصدر والصفحة

٥ - المجدي في النسب ص ٣١٢

٦ - عمدة الطالب ص ٣٣

هذا الخبر الذي ورد في عمدة الطالب يتوافق فيما ذكره صاحب العيون والحدائق : في سنة ٣٢٩هـ لم يواف أحدُ المدينة لخروج العقيلي بها ، والذي توفي في سنة ٣٣٠هـ^(١) .

ولعل ما ورد في نسبة العقيلي فيها بعض التحريف والتصحيف والأرجح العقيلي لأننا تتبعنا العقيلي في العديد من المصادر ولم نصل إلى خبر دقيق ، وقد ورد في العديد من المصادر أيضاً طالبي كما هو مذكور في الحاشية رقم ٥ .

وفي الكامل : عاد الحجاج إلى العراق ، ولم يصلوا إلى المدينة

بل سلكوا الجادة بسبب طالبي ظهر بتلك الناحية وقوي أمره^(٢)

وأعتقد أن المذكور ولي المدينة بالقوة بعد موت عبيد الله بن طاهر في سنة ٣٢٩هـ .

٢٢٢ - أبو أحمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر

ابن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٣)

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٣٢٩هـ - ٣٣٠هـ - ٣٣٦هـ^(٤)

هناك احتمالان لتاريخ ولاية المذكور للمدينة :

الاحتمال الأول : بعد وفاة والده سنة ٣٢٩هـ ، وقد ظهر العقيلي واستولى على المدينة

من القاسم هذا ثم قُتل العقيلي أو عاد وتغلب عليه القاسم هذا واستولى على السلطة .

الاحتمال الثاني : أنه بعد وفاة والده عبيد الله بن طاهر ، استولى على السلطة العقيلي

(العُقيلي) وعاد القاسم هذا واستولى على المدينة بعد قتله أو وفاته بشكل طبيعي .

وظل أميراً على المدينة حتى سنة وفاته ، حين لم تذكر كتب التاريخ وفاته ، سوى ما

١ - العيون والحدائق ج ٤ ص ٣٧٧ ، للتنظيم ج ٦ ص ٣١٩ ، الكامل في التاريخ ج ٨ ص ١٣٣ ، ٣٧٨ ، البداية والنهاية ج ١١

ص ٢٠٠ ، دور الفرائد ص ٢٤٢ ، تحاف الوري ج ٢ ص ٣٨٩

٢ - الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٣٧٨

٣ - ترجمته: المنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩ ، عمدة الطالب ص ٣٣٦ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩٩ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٤

ص ٢٣٣ ، الشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص ١١٢ وما بعدها ، انظر أيضاً ترجمة مسلم بن أحمد بن محمد بن

مسلم بن عقيل السالفة ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩١ ولاية شقيقه في سنة ٣٣٦هـ لباب الأساب ص ٦١٦ وفاة والده ،

انظر أيضاً ترجمة والده السالفة .

٤ - المنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩

ذكر من أن شقيقه مسلم محمد أبو جعفر ولي إمرة المدينة سنة ٣٣٦هـ ، وهذا يعني أنه لي إمرة المدينة بعد وفاة شقيقه أبو أحمد القاسم هذا .

ولدينا اشارة أنه تغلب على إمرة المدينة وردت في المنهل الصافي : غلب على إمرة المدينة^(١)

وقد أعقب أحد عشر ولداً أبرزهم : جعفر ، الحسن ، موسى (غرارة) عبد الله ، داود الأمير أبو هاشم ولعل ما ورد في المنهل الصافي : أنه ولي المدينة في سنة ٣٩٧هـ ليس صحيحاً ولا يستقيم حسباً ما هو منطقي ، ولعله خطأ في النقل بين ٣٢٩هـ و ٣٩٧هـ .

٢٢٣ - محمد بن طُغج بن جُف بن خاقان ، الفرغاني التركي ، أبو بكر الاخشيذ^(٢)

- أمير الحرمين ، والديار الشامية ، والمصرية ، في سنة ٣٣١هـ - ٣٣٤هـ - فخرياً .

كان أبوه من القواد الطولونية ، وولي الشام لخمارويه بن أحمد بن طولون ، فترك بعد موته أولاداً أكبرهم محمد هذا ، فولي الولايات ، وتنقل في المراتب إلى أن ملك مصر والشام^(٣) .

كان ابتداء ولايته للديار الشامية ، والدعاء له بها يوم الجمعة ١٢ رمضان سنة ٣٢١هـ^(٤) ، ولم تثبت ولايته حيث لم يدخل مصر ، وظل والياً ٣٢ يوماً ، ثم ولي مصر في خلافة الراضي بالله سنة ٣٢٣هـ^(٥) وكانت في ابتدائها مفتعلة ، وجد تقليداً جاء من دار الخلافة ببغداد باسم ابن تكين ، فكشط تكين وكتب طُغج ، وأنفذه إلى مصر ، وكان

١ - للنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩

٢ - ترجمته: تاريخ الطبري ج ١١ ص ١٣٧ وما بعدها، ولاه مصر ص ٢٩٩هـ، المنتظم لابن الجوزي ج ٦ ص ٢٨٨ الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٣٢٣، غاية المرام ج ١ ص ٤٧١، شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٢٧، كشف الظنون ج ١ ص ٣٠٤، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٣٨٣ ت ١٥٣، تاريخ ابن عساكر ج ١٥ ص ٢٤٣، وفیات الأعيان، ج ٥ ص ٥٦، ٦٣، الوافي بالوفيات ج ٣ ص ١٧١، مرآة الجنان ج ٢ ص ٣١٤، البداية والنهاية ج ١١ ص ٢١٥، النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٢٣٥، سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٦٥، ت ١٨٩، العقد الثمين ج ٢ ص ٣٠ ت ١٩٧، والاخشيذ بالتركية تعني ملك الملوك.

٣ - غاية المرام ج ١ ص ٤٧١، المنتظم لابن الجوزي ج ٦ ص ٢٨٨

٤ - تاريخ الطبري ج ١١ ص ١٣٧، وولايته سنة ٣١٩هـ ج ١١ ص ٢٩٩

٥ - عند الطبري: الذي ولاه ابن مقلة سنة ٣٢٤هـ ج ١١ ص ٢٩٨

بالساحل ، فتوقف أهل مصر ، فسار إليها وتقاتلوا ، فغلب الأخشيذ ، ودخل مصر يوم الأربعاء ٧ رمضان من السنة ، ثم وصل التقليد من دار الخلافة سنة ٣٢٤هـ^(١) وفي سنة ٣٢٨هـ لقبه الخليفة الراضي بالله بالإخشيذ ، بسؤال منه^(٢)

وفي سنة ٣٣١هـ خرج الإخشيذ إلى المتقى بالله ، الخليفة العباسي أخي الراضي ، فولاه مصر والشام والحرمين ، وعقد على ذلك من بعده لولديه ، القاسم (أنوجور) ، وعلي ، على أن يكفلهما الخصي^(٣) .

ولم تتوفر لدينا أي اشارات عن صلته بالحرمين من تعيين أو عزل أو من ناب عنه في تلك الديار ، وأعتقد أن ولايته كانت فخرية ، ويعتقد أن إعادة الحجر الأسود كانت في أيامه بعد انتصاره على القرامطة في معركة لد . وصف بأنه كان بطلاً شجاعاً ، حازماً يقظاً مهيباً سعيداً في حروبه مكرماً لأخباره ، شديد الأيد ، لا يكاد أن يجر أحد قوسه ، يجرسه ألف مملوك في كل ليلة ، وكان ينام في خيام الفراشين ، وعندما توفي ترك من المال سبعة بيوت في كل بيت منها ألف ألف دينار من سكة واحدة^(٤) .

توفي في دمشق في ذي الحجة سنة ٣٣٤هـ عن ست وستين سنة ، ثم نقل فدفن في بيت المقدس^(٥)

٢٢٤ - أبو القاسم أنوجور بن محمد بن طُغج بن جُف بن خاقان الاخشيذ التركي الفرغاني^(٦)

- أمير الحرمين ، ومصر والشام ، في سنة ٣٣٤هـ - ٣٤٩هـ^(٧) فخرياً .

١ - نفس المصادر السابقة. وابن الأثير ج ٨ ص ٣٢٣

٢ - نفس المصادر السابقة. غاية المرام ج ١ ص ٤٧١

٣ - نفس المصادر السابقة ٣٦٦

٤ - نفس المصادر السابقة سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٦٦

٥ - سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٦٦

٦ - ترجمته: العقد الثمين ج ٢ ص ٣٠، غاية المرام ج ١ ص ٤٧٦، ولاية مصر ص ٣١١، حسن الصفا ص ١٠٩، معجم

الأسرات الحاكمة الاسلامية ص ٣٠، شفاء الغرام ج ٢ ص ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٥٠، نهاية الارب ج ٢٣، ١٧٦، النجوم

الزاهرة ج ٣ ص ٢٩١ وما بعدها، التحفة اللطيفة ج ١ ص ١: اتعاط الحفا ج ١ ص ١٠٢، ١٠٤، ١٤٣

٧ - العقد الثمين ج ٢ ص ٣٠

كان المتقي على الله العباسي الخليفة ، قد ولي أباه محمد بن طغج مصر والشام والحرمين ، ومن بعده لولديه أنوجور ، وأبي الحسن علي^(١) .

وقد ولي من بعد موت أبيه في سنة ٣٤٤هـ ، كان الكافور هو الحاكم الفعلي ، وليس له إلا مجرد الاسم ، ولا توجد معلومات حول صلته بالحرمين ، سوى إشارة عن خلاف بين أمير الحج المصري وأمير الحج العراقي ، حيث ظهر أول انتصار للحج المصري في تاريخ الخلافة وذلك في سنة ٣٤٠هـ ، وقد استندت مزاعم المصريين بعقد المتقي على الله العباسي للاخشيد محمد بن طغج بولايته ولابنائه على الحرمين . ولكن في السنوات التالية تغلب الحج العراقي ، وكانت العلاقة بين مدوجزر ، ولكن منذ ذلك الوقت بدأ اهتمام المصريين بالحرمين ، حيث بدأت سيادة مصر بالظهور إلى أن اكتسبت حد الشرعية في خلافة الفاطميين فيما بعد ٣٦٠هـ^(٢)

توفي أنوجور يوم الأحد لثمان خلون من ذي القعدة سنة ٤٣٩هـ ، حيث دفن أيضاً في القلنس إلى جانب والده^(٣) .

وولاية المذكور للحرمين أيضاً كانت فخرية ، لم يكن له أي دور فاعل في الأحداث من عزل وتعيين .

٢٢٥ - (محمد ، مسلم) بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٤)

١ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٢ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٣ - ولاة مصر ص ٣١١ ، ٣١٣ ،

أنوجور: اسم أعجمي معناها بالعربية الحمود

٤ - ترجمته: تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص ٢٣٣ ، ١٠٧ ، المنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٥ ، للقفى الكبير ج ١ ص ٣٨ ، ٥٣٨ ،

ج ٢ ص ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٤٠٥ ، ج ٣ ص ٤٣ ، ج ٤ ص ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ج ٧ ص ١٩٧ ، صبح

الأعشى ج ٤ ص ٢٩٨ ، عمدة الطالب ص ٣٣٥ ، اعطاء الخفا ج ١ ص ١٠٣ ، ٢١٨ ، المشجر الكشف لأصول السادة

الأشراف ص ١١٣ ، وما بعلمها ، وفيات الذهبي ص ٤٤٦ وفيات سنة ٣٧٠هـ . التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩١ ، اتحاف

الورى ج ٢ ص ٤٠٨ ، ٤١٦ ، درر الفرائد ص ٢٤٤ النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٣٢ ، مآثر الاناقة ج ١ ص ٣٠٩ ، موسوعة

العبات المقدسة - قسم المدينة ، جبهة أنساب العرب ص ٥٥ وما بعلمها ، الفخري في النسب ص ٥٩ ، تاريخ ابن خلدون

مجلد ٤ ص ٢٣٣ ، ينفي ابن خلدون ولايته المدينة ، مرآة الزمان لليونيني سنوات ٣٤٥ - ج ٤ ص ١٦ ، تحقيق حنان

الحمودي ط وزارة الثقافة بغداد ١٩٩٠م

- أمير المدينة المنورة في سنة ٣٣٦هـ

الأخبار المتعلقة بالمذكور متضاربة ، فمنها من يقول بولايته للمدينة المنورة ، ومنها أنه لم يل المدينة ، ولكنني أرجح ولايته للمدينة وذلك لأنه ولي بعد وفاة شقيقه القاسم بن عبيد الله ابن طاهر ، ونصَّ صاحب التحفة اللطيفة على ولايته في سنة ٣٣٦هـ تحديداً ، وسبب هذا التضارب بالأخبار أنه كان يقطن بمصر ، ولعب دوراً هاماً في أثناء دخول الفاطميين لمصر ، وأعتقد أنه هو الذي مهد وساعد الفاطميين بالدخول إلى مصر ، وساهم بشكل فعال بذلك ، وذلك نظراً لضلوعه بأحوال مصر ، وظروفها الصعبة بعد موت كافور الاخشيدي ، وبعد دخول الفاطميين لمصر ثبتوا ولايته للمدينة وعززوها .

كما تضاربت الأخبار حول وفاته ، فمنها أنه قتل من قبل الحاكم الفاطمي ، ومنها أنه فرَّ منه إلى الحجاز حيث قتل أو هلك في البوادي ، ولكن هناك خبر يقول بأنه : تم نقل رفاته إلى المدينة وصلى عليه الحاكم الفاطمي وهذا ما أرجحه ، ويعزى غضب الحاكم الفاطمي عليه أنه وجد في داره رقعة مكتوب عليها :

إن كنت من آل أبي طالب فاخطب إلى بعض بني طاهر
فإن رآك القوم كفواً لهم في باطن الأمر وفي الظاهر

حيث اعتذر عن تزويج بناته من الحاكم بحجة أن كل واحدة منهن لها عقد زواج والذي أراه بعد كل ذلك أنه ولي المدينة بعد شقيقه ، وظل يتنقل بينها وبين مصر ، وكان يلي أمر المدينة نيابة عنه ابنه طاهر ، ولا أعتقد أنه حبس أو قتل من قبل الحاكم الفاطمي لأن الدعوة الفاطمية كانت في بدايتها وبحاجة إلى تلك الشخصية التي قدمت خدمات جلّى للحركة قبل وصولها إلى مصر ، ورغم أن شقيقه عبد الله كان من أعداء الفاطميين والذي تحالف ضدهم توفي المذكور في سنة ٣٦٦هـ ، وأيد ذلك الذهبي حيث ذكر أن وفاته في عشر السبعين .

٢٢٦ - علي بن الاخشيد محمد بن طُغج بن جُف بن خاقان التركي الفرغاني^(١)، أبو الحسن

١ - انظر ترجمته: النجوم الزاهرة ج ٣ ص ٣٢٥ - ٣٤٣، ولاية مصر ص ٣١٣، العقد الثمين ج ٢ ص ٣٠، حسن الصفا ص ١١، معجم الأسرات الحاكمة الإسلامية ص ٣٠، مرآة الحرمين ج ٢ ص ٣٥٥، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٣٩١
ت ١٥٧ التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٥٨٩ ت ٣٨١١

- أمير مصر والحرمين في سنة ٣٤٩هـ - ٣٥٥هـ فخرياً

ولي مصر والحرمين في يوم السبت ٢٠ ذي القعدة سنة ٣٤٩هـ ، حيث أقامه خادمه كافور الاخشيدي ، الخصي ، باتفاق حواشي والده والجند ، وأقره الخليفة المطيع لله على ذلك ، وصار كافور الاخشيدي هو القائم بتدبير مملكته ، والتصرف فيها ، كما كان أيام أخيه ، أنوجور ، وجمع له الخليفة جمع ما كان لأبيه وأخيه من أعمال الديار المصرية والممالك الشامية ، والثغور والحرمين الشريفين

ولد علي المذكور لأربع بقين من صفر سنة ٣٠٦هـ ، ودام على هذا في الملك ، وله الاسم فقط ، والمعنى لكافور إلى سنة ٣٥١هـ ، حيث اشتد الغلاء والقحط بمصر ، وبدأت مضايقات الفاطميين القادمين من المغرب لمصر ، ثم قلوب القرامطة من الشام وكثرت الفتن ، وسار ملك النوبة إلى أسوان . ووهنت مصر وقراها من عدم زيادة النيل ، وفسد ما بين علي بن الاخشيد هذا ومدير مملكته كافور الاخشيدي ، ومنع كافور الناس من الاجتماع به ، حتى اعتل على المذكور بعله أخيه أنوجور ، ومات لاحدى عشرة خلت من المحرم سنة ٣٥٥هـ ، وحُمل إلى بيت المقدس ، ودفن عند أبيه وأخيه .

٢٢٧ - كافور الاخشيدي^(١)

- أمير مصر والحرمين في سنة ٣٥٥هـ في خلافة المطيع لله العباسي إلى سنة ٣٥٧هـ^(٢) فخرياً

الأستاذ أبو المسك ، كافور بن عبد الله الإخشيدي الخادم الأسود الخصي ، صاحب مصر والشام والثغور ، اشتراه سيده ابو بكر محمد الاخشيد بثمانية عشر ديناراً ، من الزياتين ، ورباه وأعتقه ، ثم رقاؤه وجعله من كبار القواد ، لما رأى منه الحزم والعقل ، وحسن

١ - انظر ترجمته: النجوم الزاهرة ج ٤ ص ١ - ٢٠ ، العقد الثمين ج ٢ ص ٣٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٧٨ ، ولاة مصر ص ٣١٢ المختصر في أخبار البشر ج ٢ ص ١٠٧ ، حسن الصفا ص ١١٠ ، شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٢ ، المنتظم لابن الجوزي ج ٧ ص ٥٠ وفيات الأعيان ج ٤ ص ٩٩ ، شذرات الذهب ج ٣ ص ٢١ سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٩٠ ت ١٣٤ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٣٩٩ ت ١٦٤ ، شفاء الغرام ج ٢ ص ٣٠٥ - ٣٥١ التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٢٥ ت ٣٥١٣ - الفاظ الحنفيا ج ١ ص ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ٢٦٨ ، ج ٢ ص ٨ ، ٢٦ ، ١١٣ ، ٢٨٢ ، ج ٣ ص ٢٧١

٢ - العقد الثمين ج ٢ ص ٣٠ ، النجوم الزاهرة ج ٤ ص ١ وما بعدها

التدبير^(١).

ولما مات علي بن الإخشيد ، اضطرب أمر مصر فخرج كافور منها بابني الإخشيد ، وتوجه بهما إلى الخليفة المطيع لله ، وأصلح أمرهما معه ، والترم كافور للخيفة بأمر الديار المصرية ، وقد تغلب في فترة غيابه على مصر غلبون ، ولكن كافور حاربه وظفر به وقتله بعد عودته ، وأصلح أحوال الديار المصرية ، وخطب له على المنابر في مصر والحرمين حتى وفاته ، يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الأولى سنة ٣٥٧هـ^(٢)

كان كافور شجاعاً ، مقداماً ، جواداً ، يفضل على الفحول ، وكان يدني الشعراء ويميزهم ، وتقرأ عنده كل ليلة السير وأخبار الدولة الأموية والعباسية^(٣)

وكان كثير الخلع والهابات ، خبيراً بالسياسة ، فطناً ذكياً ، جيد العقل ، داهية ، كان يهادي المعز الفاطمي بالمغرب ، ويظهر ميله إليه ، وكذا يذعن بالطاعة لبني العباس في بغداد ، ويواري ويخدع هؤلاء وهؤلاء ، وكان له نظر بالعربية والأدب ، خبيراً بالرماية بالسهام ، وكان يداوم الجلوس غلوة وعشية لقضاء حوائج الناس ، وكان يتهمجد ويمرغ وجهه ساجداً ، ويقول : اللهم لا تسلط علي مخلوقاً وله أخبار طويلة مع الشاعر المتنبّي^(٤)

٢٢٨ - طاهر ، المليح ، بن مسلم ، محمد بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٥)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٣٦٦هـ - ٣٨١هـ^(٦)

١ - النجوم الزاهرة ج ٤ ص ١ وما بعدها

٢ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٣ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٤ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٥ - ترجمته: صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩٨ ، تاريخ الدولة الفاطمية ص ٢٨٧ ، الفخري في النسب ص ٦٠ ، عملة الطالب ص ٣٣٥ ، تاريخ الذهبي ص ٣٨١ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٥٧ ت ١٨٥٦ ، العقد الثمين ج ٦ ص ٤٥٨ ت ٣١٨٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٨٢ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٤١٦ ، الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٦٩٤ ، شذرات الذهب ج ٣ ص ١١٢ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص ١٠٧ ، ٢٣٣ ، جمهرة أنساب العرب ص ٥٥ وما بعدها ، المشعر الكشف ص ١١٢ ، وفيات الذهبي ص ٤٠٧ .

٦ - العقد الثمين ج ٦ ص ٤٥٨ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩٨ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٥٧

ولي المدينة بعد وفاة والده مسلم ، محمد بن عبيد الله بن طاهر في سنة ٣٦٦هـ ، وظل أميراً عليها حتى سنة ٣٨١هـ^(١)

"طاهر ، المليح ، أبو الحسين ، الأمير ، الشاعر ، أمه ميمونة بنت الأمير جعفر ابن يحيى النساب ، وله تسعة بنين"^(٢)

وأعتقد أن المذكور كان أميراً على المدينة حتى في حياة والده مسلم الذي كان مقيماً في مصر ، وهو أمير المدينة المنورة ، نظراً لصلته الوطيدة مع الفاطميين ، ولا بد أن يكون مسلم والده ، وطاهر هذا قد حصل على التأييد والتعاضد اللازمين من الفاطميين حكام مصر ، رغم ما ورد في العقد الثمين : أنه في سنة ٣٦٦هـ جاءت جيوش الفاطميين إلى مكة والمدينة ، وضيقوا الحصار ، وذلك بسبب الخطبة ، ولأزالوا محاصريهم حتى خطب للعزیز ، وأمير مكة إذ ذاك عيسى بن جعفر ، والمدينة أميرها طاهر بن مسلم^(٣)

ولا بد أن يكون طاهر هذا قد لعب دوراً هاماً في قدوم الفاطميين للحجاز كما فعل والده مسلم في تأييد قدوم الفاطميين لمصر ، من المغرب ، والذي لا بد أن يكون على اتصال تام معهم ، ولعب دوراً هاماً في هذا المجال .

وقد اختلف في وفاته عند ابن خلدون الذي حددها في سنة ٣٦٥هـ ، وولي بدلاً عنه ابنه الحسن وابن أخيه ، ولكن الذهبي جزم بوفاته سنة ٣٨١هـ^(٤)

٢٢٩ - باديس بن المنصور بن بلكين يوسف بن زيرى بن مناد الحميري ، الصنهاجي ، المغربي^(٥)

- أمير الحرمين استيلاءً في سنة ٣٦٦هـ - ٣٦٧هـ^(٦) ، فخرياً

١ - صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩٨ ، الفخري في النسب ص ٦٠

٢ - الفخري في النسب ص ٦٠ ، المشجر الكشاف ص ١١٢

٣ - العقد الثمين ج ٦ ص ٤٥٨ غاية المرام ج ١ ص ٨٢

٤ - تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص ١٠٧ ، ٢٣٣ تاريخ الاسلام للذهبي وفيات ٣٨١هـ ص ٤٠٧

٥ - ترجمته: الكامل في التاريخ ج ٧ ص ٤٧ ، نهاية الأرب ج ٢٤ ص ١٦٠ ، وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٦٥ ، شذرات الذهب ج ٢ ص ١٧٩ ، ج ٣ ص ٤٤١ تحاف الوری ج ٢ ص ٤١٦ ، الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٦٩٤ ، المقفى الكبير للمقريزي ج ٢ ص ٨٩٩ حسن الصفا ص ١١٠ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٤٠٩ ، ت ١٦٩ ، الفاظ الحنفا ج ١ ص ٢٥٣ ، ٢٧٦ ، ج ٢ ص ١٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ٢١٢ ، ج ٣ ص ١٤٥

٦ - تحاف الوری ج ٢ ص ٤١٦ ، شذرات الذهب ج ٢ ص ١٧٩ ، ج ٣ ص ٤٤ ، الكامل في التاريخ ج ٨ ص ٦٩٤ ، اعناظ الحنفا ج ٢ ص ١٦

ورد أنه أنفذ من قبل العزيز الفاطمي في سنة ٣٦٣هـ ، وفي رواية أخرى سنة ٣٦٦هـ - ٣٦٧هـ وهي الأرجح - إلى الحجاز ، فاستولى على الحرمين ، وأقام الخطبة للعزيز بمكة ، وفيها بطل ركب العراق إلى الحج^(١)

ولا أعتقد ذلك لأن ولادته حسبما ذكر المقرئ كان سنة ٣٧٤هـ فكيف يقود جيشاً فيما بعد وهو لم يولد بعد !!

كان يتولى مملكة أفريقية نيابة عن الحاكم العبيدي ، المدعي الخلافة بمصر ، ولقبه الحاكم نصير الدولة ، وكانت ولايته بعد أبيه منصور ، وتوفي يوم الخميس ٣ ربيع الأول سنة ٣٨٦هـ ، بقصره الكبير خارج مدينة صيرة^(٢) ، ودفن فيه ثاني يوم .

كان باديس ملكاً كبيراً ، حازم الرأي ، شديد البأس ، إذا هزّ رمحاً كسره ، ولم يزل على ولايته وأموره جارية السداد . . .

وسبب موته أنه قصد طرابلس ، ولم يزل على قرب منها ، عازماً على قتالها ، وحلف أن لا يرحل عنها حتى يعيدها ، فدناً للزراعة ، لسبب اقتضى ذلك ، فاجتمع أهل البلد عند ذلك إلى المؤدب محرز ، وقالوا :

يا ولي الله ، قد بلغك ما قاله باديس ، فادع الله أن يزيل عنا بأسه ، فرفع يديه إلى السماء وقال : يا رب باديس اكفنا باديس فهلك في ليلته . . .^(٣)

وصنهاجة هي قبيلة حمير المشهورة ، وهي بالمغرب ، التي يتنسب إليها باديس المذكور . وعلى هذا فإن ولاية المذكور للحرمين كانت ولاية مؤقتة لا تعدو موسم الحج ، ويرجح ذلك ما ورد في حسن الصفا والابتهاج بأنه كان أمير الحج في سنة ٣٦٧هـ^(٤)

ومن المرجح أنه في تلك السنة حسم أمر تبعية مكة للفاطمين بينما سبقتها المدينة بالولاء منذ ولاية مسلم بن عبيد الله بن طاهر .

١ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٢ - صيرة: إحدى مدن المغرب العربي القديمة

٣ - وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٦٥

٤ - حسن الصفا ص ١١٠

٢٣٠ - الحسن بن المريح طاهر بن مسلم بن عبيد الله بن طاهر ابن يحيى ابن الحسين ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(١) - أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٣٨١هـ^(٢) ٣٩٠هـ .

انفرد القلقشندي : بولاية المذكور للمدينة بعد وفاة أبيه طاهر بن مسلم سنة ٣٨١هـ^(٣) ، وظل أميراً عليها حتى سنة ٣٩٠هـ عندما استولى الحسن بن جعفر أمير مكة على المدينة المنورة وتأمّر بها ، وورد في غير مصدر :

الأمير الشريف ، أبو محمد العلوي ، الحسيني ، المدني ، أمير المدينة ، وابن أميرها ، أبي طاهر ولي المدينة بعد وفاة أبيه سنة ٣٨١هـ ، ثم غلب على الإمارة بنو عم أبيه : أبي أحمد ابن القاسم بن عبيد الله ، وهو أخو جده مسلم^(٤) ، والاعتقاد أنهم غلبوا عليها بعد حوالي ٣٩٧هـ .

وقد ورد في عمدة الطالب : أنه غادر المدينة المنورة إلى السلطان محمود بن سبكتكين ، بسبب أن الحسن هذا أعطى مقاليد أمره إلى ابن عمه أبا علي ابن طاهر ، فلما توفي أبو علي قام ابنه هاني ومهنا مقامه ، فامتعض الحسن بن طاهر بن مسلم من ذلك وفارق الحجاز^(٥)

وذكر صاحب المنهل الصافي : انتقل فيما بعد إلى بُست^(٦) ، بدعوة من السلطان محمود بن سبكتكين ، وله عقب بخراسان ، وتوفي سنة ٣٩٧ هناك^(٧) دون تعليل سبب الانتقال .

والذي أراه أن المذكور غادر الحجاز والمدينة المنورة حصراً ، بسبب استيلاء الحسن بن جعفر أمير مكة على المدينة ، والذي حدث - ربما - بمساعدة هاني ومهنا أولاد عمه ، وقد

١ - ترجمته: صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠٠، وفيات النعماني سنوات ٣٩٧هـ ص ٤٠٧، للمنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩، عمدة

الطالب ص ٣٣٥، الفخري في النسب ص ٦٠، تاريخ الدولة الفاطمية ص ٢٨٧، اتعاظ الخنفا ج ١ ص ٢٧٣، تاريخ ابن

خلطون، ج ٤ ص ١٠٧، جمهرة أنساب العرب ص ٥٥، ٥٦

٢ - صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩٩، للمنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٥، الفخري في النسب ص ٦٠

٣ - صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩٩

٤ - عمدة الطالب ص ٣٣٥

٥ - عمدة الطالب ص ٣٣٥ - ٣٣٦

٦ - بُست: إحدى مدن إيران

٧ - المنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩

يكون سبب آخر هو فساد اعتقاد الفاطميين ، حيث ورد إلى السلطان محمود بن سبكتكين رسول من الحاكم الفاطمي في مصر . فاتهم بفساد الاعتقاد عند السلطان محمود ، وقبول السلطان محمود له قد يكون لاقى هوى في نفسه تجاه ذلك الاعتقاد .

وقد ذكر الذهبي عنه : أنه زار دمشق أثناء إمارة أبيه ، والتقى بالأمير بكجور نائب دمشق سنة ٣٧٣هـ ، وأهداه شعرات من شعر النبي ﷺ ، وألقيت بالنار فلم تحترق أمام المشككين بنسبتها للنبي ﷺ ، فبكى بكجور^(١)

وأعتقد أن ما ورد عند المقرئ في اتعاظ الحنفا من أنه في تلك السنة ٣٨١هـ ضرب رجل ، وطيف به المدينة ، من أجل أنه وجد عنده ، موطأ مالك رضي الله عنه ، كان في عهد توليه إمرة المدينة^(٢)

والذي أراه أيضاً بعد هذا العرض : أنه بعد استيلاء الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسين أمير مكة على المدينة ، غادر الحسن بن طاهر هذا المدينة إلى محمود سبكتكين ، واستطاع داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر من أولاد عمه ، الاستيلاء على المدينة من الحسن بن جعفر وورث أولاده من بعده حكم المدينة لعدة قرون تالية .

٢٣١ - ابن أخي طاهر أو أبو علي بن طاهر بن الحسين بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٣)
- أمير المدينة مشاركة مع الحسن بن طاهر المليح بن مسلم ، محمد بن عبيد الله بن طاهر في سنة ٣٨١هـ

ذكر ابن خلدون : بعد وفاة طاهر المليح أمير المدينة المنورة ولي ابنه الحسن بن طاهر وابن أخيه^(٤)

وليس لدينا مصدر آخر يحدد من هو ابن أخيه هذا ، هل هو ابن أخي الحسن بن طاهر أم ابن أحد أخوة طاهر المليح بن عبيد الله ، ولعل ما ورد في عمدة الطالب يوضح

١ - تاريخ الاسلام ص ٤٠٧

٢ - اتعاظ الحنفا ج ١ ص ٢٧٣

٣ - ترجمته: تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص ١٠٧، ٢١٣، عمدة الطالب ص ٣٣٥

٤ - تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص ١٠٧، ٢١٣

الأمر ويحسمه : أن الحسن بن طاهر بعد توليه إمرة المدينة أعطى مقاليد الأمر إلى ابن عمه أبو علي بن طاهر^(١)

ولدى الرجوع إلى مشجرات الأنساب الواردة في عمدة الطالب نرى أن هذا لا ينطبق إلا على (أبو علي بن طاهر بن الحسين بن طاهر) ابن عم الحسن بن طاهر ، وهو ما نرجحه .

٢٣٢ - الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب^(٢)

- أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة ، في سنة ٣٨٤هـ ملكة ، وسنة ٣٩٠هـ للمدينة المنورة بأمر من الحاكم بأمر الله الفاطمي^(٣)

أبو الفتوح الحسيني المكي ، ولي أمر مكة بعد أخيه عيسى في سنة ٣٨٤هـ ، ودامت ولايته عليهما ستاً وأربعين سنة^(٤)

أما ولايته للمدينة : سار إلى المدينة النبوية في سنة ٣٩٠هـ ، بأمر الحاكم ، وأزال إمرة بني مهنا ، بأمر من الحاكم الفاطمي^(٥) ، ولكن ورد في اتعاظ الخنفا : أن الحاج لم يدخلوا المدينة النبوية ، وهذا يعني أن استيلاء الحسن بن جعفر جاء بعيد الحج وفي سنة ٤٠١هـ ثار على حكم الفاطميين ، وادعى الخلافة ، وتلقب بالخليفة الراشد ، وذلك بمساعدة حكام الرملة بفلسطين آل الجراح ، بعد فشل هجوم للحاكم الفاطمي على فلسطين ، وبايعه أهل الرملة بالخلافة : وأخذ أموال الكعبة ، وضرب دنانير أطلق عليها الدنانير الفتحية .

١ - عمدة الطالب ص ٣٣٥

٢ - انظر ترجمته: العقد الثمين ج ٤ ص ٦٩ ت ٩٨٣ ، المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٨٣ ، تخاف الوري ج ٢ ص ٤٣٥ ، المنتظم لابن الجوزي ج ٧ ص ٢٥٢ ، ٢٣٠ ، ج ٨ ص ١٠٠ ، الكامل في التاريخ ج ٩ ص ١٢٢ ، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٣٤ ، وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٧٥ ، اتعاظ الخنفا بأخبار الخلفاء ج ٢ ص ١٦١ ، ج ١ ص ١٠١ ، ١٣٩ ، حسن الصفصفا ص ١١٠ ، النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٢١٤ ، شذرات الذهب ج ٤ ص ١٩٧ ، نهاية الأرب ج ٢ ص ٢١٣ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٤١١ ت ١٧٠ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٧٢ ، ت : ٩١٧ ، اتعاظ الخنفا ج ٢ ص ١١٨ ، ١١٩

٣ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٧٣

٤ - العقد الثمين ج ٤ ص ٦٩ ت ٩٨٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٨٣

٥ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٧٣ ، اتعاظ الخنفا ج ٢ ص ٢٥

ولما أحسَّ الحاكم العبيدي بفداحة الأمر ، أرسل الأموال لاستمالة أهالي الرملة ، وتهوين أسرهم لجيشه ، والقبائح التي مورست ضد قائد جيشه ، ووردت بعض الأخبار بأن أهالي الرملة سلموا الحسن بن جعفر للفاطميين ، الذين عفوا عنه ، وهو ما لا نعتقده ، وعاد إلى مكة حتى وفاته في سنة ٤٣٠ هـ .

ويروى عنه : أن الحاكم العبيدي طلب منه نقل ضريح النبي ﷺ إلى القاهرة ، وحاول ذلك بذهابه إلى المدينة فهاج الناس ، وكادوا يقتلوا أبا الفتوح ، ومن معه من الجنود ، وقد استولى عليه الوسواس ، وحدثت ريح شديدة حالت دون ذلك ، مما جعل له عذراً عند الحاكم العبيدي^(١) .

وروى عنه أيضاً في سنة ٣٩٥ هـ : أرسل الحاكم بأمر الله سجلاً يتقص به بعض الصحابة ، وجرح به أزواج النبي ﷺ ، وقد هاج أهل مكة اثر سماعهم بذلك ، ورموا القاضي الموسوي ، ابراهيم بن اسماعيل ، قاضي مكة ، ورموه بالحجارة وتحول المنبر إلى رميم ، وكان يوماً مشهوداً .

ولم يقدر بعد ذلك أحد أن يجهر بمثل ذلك^(٢) ومن أخبار ولايته على الحرمين أيضاً : في سنة ٣٩٦ هـ أمر الناس في الحرمين بالقيام عند ذكر الحاكم صاحب مصر في الخطبة لأن ذلك عادتهم بمصر والشام^(٣)

وأعتقد أنه في خلال سنوات امرته فتحت دار جعفر الصادق بالمدينة النبوية من قبل القائد ختكين الضيف . .^(٤)

وورد في أخبار مصر في سنتين في أحداث سنة ٤١٤ هـ : أنه لا يزال على الحرمين^(٥) ولا سبيل لتحديد انتهاء حكم المذكور للمدينة ، ولكن يمكن ترجيحه بعد سنة ٤١٥ هـ .

١ - العقد الثمين ج ٤ ص ٧٧ ، حسن الصفا ص ١١٠ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٤٣٧ ، لم ترد الحادثة عند المقرئ في اتعاظ الخفأ ، ولعلها تكون مدسوسة .

٢ - اتحاف الوري ج ٢ ص ٤٣١ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٧٨

٣ - النجوم الزاهر ج ٤ ص ٢١٤ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٤٣٢ ، المنتظم ج ٧ ص ٢٣٠

٤ - اتعاظ الخفأ ج ٢ ص ١١٨ ، ١١٩

٥ - أخبار مصر في سنتين حوادث سنة ٤١٤ هـ

٢٣٣ - أبو الطيب داود بن عبد الرحمن بن عبد الله (أبي الفاتك) بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى (الجون) بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب^(١)

- أمير الحرمين في سنة ٤٠١ هـ

لما خرج أبو الفتوح الحسين - حسن بن جعفر على طاعة الحاكم العبيدي في سنة ٤٠١ هـ ، وتلقب بالخليفة الراشد ، كتب الحاكم العبيدي إلى أبي الطيب داود بن عبد الرحمن . . . (عم أبي الفتوح وولاه الحرمين ، وأنفذ له ولشيوخ بني حسن مالا)^(٢)

ولكن يبدو أن ولايته للحرمين كانت صورية ، حيث لم نسمع أي ذكر للمذكور في أي من المصادر المتاحة ، عن أية أعمال قام بها بالحرمين ، وقد لا تعلق المدة التي وليها أن تكون قصيرة جداً حيث ورد في ترجمة داود بن القاسم اللاحقة أنه ولي الحرمين في سنة ٤٠١ هـ ، والاحتمال أن يكون داود استولى على الحرمين بالقوة بدعم ومساندة الفاطميين ، وأن أبا الطيب هذا لم يكن على مستوى المسؤولية .

٢٣٤ - داود بن القاسم بن بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٣) ، أبو هاشم .

- أمير المدينة المنورة والعقيق في سنة ٤٠١ هـ - ٤٠١ هـ^(٤)

١ - ترجمته: العقد الثمين ج ٨ ص ٥٧، ت ٢٩١٣، غاية المرام ج ١ ص ٤٩٤، جمهرة أنساب العرب ص ٤٧ عمدة الطالب ص ١١٢ وما بعدها، الفخري في النسب ص ٦٠، معجم الأسرات الإسلامية الحاكمة ص ٣١، اتحاف الوري بأخبار أم القرى ج ٢ ص ٤٣٩، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٤٢١ ت ١٧٢

٢ - اتحاف الوري ج ٢ ص ٤٣٩

٣ - انظر ترجمته: عمدة الطالب ص ٣٣٥، للنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩، الفخري في النسب ص ٦٠، المجدي ص ٢٠٤، العقد الثمين ج ٨ ص ٥٧ ت ٢٩١٣، غاية المرام ج ١ ص ٤٩٤، عمدة الطالب ص ١١٢، ١٧٤، معجم الأسرات الحاكمة، ص ٣١، حسن الصفا ص ١١٠ - ١١٢، العقد الثمين ج ٤ ص ٧٧، اتحاف الوري ج ٢ ص ٤٢٧، تاريخ ابن خلطون ج ٤ ص ٢١٦ تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٤٢١، ت ١٧٢، تاريخ ابن خلطون مجلد ٤ ص ٢٣٣، المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص ١١٢، وما بعدها، تاريخ ابن خلطون مجلد ٤ ص ٢٣٣، جمهرة أنساب العرب ص ٤٧

٤ - للنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩، الفخري في النسب ص ٦٠

ورد أنه بعد شخوص الحسن بن طاهر إلى السلطان محمود بن سبكتكين في خراسان ،
ولي المدينة صهره الملقب بأبي علي داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر^(١)

والذي نراه أن داود بن القاسم ولي الحرمين وليس المدينة وحدها من قبل الحاكم
العبيدي ، عندما قام الحسن بن جعفر بالخروج على طاعة العبيديين الفاطميين ، وخطب
فيها في الحرمين للخليفة المقتدر وذلك في سنة ٤٠١ هـ ، عند ذلك عينه الحاكم العبيدي أميراً
على الحرمين^(٢)

وفي ترجمة المهنا بن داود ، ابنه اللاحقة ما يشير إلى أن ولايته لم تدم طويلاً وقد لا
تكون عدة أشهر لأن ذلك ورد أنه ولي المدينة في سنة ٤٠١ هـ أي في نفس سنة تولي داود
هذا وقد يكون توفي بعد ولايته المدينة بعدة أشهر ، نظراً لتقدمه بالسن حيث أن وفاة والده
كانت ٣٢٩ هـ وقد أعقب من أربعة رجال وهم : الأمير أبو عمارة المهنا واسمه حمزة ،
والحسن الزاهد ، وأبو محمد هاني ، واسمه سليمان والحسين^(٣)

٢٣٥ - هاني (سليمان) أبو محمد بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى
ابن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي
طالب^(٤)

- أمير المدينة المنورة^(٥)

انفرد صاحب المنهل الصافي بولاية المذكور للمدينة قبل أخيه حمزة (أبو عمارة مهنا) .
دون تحديد السنة ، ولم يذكر ذلك في عمدة الطالب وقد ذكرنا ذلك لاعطاء القارئ كل
التفاصيل التي تساعد مستقبلاً في تحديد المذكورين بالاستعانة بمصادر مخطوطة غير معروفة
ومتاحة اليوم .

١ - المنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩ ، وفي عمدة الطالب ص ٣٣٥ ، ملقبها بأبي هاشم .

٢ - نفس المصادر السابقة ، العقد الثمين ج ٨ ص ٥٧ ت ٢٩١٣ ، غاية اللرام ج ١ ص ٤٩٤

٣ - عمدة الطالب ص ٣٣٦

٤ - ترجمته : المنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩ ، الفخري في النسب ص ٦٠ ، المشعر الكشف لأصول السادة الأشراف ص ١١٢ ،

عمدة الطالب ص ٣٣٥

٥ - المنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩

وذكر صاحب الفخري في النسب : وله أربع بنين معقبين بالمدينة ، منهم مهنا بن داود . .

وأعتقد أنه ولي المدينة إما نيابة عن أبيه أو لمدة محدودة سفرها والده فيها فيما بعد ٤٠١ هـ ، أو كنائب لأخيه أبو عمارة حمزة المهنا .

٢٣٦ - أبو عمارة حمزة (المهنا) بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(١)

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٤٠١ هـ - ٤٠٨ هـ

أبو الغنائم ، ولي المدينة المنورة ، وتوفي سنة ٤٠٨ هـ

أمه فاطمة بنت مسلم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة ، أعقب من ثلاثة رجال عبد الوهاب ، سبيع ، شهاب الدين الحسين أمير المدينة ، وذكر له أيضاً : ذويماً ، لم يذكره صاحب التحفة اللطيفة في تراجمه .

وذكره صاحب المشجر الكشاف : أبو عمارة (المهنا) بن القاسم بن عبيد الله بن جعفر الحجة . .^(٢)

وفي المنهل الصافي : ولي بعد أخيه هاني إمرة المدينة .

ولعله المقصود بالنجوم الزاهرة^(٣) : حيث ذكر أسباب المجاعة التي حاقت بمصر في سنة ٤٢٨ هـ وما قبلها ، وقد قطعت في مكة والمدينة الخطبة للمستنصر العبيدي ، وخطب للعباسيين ، وأخذت قناديل الكعبة وستورها وصفائح الباب والميزاب ، وصودر أهل مكة فهربوا ، وكذا فعل أمير المدينة مهنا

وأعتقد أنه كان نائباً لحسن بن جعفر أمير الحجاز ، هو وشقيقه هاني السالفة ترجمته .

١ - ترجمته: عمدة الطالب ص ٣٣٥ ، المنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩ ، الفخري في النسب ص ٦٠ ، لباب الأنساب ص ٦١٦

صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩٩ ، تاريخ الدولة الفاطمية ص ٢٨٧

٢ - المشجر الكشاف ص ١١٢ ، وما بعدها

٣ - النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٠

٢٣٧ - الحسين بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(١)

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٤١٨ هـ

ورد ذكره عند صاحب الفخري :

الحسين الأصغر أبو محمد الزاهد الأمير بعد أخيه (المهنا حمزة) أبو عمارة بن داود بن القاسم بن عبيد الله .

وهناك ولدان لداود أحدهما اسمه الحسين ، والآخر الحسن الزاهد وهذا يعني أنه الحسين وقد يكون ولي قبل المهنا أو ناب عنه في إحدى المرات ، وأعتقد أنه كان نائباً لحسن ابن جعفر أمير الحجاز . سنة ٤١٤ هـ كان أبو الفتوح الأمير على المدينة .

٢٣٨ - الحسين (شهاب الدين) بن حمزة (أبو عمارة المهنا الأكبر) بن داود بن القاسم ابن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٢)

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٤٢٨ هـ - ٤٦٩ هـ

ورد في عمدة الطالب : أن الحسين (شهاب الدين) بن حمزة (أبو عمارة المهنا) ولي المدينة ، مع أنه لم يشر في الفخري إلى ذلك سوى أبو ملك الأمير ، وفي العادة يذكر المؤلف الأمير بالمدينة ، ولكنه هنا اكتفى بالقول فقط الأمير ونرجح أنه وليها بعد وفاة والده سنة ٤٠٨ هـ ولاسيبيل لمعرفة متى كانت وفاته .

وذكره صاحب التحفة اللطيفة : أول من ولي إمرة المدينة ، الآتي جده الأعلى طاهر^(٣)

وإذا كان هذا الكلام صحيحاً ، فإن كل الذين سبقوه ليسوا بأمرأء على المدينة ونحن لا نوافق صاحب التحفة لعدة أسباب أن الذين ذكروا ذلك أسبق منه .

١ - ترجمته: الفخري في النسب ص ٦١

٢ - ترجمته: عمدة الطالب ص ٣٣٥ ، وما بعدها، الفخري في النسب ص ٦٠ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥١٥ ت ١٠٠١ ،

النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٠ وما بعدها، المنتظم ج ١٦ ص ١٨٠

٣ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥١٥ ت ١٠٠١

وورد في النجوم الزاهرة : في صفر ٤٦٩ هـ ، غلب على المدينة النبوية مخيط العلوي وطرده أميرها الحسين بن مهنا بن داود فقصد الحسين ملكشاه السلجوقي^(١) والذي أراه أن المذكور ولي المدينة بعد وفاة عمه الحسين بن داود بن القاسم في سنة ٤٢٨ هـ .

ولعله نفسه الذي عناه ابن الجوزي في المنتظم^(٢) :

في سنة ٤٦٩ هـ كان بالمدينة أمير يقال له : الحسين بن مهنا قد وضع على من يرد لزيارة رسول الله ﷺ ضريبة تشبيهاً بما يفعل بمكة ، وإنما يؤخذ من التجار القاصدين مكة ، فأما المدينة فإنه لا يراد منها إلا الزيارة ، ونشأت بذلك السمعة ، فدخل رجل علوي المدينة ، فخطب للمصري في صفر وهرب ابن مهنا .

٢٣٩ - (شكر بن أبي الفتوح) محمد بن حسن بن جعفر بن محمد بن (الحسين) بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٣)

- أمير الحجاز^(٤)

ويسمى شكر ، ويكنى أبا عبد الله ، ويلقب تاج المعالي^(٥)

انفرد البيهقي بخبر : أنه ملك الحجاز ثلاثاً وعشرين سنة ، وكانت وفاته ٤٥٣ هـ^(٦) وترجم له صاحب عمدة الطالب : حكم بعد أبيه بمكة ، وكان أميراً جليلاً ، جواداً ، وقد أرسل أحد عبيده لشراء فرس موصوف بالعنق والجودة لم يسمع بمثلها وأقسم صاحب

١ - النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٠ وما بعدها

٢ - المنتظم ج ١٦ ص ١٨٠

٣ - ترجمته: العقد الثمين ج ٥ ص ١٤ ت ٤٩٧ ، عمدة الطالب ص ١٣٤ ، جمهرة أنساب العرب ص ٤٧ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٩٧ ، الوافي بالوفيات ج ٦ ص ١٦٥ ، الكامل في التاريخ ج ١٠ ص ١٩ ، رحلة ناصر ص ١٢٠ ، تحاف الوري ج ٢ ص ٤٦٦ ، حسن الصفا ص ١١٣ ، خريدة القصر - قسم شعراء الشام ج ٣ ص ١٩ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٢٢ ، ت ١٧٤٧ ، المشعر الكشاف لأصول السادة الأشراف ترجمة للمذكور .

٤ - العقد الثمين ج ٥ ص ١٤ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٩٧

٥ - عمدة الطالب ص ١٣٤

٦ - العقد الثمين ج ٥ ص ١٤ ، غاية المرام ج ١ ص ٤٩٧

الفرس ألا يبيعها إلا بعشرين فرس جواداً ، وعشرين غلاماً ، وعشرين جارية ، وألفي دينار ذهباً ، ومائة ألف درهم ، وكذا وكذا ثوباً ، فأرسل إليه محمد بن حسن هذا ثمن الفرس الذي طلبه ، وقد وافق أن أهل ذلك الرجل طعنوا في تلك الليلة ، فذبح لهم الفرس ، لأنه لم يجد عنده ما يطعمهم ، وفي اليوم التالي ذكروا له حاجتهم ، ولكنه أحضر جلد الفرس ، ورأسها وقوائمها . . . فما كان من غلام أمير مكة إلا ودفع له ثمنها ، ثم رجع إلى مكة ، ثم أقسم الأمير أنه لو تصرف بخلاف ذلك لقتله^(١) .

وقد ترجم له صاحب التحفة اللطيفة : جرت له مع أهل المدينة حروب ، ملك في بعضها المدينة ، وجمع له بين الحرمين ، ومات في رمضان سنة ٤٥٣هـ^(٢) ومن نظمه^(٣) :

وصلتني المموم وصل هواك وجفاني الرقاد مثل جفاك
وحكى لي الرسول أنك غصي يا كفى الله شر ما هو حاكي

٢٤٠ - داود بن الحسن (الزاهد) بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ابن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٤)

- أمير المدينة المنورة في ما بعد سنة ٤٢٨هـ إلى سنة ٤٦٩هـ
ورد ذكره أنه أمير المدينة اليوم في القرن الخامس الهجري ، وكان له ولد ذكر يُكنى أبا . . . واسمه هاني ، وليس للأمير أبي هاشم اليوم ولد ذكر^(٥)
وفي عمدة الطالب^(٦) : أن الحسن (الزاهد) بن داود له ولد اسمه داود بن الحسن ، دون أي إضافة أخرى .

١ - عمدة الطالب ص ١٣٤ بعض التصرف

٢ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٢٢ ت ١٧٤٧

٣ - تحريفة القصر - قسم شعراء الشام ج ٣ ص ١٩

٤ - ترجمته: المجدي في النسب ص ٢٠٤ ، عمدة الطالب ص ٣٣٥ وما بعدها

٥ - المجدي في النسب ص ٢٠٤

٦ - عمدة الطالب ص ٣٣٥

والذي أعتقده أن المذكور داود بعد انقطاع نسله ووفاته عادت الامارة إلى أبناء أبو عمارة المهنا حمزة بن داود بن هاشم أولاد عمه ، ولا سبيل لتحديد تاريخ ولايته ووفاته بدقة ، نظراً لعدم توفر مصادر خطية ، ولكن من المفترض أن ولايته كانت في عهد ولاية الحسين (شهاب الدين) بن حمزة أبو عمارة المهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله ، وبعد سنة ٤٢٨هـ بكثير ، وربما كان ينوب عنه في بعض الأوقات ، بدليل أن الحسين بن مهنا أخذت منه الولاية في سنة ٤٦٩هـ من قبل مخيط كما هو منوه عنه في ترجمته اللاحقة .

٢٤١ - محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم محمد ابن الحسين بن محمد ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو هاشم الحسيني المكي^(١)

- أمير الحرمين في حوالي سنة ٤٦٣هـ^(٢)

أول أمر ولايته لمكة في سنة ٤٥٥هـ ، بعد أن دخل الصليحي مكة قادماً من اليمن ، واستولى عليها ، عين محمد بن جعفر هذا نائباً له ، وحاول الأشراف طرده من مكة إلا أنه تغلب عليهم ، وكانت تحته فرس تسمى دنانير ، لا يكمل ولا يمل . .^(٣)

ذكر ابن خللون : أن ولايته كانت ثلاثاً وثلاثين سنة ، وأنه جمع اتحاداً من الترك وزحف بهم إلى المدينة وأخرج منها بني حسين وملكها ، وجمع بين الحرمين ، وذكر غيره : أنه في سنة ٤٥٧هـ أُستُئِمل في قطع الخطية للمستنصر العبيدي صاحب مصر ، وخطب للقائم العباسي .

وتكرر فعله لذلك ، وأنه في سنة ٤٦٦هـ رُوسل من المستنصر بتقييح فعله وترغيبه في الرجوع ، فلم يلتفت ، ثم لما مات القائم خطب للمقتدر العباسي ، وتارة لبني عبيد ، إلى أن هرب من مكة إلى بغداد في سنة ٤٨٤هـ ، ثم أرسل عسكرياً لنهب الحاج سنة ٤٨٦هـ ،

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥٥٢ ، ت ٣٧٠١ ، العقد الثمين ج ١ ص ٤٣٩ ، ت ١٢٨ ، غاية المرام ج ١ ص ٥٠٩ ، تعاظ الحنفا ج ٢ ص ٢٦٩ ، معجم الأسرات الحاكمة ص ٣١ ، الكامل في التاريخ ج ١٠ ص ٦١ ، ٢٣٩ ، تاريخ الخلفاء لسيوطي ص ٤١٧ عمدة الطالب ص ١٣٧ ، تاريخ ابن خللون ج ٤ ص ١٠٣ ، البداية والنهاية ج ٢ ص ٩١ ، للمتظم ج ١ ص ٣٥١ حسن الصفا ص ١١٤ ، تاريخ أمراء مكة ص ٤٢٩ ت ١٧٧

٢ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥٥٢

٣ - غاية المرام ج ١ ص ٥٠٩ ، تعاظ الحنفا ج ٢ ص ٢٦٩ ، العقد الثمين ج ١ ص ٤٣٩

وقد أخذ سنة ٤٦٢هـ قناديل الكعبة وسطورها ، وصفائح الباب ، وصادر أهل مكة حتى هربوا منه .

مات سنة ٤٨٧هـ ، وقد جاوز السبعين .

قال ابن الأثير : ولم يكن له ما يمدح به ، ونحوه قول الذهبي : كان ظالماً ، قليل الخير^(١) وقد أعطاه السلطان ألب أرسلان في سنة ٤٦٢هـ ثلاثين ألف دينار ، وخلعاً نفيسة ، وأجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار ، وقال له : إذا فعل مهنا أمير المدينة كذلك أعطيتاه عشرين ألف دينار ، وفي كل سنة خمسة آلاف دينار . وقد ترك الأذان بحمي على خير العمل^(٢) .

وكانت مدة خطبته للعباسيين بمكة أربع سنين وخمسة أشهر ثم أعيدت في ذي الحجة سنة ٤٦٨هـ^(٣)

ولعل ما ورد عند ابن الأثير في الكامل ، وخريدة القصر^(٤) :

في سنة ٤٦٤هـ أعيدت الخطبة للعباسيين في الحرمين في ولاية القائم بأمر الله ، أو ما بين سنة ٤٦٢هـ - ٤٦٣هـ حيث قال في هذه المناسبة أبو علي الحسين ابن جعفر بن الحسين الضريير البندنجي :

بجل القائم المهدي اعتصمنا فمنا نخشى نوابه
برأه الله غيثاً للبرايا وغوثاً يدرؤن به العذابا
وقد خضعت لهيته البوادي وقد مُدَّتْ ، لخشيته الرقابا
ألم تر المغارب كيف عاذت بملته ، لدعوته انقلابا ؟
وأن منابر الحرمين أتت لخطبة من تملكها اغتصابا
فلا زالت يمين الله تهدي لدولته السعادة والغلابا

-
- ١ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥٥٢ ، المنتظم لابن الجوزي ج ٨ ص ٦٥٦ ، غاية المرام ج ١ ص ٥١٥ ، الكامل في التاريخ ج ١٠ ص ٢٣٩ ، تاريخ ابن ظهيرة ص ٣٠٧
 - ٢ - العقد الثمين ج ١ ص ٤٤٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٥١١ ، الكامل في التاريخ ج ١٠ ص ٦١ ، عمدة الطالب ص ١٣٧
 - ٣ - نفس المصادر السابقة والصفحات
 - ٤ - الكامل في التاريخ لابن الأثير حوادث سنة ٤٦٨ ص ، خريدة القصر ج ٤ قسم ١ ص ١٢٧ - ١٣٢

وأعتقد أن ولايته على المدينة كانت فخرية ، حيث لم نلاحظ له على أي دور في الأحداث .

٢٤٢ - (مخيط) الحسين بن أحمد الجواد بن الحسين بن داود بن القاسم ابن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب^(١)

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٤٦٩هـ

ورد ذكره في عمدة الطالب : أما الحسين بن داود فمن ولده الحسين بن أحمد بن الحسين بن داود ، وهو الأمير العابد الورع ، ولي المدينة سبعة أشهر ، وكان مقيماً بمصر ، ولقب بمخيط لأنه كان يرىء المكلوب ، وكلما أتى بمكلوب يقول : ايتوني بمخيط ، وهو الابرة ، فلقب بذلك ، وهو جدُّ المخايطة بالمدينة^(٢) .

وورد بالنجوم الزاهرة^(٣) : في صفر سنة ٤٦٩هـ غلب على المدينة النبوية محيط^(٤) العلوي ، وأعاد خطبة المستنصر ، وطرد عنها أميرها الحسين بن مهنا ، فقصد الحسين ملكشاه السلجوقي .

٢٤٣ - مالك بن الحسين (شهاب الدين) بن حمزة (أبو عمارة المهنا) بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٥)

- أمير المدينة المنورة بعد سنة ٤٦٩هـ

ورد في عمدة الطالب : أن مالك بن الحسين ، كان أميراً على المدينة المنورة ، دون تحديد السنة ، وأعتقد أنه وليها بعد وفاة والده الحسين بن حمزة ، وقد انفرد صاحب عمدة

١ - ترجمته: عملة الطالب ص ٣٣٦ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩ ، حيث ورد اسمه الحسن بن داود الفخري في النسب ص ٦١ ، لشجر الكشف لأصول السادة ص ١١٢ ، وما بعدها ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٠٤ المنتظم ج ١٦ ص ١٨٠ ترجمة الحسين بن مهنا .

٢ - عملة الطالب ص ٣٣٦ .

٣ - النجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٠٤

٤ - هكنا وردت (مخيط) والأصح مخيط

٥ - ترجمته: عملة الطالب ص ٣٣٥ وما بعدها

الطالب برواية ملك المذكور لامرة المدينة المنورة ، ولم يؤيد هذا من مصادر أخرى .

مع العلم أن مالك هذا هو ابن للحسين بن حمزة ، وقد يكون وليها لمدة قصيرة أو كنائب لأخيه منها الأعرج ، ولكن دون تحديد مدة الولاية بشكل دقيق ولكن يمكن تحديدها بشكل تقريبي في حوالي سنة ٤٦٩ هـ ، حيث توفي محيط الحسين بن أحمد الجواد بن الحسين بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر . . .

٢٤٤ - مُهَنَّأ بن الحسين (شهاب الدين) بن حمزة (أبو عمارة المهنا) بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب^(١)

- أمير المدينة المنورة بعد سنة ٤٦٩ هـ

ورد في عمدة الطالب : أنه أمير المدينة المنورة وابن أميرها ، وأعتقد أنه ولي بعد وفاة شقيقه مالك بن الحسين دون تحديد سنة الوفاة ، أو ناب عن شقيقه في بعض الأوقات .

ويقال له الأعرج ، ويقال لولده المهانية ، فأعقب من ثلاثة رجال : الحسين أمير المدينة ، والأمير عبد الله ، وقاسم أبو فليته ولي المدينة ، ولي الحسين المدينة ، وقتل عبد الله في وقعة نخلة .

٢٤٥ - منظور بن عُمارة الحسيني^(٢)

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٤٩٥ هـ - ٤٩٧ هـ

ترجم له ابن الأثير : في سنة ٤٩٥ هـ توفي منظور بن عمارة الحسيني ، أمير المدينة المنورة ، وقام ولده مقامه ، وهو من ولد المهنا ، وقد كان قد قتل المعمار الذي أنفذه مجد الملك البلاساني ، لعمارة القبة على قبر الحسن بن علي ، والعباس رضي الله عنهما ، وكان

١ - ترجمته: عمدة الطالب ص ٣٣٥ وما بعدها، المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٠، العقد الثمين ج ١ ص ٤٤٠، شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٢٧، الكامل في التاريخ ج ١٠ ص ٦١، البداية والنهاية ج ١٢ ص ٩٩، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٨٤، تاريخ الخلفاء ص ٤٢١، درر الفرائد ص ٢٥٦، اتحاف الوري ج ٢ ص ٤٧٣

٢ - ترجمته: المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٠، الكامل في التاريخ ج ١٠ ص ٣٥٢، صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠٠ تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ١٤، تاريخ أبي الفداء ج ٢ ص ٢١٦، تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص ٢٣٤، للشجر الكشف ص ١١٢، دليل التاريخ العربي ج ٢ ص ٤٤٣، الاعلام ج ٧ ص ٣٠٨

من أهل قم .

وكان البلاسلاني ، قد فرَّ إلى مكة ، وآمنه ، أرسل إليه بأمانة ، ثم قتله .

وقد وصف بأنه كان فاضلاً ، وذا حزم وشجاعة^(١)

ولدى التدقيق في صحة نسبه في عمدة الطالب صحَّ نسبه على النحو التالي :

(منصور (منظور) بن عُمارة بن مُهنا بن سُبَّيع بن مُهنا بن داود بن القاسم ابن عبيد الله
ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله . .^(٢)

وليس لدينا دليل على بداية امارته على المدينة المنورة ، سوى تحديد وفاته التي ذكر أيضاً
أنها كانت في سنة ٤٩٧هـ حسب رواية صاحب حماة .

والذي أراه أن يكون المذكور قد استولى على المدينة بعد وفاة مُهنا بن الحسين بن حمزة
أبو عمار بن داود بن القاسم بعد سنة ٤٦٩هـ أو في حياته ، حيث ورد غير مرة أن استولى
أولاد العم على الامارة من بعضهم ، وفي كثير من الأحيان جرت معارك بين الأخوة
أنفسهم للحصول على الامارة .

٢٤٦ - ابن منظور بن عُمارة بن مُهنا بن سُبَّيع بن مُهنا بن داود بن القاسم بن
عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٣)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٤٩٥هـ - ٤٩٧هـ - ٥٠٠هـ ظناً

ولي بعد وفاة أبيه منظور بن عمار بن عمار في سنة ٤٩٥هـ حسب رواية ابن الأثير ، وفي سنة
٤٩٧هـ حسب رواية ابن خلدون نقلاً عن مؤرخ حماة أبي الفداء .

وليس لدينا معلومات أخرى تضاف إلى ترجمته ، أو تحدد تاريخ وفاته .

١ - الاعلام ج ٧ ص ٣٠٨

٢ - عمدة الطالب ص ٣٣٧

٣ - ترجمته: للنهل الصافي ج ٤ ص ١٨، صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٠٠، تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص ٢٣٤، تاريخ الدولة
الفاطمية ص ٢٨٧، الكامل في التاريخ ج ١٠ ص ٣٥٢ تاريخ أبي الفداء ج ٢ ص ٢١٦، المشعر الكشف ص ١١٢،
دليل التاريخ العربي ج ٢ ص ٤٤٣ عمدة الطالب ص ٣٣٧

٢٤٧ - الحسين بن مُهَنَّأ الأعرج بن الحسين بن حمزة (أبو عمارة ، المُهَنَّأ) ابن داود بن القاسم ابن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسين بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين (الأصغر) بن (زين العابدين) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(١)
- أمير المدينة المنورة في سنة ٥٥٨هـ - ٥٥٨هـ

ورد في لباب الأنساب : استولى القاسم بن مُهَنَّأ بن الحسين على المدينة بالقوة ، وطرد أخاه الحسين بن مُهَنَّأ ، وذهب الأمير إلى البر ثم إلى خيبر^(٢) .
وفصل ذلك : دخل الأمير عز الدين قاسم قصور الإمارة بالمدينة ، وكان أخوه الأمير الحسين أميراً بالمدينة ، وقال له : يا ابن أبي الإمارة بيننا ميراث ، نصف لي ونصف لك ، وأنت قد استوفيت حَقَّكَ .

وأخرجه من القصر ، واستولى على المدينة ، وذهب أخوه الأمير الحسين إلى البر ثم إلى خيبر ، وله أقارب من بني حرب وغيرهم ، وهم الآن أمير خيبر ، يدخل المدينة ، ويخرج منها^(٣)
• نَظَرُ ، خادم أمير الجيوش يمن (*) :

٢٤٨ - فُلَيْتَةُ بن قاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفر بن أبي هاشم محمد ابن الحسن ابن محمد ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني^(٤)
- أمير الحرمين فيما بين سنة ٥١٨هـ - ٥٢٧هـ

أبو فُلَيْتَةَ ، خلف أباه ، فأحسن السياسة ، وأسقط المكس عن أهل مكة ، وكان أعدل من أبيه ، وأحسن سيرة ، فأسقط المكوس ، وأحسن إلى الناس ، توفي يوم السبت (٢١) -

١ - ترجمته: لباب الأنساب ص ٥٣٣، عمدة الطالب ص ٣٣٥، المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٠، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥١٥

ت ١٠٠٠

٢ - لباب الأنساب ص ٥٣٣

٣ - لباب الأنساب ص ٥٣٣

(*) انظر ترجمته في ص ٤٤٥ حيث قلد الحرمين سنة ٥١٢هـ بشكل فخري من قبل الخليفة المسترشد .

٤ - ترجمته: العقد الثمين ج ٧ ص ٢٠ ، ٢٣١١ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٧ ت ٣٤٤٦ ، عمدة الطالب ص ٣٣٥ الكامل في التاريخ ج ١٠ ص ٦١٧ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٤٤٠ ، ١٨٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٥٢١ ، المنتظم لابن الجوزي ج ٩ ص ٢٥١ ، حسن الصفح ص ١١٥ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٣٦١ ، ت ٢٦٢٠ ، عمدة الطالب ص ١٣٨ اتخاف الوري ج ٢ ص ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٢٥

٢٧) شعبان سنة ٥٢٧هـ ، وكان أولاده : شكر ، مُفرج ، موسى ، ذكر أنهم أمراء بدون ترجمة^(١)

ولكن ابن الجوزي ذكر أنه ولي بعد موت والده سنة ٥١٨هـ في العشر الأوسط من صفر وأيد سيرته الحسنة^(٢) ، كما أورد ابن الأثير ، وقد حدد صاحب اتحاف الورى الوفاة : في ٧ صفر ٥١٧هـ - ٥١٨هـ وليس في سيرة المذكور ما يشير إلى ولايته المدينة المنورة ، سوى ما انفرد به صاحب التحفة اللطيفة ، اللهم إلا إذا كان قد استولى على المدينة مدة من الزمن وطرد أميرها ابن منظور الحسيني ، مع العلم أن ترجمة المذكور في اتحاف الورى أنه لم يكن إلا أمير مكة ، دون التطرق لامرته على الحرمين ، وقد تكون امارته على الحرمين بشكل عام أميراً فخرياً ، نظراً لعدله وحسن سيرته ، مما جعل صيته يطغى على سيرة أمير المدينة آنذاك .

٢٤٩ - هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن ابن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن علي بن علي بن أبي طالب^(٣)
- أمير الحرمين فيما بين سنة ٥٢٧هـ - ٥٤٩هـ^(٤)

ذكر عمارة اليميني الشاعر في كتابه (النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية) في سنة ٥٤٩هـ : خرجت إلى مكة حاجاً بل هاجاً . . وفي موسم هذه السنة مات أمير الحرمين هاشم بن فليته ، وولي ولده قاسم بن هاشم . .^(٥)

قال الفاسي : أظنه ولي إمرة مكة بضعاً وعشرين سنة ، لأنه ولي بعد وفاة أبيه في شعبان سنة ٥٢٧هـ حتى مات في سنة ٥٤٩هـ ، وقال ابن خلكان : توفي وقت العصر من يوم

١ - الكامل في التاريخ ج ١٠ ص ٦١٧ غاية المرام ج ١ ص ٥٢١ ، اتحاف الورى ج ٢ ص ٥٠٣

٢ - المنتظم لابن الجوزي ج ٩ ص ٢٥١

٣ - ترجمته: النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية ج ١ ص ٤١ - ٥٣ ، ط فرنسا ١٨٩٧م ، غاية المرام ج ١ ص ٥٢١ ، تاريخ أمراء مكة للمكرمة ص ٤٤٣ ، ت ١٨٥ ، ص ٤٤١ ، ت ١٨٤ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٣٦١ ، ت ٢٦٢٠ ، اتحاف الورى ج ٢ ص ٥٠٣ ، ٥١١ ، زامباور في معجم الاسرات الحاكمة ص ٣١ ، حسن الصفا ص ١١٦ ، شفاء الغرام ج ١ ص ٢٣٥

٤ - العقد الثمين ج ٤ ص ٣٦١ ، ت ٢٦٢٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٥٢١ ، النكت العصرية ج ١ ص ٣١ ، اتحاف الورى ج ٢ ص ٥٠٣ ، ٥١٥

٥ - النكت العصرية ج ١ ص ٣١ - اتحاف الورى ج ٢ ص ٥٠٣

✓
الثلاثاء ١١ المحرم سنة ٥٥١ هـ ، ودفن ليلة الأربعاء الثاني عشر من المحرم ، وقد بقي من الليل ثلثه ، وولي بعده ابنه الأمير قاسم^(١) .

وورد أن علاقته مع سلطان مصر لم تكن على ما يرام ، حيث انقطع الحج عدة مرات بين الحجاز ومصر^(٢)

ولا دليل لدينا على ولايته على المدينة المنورة ، سوى ما انفرد به ، صاحب العقد الثمين ، وغيره ، ولعله ملك المدينة بعض الوقت ، وقد يكون أطلق عليه أمير الحرمين بسبب منعه الحج مما حدا بالناس بتلقيبه أمير الحرمين .

٢٥٠ - القاسم بن هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٣)

- أمير الحرمين في ما بين سنة ٥٤٩ هـ - ٥٥٧ هـ^(٤)

يعرف بابن أبي هاشم .

استقر بعد أبيه المتوفى سنة ٥٤٩ هـ ، في المحرم سنة ٥٥١ هـ وقتل في جمادى الأولى سنة ٥٥٧ هـ ، بعد أن صادر المجاورين ، وأعيان أهل مكة ، وأخذ كثيراً من أموالهم ثم هرب خوفاً من أمير الحاج^(٥)

فلما قدم أمير الحاج استقر بعمه عيسى بن فليته ، فدام إلى رمضان ، ثم جمع ابن أخيه قاسم جمعاً من العرب ، وسار به إلى مكة ، ففارقها عمه ، ودخلها قاسم ، فأقام بها أياماً ثم

١ - العقد الثمين ج ٤ ت ٢٦٢ ، غاية المرام ج ١ ص ٥٢٢ ، وفيات الأعيان ج ٣ ص ٤٣٢ ، تحاف الوري ج ٢ ص ٥١٥

٢ - حُسن الصفا ص ١١٦

٣ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٦ ت ٣٤٦٦ ، تاريخ امراء مكة ص ٤٤٣ ت ١٨٥ ، النكت العصرية ج ١ ص ٣١ ، غاية المرام ج ١ ص ٥٢٣ ، الكامل في التاريخ ج ١١ ص ٢٧٩ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٣٣ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٧١ ، الذهب المسبوك ص ٧٠ ، حسن الصفا ص ١١٧ ، تحاف الوري ج ٢ ص ٥١٥ وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٨٠ ، النكت العصرية في أخبار الوزارة للمصرية ص ٤١ ، ٥٣ ، ٦٥

٤ - النكت العصرية ج ١٣ ص ٤١ ، غاية المرام ج ١ ص ٥٢٣ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٦ ، تحاف الوري ج ٢ ص ٥٢٤ ،

٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤

٥ - الكامل في التاريخ ج ١١ ص ٢٧٩ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٦ ، تحاف الوري ج ٢ ص ٥٢٤

هرب ، وصعدَ جبل أبي قبيس ، فسقط عن فرسه ، فأخذه أصحاب عمه عيسى فقتلوه .
وعظم ذلك على عمه وأخذه ، وغسله ، ودفنه عند أبيه عند المعلاة ، واستقر الأمر لعيسى^(١) .
وكان سبب هربه أنه عندما جمع العرب وأطمعهم بمال له في مكة ، وعندما صار الأمر
له ، لم يجدوا شيئاً فتغيرت نفوسهم عليه ، وقتل شخصاً من قوادهم ، كان حسن السيرة ،
فتغيرت نيات أصحابه عليه ، فكاتبوا عمه عيسى ، مما اضطره للهرب . .^(٢)
وكانت له مراسلات مع المقتفي العباسي بشأن باب الكعبة . .^(٣)
وليس لدينا ما يشير إلى ولايته المدينة سوى ما ذكر : أنه كان أميراً على الحرمين .
ولعمارة اليميني قصيدة في مدحه^(٤) .

٢٥١ - عيسى بن فليته بن قاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفر ابن أبي هاشم محمد
ابن الحسن ابن محمد بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
علي بن أبي طالب الحسيني^(٥)

- أمير الحرمين في سنة ٥٥٧هـ - ٥٧٠هـ

"ولي مكة سنة ٥٥٧هـ بعد ابن أخيه قاسم بن هاشم بن فليته ، وقد كان لا يشرب
مسكراً ، ولا يسمع ملاحي ، وكان يجالس أهل الخير ، ولم يُرَ في سير من تقدمه من الولاة
مثل سيرته ، وكان كريم النفس ، واسع الصدر كثير الحلم . .
توفي في ٢ شعبان سنة ٥٧٠هـ^(٦)

١ - غاية المرام ج ١ ص ٥٢٥ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٣٥ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٧١ ، الكامل في التاريخ ج ١١ ص ٢٧٩ ،

التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٦

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - نفس المصادر السابقة

٤ - النكت العصرية ج ١ ص ٣١ وما بعدها

٥ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٨٧ ، ت ٣٤٠٩ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٥٢٣ وما بعدها ، الكامل في التاريخ ج ١١

ص ٢٧٩ ، غاية المرام ج ١ ص ٥٢٨ ، المتظلم ج ١٠ ص ٢٠٥ ، شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٧١ ، العقد الثمين ج ١ ص ٢٠٧ ،

الذهب المسبوك ص ٧١ ، وفيات الأعيان ج ٥ ص ١٤٣ ، النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٤٦ ، تاريخ امراء مكة المكرمة

ص ٤٤٦ ت ١٨٦ ، النكت العصرية ج ١ ص ٤١ ، ٥٣ ، ٦٥ ، العقد الثمين ج ٦ ص ٣٦٨ ، درر الفوائد ص ٢٦٢ ، شفاء الغرام

ج ٢ ص ١٩٨

٦ - اتحاف الوري ج ٢ ص ٥٢٨

ولم نلاحظ أنه ولي المدينة من خلال سيرته ، ويعتقد أنه ملكها بعض الوقت .

وقد مدحه عمارة اليميني صاحب النكت العصرية^(١) :

ويسرت قصد البيت من بعد عُسرة فضاقت بحار بالورى وسهوب
بذلك عن الوفد الحجيج تبرعاً مواهب لم يسمح بهن وهوب
وخطت بها عن ذمة ابن فليته وذمة أهل الأبطحين ذنوب
وأبقيتها وقفاً على البر خالصاً وفي بر قوم خالص ومشوب
وللفخر بن سيف قصيدة في مدحه أيضاً ، مطلعها^(٢) :

كفاكم فخاراً بأن الوصل — ي جدكم والطهور البتولا
وحسبكم شرفاً في الأنسا م أن بعث الله منكم رسولاً

٢٥٢ - القاسم بن مُهنا بن حسين بن مُهنا بن داود بن القاسم أبي أحمد ابن أبي عبد الله بن أبي القاسم طاهر بن يحيى النسابة ابن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن^(٣)
- أمير المدينة المنورة أيام الخليفة المستضيء بأمر الله بن المستنجد بالله العباسي (٥٥٨هـ - ٥٨٣هـ)^(٤)

أبو فليته الحسيني ، المديني ، كان السلطان صلاح الدين يستصحبه في غزواته ، وفتوحاته ، حتى حضر معه أكثر فتوحاته ، ويجلسه على يمينه ، ويستوحش له إذا غاب ،

١ - النكت العصرية ص ٤١ وما بعدها

٢ - اتحاف الورى ج ٢ ص ٥٣٦

٣ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٤ ت ٣٤٦٤ ، المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩١ ، الذيل على الروضتين المختصر في أخبار البشر ج ٣ ص ٧٥ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص ٢٣٤ ، صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطميين الأخيار ص ٩٥ ، حيث ذكره باسم ابن نميلة ولعله صحف الكلمة ويقصد بها ابن فليته وذكر أنه حاكم المدينة سنة ٥٧٤هـ أخذ الطريقة الرفاعية عن سراج الدين الرفاعي ، عمدة الطالب ص ٣٣٥ لباب الأنساب ص ٥٣٣

٤ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٤ ت ٣٤٦٤ ، المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٠ اتحاف الورى ج ٢ ص ٥٣٧ - ٥٣٨

ويستأنس بشيئته ويعتقد بركة نسبه الطاهر ، ويتحفه بأجل الكرامات ، وما حضر معه حصار بلدٍ أو حصن إلا فتحه الله على المسلمين ، فعظم اعتقاده فيه^(١) .

انفرد بولاية المدينة بغير منازع ولا مشارك ، خمساً وعشرين سنة ، وأنه قدم مكة سنة ٥٧١هـ مع الحاج فسلمها له أميرها ثلاثة أيام ، ثم سلمت بعد ذلك لداود بن عيسى بن فليته .

قال المجد عنه : كان جميل النقية ، وسيم الحيا ، قيم الوجه ، أسمع أبلج ، بهياً وضاحاً ، غانياً ، ذا رأي سديد ، وشأوٍ بعيد^(٢) .

وصفه العباد الأصفهانى : هذا الأمير عز الدين ، أبو فليته ، ذو شئية تقدر كالسراج ، ميمون الصحبة ، مأمون المحبة ، مبارك الطلعة ، مشاركاً في الوقعة . . . رأيت السلطان له مشاوراً محاوراً . . .^(٣)

توفي سنة ٥٨٣هـ^(٤) ، وإذا كانت وفاته في تلك السنة وولي ٢٥ سنة فيكون بدء ولايته على المدينة سنة ٥٥٨هـ ، وقد حدد صاحب صحيح الأخبار وفاته في سنة ٥٩٩هـ^(٥)

وكان قد استولى على المدينة من شقيقه الحسين بن مهنا الأعرج بن الحسين في سنة ٥٥٨هـ .

وله ذكر مع الحسين بن أبي الهيجا : أنه منعه من تعليق لوحة مكتوب عليها سورة يسن بكاملها إلا بعد استئذان الخليفة المستعين بأمر الله^(٦) .

وأعتقد أن ما ورد من اسم للمستعين ، كلمة مصحفة ، والأرجح الخليفة المستضيء كما هو منوه في بداية الترجمة .

١ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٤

٢ - نفس المصدر السابق ج ٣ ص ٤٠٤

٣ - نفس المصدر السابق ج ٣ ص ٤٠٥

٤ - المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩١

٥ - صحيح الأخبار ص ٩٥ بدائع الزهور ج ١ ص ٢٤٠ تاريخ أمراء مكة ص ٤٥٥ ، في تاريخ المدينة ص ١٤٢ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠٠ ، غاية المرام ج ١ ص ٥٣٥ ، لباب الأنساب ص ٥٣٣ ، خريدة القصر قسم شعراء العراق .

٦ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥١٦ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠٣

آغاوات الحرم النبوي الشريف^(١) في ولاية صلاح الدين الأيوبي (٥٦٤ هـ - ٥٨٩ هـ)

آغاوات الحرم النبوي أو ما سُمي فيما بعد : شيوخ الحرم النبوي الشريف مصطلح حديث ظهر في أيام الدولة العثمانية ، وهم في الأصل من الخصيان ، حيث ورد أن الرسول ﷺ كان له خادِم خصي ، وكان لمعاوية بن أبي سفيان بعض الخدم من الخصيان .

أما تاريخ استخدام هؤلاء الخصيان أو الطواشية في الحرم النبوي الشريف ، فقد ذكرت الأخبار أن أول من استخدمهم صلاح الدين الأيوبي أيام ولايته حين وضع ١٢ طواشياً في الحرم ، حُفَظاً للقرآن الكريم ، ورَبَعَ عبادات وشرط أن يكونوا حبوشاً (أحباشاً) وإن لم يكن فأروماً (من الروم) فإن لم يكن وعدموا فتكاررة (تكروني) نسبة إلى أفريقية ، وإن لم يوجد فهنود ، ثم صاروا من أحسن الأجناس من الهنود . . . ، وقد أوقف عليهم الأوقاف ، وسبب ذلك أن بني حسن لما تغلبوا على الخلفاء الفاطميين ، واستولوا على المدينة الشريفة ، استمالهم صلاح الدين ، وأغدق عليهم المال الجزيل ، والهدايا حتى مكنوه من المدينة الشريفة .

أما وظائفهم فكانت :

حفظ الحرم النبوي نهاراً ، وقفل أبوابه ، المبيت لحراسته ، وتنزيل قناديل الاضاءة ، ومن وظائفهم أيضاً فرش بساط أمير المدينة ، وذلك للصلاة عليه . وفي أيام الدولة العثمانية أطلق عليهم الآغاوات ، وهي اليوم تعني الخدام وعددهم ٤٠ شخصاً ، يرد من الدولة العثمانية شيخ الحرم ، نائب شيخ الحرم خزين دار الحرم .

أما وظيفة شيخ الحرم فله جميع أحكام السياسة بالمدينة الشريفة ، ونائبه له النيابة إذا مرض أو مات ، وذلك في أواخر العهد العثماني .

١ - تحفة المحين ص ٥٣ وما بعدها، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار ص ٥١٧ وما بعدها، فصول في تاريخ المدينة ص ٣٠ وما بعدها، رحلة ابن جبير ص ١٧٩، الكامل في التاريخ لابن الأثير حوادث سنة ٥٦٤ هـ وما بعدها، بدائع الزهور ج ١ ق ٢ ص ٢٤٣، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٤٤٠، أمراء مكة في العصر العثماني ص ٢٩.

وشيخ الحرم أكبر الأغوات ، يتجدد كل سنة أو سنتين ، ولا يأتي إلا من دار السلطان العثماني ، وهو حصراً من عبيد السلطان .

وهناك النقيب وهو الذي يتولى قبض الصدقات ، وييده مفاتيح الحجرة الشريفة ، وهو أهل الزيت والشمع (لإضاءة المسجد النبوي الشريف) .

ويشترط أن يكون هؤلاء الأغوات من الحنفية ، أو المالكية ، وسبب ذلك لأن الشافعية لا يقرون وقف الحيوان .

ولهؤلاء الخدم وظيفة أساسية وهي حفظ الحرم وحمايته ، ولا يسمحون لأحد أن ينام في صحن المسجد ، بل هم الذين ينامون في صحن المسجد ، ولا يحق لهم النومة في بيوتهم إلا لعذر .

لكبيرهم كلمة نافذة ، ويد مبسوطة ، وهو أحد عظماء الولاية بالمدينة ، تنفذ أحكامه ، وتمضي تصرفاته في القوي والضعيف والشريف ، ويطاوعه الكبرا والأشراف .

وإذا مات واحد من هؤلاء الأربعين دخل واحد من البطالين بدلاً عنه .

وبهذا الصدد تلقى نظرة على دور هؤلاء الأغوات أو الشيوخ من خلال مراسم العثمانيين وقوانينهم بالمدينة المنورة التي قسموا فيها السلطات حيث جعلوا سلطاتهم بالمدينة أربع سلطات^(١) :

١ - سلطة القضاء الشرعي

٢ - سلطة البوليس (الأمن الداخلي)

٣ - الحاكم العسكري للأمن الداخلي والخارجي ، وسمي فيما بعد محافظ المدينة .

٤ - شيخ الحرم وهي السلطة العليا التي ترتبط بها السلطات ، وهي التي تتصل بالأستانة ، ويشترط في القاضي أن يكون تركياً ، ويُبدّل كل سنة .

وأما شيخ الحرم فيشترط فيه : أن يكون من العلماء الذين اشتغلوا في القضاء ، وعمل في مشيخة الاسلام في الأستانة ، وأن يكون تركياً أيضاً .

١ - فصول من تاريخ المدينة ص ٣٠ وما بعدها

ويعقد شيخ الحرم كل جمعة اجتماعاً في داره ، وأعضاء هذا الاجتماع :
المحافظ ، قائد البوليس ، رئيس البلدية ، مفتي المذاهب الأربعة ، وعدد من رجال الرأي
بالمدينة .

وللدلالة على أهمية هذا المنصب ، فقد كان في عصر المماليك قاضي القضاة ، الناظر
في الأحكام الشرعية بالديار المصرية ، والمملكة الشريفة الشامية ، وسائر الممالك الإسلامية ،
حيث وليها من خلال وثيقة الغوري المؤرخة في ٧ ربيع الأول سنة ٩١١ هـ ، أبو العباس
أحمد بن الفرфор الشافعي^(١)

ونسوق في هذا المجال صورة عن تقليد شيخ الحرم من قبل السلطنة تركها لنا
القلقشندي في صبح الأعشى في صناعة الانشا^(٢) :

(مشيخة الحرم النبوي الشريف)

وقد جرت العادة أن يكون له خدام من الخصيان المعبر عنهم بالطواشية ، يعين لذلك
من الأبواب السلطانية ، ويكتب له توقيع في قطع الثلث . . .

فرسم بالأمر الشريف لازال . . أن تُفَوَّضَ إليه المشيخة على خدام الحرم الشريف
النبوي : للعلم بأنه العامل الورع ، والكافل الذي يعرف أدب تلك الوظيفة ، من خدمة
الرسول ﷺ ، على ما شرع ، والزاهد الذي آثر جوار نبيه على ما سواه ، والخاشع الذي
نوى بخدمته الدخول في زمرة من خدمه في حياته ، ولكل امرئ ما نواه .

فليستقر في هذه الوظيفة الكريمة قائماً بأدابها ، مُشْرِفاً بها نفسه التي تشبثت في خدمته
الشريفة بأهدبها ، سالكاً في ذلك ما يجب ، محافظاً على قواعد الورع في كل ما يأتي وما
يجتنب ، قاصداً بذلك وجه الله الذي لا يُخيبُ لراج أَمْلاً ، ولا يضيع أجر من أحسن
عملاً ، ملزماً كلاً من طائفة الخدام بما يقربه عند الله زُلْفَى ، ويضاعف الحسنه الواحدة

١ - الفنون الإسلامية، والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٤٣٩

٢ - صبح الأعشى ج ١٢ ص ٢٦٠

سبعين ضعفاً ، هادياً من ضلّ في قوانين الخدمة إلى سواء السبيل مبدياً لهم من آداب سلوكه ، ما يغدو لهم منه أوضح هادٍ وأنور دليل ، ومنه من آداب دينه ما يغني عن تكرار الوصايا ، وتجديد القضايا ، الله تعالى يسدده في القول والعمل ، ويوفقه لخدمة سيد المرسلين ﷺ ، وقد فعل ، بمنه وكرمه .

وسوف نذكر تراجمهم التي توفرت لدينا منذ ذلك التاريخ ، وحتى تفويض شيخ الحرم من قبل الدولة العثمانية كافة السلطات في المدينة .

• بدر الدين الأسدي^(١)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في أيام صلاح الدين الأيوبي

هو أول من ولي مشيخة الحرم النبوي في زمن صلاح الدين الأيوبي الذي ابتكر هذا النظام لحفظ وحماية الحرم النبوي الشريف .

٢٥٤ - طغتكين بن أيوب بن شاذي بن مروان ، المنعوت بالملك العزيز ظهير الدين ، سيف الاسلام^(٢)

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في سنة ٥٧٨هـ - ٥٨١هـ - فخرياً -

ذكره ابن خلدون^(٣) : بعثه أخوه صلاح الدين إلى اليمن ، فسار إلى المدينة سنة ٥٧٨هـ وملكها ، بعد وفاة أخيه شمس الدين توران شاه ، ونزل زبيد ، وأقام بها إلى أن توفي في سنة ٥٩٣هـ .

وذكره صاحب الروضتين^(٤) وغيره : وفي سنة ٥٨١هـ قدم سيف الاسلام طغتكين مكة ، فاستولى عليهما وخطب بها لأخيه صلاح الدين ، وضرب الدنانير باسم أخيه . . .

١ - بدائع الزهور ج ١ ق ١ ص ٢٤٣ ، الكامل في التاريخ ج ص

٢ - ترجمته: الكامل في التاريخ ج ١٢ ص ٥٤ ، وما قبلها ، ج ١١ ص ٤٨٠ ، العقد الثمين ج ٥ ص ٦٢ ، ت ١٤٣٣ ، وفيات

الأعيان ج ١ ص ٥٢٣ ، غاية المرام ج ١ ص ٥٤٨ ، الروضتين ج ٢ ص ٧٤ ، الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ص ٤٥١ ، ديوان ابن

عنين ص ٦٨ ، تكملة الوفيات للمعزري ت ٤٠٤ ، المختصر في أخبار البشر ج ٣ ص ٩٨ ، العقود اللؤلؤية ج ١ ص ٢٩ ،

السلوك للعقريزي ج ١ ص ١٤٠ ، عقد الجمان ، ج ٢ ص ٢٤٠ ، النجوم الزاهرة ج ٦ ص ١٤١ تاريخ امراء مكة المكرمة

ص ٤٦٠ ت ١٩١ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٥ ص ٧٢٨ ، سير أعلام النبلاء ج ٢١ ص ٥٢٣ ت ١٧٦

٣ - تاريخ ابن خلدون مجلده ٧٢٨ ، العقد الثمين ج ٥ ص ٦٢ ، وفيات الأعيان ج ٢ ص ٥٢٣

٤ - الروضتين ج ٢ ص ٧٤ ، غاية المرام ج ١ ص ٥٤٨

ومنع الآذان على خير العمل .

وعلى هذا فإنه ملك مكة والمدينة مدة ، ولابد وقد عين عليهما نواباً له ، ولا ندرى عنهم أي شيء ولا مدة مكوثه في كلا المدينتين .

ومن أخباره الأخرى : كان يلقب بسلطان الحرمين ، والهند واليمن ، وكان محمود السيرة مع ظلم ، وكان رجلاً شجاعاً كريماً ، مشكور السيرة حسن السياسة مقصوداً من البلاد الشاسعة لاحسانه وبره ، وقد مدحه الشاعر ابن عَنِين في قصيدة مطلعها^(١) :

وفي كبدي من قاسيون حزازةٌ تزول رواسيه وليس تزولُ

وكانت وفاته سنة ٥٩٣هـ بالمنصورة وهي مدينة اختطها باليمن^(٢)

وبموجب ماورد أعلاه ، فإن ولاية المذكور كانت خلال إمرة القاسم بن مُهْنَأ بن الحسين ، وأعتقد أن ولايته على المدينة كانت مؤقتة نظراً لصلة القاسم أميرها مع السلطان صلاح الدين ، والتي وصفت بالصلة الوثيقة .

٢٥٥ - سالم بن القاسم بن مُهْنَأ بن حسين بن مُهْنَأ بن داود بن القاسم بن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني^(٣)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٥٨٣هـ - ٦١٢هـ

ولي بعد وفاة والده القاسم بن مُهْنَأ سنة ٥٨٣هـ

كان بينه وبين - أبي عزيز - قتادة صاحب مكة حروب سنة ٦٠١هـ ، فأسر النجم سليمان بن عبد الله بن الحسن الريحاني ، فأطلقه سالم هذا . . .^(٤)

١ - وفيات الأعيان ج ٢ ص ٥٢٤ ، ديوان ابن عَنِين ص ٦٨ وما بعدها

٢ - وفيات الأعيان ج ٢ ص ٥٢٣ ، ج ٤ ص ٣٩٢

٣ - ترجمته: المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩١ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١١٠ ت ١٤١٤ - ت ١٤٠٧ ، الذيل على الروضتين ص ٨٩ ، الكامل في التاريخ ج ١٢ ص ٢٠٥ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٤٣ ، تحاف الوري ج ٣ ص ٢٠ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٠٠ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص ٢٣٥ ، مفرج الكروب ج ٤ ص ١٢١ ، تاريخ الاسلام للذهبي ت ٧٤ ، ص ٩٧ ، حوادث سنة ٦١١هـ تاريخ ابن سباط ص ٢٤٠ ، الوافي بالوفيات ج ١٥ ص ٩٦ ، تاج المفرق في تحلية علماء المشرق ص ١٧٤ تاريخ الصالحية ص ٢٢٧ ، المقفى ج ٨ ص ٧٣٠

كانت له صحبة ولقاء مع صلاح الدين الأيوبي ، ففي سنة ٦١٢ هـ ، وصل الكسوة^(١) ، وقدم هدايا للسلطان وهي تحف وخيول ، ووصل إلى دمشق أيضاً^(٢)

ومن بين الهدايا التي أهداها لصلاح الدين مروحة بيضاء مكتوب عليها بالأحمر^(٣) :

أنا من نخللة تجاوز قبرا ساد من فيه سائر الخلق طراً
شملتني سعادة القبر حتى صرت في راحة ابن ايوب أقرا

فقبل صلاح الدين المروحة ، ووضعها على رأسه .

وأثناء وجوده في الشام حاصر قتادة صاحب مكة المدينة ، وقطع الكثير من نخلها وتمرها ، ولكنه ردَّ خائباً^(٤)

توفي أثناء عودته إلى المدينة في شعبان سنة ٦١٢ هـ^(٥)

وقد فصل النهي أمره : قدم الشام صحبة الملك المعظم ، ثم سار في شعبان من السنة بمن استخدمه من التركمان والرجالة ليقاتل قتادة صاحب مكة ، فمات سالم في الطريق ، قام بعده ابن أخيه جواز فمضى بذلك الجمع ، وقصد قتادة ، فجمع قتادة ، وكان الملتقى بوادي الصفراء ، فكسبر قتادة ، وانهزم إلى ينبع ، وحصلوه بقلعتها^(٦) .

٢٥٦ - جواز بن قاسم بن مهنأ بن حسين بن مهنأ بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني^(٧)

٤ - المصادر السابقة والذيل على الروضتين ص ٨٩

١ - الكسوة: بلد جنوب دمشق اليوم بحوالي ١٨ كم

٢ - الذيل على الروضتين ص ٨٩، العقد الثمين ج ٤ ص ٤٣، اتخاف الوري ج ٣ ص ٢٠

٣ - تاج المفرق في تحلية علماء المشرق ص ١٧٤

٤ - الذيل على الروضتين ص ٨٩، العقد الثمين ج ٤ ص ٤٣، اتخاف الوري ج ٣ ص ٢٠

٥ - الذيل على الروضتين ص ٨٩

٦ - تاريخ النهي ٧٤ ص ٩٧ حوادث سنة ٦١١ هـ - ٦٢٠ هـ

٧ - ترجمته: الذيل على الروضتين ص ٨٩، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٢٦، تاريخ الاسلام للنهني وفيات سنة

٦١١ هـ - ٦٢٠ هـ ت ٩٧، المقفى ج ٨ ص ٧٣٠

- أمير المدينة المنورة فيما بين ٥٨٣هـ - ٦١٢هـ

ذكر الذهبي ، وابن فهد المكي : فمات سالم بن قاسم بن مُهنا الأعرج في الطريق - أثناء مقابلته لصالح الدين الأيوبي في الشام سنة ٦١٢هـ ، وقام بعده ابن أخيه جَمَّاز^(١) وفي التحفة اللطيفة^(٢) : استقر جمّاز بن قاسم بن مهنا في إمرة المدينة بعد أبيه إلى أن مات ، فاستقر بعده ابنه قاسم .

من خلال الخبرين الواردين أعلاه نلاحظ أن جمّاز بن قاسم بن مهنا ولي المدينة قبل كل من أخيه هاشم بن قاسم ، وسالم بن قاسم ، وعلى هذا فإذا كانت وفاة والده قاسم بن مهنا في سنة ٥٨٣هـ فالأرجح أن يكون ولي إمرة المدينة ، وولي بعد وفاته شقيقه سالم الذي استخلف شقيقه الآخر هاشم لسفرة غادر بها المدينة المنورة .

وذلك لأن نص الذهبي وصاحب التحفة اللطيفة واحد : مات سالم وقام بعده ابن أخيه جمّاز ، واستقر جمّاز بن قاسم بن مهنا بامرة المدينة بعد أبيه إلى أن مات ، ولا يمكن لقاسم ابن جمّاز بن قاسم أن يلي المدينة في حياة عمه سالم ، حيث ولي بعد موته ، وافترض آخر هو أن يكون المذكور ولي المدينة نيابة عن أخيه سالم لمدة قصيرة كنائب أو غيره لسفرة سافر بها إلى الشام أو مصر ، حيث كانت علاقة سالم بصلاح الدين وطيدة

٢٥٧ - هاشم بن قاسم بن مُهنا بن حسين بن مُهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله
ابن طاهر ابن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني^(٣)

- أمير المدينة المنورة وكالة .

ورد ذكره في الكامل في التاريخ^(٤) : في سنة ٥٩٠هـ ، في جمادى الآخرة ، اجتمعت زُعب وغيرها من العرب ، وقصدوا مدينة النبي ﷺ ، فخرج إليهم هاشم بن قاسم بن

١ - أعتقد أن يكون جمّاز هذا ابن هاشم بن قاسم حيث ينطبق عليه ابن أخي سالم ولا بد أن يكون بعض الخلل في ترتيب الاسم الذي نراه: جمّاز بن هاشم بن قاسم..

٢ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٢٦ ت ٧٩٣

٣ - ترجمته: الكامل في التاريخ ج ١٢ ص ١١٠ اتحاف الوري ج ٣ ص ٤٦

٤ - الكامل في التاريخ ج ١٢ ص ١١٠

(مهنا) ، أخو أمير المدينة ، فقاتلهم ، فقتل هاشم ، وكان أمير المدينة قد توجه إلى (الشام) ،
فلهذا طمعت العرب فيه .

وفي اتحاف الورى^(١) ورد : في سنة ٦٢٦ هـ حاصر الشريف قاسم أمير مكة ، ولم
يدخلها ، وقتل ابن عمه هاشم الحسيني .

وورد الخبر بطريقة مغايرة في نفس المصدر^(٢) : في سنة ٦٢٢ هـ جاء قاسم الحسيني إلى
مكة بعسكر كثير وحاصرها شهر زمان ، وكان نواب الكامل فيها ، وقتل قاسم الحسيني ،
ولم يتمكن من أخذها ، إن سياق الخبر الوارد في اتحاف الورى لا ينطبق على هاشم بن
قاسم ولكنه ينطبق على أمير آخر يحمل نفس الاسم هاشم ولعله هاشم بن شيحة بن هاشم
ابن قاسم بن مهنا الأعرج .

وعلى هذا فإن هاشم المترجم هذا كان ينوب عن أخيه سالم بن قاسم بن مهنا الذي
توفي أثناء عودته من دمشق بعد مقابلة الملك المعظم الأيوبي .

وعلى هذا فنحن أمام احتمالين :

الأول : أنه ولي المدينة بدلاً عن أخيه سالم الذي ذهب إلى الشام أو لحاجة أخرى
خارج المدينة كالحج والعمرة أو لغزوة غزاها ، وهذا يرجح وفاته سنة ٥٩٠ هـ .

الثاني : أنه ولي المدينة اثر مغادرة شقيقه سالم لمقابلة الملك المعظم الأيوبي في الشام
والذي مات على أثرها في الطريق سنة ٦١٢ هـ ، وهذا يتلاقى مع ما ورد في اتحاف الورى
أن هاشم الحسيني قتل بين سنة ٦٢٢ هـ - ٦٢٦ هـ .

ولكن الاحتمال الأول يبقى هو الأرجح .

يبقى سؤال من ولي المدينة بعد مقتله فلا بد من أمير مجهول ؟

٢٥٨ - أمير مجهول في سنة ٥٩٠ هـ - ٥٩٠ هـ

- ورد في ترجمة هاشم بن قاسم بن مهنا السالفة أن العرب طمعت في المدينة فقتلت
أميرها أو أخو أميرها هاشم بن قاسم في سنة ٥٩٠ هـ ، ولا بد أمام هذه الحالة أن يلي المدينة

١ - اتحاف الورى ج ٣ ص ٤٦

٢ - نفس المصدر السابق ج ٣ ص ٣٩

لبعض الوقت أمير حسيني ريثما يعود الأمير الحقيقي ، ولم تسعفنا المصادر عنه . ولكن سياق الأحداث فيما بعد يرجح تولية الأمير قاسم بن جمار بن القاسم بن أخي سالم وهاشم اللذين تأمرا بالمدينة ، وفي ترجمته اللاحقة ماقد يشير إلى ذلك .

٢٥٩ - مُجِير الدين طاشتكين بن عبد الله المقتفوي المستجدي^(١)

- أمير الحرمين والحاج في خلافة الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥هـ - ٦٢٢هـ)^(٢) ،
فخرياً

مجير الدين ، كان على رأس سنة ٦٠٠هـ أميراً للحرمين ، وقد حجَّ بالناس ستاً وعشرين حجةً ، وكان يسير في طريق الحاج مثل الملوك^(٣) .

كان شجاعاً جواداً ، سمحاً قليل الكلام ، يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم ، وكان حليماً ..

توفي طاشتكين في سنة ٦٠٢هـ بتستر ، وحمل في تابوت إلى مشهد علي ابن أبي طالب (عليه السلام) ، فدفن فيه ، لأنه أوصى بذلك^(٤) .

من أخباره : أنه استأجر أرضاً وقفاً بثلاثمائة سنة ، ليعمرها داراً ، وكان يبغداد مُحَدَّثٌ ، يقال له : قبيح ، فقال : يا أصحابنا ، نهنيكم ، مات ملك الموت قالوا له : وكيف ذلك ؟ قال طاشتكين : عمره مقدار تسعين سنة ، وقد استأجر أرضاً ثلاثمائة سنة ، فلولا يعلم أن ملك الموت قد مات ، ما فعل هذا ، فتضاحك الناس^(٥)

وأعتقد أن ولايته كانت فخرية ، حيث لم نلاحظ له على أي ذكر في اماره مكة والمدينة أو أي دور يذكر ، ولعل ذلك ناتج عن كثرة قيادته للحج أطلق عليه هذا اللقب من باب التكريم ، علماً بأن أمر المدينة ومكة كان قد حسم لصالح الأشراف منذ سنة ٣٤٥هـ .

١ - ترجمته: ذيل الروضتين ص ٥٣ ، النجوم الزاهرة ج ٦ ص ١٩٠ ، مرآة الزمان ج ٨ ص ٥٢٧ ، العقد الثمين ج ٥ ص ٥٦ ،

التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٣ ، اتحاف الوري ج ٢ ص ٥٣٣ - ٥٧١

٢ - العقد الثمين ج ٥ ص ٥٦ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٣

٣ - العقد الثمين ج ٥ ص ٥٦

٤ - العقد الثمين ج ٥ ص ٥٧

٥ - الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٢٠٤

وقد ورد اسمه في لوحة تشييد (نص جنائزي) على لوح حجر أحمر في عين عرفات سنة ٥٨٤هـ - ١١٨٨م «الأمير اسفهلار»^(١) الكبير مجير الدين أمير الحاج والحرمين طاشتكين في عهد أبي العباس أحمد الناصر لدين الله ، أمير المؤمنين .

وهذا النص المنحوت على الحجر وثيقة نادرة في هذا السياق ، وتعتبر من أدق الوثائق في الوقائع التاريخية .

٢٦٠ - أقباش بن عبد الله الناصري العباسي ولأء ، أبو قباش^(٢)

- أمير الحرمین ، والحاج^(٣) ، فخریاً

اشتره الامام الناصر لدين الله أبا العباس أحمد الخليفة العباسي ، وهو ابن خمس عشرة سنة بخمسة آلاف دينار ، لأنه كان بديع الجمال ، ولم يكن بالعراق أجمل منه ، فقربه ، وأدناه ، ولم يكن يفارقه^(٤) .

فلما ترعرع ولأء الحرمین ، وإمرة الحج ، وقتل في سنة ٦١٧هـ^(٥)

وقد ذكر ابن الأثير سبب مقتله في مكة : أنه حاول الإصلاح بين الأخوين راجح بن قتادة وحسن بن قتادة ، وطلب منه راجح الولاية ، وحاول أصحاب حسن بن قتادة الاحاطة به ، فقال : ما قصدي قتال ، فلم يلتفتوا إليه ، وقاتلوه ، فانهزم أصحابه ، وعربقوا فرسه ، فسقط ، فقتلوه وحملوا رأسه إلى حسن بن قتادة ، ونصب بالمسعى على دار العباس ، ثم دفن مع بقية جسده^(٦)

وقد حزن الخليفة الناصر لدين الله عليه حزناً عظيماً ، ولم يخرج للقاء موكب الحجاج

١ - الاسفهلار: احدى الألقاب الدخيلة على العربية، ومعناها قائد الجيش .

٢ - ترجمته: العقد الثمين ج ٣ ص ٧٩٦، الوافي بالوفيات ج ٩ ص ٣٠٣، غاية المرام ج ١ ص ٥٧٧، مرآة الزمان ج ٨ ص ٤٠١ الكامل في التاريخ ج ١٢ ص ٤٠١، مرآة الحرمین ج ٢ ص ٣٥٥، معجم الأسرات الحاكمة ص ٣١، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٢، ج ١ ص ٣٣٦، ت ٥٢٦، مفرج الكروب ج ٤ ص ١٢٤

٣ - العقد الثمين ج ٣ ص ٧٩٦

٤ - غاية المرام ج ١ ص ٥٧٧، الوافي بالوفيات ج ٩ ص ٣٠٣

٥ - العقد الثمين ج ٣ ص ٩٧٦

٦ - الكامل في التاريخ ج ١٢ ص ٤٠١، الوافي بالوفيات ج ٩ ص ٣٠٣، غاية المرام ج ١ ص ٥٧٨

العائد من الحرمين كالعادة ، وأدخل الكوس والعلم ليلاً^(١) .

كان حسن السيرة مع الحاج في الطريق ، كثير الحماية لهم ، حيث كان أميراً على الحج من سنة خمس عشرة إلى سنة سبع عشرة^(٢) .

وأعتقد أنه لم يل الحرمين ، حيث لم يذكر له اشارة لولاية المدينة ، وقد يكون من باب التجاوز والتفاخر ولي الحرمين بشكل فخري كغيره ، حيث لم يذكر في مرآة الحرمين ولا معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة^(٣)

٢٦١ - قاسم بن ججاز بن قاسم بن مهنّا بن حسين بن مهنّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الحسيني^(٤)

- أمير المدينة المنورة في سنة (٦١٢هـ - ٦٢٤هـ)

ورد في ترجمة : سالم بن قاسم بن مهنا السالفة وعم المذكور : فمات سالم في الطريق قام بعده ابن أخيه ججاز الذي هو قاسم بن ججاز وهو الابن الوحيد لجماز كما هو منصوص عليه في مشجرات النسب الطالبي وذلك في سنة (٦١٢هـ) حسب بعض الروايات .

رغم أنّ صاحب التحفة ذكر في ترجمته أنه ولي المدينة بعد موت أبيه ، ولكن الذهبي وابن فهد المكي أقدم من صاحب التحفة وسياق الأحداث فيما بعد تؤكد ولايته المدينة بعد عمه سالم بن قاسم الحسيني .

قام قاسم هذا بمحاصرة مكة سنة ٦١٢هـ ، وكان أميرها الشريف قتادة بن ادريس ، حيث فرّ قتادة إلى ينبع شرّ فرّة ، ونهب معظم ممتلكاته وجيشه ، وجرى بعد ذلك اتفاق سلام بينهما .

١ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٢ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٣ - معجم الاسرات الحاكمة ص ٣١، مرآة الحرمين ج ٢ ص ٣٥٥

٤ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٩، ت ٣٤٥٢، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٢٥، ت ١٧٥٥، انحاف السورى ج ٣ ص ٢٠، العقد الثمين ج ٧ ص ٣١، ت ٢٣٢٦، تاريخ أمراء مكة ص ٤٧١، ت ١٩٥، للنهل الصافي ج ٤ ص ١٩١، تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص ٢٣٥، تلخيص مجمع الانفاب ج ١ ص ٢٧٩، عمدة الطالب ص ٣٣٥

قُتِلَ في سنة ٦٢٤هـ في بعض الروايات ، وفي روايات أخرى أنه ملك المدينة ٢٥ سنة ، وأعتقد أن خطأ في النقل حيث جرى التباس بينه وبين قاسم بن مهنا جده الذي ولي المدينة ٢٥ سنة . ترجم له صاحب معجم الألقاب^(١) : كان من السادات الأفاضل ، ذكره شيخنا العلامة النسابة جمال الدين أبي الفضل أحمد بن المهنا الحسيني وقال : كان جليل القدر ، أنشد . . . ، ذكره العماد في الفتح القدسي : كان أمير المدينة . .

وذكر عنه صاحب اتحاف الوري^(٢) : انكسر قاسم هذا في موقعة الحميمة^(٣) قرب مكة في سنة ٦١٣هـ ، وكانت المعركة بينه وبين قتادة أمير مكة .

٢٦٢ - شيخة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الحسيني^(٤)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٦٢٤هـ - ٦٤٧هـ^(٥) ، ومكة في سنة ٦٢٧هـ - ٦٤٧هـ

بعد مقتل الأمير قاسم بن جهماز بن قاسم بن مهنا في سنة ٦٢٤هـ ، كان الأمير شيخة هذا نازلاً في عربيه قريباً منه ، فلما بلغه مقتل الأمير جهماز ، توجه مسرعاً إلى المدينة حتى دخلها وملكها^(٦)

يُكنى أبا عيسى ، الحسيني ، والد جهماز ، وله من الولد عيسى وبه يُكنى ، ومنيف وهما أميران ، وهاشم ، وبرجس ، ومحمد ، وسالم .

١ - تلخيص معجم الألقاب ج ١ ص ٢٧٩

٢ - اتحاف الوري ج ٣ ص ٢٣ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٤٥

٣ - الحميمة قرية ببطن مريين البرابر وسروع ، انظر معجم البلدان ، وهي من أعمال جثّة .

٤ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٩ ، ت ٣٤٥٢ ، ج ٢ ص ٢٢٥ ، ت ١٧٥٥ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٥٠٣

ت ٢٠٩ ، السلوك للمقرئ ج ١ ص ٣٠٠ ، ٣٥٥ ، العقد الثمين ج ١ ص ٢٢ ت ١٣٨٦ ، غاية المرام ج ١ ص ٦٢٨ ، وما

بعدها ، العقود اللؤلؤية ج ١ ص ٦٤ - ٦٩ ، الدرر الكامنة ج ١ ص ٥٣٨ ت ١٤٧٥ تلخيص مجمع الألقاب ج ١ ص ١٦٦

المختصر في تاريخ البشر ج ٣ ص ٧٩ عمدة الطالب ص ٣٣٥

٥ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٩ ، ت ٣٤٥٢ ، ج ٢ ص ٢٢٥ ، ت ١٧٥٥

٦ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٩ ت ٣٤٥٢

انتزع إمرة المدينة من الجمامزة سنة ٦٢٤هـ ، وكان عليها أميراً جده قاسم بن مهنا من قبل ، ولم يتمكن الجمامزة من انتزاعها منه ولا من أولاده .

أقام في الولاية مدة طويلة ، وكان يستنصب ابنه عيسى ، المكنى به ، وقدر أنه توجه إلى العراق ، فظفر به بنو لام أيضاً ، فقتلوه وحاول الجمامزة الاستيلاء على المدينة ، بعد قتله إلا أن ابنه عيسى تنبه لهم ، وظفر بهم ، ويقال قتلهم^(١) ، وله حروب في مكة لصالح المصريين .
"استولى على مكة سنة ٦٢٩هـ - ٦٣٧هـ بناء على طلب صاحب مصر .

في سنة ٦٣٧هـ قدم الشريف شيحة أمير المدينة إلى مكة في ألف فارس من عسكر مصر فبعث ابن رسول ملك اليمن بالشريف راجح وعسكر ، ففر شيحة منهما ، وملكها عسكر اليمن^(٢) .

وفي سنة ٦٣٨هـ عاود الكرة مع مكة مع عسكر مصر ، فبعث ابن رسول من اليمن عسكراً كبيراً ، وفشلوا أمام قوات اليمن ، وقتل الشريف شيحة سنة ٦٤٧هـ وقام بالأمر بعده ابنه عيسى^(٣)

وصفه صاحب مجمع الألقاب^(٤) : كان شجاعاً دمث الأخلاق ، حسن السيرة في رعيته قرأت بخطه :

تَقَلُّ المرء في الآفاق يُكسبه محاسناً لم تكن فيه يبلدته
أما ترى يذق الشطرنج أكسبه حُسن الثقل فيها فوق رتبته

٢٦٣ - (عمير) عمر بن قاسم بن جَمَّاز بن قاسم بن مُهَنَّأ بن حسين بن مُهَنَّأ بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني^(٥)

١ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٢٥ ت ١٧٥٥ ، الحوادث الجامعة ص ١١٨

٢ - تحاف الوري ج ٣ ص ٥٦

٣ - نفس المصدر السابق والصفحة

٤ - مجمع الألقاب ج ١ ص ١٦٦

٥ - ترجمته: المنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٢٦ ، الحوادث الجامعة ، والتجارب النافعة ص ٨٨ ورد ذكره باسم عمير في التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٧٠ ت ٣٣٤٦ ، للشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص ١١٢ عملة الطالب ص ٣٣٥

- أمير المدينة المنورة في صفر سنة ٦٣٩هـ^(١)

ذكر صاحب التحفة : انضم إليه في صفر سنة ٦٣٩ جمع عديد ، وأخرجوا شيحة بن هاشم بن قاسم ابن مُهنّا . . . أمير المدينة ، ولم يزل هارباً حتى تحصن في بعض التلال أو الجبال^(٢) .

وظل أميراً على المدينة حتى سنة ٦٤٠هـ في خلافة المستعصم بالله ، واعترض ركب الحاج القادم من العراق بقيادة قائد الحج سيف الدين كيكلي في رمضان قرب وادي المحرم وحال بينهم وبين طلب الماء ، وطلب منهم مالاً ، واشتد في الطلب ، وهددهم بالحرابة ، واستطاعوا الانتصار عليه ، واستسلامه واعتذاره^(٣)

٢٦٤ - عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنّا بن حسين بن مُهنّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني^(٤)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٦٤٧هـ

كان ينوب عن أبيه في إمرة المدينة ، فلما قتل بنو لام أباه استقل بالإمرة بها وحاول الجمامزة أخذها منه فقبض عليهم ، ويقال : قتلهم .

وأقام بالولاية مدة ، ثم أظهر لأخويه مُنيف وجمّاز الكراهية لإقامتهما معه في المدينة فاحتالا - كما في مُنيف إلى أن استقر مُنيف سنة ٦٥٧هـ أو التي قبلها .

وعاش الأمير عيسى في إمرة أخيه الآخر جمّاز وتوفي في ربيع الأول سنة ٦٨٣هـ وأمّه مريم ابنة جمّاز بن مهنا الأعرج .

ويعتقد أنه راسل الخليفة العباسي في بغداد في سنة ٦٥٤هـ - ١٢٥٦م عندما أصابت هزة بركانية المدينة في تلك السنة ، واشتعلت النار بالحرم ، فدمر جزء منه ، وقد بقي الطلب

١ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٢٦ ، ت ١٧٥٥ ، للنهل الصافي ج ٤ ص ١٨٩

٢ - نفس المصدر السابق

٣ - الحوادث الجامعة والتجارب النافعة ص ٨٨ ط دار الفكر الحديث بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

٤ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٨٢ ت ٣٣٩٩ ، تلخيص مجمع الألقاب ج ١ ص ١٦٦ ، تاريخ أبي الفداء ج ٣ ص ٧٩

سمط العوالي ج ٤ ص ٢٢٥ ، عمدة الطالب ص ٣٣٥

بدون جواب بسبب أن الاسرة العباسية الحاكمة في بغداد كانت تترنح يومذاك قبل سقوطها الذي تم بعد سنتين . . (١)

وقد ذكر أن الأمير راجح بن قتادة استنجد به لاجراج أخيه أبي سعد الحسن بن علي من مكة ، فسار ومعه من المدينة بـ ٧٠٠ فارس من بني الحسين ، وكان عليهم عيسى هذا الملقب بالحرون ، وقد هزمهم أبو نُمَي . . وانتشرت عمامة عيسى هذا ، وذهب يجريها خلفه ، فقال جعفر الحسيني النسابة بالعراق :

ألم يبلغك شأن بني حسين وفرهم وما فعل الحرون
في الله فعل أبي نُمَي وبعض البأس يشبهه الجنون
يصول بأربعين على مئات وكم من كثرة ظلت تهون

٢٦٥ - مُنِيف بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّأ بن حسين بن مُهَنَّأ بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني (٢)

- أمير المدينة المنورة ٦٤٦هـ مشاركة ، و ٦٥٦هـ - ٦٥٧هـ استقلالاً

ورد في ترجمة شقيقه حمّاز بن شيحة : ولي حمّاز بن شيحة بعد موت أخيه مُنِيف وذلك في سنة ٦٥٧هـ

وفي الدرر الكامنة : قُتل شيحة بن هاشم بن قاسم سنة ٦٤٦هـ ، وولي ولده حمّاز .
وفي ترجمة : شقيقه عيسى بن شيحة الذي تولى إمارة المدينة في سنة ٦٤٧هـ ، استقر منيف بالمدينة سنة ٦٥٧هـ أو التي قبلها .

وعلى هذا فولاية المذكور للمدينة بالبداية مشاركة لأخيه عيسى وحمّاز ثم استقل بها في سنة ٦٥٦ - ٦٥٧ قد لا تزيد كثيراً على سنة واحدة .

١ - موسوعة العتبات المقدسة - قسم المدينة ص ٢٠٣

٢ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٣ ص ٢٢٣ ، السلوك ج ١ ص ٤٢١ ، الدرر الكامنة ص ٥٣٨ ، ت ١٤٧٥ التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٢٣ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٨٢ ت ٣٣٩٩ ، المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٣ المشعر الكشف لأصول السادة الأشراف ص ١١٢ ، وما بعها ، رسائل في تاريخ المدينة ص ٩٨ ، ذيل مرآة الزمان ج ١ ص ٤ ، ١٧٠٥ ، ٤٣

وفي أيامه سنة ٦٥٦ هـ ظهرت النار الكبرى في شرق المدينة . . (١) وقد تصدع في عهده المسجد النبوي فاستطلع منيف بن شيحة آراء الناس في عمارة المسجد بعد تصدعه ، وتهدمه ، فكتب للمستعصم العباسي في بغداد ، الذي لم يرد جواباً لاشتغاله بحرب التتر (٢) .

٢٦٦ - جَمَاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن حسين بن مُهَنَّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني (٣)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٦٥٧ هـ - ٦٦٥ هـ - ٦٦٦ هـ - ٧٠٠ هـ

عز الدين ، أبو سند الحسيني .

ولي المدينة بعد موت أخيه منيف ، وفي حياة أخيهما عيسى سنة ٦٥٧ هـ

ثم انتزعها منه ابن أخيه مالك بن منيف في سنة ٦٦٦ هـ ، فاستنجد عليه صاحب الترجمة بأمير مكة ، وبغيره من العربان ، وساروا إلى المدينة ، فلم يقدروا على اخراجه منها ، فلما أيسوا رحل صاحب مكة ، وبغيره من العربان ، وبقي جماز مع جماعته .

ولما يس مالك بن منيف تصالح معه بعد أن تنازل له عن الامرة ، وظل جماز مستقلاً بها حتى وفاته في صفر سنة ٧٠٤ هـ

له بنون آخرون : وقد تأمر منهم : منصور ، وُدي ، والذين لم يلوا المدينة : ثابت ، حنيش ، وجوشن راجح ، سند ، قاسم ، مبارك ، مقبل .

١ - بدائع الزهور ج ١ ص ٢٩٨

٢ - رسائل في تاريخ المدينة ص ٩٨

٣ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٢٣، ت ٧٩٢، العقد الثمين ج ٣ ص ٤٣٦، ت ٩٠٩، عقد الجمان ج ١ ص ٢٨٨، ٣٧٤، ٤٢٨، عقد الجمان ج ٢ ص ١٧٨، ٢٤١، ج ٣ ص ٢٩٦، ٣٧٣، ج ٤ ص ١٢٠، ٣٣٣، ٣٧٤، درة الأسلاك ص ١٦٨ المنهل الصافي ج ٥ ص ١٨ ت ٨٦١، الدرر الكامنة ج ١ ص ٥٣٨، ت ١٤٥٧، النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٢١٧ شلرات الذهب ج ٦ ص ١٠ تذكرة النبيه ج ١ ص ٢٦٥، السلوك ج ٣ ص ٧٤٦، كنز الدرر ج ٩ ص ١٣٠ غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ص ٣١، المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص ١١٢ وما بعدها، ذيل مرآة الزمان ط ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م ج ٢ ص ٤٠٩، ذيل العبر ص ٢٧، تذكرة الحفاظ ص ٩٥ اتحاف الوري ج ٣ ص ١٧٦ - ١٤٣، عقد الجمان ج ٣ ص ٣٧٣

خلع نفسه سنة ٧٠٠هـ بعد أن أضرب في آخر عمره وشاخ ، وتنازل لابنه منصور ، وأقام بداره التي بناها في عرصة السوق ، المعروفة بدار خزيمة ، حتى وفاته في صفر سنة ٧٠٤هـ .

كان شجاعاً مهيباً ، سائساً ، حازماً ، ذا رأي صليب ، وهمة عالية ، وقد حكم مكة مدة قصيرة بعد أن انتزعها من أبي نُمي في سنة ٦٨٧ ، وقد سك عملة باسمه عندما استولى على مكة سنة ٦٨٧هـ^(١)

قال الذهبي : فيه تشيع ظاهر ، وذكر صاحب المشجر الكشاف : ترك من الأولاد مريم ، قاسم ، مهنا . . .

وقد ورد في حوادث سنة ٦٩٦هـ :

توفي في هذه السنة عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري ، نزيل الحرم الشريف النبوي ، وكان عند الأمير عز الدين ، صاحب المدينة ، بمنزلة الأب والوزير ، وعرض عليه وزارته فأبى ، وكان يرسله في مهماته إلى مصر والشام ، والعراق ، وجاور بالمدينة مدة خمسين سنة^(٢)

وهكذا نرى أن مصطلح وزير المدينة مصطلح قديم .

● الأمير بلال ، حسام الدين ، أبو عبد الله ، وأبو المناقب ، وأبو الخمير ، الحبشي الجمدار الصالحي ، المغيشي الطواشي^(٣)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ٦٩٩هـ

كان مملوكاً للملك الصالح علي بن منصور ، ثم جعله العادل يتكلم في أمر الناصر ، وينظر في مصالحه ، قرأ عليه المزي وأبو شامة ، وله أموال طائلة وغللمان ، وحرمة في الدولة ، حدث بدمشق ومصر .

كان فيه دين ، وبر وصدقات ، وكان وافر الحرمة له أوقاف وبر ، وفيه حب

١ - سبط العوالي ج ٤ ص ٢٢٤ عمدة الطالب ص ٣٣٥

٢ - عقد الجمان ج ٣ ص ٣٧٣

٣ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٨٤ ، ت ٦٦٧

للرواية . . . توفي في ٩ ربيع الآخر سنة ٦٩٩هـ

٢٦٧ - مالك بن مُنيّف بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنا بن حسين بن مُهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني^(١)
- أمير المدينة المنورة في سنة ٦٦٦هـ

انتزع الإمارة من عمه جَمَّاز بن شيحة في سنة ٦٦٦هـ ، فاستنجد جمّاز عليه صاحب مكة ، وبغيره من العربان ، وساروا إلى المدينة ، فلم يقدروا على اخراجه ، فلما أيسوا ، رحل صاحب مكة ، وبغيره من العربان ، وبقي جَمَّاز مع جماعته ، فأرسل إليه مالك ابن أخيه يقول : أراك حريصاً على إمرة المدينة ، وأنت عمي ، وصنو أبي ، وقد كنت لي معاضداً ومساعداً ، ويجب علينا أن نحتزمك ، ونرعى حقوقك ، وقد استخرت الله تعالى ، فنزلت عن الإمارة طوعاً ، لا كرهاً .

وعلى هذا فولاية المذكور على المدينة كانت قصيرة .

٢٦٨ - الملك الظاهر ، ركن الدين بيبرس^(٢)

- أمير المدينة في سنة ٦٦٧هـ

دخل المدينة في العشر الآخر من ذي القعدة سنة ٦٦٧هـ ، وبقي فيها ٣ أيام ، وفرّ منها جَمَّاز بن شيحة

هو ركن الدين بيبرس البندقداري ، ولقب بالظاهر ، ولي مصر سنة ٦٥٨هـ ، وهو أهم الملوك البحرية وأصله من أرض القبحاق ، أسر وبيع ، واشتراه صغير السن ، رجل يدعى (العماد الضائع) ، فباعه للأمير علاء الدين أيدكين البندقداري ، ثم انتقل ملكه إلى الملك الصالح نجم الدين الأيوبي . . . شارك في معركة المنصورة وعين جالوت ، ويسان اللتين هُزم بهما التتار في عهد قطز ، وصف بالشجاعة والدهاء والكرم وحب الخير والاحسان إلى الفقراء ، وأقام في عهدة الخلافة العباسية في مصر .

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٩٤ ، ص ٤٢٣ ، ت ٧٩٢٥ ، المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٣ ، ذيل مرآة الزمان ج ٢ ص ٤٠٩ ، عمدة الطالب ص ٣٣٥

٢ - ترجمته: ذيل مرآة الزمان ج ٢ ص ٤٠٩ ، عصر سلاطين المماليك ج ١ ص ٢٦ انظر أيضاً السلوك للمقرئزي بدائع الزهور لابن ايلس ، فوات الوفيات لابن شاکر ج ١ ص ١٠٩

٢٦٩ - جَمَّاز بن حسن بن قتادة بن ادريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(١) - أمير الحرمين^(٢) ، أمير المدينة المنورة في سنة ٦٦٧ هـ لمدة قصيرة .

ولي مكة في سنة ٦٥١ هـ بعد قتله أبا سعد بن علي بن قتادة ، وفي سنة ٦٥٢ هـ أخرج الشريف جَمَّاز بن حسن من مكة ، أخرجه الشريف راجح وأبو نمي وادريس^(٣) .

أما إمارته على المدينة المنورة : في سنة ٦٦٥ هـ قدم الشريف بدر الدين مالك بن منيف ابن شبيحة من المدينة المنورة ، يشكو من الشريف جَمَّاز أمير المدينة ، وأنَّ الامرة كانت نصفين بين أبيه ، ووالد جَمَّاز ، فكتب لجَمَّاز أن يسلمه نصف الامرة ، وكتب له تقليداً بذلك ، وبنصف أوقاف المدينة النبوية التي بالشام ومصر ، وسلمت إليه ، فامثل جَمَّاز ما رسم به^(٤)

وفي سنة ٦٦٧ هـ وصل السلطان إلى المدينة النبوية في خامس عشره ، فلم يقابلهما جَمَّاز ولا مالك أمير المدينة ، وفرّاً منه ، ورحل منها في سابع عشره ، وأحرم فدخل مكة . . ولم يعطهما أي أعطيات^(٥) .

٢٧٠ - منصور بن جَمَّاز بن شبيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنا بن حسين بن مُهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ، أبو غانم ، أبو عامر^(٦)

١ - ترجمته: العقود اللؤلؤية ج ١ ص ١٠٦ ، العقد الثمين ج ٣ ص ٤٣٥ ، ت ٩٠٨ ، غاية المرام ج ١ ص ٦٣٨ ، الدليل الشافي على المنهل الصافي ج ١ ص ٢٥٠ ، ت ٨٥٨ ، العقد الثمين ج ٧ ص ٤ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٥١٣ ، ت ٢١٤ ، عمدة الطالب ص ٣٣٧ ، تحاف الوري ج ٣ ص ٧٤ ، بدائع الزهور ج ١ ص ٢٩١

٢ - العقد الثمين ج ٣ ص ٤٣٥ ، ت ٩٠٨ ، غاية المرام ج ١ ص ٦٣٨

٣ - العقود اللؤلؤية ج ١ ص ١٠٦ ، السلوك للمقرئ ج ١ ق ٢ ص ٣٨٩

٤ - السلوك ج ١ ق ٢ ص ٥٦٠

٥ - السلوك ج ١ ق ٢ ص ٥٨٢

٦ - ترجمته: و ترجمه ابنه كيش: صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠٠ ، عمدة الطالب ص ٣٣٨ حيث حدد وفاته سنة ٧٢٦ هـ المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٥ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٢٦ ، ت ٣٥١٨ ، تذكرة النبيه ج ٢ ص ١٥٩ ، نهاية الأرب ج ٣١ ص ٨٧ ، النجوم الزاهرة ج ٩ ص ٢٧٣ ، رحلة ابن بطوطة ص ١٢٤ ، دار صادر ، التحفة اللوكية ص ٢١٦ ، المشعر الكشاف لأصول السادة وما بعدهما ، معجم الشيوخ ج ٢ ص ٣١٣

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٧٠٠هـ^(١) - ٧٢٦هـ

تسلم المدينة من أبيه سنة ٧٠٠هـ بعدما كان قد أضر^(٢) وشاخ وضعف ، ثم مات
جمَّاز في سنة ٧٠٤هـ

وقام بالإمرة في المدينة إلى أن قبض عليه في موسم سنة ٧١٦هـ^(٣) ، وحمل إلى القاهرة ،
ولحق أخواه مقبل وودي ابنا جمَّاز بالشام ، ثم قدم مقبل إلى القاهرة ، والقائم بأمر الدولة
بيبرس الجاشنكير فأشرك بينهما في الإمرة والاقطاع ، وسارا إلى المدينة ، فأقبل مقبل بين
أحياء العرب ، ونزل منصور بالمدينة ، ثم غاب عنها ، وأقام ابنه كيشاً ، فهجم عليه مقبل ،
وملكها ، وفرَّ كيش فاستجاش بالعرب ، وزحف على عمه مقبل وقتله في سنة
٧١٩هـ^(٤) ، ورجع منصور إلى المدينة وتغير على عمه منصور حتى خرج من المدينة ،
فاستنجد أيضاً بقتادة بن ادريس بن حسين صاحب ينبع ، فكانت بين منصور وبين قتادة
حروب شديدة في سنة ٧١١هـ آلت إلى مسير ماجد إلى المدينة ، وأخذها من منصور سنة
٧١٧هـ ، وكتب منصور إلى السلطان الملك محمد بن قلاوون ملك مصر والشام والحجاز ،
فبعث إليه عسكرياً ، حاصر ماجداً حتى فرَّ من المدينة وملكها منصور في ربيع الأول منها
(سنة ٧١٧هـ) ، ثم تنكر عليه السلطان وعزله بأخيه وُدِّي قليلاً ثم أعاده ، فأقام على ولايته
إلى أن مات قتيلاً في شهر رمضان سنة ٧٢٥هـ ، قتله قريب له على غرة ، وله من العمر
سبعون سنة ، وولي عوضه ابنه كُيش^(٥)

وكان له من الأولاد : طُفيل ، وجمَّاز ، عطيفة ، نُعير ، زِيَّان ، كُوير ، وكُيش

وقد ورد عنه : في سنة ٧٠٤هـ كان أمير الحج المصري شلَّار ، حيث خرجت عليه
العرب في وادي سالم بقصد نهبه ، ولكنه انتصر عليهم ، وأحضر معه إلى المدينة خمسين
نفرًا ، واستفتي العلماء فيهم ، فأفتى الجميع بقتلهم ، فأمر عند ذلك بقطع أيديهم ، وأرجلهم

١ - المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٥

٢ - أضر: أصيب بالعمى

٣ - انظر العقد الثمين ج ٣ ص ٤٣٧ ، حيث السياق يدل على أن تلك السنة كانت ٧١٦ والسياق يدل على ذلك سنة
٧١٩هـ

٤ - المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٥

٥ - نفس المصدر السابق ج ٤ ص ١٩٥

من خلاف^(١)

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن أين كان أمير المدينة ؟ وهل سلطة أمير الحاج أقوى من سلطته حيث كان يمثل سلطة سلطان مصر ، وهذا هو الأرجح .

• عزيز الدولة^(٢)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٦٩٩هـ - ٧٠٠هـ
ذكر في ترجمة الذي يليه أنه ولي المشيخة بعد عزيز الدولة سنة ٧٠٠هـ

• كافور شبل الدولة المظفري المعروف بالحريري^(٣)

- شيخ الخدام بالحرم النبوي الشريف ٧٠٠هـ - ٧١١هـ
ولي بعد عزيز الدولة ، ويعرف بالحريري
كان من أحسن الناس شكلاً ، وأتمهم كمالاً ، مهاباً ، قد ملأ قلوب الشرفاء رعباً ،
وإذا انكسر قنديل . . .

ترجم له صاحب تحفة المحبين :

في أيامه عمرت منارة باب السلام ، ومن آثاره الحسنة تبطيل الطواف بالشعل من
العشاء الآخر ، بجريد النخل ، وتبديلها بالفوانيس التي يطوفون بها اليوم ، مات سنة ٧١١هـ

• سعد الزاهري الضير^(٤)

- شيخ الحرم النبوي الشريف ، في حوالي سنة ٧١٠هـ - ٧١٩هـ يلقب سعد الدين .

• ظهير الدين - مختار الأشرفي^(٥)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧١٩هـ - ٧٢٣هـ

١ - عقد الجمان ج ٤ ص ٣٥٠

٢ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٨٤ ت ٦٦٧

٣ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٢٥ ت ٣٥١١ ، تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٦١ ت ٦٧٥

٤ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٤٠ ت ١٤٨٩ .

٥ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٤٠ ت ١٤٨٩

ورد في ترجمة الذي يليه أنه ولي في سنة ٧٢٣هـ بعد مختار الأشرفي ، وهذا يعني ولايته دامت إلى سنة ٧٢٣هـ قرره الناصر محمد بن قلاوون لما حج سنة ٧١٩هـ عوضاً عن كافور المظفري ، فقام بالمشيخة أحسن قيام ، وتعصب لأهل السنة وقمع الرافضة ، وكثر في أيامه المجاورون ، وعمرت الأوقاف إلى أن مات سنة ٧٢٣هـ

• ناصر الدين نصر (عطا الله الشمسي)^(١)

- شيخ الخدام بالحرم النبوي الشريف ٧٢٣هـ - ٧٢٧هـ

استقر في مشيخة الخدام بالمدينة بعد مختار الأشرفي ، وكان قبل ذلك من اخوان المجاورين وأحبابهم ، مؤاخياً للجمال المطري ، لا يخرج عن رأيه ولا مشورته ، وإن كان كل الشيوخ معه كذلك ، لكن كان له أعظم ، وبه أبر .

كان من أحسن الناس صورة ، وأكملهم معنى ، يحفظ القرآن ويكثر الصيام ، مهاباً في جماعته ، بلون ضرب منه ولا تهديد ولا وعد ولا وعيد .

وجد الأموال - بعد الذي قبله - متمهدة فزادها تمهيداً وكان (مع ذلك) اذا قام في أمر لا يتحول عنه لأحد أقام في المشيخة أربع سنين ، ومات سنة ٧٢٧هـ واستقر بعده فيها عز الدين دينار . .

موقر المهاب ، معظم الجانب محمي الجنب ، وكان آية في حفظ المنصب ، غاية في كمال معناه وحسن صورته ، حافظاً للقرآن ، محافظاً للاقران ، قليل الكلام كثير الصيام .

٢٧١ - كَيْش بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن حسين ابن مُهَنَّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني ، يُكنى بـ (الدين)^(٢)

١ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٨٩ ت ٢٩٧٤

٢ - ترجمته: الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٦٢، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٤، ج ٣ ص ٤٢٦، ت ٣٥١٨، تذكر النبيه ج ٢ ص ١٥٩ نهاية الأرب ج ٣١ ورقة ٨٧، النجوم الزاهرة ج ٩ ص ٢٧٣، رحلة ابن بطوطة ص ١٢٤ ط دار صادر بيروت العبر ص ١٤٩، الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٢٦، صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠١، وما بعدها، دولة بني قلاوون في مصر ص ١١٨، وسمي كَيْشَة، عمدة الطالب ص ٣٣٨

- أمير المدينة المنورة في سنة ٧٠٩هـ باستخلاف والده ، و ٧٢٥هـ استقللاً

ولي امرة المدينة استقللاً في شهر رمضان سنة ٧٢٥هـ ، بعد مقتل أبيه ، فأقام سنة ونحو خمسة أشهر ، ولم تصف له تلك الأيام ، واستتاب أخاه طفيلاً ، وقتل على يد أولاد عمه مقلب بن جهمار في يوم الجمعة سلخ رجب سنة ٧٢٨هـ ، واستقل طفيل بالأمرة .
وقد فصل ابن بطوطة مقتله^(١) :

كان قد قتل عمه مقللاً ، ويقال : إنه توضع بدمه ، ثم إن كبيشاً خرج سنة ٧٢٧هـ - ١٣٢٦م إلى الغلاة في شدة الحر ومعه أصحابه ، فأدركتهم القائلة في بعض الأيام ففرقوا تحت ظلال الأشجار فما راعهم إلا وأبناء مقلب في جماعة من عبيدهم ينادون : يا لشارات مقلب ، فقتلوا كبيشاً بن منصور صبراً ، ولحقوا دمه ، وتولى بعده أخوه طفيل بن منصور ، الذي نفى أبا العباس الفاسي ، وقد اغتيل أبو العباس الفاسي من قبله أيضاً في خبر مفصل عند ابن بطوطة .

٢٧٢ - ماجد بن مقلب بن جهمار بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنأ بن حسين بن مهنأ بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر ابن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني^(٢)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٧١٧هـ^(٣) - ربيع الأول سنة ٧١٧هـ

في سنة ٧١٧هـ هاجم ماجد هذا المدينة ، وكان أميرها منصور بن جهمار ابن شيحة ، وقد أخذها ماجد منه ، وكتب منصور بن جهمار إلى السلطان الملك محمد بن قلاوون ملك مصر والشام والحجاز ، فبعث إليه عسكرياً ، حاصر ماجداً حتى فر من المدينة ، وملكها منصور بن جهمار في ربيع الأول سنة ٧١٧هـ^(٤) وقد ذكر صاحب التحفة اللطيفة : أنه قتل في تلك المعركة بالمدينة^(٥)

١ - رحلة ابن بطوطة ص ١٢٤ ط دار صادر

٢ - ترجمته: المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٥ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٤٢ ت ٣٥٥٥ صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠٠

٣ - المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٥ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٤٢

٤ - المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٥

٥ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٤٢

٢٧٣ - مقبل بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنّا بن حسين بن مُهنّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(١)

- أمير المدينة المنورة مشاركة واستقلالاً^(٢) ٧٠٩ هـ

كان أخوه منصور بن جمّاز بن شيحة أمير المدينة المنورة منذ سنة ٧٠٠ هـ حتى سنة ٧١٠ هـ عندما قبض عليه في موسم تلك السنة ، وحُمل إلى القاهرة ، ولحق أخواه مقبل ووُدَيّ بالشام ، ثم قدم مقبل إلى القاهرة ، والقائم بأمر الدولة يبرس الجاشنكير ، فأشرك بينهما في الإمرة والاقطاع ، وسارا إلى المدينة ، فأقبل مقبل بين أحياء العرب ، ونزل منصور بالمدينة ، ثم غاب عنها ، وأقام ابنه كبيشاً فهجم عليه مقبل ، وملكها ، وفرّ كبيش ، فاستجاش بالعرب ، وزحف على عمه مقبل ، وقتله في سنة ٧٠٩ هـ وأعتقد أن قتله كان في سنة ٧١٠ هـ^(٣) أو التي تليها ، ولعل خطأ وقع في نقل الخبر .

وقد وصف صاحب التحفة عملية القتل^(٤) :

ودخل مقبل المدينة هو وجماعة بالليل من خلف قلعتها ، فإنهم نصبوا سُلماً ، استعملوه في الشام قطعاً موصلاً ، وذلك ليلة السبت ١٨ شعبان سنة ٧٠٩ هـ ، فرام كبيش الهروب ، ثم ثبته الله تعالى وقابلهم هو ، وأهل المدينة ، فقتل مقبل ، وجوشن ، وقاسم أبناء قاسم بن جمّاز ...

● عز الدين دينار الحبشي الشهابي ، المرشدي^(٥)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧٢٧ هـ - ٧٤٧ هـ - ٧٥٨ هـ

١ - ترجمته: المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٥ ، انظر ترجمة: جمّاز بن شيمة ، ومنصور بن جمّاز في ثابا الكتاب ، التحفة اللطيفة ج ١

ص ٧٠٤ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠٠

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - نفس المصادر السابقة

٤ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٠٤ ت ٤٠٥٩

٥ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٨٩ ت ٢٩٧٤ ، ج ٢ ص ٤٠ ت ١١٩٥ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٠٣ ت ١٧٠٤ ،

تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ٣ ج ٢ ص ١٦٩

ولي بعد وفاة ناصر الدين نصر (عطا الله الشمسي) ، بعد أن كان من جملة الخدام بالقاهرة ، فكان ذا حشمة ودين ، وعزة ، وحسن تفنن ، سحب المشايخ الكبار من انجاورين ، وتأدب بآدابهم ، واكتسب من أخلاقهم ، فلزم التلاوة ، ومجاهدة نفسه بالصيام والقيام ، والصدقة والاحسان ، أوقف أملاكاً ، وأعتق خداماً وعبيداً ، وكفل أيتاماً وحرماً ، ونعمهم بالملبس والمساكن والمآكل . وله بالحرَم آثار شريفة ، وكان فيه من الشدة في الدين على الأشراف وقد ضعف وسعى بتعيين افتخار الدين ياقوت الخازندار عوضه ٧٥٨هـ . . توفي في سنة ٧٦١هـ ، وقد عُزِلَ في إحدى المرات وولي محله مختص الخازندار . . ثم أعيد دينار . .

• الشريف مختص الخازنداري^(١)

- شيخ الحرم النبوي الشريف ٧٤٧هـ - ٧٤٩هـ
"ولي بعد عزل دينار الحبشي الشهابي ، وقد باشر بأخلاق غير مرضية ، وترفع على الناس ، فعزل وأُعيد دينار ، وترجم له صاحب الدرر الكامنة :
كان شديد الحقد مع لين الكلمة وطلاقة الوجه عزل سنة ٧٤٥هـ وأُعيد عز الدين دينار ومات مختص سنة" .

• عز الدين دينار مرة ثانية حتى وفاته سنة ٧٥٨هـ

• شرف الدين الخازنداري^(٢)

- شيخ الحرم النبوي الشريف ٧٤٩هـ - ٧٥١هـ
كان فحلاً صادقاً ، وكانت خدمته سنتين ، ثم سعى عليه شريف الدين الديري إلى المدينة ، عزل بعد سنة ٧٥١هـ

• صواب الشمس الجمداري^(٣)

- نائب شيخ الحرم النبوي الشريف

١ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤١ - ٤٢ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٠٣ ، ت ١٧٠٤ الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٤٤ ت ٩٣٦

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٤٥ ت ١٨٢٦ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠٨ ت ١٩٨٤

كان نائباً للعر دينار ، قليل الخلطة بالناس ، وبني داراً حسنة وأوقفها ، وكذا اشترى في آخر عهده نخلاً جيداً وأوقفه ، وكان ذا حياء ، لا تكاد تراه يخرج ولا يضحك . . مات في سنة ٧٥٨هـ .

وصف بأنه أَرْضَى الصغار والكبار ، وأعتق العبيد ولعل ما ورد في الدرر الكامنة ينطبق عليه :

صواب بن عبد الله المحمودي ، أحد خدام المسجد النبوي . .

٢٧٤ - طفيل بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهْنَأ بن حسين بن مُهْنَأ بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني^(١) - أمير المدينة المنورة في سنة ٧٢٨هـ^(٢)

ولي المدينة في إمارة أخيه كُبَيْش في حوالي سنة ٧٢٦هـ ، واستقل بالامرة بعد مقتل أخيه كُبَيْش في سنة ٧٢٨هـ في شعبان .

وقد عزله الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٣٦هـ ، وولي وَدَيَّ بن جَمَّاز ، ثم هجم طفيل على المدينة سنة ٧٤٣هـ ، بعد موت وَدَيَّ ، وأرسل أخاه حُمَيْداً إلى مصر ، فأتاه بالتقليد ، ثم عُزل بآبَن عمه سعد بن ثابت بن جمّاز سنة ٧٥٠هـ ، فهجم المدينة ، ونهب ما كان بها للحاج ، ثم قُبِض عليه في موسم سنة ٧٥١هـ ، سجن بالقاهرة ، فاستمر سجيناً إلى أن مات سنة ٧٥٢هـ^(٣) ، وقد سبق وقد وضعت الأغلال في عنقه أثناء اعتقاله . قال فيه محمد بن صالح الكنانى^(٤) :

١ - ترجمته: الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٢٣ ، ج ٤ ص ٤٠٦ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٤ ، ج ٣ ص ٥٨٣ ، ج ٢ ص ٢٥٨ ، ت ١٨٦٨ التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٥٣٦ ، المنهل الصافي ج ٢ ص ٨٤ ، ذيل العبر ص ٢٨٥ ، تحاف الورى ج ٣ ص ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، العقد الثمين ج ٦ ص ١٧١ شفاء الغرام ج ٢ ص ٢٤٧ ، العقود اللؤلؤية ج ٢ ص ٨٤ ، درر الفوائد ص ٣٠٨ تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ٣ ج ٢ ص ٢٤ ، ذيل دول الاسلام ج ١ ص ١١٥ ، النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٢٠٢

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - نفس المصادر السابقة ولكن في ذيل العبر أُلقي القبض عليه في سنة ٧٥٢هـ والذي اعتقله الأمير طاز

٤ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٥٨٣ ، ج ٢ ص ٢٥٨

إنَّ الخليفة ودها تبقى لها وال ، فزد بالشكر وارجم ضعفه
فالوقت سيفٌ يا حبيب ومثلكم شاعت مكارمه فتمم
وصف بأنه كان خليفاً بالملك ، مهيباً ، محبباً للرعية ، وقد كان مكرماً عند سلطان
مصر في بداية ولايته^(١)

وفي ولايته سنة ٧٣١هـ جاء مع حاج العراق فيل ضخمة ، امتنع ذلك الفيل من دخول
المدينة ، فوكروه بالحرا ب فلم يتحرك ، خرباً ميتاً من وقته^(٢)
وكان له وزير يدعى الحسن بن علي بن سنان ، كان عاقلاً ، حليماً سائساً للأمور ،
لم ينخرم نظام دولة أميره ، إلا بعد وفاته التي كانت سنة ٧٤٨هـ^(٣)
وسبب القاء القبض عليه من قبل الأمير طاز :

أمسكه الأمير طاز ، وسكّه في الحديد ، واستاقه كما يساق الأسير ، وسبب ذلك لأنه
هجم بعد عزله بآبن عمه سعد بن ثابت بن جماز على المدينة ، ونهب ما كان بها للحجاج
من الودائع ، بل وضيق عليهم في العلوفة والمؤونة^(٤) وكانت مدة ولايته حوالي ١٥
سنة^(٥) .

وكان له وزير اسمه الحسن بن علي بن سنجر المكي ، وكان عاقلاً ، حسن السياسة ،
كثير الموالاة للمجاورين ، مات سنة ٧٤٨هـ^(٦) .

و لم تصلنا معلومات عن هؤلاء الوزراء ، مما يعني أنه كانت هناك وظيفة في ذلك الوقت
أو قبله وبعده اسمها وزير المدينة ، لم نعرف ما هي اختصاصاته ، ونرجح أنه كان يمثل
السلطة التنفيذية للأمير .

٢٧٥ - وُدَي بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن حسين بن مُهَنَّا بن

١ - نفس المصادر السابقة والصفحات.

٢ - بدائع الزهور ج ١ ص ٤٦٢

٣ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٨٤ ت ٩٣٤

٤ - ذيل دول الاسلام للذهبي ج ١ ص ١١٥ ، تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ٣ ج ٢ ص ٢٤

٥ - تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ٣ ج ٢ ص ٢٤

٦ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٥ ت ١٥٣١

داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ، أبو مزروع^(١)
- أمير المدينة المنورة في سنة ٧٢٧هـ^(٢) - ٧٣٦هـ

يُلقب بدر الدين ، ولأه الناصر محمد بن قلاوون المدينة سنة ٧٣٦هـ ، ومات في سنة ٧٤٣هـ ، حيث هجم على المدينة طفيل بن منصور . .^(٣)
ذكره الشهاب بن فضل الله ، وأنشد له شعراً مقبولاً ، كتب إليه وهو في الحبس سنة ٧٢٩هـ^(٤) .

أنا ابنُ الكرام الطيين بني عمر ومن بهم في الجذب يُستنزل المطرُ
ومن لهم في فضلهم ولجدهم ضجيعُ النبي المصطفى حسن السير
وقال في وصفه : سيدُ الوادي ، ومُسندُ البادي ، مقيمُ السنة ومعليها ، ورافض
الرافضة ، ومُقصيها .

وكان السلطان قبض عليه ثم أطلقه بعد مدة ، وقبضَ له وزير صدق ، وهو محمد بن عبد الله بن مطرف العمري ، فلم يزل يحسن له المساعي ، ويحسم الأعداء الدواعي ، حتى انحلت عقدة شدته ، وتجلت غمامه .

وقد فصل المقرئ في أمره بشيء من الاسهاب ونحن نذكر ذلك لتوضيح شخصية المذكور وحال المدينة في تلك الأثناء :

حصر المدينة النبوية في شهر ربيع الأول سنة ٧٢٧هـ اسبوعاً ، وأحرق الباب ودخلها ، وقد غاب عنها الشريف كُيش ، فأخذ غلمانهم بالمال ، ففرَّ طفيل أخو كُيش

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ، الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٠٦ ، ج ٢ ص ٢٢٣ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٣٢٥ المقفى الكبير ج ٢ ص ١٣ ت ٦٩٦ ، السلوك ج ٢ ص ٨٣٩ ، ٨٥٦ ، ج ٢ ص ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٠١ ، المشعر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها ، ذيل العبر ص ١٤٩ ، عملة الطالب ص ٣٣٨ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٥٦٩ ت ٥٧٠

٢ - المقفى الكبير ج ٢ ص ١٣

٣ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٢٣ ، المقفى الكبير ج ٢ ص ١٣ . وفي موته خلاف بالسنة

٤ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٠٦ ، البدر الطالع ج ٢ ص ٣٢٥

وابنه ، وكثرت عقوبات الناس حتى اشتد الغلاء بالمدينة لانقطاع الجلب ، وقتل وُدِّي القاضي هشام بن علي العلوي ، وعبدالله بن القائد علي بن يحيى ، وأقفر جماعة من المياسير حتى احتاجوا إلى السؤال^(١) .

ثم حضر إلى مصر ، وتحاجج أمام السلطان الناصر محمد بن قلاوون مع ابن عمه طفيل فظهر الحق مع طفيل ، فقبض على وُدِّي في أول شوال تلك السنة ، ولم يزل مسجوناً إلى أن أفرج عنه في يوم الأربعاء ٥ رمضان سنة ٧٣١هـ ، وعن خُرص ابن أخيه ، ورتب لهما راتب ، ثم أخرجا بعد مدة على اقطاع بالشام ، فمات خُرص ، وأعيد ودي إلى اماراة المدينة شريكاً لابن أخيه طفيل ، ثم قدم إلى مصر سنة ٧٣٦هـ ، وأفرده بالإماراة ، وأنعم على ابن أخيه طفيل باقطاع في بلد حوران من الشام ليقيم هناك^(٢) .

ثم عزل بسعد بن ثابت . . . في سنة ٧٥٠هـ ، فجمع الجموع ، وأخذ أموال الطواشية ، وقناديل الحجرة النبوية ، ونهب الناس بالمدينة ، حتى لم يدع بها إلا ما لا قيمة له ، ولم يزل فاراً حتى قدم في محرم سنة ٧٥٢هـ إلى القاهرة بأمان كتب له ، فقيد وسجن على ما أخذه من أموال أهل المدينة ، فأتار أولاده فتنة بالمدينة قتل فيها سعد بن ثابت^(٣) . ومات هو عُقيب ذلك بسجنه في سنة ٧٥٢هـ^(٤) .

٢٧٦ - القاسم بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم مُهَنَّا بن حسين بن مُهَنَّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(٥)
- أمير المدينة المنورة في سنة ٧٢٨هـ

أخو طفيل بن منصور ، ولي إمرة المدينة وقتل في شعبان سنة ٧٢٨هـ ، واستقر بعده أخوه ، ويُعتقد أنه ولي قبل إمارة شقيقه طفيل ، أو باستتابة من قبل شقيقه كيش بن منصور

١ - المقفى الكبير ج ٢ ص ١٣ ، ذيل العبر ص ١٤٩

٢ - نفس المصدر السابق والصفحة

٣ - نفس المصدر السابق والصفحة

٤ - نفس المصدر السابق والصفحة

٥ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٤ ت ٣٤٦٣ ، عمدة الطالب ص ٣٣٨

الذي قُتل في سنة ٧٢٨هـ ، ومن الممكن أن يكون قُتل قبل شقيقه كَيْش ، بسبب ثارات بين أبناء العم .

٢٧٧ - جُخَيْدَب بن منيف بن قاسم بن جَمَّاز بن قاسم بن مُهْنَا بن حسين بن مُهْنَا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، الحسيني^(١)

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٧٣٦هـ - ٧٤٣هـ^(٢)

وصل من مصر إلى المدينة في شوال سنة ٧٣٦هـ بولاية وُدي ، فاستنابه هو وقلاوون ، وقتلًا خنقاً بعد الأربعين وسبعمئة^(٣) .

وفي ترجمة وُدي : ولأه الناصر محمد بن قلاوون المدينة سنة ٧٣٦هـ ، ومات في سنة ٧٤٣هـ ، حيث هجم على المدينة طفيل بن منصور^(٤) .

٢٧٨ - ثابت بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهْنَا بن حسين بن مُهْنَا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

- أمير المدينة المنورة باستنابة أخيه وُدي بن جَمَّاز في حوالي سنة ٧٤٢هـ ظناً .

ناب في إمرة المدينة عن أخيه وُدي ، ونال العفيف عبد الله بن الجمال المطري منه محنة في سنة ٧٤٢هـ . ولم يلبث أن مات مقتولاً في شهر رمضان سنة ٧٤٣هـ^(٥)

أعتقد أن سبب قتله التصفيات التي كانت سائدة بين أمراء المدينة فيما بينهم للفوز بإمرة المدينة .

٢٧٩ - عَجَمِي بن طفيل بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهْنَا

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٩، ت ٣٤٥٢ مترجمة والده، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤١٠ ت ٧٤٨ الدرر الكامنة ج ٤

ص ٤٠٦، البدر الطالع ج ٢ ص ٣٥٥

٢ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤١٠

٣ - نفس المصدر السابق ج ١ ص ٤١٠

٤ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٩، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٢٣

٥ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٩١ ت ٦٩١

ابن حسين بن مُهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين
ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
الحسيني^(١)

- أمير المدينة المنورة ، نيابة عن أبيه في سنة ٧٣٦هـ - ٧٣٦هـ

استخلفه أبوه على المدينة ، حين توجه إلى مصر سنة ٧٣٦هـ

فولاية المذكور للمدينة قصيرة ومؤقتة ، ولا معلومات لدينا تضاف إلى ترجمته .

٢٨٠ - قلاوون بن حسن بن مقل^(٢)

أمير المدينة وكالة عن الأمير وُدي بن جهماز بن شيحة في سنة ٧٤٣هـ

ورد في نصيحة المشاور : أن قلاوون هذا وجديد بن منيف بن قاسم ابن جهماز كانا
نواباً للأمير وُدي ، وقد هجم طفيل بن المنصور على المدينة في غياب أميرها وُدي ، واستولى
على المدينة وقتل المذكورين خنقاً .

٢٨١ - سعد بن ثابت بن جهماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنا بن حسين بن
مُهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن
عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، الحسيني^(٣)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٧٥٠هـ - ٧٥٢هـ^(٤)

ولي المدينة عوضاً عن ابن عمه طفيل بن منصور بن جهماز سنة ٧٥٠هـ ، وكان مشكور
السيرة ، ينصر السنة ، ويقمع البدعة ، وكان ابن عمّه منصور ابن جهماز حاربه ، فجرح
فرجع فمات في ربيع الأول سنة ٧٥٢هـ ، وولي بعده فضل بن قاسم بن قاسم بن جهماز^(٥) .

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٧٩ ت ٢٩٥٦

٢ - نصيحة للمشاور ص ١٦٣ - خط - ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٩ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٢٣ ، ج ٤ ص
٤٠٦ .

٣ - ترجمته: الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٣٤ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٤ ، ج ٢ ص ١٢٥ ت ١٤٥٢ ، المقفى الكبير ج ٢ ص ١٣ -
١٤ ت ٦٩٦ ، ذيل العبر ص ٢٨٥ ، تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ٣ ص ٢٤

٤ - المقفى الكبير ج ٢ ص ١٣ - ١٤ ت ٦٩٦ والمصادر السابقة

٥ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ، ج ٢ ص ١٢٥ ت ١٤٥٢

بعد أن ولي في ذي الحجة سنة ٧٥٠هـ ، بدأ بمنع آل سنان ، ونحوهم من التعرض للأحكام ، وعقد الأنكحة وغيرها ، وردّ الأمر جميعه لأهل السنة . . . تقريباً لقلوب السلطة ، باظهار السنة ، واتحاد البدع ، وابتدأ في عمل الخندق الذي حول سور المدينة ، ولم يلبث أن مات بعد سنة وأربعة أشهر من الجرح الذي أصابه في معركة ثامن عشر ربيع الآخر سنة ٧٥٢هـ .

وُصف بأنه كان أميراً كبير الشأن ، عظيم الاحسان ، وهو أول من قمع الله به البدعة وأركانها^(١) ، في أثناء ولايته سنة ٧٥٠هـ بعد عزل وُدي بن جمّاز . . . وتعيين سعد بن ثابت ، جمع وُدي الجموع ، وأخذ الأموال ، وقناديل الحجره النبويه ، ونهب الناس ، حتى لم يدع إلا ما لا قيمة له . . .^(٢) .

٢٨٢ - هيمان بنت مبارك بن مقبل^(٣)

أميرة المدينة المنورة في سنة ٧٥٠ هـ

ورد في نصيحة المشاور وتعزية المجاور

واستمر الأمير طفيل رحمه الله حاكماً على طريقة حسنة الى سنة ٧٥٠ هـ فصدرت منه أشياء من تدبير بعض الوزراء لا تليق بمثله . . . وكتب فيه القاضي شرف الدين الأميوطي ، فولى السلطان ، سعد بن ثابت بن جمّاز الامارة ، فما كان من الأمير طفيل إلا وجمع العرب وعزم على منع سعد بن ثابت . . . ولكنه رضي فيما بعد بولايته ، إلا أن آل منصور أزعجهم ذلك ، واتفقوا على نهب المدينة ، وتم ذلك في ليلة الجمعة ١٨ ذي الحجة ٧٥٠ هـ ، واستمر النهب من عشية الخميس الى آخر نهار الجمعة ، وخرج آل منصور من المدينة في ليلة السبت ، وجلس هيمان بنت مبارك بن مقبل في القلعة في شبك الامارة يوم السبت وتسلمت مفاتيح الدروب ، وحكمت المدينة يوم السبت ويوم الأحد الى الظهر ، ثم وصل محمد بن مقبل بن جمّاز وغيره ، ودخل الأمير سعد بن ثابت يوم الثلاثاء

١ - نفس المصادر السابقة

٢ - المقفى الكبير ج ٢ ص ١٣ - ١٤

٣ - نصيحة للمشاور ص ١٦٥ - خط . .

٢٨٣ - محمد بن مقبل بن جمار^(١)

أمير المدينة في سنة ٧٥٠ هـ .

ورد في نصيحة المشاور في ترجمة هيمان بنت مبارك السالفة أنها حكمت المدينة في ١٦ ذي الحجة سنة ٧٥٠ هـ ليوم ونصف ثم جاء محمد ابن مقبل بن جمار ، ثم وصل الأمير سعد بن ثابت . . . "

وهذا يعني أنه حكم المدينة لأكثر من يوم ، لذا أدرجناه في قوائم أمراء المدينة .
وورد أيضاً أنه في سنة ٧٥٩ هـ كان الأمير مانع بن علي بن مسعود غائباً عن المدينة ونائبه محمد بن مقبل^(٢) . "

• افتخار الدين ياقوت الدين الخازندار^(٣)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧٥١ هـ - ٧٥٨ هـ ولي بعد أن ضعف عز الدين دينار الحبشي .

وهو من المشايخ الرؤساء ، ولم يقم أحد بخدمة المنصب قبله ، وكان يتأدب مع شيخة عز الدين لما كان معزولاً .

وترجم له صاحب الدرر الكامنة :

استقر لما عجز عز الدين دينار فباشر بحرمة وعقل ، وكان دينار قد خدم في قلعة الجبل خمساً وعشرين سنة ، لم يتناول معلوماً من الجزية تورعاً ، وكانت شهادته مقبولة عند القضاة ، له مواظبة على سماع الحديث ، ومطالعة الكتب ، وملازمة الصلاة في الصف الأول ، فعظمت مهابته في النفوس ، وكان قوي النفس ، مستبداً برأيه ، ولم يزل على ذلك إلى أن مات .

٢٨٤ - الفضل بن قاسم بن جمار بن شيخة بن هاشم بن قاسم بن مهنّا ابن حسين بن مهنّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ابن الحسين بن جعفر بن

١ - نصيحة المشاور ص ١٦٥ - خط . .

٢ - نفس المصدر السابق ص ١٦٧ .

٣ - ترجمته التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤١ - ٤٢ ، الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٠٨ ت ١١٢٨

عبد الله بن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(١)
- أمير المدينة المنورة في سنة ٧٥٢هـ^(٢) - ٧٥٣هـ

ولي إمرة المدينة بعد ابن عم أبيه سعد بن ثابت بن جَمَّاز في ربيع الأول سنة ٧٥٢هـ ،
ومات في ذي القعدة سنة ٧٥٣هـ ، وذكر ابن فرحون عنه فقال : ولي بعده ابن عمه مانع
ابن علي بن مسعود بن جَمَّاز . .^(٣) وكانت مدة إمرته سنة وأربعة أشهر .
وفصل صاحب التُّحفة أمره^(٤) :

اجتمع آل جَمَّاز ، بعد موت سعد بن ثابت بن جَمَّاز ، وأجمعوا على تقليده ، وحلفوا له
على الطاعة ، والنصرة ، وخطب له ، وتوجه مانع بن علي إلى السلطان يستنجز له
مرسوماً ، فأجيب ، ووصل بالخلعة والتقليد في جمادى الآخرة ، وقرئ مرسومه على دكة
المؤذنين ، واستمر إلى أن مرض مرضاً شديداً ، ومات في سادس عشر من ذي القعدة سنة
٧٥٣هـ .

كان شهماً شجاعاً ، مقداماً ، مهيباً سائساً ، وذا رأي صلب ، وغدر ، ودهاء ،
ومعرفة بالأمر وهو الذي أكمل الخندق الذي كان ابتداءً بعمله سعد المذكور . .

٢٨٥ - الأمير طاز الكبير^(٥)

- أمير الحرمين في حوالي سنة ٧٥٢هـ

أتا بك الجيوش الاسلامية ، سيف الدين بن عبد الله الناصري ، أحد الشجعان الأبطال ،
وأكبر أمراء الدولة في سنة ٧٥٠هـ وما بعدها .

١ - ترجمته: الدرر الكامنة: ج ٣ ص ٢٣٢، ج ٢ ص ١٣٤، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٤، ج ٣ ص ٣٩٥، ت ٣٤٤٣، السلوك
للمقرئ ج ٣ قسم ١ ص ٤٦، المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها، وحلده وفاته سنة ٧٥٣هـ، تاريخ ابن قاضي
شُهبة مجلد ٣ ج ٢ ص ٢٣ - ٢٤

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٣٢، ج ٢ ص ١٣٤، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٤

٤ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٥ ت ٣٤٤٣، السلوك ج ٣ قسم ١ ص ٤٦

٥ - ترجمته: ذيل العبر ص ٢٥٦، النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٥، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢١٤، عصر الماليك
ج ١ ص ٢١٦٨، ذيل دول الاسلام ج ١ ص ١٩٤، بدائع الزهور ج ١ ص ١٩٣ وما بعدها، خطط المقرئ ج ٣، عصر
الماليك ج ١ ص ١٨٩ .

في سنة ٧٥٢هـ ألقى القبض الأمير طاز هذا على كل من صاحب اليمن المجاهد ، رميثة أمير مكة ، طفيل بن منصور بن جَمَّاز أمير المدينة المنورة ، وساقهم إلى القاهرة مكبلين . . .
كان محباً للعلماء ، توفي في سنة ٧٦٣هـ بدمشق .

ووقد ذكرناه لاعطاء القارىء كامل التفاصيل عن الشخصيات التي كان لها دور مباشر في أحداث الحجاز السياسية .

٢٨٦ - مانع بن علي بن مسعود بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّأ بن حسين بن مُهَنَّأ بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(١)

- أمير المدينة المنورة في ذي القعدة ٧٥٣هـ - ٧٥٩هـ آخر ذي الحجة .

ولي المدينة بعد وفاة الفضل بن قاسم في ذي القعدة سنة ٧٥٣هـ

كثر تظاهره بمذهبه ، فلما قدم الحاج ولبس الخلعة على العادة ، وثب عليه فداويان ، قتلاه في أواخر ذي الحجة سنة ٧٥٩هـ ، فثارت الفتنة بعد قتله ، وتأذى بها كثير من الحجاج^(٢) وقد وصفه ابن قاضي شهبة :

ولي المدينة في ذي القعدة سنة ٧٥٣هـ ، وكان أولاً مستضعفاً ، ثم قويته شوكته ، وساءت سيرته ، لا سيما من جهة عقيدته ، فإنه تجاهر بالرفض ، وأذى أهل السنة ، فلما دخل الحاج في هذه السنة وثب عليه فداويان . . .^(٣)

• سرور طرباي^(٤)

شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧٥٤هـ - ٧٧٣هـ

١ - ترجمته: السلوك ج ٣ قسم ١ ص ٤٦ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٤ ، ذيل دول الاسلام ص ١٦٥ ، النجوم الزاهرة ج ١٠ ص ٣٣٠ ، الليل الشافي ج ٢ ص ٥٧٠ ، تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ٣ ج ٢ ص ١٤٠

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ٣ ج ٢ ص ١٤٠

٤ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢١ ت ١٤٤٠

ولي المشيخة بالمدينة بعد عزل فارس الأشرف في سنة ٧٥٤هـ واستمر فيها مدة حتى مات بها في صفر سنة ٧٧٣هـ ، ودفن بها ، كان محمود السيرة ، فيه كرم وخير ، وتربية للأيتام ، مع سهولة ورفق ، واستقر بعده مرجان التقوي .

٢٨٨ - جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهْنَأ بن حسين ابن مُهْنَأ بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(١)

- أمير المدينة المنورة في آخر ذي الحجة سنة ٧٥٩هـ ١١ ذي القعدة ٧٥٩هـ

قدم المدينة متولياً لها بمرسوم من السلطان في ربيع الثاني سنة ٧٥٩هـ ، وكان ذلك على حين غفلة ، فقد استقر في الإمرة بعد مانع بن علي في سنة ٧٥٩هـ

ففرَّ آل جَمَّاز من الأسوار والأبواب ، ونادى جَمَّاز بعدم تبعهم ، ومنَّ عليهم ، وعفا عنهم ، وحاول رجوع الامامية على ما كانوا عليه ، وأذن ليوسف الشُّريشير أن يحكم بين الغرباء ، وظهرت كلمتهم وارتفعت رايتهم .

وأظهر للمجاورين الجفاء ، والغلظة في الكلام ، فسافر الناس في أثناء السنة إلى مصر ، وتحدثوا بذلك ، فبلغ السلطان فاغتاظ ، وخاصة لما بلغه عن ضرب الشيخ ضياء الدين الهندي في القلعة ، فبعث مع الموسم شخصين أشقرين شقيين ، فدائين قلما مع الركب الشامي ، فقتلاه ، وذلك في حادي عشر ذي القعدة سنة ٧٥٩هـ ، واستقر بعده أخوه عطية بن منصور . .

وُصِفَ بأنه : خليقاً للملك ، شهماً ، شجاعاً ، وافر الحرمة ، عظيم الهيبة ، ظاهر الجبروت ، وغالب أيامه كان مريضاً ، ومدة ولايته ٨ أشهر و ١٠ أيام .

٢٨٩ - زَيَّان بن منصور^(٢)

أمير المدينة المنورة في سنة ٧٥٩هـ

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٢٦ ت ٧٩٤

٢ - نصيحة المشاور ص ١٦٨ - خط . .

ورد في نصيحة المشاور : في سنة ٧٥٩ هـ قُتل في ٢١ ذي القعدة الأمير جَمَّاز بن منصور ، واتفق الأمراء على تعيين الأمير عطية ولكنه كان متغيباً عن المدينة ، فقام الأمير هبة بن جمّاز بولاية المدينة حيث مكث بالقلعة لحفظ المدينة وأهلها ، وظل كذلك حتى رحيل الركب المصري ، ثم حلَّ في القلعة محله الأمير زيّان بن منصور ، وظل حتى يوم السبت ١٨ ربيع الآخر سنة ٧٦٠ هـ عندما جاء الأمير عطية وتسلم المدينة " .

٢٩٠ - عطية بن منصور بن جَمَّاز بن شبيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنّا بن حسين ابن مُهنّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(١)
- أمير المدينة المنورة^(٢) في ١١ ذي القعدة سنة ٧٥٩ هـ - ٧٧٣ هـ ، ٧٨٢ هـ - ٧٨٣ هـ

الأمير الكبير ، العادل ، الورع ، الزاهد ، زين العابدين ، وهو أخو زيّان ، ونُعير اتفقوا عليه ، بعد قتل أخيه جَمَّاز بن منصور ، وذلك باجماع الأعراب وهو غائب .
وورد تقليده ، وخلعته على يد أخيه نُعير في يوم السبت ٨ ربيع الآخر سنة ٧٦٠ هـ ، وقرئ على دكة المؤذنين .

فكانت ولايته عطية من الله - كاسمه - لما انطوت عليه سريرته من الخير والصلاح ، والتوكل على الله ، والزهد في الدنيا ، والكرهية في الأمر والنهي ، وسعيه في مصالح دينه ، قانتاً لله ، خائفاً منه ، منيباً إليه ، وأوقاته مقسمة في الطاعة ، ما بين خلوة في عبادة ، أو نظر في مصالح رعيته ، ومناقبه عديدة .

عُزلَ بآبِ ابن أخيه هبة بن جَمَّاز بن منصور سنة ٧٧٣ هـ ثم أُعيد في موسم ٧٨٢ هـ بعد مسك ابن أخيه بمكة ، ودام حتى مات في سنة ٧٨٣ هـ بالمدينة .

وكان يُزكي أمواله ، ويضبط الموارث والوصايا ، وكان في منتهى الأمانة .

وذكر صاحب المشجر الكشاف أن له ولدين : محمد أمير المدينة مات بالقاهرة سنة ٧٥٢ هـ في شوال ، ومانع أمير المدينة أيضاً^(٣) .

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٤ ، ج ٣ ص ١٩٧ ت ٢٩٩١ ، عملة الطالب ص ٣٣٨ ، المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٧ .

٢ - المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٧ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٤ ج ٣ ص ١٩٧ ، عملة الطالب ص ٣٣٨ .

٣ - المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص ١١٢ وما بعدها

وذكر صاحب معجم الأسرات الحاكمة : أنه ولي المدينة ٥٧ سنة^(١) ، ولكن لادليل على ذلك من خلال المصادر المتاحة .

٢٩١ - هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنا بن حسين ابن مُهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله ابن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(٢)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٧٧٣هـ - ٧٨٢هـ

ولي المدينة في سنة ٧٧٣هـ ، ثم أُمسِكَ بمكة ، وأعيد عطية بن منصور سنة ٧٨٢هـ ثم مات في التي تليها ، فاستقرَّ ابنه جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز . .^(٣)

ولا ندري من الذي مسكه في مكة هل هو أمير الحاج أو أمير مكة وهذا ما لم نتأكد منه ، من أي مصدر من المصادر المتاحة .

• مرجان التقوي الظاهري

- شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧٧٣هـ - ٧٨٠هـ

ولي بعد موت سرور طرباي في سنة ٧٧٣هـ^(٤)

• اينال (الفقيه) شيخ الاسحاقي الظاهري جقمق^(٥)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ٧٨٠هـ - ٧٨٦هـ

ولي مشيخة الخدام بالمدينة النبوية عقب مرجان التقوي الظاهري في سنة ٨٨٠هـ ، وكان شديداً سريع البادرة بالضرب ، فضلاً عن غيرة حتى للفقهاء ، وللسلطان إليه ميل

١ - معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص ١٧٨

٢ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٥

٣ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٥

٤ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢١ ت ١٤٤٠

٥ - ترجمته: الضوء اللامع ج ص ٣٢٦ ت ١٠٦٩ مجلد ١ ق ٢، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٥٧ ت ٥٨٥، بدائع الزهور ج ٣

ص ١١٤ ، ١٨٠

تام ، ومبالغة في الثناء على دينه ونسكه ، حج غير مرة آخرها في السنة الماضية ، ورجع إلى المدينة ، فمات بها في المحرم سنة ٨٨٦هـ ، ودفن بالبقيع عفا الله عنه .

واستقر بعده في المشيخة قائم .

وقد ترجم له صاحب بدائع الزهور : كان انساناً حسناً خيراً ديناً له اشتغال بالعلم ، وكان لأبأس به ، توفي في صفر - محرم ٧٨٦هـ وكان قرر في مشيخة الحرم النبوي الشريف في سنة ٨٨٠هـ

٢٩٢ - نعيم بن منصور بن جمار بن شيخة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين
ابن مهنا بن الحسين بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين^(١)
- أمير المدينة المنورة في ذي القعدة سنة ٧٨٣هـ وكالة .

ورد في ترجمة جمار بن هبة بن جمار اللاحقة ، أنه ورد المدينة في ذي القعدة سنة ٧٨٣هـ ، ومعه مرسوم بذلك ، فامتنع نعيم بن منصور من تسليمها له ، فوقع بينهما - مع الركب الكركي إليهما - قتال ، فطعن نعيم ، وانهزم أصحابه فدخلوا المدينة ، وأغلقوا أبوابها ، فأحرق جمار الأبواب وقت أذان المغرب ، ودخلها صبيحة يوم الجمعة ١٣ ذي القعدة ، واطمأن ، ومات نعيم بعد يومين ، ثم صُرف جمار .

المذكور كان ينوب عن أخيه عطية بن منصور .

• **قائم الحمدي أبو علي الحمدي الظاهري جقمق^(٢)**

شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ٧٨٦هـ - ٧٩٠هـ

استقر بعد موت اينال الاسحاق في سنة ٨٨٦هـ ، ولزم التخلق بالخير من التلاوة ، وحضور مجالس العلم مع التواضع ولين الجانب ، بل كان يقرأ في شرح القدوري على الفخر عثمان الطرابلسي ، ويجتمع عنده علماء الحنفية ، وغيرهم ، وكتب له اجازة شمس الدين السبكي . . . وله العديد من التأليف ، وأخذ عنه تفسير النسفي . . . وكان يحج كل سنة ، إلى أن مات في عصر الأحد ١٦ ذي الحجة سنة ٧٩٠هـ . ونعم الرجل رحمه الله

١ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٢٧

٢ - ترجمته: الضوء اللامع ج ٦٩٤ مجلد ٣ ص ٢٠٠ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٨ ت ٣٧٠

وايانا وترجمته مطولة في التحفة .

٢٩٣ - جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(١)

- أمير المدينة المنورة في ذي القعدة سنة ٧٨٣هـ^(٢)

ولي المدينة ، ووصلها في ذي القعدة سنة ٧٨٣هـ ، ومعه مرسوم بذلك ، فامتنع نعيم بن منصور من تسليمها له ، فوقع بينهما - مع دخول الركب الكركي إليها - قتال . فطعن نعيم . وانهمز أصحابه ، فدخلوا المدينة ، وأغلقوا أبوابها ، فأحرق جَمَّاز الأبواب وقت آذان المغرب ، ودخلها صبيحة يوم الجمعة ثالث عشرية ، واطمان الناس . ومات نعيم بعد يومين ، ثم صرف جَمَّاز^(٣) .

واشترك معه في سنة ٧٨٥هـ ابن عم أبيه محمد بن عطية بن منصور .

ووليها مرة أخرى بعد سنة ٧٨٩هـ ، ثم سجن بالاسكندرية سبع سنين ، إلى أن أطلق في سنة ٨٠٥هـ . وأعيد للأمرة عوضاً عن ثابت بن نعيم ، وأرسل إليه في سنة ٨٠٩هـ ، حين طلب الإمرة - أنه يقتل هو وثابت ، فمن غلب كان الأمير ، فاقتلا في ذي القعدة منها ، فغلب جَمَّاز ، واستولى على المدينة .

واستمر - على صغر سنه - اثني عشرة ، وما خرج منها حتى نهب ما في القبة من حاصل الحرم ، وولي في سنة ٨١٢هـ شرط أن يعيد ما نهبه ، وولي قضاء المدينة جمال الدين

١ - ترجمته: اتخاف الوري ج ٣ ص ٤١٦ ، ٤٥١ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٢٧ ت ٧٩٥ ، ج ١ ص ٩٥ ، السلوك للمقريزي ج ٣ قسم ٣ ص ١٠٩٧ ، الضوء اللامع ت ٣٠٧ ج ٤ ق ١ ص ٧٥ ، ج ٤ ق ١ ص ١٠٦ ج ٤ ق ١ ص ١٢٩ ، النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ٨٨ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٧٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٤٧٧ ، بدائع الزهور ج ٣ ص ١٤٥ ، ج ٢ ق ١ ص ٢٩٧ ، يذكر مقتل قاضي المدينة الشريفة سنة ٨٨٣هـ من قبل الرافضة . وكذلك ص ١٨٧ حادثة حريق المسجد النبوي اثر صاعقة في شعبان - رمضان سنة ٨٨٦هـ مع تفصيلات مهمة عن اعادة بناء المسجد النبوي ، بدائع الزهور ج ١ قسم ٢ ص ٦٦٤ .

٢ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٢٧

٣ - نفس المصدر السابق والصفحة

ابن محمد بن عبد الله الكازروني^(١)

قتل في سنة ٨١٢ هـ في جمادى الآخرة من قبل مُطيرٍ بالفلاة ، وهو في عشر الستين ،
وقد ولي المدينة ثلاث مرات^(٢) وقد اشترك أمير مكة الشريف حسن بن عجلان في اقالته
المذكور عن اماره المدينة ، وتولية الشريف ثابت بن نعيم ، حيث كان ابن عجلان أميراً على
الحجاز كله^(٣) .

٢٩٤ - ثابت بن نعيم بن جمار بن منصور بن جمار بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن
حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله ابن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن
جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
الحسيني ، عز الدين ، أبو قيس^(٤)

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٧٨٩ هـ وما بعدها^(٥)

ولي المدينة في سنة ٧٨٩ هـ ، وعزل عنها بجَمَّاز سنة ٨٠٥ هـ ، ثم أُعيد بعد صرف
جَمَّاز بن هبة ورسم باقتالهما ، فمن غلب فهو الأمير ، فاقتتلا في ذي القعدة سنة ٨٠٩ هـ ،
فغلب جَمَّاز ، واستولى على المدينة ، ومات ثابت سنة ٨١١ هـ في صفر^(٦)

ويستفاد مما ذكره المقرئ أنه كان لا يزال على المدينة سنة ٨١١ هـ : في تلك السنة ،
حسن بن عجلان - وكان أميراً على الحجاز - استتاب عجلان بن نعيم عوضاً عن أخيه
ثابت ، ويعتقد أن ذلك بعد موته كما ذكر صاحب التحفة اللطيفة والنجوم الزاهرة^(٧) حيث

١ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٢٧ ، السلوك ج ٣ ص ١٠٩٧ ، ج ٤ ق ١ ص ٧٥ ، ج ٤ ق ١ ص ١٠٦ ، النجوم الزاهرة

ج ١٣ ص ٨٨ وورد في رسائل تاريخ المدينة أنه نهب المدينة في سنة ٨٠٥ هـ ص ١٧

٢ - السلوك للمقرئ ج ٤ ق ١ ص ١٢٩ ، ذيل الدرر الكامنة ص ٢٠٦ ت ٤٣٢ معجم قبائل العرب ج ٣ ص ٤٦٨

٣ - السلوك ج ١ ق ١ ص ٧٥ ، بدائع الزهور ج ١ قسم ٢ ص ٨٠٠ حلد وفاته في القلا..

٤ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٥ ص ٣٩٦ ت ٧٠٣ ، الضوء اللامع ج ١ ص ٥٠ ت ١٩٤ ، السلوك ج ١ ق ١ ص ١٩

للمهل الصافي ج ٤ ص ١٨٥ ت ٨٠٥ ، الليل الشافي ج ١ ص ٢٣١ ت ٨٠٣ ، النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ١٧٣ ذيل الدرر

الكامنة ص ١٩٥ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ٥٠ ، للشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها ، بدائع الزهور ج ١ ق ٢ ص ٥١٠ ،

ذيل دول الاسلام ج ١ ص ٤٦٠

٥ - نفس المصادر السابقة

٦ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٩٦ ت ٣٠٧ ، ج ١ ص ٤٢٧ ت ٧٩٥

٧ - نفس المصادر السابقة والصفحات

ورد أنه مات في صفر سنة ٨١١هـ^(١)

كان يظهر الرفض ، ويتعصب على أهل السنة كما يقال^(٢)

وقد ورد في البدائع^(٣) : وصل ثابت بن نعيم في ربيع الآخر ، جمادى ٧٨٨هـ إلى السلطان في مصر ، وأخير بموت عمه محمد بن عطية أمير المدينة ، جاء ليسعى بالإمرة ، كان غير مشكور السيرة ، قبض عليه السلطان ، وأرسل إلى السجن في ثغر الاسكندرية .

• شاهين ، الأمير شجاع الدين الرومي^(٤)

شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧٩١هـ - ٧٩٥هـ - ٧٩٦هـ - ٨١٣هـ

ولي بعد موت قائم في سنة ٧٩١هـ ، وقد حمدت سيرته ، وقد رسم سور المدينة ، ورسم له لنيابة جلة .

وقد وصف بأنه نادرة في أبناء جنسه ، حسنة من حسنات الدهر ومحاضرتة جيدة ، وأدبه كثير ، وعقله شهير ، وأهل طيبة مسرورون به . . وقد عاش بعد أن جاوز عمره ثمانين سنة ، وضعفت بنيته ، وقلت حركته ، ومعها كان يحج في كل عام ، ويباشر وظيفته مع جميع الأنعام ، حتى عزل عنها في موسم سنة ٨١٣هـ بقانصوه القيم الجركسي وترجمته مطولة في التحفة ، وقد تخلل ولايته بعض العزل في سنة ٧٨٦هـ قليلاً بإياس الأشرفي الأبيض .

وقد ذكر ابن جبير : اختص عمن قبله بوضع مفتاح حاصل الحرم تحت يده دون القضاة .

• إياس الرومي الأشرفي قايتباي^(٥) الشامي - الطواشي

شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧٩٥هـ - ٨٩٦هـ

١ - النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ١٧٣ ، وللمصادر السابقة

٢ - ذيل الدرر الكامنة ص ١٩٥ ت ٣١٥

٣ - بدائع الزهور ج ١ ق ٢ ص ٣٧١

٤ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢١٠ ت ١٧٢٣ ، رحلة ابن جبير ص ١٧٩

٥ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٥١ ت ٥٧٩ ، بدائع الزهور ج ٣ ص ٢٧٢

استقر في مشيخة الخدام بالمدينة بعد صرف شاهين في سنة ٧٩٥هـ ، فلم يلبث أن مات في رجب من التي تليها ، ولم يرتضه أكثر المدنيين .

٢٩٦ - محمد بن عطية بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(١)

- أمير المدينة المنورة مشاركة مع جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز سنة ٧٨٥هـ

استقر شريكاً لابن عمه جَمَّاز بن هبة سنة ٧٨٥هـ ، ثم تغلب جَمَّاز وانفرد إلى أن عُزل بمحمد سنة ٧٨٧هـ ، ولم يلبث أن مات في إحدى الجمادين من التي تليها ، وأُعيد جَمَّاز ، وذلك في سنة ٧٨٨هـ

٢٩٧ - (ولد) جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم ابن مُهَنَّا بن حسين بن مُهَنَّا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني^(٢)

- أمير المدينة المنورة نائباً عن والده في سنة ٧٨٩هـ في تلك السنة : هجم علي بن عطية ابن منصور على المدينة مع جماعة من بني عمه في إحدى الربيعين ، وملكوها ونائبها ولد جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز وأخرجوه منها ، وشرع بعضهم في نهب دور المدينة مدة ولاية المذكور للمدينة قصيرة لا تتعدى سفرة سافرها والده ، ولم يتسنى لنا معرفة اسمه الحقيقي .

٢٩٨ - علي بن عطية بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن حسين بن مُهَنَّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٥ ، ج ١ ص ٤٢٧ ، ج ٣ ص ٦٦٩ ت ٣٩٨٢ ، تاريخ ابن قاضي شعبة ص ٢٠٦ ، ٢٢٤ ، السلوك للمقرئ ج ٢ ق ٢ ص ٥٥٧ ، النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٣٩ ، للشجر الكشف ج ١١٢ وما بعدها ذيل دول الاسلام ص ٣٤٤ ، إنباء القمر بأبناء العمر ج ٢ ص ٢٤٣ ، النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٣٠٩

٢ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٤١ ت ٣٠٥٦ ، تاريخ ابن قاضي شعبة ص ٢٢٤ ، للشجر الكشف لأصول السادة الأشراف ص ١١٢

جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
الحسيني^(١)

أمير المدينة المنورة في سنة ٧٨٩هـ

في سنة ٧٨٩هـ : هجم علي بن عطية بن منصور . . على المدينة مع جماعة من بني
عمه في احدى الريعين ، وملكوها ، ونائبها ولد جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز . . . وأخرجوه
منها ، وشرع بعضهم في نهب دور بالمدينة وسأل علي بن عطية من المحارين بالمدينة ، أن
يكتبوا في ولاية ابن عمه ثابت بن نعيم ، وكان قد اعتقل في أثناء السنة الماضية ، لما وصل
إلى القاهرة ، مخبراً بوفاة ابن عمه محمد بن عطية ، فلم يسع المجاورين الا موافقته خوفاً منه ،
لأنه كان صادر جماعة منهم ، لما بلغه اعتقال ابن عمه ثابت ، وولاية جَمَّاز بعد أخيه محمد
ابن عطية ، ولما اتصلت مكاتبته بالسلطان ، عزل جَمَّاز ، وولى ثابتاً ، فوصل المدينة في أول
النصف الثاني من سنة ٧٨٩هـ ، وباشر ذلك^(٢)

أهلك الله علي بن عطية مقتولاً بالفلاة^(٣)

٢٩٩ - حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن (أبي نُمي) محمد بن (أبي سعد) حسن بن
علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن
عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب الحسيني ، الملكي ،^(٤) يلقب بلر الدين .
أمير الحجاز/ مكة والمدينة ، في حوالي سنة ٨١١ هـ^(٥)

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٤١ ت ٣٠٥٦ ، تاريخ ابن قاضي شعبة ص ٢٢٤ ، للشجر الكشف ص ١١٢ وما
بعدها .

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - تاريخ ابن قاضي شعبة ص ٢٢٤

٤ - ترجمته: العقد الثمين ج ٤ ص ٨٦ ت ٩٩٥ ، غاية المرام ج ٢ ص ٢٤٧ ، النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ١٦٩ ، حوادث
الدهور ص ٢٨٦ ، الليل الشافي ج ٤ ص ٧٦ ، عقد الجمان ، ج ٢٥ ورقة ٢٨٣ . حسن الصفا والابتهاج ص ١٣٨
تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٥٩٨ ت ٢٤٢ ، معجم زاملور ص ٣٢ ، البذل والبرطة ص ٦٥ ، اتخاف الوري ج ٤ ص
٣٨٥ ، تاريخ مكة السياسي ص ١٢٥ .

٥ - العقد الثمين ج ٤ ص ٦٨ ت ٩٩٥ ، غاية المرام ج ٢ ص ٢٨٠ .

ولد في سنة ٧٧٥ هـ ، ونشأ في كفالة أخيه أحمد ، مع شقيقه الآخر علي بن عجلان أمير مكة ، وسافر سنة ٧٨٩ هـ لمصر لتأييد شقيقه علي امرة مكة ، وحصل على التأييد^(١) وقد ولي امرة مكة من غير شريك احدى عشرة سنة وتسعة أشهر ، وولي نيابة سلطنة الحجاز سبع سنين إلا أشهراً وأياماً^(٢)

وقد حدثت بينه وبين شقيقه علي خلافات أدت الى هجوم المذكور على مكة مرتين للاستيلاء عليها ، إلا أنه فشل ، حدث ذلك في سنة ٧٩٢ هـ ، والأخرى في سنة ٧٩٨ هـ ، ولما فشل ذهب إلى مصر ، طلباً لتأييد الملك الظاهر ، حيث اعتقل في تلك السنة ، ووصل التأييد ، مما أدى الى اطلاقه من السجن وتوليته امارة مكة^(٣)

في سنة ٧٩٩ هـ وصلته من صاحب مصر خلعتان ، وذَهَبَ بسبب قتله لأعداء السلطان ، ونظَّم طريق الحج ..^(٤) وفي سنة ٨٠٢ هـ زار المدينة المنورة لزيارة جدِّه المصطفى ﷺ بموكب كبير ...^(٥)

في سنة ٨١١ هـ وصلته ولاية الحجاز ، وعلى إثر ذلك عزل جَمَّاز عن إمرة المدينة ، واستبدله بشقيقه عجلان بن نعيم بن جَمَّاز ، وأرسل ولده أحمد للمدينة حيث دُعي له ولسلطان مصر بعد صلاة المغرب ، وبشكل يومي^(٦)

عُزل في سنة ٨١٨ هـ عن إمارة الحجاز ، وولي رميثة . ولكن لمدة قصيرة^(٧) .

وفي سنة ٨٢١ هـ تنازل عن الامرة لابنه بركات بن حسن بن عجلان^(٨) توفي في سنة ٨٢٩ هـ بالقاهرة بعد مرض ألمَّ به اثر زيارة له^(٩)

١ - نفس المصادر السابقة والصفحات.

٢ - العقد الثمين ج ٤ ص ٨٦ ، غاية المرام ج ٢ ص ١٨٠ .

٣ - غاية المرام ج ٢ ص ٢٤٧ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٨٦ ت ٩٩٥ .

٤ - نفس المصادر السابقة والصفحات.

٥ - نفس المصادر السابقة.

٦ - نفس المصادر السابقة ، وسبب ذلك بدعم من السلطان فرج بن برقوق .

٧ - غاية المرام ج ٢ ص ٣٠٠

٨ - غاية المرام ج ٢ ص ٣١٠ وما بعدها ، انظر أخباره المفصلة في تاريخ أمراء مكة ص ٥٩٨

٩ - نفس المصدر السابق.

وعلى هذا فإن إمارة المذكور للمدينة إمارة من خلال إمارته على الحجاز ، وكان . بيده أمر تعيين أميرها ، ولا نعرف المدة التي كان يقضيها بالمدينة ، ولكن ذلك يجعل المدينة تتبع إلى إمارة مكة ، وهو أمر معكوس لما كان عليه في العهد الأموي حيث كان أمراء مكة يتبعون لأُمراء المدينة .

والشيء الذي نلاحظه من خلال تراجع أمراء المدينة في عهده وبعده أن سلطته على المدينة لم تكن سلطة حقيقية ، بل كان العديد من الأمراء يستولون عليها بالقوة ، ولا يهب لتجدة الأمراء الذين عينوا من قبله هو ومن ولي من بعده سلطنة الحجاز من الأشراف ونعتقد أن الإمارة أشبه بالشكلية منها بالحقيقية .

٣٠٠ - **عجلان بن نعيم** بن حمّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم ابن مُهَنَّأ بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم ابن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(١)

أمير المدينة المنورة ، كُتِبَ لحسن بن عجلان أمير الحجاز في سنة ٨١١ هـ فُوضَ إليه أمر المدينة المنورة في آخر ربيع الآخر سنة ٨١١ هـ ، من قبل الشريف حسن بن عجلان أمير الحجاز ، كونه أبو زوجته مُوزة ، وأمه بعسكر مع ولده السيد أحمد بن حسن بن عجلان ، وتوجه إليه عجلان بجنده ، فالتقى العسكران في النصف الثاني من جمادي الأولى بعد خروج جَمَّاز بن هبة منها بأيام .

وقد وصله توقيع - فيما بعد - من صاحب مصر بإمرتها بعد وفاة أخيه ثابت ، بشرط رضى الشريف حسن بن عجلان .

وزالت ولايته عن المدينة ، بسبب هجوم آل جَمَّاز على المدينة ، بحيث اختفى في زي النساء فظفروا به في قلعتها ، وسلموه لأمر الحاج الشامي ، لمساعدته لهم على حربه بآثارة

١ - ترجمته - النخبة اللطيفة ج ٣ ص ١٧٩ ت ٢٩٥٢ ، السلوك للمقرئ ج ٢ ق ٤ ص ٦٢٧ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٨١٤ ، الضوء اللامع ج ٥ ص ٤٥ ت ٤٩٧ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٥٣ ، السلوك ج ٤ ق ١ ص ٤٩٦ السلوك للمقرئ ج ٤ ص ١٠ ص ٧٦ ، اللقى للمقرئ ج ١ ق ٤٩ ، للنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٨ . للشجر الكشف ص ١١٢ وما بعدها ، التحفة اللطيفة للخضيري ص ١٩٠ ذيل دول الاسلام ج ١ ص ٥٦١ ، إنباء الغمر ج ٨ ص ٢٨٢ تحاف الوري ج ٣ ص ٤٦٣ ، المدينة عبر التاريخ الاسلامي ص ١٢٤ ، ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٩٧ .

أمير الركب المصري : يَسْقُ ، وَحُمِلَ له إلى مكة ، فاحتفظ به ، وكادَ ينهزم ، ثم فُطِنَ له ، ثم أُطلقَ بإشارة صاحب مكة .

ثم أعيد عجلان بعد عزل غُرَيْر ، ودخلها في ذي الحجة سنة ٨١٩ هـ ، فسجن في برج القلعة ، وأُفرج عنه بمنامٍ رآه . نهب عجلان المدينة في سنة ٨٢٩ واستباحها ثلاثة أيام ، وسبب ذلك إثر عزله وتولية خشرم . . . وقد عاونه في ذلك ذريان الحسيني الطفيلي^(١)

٣٠١ - سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم ابن مُهَنَّأ بن الحسين مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(٢)

أمير المدينة المنورة كئائب الحسن بن عجلان أمير الحجاز في سنة ٨١٥ هـ^(٣)

استقر به صاحب مكة حسن بن عجلان في إمرة المدينة ، بعد عجلان بن نُعَيْر ، إلى أن قبض عليه بعد الحج بالمدينة - لسوء سيرته - في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ٨١٥ هـ وقرر يلبغا المظفري ، أمير الحاج المصري ، عوضه ابن أخيه غُرَيْر بن هيازع بن هبة ، وَحُمِلَ صاحب الترجمة ، وأخوه إلى مصر ، فسجن بها ، حتى مات مسجوناً سنة ٨١٧ هـ^(٤)

وترجم له صاحب الضوء اللامع : وليها مرة ثم عزل ، وقبض عليه المؤيد شيخ ، سجنه حتى مات في سجنه في آخر ذي الحجة سنة ٨١٧ هـ ، وهو في عشر الأربعين «وأيد ذلك صاحب السلوك أيضاً»^(٥)

٣٠٢ - غُرَيْر بن هيازع بن (هبة)^(٦) بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّأ بن داود الحسين بن قاسم ابن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى

١ - بدائع الزهور ج ٢ ص ١١٠ ، ١١٢ رسائل في تاريخ المدينة ص ١٧ ، حيث ورد أن سنة النهب ٨٣٠ هـ .

٢ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٥ ، ج ٢ ص ١٨٥ ، ت ١٦٥٤ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٧٠ ت ١٠٢٤ السلوك ج ٤ ق ١ ص ٢٩٧ ، المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها .

٣ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٨٥ ، السلوك ج ٤ ق ١ ص ٢٩٧ .

٤ - الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٧٠ ت ١٠٢٤ ، السلوك ج ٤ ق ١ ص ٢٩٧ .

٥ - الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٧٠ ت ١٠٢٤ ، السلوك ج ٤ ق ١ ص ٢٩٧ .

٦ - ورد في بعض التراجم (ثقة) .

ابن الحسين بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب ، الحسيني^(١) .

- أمير المدينة المنورة في سنة ٨١٥ هـ^(٢)

بعد القبض على عمه سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ٨١٥ هـ ، وقرر يلغا المظفري - أمير الحاج المصري - عوضه ابن أخيه غُرَيْر بن هيازع بن هبة^(٣)

وورد أيضاً : أن غُرَيْراً هذا ولي بعد عزل عجلان بن نُعير في سنة ٨٢١ هـ ثم أُعيد عجلان بعد القبض على غُرَيْر هذا^(٤)

ولا ندري أسباب القبض على غُرَيْر هذا ، وسبب عزله ، ولا مدة ولايته ، سوى ما ذكره صاحب الضوء اللامع :^(٥)

ووقع بينه وبين ابن عمه عجلان بن نُعير اختلاف ، كما كان بين أسلافهما ، فهجم غُرَيْر على حاصل المسجد ، فأخذ منه مالا جزيلاً ، فأمر السلطان ، أمير الركب بالقبض عليه ، ففعل ، وذلك في أواخر ذي الحجة سنة ٨٤٢ هـ ، وأحضر مع الركب إلى مصر ، فاعتقل بقلعتها . فمات بعد ١٨ يوماً .

وقد حدد صاحب بدائع الزهور وفاته : في ربيع الأول ، ربيع الآخر سنة ٨٢٥ هـ جاءت الأخبار بأن غُرَيْر بن هيازع أمير المدينة المشرفة . . . قد مات ، وقرر ابنه عوضه في

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٥ ج ٢ ص ١٨٥ ت ١٦٥٤ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٤٦٢ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٧٧ ت ٢٩٥٢ ، السلوك للمقريزي ج ٤ ق ١ ص ٧٩ ، معجم الأسرات الحاكمة ص ١٧٨ . ورد في عدة مصادر بأن اسمه (غُرَيْر) ، الضوء اللامع ج ٦ ص ١٦١ ، الأعلام للزركلي ج ٥ ص ١١٧ ، للشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص ١١٢ وما بعدها ، رسائل في تاريخ المدينة ص ١٧ ، انباء الغمر ج ٧ ص ٤٧٩ التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣١٩ .

٢ - نفس المصادر السابقة .

٣ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٧٧ ت ١٩٥٢ .

٤ - نفس المصادر السابقة الصفحات .

٥ - الضوء اللامع ج ٦ ص ١٦١ ، الأعلام للزركلي ج ٥ ص ١١٧ ، رسائل في تاريخ المدينة ص ١٧ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩١ .

الإمرة^(١) .

وذكر صاحب الضوء اللامع :^(٢) أنه ولي المدينة وينبع ، ومدة ولايته بالمدينة ٨

سنوات .

• قرقماس الشعباني^(٣)

أمير الحاج والحجاز في حوالي سنة ٨٢٨ هـ

أصله من ممالك الظاهر برقوق ، ثم ملكه ابنه الناصر (فرج) ، فأعتقه ، وجعله خاصكياً^(٤) ، ورُقِّيَ دوادراً^(٥) صغيراً في عهد المؤيد شيخ ، وما زال يرقى ، حتى صار حاجب الحجاب ، ثم نقل إلى نيابة حلب بعد (قصوره) ، ثم اختاره السلطان الظاهر «جقمق» ، أتاكاً^(٦) لسكره في عام ٨٤٢ هـ ، ومنحه الإمرة الكبيرة ، وكان قرقماس يطمع في السلطنة ، فأحب أن يحتال على سلطانه جقمق ، ويقبض عليه ، وهما يلعبان الكرة ، ثم يعلن نفسه سلطاناً ، غير أنه لم يستطع ، ولم تجزه حيلته ، ووقعت النفرة بين الرجلين ، وكادت رحي الحرب تقع بين فريقيهما جهة الرملة ، فانهزم (قرقماس) وهرب ، ثم أرسل الى السلطان يطلب الأمان ، فأمنه ، فصعد عنده ، فقبض عليه ، وقيدته ، وأرسله إلى سجن الاسكندرية ، وذلك عام ٨٤٢ هـ ، ثم استطاع جقمق أن يثبت عليه كفراً ، وحكم به قاضي قضاة المالكية ، شمس الدين البساطي ، فضربت عنقه في السجن عام ٨٤٢ هـ .

وقد عين في الأتابكية من بعده الأمير أقبغا التمرازي ، وهو الذي جمع بين الأتابكية ونيابة السلطنة ، وكان آخر نوابها .

١ - بدائع الزهور ج ٢ ص ٧٩ ، ذيل دول الاسلام ج ١ ص ٥٣٠ .

٢ - الضوء اللامع ت ٥٣٠ .

٣ - ترجمته : الضوء اللامع ج ٦ ص ٧٢٩ ، بدائع الزهور ج ٢ ص ٨ ، ٢٤ ، ٢٧ ، عصر سلاطين للمماليك ج ١ ص ١٥٠ .

إنباء الغمر بأبناء العمر ج ٨ ص ٦٥ .

٤ - خاصكياً : أي من خاصيته .

٥ - دوادراً : حامل دواة السلطان ، كلمة فارسية مؤلفة من كلمتين حامل الدواة .

٦ - أتاكاً : قائد مجموعة من الجيش .

وقد ذكرناه في عداد أمراء الحجاز وذلك لخبر ورد عند صاحب إنباء الغمر بأنباء العمر^(١) : في ربيع الآخر سنة ٨٢٨ هـ ، أوقع قرقماس أمير الحجاز بأهل الطائف ، وذلك لأنهم قطعوا الميرة عن مكة ، فأذعنوا له ، وحصل بمكة أمن كثير ، ورخاء زائد .

وهذا يدل على أنه كان لأمرء الحج دور أهم من دور كل من أميري مكة والمدينة ، وقد ذكرنا ذلك الخبر كمثال على دور أمرء الحج في الحجاز .

٣٠٤ - رُمَيْثَةُ بن محمد بن عجلان بن رُمَيْثَةُ بن محمد بن حسن ابن علي بن قتادة بن ادريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ ، المكي^(٢)

- أمير مكة ، ونائب السلطنة بالحجاز عوضاً عن عمه حسن بن عجلان في حوالي سنة ٨١٨ هـ أسد الدين رُمَيْثَةُ ، أبو عرادة^(٣)

ولي مكة غير مرة بالقوة ، وبغيرها أي بشكل شرعي من سلطان مصر ، ولم تُحمد سيرته ، وقد قُتل في سنة ٨٣٧ هـ على بعد ثمانية أيام من مكة في غُرة رجب ، وقد جرت بينه وبين حسن بن بركات والعديد من الأشراف حروب ومعارك ، وزار مصر ، وأُعتقل بالقاهرة والاسكندرية^(٤)

ليس لدينا من دليل على ولايته المدينة المنورة ، ولا تأثير له في تعيين أمرائها خلال حقبة حكمه مكة والحجاز ، وقد أدرجنا اسمه في قائمة أمراء المدينة ، كونه ولي نيابة سلطنة الحجاز بشكل شرعي . بموجب مرسوم سلطاني .

٣٠٥ - بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَةُ بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة ابن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن

١ - إنباء الغمر بإنباء العمر ج ٨ ص ٦٥

٢ - ترجمته: غاية المرام ج ٢ ص ٤٧٤ ، تحاف الوري ج ٣ ص ٥٣٥ ، الليل الشافي ج ١ ص ٣٠٦ ت ١٠٤٥ ، شنرات الذهب ج ٦ ص ١٤٩ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٣٠ ص ٢٣٠ .

٣ - تحاف الوري: ج ٣ ص ٤٢٦ ، غاية المرام ج ٢ ص ٤٨١ .

٤ - شنرات الذهب ج ٦ ص ١٤١ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٣٠ ، والمصادر السالفة .

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
الحسني ، المكي ^(١)

أمير مكة ، نائب السلطنة بالأقطار الحجازية في حوالي سنة ٨٢٩ هـ ^(٢)

زين الدين ، أبو زهير ، بدر الدين ، أبو المعالي ^(٣)

في سنة ٨٢٩ هـ استدعى الأشرف بارسباني والده حسن بن عجلان ، حيث توفي
بالقاهرة ، وعهد بالولاية على مكة لابنه بركات ، وقد ولي في حياة أبيه كشرىك ونائب ،
وقد نشأ بكنف والده ، وقرأ القرآن ، وكتب الخط الحسن ، ونشأ شريف الهمة ، سني
الأفعال ، جميل الأخلاق ، أجاز له العديد من المشايخ . . ^(٤)

وصف بأنه كان شهماً عارفاً بالأمور ، فيه خير كثير ، واحتمال زائد ، وحياء ومروءة
طائلة ، وحسن سياسة وشجاعة مفرطة ، وسكينة ووقار ، ومروءة زائدة ، وعمل رباطاً
بمكة للفقراء ، وجدد العديد من الأبار والأسبله ومُدح بالعديد من القصائد ^(٥)

وكانت ولادته في سنة ٨٠١ هـ وتوفي في سنة ٨٥٩ هـ ، ^(٦) بعد أن كبرت سنُّه ،
ووهن عظمه ، حيث كان قد أرسل إلى مصر طلباً بتولية ابنه السيد محمد بدلاً عنه ، حيث
توفي قبل وصول الجواب ، ثم كُفّن وطيف به حول الكعبة الشريفة ، ودفن بالمعلاة بالقرب
من جدِّه عجلان وقناة في قبة عُملت له ، وأوقف ولده محمد على ذلك وقفاً ^(٧)

١ - ترجمته: العقد الثمين ج ٤ ص ٨٦ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ١٣ ت ٥٠ ، الليل الشافي ج ١ ص ١٨٨ ت ٦٥٧ ، غاية المرام
ج ٢ ص ٣٩٢ تحاف الوري ج ٣ ص ٤٦٢ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٥٣٦ ، حسن الصفا والابتهاج ص ١١٤ ،
تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٦١٥ ت ٢٤٤ . شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٩٤ ، نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي
ص ١٠٠ .

٢ - العقد الثمين ج ٤ ت ٨٦ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ١٣ ، الليل الشافي ج ١ ص ١٨٨ ت ٦٥٧ .

٣ - نفس المصادر السابقة والصفحات .

٤ - الضوء اللامع ج ٢ ص ١٣ ت ٥٠ .

٥ - غاية المرام ج ٢ ص ٤٤٥ وما بعدها .

٦ - الضوء اللامع ج ٣ ص ١٣ ، غاية المرام ج ٢ ص ٤٤٥ وما بعدها .

٧ - الضوء اللامع ج ٣ ص ١٣ ، الليل الشافي ج ١ ص ٨٩ ت ٦٥٧ مع خلاف . يمكن الوفاة ، شذرات الذهب ج ٤ ص
٢٩٤ .

وقد جرت حروب بينه وبين الأشراف في مكة عُزل عن مكة غير مرة^(١) وأُخرج عنها بالقوة أيضاً غير مرة . وليس لدينا من اشارات عن تأثيره في أحداث المدينة من حيث عزل وتولية الأمراء سوى ما ذكر أنه ولي الحجاز .
له شعر مطلع : (٢)

يا مَنْ بذكرهم قد زاد وساوسي وقد شغلتُ بهم عن سائر الناس

٣٠٦ - ثابت بن نعيم بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّأ بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(٣)

- أمير المدينة المنورة استيلاءً في سنة ٨٢٩ هـ .

أخو أميرها عجلان بن نعيم ، قبض على خُدَّام المدينة ، وقضاها ، ونهبها في سنة ٨٢٩ هـ لما بلغه أنه عزل بابن عمِّه خشرم بن دُوغان بن هبة .

فلما وصل الحاج - وكان خشرم مع أمير الحاج الشامي - فوجه هذا من أخلى المدينة ، فأقام بها ، فلما توجه الركب الشامي لمكة ، عاد هذا فأمسك خشرم ، وضرب ، وحرَّق بيوتاً كثيرة ، وسلمت منه بيوت الرافضة .

وكان أقام من الرافضة قاضياً اسمه الطفيل ، وكلما جاءه حكم من الأحكام يرسل به غالباً إليه .

١ - وخلت المدينة إلا من الرافضة ، وإلا القاضي الشافعي ، فإنه كان استنزل شخصاً من أقارب خشرم ، اسمه مانع فأجاره .

١ - أنظر أخباره المفصلة في تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٦١٥ ونشك بتاريخ ولادته والذي ترجمه أنه كان قبل ذلك التاريخ بكثير .

٢ - نظم الدر والعقيان ص ١٠٠

٣ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٩٦ ت ٧٠٤ ، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٢٢٤ ، للنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٨ . للمشر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها ، رسائل تاريخ المدينة ص ١٧ ، بدائع الزهور ج ٢ ص ١١٠ - ١١٢ .

وكانت مدة استيacht للمدينة مع شقيقه عجلان بن نعيم ، وذلك كمشاركة ، فهو ليس بأمير حقيقي بل هو مشارك ، وقد ترجمنا له لتوضيح الصورة السائدة في المدينة آنذاك .

٣٠٧ - **خُشْرُم بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة** ابن هاشم بن قاسم مُهَنَّأ بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، الحسيني .^(١)

- أمير المدينة المنورة في أواخر سنة ٨٢٩ هـ - ٨٣٠ هـ - ٨٣١ هـ - ٨٣٢ هـ .

استقر في إمرة المدينة بعد عجلان بن نعيم آخر سنة ٨٢٩ هـ . فلما توجه الراكب الشامي ، وأهل المدينة إلى مكة للحج ، هجم عجلان على المدينة ، وبلغ السلطان ، فأرسل بكمر السعدي بعسكر لتقوية خشم ونصر السنة واقامة آل منصور في المدينة ، واعتقل خشم في ذي العقدة سنة ٨٣٠ هـ وذهب به إلى مكة ، ثم إلى القاهرة ، ومعه مانع بن عطية ، فولاه السلطان ذلك في أثناء سنة ٨٣٠ هـ وقيل في سنة ٨٣٢ هـ وحدد المقريري ذلك : في ١٨ شوال سنة ٨٣٢ هـ حيث خلع عليه ، واستقر في إمرة المدينة النبوية عوضاً عن الشريف عجلان بن نعيم . . . على أن يقوم بدفع خمسة آلاف دينار ، وفي ٢٤ ذي الحجة قبض بالمدينة النبوية على أميرها خشم . . . فإنه لم يقم بالمبلغ الذي وعد به ، وقرر عوضه الشريف مانع بن علي بن عطية بن منصور . . .

قتل الشريف خُشْرُم بن دوغان في ذي الحجة سنة ٨٣٢ هـ مقتولاً في حرب بينه وبين الشريف مانع بن عطية^(٢) فولاية المذكور كانت قصيرة في كلتا الحالين .

٣٠٨ - **مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّأ بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن**

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩١ ، ج ٢ ص ١٨ ت ١١٣٤ ، النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٣٠٤ ، ٣-٥ ، السلوك ج ٢ ص ٣ ص ٧٢٧ ، ٧٥٦ ، ٨١٥ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ١٧٤ ت ١٧٨ ، البذل والبرطة ص ٦٥ الضوء اللامع ج ٢ ص ١٧ ، عقد الجمان للعيني حوادث سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٧ م ، بدائع الزهور ج ٢ ص ١٦٨ حيث حدد أنه في الحرم وبيع الأول سنة ٨٣١ هـ وصل بكمر السعدي . حضر صُحْبته أمير المدينة ، المشرفة المُسمَّى خشم وهو في الحديد ، للشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها .

٢ - حدد صاحب بدائع الزهور وفاته في ذي العقدة سنة ٨٣٢ هـ - الحرم سنة ٨٣٣ هـ في تلك الفتنة ج ٢ ط ١٢٦ .

جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني . (١) .

- أمير المدينة المنورة في ٢٤ ذي الحجة سنة ٨٣٠ هـ (٢)

في ٢٤ ذي الحجة سنة ٨٣٠ هـ قبض بالمدينة النبوية علي أميرها الشريف خشرم بن دوغان لأنه لم يقيم بالوفاء بوعدته بمبلغ خمسة آلاف دينار ، وقرر عوضه الشريف مانع بن علي بن عطية (٣)

ويبدو أنه استمر في إمرة المدينة مدة طويلة حيث ورد : في سنة ٨٣٨ هـ وقعت حرب بين أمير المدينة مانع بن علي بن عطية في شهر رجب ، وقتل فيها زهير بن سليمان بن زيان ابن منصور بسبب أن زهير كان قاطع طريق ، وفاتكاً ، يعيثُ فساداً في الأرض . . . (٤) قتل مانع بن علي بن عطية من قبل حيدرة بن دوغان بدم أخيه خشرم بن دوغان في ١٠ جمادي الآخرة سنة ٨٣٩ هـ ، وكان مشكور السيرة ، واستقر بعده في الإمارة بعد تنازع بين علي ابن مانع ، والعجل بن عجلان وابنه أميان (وميان) . . (٥)

• بشير بن سعد الدين التيمي ، الطواشي (٦)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٨٣٤ هـ - ٨٣٩ هـ .

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٦ ج ٢ ص ١٨ ، ج ٢ ص ٨٤ - ٨٥ ، النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٣١١ ، السلوك ج ٣ ق ٤ ص ٩٨٥ ، ٩٨٨ ، الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٣٦ ت ٨١٩ ، الأعلام للزركلي ج ٥ ص ٢٨٦ . المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها . بدائع الزهور ج ٢ ص ١٦٧ ، ذيل دول الاسلام ج ١ ص ٦٩٨ ، حوليات دمشقية ص ٦٢ إنباء الغمر ج ٨ ص ٤٠٤ .

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - السلوك ج ٢ ق ٣ ص ٨٣٠

٤ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٨٤ ، النجوم الزاهرة ج ١٤ ص ٣١١ ج ١٥ ص ١٩٦ ، انظر أخبار زهير المفصلة: الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٣٩ ت ٨٩٤ ، السلوك ج ٢ ق ٤ ص ٩٥٣ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٩٦ ، انحاء الوري بأخبار أم القرى . ج ٣ ص ٦٢٤ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٣٩ ، إنباء الغمر ج ٣ ص ٥٥٨ .

٥ - الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٣٦ ، ت ٨١٩ ، السلوك للمقريزي ج ٣ ق ٤ ص ٩٨٥ ، ٩٨٨ النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٠٢ .

٦ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٧٦ ت ٦٤٥

استقر في مشيخة الحرم بعد فيروز الركني المطلوب إلى القاهرة سنة ٨٣٤ هـ ، واستقر عوضه الشرف بن قاسم في سنة ٨٣٩ هـ .

ومات آخر سنة ٨٤٠ هـ ، وهو متوجه لمكة ودفن بيدر .

• الشرف بن قاسم^(١)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٨٣٩ هـ ولي بعد عزل بشير بن سعد الدين التيمي في سنة ٨٣٩ هـ

وفي تحفة المحبين : استقر به الأشرف برسباي بعد بشير التيمي بسؤال منه وأطلق عليه اسم المولوي ابن قاسم المحلي .

٣٠٩ - (إهنيان وميان إميان وثبان) بن مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جمّاز ابن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّأ بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(٢)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٨٣٠ هـ^(٣)

استقر في امرة المدينة بعد قتل أبيه في سنة ٨٣٩ هـ ، ثم عزل في آخر سنة ٨٤٢ هـ ، بسليمان بن غُرَيْر .

ونازلها وهو معزول في سنة ٨٤٤ هـ ، ومعه جمع كثير من غربانها ، ويقال : إنه قصد نهبها . فخرج إليه أميرها - سليمان بن غُرَيْر ، ومعه جمع قليل ، ولكنه حصل النصر للفتة القليلة وحُذِلَ المذكور إميان ، وانهمز وعاد المتولي منصوراً^(٤) .

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٧٦ ت ٦٤٥ ، تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها.

٢ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٦ ، السلوك للمقرئ ج ٢ ص ٩٧٥ ، ج ٣ ق ٤ ص ١١٥٧ . الضوء الاعم ج ٢ ص ٣٢١ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٣٦٢ ، ج ١٦ ص ٦٠٥ ، بدائع الزهور ج ٢ ص ٢٦٢ ، المشجر الكشف ص ١١٢ وما بعدها ، المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٢٤ .

٣ - التحفة اللطيفة: ج ١ ص ٩٦ والمصادر السابقة ، وقد ذكره المقرئ ي باسم (وميان).

٤ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٦ .

أُعيد إيمان في أواخر المحرم سنة ٨٥٠ هـ ، بعد ضيفم بن خشرم ، فأقام نحو ثلاث سنين ، ومات بها سنة ٨٥٣ هـ ، فولي زُبيري بن قيس^(١)

وقد ذكره صاحب بدائع الزهور :^(٢) وفي محرم - ربيع الأول سنة ٨٥٢ هـ : قدم الشريف إهنيان أمير المدينة الشريفة ، فلما دخل على السلطان ، نزل إليه من على الدكة ، ومشى له خطوات حتى لاقاه ، وأكرمه وأخلع عليه ، وقدم للسلطان هدية ١٠ آلاف دينار ذهب ، عدا القماش . وهذا المبلغ الضخم لقاء إرضاء السلطان له بأن يظل أميراً على المدينة كرشوة .

٣١٠ - سليمان بن غُرَيْر بن هِيارع بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مُهَنَّأ بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب الحسيني^(٣) .

- أمير المدينة المنورة في سنة ٨٤٢ هـ^(٤)

وليها بعد عزل إيمان (وميان) بن مَنايع بن عطية في أواخر سنة ٨٤٢ هـ وأول التي تليها ، واستمر إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ٨٤٦ هـ^(٥) وقد أورد صاحب بدائع الزهور خبراً : في ربيع الأول ، ربيع الآخر سنة ٨٢٥ هـ ، توفي غُرَيْر ابن هِيارع أمير المدينة المشرفة ، وقرر ابنه عوضه في الإمرة^(٦) ولا أعتقد ذلك من خلال ما ذكره صاحب الضوء اللامع : . . . وكان نائبه حيدرة بن دوغان^(٧) وتراجم الأمراء السابقين .

١ - نفس المصادر السابقة الصفحات، بدائع الزهور ج ٢ ص ٢٥٦، حيث ورد اسمه لينال.

٢ - بدائع الزهور ج ٢ ص ٢٦٢.

٣ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٨٤ ت ١٦٤٧، السلوك ج ٣ ص ٤ ت ١١٥٧، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٤٦٢، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٥٣٤-٤٣٥ ت ٣٦٧٧.

٤ - نفس المصادر السابقة والصفحات.

٥ - نفس المصادر السابقة والصفحات.

٦ - بائع الزهور ج ٢ ص ٧٩.

٧ - الضوء اللامع ج ٤ ص ٢٦٨ ت ١٠١٣.

٣١١ - **حيدرة بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة**
ابن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّأ بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن
يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي
ابن أبي طالب ، الحسيني^(١)

- أمير المدينة المنورة وكالة وأصالة في سنة ٨٤٢ هـ^(٢)

ناب في إمرة المدينة بعد سنة ٨٤٢ هـ عن أميرها سليمان بن غُرَيْر . ثم استقل بعد موته
في ربيع الآخر سنة ٨٤٦ هـ باجماع أهل المدينة ، إلى أن جاءه المرسوم بعد نحو شهرين .
وقد قُتِل ، حيث أُصِيب في معركة ، فتعلل نحو شهرين ، ثم مات في رمضان من
السنة ، واستقر بعده ، باجماع أهل المدينة مع أمير الترك ، مؤنس بن كَيْش ، ثم ضيغم بن
حُشْرُم .^(٣)

ومن أخباره أيضاً : في سنة ٨٣٩ هـ وثب الشريف حيدرة بن دوغان على الشريف
مانع بن عطية ، وقد خرج للصيد ، خارج المدينة في عاشر جمادي الآخرة ، وقتله بدم أخيه
حُشْرُم بن دوغان^(٤)

٣١٢ - **(موسى) مؤنس بن كَيْش بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن**
قاسم بن مُهَنَّأ بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن
الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب ، الحسيني^(٥)

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٨٤٦ هـ^(٦)

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٦ ، ج ١ ص ٥٤٠ ت ١٠٩١ ، الضوء اللامع ص ١٦٨ ، ق ٦٤٨ ، التحفة اللطيفة ج

النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٠٢ ، المشجر الكشف ص ١١٢ وما بعدها .

٢ - نفس المصادر السابقة والصفحات .

٣ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥٤٠ ت ١٠٩١ .

٤ - السلوك للمقريزي ج ٣ ص ٩٨٥ ، ٩٨٨ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٢٠٢ .

٥ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٦ ص ٥٤٠ ت ١٠٩١ .

٦ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥٤٠ ت ١٠٩١ .

ولي إمرة المدينة بعد موت حيدرة بن دوغان بن هبة وذلك باجتماع أهل المدينة وأمير الترك في رمضان نفس السنة^(١)

وورد في ترجمة : ضيغم بن خشرم بأنه استقر في إمرة المدينة بعد موسى ابن كيش بن جمّاز في المحرم سنة ٨٤٧ هـ^(٢)

وهذا يعني أن مدة ولايته استمرت إلى هذا التاريخ .

٣١٣ - ضيغم بن خشرم بن نجاد بن ثابت بن نعيم بن (جمّاز بن منصور جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم ابن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(٣)

- أمير المدينة المنورة في المحرم سنة ٨٤٧ هـ^(٤)

استقر في إمرة المدينة بعد موسى بن كيش بن جمّاز في المحرم سنة ٨٤٧ هـ ثم صُرف في أواخر المحرم سنة ٧٥٠ هـ بإميان^(٥) وولي المدينة مرة أخرى في سنة ٨٦٥ هـ مدة أربعة أشهر ثم ولي بعده زهير بن سليمان . . .^(٦)

في سنة ٨٦٧ هـ رام اقتحام المدينة بعسكر كثيف من الأشراف والعربان ، وتسوروا من سورها ليلاً ، وأمر باخراج بعض صبيانه بالجلوس على أبواب القضاة ، وأعيان الفقهاء ، وكل من خرج منهم لصلاة الصبح بمسكونه ، فحبسهم الله مطر غزير جداً ، بحيث سالت السيول ، فلم يتمكنوا مما راموه ، فراحوا إلى الدرب الصغير ، كسروا القفل . . . وفشلت

١ - نفس المصدر السابق والصفحة.

٢ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٥٤ ت ١٨٤٨ و ترجمة ضيغم في ثنايا الكتاب.

٣ - ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٥٤ ت ١٨٤٨ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٩٦ ، السلوك للمقريزي ج ٢ ق ٣ ص ٩٧٥ ، ج ٣ ق ٤ ص ١١٥٧ ، الضوء اللامع ج ٤ ص ٢ ت ٤ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ت ١٣٣٢ ، غاية المرام ج ٢ ص ٥٣١ ، للشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها ، بدائع الزهور ج ٣ ص ٦ .

٤ - نفس المصادر السابقة والصفحات.

٥ - نفس المصادر السابقة والصفحات.

٦ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ت ١٣٣٢ .

محاولته هذه^(١) فلما كانت سنة ٨٧٠ هـ راسل بعض المصريين من الفقهاء ، بالانتقاص عليه ، أي على الأمير زهير ابن سليمان ، فأعيد ضيغم في أثائها بعد موت زهير في صفر سنة ٨٧٤ هـ ، وظل حتى سنة ٨٧٨ هـ عندما جاء الشريف شامان وظل حتى سنة ٨٨٣ هـ وانفصل بقسطل . . .^(٢)

وكان سبب عزله أنه لم يواجه ضيغم هذا أمير الحاج المصري ثم جاء مرسوم بأقالته وتعيين الشريف قسطل ، واستمر ضيغم معزولاً مقيماً بالبادية ، إلى أن انفصل قسطل وولي حسن ، فكان يدخل المدينة لاتفاقه معه ، وكونه قريباً له ، وبنو حسين يرجعون لرأيه ، ويستملون بمشاورته مع مزيد حذره ، وكثرة تحيله ، بحيث أنه لم يكن يجتمع مع الشريف صاحب الحجاز ، حين قدومه للزيارة ولا في غيره . . .^(٣)

• (الولي) ولي الدين قاسم

- شيخ الحرم النبوي الشريف سنة ٨٣٩ هـ - ٨٤٢ هـ

قرر في تلك السنة في مشيخة الحرم النبوي . على صاحبه أفضل السلام ، وكان من عادة هذه الوظيفة للطواشية في أيام الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فتغيرت العوائد حتى في الوظائف الدينية .^(٤)

• فيروز الركبي

- شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٨٤٥ هـ - ٨٤٨ هـ ولي بعد عزل فارس الرومي

الأشرفي في سنة ٨٤٥ هـ حتى مات سنة ٨٤٨ هـ .

وترجم له صاحب الضوء اللامع :^(٥)

١ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٤ ت ١٣٣٢ ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٥٢ ت ١٨٤٤ ، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٤٦٢

ج ١ ص ٩٦ .

٢ - نفس المصادر السابقة والصفحات مع بعض الاختلاف ، التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٥٣ .

٣ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٥٣

٤ - بدائع الزهور ج ٢ ص ١٦٥ ، الضوء اللامع مجلد ٣ ص ١٦٣ ت ٥٤٥ .

٥ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٢ ت ٣٤٣٠ ، ج ٣ ص ٣٩٨ ت ٣٥٤٠ ، الضوء اللامع مجلد ٣ ص ١٧٦ ت ٥٩٨ .

أصله من خدام الأتابك يبيرس ، وتنقل بعده الى أن ولاه الأشرف قمرباي في رجب سنة ٨٣٣ هـ نيابة المقدمة ، وسجن ، ودام بطلاً ثم ولّاه (الظاهر) مشيخة الخدام بالمدينة النبوية سنة ٨٤٥ هـ عن فارس الرومي ، واستمر فيها حتى مات سنة ٨٤٨ هـ أو التي تليها واستقر بعده في المشيخة جوهر التمرازي ، وكان طوالاً جسيماً ، وسيماً جميلاً كريماً جداً زائد التجمل في ملبسه ومركبه ومأكله متواضعاً رحمه الله .

• فارس الأشرفي الرومي الطواشي

- شيخ الحرم النبوي الشريف في ٨٤٢ هـ - ٨٤٥ هـ - ٨٤٨ هـ - ٨٥٤ هـ .

استقر في مشيخة الخدام بالمدينة في سنة ٨٤٢ هـ ، عوضاً عن المولوي بن قاسم ، وتوجه إلى البحر إلى الينوع ، ليسير منه ، إلى محل خدمته فوصلها في أنائها ، واستمر إلى أن عُزل في سنة ٨٤٥ هـ بفيروز الركني ثم أُعيد ، واستمر إلى أن عزل في سنة ٨٤٥ هـ بسرور قمرباي .

وفي أول ولايته رسم الظاهر حقمق . بمنع جنائز الشيعة في المسجد ، إلا الأشراف العلويين ، وجرى الأمر على ذلك إلى الآن^(١)

• جوهر التمرازي الطواشي ، تمتاز الناصري الحبشي^(٢)

- شيخ الحرم النبوي في حوالي ٨٤٩ سنة - (٨٥٠ - ٨٥١ هـ) حَدَدَ ابن إياس وفاته في سنة ٨٥٠ هـ : توفي الطواشي جوهر التمرازي ، وكان من خدام تمتاز النائب ، وتولى الخازندارية ، وصور ، وجرى عليه شذائد عظيمة ، وقاسى محناً حتى مات . ولم يحدد لنا ابن إياس تاريخ ولايته مشيخة الحرم ، واستقر عوضه الطواشي فارس .

ولي المشيخة بعد موت فيروز الركني ، وتوجه إلى المدينة في سنة ٨٤٩ هـ فأقام بها حتى مات في أواخر التي بعدها بعد أن تمرض أياماً وهو في الخمسين تقريباً ، واستقر بعده في المشيخة فارس كبير الطواشية هناك . وكان مليح الشكل كريماً ذا حشمة ، وتواضع

١ - الضوء اللامع ت ٥٤٥ ، مجلد ٣ ص ١٦٣ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٢ ت ٣٤٣٠ .

٢ - ترجمته: بدائع الزهور ج ٢ ص ٢٥٦ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٣٦ ، تحفة المحين ص ٥٣ وما بعدها ، الضوء اللامع ت ٣٢٠ مجلد ٢ ص ٨٢ .

وذوق ، محباً للنادرة ، سريع العلم^(١) .

٣١٤ - زُبَيْرِي بن قيس بن ثابت بن نُعَيْر بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم ابن قاسم بن مُهَنَّأ بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني^(٢) .

أمير المدينة المنورة في سنة ٨٥٤هـ^(٣)

وليها بعد ابن عمه إيمان بن مانع سنة ٨٥٤هـ ، ثم انفصل في آخر سنة ٨٦٥ هـ ، بزهير بن سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور ، ثم سافر الى مصر طلباً للإمرة ، ففوض الأمر - في المدينة وينبع وسائر الحجاز - لصاحب مكة محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ، الذي قام بالقضاء على معارضيه ، بدعم وتأيد من السلطان الأشرف قايتباي ، وتوليته سلطان جميع بلاد الحجاز^(٤) .

وكتب إليه مع زبيري صحبة ، فجاء به الشريف إلى المدينة ، واستشار أهلها ، فاتفقوا على ولايته ، فولاه في ربيع الآخر سنة ٨٨٧ هـ ، بعد صرف قُسَيْطِل بن زهير بن سليمان ابن هبة ، موافقة لاختيار أهل السنة ، فدام شهراً^(٥) ثم مات في رمضان سنة ٨٨٨ هـ .

تجراً زبيري في أول ولايته سنة ٨٦٢ هـ ، بضرب شمس الدين الأزهري حتى مات ، لكونه كان جالساً بالروضة النبوية ، فداس بعض الرافضة سجادته ، وقال له : يا رافضي .

١ - الضوء اللامع ت ٣٢٠ .

٢ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٠ ، ج ١ ص ٩٦ ج ٢ ص ٣٨ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٣٣٢ ت ٨٨٦ ، النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٦٠٥ غاية المرام ج ٢ ص ٥٣٨ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ترجمة محمد بن بركات ت ٢٥١ ص ٦٤٣ ، بدائع الزهور ج ٢ ص ٣٣٨ حيث تسلل شريف يدعى برغوث إلى الحجرة الشريفة واختلس عدة قناديل ذهب وفضة وفرأ إلى الينبوع ، فقبض عليه بعد أيام وقد ذكره صاحب مرآة الحرمين ج ٢ ص ٤٥٢ في سنة ٨٦٠ هـ ، للمشعر الكشف ص ١١٢ وما بعدها . سلطته ليست قوية بدليل ضرب أحد الشيوخ أمام المسجد من قبل دبوس بن سعيد الحسيني التحفة ج ٢ ص ٣٨ ، المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٢٤ .

٣ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٠ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٣٣٢ ت ٨٨٦ .

٤ - نفس المصادر السابقة والصفحات ، الأحوال السياسية في مكة ص ٢ - ٣ .

٥ - نفس المصادر السابقة والصفحات ، غاية المرام ج ٢ ص ٥٣٨ .

فاستغاث عند الأمير ، فأمر بأخذه من المسجد . بعد صلاة العصر ، وحُمِلَ إلى القلعة ، وضرب حتى مات .

ومن أخباره الأخرى : أنه في سنة ٨٨٧ هـ : جاء أمر من سلطان مصر ، بإبطال المكوس بالمدينة المنورة ، وتعويض أمير المدينة بربع قرية حُدِّدت ، وذلك ليكون في صحائف السلطان إلى يوم القيامة .^(١)

٣١٥ - محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي
ابن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسيني ، المكي^(٢)

- أمير الحرمين ، والحجاز ، وحلي بن يعقوب ، وجازان في حوالي سنة ٨٥٩ هـ - ٩٠٣ هـ^(٣)

يُكْنَى أبا الفرج ، جمال الدين ، زين الدين ، أبا زهير ، أمه الشريفة شقراء بنت زهير بن سليمان بن زِيَّان بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة الحسيني^(٤)

ولد في رمضان سنة ٨٤٠ هـ بمكة ، ونشأ بها في كنف والده ، واستجاز له جماعة من المشايخ ، بل ودخل في أجازير جماعة أجازوا لأهل مكة منهم عبد الرحمن خليل القابوني ، إمام الجامع الأموي ، وأسماء ابنة المهراني ، وأم هانئ ابنة الهوري ، ونشوان الحنبلي ، وهاجر القدسية . . .^(٥) لما طلب السلطان الظاهر جقمق في سنة ٨٥٠ هـ ، أن يطاء والده

١ - غاية المرام ج ٢ ص ٥٤٢ .

٢ - ترجمته: غاية المرام ج ٢ ص ٥٠٦ ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ج ٢ ص ٢٥٥ ، ج ٣ ص ٨٨ ، ١٨٧ ، ٣٣٠ تحاف الوري ج ٤ ص ٤٣٠ ، الضوء اللامع ج ٧ ص ١٤٦ ، بحوث للوثر الجغرافي الأول مجلد ٥ ص ٣٦٢ ، النور السافر ص ٣٧ ، الضوء اللامع ج ٧ ص ١٥٠ ، تاريخ أمراء مكة للكرمة ص ٦٤٣ ت ٢٥١ ، البذل والبرطلة ص ٦٥ ، ١٨٨ ، النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٩٢-٩٣ ، أخبار الدول وآثار الأول ص ٢٢٨ ، الأحوال السياسية والاقتصادية في مكة ص ٢ .

٣ - غاية المرام ج ٢ ص ٥٠٦ بدائع الزهور ج ٢ ص ٣٣٠ . والمصادر السابقة .

٤ - غاية المرام ج ٢ ص ٥٠٧ .

٥ - المصدر السابق ج ٢ ص ٥٠٧ ، وتفصيلات الزيارة في بدائع الزهور ج ٢ ص ٢٥٥ .

البساط هو ، أو ولده ، (ارسل ولده) هذا إلى القاهرة في صفر وعاد بالولاية لوالده^(١)
وقد طلب والده في سنة ٨٥٩ هـ ، بعد أن ضعف جسمه بالإذن لولده محمد بالولاية
بدلاً عنه ، ووصلت الموافقة من قبل الملك الأشرف ثاني يوم وفاة أبيه بركات^(٢)
زار المدينة للسلام على جده المصطفى ﷺ في سنة ٨٦٥ هـ ، وكذلك في سنة ٨٧٠ هـ
في موكب كبير . . . وكذلك في سنة ٨٨٣ هـ حيث مكث بها أحد عشر يوماً حيث فرَّ
منها ولد صاحبها الشريف ضيغم بن خشرم وبعض جماعته ، وترك بها الشريف قسيطل ابن
أمير المدينة زهير بن سليمان الحسيني مع ثلاثين فارساً . . .
وفي سنة ٨٨٧ هـ زاره الشريف زيري بن قيس بن ثابت بن نعيم الحسيني . . .^(٣)
بشأن عمارة المسجد النبوي . . كون محمد بن بركات المسؤول عن الحجاز «وقد استتاب
زيري هذا على المدينة بعد مشاورات مع أعيان المدينة . . .»^(٤)

• سرور الطرباي الحبشي (قرباي)^(٥)

- شيخ الحرم النبوي الشريف ٨٥٤ هـ - ٨٧٣ هـ

ولي بعد صرف فارس الأشرفي ، اتصل بإستاذه طرباي لخدمة السلطان ، فعمل جمداراً
في سنة ٨٢٥ هـ ظناً ، وترقى حتى ولي بعد صرف فارس الأشرفي في سنة ٨٥٤ هـ ظناً ،
وعمل في مشيخة الخدام بالحرم النبوي إلى أن مات هناك في صفر سنة ٨٧٣ هـ ، وبها دفن
بعد أن شاخ ، وهو من إخوة جوهر القنقباي ، ويذكر بدين وخير وسيرة محمودة مع كرم ،
واستقر بعده مرجان الحمدي التقوي .

• مرجان التقوي الظاهري^(٦)

- شيخ الحرم النبوي في رمضان حوالي ٨٧٤ هـ ولي مشيخة الخدام بعد سرور
الطريهي سنة ٨٧٤ هـ إلى أن عُزل في سنة ٨٨٨ هـ ، واستقر بعده اينال الفقيه .

١ - غاية المرام ج ٢ ص ٥٠٨ ، تحاف الوري ج ٤ ص ٤٣٠ ، بدائع الزهور ج ٢ ص ٣٣٠ ، تفصيلات عن رشوه للسلطان
لقاء توليته إمارة مكة...»

٢ - غاية المرام ج ٢ ص ٥١٠ .

٣ - غاية المرام ج ٢ ص ٥١٠ - ٥٣٣ ، تحاف الوري ج ٤ أحداث سنة ٨٨٥ هـ .

٤ - غاية المرام ج ٢ ص ٥٣٨ وما بعدها .

٥ - الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٤٦ ت ٩٢٣ ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٢ ت ٣٤٣٠ .

٦ - بدائع الزهور ج ٣ ص ٣١ . الضوء اللامع ج ٣ ت ٦٠٧ مجلد ٥ ص ١٥٣ ورجحنا رواية السبكي بولايته سنة ٨٧٤ هـ .

واعتقد أن ولايته انتهت في سنة ٨٨٠ هـ كما هو منوه عنه في ترجمة اينال الفقيه التالية .

٣١٦ - زهير بن سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم ابن قاسم بن مُهَنَّأ بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(١) .

- أمير المدينة المنورة في آخر سنة ٨٦٥ هـ

وليها بعد زُيَري بن قيس بن ثابت في آخر سنة ٨٦٥ هـ ، فاستمرَّ الى شَوَّال سنة ٨٦٥ هـ لمدة أربعة أشهر بضيغم بن خشرم ، ثم أُعيد وظل والياً على المدينة حتى وفاته في صفر سنة ٨٧٤ هـ ، وأُعيد بعده بضيغم بن خشرم أميراً على المدينة يُثْنَى على سيرته وخاصة أهل السنة ، لأنه قمع المبتدعة ، بحيث كان مكروهاً من الرافضة . . ومن عداهم .

وقد حدد ابن إياس الحنفي وفاته : وفيه جاءت الأخبار بوفاة أمير المدينة الشريفة ، وهو السيد الشريف زهير بن سليمان بن هبة الحسيني ، وكان ولي إمرة المدينة بعد بضيغم ، وآل أمره إلى أن مات قتيلاً في سنة ٨٧٤ هـ^(٢)

٣١٧ - الأمير الصغير^(٣)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٨٧٤ هـ

ورد في اتحاف الوري بأخبار أم القرى :

في سنة ٨٧٤ هـ زار المدينة أمير جدة ، الأمير الشجاعى ، شاهين الجمالى ، ولى بها أميراً صغيراً لأن الأمير الذي كان بها ، وهو زهير توفي ومعلوم أن الذي توفي هو الأمير زهير

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٥ ت ١٣٣٣ ، الضوء اللامع ص ٢٣٩ ت ٨٩٥ ، بدائع الزهور ج ٣ ص ٤٦ ، المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٢٥ .

٢ - بدائع الزهور ج ٣ ص ٤٦ .

٣ - اتحاف الوري ج ٤ ص ٥٠٨ ، انظر ترجمة زهير بن سليمان ، وضيغم بن خشرم قبل هذه الترجمة ، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٩٣ ت ١١٢٣ . وأخشى أن يكون كلمة الصغير تصحيحاً لضيغم .

ابن سليمان بن هبة بن جمار في ذلك التاريخ ، وورد أن الذي ولي بدلاً عنه هو الأمير ضيغم ابن خشرم .

فنحن أمام روايتين ، أوردناهما ، لأن في هذه الرواية السالفة وُجِدَ لدينا أمير جديد هو الأمير الصغير الذي لم نسمع من أخباره شيئاً .

٣١٨ - رستم^(١)

أمير المدينة استيلاءً في ذي الحجة سنة ٨٧٧ هـ ذكر ابن إياس الحنفي :^(٢) في سنة ٨٧٧ هـ في ذي الحجة : أن المحمل العراقي دخل المدينة الشريفة ، وكان أمير ركبهم شخصاً يقال له : رستم ، وصحبته قاضي يقال له : أحمد بن دحية ،^(٣) فضيقوا على قضاة المدينة ، وأمروهم بأن يخطبوا في المدينة باسم الملك العادل حسن الطويل ،^(٤) خادماً الحرمين الشريفين ، فلما خرجوا من المدينة ، وقصدوا التوجه الى مكة ، فكاتبوا أهل مكة بما وقع ، فخرج الشريف محمد بن بركات ، ولاقاهم من بطن مرو قبل أن يدخلوا الى مكة

مدة استيلائه على مقاليد الأمور لا تتعدى الأيام ، والسؤال أين كان أمير المدينة هبة بن جَمَاز بن منصور ؟

٣١٩ - شامان بن زهير بن سليمان السيد الحسيني^(٥)

- أمير المدينة المنورة في سنة ٨٧٨ هـ ولغاية ٨٨٣ هـ .

خال صاحب مكة الجمالي محمد ، مات خارجها في المحرم سنة ٨٨٣ هـ وحُمِلَ ، ودفن بها بعد أن عاش في جازان ، وأفسد فما كان بأسرع من قصمه ، وكان مذكوراً بالتجاهر ، وبالرفض كبني حسين ، أرَّخَهُ ابن فهد ، وسيأتي في ابنه فارس^(٦)

وبالاستناد إلى ترجمة ضيغم بن خشرم السالفة ، والذي حُدِّدت ولايته على المدينة في

١ - بدائع الزهور ج ٣ ص ٨٨

٢ - بدائع الزهور ج ٣ ص ٨٨ .

٣ - أحمد بن دحية: لم أقف له على ترجمة.

٤ - حسن الطويل: أحد حكام العراق ذلك الوقت .

٥ - الضوء اللامع مجلد ٢ ت ١١١٨ ص ٢٩٢ .

٦ - نفس المصدر السابق وانظر ترجمة ابنه فارس بن شامان بالضوء اللامع مجلد ٣ ص ١٦٢ ت ٥٣٧ .

سنة ٨٧٨ هـ - لغاية ٨٨٣ هـ ^(١)

٣٢٠ - أمير المدينة المنورة في ٢٠ رمضان ٨٨٣ هـ

- ورد في اتحاف الوري : في العشر الأخير من رمضان توجه صاحب مكة السيد جمال الدين محمد بن بركات الى المدينة الشريفة . فدخلها في يوم الجمعة بعد الصلاة سلخ رمضان ، وكان بالمدينة ولد صاحبها السيد ضيغم بن خُشْرُم ، وبعض جماعته فلما سمعوا بقدوم الشريف محمد بن بركات خرجوا فارين . . . فأرسل السيد محمد بن بركات الى الشريف ضيغم رسولاً بأن معه خلعة له ، وأن يصل ويلبس خلعته ، ويحتفظ بالمدينة فامتنع من الوصول ، فترك الشريف بالمدينة الشريفة الشريف قسيطل ابن أمير المدينة زهير بن سليمان الحسيني مع ثلاثين فارساً وبعض رجاله مقدمهم ظاهراً الشريف بحول الينبعي ، ثم سافر السيد محمد بن بركات بعد اقامته بالمدينة أحد عشر يوماً . . . ^(٢)

ولم تسعفنا المصادر المتوفرة باسم ذلك الولد (الأمير) .

٣٢١ - الجمالي بن بركات (محمد بن بركات) ^(٣) ابن صاحب الحجاز

- أمير المدينة استيلاءً ٨٨٣ هـ - ٨٨٣ هـ مدة قصيرة .

ورد في ترجمة ضيغم بن خشرم بن نجاد بن ثابت بن نعيم . . . في سنة ٨٨٣ هـ ورد الجمالي ابن بركات صاحب الحجاز بعسكر يطلب أمير المدينة ضيغم بن خشرم ، فوجده بالبادية فراسله في الحضور فأبى ، فتوجه الجمالي ، وترك بالمدينة عسكرياً فيه السيد مجبول بن صخر الحسيني الينبعي ، والشريف قسيطل ، وأقاربه من آل جهاز ، وكاتب المصريين بهذا فرسم باستقرار قسيطل ، واستمر ضيغم معزلاً مقيماً بالبادية إلى أن انفصل قسيطل ، وولي حسن

وعلى هذا فإن المذكور كان أعلى سلطة في المدينة من أي شخص آخر فهو صاحب الكلمة والقول بليل عزل ضيغم وتعيين قسيطل .

١ - انظر ترجمة ضيغم بن خشرم السالفة.

٢ - اتحاف الوري ج٤ ص ٣٣٥

٣ - التحفة اللطيفة ج٢ ص ٢٥٣ ت ١٨٤٤ ، اتحاف الوري ج٤ ص ٣٣٥.

٣٢٢ - مجول بن صخر بن مقبل الحسني الينبيعي^(١)

أمير المدينة المنورة كنائب لصاحب الحجاز في سنة ٨٨٣ هـ .

أقامه صاحب الحجاز في جماعة من عسكر بالمدينة حين غيب أميرها ضيغم بن خشرم في سنة ٨٨٣ هـ ، إلى أن استقل قسيطل بن زهير بالإمرة

المدة التي وليها غير محددة بشكل دقيق .

٣٢٣ - قُسيطل بن زهير بن سليمان بن هبة بن جمّاز بن منصور بن جمّاز بن شيحة

ابن هاشم بن قاسم بن مُهنا بن الحسين ابن مهنا داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني^(٢)

أمير المدينة المنورة في سنة ٨٨٣ هـ^(٣)

وليها بعد انفصال ضيغم بن خشرم بن نجاد . . . في سنة ٨٨٣ هـ بمعاونة السيد محمد ابن بركات فدام في أثناء سنة ٨٨٧ هـ ، فانفصل بزيري العنبري بتفويض من صاحب مكة المشار إليه ، وذلك لأن المدينة أتبعت بناء على طلب صاحب مصر إلى أمير مكة المكرمة ، وذلك بسبب أنه لم يستطع منع حسن بن زيري من اقتحام القبة وعجزه عن القيام بذلك .

وقد ذكر ابن اياس الحنفي في بدائع الزهور : في تلك السنة ٨٨٣ هـ قُتل قاضي المدينة وخطيبها بيد رافضي ، وسبب ذلك أن الخوaja شمس الدين بن الزمن ابتدأ بعمارة مدرسة السلطان ، فأخذ مكاناً يسكنه الرافضي ، فأدخله بناء المدرسة ، فتعصب القاضي على الرافضي في هدم مكانه ، وكان ذلك سبباً لقتله ، وقد كان شاهد العيان ابن إياس نفسه^(٤)

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٤٦ ت ٣٥٧٠ اتحاف الوري ج ٤ ص ٣٣٥ .

٢ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٦ ج ٣ ص ٤١٦ ت ١٤٨٤ ، غاية المرام ج ٢ ص ٥٣١ ، للشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها ، اتحاف الوري ج ٤ ص ٣٣٦-٣٣٥ .

٣ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤١٦ ت ٣٤٨٤ .

٤ - نفس المصدر السابق ج ٣ ص ٤١٧ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٠ ج ١ ص ٩٦ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٣٢ ت ٨٨٦ النجوم الزاهرة ج ١٦ ص ٥-٦ ترجمة زيري بن قيس...» .

٣٢٤- الحسن بن زبير بن قيس بن ثابت بن نعيم بن منصور ابن جَمَّاز ابن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّأ بن الحسين بن مهنا بن داوود بن قاسم ابن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، الحسين ^(١)

- أمير المدينة المنورة في يوم الثلاثاء ٦ ربيع الأول ٨٨٨ هـ نيابة عن محمد بركات ^(٢) .
وليها عن صاحب الحجاز بعد موت أبيه سنة ٨٨٨ هـ . وفي سنة ٩٠١ هـ ، جمع جماعة مستعدين بالأسحلة ، ودخل المسجد النبوي قبل الظهر ، وأحضر خازن دار الحرم وطلب منه مفاتيح القبة وحاصل الحرم ، فأجابته بأن شيخ الخدام لم يتركها عنده حين سافر لمصر ، فضربه وأهانته ، وعهد الى باب الحاصل المشار إليه ، فكسره بالقأس ، فأخذ مابه من النقود ، وجميع قناديل الذهب والفضة ، ثم أحضر الصُّوَاغ لحصنه ، فسبك تلك القناديل ، ثم ارتحل عن المدينة بعد تأمين أهلها إلى جهة العراق ، وادعى أن هناك تقصيراً في معلومه (راتبه) ، وحينئذ جاء عسكر من صاحب الحجاز لحفظ المدينة ^(٣) وظلَّ يخبط في البر (البرية) حتى فُوض أمر المدينة لأخيه مانع ، فسكن أمره وتردد إلى المدينة ، ومات بها ^(٤)
وقد برر سبب هجومه على الحرم ونهبه ، أن شريف مكة محمد بن بركات ، أخذ ميراثه في جُلَّة وهو «ألف دينار» ^(٥) وهذا يعني أن سبب ذلك العمل هو الحاجة إلى المال ، وأن توليته على المدينة لقاء مال أخذ منه في جُلَّة .

٣٢٥ - سرداح الحميصي ^(٦) بن مقبل بن نخيار بن مقبل بن محمد ابن راجح بن ادريس بن حسن بن أبي عزيز الحسيني ، الينبعي .

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٧٩ ت ٩٣٤ ، معجم الاسرات الحاكمة ص ١٧٨ ، بدائع الزهور في وقائع الدهور في وقائع الدهور ج ٣ ص ٣١٨ ، مرآة الحرمين . ج ١ ص ٣٤٢ ، المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها ، رسائل في تاريخ المدينة ، حمد الجاسر ص ٥٧ .

٢ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٢٩ ، معجم الاسرات الحاكمة ص ١٧٨ ، رسائل في تاريخ المدينة ص ١٨٤ ص ١٨٣ التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٥١ .

٣ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٧٩ ت ٩٢٤ . بدائع الزهور في وقائع الدهور . ج ٣ ص ٣١٨ .

٤ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٧٩ .

٥ - رسائل في تاريخ المدينة ، حمد الجاسر ، ط ١ دار اليمامة ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م ص ١٨٣ وما بعد وصف مفصل لتلك الأحداث .

٦ - ترجمته: رسائل في تاريخ المدينة ص ١٨٥ - ١٨٦ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٤٥ ت ٩١٩ إنباء الغمر بأبناء العمر ج ٨ ص ٢١٢ ترجمة مفصلة أعتقد أنها ليست له .

- أمير المدينة بلون مرسوم في سنة ٩٠١ هـ

مرّ معنا في ترجمة حسن بن زيري أنه قام بنهب المدينة ، وخاصة الحرم النبوي في ربيع سنة ٩٠١ هـ . وغادر المدينة إلا أنه حاول العودة لها ، وتأديب أهل المدينة ، حيث هبّ سرداح الحميضي وحمى حصن وأبواب المدينة . وذلك في يوم الثلاثاء ٧ ربيع الأول ٩٠١ هـ ، وظل على ذلك حتى جاءت جردة درّاج أمير الينبوع الذي تولى بدلاً عنه . فسرداح هذا أمير أفرزته الأحداث ، ولا بد أن يكون ذا نفوذ كبير ، ولكنه أثناء التحقيق بالحادثة من قبل فارس بن شامان ، حُقق معه ، وأنكر ذلك ، وفرّ من المدينة مع أشقائه ، ونُهب عند أحدٍ ، ولكنه عاد إلى المدينة ، ولا أعتقد ذلك . لأن ما ورد في الضوء اللامع ينسف ما ذكر فهو رجل صالح

٣٢٥ - درّاج بن معزّي الحسيني^(١)

- أمير الينبوع والمدينة في سنة ٩٠١ هـ شهر يبيع الأول

بعد أن تامت إليه أخبار نهب حسن بن زيري للحرم النبوي ، واستنجد أهل المدينة به ، قدم من الينبوع ومعه تجريدة حربية قوامها ٤٥ فرساً ركائب ، و ٣٠٠ نفر مشاة ، حيث نزلوا دار آل منصور ، ونزل درّاج دار ضيغم ، فاطمأن الناس بوصولهم . بعد ٢٠ يوماً جاءت تجريدة من الشريف محمد بن بركات ، ٢٠ فرساً + ٣٠ قوساً ، وبعد يومين سافر درّاج إلى اليمن ، بعد ذلك أرسل أهل المدينة محضراً يطلبون ولاية الشريف محمد بركات ، حيث وصل المدينة ١٦ رجب الفرد ، ودخل في عرضة هائلة سنة ٩٠١ هـ ، يطلبون ولاية الشريف محمد بركات ، حيث ولي ابن خاله فارس بن شامان الحسيني الزيّاني ، وقد استنقذ ما أخذه حسن بن زيري ، وتزايد الدعاء للشريف محمد بن بركات .

• جان بلاط ، الشجاعى ، شاهين الجمالي

- شيخ الحرم النبوي الشريف كنائب لشاهين الأمير في سنة ٨٩١ هـ ، وسنة ٨٩٨ هـ .

باشر نيابة عن مولاه - مشيخة الخدام والنظر وغيرهما مما هو معه ، وحمد في مباشرته ، لعقله وعفته ، وتدينه في أثناء سنة ٨٩٨ هـ ، وزوجه بابتته من مستولدة ، بعد أن كان عقد

١ - ترجمته: رسائل في تاريخ المدينة ص ١٨٦ وما بعدها، بدائع الزهور ج ٣ ص ٤٨٦ ، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢١٧

عليها لابن عمها سنقر من سنين^(١)

وله ترجمة مطولة في عصر سلاطين المماليك (ج ١ ص ٥٧) : أنه ولي سلطنة مصر في سنة ٩٠٥ هـ ، ٩٠٦ - حتى مات مخنوقاً في سحن الاسكندرية ، وولي بعده سلطنة مصر طومان باي وفصل اسمه بأنه الأشرف جان بلاط بن يشيك .

• شاهين الجمالي^(٢)

- شيخ الحرم النبوي الشريف

ولد تقريباً سنة ٨٣٨ هـ ، وترقى في الأعمال حيث ولي مباشرة جدة ، وكان مقبلاً على العلم ، وتطلعه للقراءة ، حيث قرأ على الزين قاسم بن قطلوبغا ، والقنوري ، والصالح الطرابلسي ، والنجم ابن قاضي عجلون . . . استقر في مشيخة الخدام بالمدينة ، ورسم له بتوجيه لنيابة جدة . . وله بالمدينة مآثر كثيرة ، وكان يقضي أوقاته بالعبادة والتلاوة وسماع الحديث والمطالعة . . وبالجملية فهو نادرة في أبناء جنسه ، حسنة من حسنات الوقت ، ومحاضراته جيدة ، وأدبه كثير وعقله شهير ، وأهل طيبة مسرورون به . كذلك له مآثر في مكة . . .

• عنبر بن عبد اللطيف الحبشي القحاجي :^(٣)

شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٨٩٨ هـ - ٩٠١ هـ .

من خدام الحرم النبوي ، ثم ارتقى لنيابه المشيخة ، فدام دهرأ .

وهو الآن في سنة ٨٩٨ هـ متلبس بها ، وقد أهانه قائم الفقيه - أحد المشايخ - مع عقل وتؤدة وحفظ للقرآن وكثرة تلاوة له ، بحيث يرجع إليه سائر الخدام . .

واستمر نائباً حتى مات ف يسنة ٩٠١ هـ ، فخلفه صندل الأشرفي .

وكان قد تزوج بنصرة بعد فراق شيخ الخدام ، مرجان التقوي حين مفارقتها للمدينة .

وترجم له صاحب الضوء اللامع : عنبر شجاع الدين العزّي الطواشي أحد خدام الحرم

١ - التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢١١ ، ج ١ ص ٤٠٧ ت ٧٣٩ . عصر المماليك ج ١ ص ٥٧ .

٢ - ترجمته: الضوء اللامع ص ٢٩٤ ت ١١٢٣ .

٣ - ترجمته: التحفة ج ٣ ك ٣٧٢ ف ٣٣٥٨ ، الضوء اللامع ت ٤٤٦ .

الشريف النبوي سمع على الزين أبي بكر المراغي ، وبالعلم سليمان الشقافي سنة احدى .

٣٢٦ - فارس بن شامان بن زهير بن زيّان بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم
ابن قاسم بن مُهَنَّأ بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن
الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب الحسيني^(١)

أمير المدينة المنورة فيرجب سنة ٩٠١ هـ - ٩١٦ هـ^(٢)

ابن خال صاحب الحجاز ، وزوج ابنته خزيمة ، ولد تقريباً في سنة ٨٠٩ هـ أحسن
السيرة ، وقمع الرافضة ، بعد أن استخلص من الأموال المأخوذة جملة ، وتأدّب مع أهل
السنة^(٣)

وسبب توليته المدينة بعد أن تجرأ حسن زييري على قُبَيْهَها^(٤) وذكر الزركلي : أنه بعد أن
ولي المدينة عُزل عنها ثم أعيد للإمرة بها ، توفي سنة ٩١٦ هـ^(٥) .

وذكر أيضاً : أنه ورد مرسوم في سنة ٩٠٣ هـ بتوليته الشريف بركات بن محمد بن
بركات الحجاز وأُذِنَّ بتعيين الشريف فارس بن شامان على المدينة المنورة ، ومولده في سنة
٨٥٩ هـ تقريباً^(٦)

وفي ولايته توفي بالمدينة الحافظ شمس الدين السَّخَاوي سنة ٩٠٢ في شوال^(٧)

ولعل ماورد في التحفة اللطيفة لغير السَّخَاوي : من قيام حسن بن زييري بنهب أموال
الحرم ، ومجيء الأمير دَرَّاج من ينبع لحماية المدينة ، وطلب أهل المدينة الحماية من الشريف

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٢ ت ٣٤٢٩ ، الأعلام للزركلي ج ٥ ص ١٢٧ ، غاية المرام ج ٣ ص ٧٣ تاريخ أمراء
مكة المكرمة ص ٦٥٩ ، ٦٦٤ ، أعيان الشيعة ج ٧ ص ٣٢٧ ، رسائل في تاريخ المدينة ص ١٨٦ خلاصة الكلام ص
٤٨ .

٢ - التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٢ ت ٣٤٢٩ .

٣ - نفس المصدر السابق والصفحة .

٤ - نفس المصدر السابق والصفحة أنظر ترجمة حسن زييري في التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٧٩ ت ٩٢٤ والتراجم السالفة .

٥ - الأعلام للزركلي ج ٥ ص ١٢٧ .

٦ - الضوء اللامع ج ٦ ص ١٦٢ ، غاية المرام ج ٣ ص ٧٣ .

٧ - بدائع الزهور ج ٣ ص ٣٦١ - ٣١٨ .

محمد بن بركات أرسل لهم فارس بن شامان في ١٦ رجب الفرد ٩٠١ هـ ، ودخل في عرضة هائلة ، واستنفذ ما أخذه حسن ابن زيري ، وتزايد الدعاء للشریف محمد بن بركات . (١)

٣٢٧- ثابت بن ضيغم بن خشرم بن نجاد بن ثابت بن نعيم بن منصور بن جمّاز بن شيخة بن هاشم بن قاسم بن مهنّا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبدالله بن عبيد الله طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني (٢) .

- أمير المدينة المنورة في سنة ٩١٩ هـ كنائب للشریف بركات في ولاية قانصوه الغوري (٣) ، في صفر تلك السنة وصل مرسوم للشریف بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان . . . يطلب فيه من الشریف ارسال اسم من يراه أهلاً لإمارة المدينة المشرفة بعد معاناة الواقع ، وأخذ رأي القضاة هناك ، وأراد السيد بركات التوجه للمدينة بسبب أميرها فسمع أخبار الفرنج بعدن ، فترك ، وأرسل في رجب ولده السيد أبا نُمي ، والشریف عراً ، وقاضي القضاة الشافعي الصلاحي ابن ظهيرة للمدينة ، ليجمعوا بشيخ الحرم شاهين ، والقضاة ، وينظروا من يتفقون عليه لولاية المدينة ، فلما اجتمعوا بالمدينة ، اتفق رأيهم على ولاية ثابت بن (ضيغم) (٤) ضيغم فولوه وعادوا لمكة (٥) وليس لدينا معلومات عن مدة ولايته على المدينة سوى ما ذكر أنه في سنة ٩٣٣ هـ قام والد أمير المدينة مانع الزيري بأخذ أموال الحرم والذي أدى الى عزل ابنه عن امرة المدينة ولعلها كانت قبل ٩٣٣ هـ .

• صندل الهندي الأشرفي ، قايتباي بن شاهين (٦)

- شيخ الحرم النبوي في سنة ٩٠١ هـ -

- ١ - التحفة اللطيفة لغير السخاوي ضمن رسائل في تاريخ المدينة، ص ١٨٦ .
- ٢ - ترجمته: غاية المرام ج٣ ص ٢٧١، ٢٨٠، وما بعدها، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٦٨٦، ٦٨٧، ترجمة السيد بركات رقم ٢٥٢، للشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها.
- ٣ - نفس المصدر السابق ج٣ ص ٢٧١، ٢٨٠ وتاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٦٨٦ .
- ٤ - وردت ضيغم والأصح ضيغم حسب السياق السابق.
- ٥ - نفس المصادر السابقة والصفحات.
- ٦ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج٢ ص ٢٤٣ ت ١٨١٩، الضوء اللامع مجلد ٢ ص ٣٢٢ ت ١٢٣٩ .

أرسل به الأشرف - وهو ابن اخته هلال ، صحبة أبي البقاء سنة ٨٨٩ هـ ليكون هو شاذلاً على مدرسته ، وجعل له خبزاً كالخدام ، ثم توجه في سنة ٩٠١ هـ ، وعاد في آخرها ، وقد استقر في نيابة المشيخة بعد وفاة متوليها (صندل) .
ولم يولاه الأصلي به مُجَارة لفجوره ، وبينه وبين الذي قبله بون كبير .

الحكم العثماني للحجاز في سنة ٩٢٣ هـ

بعد استيلاء السلطان سليم الأول على سورية وفلسطين بعد معركة مرج دابق سنة ٩٢٢ هـ ١٥١٦ م وعلى مصر بعد معركة الريدانية سنة ٩٢٣ هـ - ١٥١٧ م ، وقضائه على الدولة المملوكية ، اعترفت منطقة الحجاز التي كانت تحت نفوذ هذه الدولة بالحكم العثماني ، وقد أرسل أمير مكة آنذاك الشريف بركات بن محمد بن بركات ، ابنه الشريف أبو نُميِّ البالغ عمره ١٢ سنة إلى السلطان سليم الأول في مصر حاملاً معه مفاتيح مكة المكرمة ومجموعة من الهدايا دليلاً على قبول السيادة العثمانية ، وقد فصل ذلك الأمر :

«لقد جاء أبو نُمي محمد ابن أمير مكة المكرمة الشريف بركات بن محمد الثاني إلى القاهرة في ١٣ جمادي الآخرة سنة ٩٢٣ هـ آب ١٥١٧ م ، واستقبل وسط مراسيم ، وأُسكن في المحل المخصص له ، وفي اليوم السادس عشر من الشهر ذاته دُعي الى الديوان لأجل تقديم مفاتيح الكعبة والهدايا التي جاء بها ، وفي الديوان جلس على المقعد الموضوع بين الوزير الأعظم يونس باشا ، وقاضي العسكر ، أما ابن عمه الشريف عرار الذي جاء بصفته سفيراً ، فقد جلس على مقعد في الطرف المقابل . . . في ذلك اليوم أُستقبل من قبل السلطان حيث قدم له الهدايا ثم أرسل مرة أخرى مع موكب إلى مقر اقامته ، لقد خصص للشريف أبو نُمي ثلاثين خروفاً يومياً ، اضافة إلى تأمين احتياجاتهم من المأكولات واللوازم . وفي ٢٢ جمادي الآخرة استقبل الشريف أبو نُمي من قبل السلطان مرة ثانية ، حيث ألبس الخلعة ، وقبِلَ أيادي السلطان وودعه» .

«عند عودة أبي نُمي ، الذي عومل باحترام فائق إلى مكة ، أرسلت معه خلعة الإمارة ، ومنشور الإمارة إلى أمير مكة المكرمة ، وفيما عدا ذلك أرسل السلطان العثماني ٢٠٠ ألف قطعة نقدية ذهبية ، ومقداراً كبيراً من الغلال عن طريق البحر لتوزيعها على أهالي الحرمين الشريفين ، وأرسل أحد الأمراء الذين معه ، وهو الأمير مصلح الدين وإثنين من قضاة مصر ، للاشراف على عملية التوزيع ، وفي هذا الوقت أيضاً عين (السلطان) لأمير مكة مخصصات

سنوية من إيرادات مصر»^(١)

وهكذا أصبحت الحجاز تحت الادارة العثمانية ، وأرسل القضاة إلى الحرمين ، وأصبحت الخطبة التي كانت تقرأ باسم سلاطين المماليك تقرأ باسم السلاطين العثمانيين الذين حصلوا على الخلافة ، وكان اسم أمير مكة المكرمة يذكر بعد اسم السلطان .

وكانت مهمة حفظ مكة المكرمة والمدينة المنورة على مسؤولية القوات المرسلة سنوياً بالتناوب من الأوجاقات السبعة الموجودة في مصر :^(٢)

- ١ - الكونليان : أي المتطوعين من الفرسان .
- ٢ - التفكنجيان : حاملي البنادق من الفرسان .
- ٣ - الشراكسة : وهم من المماليك السباهية الفرسان .
- ٤ - الإنكشارية : وتسمى مستحقان وهم من المشاة .
- ٥ - العزّاب وهي من المشاة .
- ٦ - الجاووشان : وهم أمراء الدولة ، والجيش والضرائب .
- ٧ - المتفرقة : أي الحرس الخاص للباشا (والي مصر) .

ومما يستشف على أن المدينة المنورة كانت تتبع لأمير مكة المكرمة الذي هو أمير الحجاز ككل ، ما ورد في وثيقة عثمانية محفوظة :^(٣)

ورد أمر إلى أمير مكة المكرمة في سنة ٩٨٦ هـ - ١٥٧٨ م : بإبلاغ استانبول عن كل أمر يخص مكة والمدينة ، وإرسال المعلومات بهذا الخصوص إلى والي مصر في الوقت نفسه أيضاً .
وأيضاً :^(٤) «الصِّرة في المدينة المنورة ، فقد كانت توزع تحت اشراف وكيل أمير مكة ، وقاضي المدينة المنورة ، وشيخ الحرم النبوي» .

١ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠١ وما بعدها، نقلاً عن الوثائق العثمانية المحفوظة، كذلك بدائع الزهور ج ٥ ص ١٨٦،

خلاصة الكلام ص ٥١، الارشيف رئاسة الوزراء العثمانية، وثائق الداخلية، تصنيف جودت ، ٥٧٦، ٨٤٧٤، ١٢٣٤٨.

٢ - أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني ص ٣٩ وما بعدها.

٣ - أمراء مكة المكرمة ص ٤٣ نقلاً عن (مهمة دفترى، رقم ٣٤، ورقة ٣٦٧).

٤ - أمراء مكة المكرمة ص ٥٩، نقلاً عن (منشآت فرييلون بك ج ٢ ص ٤ - ٥).

الصُّرَّةُ في العهد العثماني

إنَّ الأموال التي كانت ترسل من استانبول الى مكة المكرمة ، والمدينة المنورة سنوياً تسمى «الصُّرَّةُ» وكانت ترسل في رجب من كل عام ثم أصبحت ترسل في شعبان اعتباراً من أواخر القرن التاسع عشر ، وكان توزيعها يتم من قبل موظف حكومي يسمى أمين الصُّرَّة . حتى سنة ١١٢٦هـ - ١٧١٤م ، كانت الصرة ترسل من مصر ، وبعد هذا التاريخ صدر أمر بارسالها من خزانة الحرمين في بلاط السلطان ، وكانت هذه الأموال المرسلة الى مكة والمدينة توزع على أشخاص معينين ، وفقاً لدفاتر خاصة ، وكانت هذه الحصص المحددة في الدفاتر تذكر في الرسائل السلطانية باسم (معلوم) أو (معلومية) أو (معلم) .

وكان الشخص الذي يُعين بوظيفة أمين الصرة يلبس الخلعة في حضور الصدر الأعظم (الوزير الأعظم) ثم يرسل مع مسؤول مراسلات . . . ^(١) كان أمين الصرة يبقى مدة من الزمن ، وبعد أن يكمل احتياجاته يتحرك باذن السلطان ، وكانت الدولة ترسل أوامر إلى كل الوزراء (الباشوات) . . . وقادة الإنشكارية وغيرهم من ذوي العلاقة في الولايات التي يمر بها الموكب من استانبول الى الشام ، تطلب منهم تأمين سلامة الصرة والحجاج والحمل الذاهبين معها . . . وكانت تتحرك مع مدافعها ، وكان أمير مكة المكرمة يستقبل القافلة في مديان صالح أو المدينة المنورة ، أو في محلٍ ما على الطريق ، ويأتي معها إلى مكة المكرمة . كانت قافلة الحج تتبع في ذهابها من الشام وإرسالها تنظيمياً معيناً ، وكانت تتحرك مع مدافعها ، ولم يكن هناك مجال لحدوث أي اضطراب ، وذلك بسبب تهيئة أفراد القافلة ومن يستقبلها .

كان أمين الصُّرَّة يسلم الكتاب السلطاني المكتوب بالعربية الذي جلبه إلى أمير مكة وفق مراسم معينة ، ويقوم أمير مكة المكرمة بتقبيل الكتاب السلطاني ، ووضعه على رأسه ، ويقوم فيما بعد بقراءة الكتاب السلطاني علناً في منى الواقعة على مسافة أربع ساعات من

١ - انظر معلومات مفصلة عن مراسم استلام الصرة في استانبول حتى وصولها الى الحجاز بشكل مفصل في أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني ص ٥١ وما بعدها ص ٦٢ انظر أيضاً الخلعة التي كانت ترسل لأمير مكة في فصل مستقل ص ٦٢ وما بعدها.

مكة ، ثم تقدم أكياس الصرة والدفتر الذي يتضمن أسماء الأشخاص الذين يستلمون الصرة ومقاديرها إلى الشريف ، وكانت هذه الأموال تسمى (معلومية) توزع تحت إشراف أمير مكة المكرمة وشيخ الحرم وأمين الصرة ، وقاضي مكة بموجب الدفتر . . . وكانت تخصص صرة للعبان من أجل حماية ركب الصرة والحمل ، وقد بلغ مقدارها ٢٠٠ . ٠٠٠ قرش سنوي في أوائل القرن الثامن عشر ، وفي سنة ١١١٠ هـ - ١٧٠٠ م أضيف مبلغ ٥٠٠٠ قرش بعد أداء مراسم الحج يعود أمين الصرة مع قافلة الشام حاملاً معه كتاباً باللغة العربية من أمير مكة المكرمة رداً على الكتاب السلطاني ، إضافة إلى هداياه للسلطان والصدر الأعظم وغيرهم . . . وذلك من قبل معتمد الأمير الذي يسافر إلى استانبول لتقديمها بنفسه .

ولقد استمر إرسال الصرة رغم آلاف المشاكل التي تعرضت لها لحين السنة التي سبقت ثورة الشريف حسين باشا أمير مكة في سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م ، وبعد ذلك استمرت ترسل إلى المدينة المنورة فقط ، واعتباراً من سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ أصبحت تساق إلى الشام فقط ، وقد سبب انقطاعها ضرراً لسكان هاتين المدينتين فيما بعد .

٣٢٨ - بركات بن محمد بن حسن بن عجلان بن ربيعة بن محمد بن حسن بن علي
ابن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني المكي .^(١)

- أمير الحجاز في سنة ٩٠٣ هـ - ٩٣١ هـ^(٢)

يُكنى أبا زهير ، ولد بمكة المشرفة في سنة ٨٦١ هـ ، وأمه شريفة من بني حسن ، اسمها عمرة بنت محمد بن علي ثقف ، ونشأ في كفالة أبيه ، في رفاة وعز ، وأشركه في جميع الأمور ، ودرس على يد عشرات العلماء في عصره ، وزار القاهرة لمقابلة السلطان سنة ٨٧٨ هـ ، وشارك أباه في ولاية الحجاز ، وصار مرجعاً لحل الأمور . .^(٣)

١ - ترجمته: غاية المرام ج ٣ ص (٣٥-٣١٥) وما بعدها، النور السافر ص ٤٥، أمراء البلد الحرام ص ٧٣، الكواكب السائرة

ج ٢ ص ١٦٤، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص (٦٥٩-٦٩١) ت ٢٥٢.

٢ - غاية المرام ج ٣ ص ٣٥-٣١٥ ج ٢ ص ٥٠٦، ج ٣ ص ٧٣.

٣ - غاية المرام ج ٣ ص ٣٥ وما بعدها وخبر زيارته للقاهرة مطول في نفس المصدر.

بعد موت والده سنة ٩٠٣ هـ جاءت المراسيم من السلطان :

الوصية به وإليه أمر جميع الحجاز في الولاية والعزل ، وأن جميع الأمور معذوفة به الإذن له في تولية المدينة للشريف فارس بن شامان . . . (١)

وقد عزل عن مكة غير مرة بعد حروب ومنازعات مع الأشراف ، ليس المجال لذكرها ، حيث ورد ذلك مفصلاً في ترجمته في تاريخ أمراء مكة المكرمة ، ولكن الذي يهمنا أنه في سنة ٩١٩ هـ أرسل ابنه لتولية من يراه مناسباً على المدينة المنورة ، حيث اتفق رأيهم أي أهل المدينة على تولية الشريف ثابت بن ضيغم . . . (٢)

وقد زار القاهرة في سنة ٩٢١ هـ حيث جرت له مراسيم استقبال حافلة من قبل السلطان الغوري . . . (٣) وفي سنة ٩٢٣ هـ عندما قتل الغوري ، وجاء السلطان العثماني سليم الأول أرسل له بتجديد ولايته على الحجاز . . . وظل والياً حتى وفاته في ٤ ذي الحجة سنة ٩٣١ هـ ، وله من العمر ٧١ سنة ، وكانت مدة ولايته استقلالاً ومشاركة لأبيه وولده وإخوته ٥٣ سنة ، وخلف كثيراً من الأولاد ، وأعظمهم قدراً الشريف أبو نمي . . . (٤) وقد مدح بالعديد من القصائد ، وله شعر في مدح السلطان الغوري ، كما هُجّي ببعض القصائد (٥)

٣٢٩ - مانع بن زُبيري بن قيس بن ثابت بن نعيم بن منصور بن حمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مَهَنَّا بن الحسين ابن مَهَنَّا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني . (٦)

١ - غاية المرام ج ٣ ص ٧٣ - ١١ .

٢ - غاية المرام ج ٣ ص ٢٨٠ .

٣ - غاية المرام ج ٣ ص ٢٩٢ ، بذائع الزهور ج ٤ ص ٤٥٦ .

٤ - غاية المرام ج ٤ ص ٣١٢ ، أمراء البلد الحرام ص ١٤١ ، الكواكب السائرة ج ١ ص ١٥٤ .

٥ - الكواكب السائرة ج ٢ ص ٦٤ ، غاية المرام ج ٣ ص ٣١٢ ، ج ٢ ص ٢٧١ ، ص ٢٠٨ ، ص ١٨٩ ج ٢ ص ٢٠٠ ، ديوان السلطان الغوري المنشور في مجلة معهد المخطوطات ٨٥٠ .

٦ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٥١ ت ٥٨١ ، ج ١ ص ٤٧٩ ت ٩٢٤ ، الأعلام للزركلي ج ٥ ص ١٢٧ سمط العوالي ج ٤ ص ٣٦٥ .

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٩١٦ هـ - ٩١٩ هـ، ثم في سنة ٩٦٣ هـ ورد في ترجمة أخيه الحسن بن زبيري : استمر الحسن بن زبيري مفصلاً من إمرة المدينة ، وهو يخطط في البر ، حتى فُوض إمرة المدينة لأخيه مانع ، فسكن أمره ، وتردد إلى المدينة ومات بها .
وليس لدينا من مصدر آخر أي دليل على تاريخ تعيينه أو عزله فيما بعد ، سوى التسلسل الزمني لأمراء المدينة حيث نعتقد أنه ولي بعد وفاة فارس بن شامان سنة ٩١٦ هـ .
وقد ترجم له صاحب سمط العوالي : ^(١)

كان من أجلّ الأمراء قدراً ، وأرفعهم ذكراً ، حيث كان من عوايد أمراء المدينة السابقين له ، يقدمون لبني عمهم السادات بني الحسين ولعربان غنزة ، و ~~الغدير~~ ونحوهم ، مواجب ومرتبات من الأموال الجزيلة ، والحبوب والأقمشة الجليلة ، فمنعهم من ذلك الأمير مانع استخفافاً بهم وعدم مبالاة فجمع الناس هؤلاء ضده . . . فلما خرج الحاج المدني على عادتهم أواخر ذي القعدة ، وأصبحوا بوادي الفريش ، صحبتهم الطوائف المذكورون في جمع من الأعراب عظيم ، ومن العربان ، نجيل عبد الرحمن قاضي المدينة ، والجناب العالي الأمير محمد بن حسن ، وشيخ الحرم المدني ، وأعيان المدينة من وجوه العرب ، و سادات بني الحسين ، فكان موقفاً شنيعاً ، ومنظراً قبيحاً ، وقع فيه قتل وسلب ، وطعن وضرب . . . ولما وصل الأمر إلى الشريف حسن والي الحجاز ومكة ، سكت حتى انقضت أيام رسم المناسك ، حيث هاجمهم واعتقلهم ودخل بهم المدينة بالجنازير وتعجب الناس من دخول الأشراف بالجنازير وهم أولاد الأمراء ، وتحققوا من عظم مولانا الشريف حسن ، وحسب رواية الخبر فإن من الأشراف أيضاً كان في تلك المعركة : آل نُعَيْرٍ يقدمهم منصور بن محمد أمير المدينة المنورة وأبن أميرها سابقاً وأولاد جَمَاز . . .»

واعتقد أنه بعد تلك الحادثة أطيح نهائياً بالأشراف الحسينيين من حكم المدينة المنورة وعلى رأسهم مانع الحسيني هذا الذي لم نعد نسمع له ذكراً .

• الشرفي يحيى البرديني ^(٢)

- شيخ الحرم النبوي في حوالي ٩٢٣ هـ

١ - سمط العوالي ج ٤ ص ٣٦٥ .

٢ - ترجمته: بدائع الزهور ج ٥ ص ١٩٢ ، عصر سلاطين المماليك ج ١ ق ٢٠ ص ١٤٩ ت ٦١ ج ٣ ص ٧٠ ، ١٢٥ ، ٧٨

كان القاضي في دولة الأشرف طومان باي — جاءه الأمر من استانبول لولاية شيخ الحرم .

هو القاضي شرف الدين يحيى البرديني الشافعي ، كان به باع طويل في الخطابة المنبرية ، وناب عن القاضي الشافعي زمناً ، وساند مبايعة طومان باي بالسلطنة ، عوضاً عن كمال الدين بن الطويل ، وتسلم مهام منصبه ، أصبح البرديني مفصلاً ولم يل القضاء بعد ذلك ، ولما نبأ العيش بمصر ، حينما اضطربت أحواله بعد الفتح العثماني ، جَهِدَ في أن يُعَيِّنَ شيخاً للحرم النبوي الشريف ، فأجيب الى طلبه ، وسافر تَوّاً الى المدينة في شهر جمادي الآخرة عام ٩٢٣ هـ .

• صندل السليمي^(١)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٩٢٩ هـ

وهو من الروم «وكتاب منشور ولايته من انشاء السيد البارع عبد الرحيم العباسي صاحب معاهد التنقيص في شرح شواهد التخليص» .

• محمود جلي^(٢)

- شيخ الحرم النبوي في حوالي سنة ٩٤٦ هـ

هو الذي عَمَّرَ في أيامه سور المدينة المنورة في سنة ٩٤٦ هـ

٣٣٠ - محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَةَ بن محمد بن حسن بن علي بن ادريس بن مُطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن سليمان بن علي ابن قتادة بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب الحسيني ، المكي^(٣) .

- أمير الحجاز في حوالي سنة ٩٣١ هـ - ٩٩٢ هـ^(٤) أميراً فعلياً وفخرياً .

١ - تحفة المحين ص ٥٨ وكشف الظنون ج ١ ص ٤٧٧ ، معجم سركيس ص ١٢٠٧ .

٢ - نفس المصدر السابق ص ٥٩ .

٣ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٧١ ، النور السافر ص ٣٤٠ ، معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص ٣٣ أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني ص ١٠٤ .

٤ - أمراء البلد الحرام ص ٧٥ ، النور السافر ص ٣٤٠ ، معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص ٣٣ .

أبو نُمي . ولد سنة ٩١١ هـ ، وولي سلطنة الحجاز بعد موت أبيه سنة ٩٣١ هـ ، وعمره إذ ذاك عشرون سنة ، وكان ذا جدِّ واقبال ، وسَعَدَ يستخدم به جميع الأحوال ، وكان والده الشريف بركات يضع يده على ناصيته ، ويقول : لم تزل الأكدار عليّ متواليّة حتى ظهرت هذه الناصية ، وقد أعزَّ الله أبا نمي هذا ، ورفع شأنه ، وجعل له من الذكر والصيت ما لم يكن لأحد من أسلافه وأبائه ، شارك والده في ولاية مكة وعمره ثمان سنين ، ثم أبقاها السلطان سليم (الأول العثماني على المشاركة إلى أن استقل بالامرة بعد موت أبيه ، وجاءته السلطانية السليمانية (سليمان القانوني) ، فخدمت بولايته نار الفتنة ، وأبهرج بمكة وجه الزمن ، ولم يزل متمتعاً بمكارم الشيم ، ودانت له رقاب الأمم .^(١)

وأخباره مطولة ومفصلة ، وظل أميراً على الحجاز حتى سنة ٩٣٤ هـ حيث طلب من السلطان تفويض الأمر لابنه الشريف حسن بن محمد بن بركات ، وأراد هو العكوف على العبادة ، فجاء الأمر بالتفويض لابنه حيث فُوِّضَ إليه أمر مكة وجُدَّة والمدينة وينبع وخيبر وحلّي . . . وعكف على العبادة واجتناء العلوم ، وكان جامعاً لأشتات الفضائل ، وله النثر الرائق ، والشعر الرائق ، واستمر إلى أن توفي ابنه الشريف حسن سنة ٩٨٥ هـ ، فحزن عليه حزناً شديداً ، وتوفي بدوره الشريف محمد هذا في سنة ٩٩٢ هـ وكان عمره ثمانين سنة وشهراً ويوماً ، ومدة ولايته منفرداً ومشاركاً لولديه ثلاث وسبعون سنة^(٢)

وقد ورد أن السلطان بمصر كان في غاية الرضى على الشريف محمد بن بركات :

في سنة ٨٩٢ هـ وصل الى مكة عنقاء بن ويبر ، والشريف درّاج صاحب ينبع وزاروا الشريف محمد . وسبب قلوبهم أنهم زاروا السلطان في مصر ، وطلبوا منه بعض الطلبات ، فردَّ عليهم السلطان بأن يروحوا للشريف محمد ، فالسلطان لا يعرف أحداً غيره^(٣) وهذه ثقة عالية بشريف الحجاز من قبل سلطان مصر .

وفي ربيع الأول سنة ٩٩٢ هـ ، جاءت الأخبار من مكة بوفاة السيد الشريف الحسيب محمد بن بركات أمير مكة ، وكان رئيساً حشماً في سعة المال ، كفواً لإمرة مكة ، وكان لا

١ - نفس المصدر السابق أمراء البلد الحرام ص ٧٥ وما بعدها.

٢ - أمراء البلد الحرام ص ٧٩. النور السافر ص ٣٣٩، معجم الأسرات الإسلامية الحاكمة ص ٣٣.

٣ - غاية المرام ج ٢ ص ٥٥٢.

بأس به (١)

وقد ترجم له صاحب : أمراء مكة في العهد العثماني :

كان أبو نُمي إدارياً ، وذو رأي سديد ، وفي الوقت نفسه محارباً جسوراً ، وكانت الدولة العثمانية قد أمنت جانب منطقة الحجاز خلال فترة امارته الطويلة على مكة المكرمة ، وفي عهد امارته أنزل البرتغاليون قوة في سنة ٩٤٨هـ - ١٥٤٢م احتلت قلعة جُدَّة ، إلا أن مجيء الشريف أبو نُمي على رأس القوة البدوية التي جمعها ، وحماية والي جُدَّة ، ودفاعه الشديد عن المدينة أجبر البرتغاليين على الانسحاب ، ولقاء موقف الشريف هذا خصصت له نصف إيرادات جمر ك جُدَّة (٢)

وفي سنة ٩٥٨هـ - ١٥٥١م عُزل عن اماره مكة والحجاز بسبب خلاف بينه وبين أمير الحاج محمود باشا وتم تعيين (زاير بن محرم) إلا أن أبو نُمي رفض العزل وتمرد كما انتفض البدو عند سماعهم نبأ عزله ، وقاموا بنهب قوافل الحج . . . وبناء على طلب أهالي مكة أُعيد مجدداً إلى اماره مكة المكرمة بموجب فرمان مؤرخ في ٩٥٩هـ - ١٥٥١م - ١٥٥٢ .

٣٣١ - زاير بن محرم

أمير الحجاز في سنة ٩٥٨هـ - ١٥٥١م

في سنة ٩٥٨هـ - ١٥٥١م حصل خلاف بين أبي نُمي ، وأمير الحاج محمود باشا ، وبسبب شكوى محمود باشا . وتأثيره قام والي مصر علي باشا البدين (سميز علي باشا) بتهيأة فرمان (سمح للولاة البعيدين عن العاصمة بكتابة الفرامين عند الضرورة) عزل بموجبه الشريف أبو نُمي من اماره مكة وعُين محله زاير بن محرم إلا أن أبو نُمي رفض هذا العزل ، وقاموا بنهب قوافل الحج ، ولذا أُعيد أبو نُمي مجدداً إلى إمارة مكة المكرمة بموجب فرمان مؤرخ في ٩٥٩هـ - ٢٥٥١م - ١٥٥٢م (٣)

ولا ندري هل باشر المذكور ، ولم تتوفر معلومات عن المذكور أيضاً في المصادر المتاحة .

١ - بلدائع الزهور ج ٣ ص ٣٨١ ، ٣٣٠ ، النور السافر ص ٣٧ ، والضوء اللامع ج ٧ ص ١٥٠ ، ١٥١ مع بعض الاختلاف في شهر الوفاة ومكان الوفاة .

٢ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٤ نقلًا عن (أرشف طوب قابو سراي رقم ٥٩٥٢ و ٥٩٦٤) .

٣ - أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني ص ١٠٤ - ١٠٥ .

٣٣٢ - حسن بن مانع بن زبيري بن قيس بن ثابت بن نعيم بن منصور بن جَمَّاز بن
شَيْخَة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّأ بن الحسين بن مهنا بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن
يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي
ابن أبي طالب الحسيني .^(١)
 - أمير المدينة المنورة

ورد في التحفة اللطيفة : أيلن الحشَلَقَمي . . مات شهيداً في رمضان سنة ٩٣٣ هـ بالمدينة ،
 ودفن بالبقيع رحمه الله . . . فحتم القضاة على بيته ، ففتحهُ والد أمير المدينة مانع الزبيري ، وأخذ
 ما فيه من النقد ، وألحقه بصناديق وخرج الى البر ، فعزل ولده في إمرتها بسببه .
 وعلى هذا فإن ولاية المذكور تكون بعد ثابت بن ضيغم دون أن نستطيع تحديد تاريخ
 الولاية للمذكور ولكن انتهاعها كان في سنة ٩٣٣ هـ .
 • محمد أفندي المنشئ^(٢)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي ٩٧٠ هـ قبلها وما بعدها .
 العلامة الفاضل ، صاحب التصانيف العديدة ، والتأليف المفيدة ، تفسير القرآن ، شرح
 البردة تولى مرتين المشيخة في حدود ٩٧٠ هـ ، وكذلك الحرم المكي وفاز بسعادة
 الدارين . ويبدو أنه توفي في سنة ٩٧٤ لتعيين محمد بيك مراد .
 • محمد بيك مراد^(٣)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ٩٤٧ هـ .
 وكان نائبه سنان آغا ، وهو صاحب الرباط الذي بزقاق البدور .
 • سنان بن عبد الله الخادم الرومي السيسي^(٤)

١ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٥١ ت ٥٨١

٢ - تحفة المحين ص ٥٩ وما بعدها، خلاصة الأثر ج ٣ ص ٤٠٠، هدية العارفين ج ٢ ص ٢٦٠.

٣ - نفس المصادر السابقة.

٤ - ثر الحبيب ج ١ ص ٦٧٠ ت ٢٠٤، ق ١ ص ١ ص ٢١٠، ٤٤٦، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٠ ج ٢ ص ٢٦٨، ٦٢١،

تحفة المحين ص ٥٩ وما بعدها.

شيخ الحرم بالمدينة المنورة بعد سنة ٩٢٣ هـ - ٩٦٤ هـ

كان خادماً عند السلطان سليم بن عثمان ، وبواب السراي ، محكم الضبط ، فتولى نيابة نظر الحرم الشريف النبوي ، وغاب بالمدينة الشريفة غيبة ، طويلة ، فَقُتِدَ بالبواب العالي السليماني نَفْعُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ المقام الشريف السليمان بالحضور إليه ، فعرض إليه ، إني كنت من جملة خدمك ، وصرت الآن من جملة خدم النبي ﷺ فكيف أترك ما أنا فيه ؟ وعرض إليه مرة ، وهو بالمدينة الشريفة ، أَنَّ بها شيعة من السادات وغيرهم ، فلو قُتِلُوا لعدم صلاحيتهم للمقام في مثل ذلك المقام فلم يُقْبَلْ عرضه لعدم الاطلاع على ما هو في ضمائرهم . وما قيل فيه : إنه كسا مجنوباً قميصاً ، فقيل له : من كساك هذا ؟ فقال : من وجهه أبيض ، وقلبه أسود ، فلم يثبت في حقه .

قدم حلب سنة ٩٥٢ هـ ، وعادنا لمرض عرض ، ثم عاد إلى المدينة الشريفة ، فتوفي بها سنة ٩٦٤ هـ .

وكان له شهامة ، وقوة بطش على شيخوخته ، وكان مع شهامته يؤذن (وأعتقد أنه ولي الشيخة في عهد السلطان سليم العثماني بعد سنة ٩٢٣ هـ . ومن أعماله في المدينة : الرباط الذي في زقاق البدور ، والبيت الملاصق له ، والسبيل المقابل لباب النساء والحوش المقابل للقلعة بقرب الباب الشامي

● سنان آغا^(١)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ٩٧٤ هـ - ٩٨٠ هـ

كان سابقاً نائباً لشيخ الحرم ، وهو صاحب الرباط الذي في زقاق البدور ، والبيت الملاصق له ، والسبيل المقابل لباب النساء ، والدورتين والبيت الذي يقرب زقاق الأنصاري ، والحوش المقابل للقلعة بقرب الباب الشامي . وشرط النظر على هذه الأوقاف المسطورة لشيخ الحرم كائناً من كان . . . وتصرف غلتها بعد عمارتها لابن السبيل والقواد والمداحين وغير ذلك مما هو مشروح في شرط الوقف المؤرخ في سنة ٩٧٢ هـ

• يوسف بن يعقوب الخلوتي^(١)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي ٩٨٠ هـ - ٩٨٩ هـ

ملقب سنان آغا ، صاحب الرباط الذي في شقيقة الرصاص ، وقد ترجم له السيد

محمد السمرقندي في تاريخه ، واطال .

٣٣٣ - حسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن ابن عجلان بن

رُمَيْثَةَ بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى

ابن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني ، الملكي^(٢)

أمير الحجاز ، مكة ، جُدَّة ، المدينة ، ينبع ، خير في سنة ٩٦٢ هـ - ٩٩٢ هـ -

١٠١٠ هـ مشاركة واستقلالاً^(٣) .

في سنة ٩٧٤ هـ طلب الشريف محمد بن بركات أمير الحجاز ، ووالد المذكور من

السلطان تفويض الأمر إلى ابنه الشريف حسن بحيث فُوضَ إليه أمر مكة وجُدَّة والمدينة ،

وينبع ، وخيبر وحلي في سنة ٩٦٢ هـ وأراد هو العكوف على العبادة ، فجاء الأمر بالتفويض

لابنه الحسن بذلك ،^(٤) واستمر إلى أن توفي ليلة الخميس الثلاث خلعت في جمادي الآخرة

سنة ١٠١٠ هـ في مكان مقال له الرفاعية بعد أن توقع نحو يومين وحمل الى مكة على محفة

البغال ، ودفن بالمعلاة ، وبُني عليه قبة عظيمة وله من العمر نحو تسع وسبعين سنة .^(٥)

وكانت ولادته في شهر ربيع الأول سنة ٩٣٢ هـ ، وأمه فاطمة بنت سباط ابن عنقا

(من الأشراف) ، وقد نشأ في كفالة جده سعيداً ، رئيساً حميداً ، وشارك والده في الامرة

حتى وفاة والده ثم انتقل بها ، وضبط الأمور والأحكام على أحسن نظام ، ودانت له البلاد

والعباد ، وقطع دابر الفساد ، عظيم القدر مفرط السخاء ، صاحب فراسة عجيبة ، أخبارها

١ - تحفة الخمين ٦٠ . هدية العارفين توفي في ٩٨٩ هـ ج ٢ ص ٥٦٤ .

٢ - ترجمته: خلاصة الأثر للمحجي ج ٢ ص ١٤ ، أمراء البلد الحرام ص ٨٢ ، أمراء مكة المكرمة ص ٧٠٥ ت ٢٥٩ ، ترجمة

والده ص ٢٥٧ ، النور السافر ص ٣٣٩ . أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٦ .

٣ - أمراء البلد الحرام ص ٩٧ ، النور السافر ص ٣٣٩ ، خلاصة الأثر للمحجي ج ٢ ص ١٤٠ .

٤ - نفس المراجع السابقة والصفحات .

٥ - خلاصة الأثر للمحجي ج ٢ ص ١٤٠ - أمراء البلد الحرام ص ٧٩ وما بعدها .

مطولة ، وفي عهده رعى الذئب مع الغنم^(١) ونذكر في هذا الصدد فرمان تعيينه ليستدل من خلاله على أهميته : فرمان الشريف حسن بن أبي نمي ١٠١٠ هـ

« إن إمارة تلك المعاهد وما فيها من العساكر^(٢) . . . وسائر الوظائف والمناصب مَفُوضَة إلى السيد الشريف . . . أقمناه مقام أنفسنا » وكان له ما بين ٢٥ و ٢٧ ابناً و ١٧ بنتاً ، ومن حوادث عهده أنه قَدَّمَ في سنة ٩٩٥ هـ - ١٥٨٧ م ، عريضة وهدية إلى اسطنبول راجياً فيها تجديد الكسوة الخارجية والداخلية للكعبة ، وقد استجابت الدولة لذلك^(٣)

٣٣٤ - حسين بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن ادريس بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسيني ، المكي^(٤)
- أمير الحجاز ، ومكة^(٥) ما بين سنة ٩٧٤ هـ - ١٠١٠ هـ

كان من أمره أنه لما كبر أبوه ، فَوَّضَ أولاً نيابة الحجاز لابنه الشريف حسين ، فلم يطلْ أمره فمات ، فولاه شقيقه مسعود . . .^(٦)

وليس لدينا من دليل على مدى تأثيره بالأحداث بالمدينة المنورة وأعماله بها ، واعتقد أن ولايته على الحجاز حقيقية ، ولكن على المدينة كانت فخرية كغيره من أمراء الحجاز الذين سبقوه وتلوه ، ولا ندرى تاريخ تفويض المذكور من قبل والده لولاية الحجاز بشكل دقيق ، ولكنها كانت خلال ولاية والده ٩٧٤ هـ - ١٠١٠ هـ .

٣٣٥ - ضيغم بن الأمير زهير القرشي الهاشمي ، العلوي . الحسيني^(٧)

أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٩٧٤ هـ .

١ - خلاصة الأثر للمحيي ج ٢ ص ١٠ ، ١٤ - أمراء البلد الحرام ص ٧٩ .

٢ - مقدمة في تاريخ العرب الحديث ، د. عبد الكريم غرايبة ص ٣٢٥ .

٣ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٧ .

٤ - ترجمته: خلاصة الأثر للمحيي ج ١ ص ١٣١ وما بعدها .

٥ - خلاصة الأثر للمحيي ج ١ ط ١٣ ترجمة الشري ابو طالب ...

٦ - نفس المصدر السابق ج ١ ص ١٣١ .

٧ - تاريخ الاسلام ج ١٣ ص ١٤ . محفوظ وأعتقد أن معلوماته في ما يتعلق بأمراء المدينة ليست دقيقة .

ورد في مخطوط تاريخ الاسلام لمؤلف مجهول : له المدينة المباركة ، ينوب بها عن الدولة الحسينية القتادية ، عاش ودفن بالمدينة ، توفي في سنة ١٠٠٠ هـ ومدة ملكه حوالي ٢٦ سنة .
وورد في ج ١٤ أيضاً : ^(١) الأمير ضيغم بن الأمير زهير القرشي ، ملك المدينة ٨ سنوات و ٩ أشهر .

ولا أعتقد أن ما ورد في المخطوط يتسق مع تراجمنا وتسلسل حكمهم .

• مصطفى بيك ^(٢)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ٩٨٩ هـ - ١٠٠٠ هـ «ولاة السلطان مراد الثالث ، وقام بتنفيذ عدد من الاصلاحات في الحرم النبوي الشريف ، وبنى العمارة المرادية ، والحدائق الغناء في المدينة النبوية الشريفة» وذلك بناء على تكليف من السلطان .

• محمد جلبي ^(٣)

شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١٠٠٠ هـ - ١٠٠٥ م

٣٣٦ - قسيطل بن الأمير زهير القرشي ، الهاشمي ، العلوي ، الحسيني ^(٤) .

أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ١٠٠٠ هـ

خلف ابن أخيه الأمير ضيغم بن الأمير زهير القرشي في حوالي سنة ١٠٠٠ هـ ، وملك ٢٠ سنة وثمانية أشهر .

وفي ج ١٤ ص ٤٤ ورد : الأمير قسيطل بن زهير بن ضيغم القرشي ، ملك المدينة ٤ سنوات و ٤ أشهر .

وورد في ج ١٧ ص ٥١ : الأمير قسيطل بن زهير بن الأمير ضيغم له المدينة المنورة ، ينوب عن القتادين ، توفي سنة ١٠٦٠ هـ تقريباً .

١ - تاريخ الاسلام ج ١٤ ص ٦٤ .

٢ - ترجمته: تحفة الحيين ص ٦٠ تكملة الشذرات ص ٦٥٢ .

٣ - ترجمته: تحفة الحيين ص ٦٠ .

٤ - تاريخ الاسلام مخطوط ج ١٣ ص ١٤ .

ورود أيضاً في ج ١٨ ص ٥٨ : الأمير قسيطل بن زهير بن ضيغم ملك المدينة ٩ سنوات وثمانية أشهر ، ثم في ص ١٢ ملك المدينة ١٧ سنة .

وقد مرّت ترجمة للمذكور في أحداث سنة ٨٨٣ هـ ، وأشك في رواية هذا المخطوط لأنه ذكره في عدة اجزاء من الكتاب ، وفي كل مرة يتناقض الخبر مع الذي سبقه .

٣٣٧ - مسعود بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني ، المكي^(١) .
- أمير الحجاز بالوكالة^(٢) في سنة ١٠٠٣ هـ

ناب عن أبيه بعد أخيه الشريف حسين في القيام بالأحكام والتصرف في إقامة ولاية دولته من المقدمين والحكام ، وكان له البشر والخلق والرضى ، وأُتدِحَ بالقصائد المهدبة ، وقصد بالتأليف المستعذبة ، لميله إلى أهل الفضل ، وشغفه بمذاكرة الأدب ، وكانت بينه وبين الإمام عبد القادر الطيري ألفة شديدة ، ومحبة أكيدة ، حتى أنه ألّف شرح الطبري على العروض ، والقوافي خدمة له ، وما زال في ملازمته مدة مديدة ، ومما اتفق من نوادر الوقائع أنه تواعد مع بعض محظياته ليلاً ، فأتاه غيرها ، فظن أنها هي فوقعها حالاً فحضرت المطلوبة ، ويدها شمعة ، فندم على مواقعه الأولى . . وكانت وفاته في سنة ١٠٠٣ هـ ، ودفن بالمعلاة ، وأرّخ وفاته معين الدين بقوله :^(٣)

يـاعـينُ مـات الفـدى مسعود والقلب قد ذاب

وكوكبٌ مُـدْ تَبَدَّى حاولتُ تاريخه غاب

ولا دليل لدينا على أي دور أسند له في المدينة المنورة .

١ - ترجمته: خلاصة الأثر للمجي ج ٤ ص ٣٦٢ ، ج ١ ص ١٣٤ ، حيث ورد أن سيرته كانت غير حميدة . تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٠٩ ت ٢٦١ .

٢ - خلاصته الأثر للمجي ج ٤ ص ٣٦٢ ، ج ١ ص ١٣٤ .

٣ - نفس المصدر السابق والصفحة .

• حسين أفندي^(١)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي ١٠٠٥ هـ - ١٠١٠ هـ

• عبد الكريم أفندي^(٢)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١٠١٠ هـ - ١٠٢٠ هـ

٣٣٨ - أبو طالب بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب الحسيني، المكي^(٣)

- أمير الحجاز نيابة عن أبيه، ومستقلاً بها بعد وفاة والده سنة ١٠١٠ هـ - ١٠١٢ هـ^(٤)

ولد سنة ٩٦٥ هـ - ٩٦٦ هـ، وكان ذا فكر صائب، وشجاعة عظيمة، وفضيلة باهرة، وفاق سائر أخوته، وقد حكم بالنيابة عن أبيه مدة، أمر أبوه أمراء الحجاز أن يلبسوه الخلعة الكبرى... وقد التمس من السلطان محمد خان بن السلطان مراد أن يلي الحجاز نيابة عنه، فأجيب إلى ملتسمه، واستقل بالملك بعد وفاة أبيه سنة ١٠١٠ هـ من غير شريك، قام بأعباء البلاد، وأظهر السطوة، وقهر أهل العناد، وسار السيرة المرضية، وكان حسن الهيئة شديد الهية، وكانت تخافه البوادي، وكان سخيّاً ندي الكف، وقد قبض على وزير والده عبد الرحمن بن عتيق لظلمه الناس، وحبسه، حيث أيسر من الخلاص في حبسه فقتل نفسه، ولم يزل أبو طالب في أعلى درجات الجبور مالكاً لأزمة الأمور، والعباد عاكفة على أبوابه، إلى أن توفي راجعاً من بعض غزواته بمحل يقال له العُشَّة^(٥) من جهة اليمن، سنة ١٠١٢ هـ، فغُسل هناك، وكُفن، وقصد به مكة، حيث دفن بالمعلاة، فكانت

١ - ترجمته: تحفة الحيين ص ٦١.

٢ - ترجمته: تحفة الحيين ص ٦١.

٣ - ترجمته: خلاصة الأثر ج ١ ص ١٣١، تاريخ أمراء مكة ص ٧١١ ت ١٦٣، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٧.

٤ - خلاصة الأثر ج ١ ص ١٣١.

٥ - العُشَّة: من مخاليف اليمن

ولايته سنتين وأربعة عشر يوماً وعمره سبع وأربعون سنة^(١)

وقد مُدِح بمدائح كثيرة ، أبرزها من الامام عبد القادر الطبري مهتماً له في بعض غزواته : ^(٢)

بُسْمَرُ الْقَنَا وَيِضُّ الصَّوَارِمِ تَنَالُ الْعُلَى وَتَنَالُ الْمَكَارِمِ
فِي سَيْدَا أَسْؤَدَتِ كُلَّ الْمُلُوكِ مِنْ الْخَلِصِ الْعَرَبِ ثُمَّ الْأَعْجَامِ

٣٣٩ - إدريس بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَةَ بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مُطَاعِن بن عبد الكريم ابن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى ابن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني ، المكي . ^(٣)

- أمير الحجاز في حوالي سنة ١٠١٢هـ - حوالي سنة ١٠٣٤هـ ^(٤)

ولد في سنة ٩٧٤هـ ، وأمه هند بنت أحمد بن حميضة ، ويكنى أبا عون ، ولي مكة بعد أخيه أبي طالب في سنة ١٠١١ هـ ، وكانت ولايته باجماع السادة الشرفاء ، وأشرك معه أخاه السيد فُهَيْد ثم خلعه . . ^(٥)

توفي في ١٧ جمادي الآخرة حوالي سنة ١٠٣٤هـ ، حيث دامت ولايته إحدى وعشرون سنة ونصف ، وعمره ستون سنة ، ووصل خبر وفاته في رجب ، وصُلي عليه صلاة الغائب بالمسجد الحرام . وكان من أجل الناس من سراة الأشراف ، فهابه الملوك والأشراف ، شجاعاً حسن الأخلاق ، وكان له العديد من العبيد والمولدين ، والرقيق والجلب ما يزيد على أربعمائة ، ومن المقادير من العرب جماعة ، سار المذكور في أهل الحجاز بسيرة جَلَدٍ من غير أن يغمد فيهم سيف حَلَدٍ ، وقد وصلت حروبه وجولاته حَدَّ

١ - خلاصة الأثر ج ١ ص ١٣١ .

٢ - نفس المصدر السابق ج ١ ص ١٣٤ .

٣ - ترجمته: خلاصة الأثر ج ٣ ص ٢٨٨ ، ج ١ ص ٣١١ ، ١٧٢ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧١٣ ت ١٦٤ أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٨ .

٤ - نفس المصدر السابق والصفحات .

٥ - نفس المصدر السابق والصفحات .

الأحساء ، ولم يتفق لأحد من أشرف مكة من القشادين دخول الأحساء كما اتفق له ولأخيه الشريف محسن^(١)

وقد حدثت بينه وبين أخيه الشريف محسن منافرات ، بسبب خدام الشريف إدريس ، وتجاوزهم وتعديهم ، وكذلك من وزيره أحد بن يونس ،^(٢) وكان الشريف إدريس متغافلاً ، ولم ينصف أحداً من شكائتهم ، عند ذلك اجتمع أهل العقد والحل من بني عمه من السادة الأشراف ، والعلماء ، والفقهاء ، والأعيان ، فرفعوا الشريف إدريس عن ولاية الحجاز ، وفوضوا الأمر إلى الشريف محسن . . .^(٣)

وقد مدح بقصائد عديدة ، أجودها قصيدة حسين بن محمد الجزري الحلبي ، والتي مطلعها :^(٤)

أَلْزَمَ قَلْبِي فِيكَ حُبَّكَ وَالصَّبْرَ سَأَلْتُ مُجِيباً لَوْ مَلَكَتْ لَهُ أُمْرًا

وقد أورد صاحب كتاب أمراء مكة في العهد العثماني :

وفي عهد الشريف إدريس هذا أرسل السلطان أحمد الأول ميزاب الكعبة المعمول من الذهب . . . كما أرسل الماسة التي كان يلبسها والده السلطان محمد الثالث ١٥٩٥م - ١٦٠٣م في إصبعه ، والذي كان قد اشتراها بمبلغ ٥٠ قطعة نقدية ذهبية ، إلى الروضة المطهرة في المدينة المنورة ، وقد عرفت هذه الماسة باسم (شب جراغ) لأنها كانت تنشر الضياء حولها في الليل^(٥)

٣٤٠ - فَهَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ بْنِ رُمَيْثَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ مَطَاغَنَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنِ عَيْسَى بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْحُسَيْنِيِّ ، الْمَكِّيِّ^(٦)

١ - نفس المصدر السابق والصفحات.

٢ - أنظر مفصل ترجمته في خلاصة الأثر ج ١ ص ٣٧١ ، وزير شريف مكة.

٣ - نفس المصدر السابق والصفحات.

٤ - نفس المصدر السابق والصفحات.

٥ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٨.

٦ - ترجمته: خلاصة الأثر للمجي ج ٣ ص ٢٨٨ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٩.

- أمير الحجاز مشاركة مع أخيه ادريس، ومحسن في سنة ١٠١١ هـ وحتى سنة ١٠١٩ هـ^(١)

كان من أمره أنه شارك أخاه الشريف ادريس، وابن أخيه الشريف محسن بن الحسن . بالرُّبْع في جميع أقطار الحجاز الداخلة تحت حكم صاحب مكة ، فكثرت أتباعه من الأشراف وغيرهم ، بحيث صار موكبه يضاهي موكب الملك ، وكان إذا جلس وقفت الترك عن يمينه وشماله ، واتخذ من رماة البندق نحو مائتين أو أكثر ، ولم يحفظ أتباعه وعبيده النَّهْب والسرقة ، فكثر ضرره على الناس ، وعجز عن مداراته الشريف ادريس ، ولما اشتد أمره أخذ بجانب أكمل الدين القطبي ، وأراد أن يُصَيِّرَهُ مُفْتِيًا ، فلم يرضَ الشريف إدريس ، ووقع بينهما شرٌّ ، فأرسل الشريف أدريس لابن أخيه الشريف محسن ، وكان إذ ذاك في اليمن ، بأن يأتي بجميع من معه من الأشراف والقوَّاد والعرب . . . ونودي في مكة : أن البلاد لله وللسلطان ، وللشريف ادريس والشريف محسن ، وخلع الشريف فُهِيد من الذِّكر ، ومنع من الرُّبْع . . . وخرج من مكة في سنة ١٠١٩ هـ ، ثم توجه إلى مصر والديار الرومية ، واجتمع بالسلطان أحمد ، ويقال إنه أنعم عليه بإمارة مكة ، فعاجلته المنية ، ومات هناك في سنة ١٠٢٠ هـ^(٢) .

• إبراهيم آغا^(٣)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حدود ١٠٢٠ هـ - ١٠٣٠ هـ وهو صاحب الأوقاف والخيرات على زاوية الشيخ أحمد بن علوان تولى أمور الحرم سنة ١٠٢٠ هـ ، توفي في حدود ١٠٣٠ هـ وقد ولي نائباً لمشيخة الحرم سابقاً .

٣٤١ - مُحْسِنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ بْنِ رُمَيْثَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ اَدْرِيسَ بْنِ مُطَاعَانَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، الْحُسَيْنِيِّ ، الْمَكِّيِّ .^(٤)

١ - نفس المصدر السابق.

٢ - نفس المصدر السابق.

٣ - ترجمته: تحفة المحيين ص ٦١ تكملة الشنرات ص ٨٨.

٤ - ترجمته: خلاصة الأثر للمعجى ج ٣ ص ٣٠٩ ، ج ١ ص ٣٧١ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧١٧ ت ٢٦١ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٨ .

- أمير الحجاز مشاركة واستقلالاً في حوالي سنة ١٠١٩ هـ حتى سنة ١٠٣٧ هـ ولد في سنة ٩٨٤ هـ ، ونشأ في كفالة أبيه ، وكان جَدُّه ينوه بقدرته ، ويقدمه لنباهته ، ونجابته ، وظهور الرياسة عليه في صغره ، وكان يقدمه في الحروب ، فيرجع مظفراً منصوراً ، جُبِلَ على مكارم الأخلاق ، وطار صيته في الآفاق ، ولما تولى عمه أبو طالب مكة ، أَهَّلَهُ محل ولده إلى أن مات أبو طالب ، فشارك عمه الشريف ادريس في الإمارة ، وليس الخلعة الثانية ، ودعي له في الخطبة وعقد له لواء الإمارة ، واستمر شريكاً ، إلى أن أذن الله له بالاستقلال بولاية الحجاز ، فجرى بينه وبين عمه حال أدى إلى قيامه عليه ، وبايعه جميع الأشراف على ذلك ، فخلع عمه الشريف ادريس ، واستقل بالأمر سنة ١٠٣٤ هـ ، ووردت الخلع السلطانية له من صاحب مصر . . . وقد نشر العدل ، وانتظم به الحال ، واطمأنت الرعية ، وكثر الدعاء له ، ودخل في سلك طاعته سائر الفرق العامة» .

في رمضان سنة ١٠٣٧ هـ دخل الشريف أحمد بن عبد المطلب مكة عنوة ، ففرَّ صاحب الترجمة إلى ييشة والقنفذة واليمن حين أكرمه الإمام هناك ، حيث احترمت المنية بمحل يسمى غربان ، وحُمِلَ إلى صنعاء ، حيث دفن بها ، وكانت وفاته في ٥ رمضان ١٠٣٨ هـ ، ويقال إنه مات مسموماً ، وكانت مدة ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر ونصف ، عن عمر يجاوز ٥٤ سنة . ولعلماء عصرة وشعرائه فيه العديد من المدائح .

• مصطفى آغا المظلوم^(١)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي ١٠٣٠ هـ - ١٠٣٥ هـ خلفه في المشيخة عبد الكريم آغا ، وقد وصف بالصلاح والتقوى . .

• عبد الكريم آغا المصاحب^(٢)

شيخ الحرم النبوي الشريف في حدود ١٠٣٥ هـ - ١٠٣٨ هـ تولى المشيخة سنة ١٠٣٥ هـ ، ومن أعماله في المدينة المنورة بئر ودِّي ، وقصر ذروان ، وقد خلفه محمد ياقوت آغا . وقد أوقف هذه الأوقاف على عتقائه .

١ - ترجمته: تحفة المحيين ٦١ ، تكملة الشنرات ص ٦٤٣ .

٢ - ترجمته: تحفة المحيين ص ٦١ ، تكملة الشنرات ص ٣٨٦ .

٣٤٢ - أحمد بن عبد المطلب بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسيني ، المكي^(١) .
 أمير الحجاز استيلاء في سنة ١٠٣٧ هـ وحتى سنة ١٠٣٨ هـ^(٢) .

كان من أدأب أهل بيته ، فاضلاً نبياً ، نجياً ، جيد الذكاء ، حسن الصورة ، عظيم الهيبة ، أخذ في بدء أمره الطريق عن العارف بالله أحمد الشَّناوي ، وهو الذي بشره بولاية مكة ، ولما تولى الإمرة استولى على أموال الناس ، ولم يرحم أحداً ، وعاقب كثيراً ممن كان من أخذانه وجلسائه ، حيث عمل لهم بالأذية . . . واستولى على أموال مكة ، ورقاب أهلها ، وصادر التجار ، وحبس من حبس ، وقتل من قتل ، فنفرت الناس ، ورحلت عن مكة ، وخالفت القبائل ، وتقطعت الطرق ، وأكثر العسكر الفساد في أشراف البلاد ، وله قصة مع الشيخ المرشدي مطولة ، وقتل خنقاً في النهاية من قبل أمير الحاج المصري قانصوه باشا وذلك في ليلة الأحد ١٥ صفر سنة ١٠٣٩ هـ ، وخلع على الشريف مسعود بن ادريس . . .^(٣)

كان يتبحر ويقول : فتحت مكة بالسيف كما فتحها رسول الله ﷺ ، ودخلتها في اليوم الذي دخلها رسول الله ﷺ وكانت مدة ولايته سنة واحدة ، وأربعة أشهر وثمانية عشر يوماً^(٤)

وليس لدينا من اشارة إلى ولايته المدينة أو عزله أحداً من ولاتها وتعيين ولاية فيها .
 • محمد ياقوت آغا^(٥)

شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١٠٣٨ هـ - ١٠٤٠ هـ

- ١ - ترجمته: خلاصة الأثر للمحيي ج ٣ ص ٢٣٩ ، ج ٢ ص ١٧٦ ت زيد بن محسن ، ج ١ ص ٢٤٠ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٢٠ ت ٢٦٧ ، أمراء البلد الحرام ص ٩٧ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١١٠ .
- ٢ - خلاصة الأثر ج ٢ ص ١٧٦ ت الشريف زيد بن محسن .
- ٣ - خلاصة الأثر ، ج ٣ ص ٢٣٩ ، انظر تفصيل مقتل الشيخ المرشدي في تاريخ امراء مكة ص ٧٢١ .
- ٤ - خلاصة الاثر للمحيي ج ١ ص ٢٤٠ .
- ٥ - ترجمته: تحفة المحيين ص ٦١ .

تولى مشيخة الحرم النبوي الشريف في سنة ١٠٣٨ هـ ، وهو صاحب بيت حمودة الكبير بذروان ، وقد خلفه آغا بحر .

٣٤٣ - عبد الله بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات ابن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني ، المكي^(١).

أمير الحجاز في حوالي سنة ١٠٤٠ هـ حتى ١٠٤١ هـ^(٢)

كان سيداً جليلاً عظيماً ، ولي مكة بعد ابن أخيه الشريف مسعود بن ادريس ، بالاتفاق مع الأشراف وأمراء السلطان ، وكان قد تخلف عن جنازة ابن أخيه مسعود ، لذلك بعد أن امتنع عن القبول ، فألزمه بذلك حقناً لدماء العالم ، وما زالوا به حتى رضي وحصل بولايته الأمن والأمان^(٣)

واستمر إلى أن حجَّ بالناس سنة ١٠٤٠ هـ ، ثم في المحرم سنة ١٠٤١ هـ ، خلع نفسه عن الولاية وولي ولده محمد ، وأشرك معه زيد بن محسن وتوجه الى عبادة ربه إلى أن توفي في ليلة الجمعة ، ١٠ جمادي الآخرة من السنة المذكورة ، فكانت مدة ولايته تسعة أشهر وثلاثة أيام^(٤)

وهو جدُّ آل عون أمراء مكة فيما بعد .^(٥)

ولم نلحظ له أي دور المدينة ، كما أنه لم يُسمَّ أميراً على الحجاز ، ولكن سياق الأحداث بعده وقبله أن الأمراء الذين ولوا مكة خلال تلك الفترة وقبل وبعد كان يطلق عليهم أمراء الحجاز .

١ - ترجمته: خلاصة الأثر ج ٣ ص ٣٨ ، أمراء البلد الحرام ص ١٠٠ ، تاريخ أمراء مكة ص ٧٢٤ ت ٢٦٩ . أمراء مكة بالعهد العثماني ص ١١١ .

٢ - نفس المصادر السابقة .

٣ - نفس المصادر السابقة .

٤ - نفس المصادر السابقة .

٥ - نفس المصدر السابق .

٣٤٤ - مسعود بن ادريس بن الحسن بن محمد بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن طاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسيني المكي^(١) .
 أمير الحجاز في صفر سنة ١٠٣٩ هـ^(٢)

ولي الإمرة في صفر سنة ١٠٣٩ هـ من قبل قانصوه باشا أمير الحج المصري ، واليمن بعد قتل الشريف أحمد بن عبد المطلب .

حُمدت سيرته ، وكان من أجود الأشراف ، رخصت في زمنه الأسعار ، وكثرت الأمطار ، ووقع السيل المشهور . . ، وتقيد في تنظيف البيت والمسجد بنفسه ، وقد توفي ليلة الثلاثاء ١٨ ربيع الثاني من سنة ١٠٤٠ هـ بيستانه بأمر عابده بمرض الدَّق ، وصُلي عليه بالمترم ودفن عند أم المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله عنها ، وكانت مدة ولايته سنة وشهرين وسنة وعشرين يوماً ، وقام بالأمر بعده عمه الشريف عبد الله بن الحسن . . .»^(٣)

كما أنه ليس لدينا ما يشير إلى تعيين وعزل في المدينة المنورة من قبله ، ولعل ذلك يعود إلى مدة ولايته القصيرة للحجاز .

وقد عُرف أيضاً بكرمه وشجاعته وحُسن تديره ورعايته لرجال العلم .

• آغا مجر^(٤)

شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١٠٤٠ هـ - ١٤٠٥ هـ ولي بعد عزل محمد ياقوت آغا ، وهو صاحب الوقف البيت الكبير الذي في البلاط ، وحوش التجار وغير ذلك أوقفهما على عُتقائه وثم من بعدهم أولادهم النصف . ووجوه خيرات النصف على طائفة الخيبرات^(٥) .

١ - ترجمته: خلاصة الأثر ج ١ ص ٢٤٠ ، تاريخ أمراء مكة ص ٧٢٣ ، ت ٢٦٨ ، خلاصة الأثر ج ٤ ص ٣٦١ أمراء مكة في العهد العثماني ص ١١١ .

٢ - خلاصة الأثر ج ١ ص ٢٤٠ .

٣ - خلاصة الأثر ج ٤ ص ٣٦١ .

٤ - تحفة المحبين ص ٦١ .

٥ - مدينة تقع غرب زيلع بالصومال .

٣٤٥ - محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسيني ، المكي^(١)
أمير الحجاز في سنة ١٠٤١ هـ مشاركة^(٢)

ولي الحجاز بعد أن خلع والده عبد الله بن الحسن ، واشرك معه زيد بن محسن^(٣)
وخطب لهما على المنابر إلى شعبان من السنة المذكورة ، حيث وصل الأتراك من اليمن ، ووقعت بينهم وبين محمد بن عبد الله صاحب الترجمة ، حيث كان من نتائجها مقتل صاحب الترجمة والعديد من الأشراف والأعيان ، ونَصَّبَ الأتراك أميراً بالبلد السيد نامي بن عبد المطلب ، وذلك في شعبان سنة ١٠٤٠ هـ ، وكانت مدة ولاية الشريف محمد هذا ستة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . أما أسباب دخول الأتراك مكة :

بعد أن تولى الشريف محمد بن عبد الله هذا ، وزيد بن محسن ، جاءهما التأييد من السلطنة العلية ولبسا خلعتين ، وقرىء مرسومهما . . وأن عسكرياً من اليمن خرجوا عن طاعة قانصوه باشا . واجتمع بهم السيد نامي بن عبد المطلب ، فطلبوا الإذن بدخول مكة ، ومن ثم إلى مصر ، ولكن الشريف محمد ردَّ بعدم الإذن ، وكانت تلك الواقعة التي قتل على إثرها .^(٤)

٣٤٦ - زيد بن محسن بن الحسن بن الحسن بن محمد بن بركات ابن محمد بن بركات ابن محمد بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسيني ، المكي^(٥) .

١ - ترجمته: خلاصة الأثر ج ٢ ص ١٧٦ ، ج ٣ ص ٣٨ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٢٥ ت ٢٧٠ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١١٢ .

٢ - نفس المصدر السابق والصفحات .

٣ - نفس المصدر السابق والصفحات .

٤ - نفس المصدر السابق والصفحات مع بعض التصرف .

٥ - ترجمته: خلاصة الأثر للمحيي ج ٢ ص ١٧٦ ، ج ٣ ص ٣٠٩ ، أمراء البلد الحرام ص ١٠٤ ، عنوان المجد في تاريخ نجد ج ٥ ص ٥٢ تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٢٧ ت ٢٧١ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١١٢ .

- أمير الحجاز مشاركة ، وملك الحجاز استقلالاً^(١) في سنة ١٠٤١ هـ وحتى سنة ١٠٧٧ هـ

ولد بمكة في سنة ١٠١٤ هـ ، وتربى في حجر والده ، وسافر معه إلى اليمن ، ولما توفي أبوه بصنعاء ، رجع إلى الحجاز . . . وفي سنة ١٠٤١ هـ عندما تنازل عبد الله بن الحسن عن إمارة الحجاز لابنه محمد بن عبد الله ، أشرك معه في الربيع الشريف زيد بن محسن هذا ، وعندما هاجم الأتراك مكة . وقتل محمد ابن عبد الله ابن الحسن من قبلهم ، فرّ زيد بن محسن إلى المدينة . وكتب عروضاً لصاحب مصر ، حيث أرسل بدوره سبعة من الأمراء ، وخلعاً سلطانية للشريف زيد ، وخلعوا عليه بملك الحجاز في الحجرة النبوية الشريفة ، وتوجه مع العسكر إلى مكة ، حيث دارت الدائرة على الخوارج بمكة وقتل الشريف نامي ، والشريف عبد العزيز . . . وتمت الولاية للشريف زيد^(٢)

كان عادلاً ، مشفقاً على الرعية ، أزال في أيامه كثيراً من المنكرات ، وأبطل ما خالف الكتاب والسنة ، وأمنت في أيامه الرعايا ، وحدث في أيامه سيل عظيم ، عطل الصلاة بالمسجد والأذان خمسة أوقات ، فتم تنظيفه في سبعة أيام^(٣) وأخبار ولايته لمكة طويلة ، مبنوثة بالمصادر^(٤)

في سنة ١٠٧٧ هـ ، مرض الشريف زيد ، ثم توفي ، وكانت مدة ولايته خمساً وثلاثين سنة شهراً وأياماً ، وقد رُئي بالعديد من القصائد ، أبرزها قصيدة الشيخ أحمد بن أبي القاسم الحلبي التي مطلعها :^(٥)

مات كهف الورى خليك ملوك الأرض ، لم يزل مدى الدهر محسن
فالمعاني قالت لنا أرخوه وقد قوي في الجنا ، زيد بن محسن

١ - خلاصته الأثر ج ١ ص ١٧٦ .

٢ - نفس المصدر السابق والمصادر السابقة اعلاه .

٣ - نفس المصدر السابق والمصادر السابقة اعلاه .

٤ - نفس المصدر السابق والمصادر السابقة اعلاه .

٥ - نفس المصدر السابق والمصادر السابقة اعلاه .

بداية تفويض الدولة العثمانية لآغاوات الحرم النبوي الشريف جميع السلطات السياسية في المدينة المنورة

٣٤٧ - بشير آغا الحبشي^(١) - المصاحب

- آغا الحرم ، ووالي المدينة المنورة في سنة ١٠٤٥ هـ - ١٠٥٩ هـ
وهو حبشي الأصل ، تولى المشيخة في حدود سنة ١٠٤٥ هـ وتوفي بها بعد
١٠٥٩ هـ .

وفي عهده فوضت إليه الدولة العثمانية جميع أحكام السياسة في المدينة الشريفة ، وعلى
هذا فهو أمير المدينة وشيخ الحرم ووزيرها

٣٤٨ - محمد يحيى بن زيد^(٢)

أمير المدينة المنورة في سنة ١٠٤٦ هـ
مولانا السيد محمد يحيى بن زيد ، وضع أعيان المدينة خطوطهم عليه ، والتزم بأربعين
ألف دينار للوزير الأعظم .
ولم نعثر للمذكور على أي ترجمة في المصادر المتاحة ، ومن خلال ترجمة الأمير السابق
نلاحظ بوضوح تداخل السلطات بالمدينة المنورة .

٣٤٩ - زين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد المعروف بجمل الليل^(٣)

- صاحب المدينة المنورة في سنة ١٠٥٨ هـ
أحد المشاهير بالكرم ، والباع الطويل في المعروف ، ولد بمدينة روعة^(٤) ، ونشأ بها ،
وربّاه جده السيد الكبير عقيل بن محمد باحسن ، وألزمه أحسن الطريقة ، وصحب العلماء ،

١ - تحفة المحبين ص ٦٢ وما بعدها، تكملة الشذرات ص ١٩٨ .

٢ - سمط العوالي ج ١ ص ٤٨٤

٣ - ترجمته: خلاصة الأثر ج ٢ ص ١٨٦ ، تكملة شذرات الذهب ص ٢٩٦ .

٤ - روعة: من مخاليف اليمن الجنوبي ، وفي معجم البلدان الرُّوع ج ٣ ص ١٠٩ ت ٥٨٠٦ .

وغاص معهم ثم رحل إلى تريم^(١) وأخذ عن جماعة ، ثم ارتحل الى الديار الهندية ، فدخل بندرسورت ، وأخذ به عن شمس الشموس محمد بن عبد الله العيدروس ، ثم حج في سنة ١٠١٠ هـ ، وعاد إلى تلك الديار .

ثم لما مات شيخه العيدروس اجتمع بالوزير الأشهر الملك عنبر ، فقابله بالإكرام ، وخطي عنده كثيراً ، وأحبه بعض الوزراء ، ثم رجع الى الحرمين ، وصحب بهما جماعة ، وأخذ عنه جماعة ، وطابت له طيبة فاستوطنها ، ودانت له أهاليها .

وكان حسن الأخلاق ، مُعْرِضاً عن الاكتراث بمظاهر الدنيا ، حليماً ، إلى الغاية ، وكان كثر البذل ، عطوفاً على الفقراء ، وكان يتستر بالسلف والدين^(٢) ، ولما سمع به بعض وزراء الهند .

أرسل له مركباً مشحوناً لقضاء الدين الذي عليه ، ووصل المركب بندر جدة ، فكان في يوم وصوله ، قد استوفى أجله ، فتوفى ، وكانت وفاته في ٦ ذي العقدة سنة ١٠٥٨ هـ ، ودفن بالبقيع بالقرب من قبة أهل البيت^(٣) ولم يتضح لنا تاريخ توليته المدينة المنورة من خلال سياق الترجمة .

٣٥٠- زهري بن الأمير قسيطل القرشي ، الهاشمي العلوي ، الحسيني^(٤)

أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ١٠٦٠ هـ .

مَلِكَ المدينة المنورة في حوالي سنة ١٠٦٠ هـ ، وتوفي في سنة ١٠٩٠ هـ ، ومدة ملكه ٣٠ سنة .

ولكن سياق الاحداث لا يدل على صحة ماورد في ذلك المخطوط ، حيث لم نعر له على ذكر في أي المصادر الأخرى .

١ - تريم: اسم بلدة في اليمن الجنوبي اليوم .

٢ - خلاصة الأثر ج ٢ ص ١٨٦ .

٣ - خلاصة الأثر ج ٢ ص ١٨٦ .

٤ - تاريخ الاسلام - مخطوط - ج ١٧ - ١٨ ص ٥١ .

٣٥١ - محمود آغا الرومي

- آغا الحرم النبوي في حوالي سنة ١٠٥٨ هـ

أوقف الحوش المشهور على وجوه الخيرات ، منها : تدريس الشمائل النبوية بالروضة المطهرة ، وقد كان ينوب عنه فروخ آغا نائب الحرم سابقاً في سنة ١٠٧٠ هـ ، توفي ودفن بالمدينة بعد ١٠٦٩ هـ^(١)

٣٥٢ - فروخ آغا .

- نائب آغا الحرم سابقاً في حوالي ١٠٧٠ هـ ويبدو أنه استمر حتى حوالي ١٠٧٤ هـ مارس المشيخة بحزم وأمانة ، وكان شجاعاً مهيباً كريماً ، وقد خلفه عليها الأمير علي آغا دار السعادة باستانبول^(٢) .

٣٥٣ - علي آغا دار السعادة^(٣)

- شيخ الحرم النبوي في حوالي ١٠٧٤ هـ - ١٠٧٧ هـ

ولي بعد خروج آغا في سنة ١٠٧٤ هـ ، ويطلق عليه فروخ آغا دار السعادة باستانبول» .

٣٥٤ - حسين بن حماد^(٤)

أمير المدينة المنورة في سنة ١٠٧٣ هـ

ذكره العياشي صاحب الرحلة المشهورة ، الذي زار المدينة المنورة عام ١٠٧٣ هـ : أنَّ أميرها اسمه حسين بن حمَّاد وأنه أمير صوري ، ليس له من الإمارة شيء وأنَّ السلطة موزعة بشكل لم يستطع التعرف عليه أو فهمه ، بين نائب أمير مكة ، وصهره ، وقائد الحملة العسكرية التركية في القلعة ، وشيخ الحرم النبوي الذي كان آنذاك . ولا نعلم تاريخ تعيينه أو عزله أو أي شيء عن ترجمته ، وهذا يرجع الى مقولتنا في مقدمة الكتاب أن السلطة كانت

١ - تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها، تكملة الشنرات ص ٦٣٨ .

٢ - نفس المصدر السابق ص ٦٢ ، تكملة الشنرات ص ٤٨١ .

٣ - تحفة المحبين ص ٦٢ ، تكملة شنرات الذهب ص ٤٧١ .

٤ - الرحلة العياشية ج ١ ص ٣٠٩ نشرها حمد الجاسر ص ١٨١ ، تاريخ مكة للسباعي ص ٤٦١ .

موزعة بين المفتي ، ووزير المدينة ، وشيخ الحرم ، ومحافظ المدينة ، وقائد القلعة العسكرية ، وحتى أمير الحاج الشامي أو المصري ، وفي حالات نادرة أمير الحاج العراقي .

٣٥٥ - سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد ابن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة ابن بن محمد بن حسن ابن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسيني ، المكي^(١) أمير الحجاز في سنة ١٠٧٧ هـ^(٢) .

ولد سنة ١٠٥٢ هـ ، وولي مكة سنة ١٠٧٧ هـ بعد وفاة والده ، وأشرك معه في الإمارة أخاه أحمد سنة ١٠٨٨ هـ ، ووقعت بينهما وبين أمراء الحج والأشراف فتن ، ثم بلغهما أنَّ أمراء الحج ينوون القبض عليهما في منى ، فخرجا إلى بلاد الروم سنة ١٠٨٢ هـ وولي هناك أعمالاً ، وعاد أحمد سنة ١٠٩٥ هـ فولي إمارة مكة إلى أن توفي ، وعاد سعد إليها سنة ١١٠٣ هـ ، فولي إمارتها ثم عزل سنة ١١٠٥ هـ ، ووليها الشريف عبد الله بن هاشم ، فجمع سعد جموعاً ، وقاتل عبد الله وظفر به سنة ١١٠٦ هـ ، واستقر في الإمارة ثم نزل عنها لابنه سعيد سنة ١١١٣ هـ ، فثار الأشراف على سعيد فنهض سعد فقاتلهم في الخصب من أراضي مكة ، فطعن ثلاث طعنات مات منها بالعابدية ، في ٥ ذي العقدة سنة ١١١٦ هـ .

ومجموع المدة التي ولي الإمارة فيها ١٥ سنة و٧ أشهر^(٣)

ولم نلحظ في إمارته أي دور له في المدينة المنورة ، كما أننا لم نلحظ أنه ولي الحجاز بشكل شرعي إلا في سنة ١١٠٣ هـ أي ما جاء بالأمر السلطاني : بتفويض أمر الأقطار

١ - ترجمته: خلاصة الأثر ١ ص ٣٢٨ ، ج ١ ص ٤٣٦ وما بعدها، أمراء البلد الحرام ص ١٥٨ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٣٨ ، ف ٢٧٦ ، تاريخ النول الإسلامية ص ١٥٤ ، الأعلام للزركلي ج ٨ ص ٨٥ أمراء مكة في العهد العثماني ص ١١٥ وما بعدها تفصيل مسهب حول إمارته على مكة .

٢ - أمراء البلد الحرام ص ١٥٨ .

٣ - تاريخ النول الإسلامية ص ١٥٤ خلاصة الكلام ص ٨٠ ، ١٤٢ ، ١٢٥ ، ١١٩ ، خلاصة الأثر ج ١ ص ٣٤٨ ، ٤٣٦ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٣٨ وما بعدها .

الحجازية للشريف سعد بن زيد ، والشريف سعيد ليكون نائباً له .^(١) وعلى هذا فاننا نعتبره أميراً على الحجاز حيث كانت المدينة تتبع أمراء مكة من عزل وتعيين وقد مدح بقصيدة مطلعها :^(٢)

ياسعدُ دارت رحي الأفلاك وانتصرت لك الليالي أمدها المقاديرُ
كان الشريف سعد انساناً مفعماً بالنشاط ، وجريئاً ، وكانت جميع الأمور في يده ولم يكن أخوه أحمد إلا أميراً فقط . . .^(٣)

وقد وصفه الرحالة العثماني أوليا جلبي : شخص متوسط الطول ، أسمر اللون ، كريماً ذا عزم وحرص ، ذا نفوذ كبير على البدو وكانت مدة امارته الأولى ست سنوات ، والثانية سنتين ، والثالثة سبع سنوات ونصف والرابعة ١٨ يوماً . ومدة ولايته الكلية ١٨ سنة ، وكان في الرابعة والستين من العمر عند وفاته ، وفي امارته الثالثة أُسندت إليه أيضاً متصرفية الأحساء بموجب فرمان تاريخه ذي الحجة ١١٠٩ هـ - حزيران ١٦٩٨ م^(٤)

٣٥٦ - مسعود آغا^(٥)

- آغا وشيخ الحرم النبوي في حوالي سنة ١٠٧٧ هـ ، وعزل وتوفي بمصر المحروسة في سنة ١١١٤ هـ

٣٥٧ - دولار آغا

- آغا الحرم النبوي في سنة ١٠٧٧ هـ

يبدو أنه ولي آغا الحرم في حوالي ١٠٧٧ هـ - ١٠٧٩ هـ وعُزل في سنة ١٠٧٩ هـ ، وتوجه للدولة العلية لأجل الدعوى عليه ، ورجع من الروم نائباً للحرم النبوي توفي في المدينة سنة ١١٠٢ هـ .

١ - أمراء البلد الحرام ص ١٥٨ .

٢ - نفس المرجع السابق والصفحة .

٣ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١١٥ وما بعدها .

٤ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢١ .

٥ - تحفة الحيين ص ٥٣ وما بعدها .

وكان عالماً فاضلاً ، رأيت له (مجموع) عليه ، بخطه ، وضبطه وأوقف جميع كتبه على طلبة العلم بالمدينة المنورة وجعل النظر إليها لصاحبنا محمد أفندي الشرواتي ^(١) وأعتقد أن ولايته على مشيخة المدينة عادت في سنة ١٠٨٤هـ حتى سنة ١١٠٢هـ تاريخ وفاته حيث ولي بعده يوسف آغا .

٣٥٨ - حسن باشا ^(٢)

أمير المدينة المنورة استيلاءً في ذي الحجة سنة ١٠٧٩هـ ^(٣)

ورد ذكره في سمط العوالي : قدم المدينة في ذي الحجة سنة ١٠٧٩هـ ، للتحقيق في شكاوي أهل المدينة من أضرار الشريف سعد بن زيد ، ولكنه لم يحقق مطالب أهل المدينة ^(٤) وقد ذكره صاحب خلاصة الأثر : في سنة ١٠٧٩هـ ، ورد مع الحاج الشامي حسن باشا وفوضت الدولة إليه أمر جده ومشيخة الحرم المكي والنظر في أمر مكة ، فلما بلغ الشريف سعداً ما فعله حسن باشا بالمدينة ، أخذ حذره منه ، وجمع جموعاً ، وقد سعى بينهما أمراء الحج ، وضمنوا عدم المخالفة ، أمر له مولانا الشريف بفرس تساوي ألف دينار ^(٥)

يُستشف من هذين الخبرين أن حسن باشا ولي المدينة لمدة قصيرة كونه المفوض من السلطنة العثمانية بالتحقيق في شكاوي أهل المدينة ، وقد ذكرناه لاستكمال الصورة الكاملة لما يجري في الحجاز والمدينة بالذات في تلك الفترة الزمنية .

أما أخباره الأخرى : لما نزل حسن باشا جُلَّة ، بارز مولانا الشريف بالعداوة وقطع معاليمة من جُلَّة . وطلع إلى الحج ختام سنة ١٠٨١هـ وقيل ١٠٨١هـ ، فلما كان اليوم الثالث من أيام منى رمي برصاصة عند غروب الشمس تجاه جمرة العقبة ، فأصيب في فخذه ، فوقع من فوق خصانه فاحتمله العسكر ، وقتلوا من وجدوه تجاههم من الحجاج والفقراء . . . وبلغ الشريف زيد الخير ، واعتمدت عساكر حسن باشا الحصار ، وجعلوا المدفع على باب السُّدرة . . . فتوسطت الأمراء . . . ثم إن الباشا المذكور توجه إلى

١ - تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها، رحلة الخياري (تحفة الأدباء وسلوة الغرباء) ج ١ ص ٢٢، ١٩٧، ١٩٨، ٣٠٩.

٢ - ترجمته: سمط العوالي ج ٤ ص ٥٠٦، خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٤١، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٣٩.

٣ - نفس المصدر السابق ج ٤ ص ٥٠٦.

٤ - نفس المصدر السابق ج ٤ ص ٥٠٦.

٥ - خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٤١.

جُلَّةٌ . . . ثم توجه إلى المدينة ، وأقام بها أياماً . . . وجاء الخبر من السلطنة بعزل حسن باشا ، وطلبه إلى الأعتاب فتوجه من المدينة إلى طريق غزة ، وتوفي في الطريق^(١) .

٣٥٩ - عبد الحليم آغا^(٢)

- آغا الحرم النبوي ، ووالي المدينة في حوالي ١٠٨٠ هـ وما بعدها عُزل في سنة ١٠٨٤ هـ .

٣٦٠ - بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن (أبي نُعمي) محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن (أبي نُعمي) محمد بن (أبي سعد) حسن ابن علي بن (أبي عزيز) قتادة بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني المكي^(٣) .

- صاحب مكة وبلاد الحجاز ونجد^(٤)

مرَّ معنا بترجمة الشريف سعد بن زيد كيف آلت الأمور في مكة ، إلى أن جاءت الأوامر السلطانية بولاية الشريف بركات وذلك في ظهر الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٠٨٢ هـ . . .^(٥) وُصف الشريف بركات : كان مقبول الكلمة ، كثير الاحسان للأشراف والتعطف بهم ، وتقوا في زمنه ، وقويت شوكتهم ، وكثرت أموالهم ، وبسبب ذلك بقي كبار الأشراف وصغارهم تحت طوعه ، وكان يخرج بهم لحرب العرب من أهل الفروع وغيرهم ، ويكون الظفر فيه له وللأشراف ، وحُمدت طريقته وأمنت في زمنه السبل ، ورحبت التجار ، وانتظم الأمر خصوصاً للحجاج ، ولم يزل كذلك . . . إلى أن تغلب عليه غالب الأشراف .

١ - خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٤١ .

٢ - تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها .

٣ - ترجمته: خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٣٦ ، ٤٥١ ، أمراء البلد الحرام ص ١٣٥ ، تاريخ أمراء مكة ص ٧٤٩ أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٢ .

٤ - خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٢٦ .

٥ - خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٣٦ وما بعدها .

وخرج السيد أحمد بن غالب معارضاً له في نحو ثلاثين شريعاً من بني مسعود وغيرهم ، وحاولوا إزاحته عن الحجاز بدون جدوى ، وحدثت في زمنه بعض الفتن في مكة إلا أنه قمعها بالحكمة والشدة ، وفي زمنه حدث سيل المدينة المنورة في ثاني عشره ذي الحجة سنة ١٠٨٩هـ ضرب الكثير من الدور . . ، وكان في أيامه للشيخ محمد بن سليمان^(١) نفوذ كبير في الحجاز ، وقد استطاع الحصول على مرسوم بتولية ابنه سعيد بدلاً عنه بعد موته ، كما لوحظ ضعف دور السلاطين في مصر بالنسبة للحجاز ، حيث لوحظ بروز دور والي حلب ، ثم ربط الحجاز فيما بعد مع القسطنطينية ، أسباب ذلك يمكن ملاحظته في السنوات التالية ، وقد وصف أخيراً : بأنه وحيد دهره ، وإنسان عين عصره . . . توفي ليلة الخميس ١٢ ربيع الثاني سنة ١٠٩٣هـ ، وكانت مدة ولايته عشر سنين وأربعة أشهر ، وستة عشر يوماً ، وتولى بعده ابنه الشريف سعيد^(٢) وصِفَ من قبل مؤلف أمراء مكة في العهد العثماني : كان ذا ارادة حسنة . وإنساناً مدركاً ، مخلصاً للدولة ، كريماً وراعياً للشرفاء ، استتب الأمن في عهده . .^(٣)

٣٦١ - الشيخ محمد بن سليمان المغربي^(٤)

- مشرف على شؤون المدينة المنورة في سنة ١٠٨٣هـ - هو شيخ من المغرب ، كان مجاوراً بالمدينة المنورة ومكة ، كان من الناس الذي سافروا للأستانة وساعدوا في عزل الشريف سعد ، وأعلن أمراء الحج أن للشيخ المذكور أعلاه حق الاشراف على بعض شؤون الحجاز .

٣٦٢ - حسن بن الأمير زهري القرشي الهاشمي ، العلوي ، الحسيني^(٥)

أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ١١٠٢هـ

- ١ - أصله من السوس ، ولد بها سنة ١٠٣٣هـ وأخذ العلم بالمغرب ، ثم رحل إلى المشرق ، فدخل مصر ، وأخذ من أكابرها وعلمائها ، ثم أتى أرض الحرمين ، ثم مكة ، ثم القسطنطينية ، ثم مكة ، حيث قلده السلطان النظر في أمر الحرمين ، له تأليف كثيرة منها حاشية على التصريح للشيخ خالد في علم النحو ، وعلم الفلك «خلاصة الأثر ج ١ ص ٢٣٨» .
- ٢ - خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، أمراء البلد الحرام ص ١٣٥ .
- ٣ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٢ .
- ٤ - تحفة المحيين ص ٣٧٤ ، أمراء البلد الحرام ص ٩١ ، تاريخ مكة ص ٣٧٩ ، تحفة المحيين ص ١٥٢ .
- ٥ - تاريخ الاسلام ج ١٤ ص ١٠٤ مخطوط .

تولى المدينة في سنة ١١٠٢ هـ ، ولم يكن له عقب ، ودفن بالمدينة المنورة في سنة ١١٠٥ هـ ، حيث كانت مدة ملكه ٢ سنة وثمانية شهور .

وورد أيضاً^(١) : حسن بن الأمير زهري القرشي ، ملك المدينة في سنة ١٠٩٠ هـ ومدة ملكه ٩ سنوات .

وأعتقد أنه ولي بعد موت والده الأمير زهري في سنة ١٠٩٠ ، وظل حتى وفاته في سنة ١١٠٥ هـ .

٣٦٣ - أبو بكر جبريل^(٢)

- وزير المدينة المنورة للشريف بركات بن محمد أمير الحجاز في سنة ١٠٨١ هـ في أيامه صارت الفتنة العظيمة بالمدينة المنورة في الرَّجبية بين حَرْب^(٣) وأهل المدينة ، وكانت النصرَة لأهل المدينة .

فَقُتِلَ من حَرْب نحو ثمانين شخصاً ، منها (جاء) ترتيب العساكر في الجلوس على أبواب المدينة حفظاً لها أيام الرجبية ، وتوفي من غير ولد سنة ١١٠٧ هـ^(٤)

وقد ذُكر أن سبب تعيينه من قبل الشريف بركات ، وذلك للعمل على استرضاء أهل المدينة والاحسان إليهم لتعزيز مكانته بينهم ، وفي دار الخلافة ، وقد عُيِّن نائباً له لإدارة شؤونها ، وأطلق عليه لقب وزير .

وهذه أول مرة يذكر فيها المؤرخون وجود وزير لأمير مكة في المدينة يدير شؤونها ، وبذلك انتهت الى الأبد السلطة الحقيقية لأمرء المدينة من الحسينيين .

٣٦٤ - علي بن محمد بن ظافر الرومي البشناقي^(٥)

- وزير المدينة المنورة للشريف بركات بن محمد صاحب مكة والحجاز في سنة ١٠٨٢ هـ كان صحبة والده لما قتل ، وتوفي في المدينة ، وأعقب من الأولاد ، ظافراً وحفصة ،

١ - نفس المصدر السابق ج ١٧ - ١٨ ص ٥١ ، ٧٥ .

٢ - ترجمته: تحفة المحين والأصحاب ص ١٥٢ ، مختصر رحلة العياشي ص ١٧٠ .

٣ - حرب: قبيلة مشهورة بالحجاز .

٤ - تحفة المحين ص ١٥٢ .

٥ - ترجمته: تحفة المحين ص ٣٨٤ .

زوجة الخواجة نورخان الهندي^(١)

وأعتقد أن ولايته على المدينة كانت بعد أبي بكر جبريل الذي ولي المدينة من سنة ١٠٨٠هـ - اللهم إلا إذا كان أبو بكر جبريل عُزل خلال تلك الفترة ، وكانت ولاية علي ابن محمد بن ظافر الرومي هذا ، وليس لدينا من دليل على تاريخ انتهاء ولاية المذكور على هذا أو وفاته .

٣٦٥ - محمد بن أحمد الخلفاني^(٢)

وزير المدينة المنورة نيابة عن الشريف بركات بن محمد بن بركات في سنة ١٠٩٠هـ^(٣) وما بعدها .

ورد خبره في سمط العوالي : قَتَلَ متعب بن ادريس حاكم البلد ، وعدة من أولاده ، وقُتل محمد بن أحمد الخلفاني أثناء اختبائه عند الحريم ، وتدخل الشريف بركات وفَصَلَ ذلك صاحب سمط العوالي : في سنة ١٠٩٠هـ يوم الأحد ٢٣ رمضان كانت وقعة محمد بن أحمد الخلفاني وزير المدينة الشريفة من جهة الشريف بركات ، سببها أن عسكر السلطان ادعوا عليه أنه سبَّ السلطان ، ثم دعوهُ للشرع الشريف ، قتل متعب بن ادريس حاكم البلد ، وعدة من أولاده وأخوته ، وقُتِل الخلفاني في مساء ذلك اليوم أثناء اختبائه عند الحريم ، ثم وصل الأمر للشريف بركات ، الذي كتب بدوره للأبواب السلطانية ، وجاء الرد قطع جوامعهم ، وتخريجهم من البلاد ، ثم عادوا بعد سنوات^(٤)

وقد كان محمد أفندي الرومي الشهير بالخنقرجي مفتي المدينة ، الذي يبدو أنه لعب دوراً مضاداً للوزير محمد بن أحمد الخلفاني^(٥)

وورد أيضاً : أن الشريف بركات بن محمد شكاً الى الدولة أهل المدينة النبوية ، فورد الفرمان السلطاني بقتل أناس ونفي أناس^(٦)

١ - تحفة الخمين ص ٣٨٤ .

٢ - ترجمته: سمط العوالي ٤ ص ٥٣٠ ، تحفة الخمين والأصحاب ص ١٦٢ .

٣ - سمط العوالي ج ٤ ص ٥٣٠ .

٤ - نفس المصدر السابق ج ٤ ص ٥٣٠ .

٥ - تحفة الخمين ولأصحاب ص ١٦٢ .

٦ - نفس المصدر ص ١٦٢ .

هذا الخبر يؤكد ضعف قبضة والي الحجاز على المدينة وعلى الحجاز ، حيث لم يستطع اتخاذ قرار دون الرجوع إلى السلطنة العثمانية .

كما أنه ليس لدينا أي دليل على بدء ولايته على المدينة وانتهائها ، ولكنني أرجح أنه ولي بعد علي بن محمد الرومي السالفة ترجمته .

٣٦٦ - متعب بن ادريس^(١)

- حاكم المدينة المنورة في سنة ١٠٩٠ هـ

قُتل من قبل محمد بن أحمد الخلفاني وزير المدينة المنورة نيابة عن الشريف بركات بن محمد بن بركات .

من خلال تنمة الخبر : سبب ذلك أن عسكر السلطان ادَّعوا عليه أنه سبَّ السلطان ، ثم دعوه للشرع الشريف ، قُتل متعب . . .

فهذا الحاكم بمثابة قائد عسكري معين من قبل السلطان العثماني ، وهذا يؤدي الى تداخل السلطات في المدينة ، وينعكس ذلك على أوضاع المدينة نفسها .
وقد تم ادراجه لتوضيح صورة المدينة في ذلك الوقت .

٣٦٧ - سعيد بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن (أبي نُمَي) محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن (أبي نُمَي) محمد بن (أبي سعد) حسن بن علي بن (أبي عزيز) قتادة بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني المكي^(٢) .

صاحب مكة والحجاز ونجد في سنة ١٠٩٣ هـ - ١٠٩٥ هـ

ولي مكة في ربيع الثاني سنة ١٠٩٣ هـ ، ولم يختلف فيه اثنان من الأشراف بعد موت أبيه . . . حيث أظهر أمراً سلطانياً ، أن الملك له بعد أبيه ، فقرئ بذلك على الجمهور

١ - سبط العوالي ج ٤ ص ٥٣٠ .

٢ - ترجمته: خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٤٧ وما بعدها تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٥٣ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص

والعلماء والاشراف ، ولم تقع مخالفة من أحد ، وفي أيامه ورد الأمر الذي طلبه الشريف بركات بتقسيم مكة إلى أربع ، لشريف مكة ربع المحصول ، والثلاثة الأرباع الأخرى لغيره من الأشراف ، فأخفاه الشريف سعيد . . . فطلبوه منه ، فأحضره إلى مجلس الشرع ، وسجل مضمونه ، فحصل بذلك التشاجر في القسمة والتعب والتشاحن ، ووقع في البلاد السرقة والنهب ، واختلفوا فيما بينهم ، وصارت الرعية بلا راع ، ولزم من ذلك أن كل صاحب ربع يكون له كتبة وخدام يجمعون ما حوله . . . (١)

وقد شكّا من تصرفات الشريف أحمد بن غالب إلى حاكم جُدَّة أحمد باشا ، وأمير الحاج الشامي صالح باشا ، وأمير الحاج المصري ذو الفقار بك ، وأمير الصُّرَّة ، وأكابر عساكر الحجين ، وعقلوا مجلس قضاء ، وكانت فيه الحجة والغلبة لصالح السيد أحمد بن غالب ، فسعوا في الصلح بينهما ، وكتبوا بينهما حجة بذلك . . . وقد أمر الشريف سعيد باخراج الأغرّاب من مكة من جميع الطوائف ، فحصل بذلك مزيد من التعب . . . ونظراً لهذه الأوضاع غير المستقرة أرسل الى الأبواب السلطانية ترجمانه يذكر فساد مكة . . . وارسل يطلب عسكرياً لاصلاحها ، فاقتضى نظر السلطان وأركان دولته أنه لا يصلح هذا الخلل إلاّ الشريف أحمد بن زيد ، فأعطي الشرافة ، في ١٧ ذي العقدة سنة ١٠٩٥ هـ . حيث خرج الشريف سعيد في تلك الليلة من مكة إلى مصر (٢) وفي أيامه أخرج الشيخ محمد بن سليمان سنة ١٠٩٥ هـ بأمر سلطاني الى دمشق حيث توفي بها (٣)

٣٦٨ - مساعد بن سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني ، المكي (٤)
أمير مكة والحجاز نيابة في ٢٧ ذي العقدة ١٠٩٥ هـ ، ٧ ذي الحجة سنة ١٠٩٥ هـ .

١ - خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٤٨ .

٢ - نفس المصدر السابق ج ١ ص ٤٤٨ وما بعدها .

٣ - نفس المصدر السابق ج ١ ص ٤٤٨ وما بعدها .

٤ - ترجمته: خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٥٠ .

في صباح الليلة التي سافر فيها الشريف سعيد بن بركات ، انعقد مجلس في المسجد خلف مقام الحنفي ، وحضره سائر الأشراف ، وصاحب جُدَّة ، والقاضي والمفتي والعلماء ووجوه الناس ، وأقيم السيد مساعد بن سعد بن زيد نائباً عن عمه الشريف أحمد بن زيد ، ونودي له في البلد ، وكان ذلك يوم الثلاثاء ٢٧ ذي العقلة سنة ١٠٩٥ هـ ، وفي ٢ ذي الحجة جاءت مكاتيب من الشريف أحمد بن زيد لكبار الأشراف مضمونها التلطف بالرعية والوصية على البلد إلى حضوره ، فوصل يوم السابع من ذي الحجة ودخل في موكب عظيم . .

وعلى هذا فإن سلطة المذكور اسمية على مكة وكذلك على المدينة ، وقد أفردنا له ترجمة منفصلة ، لاعطاء القارئ صورة عن كل تفاصيل أشراف الحجاز .

٣٦٩ - سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات
ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبدالله بن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن علي بن أبي طالب الحسيني ، المكي^(١)
- أمير مكة والحجاز .

إثر وفاة الشريف أحمد بن زيد في ٢١ جمادي الأولى سنة ١٠٩٩ هـ ، اتفق رأي قاضي الشرع ، ووجوه الفقهاء ، وكبار العسكر . . على اقامة المذكور لمقام عمه ، وأُخْلِنُوا الخلعة ، وألبسوه أياها ، واستقر الحال على أحسن ما يكون وفي ٢٣ الشهر المذكور ، كتب الشريف عرضاً لصاحب مصر يطلب التقرير له على شرافة مكة ، وبلغه أنَّ الفقهاء يتكلمون فيما لا يعينهم ، فبعث إليهم أن يلزموا منازلهم ، ويحفظوا ألسنتهم بعد التهديد لبعضهم من حاكمه القائد أحمد ابن جوهر . . . لكن الشريف أحمد بن غالب كاتب صاحب مصر ، وبذل له الأموال . . . ففي ليلة ١٤ رمضان ١٠٩٩ هـ ورد بأن صاحب مصر أمر بأن مكة يتولاها الشريف أحمد بن غالب ، ولكن الشريف سعيد اعترض على ذلك بأن مكة لا تُسَلَّمُ

١ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ١٤٨ - ٢١٤ ، تاريخ أمراء مكة ص ٧٥٧ - ٧٦٢ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٦ ، وترجمته مطولة.

بأمر باشوي ، أي من صاحب مصر دون السلطان ، ولكنه أذعن في النهاية وغادرها ووصل الشريف أحمد بن غالب ضحى يوم الجمعة ٢ شوال سنة ١٠٩٩ هـ .

وقد تولى مكة مرتان أخريان في سنة ١١١٦ هـ من عبد الكريم بن يعلى ، والمرة الثانية منه أيضاً في سنة ١١٢٣ هـ وظل حتى سنة ١١٢٩ هـ

٣٧٠ - أحمد بن غالب بن محمود بن مسعود بن الحسن بن (أبي نُمي) محمد بن بركات بن محمد بركات بن محمد بن حسن بن عجلان بن رميثة بن (أبي نُمي) محمد بن (أبي سعد) حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي ابن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الحسيني المكي^(١)

- أمير مكة والحجاز في ٢ شوال سنة ١٠٩٩ هـ - ٢٢ رجب ١١٠١ هـ .

دخل مكة في ضحى يوم الجمعة ٢ شوال ١٠٩٩ هـ ، حيث جاءه مرسوم سلطاني مضمونه : أنَّ صاحب مصر حسن باشا رفع الى الأبواب السلطانية . أنه بعد وفاة الشريف أحمد بن زيد يستحق الشرافة أحمد بن غالب ، وأنَّ الأشراف راضون به

في سنة ١١٠١ هـ ، تنافر الشريف أحمد بن غالب مع جماعة من الأشراف ذوي زيد ، فخرجوا من مكة مغاضبين له . . ووصلوا الى ينبع ، واستمالوا العرب ، واتفقوا على تولية الشريف محسن بن الحسين بن زيد ، ونادوا له بشرافة مكة في ينبع ، وكتبوا الى صاحب مصر يعرفونه بإخراج الشريف أحمد لهم من مكة ، وكثرت السرقة ، ووقع القتل بها ليلاً ونهاراً ، وفي ١٨ رجب جاء الخبر بأن الشريف محسن بن حسين بن زيد ، ومن معه نزلوا الزاهر ، فدخلوا مكة ، وقصدوا قاضي الشرع ، وأظهروا له صورة بيوردي باشوي^(٢) ، وطلبوا من القاضي تسجيله ، فامتنع ومضمونه تولية الشريف محسن ، وثارت الانشكارية لعدم تنفيذ البيوردي الواردة صورته من الباشا وهجموا على القاضي ، ولما رأى الشريف أحمد ابن غالب أن الأمور تجري لغير صالحه ، طلب مهلة عشرين يوماً يتجهز فيها . . . وفي

١ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ١٥٠ وما بعدها، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٧٦٣، وما بعدها، حسن الصفا والابتهاج

ص ٢١١ الأعلام للزركلي ج ١ ص ١٩٢، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٣ .

٢ - الأمر الباشوري، وهي كلمة تركية تعني مرسوماً أو قراراً.

ليلة الثلاثاء ٢٢ رجب خرج الشريف أحمد بن غالب . قاصداً جهة اليمن/ ومدة دولته سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً ، وفي اليمن استقبله الامام محمد الناصر فولاه اماره أبي عريش في المخلاف السليماني ، فوصلها في صفر ١١٠٢ هـ ، وضم إليه اماره ضبية^(١) . وبنى قلعة جازان الأعلى ، وأرهب شعب امارته بالضرائب ، فعزله الامام ، فرحل عائداً الى الحجاز سنة ١١٠٥ هـ ثم ذهب إلى بلاد الروم سنة ١١٠٦ هـ فتوفي هناك .

ذكر عنه صاحب أمراء مكة في العهد العثماني^(٢) .

« إنَّ الأمير المقتضب الشريف أحمد بن غالب قد استقر في مصر بعد عزله من الإمارة ، ثم جاء اسطنبول مع عبد الله بن هاشم في سنة ١١١١ هـ - ١٩٠٠ م ، وعن طريق شيخ الاسلام فيض الله أفندي ، استقبلهم السلطان ، وأكرمهما بأن أنعم على كل منهما بخلعة من فرو السمرور الخاصة بكبار رجال الدولة . . . وقد توفي أحمد بعد شهر واحد من ذلك ، لقد كانت مدة أمارته على مكة سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام وبعد وفاته في اسطنبول دفن في اسكودار في المحل المسمى (حضرة الشريف) نسبة إليه بالقرب من تكية المساكين ، أما صديقه عبد الله بن هاشم فقد توفي في اسطنبول أيضاً ، ودفن في جامع عتيق باشا .

٣٧١ - الشريف شبير بن مبارك بن فضل^(٣)

قائم مقام المدينة المنورة من طرف أمير مكة الشريف أحمد بن غالب سنة ١١٠٠ هـ وما بعدها .

ورد ذكر المذكور في كتاب نزهة الجليس ، ومنية الأديب الأنيس : وفي أول رجب الأصب سنة ١١٠٠ هـ ، اتفق بالمدينة المنورة على ساكنها السلام ، أن رجالاً من الهنود التجار ، فقد صندوقاً من داخل الدار ، فيه ستة آلاف قرش ، والباب مغلق لم يفتح ، ولم يكسر ، فمضى الهندي الى الدولة ، وأخبرهم بذلك ، فتحيروا في هذا الأمر ، فأرسل قائم مقام المدينة من طرف ملك مكة المشرفة ذي العزم الغالب ، مولانا الشريف أحمد بن غالب ، وهو السيد الجليل رفيع الخناب ، المترجم في هذا الكتاب ، ذو الوجه المبارك والفضل

١ - ضية: بلدة على ساحل البحر الأحمر في السعودية اليوم.

٢ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٥.

٣ - ترجمته: نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس ج ١ ص ٣٣٤.

الشريف شبير بن مبارك بن فضل إلى حاكم المدينة القائد راشد وقال له : دبرنا في هذا الأمر ، فقال القائد أشرفوني على المحل الذي أخذ منه الدراهم ، فأشرفوه عليه . . .

من خلال هذا الخبر نجد أننا أمام مصطلح جديد ، وهو وجود حاكم عسكري للمدينة ، بالإضافة إلى قائم مقام أمير مكة ، وليست لدينا معلومات عن هذا القائد راشد في أي مصدر من المصادر المتوفرة أو المتاحة لنا حتى الآن .

وليس لدينا أي معلومات أخرى عن تاريخ تعيين المذكور قائم مقاماً للشريف أحمد بن غالب ، ونفترض أنه ولي بولاية المذكور وربما استمر حتى وفاته ، ولكن بدون دليل على ذلك الافتراض ، والذي يظل في إطار التخمين والافتراض والجلس ، ولكنه كان نائباً عن شريف مكة والحجاز بكل تأكيد في المدينة .

٣٧٢- محسن بن الحسين بن زيد بن حسن بن محمد بن محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني المكي^(١) .
- أمير الحجاز ونجد في سنة ١١٠١هـ .

ولي ولايته ضحى يوم الثلاثاء ٢٢ رجب ١١٠١هـ ، بعد عزل الشريف أحمد بن غالب ، وجلس للتهنئة ، وامتدحه الشعراء ، وعاقب بعد دخوله مكة جماعة ، كانت أيديهم مع الشريف أحمد بن غالب ، ونزع مفتاح الكعبة من عبد الواحد الشيباني ، وأعطاه لأخيه عبد الله الشيباني ، لأنه أعطى بعض قتاديل الكعبة للشريف أحمد ، جعلها سكة ، وذلك بحكم من القاضي الشرعي ، وجرت فيما بعد محاولات لعزله من قبل الأشراف ، حيث أرسلت عرائض لصاحب مصر بذلك ، ثم شغب عليه الأشراف ، وكثر النهب والسلب في طريق جدة وغيرها ، حيث اجتمع القاضي وسراير العسكري ، وأسمعه غليظ القول . . . إن كنت عاجزاً عن إصلاح البلد فعين لهذا المنصب من يقوم به . . . وظلت المحاولات مستمرة حتى تنازل عن الشرافة للسيد مساعد بن سعد ، والذي تنازل بدوره للشريف سعيد بن

١ - ترجمته : احسن الصفا والانتهاج ص ٢١١ ، أمراء البلد الحرام ص ١٥٣ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٦٥ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٥ .

سعد بحضرة القاضي ، وكبار العسكر ، وذلك في المحرم سنة ١١٠٣ هـ ، فكانت مدة ولايته سنة وخمسة أشهر إلا ثمانية أيام .

وقد ذكر صاحب أمراء مكة في العهد العثماني : لقد كانت امارة الشريف محسن على مكة سنة واحدة فقط ، وقد توفي سنة ١١٠٧ هـ - ١٦٩٥ م في المدينة المنورة ^(١) .

٣٧٣ - يوسف آغا^(٢)

- آغا الحرم النبوي في سنة ١١٠٢ هـ - ١١٠٥ هـ

وهو الذي عمّر السبيل الذي بالمناخة السلطانية شرقي المسجد النبوي ، وجعل للملته وملء الحوض عثافة من دفتر التقاعد المصري .

٣٧٤ - عبد الله بن هاشم بن محمد بن عبد المطلب بن حسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن محمد بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني المكي^(٣) .

- أمير الحجاز ونجد في سنة ١١٠٥ هـ .

« في سنة ١١٠٥ هـ أظهر محمد باشا الأمر السلطاني ، وملخصه : أنَّ السلطان عزل الشريف سعداً عن شرافة مكة لأمر بلغته ، وأنه أنعم بها على مولانا الشريف عبد الكريم ابن هاشم . . . ، وألبسه القفطان . . . ونهبت العسكر منزل مولانا الشريف سعد . . . وعُدَّ من قُتِلَ في ذلك اليوم ، فكان زهاء مائة رجل . . . ولم يحج أحد من أهل مكة إلا القليل ، وجرت محاولات من قبل الشريف سعد لاحتلال مكة بالقوة ، وصدرت فتوى بايعاز من الباشا محمد مضمونها : جواز قتال الداخل على صاحب مكة . . . وفي ليلة رابع ربيع تفرقت عساكر مصر عند كل رئيس منهم جماعة ، وهجمت قوات الشريف سعد من

١ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٦ .

٢ - تحفة الحيين ص ٥٣ وما بعدها .

٣ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ١٦٣ وما بعدها، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٧٦٩، أمراء مكة في العهد العثماني ص

أعلى مكة . . . وشرع القتل في الملعى . . فلما ظهر للسادة الأشراف ما ظهر من تلك الأمور والأحوال العظيمة ، خرج الشريف عبد الله بن هاشم . . الى الديار الرومية إلى أن توفي بها سنة ١١١٣ هـ ، ومعه الشريف أحمد بن غالب ، وكانت مدة ولاية الشريف عبد الله بن هاشم أربعة أشهر من غير زيادة ولا نقصان » .

وذكر صاحب أمراء مكة في العهد العثماني : وبمجة قيام الشريف سعد ابن زيد بخرق الأمن بسبب شن حملة تأديبية ضد قبيلة بني حرب ، أرسلت الدولة قوة عسكرية ضده ، وبعد عزله في ذي الحجة ١١٠٦ هـ سنة ١٦٩٥ م ، عُين عبد الله بن هاشم أميراً على مكة للمرة الثانية إلا أنه هرب بعد احتلال مكة من قبل الشريف سعد ، وجاء مع الشريف أحمد ابن غالب إلى اسطنبول حيث توفي بوباء الطاعون سنة ١١١٣ هـ - ١٧٠١ م ودفن في باحة جامع عتيق علي باشا^(١)

٣٧٥ - أبو بكر آغا^(٢)

- آغا الحرم النبوي في حوالي ١١٠٥ هـ - ١١٠٨ هـ .

٣٧٦ - شاهين أحمد آغا^(٣)

آغا الحرم النبوي في حوالي ١١٠٨ هـ - ١١١١ هـ

عزل بسبب قضية فتنة بني علي مع أهل المدينة في حرّة بني قريظة .

وقد تم تفصيل أسباب الفتنة من قبل صاحب كتاب الأخبار الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة .

٣٧٧ - سليمان باشا والي جدة .^(٤)

والي الحرمين من قبل الدولة العثمانية في سنة ١١١٦ هـ

إن الدولة العثمانية ممثلة بالسلطان مصطفى ، والسلطان أحمد أن سليمان باشا مفوض

١ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٨ .

٢ - تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها .

٣ - تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها ، الأخبار الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة " مخطوط " ص ٣ وما بعدها .

٤ - أمراء البلد الحرام ص ١٧٩ وما بعدها .

من قبلنا على الحرمين الشريفين قائم مقامنا . . فمن رأى غير ذلك عزله ونفاه ، وأقام من يرى فيه الصلاح .

وقد ولّى يومها الشريف عبد المحسن بن أحمد بن أحمد بن زيد على الحجاز .

٣٧٨ - عبد المحسن بن أحمد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني المكي^(١) .

- أمير الحجاز ونجد .

مرّ معنا بترجمة الشريف سعيد بن سعد أن والي جُدّة سليمان باشا عزل الشريف سعيد بعد أن تفاقمت الأمور وعين بدلاً عنه الشريف عبد المحسن الذي دخل مكة بموكب رسمي وعسكري الساعة الرابعة من يوم الاثنين ٢١ ربيع الأول سنة ١١١٦ هـ ، وبعد دخوله قُرىء مرسومان سلطانيان أحدهما من السلطان مصطفى ، والآخر من السلطان أحمد مضمونهما : أن سليمان باشا مفوض قبلنا على الحرمين الشريفين قائم مقامنا . . فمن رأى فيه غير ذلك عزله ونفاه ، وأقام من يرى فيه الصلاح . . واستمر والياً ليوم الأربعاء ، فكانت مدة ولايته تسعة أيام عدد حروف اسمه ، أيها الناس : اشهدوا أنني نزلت عن شرافة مكة إلى سيدنا الشريف عبد الكريم . . . فإنه أهل لذلك .

وقد لوحظ أنه طُلب من الحضور أن يؤيدوا بشكل علني هذه البيعة ثلاث مرات ، وهو أسلوب جديد في البيعة ، لم نعهده خلال تتبعنا لتراجم أمراء مكة والحجاز قبل هذا التاريخ .

٣٧٩ - الأمير خانك محمد بن الأمير سليمان بك الكردي ثم الباباني^(٢)

أمير المدينة المنورة في إمارة الأمير عبد المحسن بن أحمد في حوالي سنة ١١١٦ هـ .

١ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ١٧٨ بتصرف، خلاصة الكلام ص ١٣٦، ١٧١، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٧١،

أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٩ .

٢ - تاريخ الاسلام لمؤلف مجهول ج ١٨ ص ٥٠ .

وأعتقد أن ولايته بدأت بولاية الشريف عبد المحسن بن أحمد أمير الحجاز في سنة ١١١٦ هـ .

٣٨٠ - نور أحمد آغا^(١)

- آغا الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١١١٧ هـ وفي أيامه جرت قضية الشُّمَّامة العجيبة في سنة ١١١٨ هـ .

وأعتقد أن ولايته بدأت على المدينة خلفاً لشاهين أحمد سنة ١١١١ - حيث لم نعثر على اسم آغا الحرم خلال تلك المدة غيره في المصادر المتاحة .

ولكن ذكر صاحب كتاب الأخبار الغريبة : أن ولايته كانت سنة ١١١١ هـ بعد عزل شاهين آغا ، وتوفي المذكور في سنة ١١١٧ هـ ، وولي بدلاً عنه حافظ محمد آغا "
٣٨٢ - عبد الكريم بن محمد بن يُعَلَى بن حمزة^(٢)

- أمير الحجاز

مرَّ معنا بترجمة الشريف عبد المحسن كيف تنازل عن الإمارة لصالح الشريف عبد الكريم ، وأيد ذلك سليمان باشا والي جدة ، والمفوض من قبل السلطان على الحرمين من عزل وتعيين وذلك في أواخر ربيع الأول سنة ١١١٦ هـ ، ولكن الشريف سعد بن زيد جهز عساكره وهاجم مكة ليلة الثلاثاء سادس جمادي الأولى سنة ١١١٦ هـ ، وحدثت معارك عنيفة كانت نتائجها هزيمة الشريف سعد وفراره الى بلاد غامد ، ولكنه عاود الهجوم على مكة في أثناء تغيب الشريف عبد الكريم الى اليمن ، واحتلها في ٣٠ رمضان من نفس السنة ، ولكن في ١٧ شوال جاء الشريف عبد الكريم من اليمن حيث وقع قتال بينه وبين الشريف سعد ، حيث هزم الشريف سعد وأعوانه ، وفرَّ الشريف سعد الى العابدية ، حيث توفي في ٥ ذي العقدة سنة ١١١٦ هـ ، وقد أرسلت رسائل عليها خطوط العلماء ووالي جدة سليمان باشا الى مصر لشرح ما حدث ، إلا أنه تم تغيير ذلك من قبل أمير الحج المصري ، بكتابة عروض : أنَّ الشريف سعيد عزل من غير جناية ، فجاءت مراسيم في ٢٣

١ - تحفة المخين ص ٦٣ ، الأخبار الغريبة (مخطوط) ص ٣ وما بعدها .

٢ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ١٧٩ ، ٢١٢ بتصرف ، تاريخ أمراء مكة ص ٧٦٣ ، أمراء مكة في العهد العثماني ١٢٩ .

المصري ، بكتابة عروض : أنَّ الشريف سعيد عزل من غير جناية ، فجاءت مراسيم في ٢٣ ذي القعدة بأن السلطنة أنعمت على الشريف سعيد شرافة مكة . . وإياكم والمخالفة ، ورغم اعتراضات الشريف عبد الكريم إلا أنه غادر في ٨ ذي الحجة ١١١٦ هـ .

وفي ٢٧ جمادي الأولى سنة ١١١٧ هـ وردت أربعة مراسيم سلطانية أحدها : أنعمت على الشريف عبد الكريم بشرافة مكة . . . ولما كان يوم الثلاثاء ٦ شعبان ١١١٧ هـ دخل الشريف عبد الكريم متولياً مكة ، وترتب مراسيم سلطانية بذلك . ونودي له في البلد بالزينة سبعة أيام .

وفي عهده رضي بربع محصول مكة والباقي يوزع على العلماء والمفتين الأشراف ووالي جدة وشيخ الحرم . . . ، وأعاد الشريف سعيد بن سعد الكرة بالهجوم على مكة في نفس السنة إلا أنه فشل ، وكذلك في سنة ١١١٨ هـ وفشل .

وفي سنة ١١٢٢ هـ حدثت بينه وبين نصوح باشا ووالي جدة مناحرات حيث أدت على مايلو في النهاية الى عزله في شوال ١١٢٣ هـ وولي الشريف سعيد بن سعد ، وغادر مكة في أواخر ذي القعدة سنة ١١٢٣ هـ وكانت مدة ولاياته الثلاث ، ست سنوات وعشرة أشهر ، وقد توفي في مصر بالطاعون سنة ١١٣١ هـ .

٣٨٣ - أحمد بن محمد دَدَه الرومي^(١) .

- وزير المدينة المنورة في إمارة الشريف عبد الكريم بن يعلى أمير مكة والحجاز . نشأ نشأة غير صالحة ، وصار في القلعة السلطانية ، ثم صار في خدمة الشريف عبد الكريم بن يعلى (صاحب مكة المكرمة) ، وتولى وزارة المدينة المنورة ، وحكم وظلم وتعدى الحدود . فمن جملة ذلك أنه قتل رجلين صالحين أحدهما ، سندي ، والآخر صالح العمودي اليماني لأجل الدنيا ظلماً ، وعدواناً ، فأراد الله بعد مدة عزله ، من منصب الوزارة وصار في غاية الحقارة ، وقد قيل : إنَّ الوالي إذا انفصل عن الولاية ، التحق بالرعاية ، ولاله رعاية . . وثبت عن الحاكم الشرعي قتله قصاصاً ، فقتل سراً ، وعُلّق بالمناعة السلطانية ، وذلك في سنة ١١٢٠ هـ ولم يُعَقَّب .

١ - تحفة المحييين والأصحاب ص ٢٢٥ وما بعدها .

٣٨٤ - حافظ محمد آغا^(١)

شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١١١٧ هـ - ١١٢٤ هـ
في أيامه كانت قضية الشمامة العجيبة في سنة ١١١٨ هـ ، والتي كانت سبباً في عزله ،
وهي عبارة عن كرة ذهبية ، وتولى المشيخة مرة ثانية في حدود سنة ١١٤٢ هـ وتوفي في
المدينة سنة ١١٤٤ هـ .

وقد لوحظ وجود حاكم للمدينة اشترك في عملية التحقيق بشأن الشمامة العجيبة ، لم
تصلنا أخباره في المصادر المتوفرة ، مما يدل على وجود حاكم عسكري قد يكون أعلى أو
أدنى من شيخ الحرم مرتبةً .

٣٨٥ - أيوب آغا^(٢)

آغا الحرم النبوي في حوالي ١١٢٤ هـ وسنة ١١٢٨ هـ مرة ثانية .

عزله نصوح باشا في سنة ١١٢٤ هـ ، وهذا يعني أن نصوح باشا فوق أي حاكم أو
أمير بالحجاز فهو ممثل السلطة العليا بالحجاز ويده مقاليد الحكم والعزل ، فاللدة التي قضاهما
كشيخ للحرم قد تكون لا تتجاوز السنة ولا ندرى أسباب عزله من قبل نصوح باشا ، ذلك
ما لم تسعفنا به المصادر المتاحة والتي وصلنا إليها . ثم أعيد آغا للحرم للمرة الثانية في حوالي
١١٢٨ هـ - ١١٣٥ هـ عزل في سنة ١١٣٥ هـ ، وتوفي بمصر المحروسة .

ولعل أسباب عزل المذكور يمكن أن نلاحظها في ترجمة مفتي المدينة المنورة محمد بن
أسعد التالية ، حيث لم يستطع أيوب آغا هذا أن يضبط الأحداث في المدينة ، وخاصة
آغاوات الحرم النبوي مما أدى الى تصدي مفتي المدينة وأهلها معه لهؤلاء الأغاوات والذي
أدى فيما بعد الى عزله إما في نفس السنة أو السنة التالية .

وأخباره مطولة في قضية العهد عند صاحب الأخبار الغريبة .

١ - تحفة المحبين ص ٦٣ وما بعدها ، الأخبار الغريبة ص ٤ وما بعدها .

٢ - تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها ، الأخبار الغريبة ص ١٠ وما بعدها .

٣٨٦ - نصوص باشا^(١)

ورد عنه : في سنة ١١٢٤ هـ عزل الوالي نصوص باشا أيوب آغا ، من أغوات الحرم^(٢) كما ورد عنه : حدثت بينه وبين الشريف عبد الكريم بن يعلى منافرة ، وجاء الى الشريف عبد الكريم من السلطنة توجيه له بالتعاون معه ، وحاول نصوص باشا كتابة محضر من قبل أهل المدينة حول أن ما صار على الحاج من نهبٍ وتغيب ، فكله بأمر من الشريف عبد الكريم ، فما وافقوه ، ولكنه استطاع في النهاية التعجيل بخلع الشريف عبد الكريم^(٣) .

٣٨٧ - بشير آغا^(٤)

- آغا الحرم النبوي وكذلك أمير الحاج قبل ١١٢٨ هـ

صاحب الأوقاف والخيرات والحسنات ، عُزل في حوالي ١١٢٨ هـ

وأعتقد أنه هو الذي ولي بعد عزل أيوب آغا في سنة ١١٢٤ هـ ، حيث لم نعثر على ترجمة لأحد غيره ، وذلك من خلال ما ورد أنه عزل في سنة ١١٢٨ هـ ، فهذا يعني أنه ولي من قبل نصوص باشا بعد عزل أيوب آغا حسب سياق الأحداث .

وأعتقد أن ولايته استمرت حتى سنة ١١٤٨ هـ ، كما هو منوه عنه في ترجمته في الأخبار الغريبة ، حيث حدثت بينه وبين أهل المدينة فترة طويلة ، وقد ذكرها شاعر المدينة جعفر البيتي في ديوانه بشكل مسهب .

٣٨٨ - عبد الله بن سعيد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن

بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن ابن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الحسيني المكي^(٥)

١ - ترجمته: تحفة المحبين والأصحاب ص ٩٣ ، أمراء البلد الحرام من ٢٠٨ .

٢ - تحفة المحبين ص ٩٣ .

٣ - أمراء البلد الحرام ص ٢٠٨ وما بعدها .

٤ - تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها ، الأخبار الغريبة ص ١٣ وما بعدها .

٥ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٢٢٩ ، خلاصة الكلام ص ٢٣١ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٧٩ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٩ .

- أمير الحجاز ومكة في حوالي سنة ١١٢٩ هـ .

كانت ولايته يوم الحادي والعشرين من المحرم سنة ١١٢٩ هـ وسلك في أول ولايته سبيل العدل . والاستقامة اتفق مع الأشراف أولاً ثم حصل بينه وبينهم اختلاف ثانياً ، حتى خرج كثير منهم من مكة مُغاضباً له ، ولم يزل أمر الشريف عبد الله بن سعيد في انحلال رغم محاولات الشريف عبد المحسن اصلاح ذات بينهم إلى غُرة شهر جمادي الأولى سنة ١١٣٠ هـ ، فكان عزله في هذا التاريخ ، فكانت مدة ولايته سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام ، وهذه ولايته الأولى .

وقد ولي مكة مرة ثانية في ١٥ جمادي الثانية سنة ١١٣٦ هـ ، وسبب ذلك أن أغاوات العساكر المقيمين بمكة عرضوا شكايات من الشريف مبارك بن أحمد ، بأنه قتل جميع الأتراك ، وأرهب عساكر الدولة حين دخوله مكة لقتال الشريف بركات بن يحيى بن بركات ، ولأذب عنهم وسلمهم من القتل إلا الشريف عبد الله بن سعيد ، فلما وصل هذا العرض للدولة العثمانية ، كان جوابه عزل الشريف مبارك ، وتوجيه الإمارة للشريف عبد الله بن سعيد .

وفي نفس السنة انكسر للأشراف عنده مبلغ عظيم من المال ، فثاروا عليه ، وتحصن ، ولكن النصر كان حليفه بسبب ميل عساكر الأتراك لصالحه رغم أنهم وعدوا الأشراف الآخرين بالوقوف على الحياد .

ولما وصل عثمان باشا الى مكة ، أخبروا الشريف عبد الله بمقدار ما يطلبه الأشراف من الدراهم وما يصل إليه من محصول ، حيث تم الاتفاق بمحضّر رسمي على تنقيص مقرراتهم .

وحاول الوزير أبو بكر باشا في سنة ١١٣٧ هـ منع الشريف عبد الله عن بعض الأشياء ، واتفق مع الأشراف ضده ، ولكن الأمور عولجت بدفع مبلغ من المال لهم ، واستمر ذلك الحال في ولايته حتى ١٥ ذي العقدة ختام سنة ١١٤٣ هـ فكانت مدة ولايته الثانية سبع سنوات وخمسة أشهر وعشرة أيام ، حيث كانت وفاته ، وولى بدلاً عنه ابنه الشريف محمد بن عبد الله . وقد وُصف بأنه من عقلاء الأشراف .

٣٨٩ - علي بن سعيد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن

مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني المكي^(١).

أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٣٠ هـ.

بعد أن عجز الشريف عبد الله بن سعيد في سنة ١١٣٠ هـ عن إدارة مكة ، فَوُضَّ الأشراف إلى الشريف عبد المحسن بن أحمد بن زيد بأن يختار شريفاً لشرافة مكة ، حيث اختار الشريف علي بن سعيد وكانت ولايته ٢٧ جمادي الأولى سنة ١١٣٠ هـ ، وكُتِبَ محضر للدولة العثمانية ، وجاء بعد مدة التأييد لهذا المحضر عن طريق البحر .

وقد اختلف الأشراف معه بسبب قطع معاليمهم ، وعوائلهم المقررة ، وخرجوا من مكة ، إلى قديم الحج الشامي حيث رفعوا أمرهم إلى أمير الحاج الشامي الوزير رجب باشا ، وأخبروه أنهم يريدون عزل الشريف علي بن سعيد . فاستشار كبير الأشراف عبد المحسن ابن زيد . فكتب إليه بأن الأشراف اتفقوا على الشريف يحيى بن بركات ، فأفاض عليه رجب باشا خلعه الشرافة في ٦ ذي الحجة سنة ١١٣٠ هـ ، وخرج الشريف علي بن سعيد من البلاد . ولكن صاحب كتاب أمراء مكة في العهد العثماني بين سبب العزل : لقد ورد في فرمان عزل الشريف علي من الامارة بأن سبب عزله هو صغر سنه ، وسوء أخلاقه وطمعه ، وقيامه بعزل شيخ قبيلة حرب التي تنقل الغلال من ينبع الى المدينة المنورة بلا مبرر الأمر الذي أدى إلى تمرد هذه القبيلة .

إن مدة امارة الشريف علي سبعة أشهر ، وكانت وفاته في سنة ١١٤١ هـ ١٧٢٩ م^(٢) .

٣٩٠ - يحيى بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى ابن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني ، المكي^(٣) .

١ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٢١٥ مع بعض التصرف، تاريخ أمراء مكة ص ٧٨٣، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٠.

٢ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٠، ١٣١ نقلاً عن تامة همايون دفتري رقم ٦ ص ٤١١، ٤١٨، ٤٣٩.

٣ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٢١٧ وما بعدها، تاريخ أمراء مكة ص ٧٨٥ وما بعدها، مع بعض التصرف، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣١ وترجمته مطولة.

- أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٣٠ هـ .

تم تولية المذكور بالاتفاق بين رجب باشا أمير الحاج الشامي بعد شكوى الأشراف من الشريف علي بن سعيد ، واستشارة الشريف عبد المحسن بن زيد ، فاختير الشريف يحيى ، وأفاض عليه الوزير رجب باشا خلعة الشرافة في ٦ ذي الحجة سنة ١١٣٠ هـ ، واستمر بولايته الى يوم الأربعاء ٧ رجب ١١٣٢ هـ ، فعزل عنها بالشريف مبارك بن أحمد بن زيد ، وكانت مدة ولايته هذه الأولى سنة وسبعة أشهر ويوماً واحداً ، وسبب عزله : بعد وفاة الشريف عبد المحسن بن زيد تفرقت حكمة الأشراف ، واختلفت آراؤهم ، وحدثت معارك بينه وبين الأشراف أدت الى هزيمته ، وتوجه الى الاعتاب السلطانية ، حيث اجتمع بالسلطان أحمد . . . فأنعم عليه بشرافة مكة سنة ١١٣٤ هـ ودخلوا مكة لست خلون من ذي الحجة ، حيث قابل الأشراف بزعامه وغلظة ، وحدثت خلال حكمة اضطرابات في مكة بينه وبين الأشراف وعبيدهم ، دخل في بعض منها الشريف مبارك وأتباعه ، وعلي باشا والي جدة . . . ولم يزل به الحال الى شهر ذي الحجة ، وفيها نزل عن الشرافة لولده بركات بسبب الاختلاف والاضطراب ، وعجزه عن ايفاء حقوق الأشراف ، وموت عضده علي باشا والي جدة ، وقد نزل عن الشرافة بحضور أمير الحاج الشامي عثمان باشا أبو طوق ، وبحضور قاضي الشرع ، وأعيان الدولة وذلك في ٢٤ ذي الحجة ١١٣٥ هـ .

وقد ذكر صاحب كتاب أمراء مكة في العهد العثماني^(١) : بدأ الشريف باظهار جشعه حيث استحصل الايرادات المقررة للدولة في (الحجاز) لحسابه ، ووضع يده على الصرة المرسلة سنوياً الى الشرفاء ، وأخذ أموال التجار . . . وقد ولي القلس في سنة ١١٣٣ هـ ١٧٢١ م ، وولي مكة للمرة الثانية سنة ١١٣٤ هـ ١٧٣٢ م ، ولكنه أساء كالسابق من أخذه أموال التجار . . . حيث عُزل في ربيع سنة ١١٣٦ هـ - ١٧٢٤ م ، وجاء الى الشام حيث توفي في جمادي الآخر ١١٣٨ هـ - آذار ١٧٢٥ م .

٣٩١ - مبارك بن أحمد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات

ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن ربيعة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى

١ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٢ - ١٣٥ .

ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني المكي^(١) .

- أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٣٣ هـ وكالة

مرّ بترجمة الشريف يحيى بن بركات كيف هُزم جيشه على يد الأشراف يوم الأربعاء ٧ رجب سنة ١١٣٢ هـ ، فدخل الشريف مبارك البلد الحرام ، ونادى بالأمان ، وبسط العدل ، وقد دخل تحت طاعته الشريفان عبد الله بن سعيد ، وأخوه الشريف علي بن سعيد ، وكانا قد وليا مكة قبله . . . واستمر على ذلك إلى المحرم سنة ١١٣٣ هـ ، فحدثت بينه وبين الشريف عبد الله مقتضيات الفساد . . . ، فعزم على إرجاعه إلى اليمن . . ثم ثارت فتنة بينه وبين الأشراف بسبب قطع مشاهراتهم . . ثم اجتمع رأيهم على أن تكون الشرافة للسيد أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن زيد ، ولكنه في قتال لاحق هزمهم في ٢٤ شوال إلى الوالي الصلح معه ، وفي عهده حدثت فتنة كبيرة في المدينة المنورة قتل على أثرها الشيخ عبد الكريم البرزنجي المعروف بالمظلوم^(٢) . . وقد عزل عن مكة بالشريف يحيى سنة ١١٣٤ هـ في ٦ ذي الحجة . وهذه الولاية الأولى .

وفي الولاية الثانية هزم الشريف بركات يوم الأربعاء ١٢ المحرم سنة ١١٣٦ هـ . ودخل مكة ونادى بالأمن والأمان ، وأمنت العباد ، واستمر الحال على أحسن ما يكون .

ثم حدثت فيما بعد اضطرابات بينه وبين الشريف محسن بن عبد الله وغيره ، وكثرت السرقة بمكة في الليل ، ولم يحصل الأمن . . . وقد كاتب الشريف عبد الله بن سعيد الدولة العثمانية بمساعدة أعاوات العساكر المقيمين بمكة بأن الشريف مبارك قتل جميع الأتراك وأرهب عساكر الدولة . . فجاء العزل للشريف مبارك وتولية الشريف عبد الله بن سعيد وذلك في ١٥ جمادي الثانية ١١٣٦ هـ ، ومدة ولايته الثانية هذه خمسة أشهر ، وذهب إلى اليمن حيث توفي بها سنة ١١٤٠ هـ كانت علاقته مع الأشراف أثناء حكمه طيبة^(٣) .

١ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٢١٨ وما بعدها، تاريخ أمراء مكة ص ٧٨٨، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٦

٢ - أنظر خلاصة الكلام ص ١٧٣ ط ١٣٠٥ هـ مصر، وترجمة محمد بن أسعد.

٣ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٧.

٣٩٢ - محمد بن أسعد^(١)

- مفتي المدينة ونائب الشريف مبارك بن أحمد بن زيد أمير الحجاز في سنة ١١٣٢هـ .
في تلك السنة وقعت فتنة في المدينة المنورة ، حيث قام عدد من الآغاوات بأعمال
سلب ونهب ، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى الصعود إلى الحرم النبوي ، وثار أهل المدينة
ضدهم وألقوا القبض عليهم ، ووُضِعَ الأمرُ في يد مفتي المدينة الذي أحضر الشهود ، وعندما
توفرت لديه الأدلة ، قاد الجميع مخفورين إلى مكة إلى الشريف مبارك بن أحمد وقد عرفت
تلك الفتنة بفتنة البرزنجي الذي قتل مظلوماً .
ويستشف من الحادثة أن مفتي المدينة هو الذي تصرف في تلك الفتنة ، وهذا يعني أنه
نائب والي الحجاز .

وأعتقد أنَّ دور المفتي قد فاق دور شيخ الحرم أيوب آغا والذي ربما عُزل بسبب عدم
قدرته على ضبط آغاوات الحرم . وليست لدينا معلومات عن المدة التي قضها المفتي كائب
للشريف مبارك والتي أُحتمل أنها ظلت لسنوات حكم الشريف مبارك على الأقل .

٣٩٣ - بركات بن يحيى بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات بن محمد بن
بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن
قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن
موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الحسيني المكي^(٢) .
أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٣٥هـ

تنازل له عن شرافة مكة والده يحيى بن بركات في ٢٤ ذي الحجة سنة ١١٣٥هـ ، ولما
عرف الأشراف أن ذلك حيلة على إذهاب حقوقهم ، واستولى على الشريف بركات
المذكور أبوه ، وعمه السيد عبد الله بركات ، فلا يصدر إلا عن رأيهما ، عزموا على مقاتلته
 وإخراجه من البلاد ، وجرّدوا جيشاً لمقاتلته ، وثار الحرب بينهما بأعلى مكة عند المنحنى
يوم الأربعاء ١٢ المحرم سنة ١١٣٦هـ ، وقد هُزم الشريف بركات ومن معه ، وامتألت

١ - خلاصة الكلام ص ١٧٣ ط ١٣٠٥ هـ مصر .

٢ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٢٢٥ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ٧٩١ ، الجداول المرضية ص ١٦٠ .

أعالي مكة بالقتلى ، وولوا مدبرين . ثم توجه الشريف الى الشام ، وتوفي بها ، فكانت ولايته مدة ثمانية عشر يوماً ، وولي محله الشريف عبد الله بن سعيد .

٣٩٤ - محمد آغا دار السعادة سابقاً^(١) .

- آغا الحرم النبوي في حوالي ١١٣٥هـ - ١١٤٢هـ

آغا دار السعادة سابقاً ، في سنة ١١٣٦ هـ عَمَّرَ قُبَّةَ مسجدِ الثَّنيةِ بقرب سيدنا حمزة ، وقُبَّةَ مسجدِ الخضر وقُبَّةَ سبيل عمر أفندي قره باش بالمناحة»

ويبدو أنه ظل حتى سنة ١١٤٢ هـ ، حيث ولي بعده حافظ محمد آغا في تلك السنة حتى سنة ١١٤٤ سنة وفاته كما هو في ترجمته السالفة .

٣٩٥ - محمد بن علي بن أبي العزم العادلي^(٢)

قائد جماعة العهد بالمدينة المنورة في عام ١١٣٥هـ

قام جماعة من أهل المدينة بالوقوف ضد تصرفات آغاوات الحرم ، وقائد القلعة العسكرية ، وقد تصدى المذكور مع عدد من أعيان المدينة لتسلط آغاوات الحرم ، واستطاع في النهاية الضغط على الآغاوات ومحاصرتهم في الحرم ، إثر معركة بالأسلحة بين الطرفين أدت في النهاية الى سوق عدد من الآغاوات من قبل مفتي المدينة الى شريف مكة الذي حكم على عدد من الآغاوات بالفصل ، حيث غادروا إلى الأستانة حيث استطاعوا اقناع السلطان بأنهم ظلموا مما أدى الى إعادتهم الى وظائفهم وتجريم عدد من جماعة العهد بالقتل ، ولكن محمد علي بن أبي العزم العادلي كان قد توفي قبل أن يطاله الموت .

فهذا رجل أفرزته الأحداث : ولم يكن أميراً بل كان أحد أهم أعيان المدينة ذكرناه في سلسلة التراجم لاعطاء صورة كاملة عن أوضاع المدينة .

٣٩٦ - باكير باشا^(٣)

- محافظ ووالي المدينة المنورة ، وجلة في حوالي سنة ١١٣٨هـ ورد ذكره أنه قتل

١ - تحفة المحيين انظر ترجمته ص ٧٠ ومابعدها.

٢ - تحفة المحيين ص ١٠٧، ٩١، ٢٣٧، ١٨٤، ٣٥٨، ٤٤٩، الأخبار الغربية ص ٦ - ١٠ تاريخ مكة ص ٤١٦، ٤١٧.

٣ - تحفة المحيين ص ٧٠، ٧٨، ٨٨.

عبد الكريم البرزنجي في بنذر جدة بموجب فرمان ورد من الدولة العلية بسبب فتنة العهد الواقعة في المدينة المنورة .

وقد تم ذكر المذكور وترجمته من باب تفصيل الأمور لاعطاء القارئ التفاصيل المختلفة حول تداخل السلطات المختلفة والمتناقضة في بعض الأحيان في المدينة المنورة في ذلك العصر .

٣٩٧ - حافظ محمد آغا^(١)

- آغا الحرم النبوي للمرة الثانية ١١٤٢ هـ ولم نعرف بالضبط تاريخ ولايته الأولى ، توفي في المدينة سنة ١١٤٤ هـ .

٣٩٨ - محمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن ربيعة بن محمد بن حسن بن علي ابن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني المكي^(٢) .
- أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٤٣ هـ .

ولي مكة في ٢٩ ذي القعدة ١١٤٣ هـ . بعد وفاة والده ، وكان عمره نحو العشرين سنة .

في عهده تم اخراج العجم من مكة وكل الغرباء ، بسبب زعم بعض العامة أنهم وضعوا النجاسات بالكعبة ، ولكنهم عادوا بعد انتهاء فورة غضب العامة .

وقد حدثت عدة حوادث شغب ، ولكن من أهمها هجوم الأشراف عليه ، حيث هزموا الشريف محمد في ٧ جمادي الأولى سنة ١١٤٥ هـ ، فكانت مدة ولايته سنة وخمسة أشهر واثني عشر يوماً .

وفي نفس السنة عاود الكرة بالهجوم على مكة ، فنصرته قبائل ثقيف حيث هزم

١ - تحفة المحين ص ٥٣ وما بعدها.

٢ - ترجمته أمراء البلد الحرام ص ٢٣١ وما بعدها مع بعض التصرف ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٩٣ أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٧ .

الشريف مسعود بن سعيد الذي ولي مكة بعده . وانهزم خارج مكة في ١٢ شعبان سنة ١١٤٥ هـ ، واستقل محمد بالشرافة ، ولم تنقطع محاولات الشريف مسعود بالهجوم على مكة ولكنه كان يفشل في ذلك . إلى أن انتصر في إحدى المرات على الشريف محمد وهزمه ودخل مكة في ٧ رمضان ١١٤٦ هـ ، فأمنت البلاد والعباد .

وكانت مدة ولاية الشريف محمد الثانية سنة وثمانية عشر يوماً . ولكنه تصالح مع الشريف مسعود وعينه في سنة ١١٥١ هـ ، وتوفي أثناء زيارته للمدينة المنورة في سنة ١١٦٩ هـ ، وعمره اثنان وأربعون سنة .

وُصِفَ الشريف محمد بن عبد الله بأنه عديم الخبرة ، وقد اتخذ إجراءات غير مدروسة ، وكانت علاقته مع الشرفاء سيئة^(١)

٣٩٩ - تُقْبَةُ بن عبد الله بن سعد بن زيد بن محسن بن الحسين ابن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن ابن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن ابن عبد الكريم . . .^(٢)

أمير مكة وكالة وحفظاً في حوالي سنة ١١٤٣ هـ .

بعد وفاة الشريف عبد الله بن سعيد في مكة في ١٥ ذي العقدة سنة ١١٤٣ هـ ، كان ابنه محمد باليمن ، اتفق قاضي مكة والعساكر المصرية على توليه أخيه السيد تُقْبَةُ ريثما يقدم الوالي الحقيقي محمد بن عبد الله الذي وصل في ٢٩ ذي العقدة ١١٤٣ هـ .

وقد لا يكون للمذكور أي تأثير خلال المدة القصيرة على الأوضاع في المدينة ، ولكن ذكرناه من باب سد الفجوة في تسلسل حكم الأشراف .

٤٠٠ - بشير آغا^(٣)

المفوض في الحجاز من عزل وتولية في سنة ١١٤٥ هـ .

١ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٧ .

٢ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٢٣١ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٩٢ .

٣ - تحفة المحبين ص ٣٠، ٣٢، ٣٥ ، المدينة بين الأدب والتاريخ ص ١٧، ١٨ ، أمراء البلد الحرام ص ١٠٦ ، الأخبار الغريبة ص

١٣ وما بعدها .

في تلك السنة حجَّ أغا الطواشي ، من ممالك مراد ، كان محظياً عنده ، فاستأذنه في الحج فأذن له ، وأخرج دستوراً مكرماً بيده ، ومعناه جواز تصرفه في كل ما يريد من عزل وتولية فلما دخل مصر خرج للقاءه صاحب مصر إلى خارج البلد ، فلما نظر إليه ترجل عن فرسه ، وسار إلى أن قَبَلَ ركبته ، ومشى إلى أن أمره بالركوب ، فدخل مصر ووصل الخبر بما وقع لمولانا الشريف زيد فأخذته الأريحية والهمة العالية ، وأقلقه ما ورد عليه من الخبر ، فعزم على الخروج من حكمه ليكون عُذراً في عدم اللقاء . فما إن وصل بشير آغا إلى رايغ ، أتاه نُجَاب بخبر وفاة مولانا السلطان ، فبطل ما بيده من الأحكام وصار كأحد الناس ، بعد أن كان رئيس الحكام فورد بشير آغا مكة ، فلاقاه الشريف بقرب مكة ، وبشير آغا عنده أنَّ خبر موت السلطان مكتم ، فلما تقاربا وتصافحا ركَّضَ مولانا الشريف فرسه متقدماً على بشير . وقال بالتركية :

الله رحمت إيله سلطان مرادة (فحين سمعه بشير آغا تداخل في جسمه ، ومشى كالأسير^(١))

ولا ندري أسباب هذا التفويض هل لشخصية المذكور المتميزة ، أم للأحوال السيئة بالمدينة التي كانت سائدة آنذاك ، ولعل السبب الأول هو الأرجح بدليل ما ورد عن الشاعر جعفر البيتي^(٢) الذي روى لنا بشعره عن أوضاع المدينة في فترة حكمه :

قفقوا تنظروا آثار ما صنع الظلم وجوسوا خلال الدار تبكم الأكُم
قفقوا بالرسوم الدارسات فرما تحققت منها وما نطق الرسم
قفقوا نشتكى ما قد أصاب فإنه عظيم وإن الأمر حادثة ضخم
سلوا كلَّ درب بالمدينة ما الذي لقينا فعند الدار من أهلها علم
سلوها عن اهتك الذي قد أصابها قرياً ممن لقيناه في وجهها وشم
ثم أردف بقصيدة أخرى :

١ - أمراء البلد الحرام ص ١٠٦

٢ - السيد جعفر البيتي العلوي السقاف: ولد بالمدينة سنة ١١١٠هـ له ديوان شعر مخطوط، انظر ترجمته في تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها، حلية البشر ترجمة مفصلة ومسهبة

بكى على الدار لما غاب حاميهما وجرّ حكامها فيها أعاديها
 بكى لطيفة إذ ضاعت رعيتهما وراعها بكتاب البر راعيها
 هي المدينة أُمست بعد غزّلتها كسيرة غاب عنها اليوم حاميهما
 لا جمعة ، لا صلاة ، لا آذان بها إلا البنادق ترمي في نواحيها
 من للمدينة إن غصّت برقيقتها ومن يجيب نداها ومن يليها ؟
 يا آل عثمان عين في ممالككم مطروحة لطمتها كف واليهما
 وأصبح الحرم العالي بروضته كالجبانة بالبارود يحشيها

٤٠١ - مسعود بن سعيد بن زيد بن محسن بن الحسين بن محمد بن بركات بن محمد
 ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد
 الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني المكي^(١) .

أمير مكة والحجاز في حوالى سنة ١١٤٥هـ

هاجم مكة مع الأشراف ، حيث هزموا أمير مكة والحجاز الشريف محمد بن عبد الله
 في ٧ جمادى الأولى ١١٤٥هـ ، وولي الشريف مسعود بن سعيد هذا في نفس اليوم . ولكنه
 استسلم أمام هجوم الشريف محمد بن عبد الله تعضده قبائل ثقيف في ١٢ شعبان ١١٤٥هـ ،
 حيث فرّ من مكة ووليها الشريف محمد بن عبد الله بن سعيد ، ولكنه بعد عدة محاولات
 فاشلة عاد ودخل مكة منتصراً على الشريف محمد بن عبد الله بن سعيد في ٧ رمضان
 ١١٤٦هـ ، فأمنت البلاد والعباد ، وانتظمت دولته .

وبعد استقراره في مكة ، حصل تنافر بينه وبين الشريف محسن بن عبد الله بن حسين
 زعيم الأشراف في ذلك الوقت . فتوجه محسن للأبواب السلطانية بصحبة الوزير سليمان
 باشا العظم أمير الحاج الشامي ، لكنه توفي بالشام سنة ١١٤٧هـ

في سنة ١١٥٧هـ جاءه كتاب من نادر شاه طهمان سلطان العجم ، بأن يصلي إمام
 خامس في جميع الأوقات ، ويدعى له على المنابر ، وأرسل الكتاب إلى الدولة العثمانية التي
 أرسلت جيشاً هزمت فيه نادر شاه .

١ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ٢٣٤، ٢٤٤، تاريخ أمراء مكة ص ٧٩٩، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٨

وفي سنة ١١٤٩هـ منع شرب الدخان والتبناك ، وسَفَرُ الغرباء عن مكة لكثرتهم ، وفي سنة ١١٦١هـ جهز الشريف مسعود جيشاً هاجم فيه جُدَّةً ضد علي باشا صاحب جُدَّة الذي ركب البحر وانهزم ، وأرسلت الدولة العثمانية غيره . وذلك بسبب منازعة الشريف بما هو مقرر له من محاصيل بندر جُدَّة .

واستمر في ولايته ، إلى أن توفي يوم الجمعة ٢ ربيع الثاني ١١٦٥هـ ، فولى شرافة مكة أخوه الشريف مساعد بن سعيد .

في عهده صدر أمر من السلطان العثماني بإيقاف ارسال الهدايا التي كان أمراء مكة يرسلونها إلى السلطان والوزراء وبعض رجال الدولة الآخرين ، وأرسلت إليه الدولة أيضاً في حينه ٢٠٠٠ قرش بواسطة والي الشام وأمير الحاج الوزير سليمان باشا ، وفي عهده أيضاً أرسل عريضة إلى الحكومة في سنة ١١٦٢هـ - ١٧٤٩م أشار فيها إلى وجود شخص من أهالي العينة وهي إحدى قرى نجد يدعى محمد بن عبد الوهاب يصدر اجتهادات مخالفة للمذاهب الأولية ، وقد ردت الدولة على عريضته طلبت منه فيه اقناع هذا الشخص وانقاذ الناس من الضلالة . . .^(١)

٤٠٢ - مصطفى آغا الطرودي^(٢)

نائب آغا الحرم في حوالي ١١٤٨هـ - ١١٥٠هـ

يلو أنه ولي بعد عزل بشير بيك آغا في سنة ١١٤٨هـ توفي في المدينة سنة ١١٥٠هـ

٤٠٣ - عبد الرحمن آغا الكبير^(٣)

آغا الحرم النبوي في سنة ١١٥١هـ - ١١٥٦هـ ولي آغا للحرم النبوي في سنة ١١٥١هـ ، وعزل في سنة ١١٥٦هـ ، توفي في مصر سنة ١١٦٣هـ .

وقد حدثت في عهده فتنة الكابوس ، حيث ذكرها جعفر البيتي شاعر المدينة في ديوانه ، حيث دخل الأعراب ونهبوا المدينة .

١ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٨ وتقاصيل أخرى.

٢ - تحفة المحيين ص ٥٣ وما بعدها

٣ - تحفة المحيين ص ٥٣ وما بعدها، الأخبار الغريبة ص ٢٥ .

٤٠٤ - عبد الرحمن آغا الصغير^(١)

نائب شيخ الحرم النبوي ، وآغا في سنة ١١٥٦هـ - ١١٦٨هـ

- عزل في سنة ١١٦٨هـ

وعلى هذا فهو كان نائباً لآغا الحرم السابق عبد الرحمن آغا الكبير ، وولي المشيخة بعد عزل المذكور سنة ١١٥٦هـ .

كان مرسوم تولية الشيخ عبد الرحمن آغا الصغير يمنحه سلطات واسعة تساعد على ضبط الأمور وحاول قادة القلعة العسكرية بالمدينة الضغط على أهل المدينة إلا أن الشيخ عبد الرحمن تصدى لهم ، وقد كان شديداً حازماً واستطاع منع الصدامات بين الأهالي وعساكر القلعة والفرق العسكرية الأخرى عدة سنين ، ولكن كثرت الشكاوى عليه من الطرفين مما أدى إلى عزله ، وتولية أحمد آغا مكانه ، وقد قيل عنه : بأنه كان كاليهود على المؤمنين .

٤٠٥ - أحمد آغا^(٢)

شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ١١٦٨هـ

ولي بعد عزل عبد الرحمن آغا الصغير في سنة ١١٦٨هـ ، في عهده تفاقمت الخلافات بين فرق العسكر وبين أهالي المدينة ، وأصحاب النفوذ من الأهالي ، وحدثت عدة حوادث

١ - تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها، الأخبار الغريبة ص ٢٢ ، وفي حوادث دمشق اليومية ص ٤٧ : في شعبان سنة ١١٥٦ هـ جاء نجاب إلى دمشق من المدينة للنورة ، وأخبروا أن المدينة محاصرة وأنها ثلاثة أحلاف : حلف مع غزّ القلعة ، وحلف مع الطواشي ، وحلف مع أهل المدينة ، وأنهم في قتال عظيم ، وأن شريف مكة أرسل إلى الطواشي ١٥ يريقاً تساعده على ذلك ، وأن النجابين فصلوا استنبول ليخبروا السلطان بذلك الحال . وهذا يؤكد ما ذكرناه في المقدمة بأن المدينة كانت تتعاورها عدة سلطات في آن واحد ، وهذا من مصاعب البحث الذي عانيه في هذا الكتاب .

٢ - تحفة المحبين ص ٥٢ الأخبار الغريبة ص ٢٥ ، وفي حوادث دمشق اليومية ص ١٩٢ : جاء خبر بأن عرب الحجاز محاصرين المدينة سنة ١١٦٩ هـ وهلموا ما حولها ، وقطعوا نخلها ، وضيقوا على أهلها ، وهو الآن في كرب وضيق ، وأرسلت الدولة العثمانية أسعد باشا العظم ، وفي سنة ١١٧٠ هـ أصلح أسعد باشا بين العرب الذين حاصروا المدينة حيث أعطاهم مئة كيس من المال فشكر الحجاج له ذلك . وهذا يؤكد ما ذكرناه في المقدمة بأن المدينة كانت تتعاورها عدة سلطات في آن واحد ، وهذا من مصاعب البحث الذي عانيه في هذا الكتاب .

قتل ، حيث قتلَ في سنة ١١٧٢هـ (مصطفى اوده باشي) كتحذا النوبتجية ، وقد حاول كل خصم مراسلة السلطنة بوسائله الخاصة ، وقد حصل الشيخ يوسف الأنصاري على منصب الافتاء عام ١١٧٧هـ ولكن خصومه استطاعوا إلغاء المرسوم وتعيين آخر بدلاً عنه ، وقد منح شيخ الحرم هذا أماناً للشيخ يوسف الأنصاري إلا أن عساكر القلعة قتلوه ومعه محمد صالح الطيار يتصرف رغم أنف شيخ الحرم ، والخلاصة أن سلطته كانت ضعيفة ، وأعتقد أن ولايته استمرت حتى سنة ١١٨١هـ .

٤٠٦ - مساعد بن سعيد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ابن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني المكي^(١) .
أمير مكة والحجاز في ٢ ربيع الثاني سنة ١١٦٥ هـ .

ولي شرافة مكة ، بعد وفاة شقيقه مسعود بن سعيد في يوم الجمعة ٢ ربيع الثاني ١١٦٥هـ ، حيث ألبسه والي جُدَّة وقاضي الشرع الشريف الخلعة ، ونودي باسمه في البلاد ، وأقبلت لمبايعته السادة الأشراف والعرب من سائر الأطراف .

وفي ٥ رجب ١١٦٥هـ هاجم مكة عدد من الأشراف من آل بركات واقتتلوا قتالاً شديداً ، حيث انهزموا ، وانتصر الشريف مساعد ، وتوسط السيد عبد الله الفعر بينهما بالصلح . على شروط ، وترتيب معاش ، وهمدت الفتنة . وفي سنة ١١٦٥ هـ توجه عبد الله الفعر بعروض مولانا الشريف للدولة العثمانية حيث رجع في سنة ١١٦٦ هـ بقضاء كل مطلوب .

في سنة ١١٧١ هـ حصل تنافر بين عبد الله الفعر والشريف مساعد ، وحاول مع أمير الحاج المصري كشكش حسين بيك ، وأمير الحاج الشامي عبد الله باشا شتجي لباس الخلعة للشريف مبارك بن محمد بن عبد الله بن سعيد ، حيث ألبسوه الخلعة بدون فرمان سلطاني ،

١ - ترجمته : أمراء البلد الحرام ص ٢٤٤ مع بعض التصرف ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٨٠٣ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٤٠ .

ولا أمر باشوي ولكن الشريف مساعد انتصر عليه حيث طلب منه الأمان ، ونفى عبد الله الفعر إلى اليمن ، ولكنه عاد بعد السماح له ورضي عنه .

وفي سنة ١١٧٢ هـ قام عبد الله باشا وزير الحاج الشامي بعزل مولانا الشريف مساعد بحيلة دبرها ، فأمر بالقبض عليه وألبس أخاه السيد جعفر بن سعيد وولاه شرافة مكة ، وحدث اضطراب لكنه أبز فرماناً : أن الدولة فوضت له الأمر والنظر في شأني الحرمين وتولية من يرى فيه الصلاح ، وأطلق الشريف مساعد بوجاهة أخيه الشريف جعفر .

ولما توجهت الحجوج ، حصل الاتفاق بينه وبين أخيه الشريف جعفر أن يتقلد الشريف مساعد الشرافة ، لقاء شيء معلوم يئذله لأخيه الشريف جعفر وذلك في ١٤ المحرم ١١٧٣ هـ ، فرجع إلى شرافته .

وجرت مناظرات ومحاربات بينه وبين الأشراف تدخل سلطان مصر في بعضها ، ولكنه توفي قبل وصول جيش من مصر لتعزيد الشريف عبد الله بن حسين ٢٧ المحرم سنة ١١٨٤ هـ ، وعقد البيعة لأخيه الشريف عبد الله بن سعيد بعده .

وقد فصل أمر تعيينه على مكة مرة ثانية^(١) :

أرسل الشريف مساعد عريضة إلى السلطنة عن طريق بغداد عليها توقيعات مفتيي المذاهب الأربعة ، وبعد وصول العريضة اجتمع السلطان مصطفى الثالث مرتين مع هيئة ترأسها بنفسه ، وضمت بعضويتها كلاً من الصدر الأعظم وشيخ الاسلام ، والنيشانجي ، وقضاة عسكر (الأناضول والرومللي) ونقيب الأشراف وآغا الانكشارية ، ورئيس حرس السلطان الخاص ، ومنعاً لظهور غائلة أخرى ، وقبلوا للأمر الواقع أعطى الحق للشريف مساعد ، ونقل والي الشام عبد الله باشا إلى منصب والي حلب . . . حيث عين الشريف مساعد أميراً على مكة المكرمة للمرة الثانية في جمادى الأولى سنة ١١٧٣ م ، وأرسلت إليه الخلعة ، ومنشور الامارة .

وقد أصابه الغرور وتجاوز صلاحياته ، وتدخل في شؤون متصرفي جدة ، لعدم من يعارضه في تلك الأطراف ، ولأن الدولة غضت النظر عنه بسبب موقفها المتردي ، لحربها مع روسيا ، ووصل إلى حد العصيان . .^(٢) »

١ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٤٢ وما بعدها

٢ - نفس المصدر السابق ص ١٤٣

كانت إمارته ١٩ سنة وثلاثة أشهر ، وكان يوقع الكتب التي يرسلها إلى الدولة بعبارة (الداعي إلى دولتكم العلية مساعد بن سعيد)^(١)

٤٠٧ - مصطفى آغا بربر^(٢)

آغا الحرم النبوي في سنة ١١٦٨هـ - ١١٧٠هـ

بعد عزل عبد الرحمن آغا الصغير في سنة ١١٥٨هـ ، لم نعثر على من ولي بعده ، ونعتقد أنه ولي عنه نائبه عبد الرحمن آغا الصغير نفسه وقد ذكر أن مصطفى آغا بربر ولي في ذي الحجة ١١٦٧هـ ، توفي في المدينة سنة ١١٧٠هـ

وأعتقد أنه كان نائباً لشيخ الحرم السابق أحمد آغا السالفة ترجمته .

٤٠٨ - عمر آغا أبو سن^(٣)

آغا الحرم في حوالي ١١٧٠هـ - ١١٧٥هـ

عزل في سنة ١١٧٥هـ

وأعتقد أنه كان نائباً لشيخ الحرم أحمد آغا

٤٠٩ - عبد الله باشا شتجي (الجنة جي)^(٤)

- والي الحاج الشامي ، والمفوض لشؤون الحرمين ١١٧١هـ

ورد ذكره أنه تصرف في المدينة كالأمير عليها :

أن أم المقتول محمود السندي طلعت عليه بعد حضوره للمدينة ، واشتكت له حول أسباب مقتل ابنها ، وثبتت شكايته علي عمر شريفه ، فاستدعاه الباشا وقتله بقطع رأسه على باب القلعة السلطانية .

وصفه صاحب الروض النضر : عمدة الوزراء ، وصفوة الوكلاء ، الدستور الأوحده ، والعقد الأنضده . . له شعر بالتركي ، وصاحب خط مليح كابن مقله ، وقد قيلت أشعار

١ - نفس المصدر السابق ص ١٤٤

٢ - تحفة المحيين ص ٥٣ وما بعدها.

٣ - تحفة المحيين ص ٦٥

٤ - تحفة الأصحاب والمحيين ض ٣١٢ - الروض النضر خ ٣ ص ١٨٧ - ١٩٣ - سلك الدرر ج ٣ ص ٨١

كثيرة في مدحه نظراً لخدماته في الدولة العثمانية .

ولد في جرمك من أعمال ديار بكر سنة ١١١٥هـ حَصِّلَ على علوم وقته ، وبرع بحسن الخط ، تولى منصب طرابلس سنة ١١٧٠هـ ، ثم حلب سنة ١١٧٢هـ ، وولي دمشق وحج ستين ، وعُزل من دمشق بسبب عزله شريف مكة الشريف مساعد بن سعيد وتوليته الشريف جعفر بن سعيد مكانه^(١)

٤١٠ - جعفر بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن حسن بن علي بن قتادة ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني المكي^(٢) - أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٧٢هـ .

في موسم حج سنة ١١٧١هـ ، أقبل الحج الشامي بإمرة الوزير عبد الله باشا شتجي ، عزم على عزل الشريف مساعد بن سعيد بالتعاون مع وزير مكة عبد الله الفعر ، وأمير الحاج المصري وبعض الأشراف إلا أنهم فشلوا في ذلك بسبب عدم وجود مرسوم سلطاني ، وفي موسم حج سنة ١١٧٢هـ استطاع بحيلة القاء القبض على الشريف مساعد بن سعيد ، والباس الخلعة لأخيه جعفر بن سعيد ، حيث أبرز أمراًسلطانياً : أن الدولة فوضت له النظر في شؤون الحرمين من عزل وتولية ، ومن يرى فيه الاصلاح ، وأطلق الشريف مساعد بمساعي أخيه الشريف جعفر .

ولما توجهت الحجوج مُغادرةً مكة ، حصل الاتفاق بينه وبين أخيه الشريف جعفر ، أن يتقلد الشرافة مساعد ، ويعود كما كان ، ويذل لأخيه جعفر شيئاً من الدراهم والنقود ، فرضي بذلك ، وكان ذلك في ١٤ الحرم سنة ١١٧٣هـ .

وتوجه الشريف جعفر إلى الطائف فاشترى بساتين ، ولم يزل يتنزّه فيها . إلى أن توفي سنة ١١٧٨هـ .

١ - الروض النضر ج ٣ ص ١٨٧ وما بعدها

٢ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٢٤٧ - تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٨٠٧

٤١١ - محمد آغا أبو جنقورة^(١)

آغا الحرم النبوي في سنة ١١٧٥هـ - ١١٧٦هـ

عُزل في سنة ١١٧٦هـ

فتكون ولايته على هذه الحال دامت أقل من سنتين .

وأعتقد أن ولايته كانت كنائب لشيخ الحرم أحمد آغا .

٤١٢ - علي بن محمد البيتي باعلوي^(٢)

- وزير المدينة المنورة الشريفة قبل سنة ١١٧٥هـ

ولد في سنة ١١١٥هـ ، ونشأ نشأةً صالحة ، وتولى كتابة الشريف في بندر ينبع الخروس ، ثم وزيراً به ، ثم تولى وزارة جدة المعمورة ، وتولى وزارة المدينة ، وأضاع جميع الأموال التي حصلها من بندر ينبع ، وصار له اشتغال بالفلاحة ، توفي في سنة ١١٧٥هـ .
وليس من الواضح لنا تاريخ ولاية المذكور لوزارة المدينة الشريفة ، والتي نرى أنها كانت قبل وفاته بكثير ، لأن النص واضح : صار له اشتغال بالفلاحة ، ولا بد أن يكون هذا الاشتغال قبل وفاته وبعد عزله عن وزارة المدينة .

٤١٣ - طيفور أحمد آغا^(٣)

آغا الحرم النبوي الشريف في سنة ١١٧٦هـ - ١١٨٠هـ

المصاحب خزنदार الحرم سابقاً ، وذلك في سنة ١١٨٢هـ ، وعُزل في سنة ١١٨٧هـ ، وتوجه إلى الشام ، وأقام بها ثم جاء كذلك في سنة ١١٨٨هـ ، وعزل في سنة ١١٩٤هـ فتكون ولاية المذكور لمشيخة الحرم بعد عزل محمد آغا أبو جنقورة في سنة ١١٧٦هـ .

وأسباب عزله في المرة الأخيرة بسبب محاولته مع آغاوات الحرم المكيّة للشريف سرور بن مساعد سنة ١١٩٤هـ عندما زار المدينة حيث عزل شيخ الحرم طيفور أحمد آغا هذا وأخذ معه إلى مكة . .»

١ - تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها

٢ - ترجمته: تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب ص ١٢٤

٣ - تحفة المحبين ص ٦٥ وما بعدها، أعيان القرن الثالث عشر ص ١٢٤ أمراء البلد الحرام ص ٢٥٦ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة

ص ٨١٥ ق ٣٠١

٤١٤ - محمد بن صالح الطيار^(١)

قائد القلعة العسكرية بالمدينة المنورة ، والحاكم الفعلي للمدينة في حوالي سنة ١١٧٧هـ ورد في تحفة المحبين : أنه كان يتصرف في الشؤون الداخلية للمدينة وكأنه الحاكم الفعلي لها ، فقد قبض على شخصين أتهما بصناعة الخمر ، والتحرش بالناس ، حيث حبسهما وشنقهما سنة ١١٨١هـ دون الرجوع إلى أمر شريف الحجاز ، ولم يطل به الأمر حيث عينت الدولة العثمانية أحمد شاهين باشا والياً على المدينة ، الذي استطاع فيها بحكم قضائي أن يقتل محمد صالح الطيار نفسه .

٤١٥ - جعفر بن محمد البيتي باعلوي . السَّقَّاف الحسيني المدني ، الشافعي . الشهير

بالبيتي^(٢)

- وزير المدينة المنورة الشريفة في حوالي سنة ١١٨٢هـ

ولد سنة ١١١٠هـ ، ونشأ نشأة صالحة ، واشتغل بطلب العلم الشريف ، وبرع في نظم الشعر اللطيف حتى كاد أن يكون متنبىء زمانه ، وامراً قيس أوانه ، وبرع في علم الطب ، وسافر إلى الديار الرومية ، وإلى الديار اليمنية ، ودخل مدينة صنعاء ، ثلاث مرات ، وتولى كتابة الشريف ، ووزارته بالمدينة المنورة ، وتمذهب بمذهب أبي حنيفة رضي الله عنه وتوفي شعبان سنة ١١٨٢هـ ، وأعقب عدداً من الأولاد .

وترجم له صاحب حلية البشر : نابغة الأدب ، الآتي من غرائب المحاسن بكل عجب ، يملأ مسامعه بجذل وطرب . . وله العديد من القصائد ، مطلع بعضها :

أبادني السَّقْمُ لَاعِيْنِي ، ولَا أَثْرِي أَظُنْ مَا عِنْدَكُمْ عِلْمِي وَلَا صَبْرِي
وَهَامَكَ فِي الْحَمَى يَا صَاحَاحَ فَحِي عَلَى الصُّبُوحِ ، وَعَمَّ صَبَاحَا

وله قصيدة عارض بها قصيدة فتح بن النحاس :

١ - تحفة المحبين ص ٢٣-٢٥، ١١٥

٢ - ترجمته: تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب ص ١٢٣، معجم المؤلفين لكحالة ترجمة مفصلة، حلية البشر ج ١ ص ٤٥٤ مع بعض قصائده، المختصر من كتاب نشر النور والزهري في تراجم وأفاضل مكة من القرن العاشر حتى الرابع عشر ص ١١٦ ج ١، سلك الدرر ج ٢ ص ٩

رأى البق من كل الجهات فراعته فلا تنكروا تحكيكه والتياعه

وليس من الواضح لنا تاريخ ولايته المدينة الشريفة ولكن يمكن أن ترجح أنه ولي قبل علي بن محمد البيتي شقيقه وذلك بسبب أنه أكبر منه سناً .

٤١٧ - شاهين أحمد باشا^(١)

محافظ المدينة الشريفة واليها في حوال سنة ١١٨١هـ - ١١٨٨هـ

ورد في تحفة المحبين ، أن شاهين أحمد باشا محافظ المدينة سكن في دار أحمد الجليبي . وفي ترجمة المفتي عبد المحسن أسعد أفندي : ولد في سنة ١١٢٨هـ . . . ولي الإفتاء بعد وفاة عبد الله أفندي ، وبقي مُفتياً ، إلى أن أمتحن في سنة ١١٨٢هـ ، بأن قبض عليه شاهين أحمد باشا ، وأرسله إلى مكة للشريف مساعد ، حيث وبخه الشريف بعد حبسه عنده أياماً ، إلى أن وصل الحاج فتشفع له عثمان باشا ، فسمح له بالعودة إلى المدينة ، وكذلك منصبه^(٢) كما ترجم له صاحب تحفة المحبين أيضاً :

الوزير الأعظم ، قتل محمد صالح الطيار الذي أمر بقتل العالم الهمام يوسف الأنصاري ، وولد محمد وابن أخته في القلعة ظلماً وعدواناً وبغياً وطغياناً ، وجزى الله كل خير الوزير الأعظم شاهين أحمد باشا حيث قتله بالسم ، حين كان على المدينة المنورة في صفر سنة ١١٨١هـ^(٣) . وأعتقد أنه هو نفسه أحمد باشا الذي ورد عنه في سنة ١١٨١هـ : أن بعض الناس يشربون الخمر ويصنعونه ، حيث أُلقي القبض على بعض بيت النقالي في القلعة وخنقهما ، وقبض على أحمد بن خضر جليبي ، وأرسله للشريف سرور بن مساعد حيث نفي إلى القنفذة^(٤)

وأعتقد أن ولايته استمرت حتى سنة ١١٨٨هـ حيث ولي يوسف باشا ، وأرجح أن ولايته بدأت بعد موت جعفر بن محمد البيتي سنة ١١٨٢هـ ، وقد يكون قد غاب عن المدينة

١ - تحفة المحبين ص ٢١٣ وما بعدها

٢ - نفس المصدر السابق ص ٣٥

٣ - نفس المصدر السابق ص ٣٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣٧ ، ٢١٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٨

٤ - تحفة المحبين ص ٤٨١ ، ١١٥ ، ٢١٢ ، ٣٨٥

مدة من الزمن حيث لوحظ تنامي سلطة محمد فلبلي ، ومحمد القمقمحي في سنة ١١٨٦هـ وما بعدها .

٤١٨ - عبد الله بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن^(١)

أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٨٤هـ .

قبل وفاة الشريف مساعد بن سعيد عقد البيعة من بعده لأخيه الشريف عبد الله بن سعيد ، وألبسه قاضي الشرع الشريف ، ونودي له في البلاد ، ولكن نازعه الامرة أخوه الشريف أحمد بن سعيد ، وتنازل له عنها . وله عقب ، حيث توفي بعد سنوات . فعلى هذا فإن ولايته قصيرة جداً .

٤١٩ - عبد الله بن حسين بن يحيى بن بركات بن محمد بن بركات بن محمد بن

بركات بن حسن بن عجلان بن ربيعة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم . . . (٢)

أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٨٤هـ .

حاول عدة مرات الاستلاء على مكة . إلا أنه فشل ، وأخيراً استنجد بسلطان مصر علي بيك الكبير الذي أنجده . بمملوكة محمد بيك أبي الذهب بجيش ينوف على ثلاثة آلاف جندي والعديد من المدافع ، حيث فرَّ على إثر ذلك الشريف أحمد بن سعيد ، ودخل أبو الذهب مكة . . . ، وجلس في هذا اليوم على كرسي الشرافة ، ١٨ ربيع الأول ١١٨٤هـ ، ونودي باسمه في البلاد ، وألبس أرباب المناصب ، وامتدحه العديد من الشعراء ، وجار أبو الذهب وظلم هو وجنده في مكة أنواع الجور والظلم . . . وفي عشرين جمادى الأولى ١١٨٤هـ غادر أبو الذهب مكة عائداً إلى مصر ، فهبَّ الشريف أحمد بن سعيد لاستعادتها بعد معركة دامت أربع ساعات ، وانهزم الشريف عبد الله بن حسين ، وطلب الأمان ، وذلك في جمادى الثانية سنة ١١٨٤هـ . فكانت مدة ولايته شهرين وثلاثة وعشرين يوماً ، وقد ورد أنه توفي فيما بعد في أرض الروم ، وقد فصل أمره صاحب كتاب أمراء مكة

١ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٢٥٠ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٠٨

٢ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٢٥٠ أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٤٦

في العهد العثماني : (١)

إن الشريف عبد الله الذي لم يوفق في مسعاه هرب إلى مصر ، واعتقل هناك في سنة ١١٩٣هـ - ١٧٧٩م بعد إخماد تمرد علي بيك بلوط قابان ، وأمر بالإقامة في جزيرة أغريوز ثم نقل فيما بعد إلى أورنة ، وقد هرب منها بلون إذن مسبق إلى مصر عن طريق غاليلي . . ثم اعتقل مرة ثانية وأعيد إلى قلعة أغريوز ، ونقل فيما بعد إلى الأناضول ثم هرب من محل إقامته عدة مرات حتى وفاته في أزمير .

٤٢٠ - أحمد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي ابن قتادة بن مطاعن ابن عبد الكريم . . . (٢)

- أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٨٤هـ .

بعد وفاة الشريف مساعد بن سعيد ، عقد البيعة لأخيه الشريف عبد الله ابن سعيد ، ولكن الشريف أحمد بن سعيد هذا نازعه في الامرة ، حيث تنازل له عنها وذلك في سنة ١١٨٤هـ .

وكان الشريف عبد الله بن حسين بن يحيى بن بركات قد استنجد بوالي مصر ضد جعفر بن سعيد شريف مكة قبل وفاته ، فأرسل له جيشاً لكنه هزمه ، ثم أمده في سنة ١١٨٤هـ بجيش جديد بقيادة محمد بيك أبي الذهب ، حيث وجد الشريف أحمد بن سعيد أن لا قبل له بهذا الجيش ، فطلب الأمان ، فأعطيه وغادر إلى الطائف في ربيع الأول ١١٨٤هـ . وكانت مدة ولايته خمسين يوماً . وحاول عدة مرات العودة لشرافة مكة ، فشل في مرتين ونجح في الثالثة في ١١ جمادى الثانية ١١٨٤هـ ، حيث دخل مكة وأمر بحرق دار بركات ، وصار شريفاً على مكة .

وقد هاجم جُذَّة ونهب معظم دور أعيانها ، والحواصل التي فيها للتجار ، أدى بعد ذلك لحدوث غلاء في مكة عانى منه الناس كثيراً ، حتى أكلت الهرات ، وكثر قطاع الطرق . . وفي شوال سنة ١١٨٥هـ أراد عزل الوزير يوسف قابل من وزارة جُذَّة

١ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٤٧

٢ - ترجمته أمراء البلد الحرام ص ٢٥٠ وما بعدها ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٠٩ وما بعدها

وتوجيهها للوزير حسين بن ابراهيم الشامي . . . فما كان من الشريف سرور وكان عمره ثماني عشر سنة أن استمال قبيلة عتيبة ، وهاجم مكة وأسفرت المعركة عن دخوله مكة ، وانهزم الشريف أحمد بن سعيد ، فدخل الشريف سرور مكة يوم السبت ١٣ ذي القعدة ١١٨٦ هـ ، ونودي باسمه في شوارع مكة ، وأمنت البلاد والعباد ، وقد حبس بعد هزيمته في جمادى الأولى سنة ١١٩٣ هـ في ينبع ثم في جُدَّة إلى أن توفي في شهر ربيع الثاني سنة ١١٩٥ هـ .

٤٢١ - محمد بك أبو الذهب^(١)

أمير الحجاز استيلاءً في سنة ١١٨٤ هـ .

جاء الى مكة بجيش من مصر في ١٨ ربيع الاول سنة ١١٨٤ هـ ، فرَّ على أثرها الشريف أحمد بن سعيد ، وولي الشرافة عبد الله بن حسين ، وولى على مكة عبد الله بن حسين ، وغادرها في ٢٠ جمادى الاولى سنة ١١٨٤ هـ .

وبذلك يعتبر محمد بك أبو الذهب صاحب الأمر بذلك ، ذكر للتتويه بدوره ، في تولية الشريف عبد الله بن حسين .

٤٢٢ - سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن

ابن أبي نُمي محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْشة بن أبي نُمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن أبي عزيز قتادة ابن مطاعن بن عبد الكريم^(٢) أمير مكة والحجاز في سنة ١١٨٦ هـ - ١٢٠٢ هـ

تغلب على عمه الشريف أحمد بن سعيد ، وأخذ منه إمارة مكة بعد مواقع يوم السبت ١٣ ذي القعدة تسنة ١١٨٦ هـ ، وكان عمره إذ ذاك ثماني عشرة سنة ، وعلى هذا تكون ولادته في سنة ١١٦٨ هـ .

وقد حدثت بينه وبين عمه حروب طويلة كان النصر بأكثرها حليف الشريف سرور لثبات جأشه وقوة بطشه ، وقد استطاع في سنة ١١٩٣ هـ الانتصار النهائي على عمه

١ - انظر ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٢٥٣

٢ - ترجمته: أعيان القرن الثالث عشر ص ١٢٤ - أمراء البلد الحرام ص ٢٥٦ تاريخ أمراء مكة ص ٨١٥ ت ٣٠١ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٤٨ ، تحفة المحين ص ٤١ ، الاخبار الغريبة ص ٩٠ - ١٠١ ، خلاصة الكلام ٢١٦ - ٢١٨

الشريف أحمد بن سعيد وسجنه ومعه أولاده حتى توفي بالسجن في سنة ١١٩٥ هـ .
وقد تتبع بعد ذلك الكثير من العُتاة وقُطّاع الطرق ، وعاقبهم أشد العقوبات ، وصار
يتجسس بالليل والنهار مُستَصحِباً بعض عبيده بعد صلاة العشاء إلى الصبح ، يفعل هذا كل
ليلة ، حتى أدخل الرعب والرهبّة على قلوب الطغاة والمخالفين .

وقد أرسل له سلطان المغرب مولاي محمد سلطان ابنته ليزوجه بها ، فتزوجها ومعها
الأموال والهدايا العظيمة .

وفي سنة ١١٩٤ هـ أتى المدينة زائراً ، فدبر شيخ الحرم والكواحي مكيدة للإيقاع به
وبرجاله ، وراسلوا قبائل الحرب التي حاربها الشريف سرور . . . وعرف أمر المكيدة فعزل
شيخ الحرم ، وأمره أن يسير معه إلى مكة .

وكان شيخ الحرم في ذلك الوقت هو طيفور أحمد آغا الذي عزل فعلاً في ذلك
الوقت ، وكان قوام جيش الشريف سرور حوالي اثنتي عشر ألفاً من الجنود كاملة العدد
والزاد ، توفي في ربيع الثاني سنة ١٢٠٢ هـ عن عمر يناهز الخامسة والثلاثين»

إن ولاية الذكور للمدينة شكلية كغيره من ولاية مكة ، لكنه تصرف بالمدينة كتابة له
وصف : بأنه على الرغم من كونه شاباً ، فإن الشريف سرور كان ذو تدبير وإدارة
جيدة ، وفي عهده استتب الأمن في طريق الحج . . . وظل أميراً على مكة والحجاز حتى
وفاته بسبب الإرهاق في ١٢ ربيع الآخر ١٢٠٣ هـ وهو في الخامسة والثلاثين من العمر
وكان يوقع كتبه المرسلة إلى الدولة العثمانية :

الداعي للدولة العلية بالحماد سرور بن الشريف مساعد ، ونقش على خاتمه «دفع
الشرور جاء السرور»

وقد كانت وفاته مبعث أسى بالنسبة للناس .^(١)

٤٢٣ - مُحمد فلبلي^(٢)

قائد القلعة العسكرية بالمدينة المنورة ، وصاحب القرار العسكري فيها في عام ١١٨٦ هـ

١ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ٤٩

٢ - الأخبار الغريبة ص ٥٧-٦٩ تفاصيل أشمل

كان قائداً للحامية العسكرية في المدينة المسمى (كتخداه) القلعة ، وحدثت بينه وبين محمد قمقمجي الذي كان قائداً للقلعة أيضاً حيث حدثت بين المذكورين حروب في المدينة ، ملك محمد فلبلي المدينة لبعض الوقت بالقوة والعكس ، وقد كان ميل الشريف سرور بن سعد معه ، ولكن شيخ الحرم آنذاك كان مع فلبلي وقد عاشت المدينة لعدة سنوات تحت هاجس خلاف المذكورين وكانت السلطنة العثمانية تخول الأمور لأمير حاج الشام أو أمير الحجاز الشريف سرور أو المفتي ، ولكن المدينة اكتوت بنار تلك المنازعات وانعكس ذلك على حياة عامة الشعب .

٤٢٤ - محمد القمقمجي^(١)

قائد القلعة العسكرية بالمدينة المنورة ، وصاحب القرار العسكري فيها في حوالي عام ١١٨٧هـ وما بعدها .

استولى على المدينة بقوة السلاح بدعم ومساندة من قبل الشريف سرور ابن سعد في سنة ١١٨٧هـ الذي دعمه بوزيره إبراهيم آغا واستولى بقوة السلاح على المدينة ، ولم يكن دور شيخ الحرم أو المفتي ليقف أمام قوة القمقمجي هذا أو عناصره العسكرية حتى سنة ١١٨٩هـ ، بعد عزله من قبل أمير الحاج الشامي ، والذي كان معه في المرة الأولى .

وقد أشرنا إلى المذكورين ، لتأكيد ما ذكرناه في المقدمة بأن السلطات في المدينة لم تكن في كل الأحيان بيد شيخ الحرم أو المحافظ أو وزير المدينة بل حدثت استثناءات كثيرة من قبل حكام القلعة العسكريين الذين سيطروا على المدينة . . .»

٤٢٥ - أحمد آغا عجوز^(٢)

آغا الحرم النبوي ، ونائبه سابقاً في سنة ١١٨٧هـ-١١٨٨هـ توفي في المدينة سنة ١١٨٨هـ ، وولي محله مرة ثانية طيفور أحمد آغا السالفة ترجمته حتى سنة ١١٩٤هـ .

١ - انظر تفاصيل ذلك في الأخبار الغريبة ص ٥٧-٦٩

٢ - تحفة المحبين ص ٦٥ وما بعدها

٤٢٦ - يوسف باشا (١)

- والي جُدَّة ، ومحافظ المدينة المنورة في سنة ١١٨٨ هـ وكافل دمشق ، وأمير الحاج الشامي .

ترجم له صاحب سلك الدرر^(٢) : الشهير بالطويل ، الوزير الكبير ، كافل دمشق وأمير الحاج الشامي ، كان وزيراً كبيراً محباً للعلماء والصالحين ، له الميل الزائد إلى أهل الصلاح والدين تمرّض يدمشق في قاعة ابن قرنق ، في صالحية دمشق ، وتوفي فيها الأربعاء سادس عشر شعبان سنة ١١٢٨ هـ^(٣) ، وصلى عليه في السليمية الاستاذ عبد الغني النابلسي ، قلّس الله سره ، ودفن بالمقبرة المحاورة ، لمفن الاستاذ والشيخ الأكبر محي الدين محمد بن عربي ، المعروفة بمقبرة بني الزكي ، وعمل على قبره بحجر ولوح فيه تاريخ لوفاته من نظم الاستاذ النابلسي المذكور ، وهو قوله :

مات في الشام حاكم قنطرة في الوري كبير
رحم الله محيّا يوسف باشا الوزير

وعلى هذا فإن ولاية المذكور للمدينة تسبق تاريخ وفاته ، ولعله ولي مدة قصيرة بها وأنه كان أميراً على حاج الشام ، وعلى الأرجح أنه عزل في سنة ١١٩٠ هـ حيث ولي محافظاً على المدينة ووالياً طاهر آغا .

٤٢٧ - طاهر آغا (طيفور آغا) (٤)

- محافظ ووالي المدينة المنورة في حوالي سنة ١١٩٠ هـ

ورد ذكره أنه ولّى عمر أفندي الطرابلسي قائم مقام آغا القلعة السلطانية في سنة ١١٩٠ هـ .

وهكذا فقد رأينا أننا أمام مصطلح جديد هو محافظ ووالي المدينة في ترجمة المذكور هذا وترجمة يوسف باشا وشاهين باشا مما يدل على أن الدولة العثمانية بدأت بالتخفيف من دور

١ - ترجمته: تحفة المحيّن للأصحاب ص ٢١٣، ٤٨٨، سلك الدرر ج ٤ ص ٣٦٥

٢ - سلك الدرر ج ٤ ص ٣٦٥

٣ - لعلها سنة ١٢٢٨ حسب السياق

٤ - تحفة المحيّن ص ٣٤٣

شيوخ الحرم ، وهذا بداية لربط المدينة بالدولة العثمانية مباشرة كما سنرى في التراجم التالية .
وأعتقد أنه هو نفسه طيفور آغا الذي عزله الشريف سرور بن مساعد سنة ١١٩٤هـ
كما هو منوه في ترجمة الشريف سرور .

٤٢٨ - علي آغا المصاحب^(١)

- آغا الحرم النبوي للمرة الثانية في سنة ١١٩٤هـ

بعد عزل شيخ الحرم طيفور أحمد آغا سنة ١١٩٤هـ من قبل الشريف سرور بن
مساعد ، جاء علي آغا في ٢٥ ذي القعدة سنة ١١٩٥هـ ، وهو بها الآن .

وقد كان خزيندار الحرم سابقاً ، وذلك في سنة ١١٨٢هـ ، وعزل في سنة ١١٨٧هـ .
ولاندري المدة التي مكث بها كشيخ للحرم النبوي بعد ذلك الوقت وذلك أننا لم نعد
نشاهد بعده أي ذكر لشيوخ الحرم ، حيث تسلط في مدة حكمه ومشيوخته حسن القلعي
كما سنرى في ترجمته التالية ، ولكن عزاد لشيوخ الحرم بعض الدور فيما بعد ولكن نجم
تأثيرهم قد أفلَّ حسب قناعتي بعد علي آغا المصاحب هذا .

٤٢٩ - محمد العدواني المضايقي^(٢)

قائد القلعة العسكرية في المدينة المنورة في سنة ١١٩٤هـ .

إثر استيلاء الشريف سرور بن سعد على المدينة في ٥ رجب ١١٩٤هـ ، عين وزيره
محمد العدواني المضايقي هذا قائداً للقلعة ، وأمر أربعمائة من جنوده للبقاء تحت تصرفه ،
فعلى هذا الأساس فقد كان العدواني هذا أشبه بالحاكم العسكري للمدينة ، ويده جميع
السلطات ، ولأحد ينازعه الأمر ، ولكن في ٢٤ رمضان ١١٩٤هـ انتفض أهل المدينة
ضده . وكان من نتيجتها استسلام محمد العدواني المضايقي وخروجه وعساكره بدون قيد
وشرط من المدينة ، وهكذا أثبتت المدينة استقلالية قرارها الذاتي مرة أخرى ، وأعيد على
أثرها شيخ الحرم المعتقل في مكة لمزاولة مهام عمله في المدينة .

١ - تحفة الخمين ص ٦٥ ومابعدها، ترجمة سرور بن مساعد وطيفور آغا في ثنايا الكتاب.

٢ - الأخبار الغريبة ص ٩٠-١٠١ تفاصيل مسهبة، خلاصة الكلام ص ٢١٦، ٢١٨

٤٣٠ - أحمد بن جعفر بن محمد البيتي باعلوي^(١)

- قائم مقام وزير المدينة المنورة في حوالي سنة ١١٩٦هـ .

صار كاتباً للشریف سرور ، وصار أيضاً قائم مقام الوزير سنة ١١٩٦هـ ، وتزوج ابنة عمه ، وله منها أولاد»

ليس لدينا ما يضيف إلى ترجمته وتاريخ وفاته أو عزله عن المدينة الشريفة .

٤٣١ - محمد جوهر^(٢)

- شيخ الحرم النبوي الشريف بعد منتصف سنة ١١٩٩هـ .

عين المذكور شيخاً للحرم النبوي في ذلك التاريخ المذكور أعلاه . وكان على شيء من البساطة والطية ، وقد أصدر قراراً بعزل قائد الحامية العسكرية أحمد رجب ، وتعيين عبد الله مدني مكانه ، ولكن العسكر احتاج لذلك القرار وقاموا بعصيان مسلح واستولوا على المدينة وأطلقوا الرصاص وانتشرت الفوضى والاضطراب ، وقد استجاب شيخ الحرم وغيّر قراره وأعاد قائد الحامية العسكرية أحمد رجب ، وعزل عبد الله مدني ، وقد استقرت الأمور إثر ذلك .

٤٣٢ - حسن القلعي^(٣)

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ١١٩٩هـ - ١٢٢٦هـ

كان قد عُيِّنَ آغا على قلعة المدينة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي ، ولذلك سُمي حسن القلعي وكان رجلاً من عوام الناس ، متصفاً بالدهاء والحيلة ، ومحبباً بقوة التحمل والشدة ، توصل إلى رتبة ضابط في الجيش ، وكان ذوقامة قصيرة جداً ، يمشي مشياً مضطرباً ، لأنه كان شبه أعرج ، برغم ما كان عنده من قوة البدن ، ورهبة الصوت^(٤)

١ - ترجمته: تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب ص ١٢٣

٢ - الأخبار الغريبة ص ١١٦

٣ - ترجمته: عنوان الجدل في تاريخ نجد ج ١ ص ٢٩٧ ، موسوعة العتبات المقدسة ج للمدينة المنورة ص ٢٥٨ - ٢٦٠ الأعلام

للزركلي ، ونسبته إلى القلعة التي في المدينة، كونه كان حاكماً على قلعة المدينة، ومن المرجح أنه ولي بعد عزل عمر

أفندي الطرابلسي الذي كان قائم مقام القلعة السلطانية اثر عزل طيفور آغا في سنة ١١٩٤هـ

٤ - موسوعة العتبات المقدسة ص ٢٥٨

وبعد عدة سنوات من الكفاح الشاق استطاع هذا الرجل أن يصبح سيد المدينة غير المنازع ، وكان في خدمته فوج من الحرس المختلط ، المتألف من البدو والمغاربة ، وسكان المدينة ، وكذلك العديد من رعاع المدينة وعوامها ، فأخذ يستبد بالناس ، ويظلم الحجاج ، فيبتز أموالهم ، ويصادر ممتلكاتهم ، ويستولي على مخلفات المترفين ، ويصادر الأموال التي تحول من استانبول إلى العتبة المقدسة في المدينة كل سنة ، حتى جمع ثروة جسيمة وأموالاً طائلة^(١) .

وقد رُفع أمره غير مرة إلى استانبول ، فإن السلطان لم يجد نفسه قادراً على طرده أو الاقتصاص منه ، وقد اضطر في أحد السنين ركب الحاج السوري إلى العودة قبل الوصول إلى المدينة ، خوفاً منه . وعندما بدأت القوات الوهابية بالتوجه إلى المدينة ، ازداد عُتُوًّا وعنفًا ، وصارت المخازن والدكاكين تسرق خلال الليل من قبل البدو العاملين في خدمته ، ولما شعر أنه لا يستطيع مقاومة الوهابيين استسلم لهم شريطة إبقائه في منصبه ، فوعد بذلك ، وتم له ماأراد ، فقد وضعت حامية وهابية في القلعة ، وأُجبر آغا الحرم والأثراك الذي كانوا بالمدينة من الانسحاب . وهكذا بقي حسن القلعي حاكماً على المدينة ، وتحمس للمذهب الوهابي^(٢)

وبدأ يضغط على أهل المدينة لاعتناقه بأقصى الوسائل وأعنف الطرق . . .^(٣)

وعندما زحفت الجيوش المصرية بقيادة طوسون بن محمد علي باشا على المدينة ، وجد أن الفرصة أمامه ضعيفة ، فدخل في مفاوضات سرية معه ، ووعد بابقائه في منصبه عند استسلام المدينة لطوسون ، وبعد أن قُضي على الحامية الوهابية واستبعد خطرهما ، أُلقي القبض على القلعي وزميله مزيان قائد الوهابيين ، وقيدا بالحديد والسلاسل ، ثم بعث بهما إلى القاهرة ، ومنها إلى استانبول حيث لقيما ما يستحقانه من الجزاء ، وقد عذب في المدينة من قبل قوات محمد علي باشا أشد أنواع التعذيب^(٤)

١ - نفس المصدر السابق ص ٢٥٨

٢ - الكاتب ذكر المذهب الوهابي وهو ليس بمذهب بل هو عودة للأصول الإسلامية بعد أن طرأ عليها العديد من البدع.

٣ - نفس المصدر السابق ص ٢٥٩

٤ - موسوعة العتبات المقدسة ص ٢٥٩-٢٦٠ ، عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٢٨٨ وما بعدها

٤٣٣ - عبد المعين بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن ابن حسين بن حسن بن محمد بن بركات بن محمد بن حسن بن عجلان ابن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة ابن مطاعن بن عبد الكريم . . . (١)
- أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١٢٠٢هـ .

تولى إمارة مكة بعد وفاة أخيه الشريف سرور في ١٨ ربيع الثاني ١٢٠٢هـ ، وأقام بالامارة أياماً ، وقيل نصف يوم ، ثم تنازل عنها لأخيه الشريف غالب ، وبقي له معيناً .
وكان يتولى قيادة بعض الغزوات في قتال الوهاية منذ سنة ١٢٠٥هـ إلى سنة ١٢٢٠هـ . ولما خرج أخوه الشريف غالب من مكة ، خوفاً من غائلة الوهاية ، بقي هو فيها ، وكتب إلى سعود بن عبد العزيز أمير الوهاية ، كتاباً يطلب فيه الأمان لأهل مكة ، وأنه عامله فيها ، فقبل منه ذلك .

ولما دخل مكة سعود المذكور بايعه ، ودخل تحت طاعته أميراً على مكة ، وبقي أميراً مدة اقامة الوهاية بها ، ثم لما استرجعها محمد علي باشا والي مصر ، تنحى عن الإمارة لأخيه الشريف غالب ، ولم تعرف تاريخ وفاته .

ليس له أي دور في المدينة الشريفة سوى أنه ولي مكة والحجاز مكان أخيه ، وقد أورد خبر ترجمته لاعطاء القارئ التسلسل التاريخي لحكم هؤلاء الأشراف واحداً تلو الآخر .

٤٣٤ - غالب بن مساعد بن سعيد بن زيد بن محسن بن حسين ابن حسن بن محمد ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي ابن قتادة بن مطاعن ابن عبد الكريم بن عيسى بن علي . . . (٢)
- أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١٢٠٢هـ .

تولى إمارة مكة بعد وفاة الشريف سرور الشريف عبد المعين بن مساعد ابن سعيد في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٢٠٢هـ ، وأقام بالإمارة أياماً ، ثم تنازل عنها لأخيه الشريف غالب ،

١ - ترجمته: أعيان القرن الثالث عشر ص ١٢٦ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٥٠

٢ - ترجمته: أعيان القرن الثالث عشر ص ١٢٧ ومابعدها، تاريخ الجزائر في ج ٤ ص ٢٦٢ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨١٩ ومابعدها، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٥٠ ترجمة مطولة.

وبقي معيناً له ، وجاءته الخلة السلطانية في ٢٩ ذي القعدة سنة ١٢٠٢هـ ، وحاول الأشراف محاربتة ، إلا أنه انتصر عليهم وخاصة الشريف سرور والشريف محمد . . .

في سنة ١٢٠٥هـ بدأ القتال بينه وبين الوهاية ، وبسبب ذلك استأذنه في الحج ، فمنعهم وتهدهم بالركوب عليهم ، وأتبع القول بالفعل ، وكان بينه وبينهم وقائع تنوف على الخمسين وقعة ، امتدت من سنة ١٢٠٥هـ - ١٢٢٠هـ ، وفي سنة ١٢١٧هـ استولى على الطائف ، وفي ذي الحجة في تلك السنة ارتحل الشريف غالب عن مكة هو والحجاج خوفاً من الوهاية ، ولم يبق بمكة إلا الشريف عبد المعين بن مساعد شقيقه ، الذي أرسل بدوره إلى سعود ابن عبد العزيز كتاباً يطلب فيه الأمان ، وأنه عامله على مكة فقبل منه ، حيث دخل سعود بن عبد العزيز مكة في ٨ المحرم وأمن أهلها وأخذ البيعة منهم ، وهدم القباب . . .

وهاجم جدة في ٢٢ المحرم سنة ١٢١٧هـ ، ولكنه هُزم من قبل الشريف غالب ، فعند ذلك ارتحل ، دون أن يدخل مكة وعاد إليها الشريف غالب مع شريف باشا وفتك بجماعة الوهاية فتكاً ذريعاً . وفي سنة ١٢٢٠هـ حاصر الوهايون مكة وحدث القحط ، ثم عقد معهم صلحاً على أن يأذن لهم في الدخول إلى مكة ، ودخلوا مكة ، وارتحلوا عنها بعد أن تمذهب بمذهبهم ظاهراً . وظل في مكة حتى جاءت قوات محمد علي باشا وألقت القبض عليه في أواخر ذي القعدة سنة ١٢٢٨هـ حيث أرسل فيما بعد إلى سلاطيك حيث توفي بها سنة ١٢٣١هـ ، وكانت مدة إمارته على مكة المكرمة ٢٦ سنة ومن ذلك عام ١٢٢٠ لم تعد له سلطة على المدينة المنورة حسب سياق الأحداث .

٤٣٥ - عثمان بن عبد الرحمن المضايقي^(١)

- أمير الطائف والحجاز بشكل فخري ١٢١٧هـ - ١٨٠٢م

كان من خاصة الشريف غالب بن مساعد صاحب مكة ، بمنزلة الأمير وزوج أخته ،

١ - ترجمته: عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٣٦٢ ، وعنوان المجد ط قديمة ج ١ ص ١٤٩ ، ١٦٢ الأعلام للزركلي ج ٤ ص ٢٠٨ ، عجائب الآثار للجبرتي في أحداث ٢٢ ذي الحجة ١٢٢٣هـ - ٨ شباط ١٨٠٩م مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، دراسة عبد العزيز نوار ، حول تحليل الجبرتي للحملات التي قام بها محمد علي باشا في الحجاز ص ٢٦٣ وما بعدها ، أمراء البلد الحرام ص ٣٢٩

واختلف معه فرحل إلى نجد ، وباع الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود ، وأقام في قرية العبيلا بين تربة والطائف .

فهاجمه الشريف غالب ، فلم يظفر به وعاد ، فحشد المضايقي جمعاً من أهل بيشة ، ورنية ، وأغار على الطائف ، وفيها الشريف غالب ، فدخلها وانهمز الشريف غالب إلى مكة ، وكتب المضايقي بذلك إلى عبد العزيز ، فولاه أماره الطائف ، وماحولها من الحجاز سنة ١٢١٧هـ .

وتولى قيادة بعض الجيوش السعودية في حروبهم مع الشريف حمود بن محمد ، بتهامة اليمن سنة ١٢٢٥هـ فظفر .

ثم استولى الجيش الزاحف بقيادة طوسون بن محمد علي على الحجاز ودخلوا مكة والطائف بغير قتال ، جمع المضايقي شرذمة من قبائل «عدوان ودخل بهم الطائف فهاجمه الشريف غالب بن مساعد ، فانهزم المضايقي ، وأسر بعض رجال «عُتيّة» فسجنه غالب ، ثم قتل

فولاية عثمان هذا كانت ولاية فخرية على الحجاز ، أما على الطائف فكانت حقيقية . وصف بأنه مفوه ، فصيح ، وصاحب حديث عذب ذا قدرة على الجدل والحوار ، أسف خصومه لوقوعه في الأسر ، وأخذ إلى الأستانة . . . وهو جدير بالاحترام .

٤٣٦ - مبارك بن مُضيان الظاهري^(١)

- أمير المدينة المنورة من قبل سعود بن عبد العزيز في ربيع الأول سنة ١٢٢٠هـ ، وقائداً للحامية العسكرية حتى سنة ١٢٢٧هـ .

إثر الاتفاق الذي جرى بين شيخ الحرم النبوي ، وحسن القلعي قائد الحامية العسكرية ، وأحمد الطيار من أعيان المدينة وبين الأمير سعود بن عبد العزيز والذي جرى بموجبه فتح المدينة المنورة لاستقبال رسل ابن عبد العزيز ، فقد عُيّن مبارك بن مُضيان أميراً على المدينة ، وقائداً للمرابطين واستمرت ولايته لمدة ٧ سنوات إلى نهاية الحكم السعودي ، حتى مجيء قوات محمد علي باشا ، وهو في الأصل من قبيلة حرب المشهورة .

١ - للمدينة عبر التاريخ ص ١٣٠ تاريخ الجبرتي ص ٤١١ وما بعدها . عنوان المجد ج ١ ص ١٩٥ تفاصيل أخرى ، الدولة السعودية الأولى ص ٢٤١

أما شيخ الحرم وقائد الحامية العسكرية والمفتي والقاضي فقد استمروا في مناصبهم دون التدخل في الشؤون العامة للمدينة كل حسب اختصاصه .

فالسُلطة بيد الأمير الحقيقي مبارك بن مضيان الظاهري ، ثم أمير الرابطة المعين من قبل سعود بن عبد العزيز ، وقد قتل فيما بعد بعد أسره من قبل قوات طوسون وسيق إلى استانبول حيث عُلفت جثته على باب سراي الحكومة في سنة ١٢٢٧هـ .

٤٣٧ - سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود^(١)

- أمير مكة والمدينة في سنة (١٢٢٠هـ-١٨٠٤م) - (١٢٢٦هـ-١٨١٠م)

من أمراء نجد ، يعرف بسعود الكبير ، ولي الإمرة يوم مقتل أبيه بالدرعية سنة ١٢١٨هـ وجند جيشاً كبيراً أخضع به معظم جزيرة العرب ، فامتد ملكه من أطراف عُمان ونجران واليمن وعسير ، وشواطئ الفرات وبادية الشام .

كان موقفاً يقظاً ، لم تهزم له راية ، موصوفاً بالذكاء ، على جانب من العلم والأدب ، مهيب المنظر ، فصيح اللسان ، شجاعاً مدبراً ، كانت إقامته بالدرعية ، وتولى بنفسه كثيراً من المغازي .

في أول سنة ١٢٢٠هـ بايع أهل المدينة سعوداً على دين الله ورسوله ، وهُدمت جميع القباب التي وضعت على القبور والمشاهد .

وقد حجَّ بالناس في سنة ١٢٢١هـ ، وبايعه الشريف غالب ، ثم ذهب للمدينة في آخر ذي الحجة فدخل المدينة - وضبطها أتم ضبط - واستعمل أميراً على الرابطة محمد بن سالم من أهالي العينية ، وزار المدينة في السنوات التالية ، وكان يغير أمير الرابطة في كل سنة ، وكان قائد قلعة المدينة في ذلك الوقت حسن القلعي الذي راسل سعود بن عبد العزيز ووافق على الإذعان له ، وأقره قائداً على قلعة المدينة حتى كانت سنة ١٢٢٦هـ عندما جاءت قوات محمد علي باشا ، وحاصرت المدينة ، وكان بها الآلاف من قوات ابن سعود ، وقد أُلقي

١ - ترجمته: عنوان الجند في تاريخ نجد ج ١ ص ٢٨٨ ومابعدها، أعيان القرن الثالث عشر ص ١٢٧. الأعلام ج ٣ ص ٩٠،

تاريخ أمراء مكة ترجمة الشريف غالب رقم ٣٠٣ ص ٨١٠ موسوعة العتبات المقدسة - قسم المدينة ص ١٩٦ وصف

لاستيلاء محمد بن مسعود على المدينة في سنة ١٢١٩هـ-١٨٠٤م

القبض بعد دحر رابطة ابن سعود ، وألقي القبض فيها على حسن القلعي ، حيث عذب تعذيباً شديداً ، ثم أُخذ إلى مصر . . .

على أن إمارته لمكة والمدينة كانت مؤقتة حيث دخل مكة في ٨ المحرم سنة ١٢١٨هـ وزار المدينة المنورة ثم قفل عائداً إلى بلاده .

وقد كان سعود هذا أمر بمنع الإتيان بالمحامل إل الحج ، فأمر بإحراق المحمل المصري في سنة ١٢٢١هـ ، ورجع الحاج الشامي دون أن يؤدي فريضة الحج ، وأخذ كل ما كان في الحجرة النبوية المطهرة . . . وطرد قاضي مكة والمدينة ، الواصلين لمباشرة القضاء .

وأصح الروايات أن إمارته للمدينة كانت في سنة ١٢٢٠هـ حيث بايعه أهل المدينة ويمكننا أن نرجح بأن ولايته على مكة والمدينة كانت فخرية ، وأن حسن القلعي هو الأمير الحقيقي حتى سنة ١٢٢٦هـ ، وأنه يمكن اعتباره نائباً عن سعود بن عبد العزيز هذا .

٤٣٨ - حمد بن سالم^(١)

- أمير المدينة المنورة وكالة عن الأمير سعود بن عبد العزيز في سنة ١٢٢١هـ - ١٢٢٢هـ

هو أصلاً من أهالي العُينة .

وأعتقد أن ذلك ليس صحيحاً ، بل كان الوالي الحقيقي مبارك بن مُضيان الظاهري كما مرّ في ترجمته السالفة ، وقد يكون ولي الرابطة العسكرية أو ولي منصباً من المناصب الحساسة ، التبس الأمر على صاحب عنوان المجد حتى غفل عن ذكر ابن مُضيان .

٤٣٩ - عبد الله مزروع^(٢)

- أمير الرابطة العسكرية في المدينة المنورة وكالة عن الأمير سعود بن عبد العزيز سنة ١٢٢٢هـ^(٣)

في تلك السنة جاء الأمير سعود بن عبد العزيز إلى مكة لأداء فريضة الحج ، ثم توجه

١ - عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٢٩١ - ٢٩٣ .

٢ - عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٢٩٥ .

٣ - عنوان المجد ج ١ ص ٢٩٥ .

بعد انتهاء المناسك إلى المدينة المنورة ، وجعل على الرابطة عبدالله بن مزروع بدلاً من حمد بن سالم السابق ، وعبد الله بن مزروع صاحب منفوحة^(١) .

وهكذا نلاحظ منذ مبايعة أهل المدينة المنورة للأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود فوجد في المدينة ثلاث سلطات :

١- سلطة مبارك بن مضيان الظاهري أمير المدينة المعين من قبل سعود بن عبد العزيز .

٢- سلطة حسن القلعي الذي بايع سعود بن عبد العزيز وثبته على إمرة المدينة .

٣- سلطة سعود بن عبد العزيز الأمير الحقيقي .

٤- سلطة أمراء الرابطة الأمير سعود بن عبد العزيز كحمد بن سالم وعبد الله المزروع . . . ولاندري كيف تداخلت هذه السلطات ، ولكني أرجح أن حسن القلعي ظل هو الشخصية الأكثر تأثيراً في الأحداث ، ولكنه ضعف دوره عن ذي قبل ، فهو تحت سلطة الأمير ومراقبته على الأهل .

كما أننا لانعرف المدة التي ظل فيها عبد الله بن مزروع هذا كأمر للرابطة ، ولم نلاحظ له على أي دور فيها إثر مجيء حملة طوسون بن محمد علي باشا ، بل ألقى القبض على حسن القلعي ، وأمير المدينة مبارك بن مضيان الظاهري ، وقد أدرجنا أمراء الرابطة ، وذلك للملاحظة الوضع الداخلي للمدينة وانعكاس مثل هذه السلطات على الأهالي .

٤٤٠ - إبراهيم آغا (توماس كيث)^(٢)

- الحاكم العسكري للمدينة المنورة في سنة ١٢٢٧هـ - ١٨١٢م

اسكوتلندي الأصل ، مغامر ، يدعى توماس كيث كان آغا من آغوات المماليك العاملين في جيوش محمد علي باشا باسم إبراهيم آغا ، وقد كُيّبَ لإبراهيم آغا هذا أن يشارك في حملة طوسون بن محمد علي باشا التي سبقت على المدينة سنة ١٢٢٧هـ ، فكان أول الداخلين إليها ، ثم وجد نفسه يشغل أغرب وظيفة في حياته لفترة قصيرة من الزمن ،

١ - منفوحة : إحدى مناطق السعودية اليوم .

٢ - موسوعة الغيات المقدسة ج المدينة ص ٢٤١ ، تاريخ نجد وملحقاته أمين الريحاني ص ٧٤ ، المدينة بين الماضي والحاضر ، تاريخ العربية السعودية ص ١٦٧ - ١٧٣ ، رحلة بوركهارت ج ٢ ص ٢٨٦ .

وهي وظيفة الحاكم العسكري للمدينة المنورة

حيث ذكر الريحاني : أن أصله من بقايا الحملة الفرنسية على مصر ، وقيل أُسر واعتق الاسلام ، وسمّاه فاسيليف توماس قيس . ومما يؤكد أن المذكور من بقايا حملة نابليون بونابرت ، أنَّ الجبرتي الذي أرَّخَ لحوادث حملة محمد علي باشا على الحجاز قد ذكر أنه عشر على عدد من الجنود القتلى أثناء هجومهم الفاشل على المدينة المنورة أنهم كانوا غير محتونين^(١)

٤٤١ - أحمد بونابارت ، خزندار محمد علي باشا^(٢)

- أمير المدينة المنورة في ذي القعدة سنة ١٢٢٧هـ-١٢٢٧هـ

كان أحد قواد جيش محمد علي باشا إلى الحجاز في سنة ١٢٢٧هـ-١٨١٢م ، تحت إشراف ابن محمد علي باشا ، طوسون ، حيث تقدم نحو المدينة بعد أن استولى على ممر الجديدة ، حتى وصل إلى ضواحي المدينة ، وبعد مناوشات مع الوهابيين ، دخل أحمد ضواحي المدينة نفسها ، وطرده منها الوهابيين الذين تراجعوا للتحصن في القسم الأول منها ، الذي كان على جانب كبير من المنعة ، وفي خلال الحصار الذي دام أسبوعين ، هاجم الوهابيون من الداخل الجيش المحاصر عدة مرات ، وبعد أن نُسفت فتحة كبيرة في السور ، دخل الجيش المصري إلى المدينة ، واشتبك في معركة رهبة قُتل فيها حوالي ألف وهابي في الشوارع والطرق ، ونهبت البلدة نفسها ، وقتل من الأتراك (المصريين) حوالي خمسين . وقد استسلم حوالي ١٥٠٠ وهابي بتعهد من القائد أحمد بونابرت ، فتم الاستسلام ، وقفلوا عائدين إلى نجد ، وقد جمعت جماعهم الوهابيين الذين قتلوا في المدينة ، على شكل نصب تذكاري في طريق الخروج من المدينة إلى ينبع^(٣) .

وقد وصف ابن بشر حادثة الدخول إلى المدينة : نزل أحمد بونابرت المدينة منتصف شوال ، وحصرها أشد حصار ، ونصبوا عليها المدافع والقناير الكبار ، وهدموا ناحية القلعة ،

١ - انظر تفاصيل ذلك عند الجبرتي ج ٣ ص ٣٣٩ ، عنوان المجد ج ٣ ص ١٩٢ .

٢ - ترجمته : العتبات المقدسة - قسم المدينة ص ٢٠٧ - ٢٠٨ نقلاً عن توماس كيث ، عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٣٢٨ ، اعلام الأنام بأعلام بيت الله الحرام ص ٢٩٥ ، ووصفه ابن بشر أحمد نايرت . تاريخ العرية السعودية لفاسيليف ص ١٧٣ وما بعدها تفاصيل عن احتلال المدينة المنورة ، رحلة بوركهارت ج ٢ ص ٢٨٦ .

٣ - موسوعة العتبات المقدسة ، قسم المدينة ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

وحفروا عليها السرايب ، وتَوَرَّوا فيها البارود ، وكان عدد الوهايبة ٧٠٠٠ فرد قطعوا عنهم المياه ، وأصيبوا بالأمراض ، وهدموا سور القلعة بعد تثوير البارود ، وفتح أهل المدينة الباب ، فلم يدر الرابطة إلا والرمي عليهم في ٩ ذي القعدة سنة ١٢٢٧هـ ، وأمسك حسن القلعي ، وعُذِبَ أشد أنواع التعذيب . . . (١) ، وكانت هذه الحملة بعد فشل طوسون بن محمد علي باشا في حملته الأولى سنة ١٢٢٦هـ .

٤٤٢ - طوسون بن محمد علي باشا (٢)

- أمير المدينة المنورة استيلاءً في حوالي ١٢٢٧هـ-١٨١٢م - ١٢٣٠هـ-١٨١٥م ولد نحو ١٢١٠هـ ، وكان كأييه عزمًا وحزمًا ونجابة ، وحبًا للأعمال العظيمة . سَيرَ إلى الحجاز ، لمحاربة الوهايبة ، وهو فتى لم يبلغ عشرين سنة ، وأبحر في سنة ١٢٢٦هـ ، وقد رُدَّ في هجومه الأول من قبل الوهايبة ، إلا أن أباه شدَّ أزره ، وتقدم إلى المدينة وهلم أسوارها ، واستحلها بعد حصار دام ٧٥ يوماً ، ثم أتى مكة ، وجاء والده لنجدته ، ودخلها في صيف ١٢٢٨هـ ، وظل يقاتل الوهايبة ، فكان الظفر حليفه ، ورجع للمدينة المنورة ، ثم عاد لمصر ووصل الاسكندرية . بعد أن أَمَّن الجيش المصري في ينبع ، مات في الاسكندرية في ذي القعدة سنة ١٢٣١هـ ، ونُقل جثمانه إلى القاهرة ، كان متوقد الذهن ، جميل الطلعة ، ميالاً للعلم ، ذا بأس وحزم .

ولا سبيل لتحديد تاريخ انتهاء ولايته للمدينة المنورة سوى المجلس والتخمين وأعتقد أنه ولى على المدينة أوزن علي بعد ذهابه إلى مكة في سنة ١٢٢٧هـ-١٢٢٨هـ ، ومدة بقائه بالمدينة المنورة كانت محدودة ، ولكنه كان الشخصية الأقوى .

أما الأعمال التي عملها طوسون في المدينة فهي : ألغى تسمية الامارة واستعاض عنها باسم المحافظة ، وأنشأ مجلس شورى للمحافظة يضم شيخ الحرم والقاضي والمفتي ، وعدداً من كبار الموظفين وأعيان المدينة المؤيدين للنظام الجديد ، وصارت المدينة محافظة تتبع ولاية الحجاز ، والي الحجاز هو المسؤول عن مكة والمدينة معاً ، وصار مقره فيما بعد في جُدَّة ،

١ - عنوان المجد ج ١ ص ٣٢٩ .

٢ - ترجمته : أعيان القرن الثالث عشر ص ٧٤ ، عجائب الآثار ج ٣ ص ٣١٩ ، حاضر العالم الاسلامي ج ٤ ص ١٦٥ ، تاريخ نجد ص ٣٢١ - ٣٧٦ ، تاريخ العربية السعودية ص ١٦٧ وما بعدها ، رحلة بوركهارت ج ٢ ص ٢٨٦ .

وظل طوسون بالمدينة حتى سنة ١٢٣٠هـ ، حيث غادرها عائداً إلى مصر^(١)

٤٤٣ - أوزون علي^(٢)

- أمير المدينة المنورة بعد رحيل طوسون عن الحجاز في حوالي سنة ١٢٢٧هـ -
١٢٢٨هـ - ١٢٣١هـ

وهو قائد عسكري من قواد جيش محمد علي باشا ، وأعتقد أنه ظل في المدينة حتى
قلوم ابراهيم باشا في حوالي ١٢٣١هـ قبل مغادرته معه إلى الدرعية . وعلى هذا فولايته قد
تكون طويلة كونه حاكماً عسكرياً على المدينة .

وورد في احدى وثائق شبه الجزيرة العربية : تذكر اسم علي كمحافظ للمدينة المنورة ،
وأعتقد أنه نفسه أوزن علي الذي ظل وكيلاً ومحافظاً على المدينة من قبل طوسون بن محمد
علي باشا حتى سنة ١٢٣١هـ ، وربما ١٢٣٧هـ ، حيث تم تعيين محافظ جديد ، وقد يكون
ذلك بعد مجيء ابراهيم باشا إلى الحجاز في سنة ١٢٣١هـ .

وورد في احدى الوثائق :

إن شيخ قبيلة حرب (غانم بن مضيان) استنجد بالمحافظ علي ضد قبائل عنزة ، فسار
جيش من قبل المحافظ ، وقمع بعض الأعراب

٤٤٤ - ابراهيم باشا بن محمد علي باشا^(٣)

- أمير المدينة المنورة استيلاءً في حوالي سنة ١٢٣١هـ - ١٨١٦م

ولد في قوالة غرب الأستانة ٣٢٠ كم ، ومال للحرب وقد سار على خطوات أبيه ،
كان صعب المعاملة ، ربيع القامة ، ممتلئ الجسيم ، قوي البنية ، مستطيل الوجه والأنف ، أشقر
الشعر ، في وجهه أثر جدري ، كثير التعظيم ، قليل النوم ، نقش خاتمه (سلام على
ابراهيم) . في سنة ١٢٣١هـ ذهب للحجاز لمحاربة الوهابية ، ومكث قليلاً في المدينة

١ - وثائق شبه الجزيرة العربية ص ١٦ ، تاريخ الجزيرة ج ٣ ص ٤٧٣ - ٤٩٥ ، تاريخ مكة للسباعي ص ٥١١ .

٢ - رحلة سادير ص ١٤٠ وما بعدها ، ص ١٠١ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢١٥ ،

الوثائق العثمانية لشبه الجزيرة العربية ص ١٦ ، ١٨٦

٣ - ترجمته: حلية البشر ص ١٥-٢٩ ، أعيان القرن الثالث عشر ص ١٢٠ ، مشاهير من الشرق والغرب جرحي زيدان

ص ٥٦ ، تاريخ نجد ص ٣٨٤ ، النقب الابراهيمية والمآثر الخديوية ص ٢٣

المنورة ، ثم توجه إلى الدرعية عاصمة الوهابيين حيث هدمها ، وأخباره طويلة في الحجاز ، تولى مصر بعد تنازل والده سنة ١٢٥٥هـ - ١٢٥٦هـ ودام حكمه ١١ شهراً ، وتوفي قبل والده .

تنازل له والده في سنة ١٢٥٦هـ . ومات بعدها بسنة تقريباً .

وعلى هذا فإننا نرى أن مدة حكم المذكور للمدينة المنورة غير واضحة ، ولكن يمكن اعتبار أن بداية حكمه للمدينة كانت سنة ١٢٣١هـ كحاكم عام على الحجاز ولا بد أن يظل كذلك حتى عودته إلى مصر ، وأعتقد أن أوزن علي ظل كذلك حاكماً على المدينة حيث لم تشر المصادر إلى أحد غيره .

٤٤٥ - حسن بك باشا^(١)

محافظ المدينة المنورة في سنة ١٢٣٧هـ

بعد سفر ابراهيم باشا من المدينة المنورة إلى مكة ، فقد عين محمد علي باشا حسن بك محافظاً على المدينة ، حيث أدار شؤونها ، وقد وردت عدة اشارات إلى مراسلة محمد علي باشا للقبائل ورؤسائها : المأمول منكم مطاوعة فخر الأمائل والأقران حسن بك محافظ المدينة لأنه مريبى في يدنا ومجرب ، ومعتمد عندنا ، فأوفوا بالخدمة والصدقة

وكان محافظ المدينة يرسل بعض المجموعات العسكرية للطواف على القبائل المحيطة بالمدينة ، وكذلك في بعض الغزوات حتى وصلت إلى حدود نجد . . .

وليس لدينا من دليل يحدد تاريخ انتهاء ولايته ، ولكن نعتقد مدة قد تصل إلى سنة ١٢٤٨هـ حيث ولي محافظ جديد اسمه عبد الله باشا .

٤٤٦ - عبد المطلب بن غالب بن مساعد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن

حسن بن أبي نُمي محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبدالكريم^(٢)

أمير الحجاز في سنة ١٢٤٣ هـ ، ثم في سنة ١٢٦٧ هـ وما بعدها .

١ - الوثائق العثمانية ص ٦٣ ، ١٨٧ ، ٥٣٤ ، ٥٧٦

٢ - أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٨ ، أمراء البلد الحرام ص ٣٧٩ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٢٥ .

ولي الحجاز في سنة ١٢٤٣ هـ بناء على أمر من أحمد باشا نائب محمد علي باشا بالحجاز بعد أن قتل الشريف يحيى بن سرور الشريف شنبر المنعمي ، ولكن الشريف محمد بن عون استطاع الاستيلاء على مكة وطرده في تلك السنة .

ثم رحل الى بغداد ، والأستانة ودمشق ، وفي سنة ١٢٦٧ هـ ورد أمر يقضي باشخاص الشريف محمد بن عون الى الأستانة ، وبعد ذلك وُجهت الامارة الى الشريف عبدالمطلب الذي وصلها في ذي القعدة سنة ١٢٦٧ هـ ، وفي سنة ١٢٧٢ هـ استسلم أمام محمد بن عون الذي ولي الحجاز من قبل الأستانة أيضاً ، ثم عاد واستلم امارة الحجاز في سنة ١٢٩٧ هـ بعد اغتيال الشريف حسين ، ثم عزل في سنة ١٢٩٩ هـ ، حيث ولي بدلاً عنه الشريف عون باشا

٤٤٧ - محمد بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن محمد ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي ابن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم . . . (١)

- أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١٢٤٣ هـ

كان قبل أن يتولى امارة مكة أميراً على تربة^(٢) ، ثم أميراً على قبائل عسير ، ومن تبعهم من القبائل والقرى من طرف محمد علي باشا والي مصر ، والذي أمده بالعساكر لمحاربتهم ، وبعد هزيمته سنة ١٢٣٩ هـ ، رجع إلى مصر ، وبقي بها نزيراً عند محمد علي باشا ، ولما قتل أمير مكة الشريف يحيى بن سرور الشريف شنبر المنعمي فصله أحمد باشا نائب محمد علي باشا بمكة ، وكتب إلى محمد علي باشا بأن ينصب محمد بن عون أميراً وذلك في سنة ١٢٤٣ هـ ، حيث استقبل بالامارة ، فوطد الأمن بالحجاز وانتظمت أحكامه حتى سنة ١٢٤٩ هـ ، حيث صدر له أمر من محمد علي باشا بمحاربة عسير وأميرها عايض ابن مرعي ، فتوجه بالعساكر ، واستخلص الأماكن المذكورة .

١ - ترجمته: أعيان القرن الثالث عشر ص ٣٦ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٢٨ مع بعض التصرف ، أشراف الحجاز في الوثائق

المصرية ص ٢٩٩ من مجلد مصادر تاريخ الجزيرة العربية مجلد ١ ق ٢ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٦٤

٢ - تربة: اسم منطقة اليوم في السعودية بالقرب من الطائف.

لكن انقطعت عنه الذخائر بسبب تهامل أحمد باشا نائب محمد علي باشا بمكة ، فانهزم الشريف محمد بن عون ، ورجع إلى مكة سنة ١٢٥١هـ ، وطلب للمحاكمة مع أحمد باشا لمصر ، حيث ثبت تقصير أحمد باشا ، وأبقى وكيلاً عنه بمكة الشريف مبارك بن عبد الله الحمودي ، وتعهد أحمد باشا بالانتصار على عسير ، شرط إبقاء محمد بن عون في مصر ، فوافق محمد علي باشا على ذلك . . . ، وفي سنة ١٢٥٦هـ عاد إلى الحجاز بعد الصلح بين محمد علي باشا والسلطان عبد المجيد خان ، وقد دخل المدينة المنورة ، وأجرى فيها اصلاحات كثيرة . . ، وقد حارب الوهابية ودفعوا له الخراج ، وفي سنة ١٢٥٦هـ سار إلى الحديدة ، والمخا ، وزيد ، وييت الفقيه في اليمن ، وكذلك صنعاء ، حيث انتزعها من حكامها .

وفي سنة ١٢٦٧هـ ورد أمر من الأستانة له ولولديه باشخاصهم إلى الأستانة ، فرحلوا ، فولي بدلاً عنه والي جدة عبد العزيز باشا الملقب بأقة باشا الشريف منصور بن يحيى بن سرور قائماً مقام أمير مكة ، ثم عاد في سنة ١٢٧٢هـ والياً على مكة حتى توفي ١٣ شعبان ١٢٧٤هـ وعمره نحو سبعين سنة ، وترك العديد من الأولاد . . . »

وصف الشريف محمد بن عون : كان ذكياً ، حسن التدبير ، وكان الناس راضين عن ادارته ، وقد بقي صادقاً أزاء الدولة العثمانية مع أخذه بعين الاعتبار كونه تحت حماية والي مصر محمد علي باشا . . . »^(١)

٤٤٨ - عبد الله باشا بن محمد علي آغا الخزندار^(٢)

- والي عكا ، وشيخ الحرم النبوي في المدينة المنورة منسنة ١٢٤٨هـ - ١٢٥١هـ

نقل صاحب المناقب الابراهيمية ، والمآثر الخديوية أن المذكور :

كان لايركن إليه في أمر من الأمور ، عديم الوفاء ، متقلب الآراء ، لايرعى عهداً ، ولايحفظ وداً ، عاكفاً على الملاهي واللذات ، مشغوقاً بسماع الأغاني والأصوات ، فساعدته يد العناية حتى تمكن من الولاية ، وطابت له الأيام ، وبلغ القصد والمرام ، وكان دأبه اقامة العمار ، وتحصين عكا بالأبراج والأسوار ، وجمع الأموال من جميع الأقطار ، حتى

١ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٦٦

٢ - ترجمته: حلية البشر ص ٩٤٨-٩٦٣ ، حلية البشر ص ١٨

حاد عن الطريق المحمود ، ولما بلغ حضرة السلطان محمود خان ، ماهو عليه من الجنون ، وارتكاب الظلم والعدوان ، أرسل عسكرياً لتزيتته وقتاله ، تحت راية درويش باشا والي دمشق ، فحاصره ، وأذافهُ عذاباً ويلاً ، ولما اشتد عليه القتال ، توسط الأمير بشير الشهابي ، وأرسله إلى الديار المصرية ، ليستميل خاطر الحضرة الخديوية لاصلاح أمره مع الدولة العلية ، فكتب في شأنه إلى القسطنطينية ، واسترضى الدولة بموجب ارادة سَنِيَّة ، ورفع عنه تلك الشدة ، لكنه تنكر لمحمد علي باشا تلك الأيدي البيضاء ، فأرسل ابنه ابراهيم باشا سنة ١٢٤٧هـ حيث حاصره في عكا واستسلم بعد قتال أسطوري في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٢٤٧هـ ، وأرسل إلى محمد علي باشا أسيراً ، ثم أرسل إلى القسطنطينية ، حيث أرسلته الدولة شيخاً على حرم المدينة الشريفة ذات السيادة ، ولم يزل في المدينة عدة سنين حتى توفي بها سنة ألف ومائتين ونيف وخمسين^(١)

كان عالماً مطيعاً صالحاً محباً لذوي العبادة والصلاح^(٢)

٤٤٩ - مبارك بن عبدالله الحمودي^(٣)

أمير الحجاز في سنة ١٢٥٢هـ وكالة حتى سنة ١٢٥٦هـ .

عند احتدام الخلاف بين أمير الحجاز محمد بن عون بن محسن بن عبدالله ، ونائب محمد علي باشا في مكة أحمد باشا طلبهما محمد علي باشا الى مصر للمحاكمة ، أبقى أمير الحجاز محمد بن عون مبارك بن عبدالله الحمودي وكيلاً عنه في مكة ، وظل كذلك حتى عودته في سنة ١٢٥٦هـ .

٤٥٠ - محرم بك^(٤)

محافظ المدينة المنورة في حوالي سنة ١٢٥١هـ - ١٢٦٠هـ

ورد ذكره في سنة ١٢٥٤هـ : في جمادى الأولى سنة ١٢٥٤ ، عادت قبائل حرب إلى العصيان ، ونزل رجالها إلى طريق مكة ، المدينة وطريق ينبع ، المدينة ، ووصلوا إلى أطراف

١ - حلية البشر ص ٩٤٨ وما بعدها مع بعض التصرف

٢ - حلية البشر ص ١٨

٣ - أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٦ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٢٩ .

٤ - الوثائق العثمانية ص ٢٠٧ وما بعدها ، حلية البشر ص ٩٤٨ ، وترجمة عبد الله باشا السالفه .

ينبع ومشارف المدينة ، فاحتلوا العوالي ، وكتب محافظ المدينة محرم بك يستنجد بمحافظ ينبع درويش بك ، وكانت وصلته من مصر امدادات عسكرية كبيرة ، وأعد محافظ ينبع : المدافع والأسلحة والمهمات والعسكر ، فلما علم ألك المخالفون بذلك جزموا بأنهم سيفشلون ، استنجدوا بصاحب الدولة عثمان باشا شيخ الحرم النبوي طالين الأمان ، فكتب لهم . . . وأعتقد أنه ولي بعد وفاة عبد الله باشا الخزندار في سنة ١٢٥١هـ .

٤٥١ - عثمان باشا^(١)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١٢٥١هـ - ووالي الحجاز في سنة ١٢٥٦-١٢٦١هـ

بعد الاتفاق الذي جرى بين محمد علي باشا والسلطان العثماني عبد المجيد . وكان من جملة شروط الصلح والاتفاق : بأن يترك محمد علي باشا الحجاز والشام ، ويفوض الجميع لمولانا السلطان العثماني . . . فأذن محمد علي باشا للشريف محمد بن عون بالعودة للحجاز وتوليته الحجاز وذلك في سنة ١٢٥٦هـ . . . ولما دخل المدينة ، كان بها عثمان باشا ، من طرف الدولة ، شيخاً على الحرم النبوي وشريف بك مديراً على الحرم ، ثم صار باشا بعد ذلك . . . ثم وجهت الدولة ولاية جدة ومشيخة الحرم المكي لعثمان باشا هذا الذي كان شيخاً للحرم النبوي^(٢)

وفي سنة ١٢٦٠هـ حدث تنافر بين عثمان باشا وشريف مكة محمد بن عون . . . ، وقد تدخل محمد علي باشا ووالي مصر لنصرة شريف مكة محمد بن عون ، حيث اقترح على الدولة العثمانية . عزل عثمان باشا عن مشيخة جدة والحرم المكي ، ويعاد إلى مشيخة الحرم النبوي ، فأجيب محمد علي باشا إلى ذلك ، وصدر الأمر من الدولة بذلك . ولما سمع عثمان باشا مات من ليلته وقيل : إنه سم نفسه وكان ذلك في سنة ١٢٦١هـ^(٣)

١ - حسب معلوماتنا فان عثمان باشا هذا أول ولاية الحجاز من قبل الدولة العثمانية، حيث جعلنا لهؤلاء الولاة أرقاماً متسلسلة للإشارة إلى ذلك في التراجم التالية.

٢ - تاريخ أشرف الحجاز ص ٢٧-٢٩ تفاصيل أخرى.

٣ - نفس المصدر السابق ص ٣٢-٣٣

٤٥٢ - داوود باشا الكرجي^(١)

محافظ المدينة المنورة في سنة ١٢٦٠هـ - ١٢٦٧هـ

كرجي الأصل ، مستعرب ، ولد في سنة ١١٨٨هـ - ١٧٧٤م ، جلبه بعض النخاسة إلى بغداد وعمره ١١ سنة ، فاشتره الوالي سليمان باشا ، وعلمه ، فقرأ الأدب العربي ، والتفسير والفقه ، ونثر باللغة العربية ، الفارسية ، التركية وأجازه علماء العراق .

ثم ترقى فصار قائداً للجيش العراقي (كتبخدا) حيث قمع الفوضى ، وقوي شأنه ، ثم ولي بغداد في سنة ١٢٣٢هـ ، ونظم أمورها بعد قتل واليها السابق سعيد باشا ، فطمع في الاستقلال عن الدولة العثمانية ، وصار له جيش مستقل عدده (١٠٠) ألف ، وجلب الصناعات لصناعة المدافع من أوروبا والبنادق ، واستولى على الأحساء أيام إبراهيم باشا أثناء حملته على الحجاز ، وطمع في الاستيلاء على بلاد فارس ، وقد وجه السلطان العثماني محمود باشا جيشاً في ٢٠ ألف مقاتل ، وانتشر الوباء في بغداد . . . وصالح جيش السلطان .

استسلم بعد انتشار الطاعون ، ورحل إلى الأستانة سنة ١٢٤٧هـ فأكرمه السلطان محمود باشا ، ولقبه بشيخ الوزراء ، وأرسله السلطان عبد المجيد شيخاً على الحرم النبوي سنة ١٢٦٩هـ فظل في المدينة منتقلاً بالتدريس حتى توفي في سنة ١٢٦٧هـ - ١٨٥٢م

من أهم أثاره بالمدينة المنورة : إعادة تجديد الحرم النبوي وتوسعته . . . ، وعمل له كتاب من تأليف عثمان بن سند البصري (مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داوود) .

٤٥٣ - المشير عثمان بن فريد نوري باشا الأعرج^(٢)

أمير المدينة المنورة ، ومحافظها وشيخ الحرم في سنة ١٢٥٦ هـ ، ووالي الحجاز في سنة ١٢٩٩هـ - ١٣٠٤هـ .

١ - ترجمته: حلية البشر ج ١ ص ٥٩٧ ، أعيان القرن الثالث عشر ص ١٨٠ ، الأعلام ج ٢ ص ٣٣١ ، رسائل في تاريخ المدينة الشريفة ص ٥٧ ، دلوود باشا والي بغداد كتاب مستقل وزارة الثقافة في مصر عام ١٩٥٩م ، المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٣١ ، مرآة الحرمين ج ١ ص ٤٦٥ ، حيث ذكر أن ولايته ظلت حتى سنة ١٢٧٧ .

٢ - فصول في تاريخ المدينة الشريفة ص ٣٧ - ٣٨ مرآة الحرمين ج ١ ص ٩٧ - ٣٨٤ الأعلام ج ٣ ص ٢٧٥ خلاصة الكلام الزيني دحلان ص ٣٣٥ وما بعدها . أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري ، محمد بن محمد زبارة ص ٩٤ ، ١٢٤ .

كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، وكان يلي مشيخة الحرم أيضاً ، وتلك وظيفة كان أمرها بيد الأتراك في القسطنطينية مباشرة وقد جرى خلاف بين المذكور وأهل المدينة ، وسبب ذلك أن خلافاً وقع على تركة محمد علي حجار وتركة أبي السعود مفتي . . . وكان قسم من أهل المدينة مع عثمان باشا وهم جيرانه وغيرهم ضده ، وقد اختبأ عثمان باشا في داره ، ورفع أمره إلى السلطات العثمانية من قبل ٤٥ من أعيان المدينة ، وذلك بإرسال برقية إلى السلطان عبد الحميد مباشرة ، لكن السلطان ردّ بإرسال ٢٥ ألف عسكري من اليمن والشام ، أدت إلى خروج عثمان باشا من عزلته وجرى اعتقال ١١٨ شخصاً من أعيان المدينة للتحقيق ، وأرسل العديد منهم إلى سجون مكة والطائف ، وقد مرض عثمان باشا فيما بعد ، وقطعت أرجله ، وتوفي^(١) .

وترجم له صاحب مرآة الحرمين ولي أمر الحجاز سنة ١٢٩٩هـ وهو رجل ذكي ، شاعر ، سياسي ، تحيل في القبض على الشريف عبد المطلب ، الذي هم بالخروج على الدولة ، فعزلته من إمارة مكة ، وقد ولّت مكانة عون الرفيق باشا ، وقد وشى هذا بعثمان باشا بأنه غلّ والمظالم التي كان يتقاضاها من العربان الحجاج ، فعزل بالوشاية بعد خمس سنوات ، وعين والياً على اليمن ، ثم أعيد لولاية الحجاز ، وقد أصلح مجرى زبيدة ، وأنشأ ديوان الحميدية ، والبريد ، والتكنات العسكرية بمكة وجدة ، وأصلح سور رابغ ، وقد كتب الرفيق عريضة من أهالي مكة والمدينة إلى السلطان . . . وقد عزله السلطان ، وكان خليفاً بالسلطان أن يتأكد من الحقيقة^(٢) .

وتليت في تلك الفترة قصيدة شعرية تشرح ملابسات تلك الفتنة :

نساق للسجن لاجرم ندان به إلا تلافيق زور من ذوي فتن
كنا نطالب بالعدل الذي حرمت منه المدينة دار العدل والمنن
وقد وصفه صاحب كتاب أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري :^(٣)

١ - فصول في تاريخ المدينة الشريفة ص ٣٧.

٢ - مرآة الحرمين ج ١ ص ٩٧ ، ص ٣٨٤.

٣ - أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري ص ٩٤.

" كان شديد السطوة ، نافذ الارادة مهاباً ، وكان من دهاة أمراء الأتراك ، فضبط أمور صنعاء ، وقرر الموازين والمكايل في أسواقها . . وأمر بتنظيف الشوارع والأزقة ، وزجر العامة والسفهاء من الناس عن الفحش من القول والشتم ولعن بعضهم بعضاً " .

٤٥٤ - شريف بيك باشا^(١)

- شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ١٢٥٦هـ - ١٨٤٠ م - ١٢٦١هـ - ١٨٤٥ م ووالي الحجاز في سنة ١٢٦١هـ - ١٢٦٤هـ

ولي مشيخة الحرم النبوي بعد نقل عثمان باشا شيخ الحرم النبوي إلى مشيخة جدة ، ومشيخة الحرم المكي الشريف في سنة ١٢٥٦هـ - ١٨٤٠ م

وقد كان شريف بيك هذا مدير الحرم النبوي قبل التعيين ، وقد جاء هذا التعيين بأمر من الدولة العثمانية التي اتبعت الحجاز لها مباشرة بعد الاتفاق بين محمد علي باشا والسلطان العثماني عبد المجيد .

وقد نُقل شريف باشا من مشيخة الحرم النبوي إلى مشيخة جدة والحرم المكي في سنة ١٢٦١هـ بعد وفاة عثمان باشا إثر صدور أمر نقله من الدولة العثمانية^(٢)

كما هو مفصل في ترجمته السابقة .

وظل شيخاً على جدة والحرم المكي حتى صدور قرار عزله في سنة ١٢٦٤هـ وتولى بدله حسيب باشا^(٣)

وهذا يعني أنه ترقى في منصبه من مدير الحرم النبوي إلى شيخ الحرم إلى والٍ للحجاز في سنة ١٢٦١هـ حتى سنة ١٢٦٤هـ - ١٢٦٥هـ .

٤٥٥ - محمد بن عبد الله بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد ابن زيد بن محسن ابن حسين بن الحسن بن أبي نغمي محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن

١ - أشراف الحجاز ص ٢٧-٢٩ ، أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٨

٢ - تاريخ أشراف الحجاز ص ٣٣

٣ - تاريخ أشراف الحجاز ص ٣٤ ، خلاصة الكلام ص ٣١٤

عجلان بن رميثة بن أبي نهي محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم . . . (١)

قائم مقام الشريف محمد بن عون على المدينة المنورة في سنة ١٢٥٦هـ-١٨٥٦م
ورد في ترجمة جده سرور بن مساعد الذي ولي مكة بالقوة في سنة ١١٨٦هـ، وتوفي
في سنة ١٢٠٢هـ، وأعقب من الذكور عبد الله ويحيى وسعيداً وحسناً وأحمد ومحمد» (٢)
وولايته كقائم مقام شريف الحجاز بدأت في سنة ١٢٥٦هـ، وتعززت بعد نقل
شريف باشا شيخ الحرم إلى جدة ومكة سنة ١٢٦١هـ.

٤٥٦ - حسيب باشا (٣)

شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ١٢٦١هـ-١٢٦٥هـ ووالي الحجاز من قبل الدولة
العثمانية في سنة ١٢٦٤هـ-١٢٦٥هـ إلى سنة ١٢٦٦هـ
ولي الحجاز بعد عزل شريف باشا .

ونحن هنا إزاء مصطلح جديد هو والي الحجاز ، وأعتقد أنه من خلال سير الأحداث
أن حسيب باشا ولي مشيخة الحرم النبوي بعد نقل شريف بيك باشا إلى جدة في سنة
١٢٦١هـ ، وولي بدلاً عنه في المدينة حسيب باشا الذي انتقل إلى جدة في سنة ١٢٦٥هـ
كوالٍ للحجاز .

٤٥٧ - منصور بن يحيى بن سرور (٤)

أمير الحجاز وكالة في سنة ١٢٦٧هـ - ١٢٦٨هـ
في سنة ١٢٦٧هـ ورد أمر من الأستانة يقضي باشخاص الشريف محمد بن عون
وولديه الشريف عبد الله باشا والشريف علي باشا الى الاستانة فرحلوا إليها ، فأقام عبدالعزيز
باشا الملقب بأفة باشا والي جدة الشريف منصور بن يحيى بن سرور قائماً مقام أمير مكة ،

١ - أشراف الحجاز ص ٢٩-٣٣

٢ - أعيان القرن الثالث عشر ص ١٢٦، تاريخ أمراء مكة ص ٨١٥-٨١٧

٣ - ترجمته: خلاصة الكلام ص ٣١٤، أشراف الحجاز ص ٩٣

٤ - أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٨ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٢٦ .

ووجهت الامارة الى الشريف عبدالمطلب في شهر رمضان سنة ١٢٦٧ هـ ، ووصل مكة في ذي القعدة من السنة المذكورة .

٤٥٨ - محمد وجيهي باشا^(١)

شيخ الحرمين المدني والمكي ووالي جُدَّة في حوالي سنة ١٢٨٤ هـ وماقبلها ورد في تاريخ أشرف الحجاز : وفي سنة ١٢٨٤ هـ : توفي بالطائف وجيهي باشا والي جُدَّة ، وشيخ الحرمين ، في ربيع الثاني وتولى بعده مُعمر باشا ، ولم يُجعل له مشيخة حرم المدينة كما كانت لوجيهي باشا ، بل ولاية جُدَّة ومشيخة حرم مكة فقط .
دُفن في قبة الحبر .

وحسب سياق الأحداث فيأني أرى أن ولاية محمد وجيهي باشا كشيخ للحرمين وجُدَّة كانت بعد أحمد عزت باشا الأرزني الذي عزل في سنة ١٢٨٤ هـ وولي بدلاً عنه محمد وجيهي باشا هذا والذي ربما مات في نفس السنة .

٤٥٩ - الفريق قاسم باشا :^(٢)

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٨٨ هـ ، ومحافظ المدينة قبل ذلك ولي بعد عزل خورشيد باشا في شوال سنة ١٢٨٨ هـ ، حيث كان أولاً محافظ المدينة ثم صار محافظاً على جدة ، قائماً مقام خورشيد باشا وعزل في شوال سنة ١٢٨٩ هـ وتولى بعده محمد رشيد باشا ، ويلقب بأكزوفي .

وأعتقد أن ولايته على المدينة كمحافظ لها كانت بعد وفاة داود باشا في سنة ١٢٦٧ هـ ، حيث لم نثر على ذكر لأي محافظ تلاه سوى الفريق قاسم باشا هذا .

٤٦٠ - حسن بن حسني باشا بن حسين بن عارف بن حسن سهراب ابن محمود بن مسيح بن علي باشا الكبير الطويراني^(٣) .

١ - تاريخ أشرف الحجاز ص ٥٤

٢ - خلاصة الكلام ص ٣٣٥ ومايلها ، تاريخ أشرف الحجاز ص ٥٧ .

٣ - فصول في تاريخ المدينة ص ٣٧ تاريخ الصحافة العربية ج ٢ ص ٢٢٤ ، أعلام من الشرق والغرب ص ٨٢-٩٤ الأعلام للزركلي ج ٢ ص ١٨٧ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ص ١٢٥٣ .

محافظ المدينة المنورة في سنة ١٢٨٦هـ

ولد سنة ١٢٦٦هـ - ١٨٥٠م وتوفي سنة ١٣١٥هـ - ١٨٩٧م .

شاعر ، منشئ تركي الأصل ، مستعرب ، ولد ونشأ بالقاهرة ، وجمال بيلاد أفريقية وأسية والروم ، وأقام بالقسطنطينية إلى أن توفي ، كان أبي النفس ، بعيداً عن التزلف والكبرياء ، في خلقته دمامة ، وكان يجيد الانشاء باللغتين العربية والتركية ، وله في الأولى ستين مصنفاً ، وفي الثانية نحو عشرة مصنفات ، وأكثر مقالاته سوانح ، ونظم ستة دواوين بالعربية ، ودواوين تركيين ، وأنشأ مجلة الانسان بالعربية ، ثم حولها إلى جريدة ، فعاشت خمسة أعوام ، من كتبه ثمرات الحياة ، مجلدان ، النشر الزهري ، مجموعة مقالات ، ورحلة إلى السودان ، مخطوط في المكتبة العربية بدمشق ، في شعره جودة وحكمة . . .

وفي معجم سركيس تفاصيل أخرى عن حياته العلمية : أصدر في مصر جريدة النيل ، ومجلة الشمس ، مجلة الزراعة ، مجلة المعارف .

وكان قد ولي المدينة في سنة ١٢٨٦هـ وعزل في سنة ١٢٩٩هـ ، أي أن ولايته كانت بعد عزل الفريق قاسم باشا .

ثم ولي المدينة للمرة الثانية في سنة ١٣٢٤هـ بعد عزل علي باشا مرعحين .

٤٦١ - عبد الله (باشا) بن محمد بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن ابن عجلان بن رميشة ابن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم . . .^(١)

أمير مكة والحجاز وكالة في سنة ١٢٩٩هـ

في ليلة ٢٨ شوال ١٢٩٩هـ جاء بالتلغراف أمر بعزل الشريف عبد المطلب بن غالب ابن مساعد . . . وتولية الشريف عبد الله باشا ثم في أواخر ذي القعدة ١٢٩٩هـ ، جاءت الأخبار بالتلغراف من دار السلطنة بأن الدولة العلية وجهت إمارة الحجاز لسيدنا الشريف عون باشا ، وأن الشريف عبد الله وكيلاه عنه إلى قلوبه ، فامثل الشريف عبد الله ، وأخذ

١ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٣٧٨ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٣٨

يهيئ الأسباب، لقدوم سيدنا الشريف عون الرفيق باشا ، الذي وصل يوم النحر سنة ١٢٩٩ هـ .

٤٦٢ - حسين بن عبد الله بن محمد بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله ابن حسن بن أبي نُمَيٍّ محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة^(١) .

أمير الحجاز بعد وفاة والده في سنة ١٢٩٤ هـ - ١٢٩٧ هـ
اغتيال من قبل رجل أفغاني في سنة ١٢٩٧ هـ في جُلَّة ، وكان عمره ٤٢ سنة .
٤٦٣ - أمين باشا^(٢)

شيخ الحرم النبوي الشريف في مطلع القرن الرابع عشر الهجري ظناً .
ورد أن هناك مدرسة بالمدينة المنورة تدعى مدرسة أمين باشا شيخ المسجد النبوي في مطلع القرن الرابع عشر للهجرة ، دون تحديد التاريخ بدقة .
وقد ورد عنه أيضاً : أمين باشا الذي تولى مشيخة الحرم مدة من الزمن ، ولما صُرف من منصبه تفرغ للعلم ، وفتح مكتبة للطلاب .

٤٦٤ - عون الرفيق بن محمد بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم^(٣)
- أمير مكة والحجاز في ١٠ ذي الحجة سنة ١٢٩٩ هـ - ١٣٢٣ هـ

في اواخر ذي العقدة ١٢٩٩ هـ جاءت الاخبار بالتلغراف من دار السلطنة ، بأن الدولة العلية وجهت امانة الحجاز لسيدنا عون باشا ، وكان مقيماً بدار السلطنة ، وأن الشريف عبد الله باشا وكيل عنه إلى قنومه ، فامثل الشريف عبد الله ذلك ، وأخذ يهيئ الأسباب

١ - أعيان القرن الثالث عشر ص ١٤٠ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٣٧ ، وترجمته هناك مفصلة.

٢ - مرآة الحرمين ج ١ ص ٢٤٣ ، السالنامة ع ٩ / ١٣٠٩ ، التاريخ الشامل للمدينة ج ٣ ص ١٠١ - ١١١ .

٣ - أمراء البلد الحرام ص ٣٧٧ ، مرآة الحرمين ج ١ ص ٣٦٦ ، ج ٢ ص ٢٧٥ - ٢٩٥ . الاعلام للزركلي ج ٥ ص ٩٧ ، ديوان أحمد شوقي ج ١ ص ٣٨١ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٣٩ .

اللازمة لقلوم أخيه . . . الذى وصل يوم النحر سنة ١٢٩٩ هـ إلى مكة وقرى فرمان ولايته كالعادة ، وحصل للناس غاية الأمن والسرور .

وقد ترجم له صاحب الأعلام : كان جبارا طاغية ، خافه الناس ، وامتد سلطانه إلى أن توفي بالطائف ، وكانت تصيه نوبات صرع . .

وقال عنه صاحب مرآة الحرمين : ليس أدل على فداحة ظلمه ، وتفاقم شره ، وتماديه فى غيه من كلمات ثلاث : احداها ، رسالة عنوانها : ضجيج الكون فى فظائع عون ، كتبها السيد محمد الباقر بن عبد الرحيم العلوي سنة ١٣١٦ هـ ، والثانية : خبيثة الكون فيما لحق ابن مُهنى من عون ، رسالة كتبها الشريف محمد بن مهنى العبدلى وكيل الامارة بمجدة ، وأمير عربانها ، والثالثة قصيدة للشاعر أحمد شوقي سنة ١٣٢٢ هـ مطلعها :

ضج الحجاز وضج البيت الحرام واستصرخت ربهـا في مكة الأمم

توفي المذكور في سنة ١٣٢٣ هـ ، وولى محله الشريف علي بن عبد الله بن محمد

٤٦٥ - محمد عربي زروق باشا^(١)

محافظ المدينة المنورة في سنة ١٣٠٣ هـ - ١٣١٩ هـ

ذكر ناسخ كتاب تحفة المحبين الأصحاب ، بما للمدنيين من أنساب أنه فرغ من نسخ كتابه في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣١٧ هـ في عهد محمد عربي زروق باشا الوالي .

من خلال تسلسل سنوات حكم محافظي المدينة المنورة أرجح أن المذكور ولياً بعد عزل المشير عثمان بن فريد نوري باشا الأعرج في سنة ١٣٠٤ هـ أو التي قبلها .

٤٦٦ - أحمد شاكر باشا^(٢)

محافظ المدينة المنورة في حوالي ١٣١٩ هـ - ١٣٢٠ هـ .

وعلى أساس هذا الخبر ، فإننا نرجح ولاية المذكور للمدينة بعد عزل محمد عربي زروق باشا في سنة ١٣١٩ هـ .

١ - تحفة الأصحاب والمحبين ص ٥٠٣ .

٢ - التحفة اللطيفة للحضري ضمن رسائل في تاريخ المدينة المنورة ص ١٠ .

٤٦٧ - سامي باشا الفاروقي حوالي ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م^(١)

والي المدينة المنورة في حوالي سنة ١٣٢٠ هـ - ١٣٢٤ هـ .

كان بالمدينة المنورة ، أوعزت له الدولة العثمانية ، ليحل محل والي القصيم صدقي باشا . هو قائد عربي الأصل ومستترك ، عرفته سوريا . بعد ذلك في حملته على بني معروف قاسيا عنيفا ، وقد ذكرناه في عداد أمراء المدينة لأنه قد يكون الشخصية الاولى في المدينة لما عرف عنه بالشدة والصرامة ولا أعتقد أن أي محافظ يستطيع مواجهته أو رفض أوامره .

٤٦٨ - علي باشا (مرمحين)^(٢)

محافظ المدينة المنورة في سنة (١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م) - (١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م)

كان شديد الغطرسة والكبرياء ، عزل من قبل السلطان عبد الحميد ، بموجب اتصال هاتفي أجراه أهالي المدينة المنورة مع السلطان عبد الحميد شخصيا من المدينة المنورة ، وتفصيل ذلك :

عينه الأتراك حوالي سنة ١٣٢٤ هـ حاكما على المدينة ، وكان شديد الغطرسة والكبرياء ، والاستبداد والتهور . وقد أهان أهل المدينة ، وفرض ضرائب ورسوم على أهلها فثار عليه أهل المدينة ، وترغم الحركة السيد أنور عشقي ، وكان رئيس البلدية ، وقد حاولوا قتل مرمحين وهو خارج من مقر الحكم في المناخة ، وأطلق عليه الرصاص ، فطردوه ، فلجأ إلى عشة المحتسب (رئيس البلدية) وعندما ثار أهل المدينة تلك الثورة ، طلب من الضباط ضرب المدينة إلا أنهم لم يمتثلوا له ، وكانت المظاهرات تصيح : مرمحين ياوجه القملة من قال لك تعمل دى العملة .

وقد كلم أهل المدينة السلطان عبد الحميد شخصيا عبر هاتف المدينة إلى استانبول وشرحوا له الوضع فعزل علي باشا مرمحين وعين بدلا عنه حسن حسني باشا " ، الذي مرّت ترجمته .

١ - شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ص ١٧٣ ، مجلة المقتبس مجلد ٥ ص ٢٤٢ .

٢ - فصول في تاريخ المدينة ص ٣٥ .

٤٦٩ - علي رضا بن محمود بن أحمد بن سليمان الركابي^(١)

أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٢ م .

في عهده ارتبطت المدينة بوزارة الداخلية العثمانية ، ولد وتوفي بدمشق ، وتعلم بها ، وتخرج بالمدرسة الحربية بالآستانة ، وتولى وظائف عسكرية في القدس ، فالمدينة سنة ١٩١٢ م ، فبغداد ، فالبصرة ، وكان من حملة الفكرة العربية ، قبل الحرب العالمية الأولى ، فدخل في جمعية العربية الفتاة ، وجمعية العهد ، واضطر خلال الحرب العالمية الأولى إلى إدارة الترك العثمانيين ، فخدمهم فيما لا يضر بلاده ، ولما دخل الجيش العربي دمشق ١٩١٨ م ، كان على اتصال به ، فعين حاكما عسكريا ثم رئيسا للوزارة ، ثم استقال وأثناء الاحتلال الفرنسي لزم بيته ، ونشأت حكومة شرقي الأردن سنة ١٩٢٢ م ، وتولى رئاسة الوزارة فيها مرتين ، ولم يسلم من زلات ، وعاد إلى دمشق فانقطع عن أكثر الناس ، إلى أن توفي في حوالي سنة ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م ، ودفن بترية الباب الصغير قرب ضريح معاوية ابن أبي سفيان ومولده ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٦ م ، وفي عهده فصلت المدينة المنورة عن ولاية الحجاز ، وربطت مباشرة مع وزارة الداخلية العثمانية وكان الركابي اذ ذاك لا يتكلم الا اللغة التركية^(٢) .

وقد ظل محافظاً على المدينة حتى سنة ١٣٣٤ هـ أو قبلها بسنة ، حيث نقل إلى بغداد . وقد عزا الملك عبد الله ملك الأردن^(٣) سبب ارتباط المدينة المنورة بوزارة الداخلية العثمانية بمذكراته : إن ارتباط المدينة المنورة بمركز السلطنة بخطوط تلغرافية ، وبالسكة الحديدية ، تضمن السرعة في المخابرات ، لذلك اعتبرت محافظة المدينة محافظة مستقلة مربوطة بوزارة الداخلية رأساً لا بالولاية (مكة) أما تبعات الامارة الجلييلة وحقوقها فهي كما كانت من مكة إلى مدائن صالح .

١ - الاعلام للزركلي ج٤ ص ٢٨٩ ، فصول من تاريخ المدينة المنورة ص ٤٠ ، مذكرات الأمير عبد الله ص ٥٤ عمان في عمان خير الدين الزركلي ج٢ ص ١٧٢ - ١٨٢ ، منتخبات تواريخ دمشق ص ٨٥٠ ، عبقريات شامية ص ٢٩ ابراهيم الكيلاني ، اعلام دمشق في القرن ١٤ هـ د. عبد اللطيف فرفور ص ٢٠٩ .

٢ - مقدمة في تاريخ العرب الحديث ص ٣٢٦ .

٣ - مذكرات الأمير عبد الله ملك الاردن ص ٥٤ .

والركابي هذا في الأصل من عشيرة ركاب القاطنة جنوب العراق ، وجده الأكبر سليمان الركابي حيث يعمل في الزراعة وأعقب من ولدين أحمد ومراد ، أعقب أحمد ثلاثة أولاد محمود أفندي ، وعبد الرزاق بك ، والفريق علي رضا باشا الركابي .

ويرى حسن زيدان من معمرّي المدينة : أن سبب ربط المدينة بوزارة الداخلية العثمانية كان بإيحاء من رضا الركابي الذي شجع سكان المدينة وأعيانها على كتابة عريضة للسلطنة العثمانية بذلك .

٤٧٠ - سعد باشا^(١)

محافظ المدينة المنورة في سنة ١٣٣٤ هـ .

وليّ بعد نقل المحافظ السابق علي رضا الركابي في سنة ١٣٣٤ هـ ، ولم يمكث طويلاً حيث ولي بعده بصري باشا .

٤٧١ - بحري باشا^(٢)

محافظ المدينة المنورة سنة ١٣٢٩ هـ .

ورد في كتاب المدينة عبر التاريخ : أن بحري باشا تولى باشاوية المدينة بعد نقل علي باشا الركابي سنة ١٣٢٩ هـ ، وظل بها حتى سنة ١٣٣١ هـ ، حيث ولي بعده بصري باشا .

ولم نثر للمذكور على أي ترجمة في المصادر المتاحة .

٤٧٢ - بصري باشا^(٣)

محافظ المدينة المنورة في سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م

وصل الفريق فخري باشا المدينة المنورة ، في ٣٠ أيار ١٩١٦ م ، وكان محافظها بصري باشا ، وبعد خمسة أيام حوصرت المدينة من قبل قوات الشريف حسين ، وقال فخري باشا : على كل موظف أن يلزم حده . .

١ - التاريخ الشامل للمدينة ج ٣ ص ٣٨ .

٢ - المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٣٣ .

٣ - الثورة العربية الكبرى ص ٥٥ وما بعدها ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٨٣ ، للمدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٣٣ .

وهذا يعني أن سلطة بصري باشا تكون قد انتهت ببداية الحرب ، ومن المستحيل أن يمارس عمله في ظل قيادة فخري باشا الحديديّة .

وقد ذكر صاحب المدينة عبر التاريخ : تولى بصري باشا المدينة سنة ١٣٣١ هـ ، وكان أول أمره قائداً عسكرياً ، ثم أضيفت اليه محافظة المدينة ، وبذلك أصبح باشا المدينة وحاكمها العسكري ، واستمر الى سنة ١٣٣٤ هـ ، وعند دخول سنة ١٣٣٥ هـ نقلته الدولة العثمانية الى القوات المراقبة بتبوك ، ونصبوا مكانه الفريق فخري باشا قائداً عاماً ، وعبد المجيد باشا قائداً للقوات العسكرية بالمدينة .

وقد كان بصري باشا متنبهاً الى مكائد الشريف حسين ، وكان يرغب في الكيد له ، ولكن الدولة العثمانية لم تكن تؤيده ، وله كلمة مشهورة " لقد انتصر الذكاء العربي على الذكاء التركي في هذه المعركة " .

وقد ذكرت بعض المصادر أن بصري باشا هذا جاء بعد وهيب باشا .

٤٧٣ - الفريق فخري بن بالي باشا^(١)

أمير المدينة المنورة في سنة ١٣٣٤ هـ - ١٣٣٨ هـ

وصل المدينة المنورة في أواخر أيار ١٩١٦ م ، وذلك لقيادة الجيش الرابع ، متتبداً من قبل جمال باشا ، وقد كان لديه احساس بالثورة ضد الترك ، في ٥ حزيران ١٩١٦ م حوصرت المدينة ، واستطاع فخري باشا صد الهجمات لمدة طويلة زادت عن ثلاث سنوات ، أظهر براعة قوية في الدفاع عن المدينة ، ولكنه وافق على الاستسلام بعد مباحثات مطولة ، وضغطت عليه حكومته من أجل الاستسلام ، وكذلك قادته العسكريين في المدينة ، وقد جرت المباحثات في بير درويش حضرها من قبل الأمير علي بن الحسين العقيد صبري العزاوي ، وضابط آخر ، وممثل بريطاني هو الكابتن غارلند ، والعقيد نسوري

١ - موسوعة العتبات المقدسة ص ٣٢٢ - ٣٠٥ ، فصول في تاريخ المدينة المنورة ص ٤٠ ، المظالم في سورية والحجاز فايز الغصين ط ١٩١٨ م - ١٣٣٦ هـ ص ٥٢ - ٩٢ ، مذكرات فايز الغصين ج ١ ص ٢٣٦ ط ١٩٣٩ م ، ابن زيلون المظالم في سورية والعراق والحجاز ، الثورة العربية الكبرى ، سلامة موسى ص ٥٥ - ٣٠٨ ، الثورة العربية الكبرى ، أمين سعيد ط ١ عيسى باي الحلبي ج ١ ص ١١٦ - ٢٠١ ، مذكرات الأمير عبدالله بن الحسين ص ١٢٩ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٨٣ ، مذكرات الملك عبدالله ملك الاردن ص ١٣٧ وما بعدها تفصيل وافٍ عن كيفية استسلام فخري باشا لقوات الشريف حسين .

الكوري ، والعقيد محمد حلمي ، حيث جرى توقيع الاتفاقية في ٧ كانون ٢ - ١٩١٩ ونص الاتفاقية وأحداثها الأخيرة في النقاط التالية :

١ - يغادر فخري باشا وكبار ضباط المدينة بعد مرور ٤٨ ساعة من تاريخ التوقيع .

٢ - أن يسلموا أنفسهم في مقر قيادة الأمير علي في بير درويش .

وحاول الفريق فخري تفجير الحجرة النبوية ورفض الاستسلام ، إلا أنه أقنع وقبل ، بل فرض عليه ذلك من قبل أركان قواته في المدينة الذين يئسوا من الحصار .

٣ - جاء فخري باشا بسيارته إلى جليجلة حيث استقبله الأمير عبد الله وهذا من روعه ، ثم غادر بسيارته إلى موقع بير درويش ، حيث سلم نفسه للأمير علي في ١٠ كانون ٢ - ١٩١٩ م ، وأحسن معاملته - رغم مساوئه - ثم نقل إلى ينبع براً ، وبحراً إلى مصر إلى معسكر الأسرى الأتراك .

علق الضابط البريطاني ولسن على عناد فخر الدين باشا واستماتته الأسطورية في الدفاع عن المدينة : لو أن الله خلق أم فخري عاقراً . . . وقد رد في إحدى المرات على المندوب السامي البريطاني : أنا عثماني ، أنا محمدي ، وأنا جندي . . . لرفضه الاستسلام .

إنَّ فخر الدين باشا الذي اشتهر بلقب المدافع عن المدينة ، توفي في استانبول في ٣٢ تشرين الثاني ١٩٤٨ ، ودفن يوم الأربعاء التالي وسط موكب عسكري كبير في مقبرة العائلة في (روملي حصار) وكانت ولادته في روسجوك سنة ١٨٦٩ م ، وقد توفي وعمره ٧٩ سنة .

ومن المعلوم أن فخري باشا وبصري باشا سلما مجاهدي الشريف حسين ١٨٠٠٠ بندقية + ٢٠٠٠٠ ليرة ذهبية ، لتجهيز جيش الشريف حسين المزمع ارساله لحرب قناة السويس ولكن ذلك لم يتم بسبب عدم رغبة الشريف حسين بذلك حيث أن تحضيرات ثورته كانت في نهايتها ، كما أن أنور باشا وكيل القائد العام التركي مع جمال باشا قائد الفيلق الرابع التركي ، وصلا المدينة المنورة في شباط ١٩١٥ م للالتقاء بالشريف حسين ، ولكنه اعتذر عن اللقاء ^(١) .

١ - الثورة العربية الكبرى ج ١ ص ١١٠ - ١١٨ .

٤٧٤ - الشريف شرف بن راجح بن فواز^(١)

- أمير المدينة المنورة في ١٠ - كانون ٢ - ١٩١٩ - ١٣ كانون ٢ - ١٩١٩ م ، عدة

أيام

ولد في الطائف ١٨٨١ م ، واشترك في حملة عسير قبل الحرب العالمية الأولى ، وخلف أباه في إمارة الطائف ١٩١٥ م . وقد قاد عمليات عسكرية ضد الحامية التركية في الطائف ، وبعد استسلامها ذهب إلى المدينة المنورة ، حيث استمر محاصرها لها ، حتى استسلام القائد التركي فحري باشا ، وكان أول الداخلين إليها في ١٠ - كانون ٢ - ١٩١٩ م ، ومعه القائدان العقيد محمد حلمي ، ونوري الكويري ، وفي ٣١ كانون ٢ - ١٩١٩ م دخل الشريف عبد الله بن الحسين ، حيث استقبل بترحاب ، وتولى ناصية المسؤولية كأمر عليها ، وعين نوري الكويري قائدا للحامية العسكرية في المدينة .

ثم عاد للطائف ، فتولى أمارتها حتى وقع الهجوم في أيلول ١٩٢٤ م ، حيث تولى الدفاع عنها ، وعمل مع الملك علي في الدفاع عن الحجاز ، حتى أواخر ١٩٢٥ م ، حتى انتقل معه إلى العراق في أواخر سنة ١٩٢٥ م ، وناب عن الملك فيصل في ملك العراق سنة ١٩٢٧ م في إحدى سفراته ، وفي ثورة رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١ م ، اختير وصيا على العرش بعد مغادرة عبد الإله بغداد ، ولما فشلت ثورة الكيلاني فر إلى إيران ، حيث ألقى الانكليز القبض عليه ، وأبعد منفيا إلى رودسيا الجنوبية وفي سنة ١٩٤٥ م ، نقل سجيناً إلى بغداد حتى سنة ١٩٤٧ م دُعي إلى عمان من قبل الملك عبد الله ، وعين هناك عضواً في مجلس الأعيان حتى وفاته ١٩٥٥ م .

٤٧٥ - عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن

عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن ابن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم^(٢)

أمير المدينة المنورة في سنة ١٣٣٤ هـ ، ثم ملك الأردن في سنة ١٩٢١ م .

١ - الثورة العربية الكبرى سليمان موسى ص ٣٥١ .

٢ - مذكرات الأمير عبد الله ط ٢ ١٩٦٥ م عمان ، الثورة العربية الكبرى ، سلامة موسى ص ٢٤٦ - ٢٧٤ .

ولد في مكة في ٤ نيسان ١٨٨٢ م ، وتلقى تعليمه الديني ، فذهب إلى الأستانة عام ١٨٩٣ ، ودرس هناك أيضا ، وعاد للحجاز سنة ١٩٠٨ م ، وانتخب في السنة الثانية نائبا عن مكة في مجلس النواب العثماني .

بعد أحداث الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ م ، أسندت إليه في ٩ شعبان ١٣٣٤ هـ حزيان ١٩١٦ م قيادة القوات التي قامت بالهجوم على الطائف ، وبعد حصار دام مائة يوم ، وأسندت إليه وزارة الخارجية ، ثم زحف نحو المدينة المنورة ، حيث حاصرها بقواته ، وقد استسلم له الفريق فخري باشا ، ودخل المدينة المنورة .
ثم عين بعده بأيام علي بن الحسين أميرا على المدينة .

في ١٢ آذار ١٩٢١ م شكّل إمارة شرقي الأردن ، وفي ٢٠ تموز ١٩٥١ اغتيل في المسجد الأقصى .

كان أدبيا شاعرا ، تزوج ابنة عمه الشريفة مصباح ، فولدت له الأمير طلال ، والأميرة هيا ، ثم تركية ولدت له نايف ، مقبولة ، منيرة .

وعلى هذا الأساس فامارة المذكور على المدينة كانت قصيرة ، أدرجناه في عداد أمراء المدينة للتسلسل الزمني .

٤٧٦ - علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون ابن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة ابن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم^(١)

أمير المدينة المنورة في ١٣٣٨ هـ - ١٣٤٣ - ١٣ كانون ٢ - ١٩١٩ وشيخ الحرم النبوي ، وملك الحجاز فيما بعد .

ولد في مكة سنة ١٨٨٠ م ، ورافق أباه في الإقامة في استانبول ، وتلقى دراسته بها ، وتزوج هناك بابنة عمه الشريف عبد الإله . وعاد إلى الحجاز سنة ١٩٠٨ م مع أبيه حيث

١ - الأعلام للزركلي ج٤ ص ٢٨٨ ، يقطعة العرب ص ٣٦٩ ، الثورة العربية سليمان موسى ص ٢٤٦ ، انظر تفصيلات أخرى مسهبة حول حصار جدة ومباحثاته مع ابن سعود في الثورة العربية الكبرى تأليف أمين سعيد ط الخانجي .

كان ساعده الأيمن .

بعد الثورة تولى قيادة الجيش الجنوبي ، الذي فرض الحصار على المدينة المنورة ١٩١٦ م - ١٩١٩ م ، وفي ٢٩ تشرين أول ١٩١٦ م بوع الحسين بالملك على الحجاز ، وأسند الوزارة للشريف علي بن الحسين .

تسلم المدينة المنورة من القائد العثماني الفريق فخري باشا في ١٣ كانون ٢ - ١٩١٩ م حيث دخلها في ذلك اليوم مستقبلاً بالترحاب ، وعينه والده والياً على المدينة في ذلك اليوم ، وبذل جهوداً كبيرة في تحسين الأوضاع السيئة في المدينة المنورة بعد حصارها الطويل ، وأصلح سكة الحديد . وأشرف على ترحيل الجيش التركي المستسلم إلى مصر في متتهى الأمن والأمان .

عهد اليه بشؤون القبائل من قبل والده ، ولما أغار الملك سعود على الطائف سنة ١٩٢٤ م ، خلع الملك الحسين نفسه من الملك في ٣ تشرين الأول سنة ١٩٢٤ م ، بوع الشريف علي بن الحسين في ٤ تشرين الأول سنة ١٩٢٤ م ملكاً على الحجاز خلفاً لوالده ، وانتقل إلى جده ، حيث عبأ جيشاً في جدة ، أنفقت عليه الأموال الطائلة ، إلا أنه بعد اشتداد الحصار عليه ، وافق على الاستسلام لابن سعود اثر مباحثات ، ونزل عن العرش ١٧ تشرين ٢ - ١٩٢٥ م ، ثم انتقل إلى العقبة ومنها إلى قبرص ، ثم بغداد عند أخيه الملك فيصل ، إلى أن وافته المنية ، كان وديعاً حليماً ، محباً للخير ، طيب القلب .

٤٧٧ - الشريف أحمد بن منصور بن أحمد بن دخيل الله بن سليمان بن أحمد بن عبدالكريم بن محمد بن يعلى^(١) -

أمير المدينة المنورة في (١٣٣٧ هـ - ٤ تشرين ١ - ١٩٢٤ م) حتى (١٩ جمادى ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م)

كان يلي المدينة المنورة بتكليف من الشريف علي بن الحسين بعد أن صار ملكاً على الحجاز بعد تنازل الشريف حسين وولده عن الملك .

وظل أميراً حتى تسلمها محمد بن عبد العزيز آل سعود منه في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ هـ .

١ - فصول من تاريخ المدينة الشريفة ص ٤٠ وما بعدها.

ويبدو أنه أرسل وفدا إلى الملك عبد العزيز آل سعود برئاسة الشيخ ذياب ناصر للاستسلام وتسليم المدينة لمن ينتدبه اثر الحصار الذي تعرضت له المدينة .

وقد ذكر أنه كان في عهده بالمدينة عدد من الحكام المنافسين له ، ولهم بعض الامتيازات مثل : شحات بن علي ، ناصر بن بكر ، جميل باشا الراوي ، عجيب أفندي ، قاسم ديري^(١)

٤٧٨ - شحات بن علي بن الحسين بن فهد بن مسلط بن جزا بن راضي بن رضوان ابن راضي بن مبارك بن علي بن محمد بن ثعلبة بن جبل بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيعة بن هاشم^(٢) .

قائم مقام المدينة المنورة في ولاية الحسين بن علي على المدينة .

٤٧٩ - حمزة بن غوث^(٣)

نائب وكيل أمير المدينة المنورة في رمضان ١٣٤٤ هـ

من أهالي المدينة المنورة أصلاً ، ومن الذين تعاونوا مع فخري باشا ، ولكن الشريف علي بن الحسين عفا عنه بعد استسلام فخري باشا .

وأعتقد أن المذكور جرى تعيينه من باب استمالة أهل المدينة كونه أحد وجهائها ، وقد تولى معاوناً لوكيل إمارة المدينة طيلة وكالة ابراهيم السبهان ومشاري بن جلوي في سنة ١٣٤٤ هـ وما بعدها في العهد السعودي ، وهذا يدل على أهلية المذكور لذلك المنصب خلال عهود ثلاثة متناقضة مع بعضها .

١ - المدينة بين الحاضر والماضي للعايشي ص ٥٧٣ .

٢ - المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٣٩ .

٣ - فصول في تاريخ المدينة ص ٤٣ وما بعدها ، وفي مقابلة مع الشريف أنس الكبي نقلاً عن خالد بن حمزة بن غوث : أن والده لم يل المدينة ككاتب للوالي ، ولكننا وجدنا في كتاب فصول في تاريخ المدينة : أنه ولي ككاتب لوكيل أمير المدينة ، وذكر ابنه خالد أنه تولى عملاً في وزارة الخارجية السعودية كسفير لها في إيران وأنه كان يصدر جريدة الحجاز في المدينة المنورة ، وذلك أثناء ولاية الفريق فخري باشا ، وكان اتجاه هذه الجريدة معاداة الأشراف ، وموالاة الفريق فخري باشا ، وقد فر من المدينة إلى الشام قبل دخول قوات الشريف حسين إلى المدينة بعد استسلام فخري باشا ، وفي العهد السعودي عاد إلى المدينة وعمل في وزارة الخارجية .

المدينة في العهد السعودي

٤٨٠ - ناصر بن سعود الفرحان^(١)

وكيل أمير المدينة المنورة في ١٩ جمادى الأولى ١٣٤٤ هـ

كان أول سعودي يدخل إلى المدينة المنورة بعد موافقة الشريف أحمد بن منصور والشريف شحات على الاستسلام وظل ثلاثة أيام حتى دخلها فيما بعد الأمير الحقيقي محمد ابن عبدالعزيز .

وقد ذكرناه من باب اعطاء كل التفاصيل عن حياة كل شخص ولي المدينة ولو لساعات .

٤٨١ - محمد بن عبد العزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن ابراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي من وائل من بني جديلة بن أسعد بن ربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان^(٢) .

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ١٣٤٤ هـ - ١٣٨٥ هـ

أمه الجوهرة بنت الأمير مساعد بن جلوي ، وهو شقيق الأمير خالد ، والأميرة العنود ، ولد بالرياض سنة ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م ، ودخل المدينة المنورة عند انتهاء الحرب الحجازية ١٣٤٤ هـ ومنحه والده الملك عبد العزيز آل سعود أمير المدينة المنورة ، وتولاها وكلاء عنه . وشارك في وقعة السبلة ، ومطاردة فلول ثورة الدويش ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م^(٣) .

وقد ورد كيفية تسلمه إمرة المدينة :

١ - ذكريات العهود الثلاثة ص ١٠٩ ، ملوك آل سعود ص ١٧٧ ، حربة أم القرى العدد ٥٥ في ٣ جمادى الثانية ١٣٤٤ هـ .

٢ - شبه الجزيرة العربية في عهد عبد العزيز آل سعود ، خير الدين الزركلي ط ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م بيروت ج ٣ - ص ١٤٠٦ ، فصول في تاريخ المدينة المنورة ص ٤٠ ، المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٤١ .

٣ - شبه الجزيرة في عهد عبد العزيز آل سعود ج ٤ - ص ١٤٠٦ .

حوصرت المدينة من قبل الدويش ورجاله من الجنوب ، والنشمي ورجاله من الشمال ، ولما اشتد الحصار . انتدب أهل المدينة الشيخ ذياب ناصر ، والشيخ مصطفى عبد العال ، وسافرا إلى الرياض ، وقابلا الملك عبد العزيز في الرياض ، وأبلغاه استعداد أهل المدينة للتسليم لأحد أولاده ، فانتدب الأمير محمد بن عبد العزيز ، ابنه ، وعينه أميراً على المدينة ، فحضر وتسلم المدينة من حاكمها وقتئذ الشريف أحمد بن منصور ، ومن قائد حاميتها عبد المجيد باشا .

وكان ذلك في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ هـ ، وبعد تسلمه عاد إلى الرياض ، وعين وكيلاً لامارة المدينة مع تمتعه بسلطات الامارة ، وظل أميراً على المدينة حتى تولى الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز في ربيع الثاني ١٣٨٥ هـ ، ولكنه لم يباشر السلطة خلال تلك الحقبة الطويلة إلا عبر وكلائه^(١) .

٤٨٢ - ابراهيم بن سالم السَّهَّان^(٢)

وكيل أمير المدينة المنورة في ١٩ جمادى الأول ١٣٤٤ هـ

بعد استلام محمد بن عبد العزيز المدينة المنورة من الأشراف في التاريخ أعلاه ، عين وكيلاً عنه في المدينة ، صاحب الترجمة ، وعاد للرياض ، وظل ابراهيم السَّهَّان هذا حتى نهاية جمادى الآخرة ١٣٤٥ هـ .

٤٨٣ - مشاري بن جلوي آل سعود^(٣)

وكيل أمير المدينة المنورة في آخر جمادى الآخرة ١٣٤٥ هـ

تسلم وكالة الامارة من ابراهيم السَّهَّان في التاريخ أعلاه وظل وكيلاً للامارة حتى ٩ ربيع الأول ١٣٤٦ هـ .

٤٨٤ - عبد العزيز بن إبراهيم^(٤)

وكيل أمير المدينة المنورة في ١٠ ربيع الثاني ١٣٤٦ هـ

١ - فصول في تاريخ المدينة ص ٤٢ وما بعدها .

٢ - فصول في تاريخ المدينة ص ٤٢ وما بعدها .

٣ - فصول في تاريخ المدينة ص ٤٢ وما بعدها .

٤ - فصول في تاريخ المدينة ص ٤٢ وما بعدها .

"تسلم وكالة إمرة المدينة في التاريخ أعلاه حتى صفر سنة ١٣٥٥هـ"
وهو من رجال الحرب ، أكثر منه من رجال السياسة ، وله في الطائف والمدينة أعمال

٤٨٥ - عبد الله السديري^(١)

وكيل أمير المدينة المنورة في صفر ١٣٥٥هـ
ظل وكيلاً لأمر المدينة المنورة حتى سنة ١٣٧٥هـ .

٤٨٦ - عبد الرحمن السديري بن عبد الله^(٢)

وكيل أمير المدينة المنورة في سنة ١٣٧٥هـ .
ظل وكيلاً لإمارة المدينة المنورة حتى ١٣٨٥هـ .

٤٨٧ - عبد المحسن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن

محمد بن سعود بن محمد بن مقرن . . . آل سعود^(٣)

أمير المدينة المنورة في ربيع الثاني ١٣٨٥هـ .

ظل أميراً على لمدينة المنورة حتى سنة ١٣٨٧هـ توفي في ٢٠ / ٨ / ١٤٠٥هـ ، وكان
يحمل محله إثر مرضه وكيل الإمارة سعد الناصر السديري من ١ / ٧ / ١٣٨٥هـ إلى
٣٠ / ٨ / ١٤٠٥هـ .

٤٨٨ - ناصر السديري^(٤)

وكيل أمير المدينة المنورة في سنة ١٣٨٧هـ ، ظل وكيلاً حتى وفاة الأمير عبد المحسن
ابن عبد العزيز ، وقدم الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز .

٤٨٩ - عبد المجيد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن

محمد بن سعود . . .

١ - فصول في تاريخ للمدينة ص ٤٢ وما بعدها.

٢ - فصول في تاريخ للمدينة ص ٤٣ .

٣ - فصول في تاريخ للمدينة ص ٤٣ وما بعدها.

٤ - فصول في تاريخ للمدينة ص ٤٣ وما بعدها.

أمير المدينة المنورة في سنة ١٤٠٦ هـ .

بموجب المرسوم الملكي رقم ١٩٦/١ يوم السبت ١٥/٥/١٤٠٦ هـ إثر وفاة الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز الذي توفي في ٢٠/٨/١٤٠٥ هـ وظل محله وكيل الامارة سعد الناصر السديري من ١/٧/١٣٨٥ هـ حتى وفاته ٣٠/٨/١٤٠٥ هـ .
ولا يزال المذكور أميراً على المدينة المنورة حتى كتابة هذا الكتاب .

وفي عهده تم تطوير المدينة المنورة في جميع المجالات ، حيث أضحت المدينة من المدن المتطورة والعصرية حيث ازدهرت المدينة في جميع المجالات ، ويلاحظ ذلك كل من زار المدينة ، ووجد الفارق بين المدينة في عهده وقبل عهده ، وتشاء المقادير أن يخرج هذا الكتاب وهو يتحدث عن أمراء المدينة ، ويكون الأمير عبد المجيد آخر هؤلاء الأمراء بعد أكثر من ١٤٠٠ سنة .

٤٩٠ : الأمير / حمزة بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل
ابن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود
تولى إمارة منطقة المدينة المنورة سنة ١٢٤٠ هـ
٢١ عام ١٢٤٦ هـ

٤٩١ : الأمير / عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز بن فيصل
ابن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود
تولى إمارة منطقة المدينة المنورة سنة ١٢٤٦ هـ
٢١ (سوم) هـ

ملحق رقم (١) : تراجم ولاية الحجاز من قبل الدولة العثمانية الذين لم يلوا المدينة

١ - أحمد باشا يكن : (١)

والي الحجاز من قبل محمد علي باشا حاكم مصر في سنة ١٢٢٨ هـ - ١٢٥٦ هـ .
لم تتوفر لدينا معلومات حول تاريخ تولية المذكور للحجاز من قبل محمد علي باشا ولكن نرجح أنه ولي الحجاز بعد عام ١٢٢٨ هـ عندما قدم محمد علي باشا إلى الحجاز لقيادة حملته ضد الوهابية ، حيث عينه في تلك السنة ، وظل واليا عليها حتى سنة ٢٦ تشرين - رمضان ١٢٥٦ هـ حيث عاد إلى مصر بعد انتهاء التواجد العسكري المصري في الحجاز ، واتباع الحجاز إلى السلطنة العثمانية مباشرة في عام ١٨٤٠ م .

وقد ذكرت الأخبار أنه كان يبعث بتقارير مفصلة عن أوضاع الحجاز ، وأشرف مكة إلى محمد علي باشا ، وقد غضب عليه محمد علي باشا إثر تعيينه حاكما على مكة بعد عزل الشريف غالب ، وهو ابن أخت محمد علي باشا ، وقد كان مقره في مكة حيث كان يقود الحملة الادارية لتموين الجيش الذي قاده الشريف محمد بن عون إلى بلاد عسير ، وقد فشلت الحملة ، وعزي سبب فشله إلى أحمد يكن باشا هذا ، وطلب المذكور والشريف محمد بن عون لمقابلة محمد علي باشا في مصر لبحث أسباب التقصير ، حيث ثبت تقصير أحمد يكن هذا ، ولكنه طلب من محمد علي قيادة حملة لتحقيق النصر بمفرده . وأعطى ذلك . وأبقى الشريف محمد بن عون في مصر ، وحقق أحمد يكن هذا بعض الانتصارات إلا أنه لم يحسم الأمر نهائيا ، ثم عاد إلى مصر كما هو مذكور أعلاه بعد تأمين قوات محمد علي باشا سالمة إلى مصر من قبل الشريف محمد بن عون . . .

١ - أشرف الحجاز في الوثائق المصرية ، عبد الحميد البطريق ، مصادر تاريخ الجزيرة العربية ج٣ ص٢٢٩ وما بعدها ، تاريخ أشرف الحجاز ص٢٥ وما بعدها ، وقد ترجمنا لهؤلاء الأمراء وفق تسلسل ولايتهم حسب السنوات ، وبعضهم ولي المدينة المنورة بالإضافة الى الحجاز ، حيث أدرجت تراجمهم في قائمة أمراء المدينة للنورة في متن الكتاب ، وتم التنويه حذاء اسم كل منهم اشارة لذلك .

٢ - عبد العزيز باشا الملقب (أفه)

والي الحجاز في سنة ١٢٦٦ هـ حتى سنة ١٢٦٩ هـ

ورد ذكره في أحداث سنة ١٢٦٧ هـ : ورد أمر من الأستانة بإشخاص الشريف محمد بن عون وولديه الشريف عبد الله باشا والشريف علي باشا إلى الأستانة ، فرحلوا ، فأقام عبد العزيز باشا والي جدة الشريف منصور بن يحيى قائما مقام أمير مكة^(١)

٣ - أحمد عزت باشا الأرزني^(٢)

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٦٨ هـ

عند تمام شهر ذي الحجة سنة ١٢٩٨ هـ عزل صفوت باشا ، وتولى أحمد عزت باشا الأرزني ، حيث ولي الحجاز سابقاً سنة ١٢٦٨ هـ في ولاية الشريف عبد المطلب ، وكان قد بلغ ٩٠ سنة ، كان قوي البنية وكان بين ولايته هذه والسابقة ٣٠ سنة .

وسيمر معنا في التراجم التالية أن والي الحجاز كانت له مشيخة الحرمين المكسي والمدني وجدة ، وعلى أساس هذا الكلام فإن أحمد عزت باشا الأرزني هذا ولي مشيخة الحرمين في سنة ١٢٦٨ هـ - ١٢٨٤ هـ

٤ - كامل باشا^(٣)

والي الحجاز في سنة ١٢٧٠ هـ حتى سنة ١٢٧٣ هـ

ورد ذكره في أحداث سنة ١٢٧٢ هـ وقع بينه وبين الشريف عبد المطلب ابن غالب بعد أسره من قبل الشريف محمد بن عون . . .

٥ - محمود باشا الكردي : ^(٤)

والي الحجاز من سنة ١٢٧٣ هـ - ١٢٧٤ هـ

-
- ١ - أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٨ وما بعدها ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٢٦ ، أشراف الحجاز ص ٩٣ .
 - ٢ - خلاصة الكلام ص ٣٢٤ ، وما بعدها ، تاريخ أشراف الحجاز ص ٦٢ ، ص ٩٣ ، أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٨ أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٧١ حا .
 - ٣ - أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٩ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٣١ ، أشراف الحجاز ص ٩٣
 - ٤ - أشراف الحجاز ص ٩٣ .

٦ - نامق باشا : (١)

والي الحجاز من سنة ١٢٧٤ هـ إلى سنة ١٢٧٦ هـ
ورد ذكره : عند وفاة الشريف محمد بن عون سنة ، أقام نامق باشا والي جدة الشريف
علي بن محمد بن عون إلى أن أتى أمر الأستانة . . " (٢)
وورد ذكره في أحداث سنة ١٣١٠ هـ في كتاب أئمة اليمن في القرن الرابع عشر
المجري : في شهر ربيع الآخر وصل إلى صنعاء نامق باشا من حضرة السلطان للكشف عن
أحوال اليمن والبحث عن أسباب الثورة فيه . . . " (٣)
مما يدل على أهمية ذلك الشخص ومدى ثقة الدولة العثمانية به .

٧ - علي باشا الكناهيلي : (٤)

والي الحجاز في سنة ١٢٧٦ هـ حتى سنة ١٢٧٨ هـ
ولي الحجاز بعد عزل نامق باشا في سنة ١٢٧٦ هـ

٨ - عزت باشا حقي : (٥)

والي الحجاز في سنة ١٢٧٨ هـ إلى سنة ١٢٨١ هـ
ولي الحجاز بعد عزل علي باشا الكناهيلي في سنة ١٢٨٨ هـ

٩ - عزت أفندي المحاسبجي (٦)

والي الحجاز من قبل الدولة العثمانية في سنة ١٢٨٤ هـ وكالة .
قام مقام محمد وجيهي باشا إثر وفاته حتى قدم معمر باشا في شوال سنة ١٢٨٥ هـ .

-
- ١ - أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٨ ، أشراف الحجاز ص ٩٣ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٣١ ، أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري ص ٢٧٢ .
 - ٢ - أشراف الحجاز ص ٩٣ .
 - ٣ - أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري ص ٢٧٢ .
 - ٤ - أشراف الحجاز ص ٩٣ .
 - ٥ - أشراف الحجاز ص ٩٣ .
 - ٦ - خلاصة الكلام ص ٣٢٤ وما بعدها .

١٠ - معمر باشا ١٢٨٥هـ - ١٢٨٧هـ^(١)

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٨٥ هـ

ولي الحجاز بعد وفاة محمد وجيهي باشا في سنة ١٢٨٤ هـ ، ولم تجعل له مشيخة حرم المدينة ، كما كانت لوجيهي باشا ، بل ولاية جلة ، حيث وصل الحجاز في شوال سنة ١٢٨٥ هـ ، وعزل سنة ١٢٨٧ هـ ، حيث ولي بعده خورشيد باشا وعلى هذا الكلام فلا يعتبر واليا على المدينة من قبل السلطنة .

١١ - الفريق رديف باشا : ^(٢)

والي الحجاز في حوالي سنة ١٢٨٧ هـ - ١٨٧١ م ^(٣)

ورد ذكره في ترجمة الغازي أحمد مختار باشا :

في ختام سنة ١٨٧٠ م = ١٢٨٧ هـ : أرسل أحمد مختار مع ضباط الجيش المرسل إلى اليمن ، تحت إمرة رديف باشا ، فاستولى على مدينة يدي^(٤) ونال رتبة فريق ، ثم أقيم مقام رديف باشا في القيادة الكبرى ، لنقله واليا على الحجاز ، فتمكن من الفوز على أهل اليمن^(٥)

وقد وصفه السلطان عبد الحميد في مذكراته : ^(٦)

قائد عسكري يتمتع بفكر عسكري عال ، لكنه كان مترددا ، لا يستطيع اتخاذ قرارات حاسمة ، ولا يتحمل المسؤولية لوحده ، ولم يستطع اتخاذ مهارته خوفا من الخطأ ، كما كان يخاف أن يفقد منصبه نتيجة خطأ يقع فيه .

١ - خلاصة الكلام ص ٣٢٤ وما بعدها.

٢ - تراجم أعيان القرن الثالث عشر ، أحمد تيمور باشا ، ط عبد الحميد أحمد حنفي ، القاهرة بدون تاريخ ص ٥٣ - ٥٤ ، مجلة المقتطف ٥٤ ص ٥١٤ ، الأعلام الشرقية ج ١ ص ٥٦ ، الأعلام ج ١ ص ٢٥٥ ، إلام الانام ص ٣٣٥ ط ١٣٠٥ هـ القاهرة.

٣ - نفس المرجع السابق والصفحة.

٤ - نفس المرجع السابق والصفحة.

٥ - نفس المرجع السابق والصفحة.

٦ - مذكرات السلطان عبد الحميد ص ١٧٨.

وأعتقد أن ولايته على الحجاز كانت قصيرة بدليل تعيين خورشيد باشا في نفس السنة ، وهناك احتمال أن يكون ولي الحجاز بشكل مؤقت .

١٢ - خورشيد باشا (١)

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية من سنة ١٢٨٧ هـ .

ولي الحجاز بعد عزل معمر باشا ، حيث وصل في شهر شوال سنة ١٢٨٧ هـ ، وعزل في سنة ١٢٨٨ هـ . حيث ولي بعده الفريق قاسم باشا .

١٣ - محمد رشيد باشا (أكروفي) (٢) :

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٨٩ هـ - ١٢٩١ هـ ولي الحجاز بعد عزل الفريق قاسم باشا ، وقد عزل في سنة ١٢٩١ هـ .

١٤ - محمد رشدي باشا الشرواني الداغستاني (٣) :

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٩١ هـ - ١٢٩١ هـ

كان عالما متفنتا ، لأنه سلك العلمية ، وسبب انتقاله إلى الملكية ، أنه طالب شيخ الاسلام رتبة قضاء فامتنع ، وكان الشرواني صديقا للصدر الأعظم فؤاد باشا ، فأعطاه رتبة الوزارة ، أدخله في سلك الملكية ، وترقى إلى أن ولي الصدارة بعد عالي باشا ، ومحمد نديم باشا ، ثم أُعطي الصدارة . وأُعطى ولاية الحجاز ، فقدم في رجب من سنة ١٢٩١ هـ ، وتوجه للطائف ، وقد توفي في الطائف آخر شعبان ، وكانت مدته أقل من شهرين ، ودفن في قبة الخبر ابن عباس عليه السلام .

١٥ - تقي الدين باشا الحلبي (٤) :

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية سنة ١٢٩١ هـ - ١٢٩٤ هـ كان مفتياً في حلب ، كأبيه من قبله ، ثم وقعت فتنة في حلب ، اتهم بالتسبب لها ، فوقع بينه وبين أهل حلب

١ - خلاصة الكلام ص ٣٢٤ وما بعدها ، تاريخ أشراف الحجاز ص ٥٧ .

٢ - خلاصة الكلام ص ٣٣٥ ، تاريخ أشراف الحجاز ص ٥٧ .

٣ - خلاصة الكلام ص ٣٣٥ ، تاريخ أشراف الحجاز ص ٥٧ .

٤ - خلاصة الكلام ص ٣٣٥ ، تاريخ أشراف الحجاز ص ٥٧ .

تنافر ، فعزل من الفتوى ، وتوجه إلى دار السلطنة ، ودخل في سلك الملكية ، وأعطى رتبة الوزارة ، وترقى وولي الولايات منها بغداد ، وليها سنة واحدة بعد نامق باشا ، ثم أعطي ولاية الحجاز سنة ١٢٩١هـ ، بعد وفاة الشرواني ، حيث قدمها في ذي العقدة ، وعزل سنة ١٢٩٤هـ .

١٦ - حالت باشا : (١)

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية سنة ١٢٩٤هـ - ١٢٩٦هـ في شهر ذي العقدة سنة ١٢٩٤هـ ، عزل تقي الدين باشا من ولاية الحجاز ، وولي بعده ، حالت باشا ، واستمر إلى جمادى سنة ١٢٩٦هـ ، فتوفي في جلة ، في جمادى الآخر ، وولي بعده ناشد باشا .

١٧ - ناشد باشا : (٢)

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٩٦هـ - ١٢٩٧هـ ، ولي الحجاز بعد وفاة حالت باشا في سنة ١٢٩٦هـ ، وعزل في سنة ١٢٩٧هـ ، حيث ولي بعده صفوت باشا .

١٨ - صفوت باشا : (٣)

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٩٧هـ - ١٢٩٨هـ ، وجهت إليه الولاية بعد عزل ناشد باشا ، وصل إلى مكة في شهر ذي الحجة من السنة المذكورة ، واستمر إلى سنة ١٢٩٨هـ ، وكان الاتفاق بينه وبين الشريف عبد المطلب شريف الحجاز نحو شهر ، ثم وقع الاختلاف بينهما ، أكثر مما كان مع ناشد باشا حول بعض المعارضات في مكة ، حيث عزل في سنة ١٢٩٨هـ ، وولي بدلاً عنه للمرة الثانية أحمد عزت باشا الأرزني ، الذي ولي الحجاز في سنة ١٢٦٨هـ وله ترجمة سابقة .

١٩ - أحمد عزت باشا الأرزني (٤)

والي الحجاز في سنة ١٢٩٨هـ للمرة الثانية وظل حتى سنة ١٢٩٩هـ .

١ - خلاصة الكلام ص ٣٣٥ ، تاريخ أشراف الحجاز ص ٥٩ .

٢ - خلاصة الكلام ص ٣٣٥ ، تاريخ أشراف الحجاز ص ٦٠ .

٣ - خلاصة الكلام ص ٣٣٥ ، تاريخ أشراف الحجاز ص ٦٠ - ٦١ .

٤ - خلاصة الكلام ص ٣٢٤ وما بعدها ، تاريخ أشراف الحجاز ص ٦٢ ، ٩٣ ، أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٨ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٧١ .

٢٠ - نافذ باشا : (١)

والي الحجاز سنة ١٣٠٦ هـ .

ليست لدينا ترجمة مفصلة لتاريخ تولي المذكور الحجاز ، ولكن يمكن افتراضها أنها كانت بعد أحمد عزت باشا الأرزني الذي ولي الحجاز للمرة الثانية سنة ١٢٩٨ هـ ، وذكر في ترجمته أنه كان قوي البنية وعاش ٩٠ عام ، فيفترض أن تظل ولايته على الأقل حتى سنة ١٣٠٠ هـ أو أكثر وولي بدلاً عنه نافذ باشا ، واعتقد أن ولايته دامت حتى سنة ١٣٢٦ هـ ، حيث ولي بدلاً عنه المشير كاظم باشا .

٢١ - المشير كاظم باشا (٢)

والي الحجاز سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م ، أورد صاحب مرآة الحرمين مرسوم توليته والياً على الحجاز تاريخه ٤ ذي العقدة الشريفة ١٣٢٦ هـ تسوقه بنصه :

الدستور المكرم ، والبشر المفخم ، ونظام العالم ، مدبر امور الجمهورية بالفكر ، متمم مهام الآنام ، بالرأي الصائب محمد ، بنیان الدولة والإقبال ، مشيد أركان السعادة والاجلال ، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى (ياورنا) (٣) الأكرم أحد مشيري سلطنتنا السنية ، المعظم بحمي الدولة ناظر انشاء السكة الحديدية الحجازية الذي اسندت إليه ولاية الحجاز ورياسة فرقها ، الحائز لوسام الافتخار المرصع ، والوسامين العثماني والمجيدي المرصعين ، كاظم باشا أدام الله تعالى اجلاله ، عند وصول التوقيع الشاهاني ، الرفيع الشأن ، يكون معلوماً أن أخص أماننا الملكية ، وأغراضنا الشاهانية ، حسن انضباط الولاية الحجازية والحذق في ادارتها ، والمحافظة على حقوق الأهالي والمساواة بهم ، وادامة الأمن والراحة لهم ، وبما أنك أيها المشير ، ذو دراية وخبرة وبصير بشؤون الحجاز ، وعرفنا صدقك في خدماتك السابقة ، وجهت أحاسن توجيهاتي وغاية مكارمي الملكية .

وفوضت حصانتك ولاية الحجاز ، ورياسة فرقته في اليوم الثاني من شهر شعبان المعظم لسنة ألف وثلثمائة وستة وعشرين ، بموجب اردادتنا السنية الصادرة من ذاتنا ، وبمقتضى ذلك أصدرنا ومنحناك من ديواننا الهمايوني فرماننا هذا المتضمن لتلك المأمورية ، فليأمر ملك جلباً

١ - مرآة الحرمين ج ٢ ص ٢٨٥

٢ - مرآة الحرمين ج ٢ ص ٢٠٩ ، مقدمة في تاريخ العرب الحديث ، د . عبدالكريم غرايبة ص ٣٢٥ .

٣ - ياورنا : مرافقتنا بالتركية .

لرضانا وتحقيقاً لقصدنا الشاهاني أن تبذل مزيد العناية والاقدام ، باستكمال تأمين حقوق الأهالي ومجاهدي الحرمين الشريفين ، خصوصاً كل ما تحصل به راحة الحجاج إلى بيت الله الحرام ، وزوار مدينة نبيه عليه الصلاة والسلام ، من التدابير الحسنة كل الجهد لاستجلاب الدعوات الخيرية لذاتنا الشاهانية من طاقة الناس ، وذلك بتمسكك بالشرعية المحمدية الغراء ، وابدل وسعك في تحسين الأحوال العامة والخزينة النبوية . . . وتحقيق المصالح العامة وعرض الأشياء اللازمة على أستاذتنا العلية .

٢٢ - الفريق فؤاد باشا^(١)

والي الحجاز بعد ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨ م .

ولي الحجاز بعد استقالة كاظم باشا ، وقد توترت العلاقات بينه وبين الشريف حسين فطالب الحسين بعزله ، وعين كامل بك والياً على الحجاز ، وفصلت الدولة المدينة المنورة عن ولاية الحجاز ، وعينت عليها علي رضا باشا الركابي محافظاً على المدينة المنورة ، مستقلاً مربوطاً بوزارة الداخلية العثمانية ، وكان الركابي إذ ذاك لا يتكلم إلا باللغة التركية .

٢٣ - كامل بك :

والي الحجاز بعد عزل الفريق فؤاد باشا في سنة ١٣٢٦ هـ .

٢٤ - المشير عبد الله باشا :

أمير الحجاز بعد سنة ١٣٢٦هـ - ١٣٢٩هـ ، ورد ذكره في كتاب أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري ، وكان وكيل والي اليمن للأتراك المشير عبد الله باشا قد ساعدته الأيام على أن يثبت بمركزه في وكالة الولاية بصناعة نحو سنتين مع المشيرية بدون حروب وخطوب وأهوال عظيمة وكروب . . . مع ملاحظة الظهور بأبلغ مظاهر الأبهة والعظمة . . . ولما أحس بمقدمات حركات الجهاد والثورة العامة باليمن على الأتراك ، استقال وسار عن اليمن في نحو رجب من ذلك العام ١٣٢٢هـ ، ثم تعين بعد سنتين في الحجاز ، ولما أبلغته الحكومة العثمانية وهو بالحجاز في سنة ١٣٢٩هـ تلغرافياً خبر تعيينه للخروج إلى اليمن قبيل عزت باشا مات فجأة بالحجاز ليلة وصول البرقية إليه كما أخبرني بذلك بعض وجهاء الحجاز .^(٢)

١ - مقدمة في تاريخ العرب الحديث ص ٣٢٦ .

٢ - أئمة اليمن ص ٦٤١ .

وله أعمال كثيرة باليمن ، مسجد العرضي الغربي ، ومنارته الفخمة جداً . . . وقد مدّ خط التلغراف من صنعاء إلى قضوات ذمار ويريم وإب ولواء تعز^(١) وورد أيضاً : وعمر في المدينة النبوية في باب العنبرية نظير مسجد العرضي الذي عمره بصنعاء ، كما أخبرنا وجهاء المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .^(٢) وأعتقد أنه ولي المدينة المنورة خلال ولايته للحجاز كما هو مدون في الخبر أعلاه أنه عمر مسجداً في المدينة النبوية في ذلك التاريخ .

٢٥ - وهيب باشا^(٣)

والي الحجاز في سنة ١٩١٥ م . كان وهيب باشا ضابط ركن من أصل ألباني ، كان يؤمن بمبادئ الاتحاد والترقي إيماناً تاماً ، وقد جمعت له الحكومة سلطة الوالي وسلطة القائد العام للقوات العسكرية في الحجاز ، ولكن البدو بتحريض من الشريف حسين أفضلوا مخططه بسبب محاصرة مكة وقطع الامدادات عنها .

وقد طلب من الشريف حسين أن يرسل جيشاً الى مصر بقيادة ابنه الأمير فيصل ، ولكن شاءت الأقدار أن تسقط محفظة من السيد محمد ثابت الحرم وهو حجازي اشتهر بعمالته الاثراك وقعت بيد أحد الأشخاص ووصلت الى الشريف حسين حيث عثر فيها على ما يشير الى الفتك بالشريف حسين ، الذي أرسلها بلوره الى الأستاذة بواسطة ابنه الأمير فيصل ، مما حدا بالدولة العثمانية لتطبيب خاطره ، وتم نقل وهيب باشا ، وعين محله غالب باشا .

٢٦ - غالب باشا^(٤)

والي الحجاز بعد وهيب باشا . كان رجلاً طيب القلب ، يحب المسالمة ، وكانت تعليمات الدولة اليه أن يتقرب من الشريف حسين ويعمل للتفاهم والاتفاق معه ، ولكنه لم يفلح حيث أن التحضير للثورة العربية كان قد أوشك على الانتهاء .

١ - نفس المصدر السابق ص ٦٤٢ .

٢ - نفس المصدر السابق ص ٦٤٢-٦٤٣ .

٣ - الثورة العربية الكبرى ج ١ ص ١٠٥ ، الثورة العربية للعماد مصطفى طلاس ص ١٤٠ .

٤ - الثورة العربية الكبرى ج ١ ص ١٠٥ .

ملحق رقم (٢) : أمراء لم نستطع تحديد سنوات حكمهم ، وبعضهم عثرنا عليه في مصادر خطية بعد صف الكتاب

١ - أحمد بن يعقوب الهاشمي

أمير المدينة المنورة في سنة ؟ .

ورد ذكره في التحفة اللطيفة : والي المدينة ، له ذكر في ترجمة يحيى بن الحسن بن جعفر^(١) .
وإذا علمنا أن وفاة يحيى بن الحسن بن جعفر كانت في سنة ٢٧٦ هـ ، فإننا نخمن أن ولاية المذكور كانت قبل سنة ٢٧٦ هـ ، وهي فترة غامضة تعاقب على المدينة عشرات الأمراء كنواب للولاة الأصليين لم تصلنا أخبار بعضهم .

كما أننا لم نعر للمذكور على أي ترجمة في المصادر المتاحة .

٢ - اسماعيل بن الشريف الأجل الأمير الكبير ، حصن الدين تغلب بن يعقوب بن مسلم بن أبي حميد الجعفري الزيني ، أبي الطاهر^(٢) .

أمير الحاج والحرمين .

وجد اسمه مكتوباً على شاهدة نص جنائزي ، وعلى ضريحه بالذات بالمدرسة الشريفة بالقاهرة في حوالي سنة ٦١٣ هـ - ١٢١٦ م .

ولدى تدقيق الاسم في بعض المصادر الأخرى^(٣) : الشريف اسماعيل بن تغلب بن أفضل المصري ، وقد ذكر أنه حج من مصر سنة ٥٩٢ هـ .

وأعتقد أنه لم يل الحرمين كأمر بل ذكر ذلك في قوائم أمراء مكة من باب التفخيم .

٣ - الأمير جلال الدين بن الأمير الكبير ، زين الدين ، عضد الدين ، خالد بن أبي سعد قراجا الناصري الصلاحي^(٤) .

١ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٧٢ .

٢ - الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٢٠٥ .

٣ - المقفى ج ٥ ص ٥٩٨ ، العقد الثمين ج ص ٢٩٩ ، تحاف الورى ج ٢ ص ٥٦٣ ، حسن الصفا والابتهاج ص ١١٨ ، درر الفرائد ص ٢٦٧ .

٤ - الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٢٠٥ .

أمير الحاج والحرمين .

وجد اسمه مكتوباً هكذا بالصيغة المذكورة أعلاه على شاهدة قبره في تربة الصالحية بدمشق بتاريخ ٦٥٠ هـ .

ولاسبيل لتحديد ولايته على الحرمين .

٤ - الأمير زكي الدين نادر العجمي^(١)

أمير الحاج والحرمين .

وجد أسمه في نص جنائزي على شاهدة قبره ، حيث حدد وفاته ١٥ ربيع الآخر ٦٩٦ هـ - ١٠ شباط ١٢٩٧ م .

ولاندري تاريخ ولايته للحرمين ، ونرجح أنه ذكر ذلك من باب التفخيم ، لأنه ليس لدينا من دليل على أنه كان والياً على الحرمين ، ونعتقد أن تلك الولاية فخرية ، وقد أدرجناه في قائمة أمراء المدينة .

٥ - المولوي ، الأميري ، المقدمي ، الشيخي ، الزيني مقبل بن عبدالله السيفي يلبغا^(٢)

شيخ مشايخ السادة الخدام بالحرم النبوي الشريف .

ورد ذكره على نص جنائزي ، تشييد في أواخر القرن الثامن الهجري .

لم نستطع تحديد تاريخ وفاته ولا ولايته على مشيخة الحرم والتي نعتقد أنه ولي مشيخة الحرم قبل نهاية القرن الثامن الهجري دون تحديد السنة .

٦ - يعقوب بن صالح بن أبي جعفر المنصور

أمير المدينة المنورة في سنة ؟ .

ورد في اتعاظ الخنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء : « في شعبان دخل أبو جعفر مسلم على المعز ، فلما توسط صحن الإيوان قال له أخوه عيسى : إنَّ الأمير عبدالله في المجلس فسَلَّم عليه » .

١ - الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٢٠٥

٢ - الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ٢ ص ٥٦٦

وكان في المجلس جماعة ، فدخل أبو جعفر على المعز ، وقبّل الأرض ، وقام قائماً فقال : يا أمير المؤمنين : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد قال : دخلت أنا وأخي عبدالله على يعقوب بن صالح ابن المنصور - وهو يومئذ أمير المدينة - فقال : من أين أتى الشيخان ؟ فقالا : من عند رسول الله ﷺ سلمنا عليه وأتيناك . فقال : سلمتما على صاحبيه ؟ فقالا : لا ، فقال : سبحان الله ، كيف لم تسلما على صاحبيه ؟ فقال له أخي عبدالله : سألتك بالله أيها الأمير أيهما أقرب ؟ ابنك منك أو صاحبي من رسول الله ؟ فقال ابني هذا ، فقال ما سلمنا على ابنك في مجلسك إجلالاً لك ، فنسلم على صاحبي رسول الله بحضرة رسول الله ؟ فقال : والله ما قصرتما^(١)

ولم نستطع معرفة تاريخ ولاية المذكور للمدينة ، كما لم نعثر له على ترجمة في الكتب والمصادر المتاحة .

٧ - إبراهيم بن محمد بن باز^(٢)

أمير المدينة المنورة في سنة ؟ .

ورد ذكره في التحفة اللطيفة : والي المدينة من قوله : «خير الخير الصبر ، وشر الشر شرب الخمر» .

لم نستطع تحديد سنة ولايته ، ولم نعثر له على أي ترجمة في المصادر المتوفرة .

٨ - باز بن فارس بن شامان بن زهير بن زيّان بن منصور بن جهماز بن شيحة^(٣)

أمير المدينة المنورة في سنة ؟ خلفاً لأبيه فارس بن شامان

ورد هذا الخبر في كتاب الزهرة للحسن الشدقمي وأن ولايته كانت بنهاية القرن الثاني عشر الهجري .

ولا اعتقد بصحة ذلك لأن ولاية فارس انتهت في حوالي سنة ٩١٦ هـ بوفاته ، وهذا لا يصح ، اللهم إلا إذا ولي بعد ذلك التاريخ ، ولم تصلنا أخبار ولايته من مصادر أخرى .

١ - اعاظ الحنفا ج ١ ص ١٤٩ .

٢ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ١٣٦ ، ١٠٦ ، ٢٢٢١ .

٣ - المدينة عبر التاريخ ص ١٢٩ .

٩ - نَظَرُ ، خادِم أمير الجيوش يمن (١) :

أمير الحاج والحرمين في سنة ٥١٢هـ ، في خلافة المسترشد بالله العباسي ، فخرية .
في أحداث سنة ٥١٢هـ ، لُقِب من قبل الخليفة المسترشد بالله العباسي ، (أمير
الحرمين) ، وأعطى حقيقتين ولوائين وسبعة أحمال كوسات ، وسار للحج .
هو نظر بن عبد الله الجيوشي ، أبو الحسن الخادم ، حج ٢٧ حجة ، كان في نيّفٍ
وعشرين منها أميراً .
وصف بأنه كان خصياً عاقلاً ، خيراً ، له معروف وصدقات وافرة ، وله دور في
أحداث الخلافة العباسية .

توفي ليلة ٢١ ذي القعدة بالرصافة سنة ٥٤٤هـ .

لم نلاحظ للمذكور أي دور في الأحداث في الحرمين ، فهو أمير فخري .

* * *

خاتمة

وافق الفراغ من هذا الكتاب صفاً وتديقاً وفهرسة وإخراجاً في يوم الخميس ١٧
من شهر ربيع الأول سنة ١٤١٧هـ ، الموافق ١ آب ١٩٩٦م . كتبه العبد الفقير الملتجئ
إلى رحمة ربه ، وسعة عفوه ، المعترف بالخطايا والزلل والتقصير ، الغارق في الحج أبحر
المعاصي ، الخائف من ذنبه ، الراجي عفو ربه ، إنه غفار ستار .
اللهم اجعل هذا الكتاب في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله
بقلب سليم ، واغفر اللهم لوالدي وأرحمهما برحمتك ، وظلّهما في ظلك يوم لا ظل إلا
ظلك ، وكافة عامة أمة محمد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ .

اللهم آمين

١- المنتظم ١٧/ ١٦٤ ، الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٤٥ ، ٥٦١ ، ٦٠٩ ، ٦٧٨ ، ٦/ ١١ ، ٦١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،

١٤٦ ، ١٤٨ . وانظر ترجمة يمن بن عبد الله في المنتظم ١٧/ ١٦٠ .

الفهارس الفنية

مسرد الآيات

الآية	السورة	رقمها	الآية	الصفحة
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله	البقرة	١	٢٠٧	٤٠
التائبون العابدون الحامدون السائحون، الراكعون الساجدون				
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله	التوبة	٩	١١٢	١٢١
عبس وتولى	عبس	٨٠	١	٣١

مسرد الأحاديث النبوية

١٣٣	إن البر والصلة ليظيلان الأعمار ويعمران الديار ويثريان الأموال، ولو كان القوم فجاراً
٥٨	من مات ولا يبعة له مات ميتة جاهلية

فهرس الأعلام(*)

أبان بن عثمان ٨٣، ٨٥	ابن المعتز ٢١١
إبراهيم آغا ٣٤٠	ابن بشر ٤٠٤
إبراهيم آغا توماس ٤٠٣	ابن بطوطة ٢٧١
إبراهيم الأشت ٦٦	ابن بنت ابن جاح ٢١٤، ٢١٣
إبراهيم باشا ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٢	ابن تكين ٢٢٠
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ١٢٢، ١٢٣	ابن جاح ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ١٤٩	ابن جبير ٢٩٠
إبراهيم بن نعيم ٦٠	ابن جريج ١١٥، ١٤٩
إبراهيم بن هشام ٨٦، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠	ابن حبان ٥٤، ٧١، ٨٧، ٩١، ٩٤، ١٣٦
إبراهيم السبهان ٤٢٨، ٤٣٠	ابن حزم ١٦٦
إبراهيم بن اسماعيل الموسوي ٢٣١	ابن نخضير ١٢١
إبراهيم بن المهدي ١٦١	ابن خلدون ١٦٥
إبراهيم بن محمد بن باز ٤٤٤	ابن دريد ١٦
ابن أبي الساج ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥	ابن دلجة ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥
١٩٦، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٣، ٢١١، ٢١٨	٨١
ابن أبي ذئب ١٢٥، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥	ابن رسول ٢٦١
ابن أخي طاهر ٢٢٦، ٢٢٩	ابن ظهيرة ٣٢٠
ابن أم كلثوم ٣٢	ابن عنين ٢٥٣
ابن بشر ٤٠٤	ابن فرحون ٢٨٢
ابن الدمينه ١٤٥	ابن قمئة ٢٥
ابن الطوق اليافعي ٢١١	ابن قرنق ٣٩٥
ابن المزنية ١٩٤	ابن ماهان ١٤٨
	ابن المسيب ٧٢، ٧٨، ٧٩

(*) لقد تمت عملية فهرسة الأماكن والأعلام بواسطة الحاسوب، لذا يرجى من القارئ ملاحظة ذلك، حيث أن الحاسوب اعتبر (ال) التعريف بمثابة (حرف الف) لذا يرجى الانتباه.

- ابن مقلة ٣٨٤
ابن ملاحظ ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤
ابن منظور بن عمارة ٢٤٢ ٢٤٤
ابن ميادة ١٠٢
ابن هرمة ١٠١، ١٠٢، ١١٤
ابن هرمز ٩٣
ابن يزيد ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤
أبو أحمد القاسم بن عبيد الله ٢١٩، ٢٢٠
أبو أحمد بن القاسم ٢٢٨
أبو أسامة الجشمي ٢٧
أبو أيوب الأنصاري ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩
أبو الأزهر ١١٧
أبو البخترى ١٥٦، ١٥٨
أبو البيضاء شميل ١٠٧
أبو الساج ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١
١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٢
أبو السرايا ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦
أبو الطيب داود ٢٣٢
أبو العباس السفاح ١٢٥
أبو العباس الفاسي ٢٧١
أبو العباس بن الفضل العلوي ٢٠٠
أبو الكوسج ١٠٢
أبو المقشعر ١٦
أبو بكر آغا ٣٦٤
أبو بكر الصديق ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٨
٣٩، ٤٠
أبو بكر باشا ٣٧٠
أبو بكر بن حزم ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢
أبو بكر بن سيرة ١٢٩
أبو بكر جبريل ٣٥٥، ٣٥٦
أبو جعفر المنصور ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨
١١٩، ٩٤، ١١٢، ١١، ٤٥، ١٢٠، ١٢١
١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧
١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤
١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٨
- ١٤٩، ١٥٣، ١٥٧
أبو جعفر بن الخايي ٢١٣
أبو جعفر مسلم ٤٤٣، ٤٤٤
أبو حبيلة ١٥، ١٦
أبو حمزة الخارجي ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥
١٠٧، ١٠٩
أبو دجانة (سماك) ٣٧، ٣٨، ٤٤
أبو ذر الغفاري ٣١، ٣٢
أبو رحم (كلثوم) ٣٥، ٣٦
أبو زيد الأنصاري ١٧٠
أبو سعيد الخدري ٤٠، ٤٨
أبو سلمة الخلال ١٢٠
أبو سلمة بن عبد الله ٢٧
أبو طالب ٢٧
أبو طالب بن الحسن ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤١
أبو عبد الله الداعي ٢٠١
أبو عبد الله السفاح ١١٢
أبو عبيدة بن الجراح ٣٦
أبو علي بن طاهر ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣
أبو قيس ٧٧
أبو كريب ٢٠٤
أبو لبابة بشير ٣٠
أبو محمد بن عبد الله يزيد ١١٥
أبو مسلم الخراساني ١١٨
أبو نمي ٢٦٥، ٢٦٧، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠
٣٢٠، ٣٢٢
أبو هريرة الدوسي ٤٩، ٥٠، ٥١
أبو وجزة ١٠٤
أبي بن مالك ٢٩
أترجة ١٨٨
أترجة ١٧٤
الأثرانك ١٧٥، ١٧٩، ١٨٢، ٣٤٥، ٣٧٠
٣٩٧، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٤٠
أحمد آغا ٣٨١
أحمد آغا عجوز ٣٩٣

- أحمد الحلبي ٣٨٨
أحمد الركابي ٤٢٢
أحمد الطيار ٤٠٠
أحمد باشا ٣٥٨، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠
أحمد باشا يكن ٤٣٣
أحمد بن أبي القاسم الحلبي ٣٤٦
أحمد بن أبي بكر ١٧٠
أحمد بن إسماعيل ١٩٨، ١٩٩
أحمد بن إسماعيل بن علي ١٤٤
أحمد بن المهنا ٢٦٠
أحمد بن جعفر باعلوي ٣٩٦
أحمد بن حسن بن عجلان ٢٩٤
أحمد بن خضر حلبي ٣٨٨
أحمد بن دحية ٣١٣
أحمد بن دده ٣٦٧
أحمد بن زيد ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٦٠
أحمد بن سعيد ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢
أحمد بن سليمان بن داود ١٧٥
أحمد بن طولون ١٩٥
أحمد بن عبد الله الخجستاني ١٨٤
أحمد بن عبد الله الطائي ١٩٧
أحمد بن عبد المطلب ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤
أحمد بن عجلان ٢٩٣
أحمد بن غالب ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠
٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤
أحمد بن محمد الجهمي ١٤٦
أحمد بن محمد الطائي ٢٠١، ٢٠٢
أحمد بن محمد بن عبد الله ٤١٤
أحمد بن محمد بن يحيى ١٩١
أحمد بن منصور بن أحمد ٤٢٧، ٤٢٩
أحمد بن يعقوب الهاشمي ٤٤٢
أحمد بونابرت ٤٠٤
أحمد تيمور ٤٣٦
أحمد رجب ٣٩٦
أحمد شاكر باشا ٤١٩
- أحمد شاهين باشا ٣٨٧
أحمد شوقي ٤١٨، ٤١٩
أحمد عزت باشا ٤١٦، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠
أحمد علوان ٣٤٠
أحمد مختار باشا ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٣٩
أحمد بن عباس ١٧٠
أحمد بن حمير ٤٥
أحمد بن مزاحم ٢١١
أحمد بن الحسن ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١
أحمد بن بنت كرز ٣٣
أحمد بن سليمان ١٤٣، ١٤٥
أحمد بن عيسى بن علي ١٤٠، ١٤١، ١٤٢
أحمد بن موسى ٤٤٤
أحمد بن سليمان ١٥٥
أحمد بن الجعفري ٢١٤، ٢١٥
أحمد بن إبراهيم ١٨٢
أحمد بن راهويه ١٨٥
أحمد بن محمد الطائي ١٩٦، ١٩٧
أحمد بن محمد الجعيد ١٩٧، ١٩٨
أحمد بن غنسون ١٥
أحمد بن تغلب ٤٤٢
أحمد بن الحسن بن زيد ١٩٩
أحمد بن المتوكل ١٨٧
أحمد بن يوسف السفاك ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١
أحمد بن (النبي) ١٥٧
أحمد بن الشريف ٤٤٢
أحمد بن العباس ١٥٧، ١٥٨
أحمد بن المتوكل ١٨٨
أحمد بن يوسف بن إبراهيم ١٨٨
أحمد بن زيد ٣٨، ٣٩
أحمد باشا العظم ٣٨١
أحمد ٢٠٧
أحمد المهراني ٣١٠

- أسماء بنت أبي بكر ٦١
 أسماء بنت الحسن بن عبد الله ١٢٥
 أسيد بن عبد الله ١٦
 أسير بن رزام ٣٤
 أشناس التركي ١٥٩، ١٧٣، ١٧٤
 آغا الانكشارية ٣٨٣
 آغا القلعة ٣٩٦
 آغا بحر ٣٤٣، ٣٤٤
 آغاوات العساكر ٣٧٠، ٣٧٣
 آغاوات الحرم ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٦٣
 ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٠
 ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٩٥، ٣٩٧
 آغاوات الممالك ٤٠٣
 آغاوات الحرم ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١
 افتخار الدين ٢٧٣
 أقباش بن عبد الله ٢٥٨
 أقبغا التمراري ٢٩٧
 أكمل الدين القطبي ٣٤٠
 آل أبي طالب ١٨٠
 آل أبي طالب ١٨٣
 آل حماد ٢٨٢
 آل سنان ٢٨٠
 ألأرسلان ٢٣٩
 أم أبان ٥٩
 أم الحسن بنت علي الحسين ١١٤
 أم الفضل ابنة كليب ١١٧
 أم جميل بنت المحلل ٧١
 أم سلمة ٢٧، ٥٠
 أم عاصم بنت عاصم ٨٦
 أم عثمان بنت سعيد ٥٨
 أم عثمان بنت يزيد ٥٩
 أم عمرو بنت جندب ٨٤
 أم عمرو بنت عبد الله ١٠١
 أم كلثوم بنت عمر ٥٧
 أم كلثوم بنت عمرو ٥٥، ٥٧
 أم هانئ الموريني ٣١٠
 أمة الحميد ٩٣
 أمة الله بنت عبد المطلب ٨٥
 أمنة أم الرسول ٢٦
 أمنة بنت أبي الخيار ٦٠
 أمنة بنت علقمة ٥٢
 أميان بن مانع ٣٠٢، ٣٠٣
 أمية بن عمرو ٥٧
 أمير الترك ٣٠٥، ٣٠٦
 أمير الرابطة ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣
 أمير الصرة ٣٥٨
 أمير مجهول ٢٥٦
 أمين الريحاي ٤٠٣، ٤٠٤
 أمين باشا ٤١٨
 أمين سعيد ٤٢٣، ٤٢٦
 أنس الكتي ٩
 أنوجور ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤
 أنور باشا ٤٢٤
 أنور عشقي ٤٢٠
 أنيس بن خليفة ٣٥
 أنيسة بنت الحارث ٤٠
 أنيسة بنت خليفة ٣٥
 أوتامش ١٨٥
 أوزن علي ٤٠٥، ٤٠٦
 أوليا جلي ٣٥١
 أيدكين ٢٦٦
 أيدن المشدقي ٣٣١
 أيوب آغا ٣٦٨، ٣٦٩
 إيتاخ الخزري ١٨٢
 ابنة الحسين بن عبد الله ١٢٤
 الأحوص ٨٩، ٩٠
 الأفشين ١٧٤
 الأرقم ١٢
 الأرقم بن الأرقم ٤٣
 الأسرى الأتراك ٤٢٤

الجل بن عجلان ٣٠٢	الأسود ٤٨
الجمالي محمد ٣١٣، ٣١٤	الأسود بن أبي البحري ٤٧
الجمامزة ٢٦١، ٢٦٢	الأسود بن عمارة ١٣٨
الحارث بن أسد ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣	الأشتر ٥٥
الحارث بن أسد المحاسبي ١٩٢	الأشرف برسبای ٣٠٣
الحارث بن الحارث ٧١	الأشرف ثمر باي ٣٠٨
الحارث بن حاطب ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٧	الأشرف قايتباي ٣٠٩
الحارث بن خزيمة ٤٠	الأصمعي ١٥٧
الحارث بن هشام ٦١	الأطروش العلوي ٢٠٨
الحافظ السخاوي ٣١٩	الأمويين ١٢٠، ١٣٤
الحاكم العبيدي ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣	الأمير الصغير ٣١٢، ٣١٣
الحاكم العسكري بالمدينة ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٠٤	الأمير جلال الدين قراجا ٤٤٢
الحاكم الفاطمي ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣	الأمير خالد بن عبد العزيز ٤٢٩
الحبوش ٢٤٩	الأمير زكي العمحي ٤٤٣
الحجاجة ١٨٢	الأمير فيصل ٤٤١
الحجاج بن يوسف ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٢	الأمير محمد بن حسن ٣٢٧
الحجاج بن يوسف ٨٧، ٨٨، ٩١	الأميرة الجوهرة ٤٢٩
الحجاج بن يوسف ٩٩	الأميرة العنود ٤٢٩
الحرون ٢٦٣	الأمين ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١
الحسن الثائر ٢٠٦، ٢٠٧	١٥٧، ١٥٨، ١٥٩
الحسن الزاهد ٢٣٣	الأنصار ١٧٥
الحسن الشدقي ٤٤٤	الأنكشارية ٣٦٠
الحسن بن جعفر ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١	الاخشيذ ٢٢١
٢٣٢، ٢٣٤	الاصبغ بن سفيان ١٢٧
الحسن بن جعفر بن موسى ٢٠٦	أيوتوا السوداني ١٢٨، ١٢٩
الحسن بن داود ٢٣٥، ٢٤٠	الباشوات ٣٢٤
الحسن بن زيري ٣١٦، ٣٢٧	البخاري ٣٧
الحسن بن زيد العلوي ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣	البرامكة ١٦٠
١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨	البربري ١٦٢
الحسن بن سهل ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥	البريد ١٨٢
١٦٦، ١٧٦	البندنجي ٢٣٩
الحسن بن طاهر بن مسلم ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩	التتار ٢٦٦
٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣	الترك ٢٠٥
الحسن بن علي ٢٤١، ٥٦، ٩٨	الترك ٢٣٨
	الجعفريين ٢٠٧

الحسن بن علي بن سنان ٢٧٥	الرشيد هارون ١٣٥، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤،
الحسن بن علي بن سنجر ٢٧٥	١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩،
الحسن بن علي بن قتادة ٢٦٣	١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦،
الحسن بن عمر الحسيني ٢١٠	١٥٧، ١٥٨، ١٦٠،
الحسن بن قاسم بن علي ٢٠٨، ٢١٠	الرمق بن زيد ١٥
الحسن بن قحطية ١٢٠	الزبير بن بكار ١٦٧
الحسن بن محمد بن عبد الله ١٤٢	الزين المراغي ٣١٩
الحسن بن موسى الكاظم ١٩٧، ١٩٨	السائب بن عثمان ٢٦
الحسين الأقطس ١٥١، ١٥٣، ١٥٩	السائب بن مظعون ٢٧
الحسين بن أبي الهيجا ٢٤٨	السلطان أحمد ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧٢
الحسين بن حمزة ٢٤٠	السلطان الغوري ٣٢٦
الحسين بن داود ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠	السلطان عبد الحميد ٤١١، ٤١٢، ٤١٤،
الحسين بن طاهر ١٨٤	٤٣٦، ٤١٣، ٤٢٠
الحسين بن علي ٥٨	السلطان محمد الثالث ٣٣٩
الحسين بن علي ٦٣، ٨٣، ٩٨	السلطان محمد خان ٣٣٧
الحسين بن علي بن الحسن ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤	السلطان محمود خان ٤١٠
الحسين بن مهنا ٢٤٣، ٢٤٨	السلطان مصطفى ٣٦٥
الحسين بن يوسف ١٨٦	السلطنة العثمانية ٣٩٣
الحسينيين ٢٠٧	الشاكرية ١٧٥
الحسينيين ٢٠٧	الشرف بن قاسم ٣٠٣
الحصين بن غير ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٥	الشرفي يحيى ٣٢٧، ٣٢٨
الحطيفة ٥٦	الشريف حسين بن علي ٣٢٥، ٤٠٨، ٤٢٢،
الحكم بن أبي العاص ٥٢	٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٤٠،
الختف بن السجف ٦٨، ٧٣، ٧٤، ٧٥	٤٤١
الخزرج بن حارثة ١٤	الشريف سرور ٣٩٦
الخصيان ٢٤٩	الشريف سعيد ٣٦٦
الخواجه شمس الدين ٣١٥	الشريف شرف ٤٢٥
الداعي الصغير ٢٠٨	الشريف عبد الله بن الحسين ٤٢٥
الدويش ٤٢٩، ٤٣٠	الشريف عبد المطلب بن غالب ٤٣٤
الرابطة العسكرية ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥	الشريف عرار ٣٢٠
الراضي ٢٢٠، ٢٢١	الشريف غالب ٤٣٣
الراضي بالله ٢٢١، ٢٢٢	الشريف مختص ٢٧٣
الرابطة ٢٧٠	الشريفة مصباح ٤٢٦
الرباب بنت أنيف ٦٩	الشعبي ٣٧
	الشهاب بن فضل ٢٧٦

القائد راشد ٣٦٢
 القائم العباسي ٢٣٨
 القائم بأمر الله ٢٣٩
 القاسم بن عبيد الله ٢٢٣
 القاسم بن محمد ٨١، ٩٥
 القاسم بن منصور ٢٧٧
 القاسم بن مهنا ٢٤٧
 القاسم بن هارون ١٤٦، ١٤٧
 القتادين ٣٣٥
 القرامطة ٢٠٤، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥
 القطييون ١٥، ١٦
 الكابن غارلند ٤٢٣
 الكازروني ١٨٨
 الكواحي ٣٩٢
 المأمون ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٨
 ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤
 ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠
 ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٢
 المؤيد شيخ ٢٩٥، ٢٩٧
 المتقي بالله ٢٢١، ٢٢٢
 المتني ٢٢٥
 المتوكل ١٦٠، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٨، ١٧٩
 ١٨٠، ١٨١، ٢٠٣
 المجاهد صاحب اليمن ٢٨٣
 المحمل المصري ٤٠٢
 المختار ٧٨
 المختار الثقفي ٦٦، ٦٩
 المرية ٨٤
 المستضيء ٢٤٧، ٢٤٨
 المستعصم ٢٦١، ٢٦٤
 المستعين ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨
 المستعين بأمر الله ٢٤٨
 المستنجد ٢٤٧
 المستنصر ١٧٨
 المستنصر العبيدي ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٠

الشيخ المرشدي ٣٤٢
 الصدر الأعظم ٣٨٣
 الصرة ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥
 الصليحي ٢٣٨
 الضحاك بن قيس ٥٣، ٥٨، ٩٢
 الطفيل القاضي ٣٠٠
 الطواشي ٣٨١
 الطواشي فارس ٣٠٨
 الطواشية ٢٤٩
 الظاهر جقمق ٣٠٨، ٣١٠
 العاص بن سعيد ٥٥
 العالية ١٤٥
 العباس السفاح ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦
 العباس بن المستعين ١٨٥
 العباس بن عبد الله ١١٦، ١١٧
 العباس بن عبد المطلب ٢٤١
 العباسيين ١٢٠، ١٢٣، ١٦٧، ٢٠٩، ٢٣٤، ٢٣٩
 العرجي ٩٧، ٩٩
 العزيز الفاطمي ٢٢٦، ٢٢٧
 العفيف عبد الله ٢٧٨
 العقيلي ٢١٩
 العقيلي ٢١٩
 العلويات ١٨٠
 العلويون ١٦٣، ١٦٤، ١٨٩
 العياشي ٣٤٩
 الغافقي بن حرب ٤٣
 الغام الجعفري ٢١٦
 الفاطميين ١١٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠
 ٢٣١، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤
 الفخر بن سيف ٢٤٧
 الفرزدق ٥٦، ٧٩
 الفضل بن العباس ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٧، ٤٥
 الفضل بن سهل ١٦٠

المهنا بن داود ٢٣٥	المستنصر بن المتوكل ١٦٠
الموفق طلحة ١٨٤، ١٩٣	المشير عبد الله باشا ٤٤٠
المولوي الزيني ٤٤٣	المطيع لله ٢٢٤
المولوي قاسم ٣٠٧، ٣٠٨	المظفر بن حاج ٢١١
الناصر لدين الله العباسي ٢٥٧، ٢٥٨	المعز ١٨١، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٦، ١٨٨
النعمان بن بشير ٣٤، ٣٥	المعتصم ١٥٩، ١٦٧، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣
النوار بنت مالك ٤٠	١٧٤، ١٧٧، ١٨٢
النيشانجي ٣٨٣	المعتضد ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩
الهادي (موسى) ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥	المعتمد ١٨٧، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥
الهادي اليمني ٢١٢	١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢
الوائق ١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠	٢٠٤، ١٨٨
١٧٤، ١٧٥، ١٨٢	المعتمد علي بن محمد بن منصور ٢٠٢
الوزير أبو عبيدة ١٥٤	المعز الفاطمي ٤٤٣، ٤٤٤
الوزير الكبير ٣٩٤	المغاربة ١٧٥، ١٨٢، ٣٩٧
الوليد ١٤٠	المفضل الضبي ١٠٧
الوليد بن المغيرة ٣٣	المقتدر ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١١
الوليد بن عبد الملك ٧٦، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨	٢١٢، ٢١٣، ٢٣٣، ٢٣٨
١٠٨، ١٢١، ١٣٢	المقتفي العباسي ٢٤٦
الوليد بن عتبة ٥٧، ٥٨، ٥٩	المكتفي بالله ٢٠٦
الوليد بن عروة ١٠٩، ١١٠، ١١١	الملك الأشرف ٣١١
الوليد بن يزيد ٩٦	الملك الأيوبي ٢٥٦، ٢٦٦
انس الكتي ٤٢٨	الملك الظاهر ٢٩٣
اياس الأشرفي ٢٩٠	الملك عبد الله ٤٢٥
ايتاخ الخزري ١٦٠، ١٨١	الملك عنبر ٣٤٨
اينال الفقيه ٢٨٦، ٢٨٧، ٣١١، ٣١٢	الملك فيصل ٤٢٥، ٤٢٧
بادية الشام ٤٠١	المنتصر ١٧٦، ١٨٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣
باديس بن المنصور ٢٢٦، ٢٢٧	المنذر بن الزبير ٦١، ٦٢
بارسباي ٢٩٩	المهانية ٢٤١
باز بن فارس بن شامان ٤٤٤	المهتدي ١٨٧، ١٩٣، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠
باقر المحمودي ٣٧	المهدي ١١٥، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣
بحي بن بركات ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣	١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٨، ١٣٩
بدر الدين الأسدي ٢٥٢	١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
بدر المعتضدي ٢٠٣	المهدي ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧
بدر غلام الطائي ٢٠٣، ٢٠٤	المهلب ٨١
برة بنت عبد المطلب ٢٧	المهنا بن القاسم ٢٣٤

بني حسن ٢٣٢، ٢٤٩
 بني حسين ٢٣٨، ٢٦٣، ٣١٣
 بني سليم ١٧٧
 بني طيء ١٧٧
 بني عبيد ٢٣٨
 بني فزارة ١٧٨
 بني نمير ١٧٧
 بني كلاب ١٧٧، ١٧٨
 بني مرة ١٧٧
 بني مسعود ٣٥٣
 بني معروف ٤٢٠
 بني مهنا ٢٣٠
 بوران بنت الحسن ١٦٠، ١٦١
 بويرس ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٢، ٣٠٨
 بيت النقال ٣٨٨
 بيسق ٢٩٥
 بُغا الكبير ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨
 بلج الإياضي ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧
 تبع ١٤، ١٥
 ترجمان الشريف ٣٥٨
 تركية بنت الحسين ٤٢٦
 تقي الدين باشا ٤٣٧
 تكروني ٢٤٩
 تكين ٢٢٠
 تمام بن العباس ٤٥
 تميم بن عمرو ٤٣
 توران شاه ٢٥٢
 توماس قيس ٤٠٤
 ثابت بن الأحنف ٧٢
 ثابت بن حجاز ٢٦٤، ٢٧٨
 ثابت بن ضيفم ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٣١
 ثابت بن نعيم ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢
 ٢٩٤، ٣٠٠
 ثعلبة رجل من الشام ٧٤، ٧٥
 جابر بن الأسود ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٣

برجس بن شبيحة ٢٦٠
 برغوث ٣٠٩
 برقوق ٢٩٧
 بركات بن حسن بن عجلان ٢٩٣، ٢٩٨
 بركات بن محمد بن إبراهيم ٣٥٣، ٣٥٥
 ٣٥٦، ٣٥٨
 بركات بن محمد بن بركات ٣١٩، ٣٢٢
 بركات بن محمد بن حسن ٣٢٥
 بركات بن يحيى ٣٧٠
 بركة ٣٩
 بسر بن أرطاة ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٤
 بشير آغا ٣٦٩
 بشير آغا الحبشي ٣٤٧
 بشير الشهابي ٤١٠
 بشير بن سعد ٢٦، ٣٤
 بشير بن سعد الدين ٣٠٢، ٣٠٣
 بشير بيلك آغا ٣٨٠
 بصري باشا ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤
 عبد الملك بن مروان ٨٣، ٨٤، ٨٥
 بكار الزبيري ١٥٠، ١٥٣
 بكار بن عبد الله ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧
 بكتمر السعدي ٣٠١
 بكجور ٢٢٩
 بلال الحبشي ٣٣
 بلال الطواشي ٢٦٥
 بنت عثمان بن الزبير ١٦٧
 بنو الحسن ١٢٢
 بنو العباس ١٣٣
 بنو العباس ١٦٠
 بنو صالح بن مدرك ٢٠٩
 بنو عبد الله بن الحسن ١٢٠
 بنو قاسم ٢١٧
 بنو لام ٢٦٢
 بني الحسين ٣٢٧
 بني ثعلبة ١٧٧، ١٧٨

جوهري التمراري ٣٠٨	٧٩، ٧٨
جوهري القنباي ٣١١	جارية بن قدامة ٥٠، ٥١
حافظ آغا ٣٦٨	جان بلاط ٣١٧، ٣١٨
حافظ محمد آغا ٣٦٦	جرجي زيدان ٤٠٦
حاكم المدين ٣٦٢، ٣٦٧	جعفر البيتي ٣٦٩، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٨
حالت باشا ٤٣٨	جعفر الجعفري ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦
حبش بن دلجة ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٨١	جعفر الحسيني ٢٦٣
حرمة بنت حرمة ٣٧	جعفر الصادق ١٥٦
حسان بن مجدل ٦٤	جعفر بن الحسن ١٥٨
حسن بن محمد بن عبد الله ٤١٤	جعفر بن الزبير ٦٧، ٦٨، ٧٣
حسن الطويل ٣١٣	جعفر بن الفضل ١٨٦
حسن القلعي ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١	جعفر بن القاسم ١٧٠
حسن باشا ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦٠	جعفر بن المتوكل ١٩٣
حسن بك باشا ٤٠٧	جعفر بن سعيد ٣٨٣، ٣٨٥
حسن بن أبي غني ٣٣٤	جعفر بن سليمان ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢، ١٥١
حسن بن بركات ٢٩٨	جعفر بن موسى الكاظم ٢٠٧
حسن بن جعفر ٢٣٥	جقمق ٢٩٧
حسن بن زبيري ٣١٧، ٣١٩	جهاز بن حسن ٢٦٧
حسن بن زهري ٣٥٤، ٣٥٥	جهاز بن شيعة ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧
حسن بن عجلان ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥	جهاز بن قاسم ٢٥٤، ٢٥٥
حسن بن قتادة ٢٥٨	جهاز بن منصور ٢٦٨، ٢٦٨، ٢٨٤، ٢٨٥
حسن بن مانع بن زبيري ٣٣١	جهاز بن هبة ٢٨٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١
حسن بن محمد بن بركات ٣٢٩	جماعة البارقي ١٤
حسن حسني باشا ٤١٦، ٤٢٠	جمال الكازروني ٢٨٨
حسن زيدان ٤٢٢	جمال باشا ٤٢٣
حسنة ٢٠٧	جمعية العربية الفتاة ٤٢١
حسيب باشا ٤١٤	جمعية العهد ٤٢١
حسين أفندي ٣٣٧	جميل باشا الراوي ٤٢٨
حسين إبراهيم الشامي ٣٩١	جميلة بنت عبد الله ٥٩
حسين الجزائري ٣٣٩	حنان الحمودي ٢٢٢
حسين بن الحسن بن محمد ٣٣٤، ٣٣٦	جخيد بن منيف ٢٧٨، ٢٧٩
حسين بن حسين الأفطس ١٦٣، ١٦٧	جهيرة ٧١
حسين بن حماد ٣٤٩	جواد علي ١٢
	جوشن بن جهاز ٢٦٤

- حسين بن عبد الله بن محمد ٤١٨
حفص الدورقي ١٥٠
حفص بن غياث ١٥٠
حفصة بنت علي ٣٥٥
حكم بن حزام ٢٨
حماد بن جرير ١٧٥
حمد بن سالم ٤٠٣، ٤٠٢
حمدويه، حمدون بن علي ١٦٦
همزة بن غوث ٤٢٨
همود بن محمد ٤٠٠
همير ٢٢٧
حنظلة الغسيل ٥٩، ٧١
حنثمة بنت هاشم ٤١
حنيش بن حماز ٢٦٤
حيدرة بن دوغان ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦
حازندار الحرم ٣١٦
خالد البربري ١٤٢
خالد بن أبي الصلت ٩١
خالد بن الوليد ٣٥
خالد بن همزة بن غوث ٤٢٨
خالد بن عبد الله القسري ٩٩، ١١٣، ١١٩
خالد بن عبد الملك ٩٧، ٩٨، ٩٩
خانك محمد ٣٦٥
خباب ٢٩
خثمة بنت هاشم ٤١
خديجة ٢١
خديجة الكبرى ٣٤٤
خرص بن حماز ٢٧٧
خزندار ٣٨٦
خزيمة ٣١٩
خزندار الحرم ٣٩٥
خشرم بن دوغان ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢
خليدة بنت أبي عبيد ٣٦
خليفة بن خياط ١٦١
خمارويه بن أحمد ٢٢٠
- خورشيد باشا ٤١٦، ٤٣٧
خولة بنت المنذر ٢٩
خولة بنت حكيم ٢٦
داود باشا الكرخي ٤١٢، ٤١٦
داود بن الحسن ٢٣٧، ٢٣٨
داود بن القاسم ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥
داود بن داود بن علي ١٧٥
داود بن سلم ١٣٤
داود بن علي ١١٣، ١١٤
داود بن عيسى ١٥٠، ١٥٢
داود بن عيسى بن فليته ٢٤٨
داود بن عيسى بن موسى ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢
ديوس بن سعيد ٣٠٩
دراج ٣٢٩
دراج الحسيني ٣١٧، ٣١٩
درباس الخزاعي ١٤٤
درة بنت عقبة ٨٢
درويش باشا ٤١٠
دولار آغا ٣٥١
دينار الخزاعي ١٤٤
ذوي زيد ٣٦٠
ذو الفقار بك ٣٥٨
ذويب بن مهنا ٢٣٤
ذياب نأصر ٤٢٨، ٤٣٠
رئيس حرس السلطان ٣٨٣
راجح بن حماز ٢٦٤
راجح بن قتادة ٢٥٨، ٢٦٣
رباح الفاخري ١٢٠
ربر ١٤٨، ١٥٧
رجال عتيبة ٤٠٠
رجب باشا ٣٧١، ٣٧٢
رجل من أهل الشام ٨٠
رجل هندي ٣٦١
رديف باشا ٤٣٦
رستم ٣١٣

رشيد عالي الكيلاني ٤٢٥	زينب بنت عبد الله ١٤٣
رضا كحالة ٣٨٧	زينب بنت مرثد ٦٧
رقية بنت الرسول ٣٣	سارة القرظية ١٥
رمقة ١٢٨	سالم بن القاسم ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦
رملة بنت أبي سفيان ٥٧	٢٥٧، ٢٥٩
رميثة بن محمد ٢٩٣، ٢٩٨	سالم بن شيعة ٢٦٠
روح بن زنباع ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٨١	سالم بن حفصة ١١٤
رومي بن ماعز ١١٠	سالم بن عبد الله ٩٥، ٩٧
رياح بن عثمان المري ٩٤، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢	سامي باشا ٤٢٠
زامبور ١٤٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٧٣، ١٧١	سباع بن عرفطة ٣٠
١٧٣، ١٧٨، ١٩٤، ٢٠٢	سبيع بن مهنا ٢٣٤
زالير بن محرم ٣٣٠	سديف الشاعر ١٢٢
زبيري بن ثابت ٣١١، ٣١٢، ٣١٥	سديف بن ميمون ١١٠، ١١٣، ١٣٤
زبيري بن قيس ٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٥	سرادير العسكر ٣٦٢
زفر بن عاصم الهلالي ١٣٠، ١٣١، ١٣٧	سرداح الحميضي ٣١٦، ٣١٧
١٣٩	سرور الطريبيهي ٣١١
زهراء بنت قيس ٤٦	سرور بن سعد ٣٩٣
زهري بن قسيطل ٣٤٨	سرور بن مساعد ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢
زهير بن أبي سلمى ١٢٣	٣٩٥، ٣٩٨، ٤١٤
زهير بن سليمان ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٢	سرور طرباي ٢٨٣، ٣١١
٣١٣	سرور عمر باي ٣٠٨
زياد بن أبيه ٥١	سعد الزاهري ٢٦٩
زياد بن عبيد الله الحارثي ١٢٠، ١٢٢، ١٢٦	سعد الناصر السديري ٤٣١، ٤٣٢
١١٤، ١١٦، ١١٧	سعد باشا ٤٢٢
زيان بن منصور ٢٦٨، ٢٨٤، ٢٨٥	سعد بن ثابت ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠
زيد بن الحسن العلوي ١٣١، ١٣٢	٢٨٢
زيد بن ثابت ٤٠	سعد بن ثابت ٢٨٢
زيد بن حارثة ٢٨	سعد بن خيثمة ٢٧
زيد بن علي الحسيني ١٨٩، ١٩٤	سعد بن زيد ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣
زيد بن محسن ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٤٦	٣٦٣، ٣٦٤
زين بن عبد الله جمل الليل ٣٤٧	سعد بن عبادة ٢٥، ٢٦
زينب ٢٠٧	سعدى بن ثعلبة ٢٨
زينب بن عبد الرحمن ٨٣	سعيد باشا ٤١٢
زينب بنت جحش ٢٨	سعيد بن الحرث الأنصاري ١٣٦
زينب بنت سليمان ١٥٢	سعيد بن العاص ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧

سنان بن عبد الله ٣٣١، ٣٣٢	سعيد بن المسيب ٧٢، ٧٩، ٨٥، ٨٦
سنان بن عبد الله ٣٣١	سعيد بن بركات ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩
سند بن حماد ٢٦٤	سعيد بن زيد ١٣٥
سندس ١٨٢	سعيد بن سعد ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٨
سنقر ٣١٨	٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٧
سهل بن حنيف ٤٤، ٤٥	سعيد بن سلمان ٩٥
سهيل بن صالح ١٣٦	سعيد بن عبد الملك ١٠٧
سودان المدينة ١٢٦	سعيد بن عثمان ٤٧
سودان بن حمران ٦٦	سعيد بن عمرو ٥٧
شامان بن زهير ٣١٣	سعيد بن محمد بن عبد الله ٤١٤
شاهين أحمد ٣٦٦	سفيان الثوري ١٤٩
شاهين أحمد آغا ٣٦٤	سلار ٢٦٨
شاهين الجمالي ٣١٢، ٣١٨، ٣١٩	سلام الأبرش ١٨٢
شاهين الرومي ٢٩٠	سلامة موسى ٤٢٣، ٤٢٦
شاهين باشا ٣٨٨	سلطان مصر ٣٨٣
شبيه بن عثمان ٤٧	سلمة بن عبد الله ٩٢
شبير بن مبارك ٣٦١، ٣٦٢	سلمى بنت صخر ٣٨
شجرة بن يزيد ٤٧	سلمى بنت مقيد ٤٢
شحات بن علي ٤٢٨، ٤٢٩	سليم الأول ٣٢٢، ٣٢٦
شرف الدين الأميوطي ٢٨٠	سليم العثماني ٣٣٢
شرف الدين الخازنداري ٢٧٣	سليمان الجعفري ٢١٥، ٢١٦
شريف بك ٤١١، ٤١٤، ٤١٥	سليمان الركابي ٤٢٢
شريفة من بني حسن ٣٢٥	سليمان القانوني ٣٢٩
شقراء بنت زهير ٣١٠	سليمان باشا ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٤١٢
شقيق عجب بن حاج ٢١١، ٢١٢	سليمان بن المنصور ١٤٣
شكر أبو الفتوح محمد بن حسن ٢٣٦، ٢٣٧	سليمان بن داود ١٥٩، ١٦٢
شكر بن فليته ٢٤٤	سليمان بن داود بن داود ١٧٥
شمس الدين الأزهري ٣٠٩	سليمان بن داود بن علي ١٦٧
شمس الدين البسطاطي ٢٩٧	سليمان بن عبد الله بن سليمان ١٧٢
شنير النعمي ٤٠٨	سليمان بن عبد الله الريحاني ٢٥٣
شهاب الدين بن مهنا = (الحسين) ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨	سليمان بن عبد الملك ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠
٢٣٨	سليمان بن عثمان ٣٣٢
شيحة بن هاشم ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣	سليمان بن عزيز ٣٠٣، ٣٠٥
شيخ الإسلام ٣٦١، ٣٨٣	سليمان بن هبة ٢٩٥، ٢٩٦
شيخ الحرم ٣٦٦، ٣٩٦	سليمان بن داود بن عيسى ١٥١

طارق بن عمرو ٧٩، ٨٠	شيخ قبيلة حرب ٤٠٦، ٤١٠
طاز ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٧٥	شيوخ الحرم ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢
طاز الكبير ٢٨٢	٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٣
طاهر آغا ٣٩٤	٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧
طاهر المليح بن مسلم ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦	٣٠٨، ٣١١، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩
٢٢٨	٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨
طاهر بن الحسين ١٤٨	٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢
طشتكين ٢٥٧، ٢٥٨	٣٥٣، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩
طغتكين بن أيوب ٢٥٢	٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٤
طفيل بن منصور ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٦	٣٨٦، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠١
٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠	٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١
طلال بن الحسين ٤٢٦	صالح العباسي ١٧٧، ١٧٨
طلحة بن عبد الله ٧٢	صالح العمودي ٣٦٧
طلحة بن عبد الله ٧٨، ٨٠	صالح باشا ٣٥٨
طوسون بن محمد علي ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١	صالح بن العباس ١٧١، ١٧٢
٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦	صالح بن علي ١٠٢، ١٨٠
طومان باي ٣١٨	صالح بن علي بن عيسى ١٨٣
طومان باي ٣٢٨	صالح بن عميق ١٨٢
طيفور آغا ٣٨٦، ٣٩٥، ٣٩٦	صيري العزاوي ٤٢٣
طيفور أحمد ٣٩٢، ٣٩٣	صدقي باشا ٤٢٠
ظافر بن علي ٣٥٥	صفوت باشا ٤٣٨
ظهير الدين الأشرفي ٢٦٩	صفية ٤٦
عائشة ٢٠٧	صفية بنت المغيرة ٥٧
عائشة زوج النبي ٥٠، ٥١، ٥٢	صلاح الدين الأيوبي ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٢
عاتكة بنت عبد الله ٣٣	٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٠٧
عاتكة بنت وهب ٤٨	صندل الأشرفي ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١
عاتكة بنت يزيد ١٠٧	صندل السليمي ٣٢٨
عارف عبد الغني ٩	صنهاجة ٢٢٧
عاصم بن عدي ٣١	صهيب بن سنان ٤١
عامر بن ثعلبة ١٦	صواب الشمسي ٢٧٣
عامر بن ربيعة ٤٢	صواب بن عبد الله ٢٧٣
عايش بن مرعي ٤٠٨	ضيغم بن حشرم ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧
عباد بن كثير ١٤٩	٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥
عباس بن سهل ٧٣، ٧٥	ضيغم بن زهير ٣٣٤، ٣٣٥
عباس بن سهل الساعدي ١٣٦	طائفة الخبيرات ٣٤٤

عبد العزيز بن ابراهيم ٤٣٠	عباسة ٢٠٧
عبد العزيز بن المطلب ١١٧	عبد أحمد بن علي ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩
عبد العزيز بن زفر ١٣٩	
عبد العزيز بن سعود ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠	عبد الإله وصي عرش العراق ٤٢٥، ٤٢٦
عبد العزيز بن عبد الله ١٠٢، ١٠٣، ٩٣	عبد الجبار المساحقي ١٦٦، ١٦٧
عبد العزيز بن عبد المطلب ١٢٠	عبد الحليم آغا ٣٥٣
عبد العزيز بن عمر ١٠٠، ١٠١	عبد الحميد حنفي ٤٣٦
عبد العزيز بن محمد ١٥٠، ٤٠٠	عبد الحميد زيني عقيل ٩
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم ١٥٢	عبد الرحمن آغا الصغير ٣٨١، ٣٨٤
عبد العزيز نوار ٣٩٩	عبد الرحمن آغا الكبير ٣٨١
عبد الغني النابلسي ٣٩٤	عبد الرحمن بن حزم ١٤٠
عبد الفتاح الحلو ١٧٠	عبد الرحمن بن ملجم ٦٦
عبد الكريم آغا ٣٤١	عبد الرحمن الشجري ٢٠٨
عبد الكريم أفندي ٣٣٧	عبد الرحمن الضحاك ٩٠، ٩١
عبد الكريم بن محمد يعلى ٣٦٦	عبد الرحمن القابوني ٣١٠
عبد الكريم بن هاشم ٣٦٣	عبد الرحمن الهاشمي ١٤٦
عبد الكريم بن يعلى ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٩	عبد الرحمن بن الأشعث ٧٢، ٧٨
عبد الكريم غراية ٤٣٩	عبد الرحمن بن الخطاب ١٥٨
عبد الله ابن عباس ٤١، ٤٥	عبد الرحمن بن الضحاك ٩٢، ٩٣، ٩٥
عبد الله الناسك ١٦٦	عبد الرحمن بن القاسم ٩٨
عبد الله بن أبي ثور ٢٨، ٣٠، ٦٨، ٦٩، ٧٠	عبد الرحمن بن القاسم الصديق ١٠١
عبد الله بن الربيع الحارثي ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨	عبد الرحمن بن سعد القرط ٧٦، ٧٧
١٢٩، ١٣٠	عبد الرحمن بن عبد الله العمري ١٦٢، ١٦٥
عبد الله بن العباس ٤٥، ١٣٥	١٦٦، ١٦٧
عبد الله بن جدعان ٤٢	عبد الرحمن بن عبد الله ٦١
عبد الله بن حنظلة ٥٩، ٦٠	عبد الرحمن بن عتاب ٥٥
عبد الله بن رواحة ٣٤	عبد الرحمن بن عوف ٧٣
عبد الله بن عبد الرحمن الصديق ١٣٢	عبد الرحمن بن محمد حزم ٨٨
عبد الله بن عثمان ٣٣	عبد الرحيم العباسي ٣٢٨
عبد الله بن عمر ٥٩، ٦٠	عبد الرزاق بك ٤٢٢
عبد الله بن مسعود ٣٢	عبد السلام بن محمد ٢٦٥
عبد الله بن مصعب ١٥٤، ١٥٥	عبد الصمد بن علي ١١٢، ١٦٤
عبد الله بن مطيع ٦٠	عبد العزيز القارئ ١٠٥
عبد الله بن هاشم ٤١	عبد العزيز باشا ٤٠٩، ٤١٥، ٤٣٤
عبد الله أفندي ٣٨٨	عبد العزيز بن أرطاة ٩٠، ٩١، ٩٢

- عبد الله الحسن بركات ٣٤٥
عبد الله السديري ٤٣١
عبد الله الشبي ٣٦٢
عبد الله الفعر ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥
عبد الله باشا ٣٨٣
عبد الله باشا الخزندار ٤٠٩، ٤١١
عبد الله باشا المحافظ ٤٠٧
عبد الله باشا بن محمد ٤٣٤
عبد الله باشا بن محمد عون ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨
عبد الله بن أبي فروة ٦٩
عبد الله بن أحمد بن داود ١٧٥
عبد الله بن إدريس ١٩٧
عبد الله بن الحسن ١٠١، ١٠٧، ١٠٩، ٣٤٦
عبد الله بن الحسن بن الحسن ١١٣، ١١٥
عبد الله بن الحسن بن محمد بركات ٣٤٣
عبد الله بن الحسين ٩٣، ٣٨٣، ٤٢٤
عبد الله بن الزبير ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١
١٣٢، ٩٢، ٨٢
عبد الله بن القائد ٢٧٧
عبد الله بن حسين بن يحيى ٣٨٩
عبد الله بن سعيد ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٠
عبد الله بن عباس ٤٥، ٤٦، ٤٣٧
عبد الله بن عبد الرحمن ٧٢، ٨٩
عبد الله بن عبيد الله بن طاهر ٢٢٣
عبد الله بن عروة ٩٧
عبد الله بن قيس الرقيات ٦٩، ٨٢
عبد الله بن محمد بن داود ١٨٤، ١٨٩
عبد الله بن محمد بن عبد الله ٤١٤
عبد الله بن محمد بن يوسف ١٩٠
عبد الله بن مطيع ٦١، ٦٢
عبد الله بن مهنا الأعرج ٢٤١
عبد الله بن هاشم ٣٥٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤
عبد الله بن يحيى ١٠٥
عبد الله بن يزيد ٢٠٥
عبد الله شتجي ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥
عبد الله شقيق مسلم ٤٤٣، ٤٤٤
عبد الله مدني ٣٩٦
عبد الله مزروع ٤٠٢، ٤٠٣
عبد المجيد باشا ٤٢٣
عبد المجيد بن عبد العزيز ٤٣١
عبد المحسن بن أحمد ٣٦٥، ٣٦٦
عبد المحسن بن أحمد بن زيد ٣٧١
عبد المحسن بن زيد ٣٧٢
عبد المحسن بن عبد العزيز ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢
عبد المطلب بن غالب ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٣
٤١٦، ٤١٧
عبد المطلب بن غالب ٤٣٨
عبد المعين بن مساعد ٣٩٨
عبد الملك ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢
عبد الملك السعدي ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨
١٠٩، ١١٠، ١١١
عبد الملك بن صالح ١٤١، ١٤٦، ١٤٨
عبد الملك بن مروان ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٦٤
٦٩
عبد الواحد الشبيبي ٣٦٢
عبد الواحد بن سليمان ١٠١، ١٠٢، ١٠٣
١١٠، ١٠٥
عبد الواحد بن عبد الله ٩٥
عبد الوهاب بن مهنا ٢٣٤
عبد ياليل ٦٠
عبدة بن أبي لبابة ١٣٦
عبدة بنت علي ١٥٦
عبيد الله بن الحسن ٧٢، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠
عبيد الله بن العباس ٤٩، ١٦١
عبيد الله بن زياد ٥٣
عبيد الله بن قثم ١٤٤، ١٤٥
عبيد الله بن محمد بن ابراهيم ١٥٢

- عبيد الله بن محمد صفوان ١٣٦، ١٣٧
عبيد الله الثاني بن علي ٢١٧
عبيد الله بن الزبير ٦٧
عبيد الله بن زياد ٦٢، ٦٦
عبيد الله بن طاهر بن يحيى ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨،
٢١٩
عبيد الله بن عمر ١٠١
عبيد بن حنين ١٣٦
عبيد بن سالم ١٦
عبيدة بن الزبير ٦٨، ٦٩، ٧٠
عتبة بن أبي سفيان ٨٧
عتبة بن غزوان ٣٧
عتيق بن عثمان ٣٨
عثمان المضايقي ٣٩٩، ٤٠٠
عثمان باشا ٣٧٠، ٣٨٨، ٤١١، ٤١٣، ٤١٤،
٤١٩
عثمان بن حيان ٨٧، ٩١
عثمان بن سيد البصري ٤١٢
عثمان بن عفان ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٤٠،
٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢،
٥٥، ٦٦، ٧٦
عثمان بن محمد ٥٢، ٥٤، ٥٨، ٦٠، ٦٣
عثمان بن محمد بن الزبير ١٢٣
عثمان بن محمد بن خالد ١٢٢
عثمان بن نهيك ١١٨، ١١٩
عثمان فريد باشا ٤١٢
عج بن حاج ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩،
٢١١، ٢١٨
عجلان بن نعر ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥،
٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠١
عجل بن عجلان ٣٠٢
عجمي بن طفيل ٢٧٨
عجيب أفندي ٤٢٨
عربان عنزة ٣٢٧
عربان مطير ٣٢٧
- عروة بن أنيف ٧٦، ٧٧
عروة بن الزبير ٨٦
عز الدين القاسم بن مهنا ٢٤٣، ٢٥٢
عز الدين دينار ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤
عزت أفندي المحاسبجي ٤٣٥
عزت باشا ٤٣٥
عزير بن هيازع ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٤
عزيز الدولة ٢٦٩
عزيزة السلمي ١٧٧
عساكر الأتراك ٣٧٠، ٣٧٣
عساكر القلعة ٣٨١
عشيرة ركاب ٤٢٢
عصمة بن أبيير ٨٣
عطية بن منصور ٢٦٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦
عقيل بن غلفة ٨٨
عقيل بن محمد باحسن ٣٤٧
علي ٦٣
علي آغا المصاحب ٣٩٥
علي آغا دار السعادة ٣٤٩
علي البيتي ٣٨٦، ٣٨٨
علي النازوكي ١٩٩
علي باشا ٣٨٠
علي باشا البدين ٣٣٠
علي باشا العظم ٣٧٩، ٣٨٠
علي باشا بن محمد ٤٣٤
علي باشا بن محمد عون ٤١٥
علي باشا كناهيلي ٤٣٥
علي باشا مرعجين ٤١٧، ٤٢٠
علي بن الجهم ١٨٠
علي بن أبي طالب ٢٥، ٣٠، ٣٧، ٤١، ٤٣،
٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢
علي بن الأخشيد ٢٢٣، ٢٢٥
علي بن الحسن بن جعفر ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢
علي بن الحسين ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٨

عمر عمير بن قاسم ٢٦١	علي بن الحسين بن إسماعيل ١٨٠، ١٨٣،
عمر ٢٦	١٨٤، ١٨٦
عمر بنت محمد ٣٢٥	علي بن الرشيد ١٥٨
عمرو ٧١	علي بن الفضل ٢١١
عمرو بن الزبير ٥٧	علي بن جعفر بن عبيد الله ١٦٨
عمرو بن الليث ١٨٤، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦	علي بن سعيد ٣٧٠، ٣٧١
عمرو بن حنظلة ٧٤	علي بن سليمان ١٥٣
عمرو بن سعيد بن العاص ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨،	علي بن ظافر ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧
٨٣	علي بن عبد الله بن محمد ٤١٩
عمرو بن محرز ٦٤، ٦٥	علي بن عجلان ٢٩٣
عنبر بن عبد اللطيف ٣١٨	علي بن عطية ٢٩١، ٢٩٢
عنقاء بن وبير ٣٢٩	علي بن عيسى بن ماهان ١٦٧
عوانة بن الحكم ١٢٣	علي بن عيسى بن موسى ١٤٨، ١٥٠
عوف بن الأضبط ٣٤	علي بن مانع ٣٠٢
عون الرفيق ٤١٣، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩	علي بن محمد الصادق ١٦٣
عويف بن ربيعة ٣٤	علي بن محمد بن عوف ٤٣٥
عيسى الجلودي ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥،	علي بن منصور ٢٦٥
١٦٦	علي بن موسى الرضا ١٦٠
عيسى بن نهيك ١١٨	علي بن هارون المسيب ١٦٥
عيسى بن جعفر الحسيني ١٨٩، ١٩٤، ٢٢٦،	علي بيك أبو الذهب ٣٨٩، ٣٩١
٢٣٠	علي بيك بلوط ٣٩٠
عيسى بن شيحة ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣،	علي رضا الركابي ٤٢١، ٤٢٢
٢٦٤	عمارة اليمني ٢٤٤، ٢٤٧
عيسى بن فليته ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨	عمر أفندي ٣٩٤
عيسى بن محمد بن علي ١١٨، ١١٩	عمر أفندي الطرابلسي ٣٩٦
عيسى بن موسى ١١٨	عمر بن الحسين العنبري ١٠٤
عيسى بن موسى بن علي ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥،	عمر بن الخطاب ٢٦، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤٠،
١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٧	٤١، ٤٢، ٤٣
عيسى شقيق المعز ٤٤٣	عمر بن الفرج الرخحي ١٦٠، ١٧٩، ١٨٠
عبيد الله بن سليمان ٢٠٥	عمر بن سلام ١٤٢
غالب باشا	عمر بن عبد العزيز ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩،
غالب بن مساعد ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠	٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٠
غانم بن مضيان ٤٠٦	عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله ١٤١، ١٤٢،
غريز بن هياز ٢٩٥، ٢٩٥، ٣٠٤	١٤٣، ١٤٤، ١٤٥
غز القلعة ٣٨١	عمر شريفة ٣٨٤

- غلام الغدان الزيدي ٢١٧
فواد باشا ٤٤٠
فارس الأشرفي ٣١١، ٣٠٧، ٢٨٤
فارس بن شامان ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٦، ٤٤٤، ٣٢٧
فاسيليف ٤٠٤
فاطمة أم جميل ٧١
فاطمة الكبرى ٢٠٧
فاطمة بنت إسماعيل ١٩٠
فاطمة بنت الحسين ٩٢، ٩٣، ٩٥
فاطمة بنت حمزة ٢١٨
فاطمة بنت مسعود ١٣٢
فاطمة بنت مسلم ٢٣٤
فاطمة بنت مطيع ٧٨
فايز الغصين ٤٢٣
فتح بن النحاس ٣٨٧
فخري باشا ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨
فرج بن برقوق ٢٩٣
فروع
فروخ آغا ٣٤٩
فضل بن قاسم ٢٧٩، ٢٨٣
فقاقيع ١٧٢
فليته بن قاسم ٢٤٣
فليح بن سليمان ١٣٦
فهيد بن الحسن ٣٣٩، ٣٤٠
فيروز الركني ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٨
فيض الله أفندي ٣٦١
قائد القلعة ٤٠١
قائم الفقيه ٣١٨
قائم مقام ٣٩٦، ٤١٤
قائم مقام القلعة ٣٩٤
قائم مقام المدينة ٣٦١، ٣٦٢
قاسم باشا ٤١٦، ٤١٧، ٤٣٧
قاسم بن حماد ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩
٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥
قاسم بن مهنا ٢٦٠، ٢٦١
قاسم بن هاشم ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦
قاسم ديري ٤٢٨
قاسم قطلوبغا ٣١٨
قاضي الشرع ٣٨٢، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٣
٣٦٧
قاصوه الشرکسي ٢٩٠
قاصوه الغوري ٢٥١
قاصوه باشا ٣٤٤، ٣٤٥
قائم الحمدي ٢٨٧، ٢٩٠
قبائل حرب ٣٩٢
قبائل عدوان ٤٠٠
قبائل عنزة ٤٠٦
قبيحة ١٨٧، ١٨٨
قبيلة حرب ٣٥٥، ٣٦٤، ٣٧١، ٤٠٠
قبيلة عتيبة ٣٩١
قتادة بن ادريس ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٨
قتادة بن النعمان ٣٩، ٤٠
قتيبة ٨١
قثم بن جعفر ١٦٩، ١٧٠
قدامة بن موسى ١٣١
قسطل ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٤
قسطل بن زهير ٣١٥، ٣٣٥، ٣٣٦
قصوره ٢٩٧
قضاة العسكر ٣٨٣
قطر ٢٦٦
قلاوون بن حسن ٢٧٩
قرقماس الشعباني ٢٩٧، ٢٩٨
قناديل الكعبة ٣٦٢
كاظم باشا ٤٣٩، ٤٤٠
كافور الإخشيدي ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥
كافور شبل الدولة ٢٦٩
كامل باشا ٤٣٤، ٤٤٠

مبارك بن مزيان ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣
متعب بن إدريس ٣٥٧، ٣٥٦
مجد الملك البلاساني ٢٤١، ٢٤٢
مجلد النبي ٣١٤، ٣١٥
محافظة المدينة ٤٠٥
محرز المودب ٢٢٧
محرر بك ٤١٠، ٤١١
محسن بن الحسن ٣٣٩، ٣٤٠
محسن بن الحسين ٣٤٠، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣
محمد (المليط) ٢٠١
محمد آغا جنقورة ٣٨٦
محمد أفندي الشرواني ٣٥١
محمد الأخشيد ٢٢٤
محمد الطالبي ١٩١
محمد العدواني المضايقي ٣٩٥
محمد العيدروس ٣٤٨
محمد القمقمحي ٣٨٩، ٣٩٠
محمد المظفر ٢١٢
محمد الناصر ٣٦١
محمد باشا ٣٦٣
محمد بن أحمد الجعفري ١٩٩
محمد بن أحمد الخلفاني ٣٥٦
محمد بن أحمد بن المنصور ١٩٠، ١٩١
محمد بن أسعد ٣٦٨
محمد بن أفندي ٣٣١، ٣٥٦
محمد بن أيوب ١٧٣
محمد بن إبراهيم بن محمد ١٤٩، ١٥٢
محمد بن إسحق ابن إبراهيم ١٨١
محمد بن الحارث ٧١
محمد بن الحسن بن جعفر ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢
محمد بن الحسن بن محمد ١٩١، ١٩٢، ١٩٣
محمد بن الحنفية ٨٥
محمد بن الرشيد ١٤٥
محمد بن الصادق ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥
محمد بن المنتصر ١٨٢

كبشة بنت عبد الرحمن ٨٩
كبيش بن منصور ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢
٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧
كتبخدا ٤١٢
كتبخدا القلعة ٣٩٣
كثير بن الحصين ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨
١٢٩
كثير بن العباس ٤٥
كسرى ٤٢
كشكش حسين ٣٨٢
كعب الأشرف ٣٦
كعب البقر ١٩١
كمال الدين الطويل ٣٢٨
كوبر بن منصور ٢٦٨
كيكلدي ٢٦٢
لبابة الكبرى ٤٧
مونس المظفر الخادم ٢١٠، ٢١١
مونس بن كبيش ٣٠٥، ٣٠٦
ماجد بن منصور ٢٧١
مالك بن أنس ١٢٢، ١٢٣، ١٣١، ١٥٢
١٦٨، ١٧٠، ٢٢٩
مالك بن الحسين ٢٤٠، ٢٤١
مالك بن الدغشم ٣١
مالك بن العملاق ١٥
مالك بن منيف ٢٦٤، ٢٦٦
مانع الحسيني ٣٢٧
مانع بن زبيري ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٦
مانع بن عطية ٢٨٥، ٣٠١، ٣٠٥
مانع بن علي ٢٨٢، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤
٣٠١، ٣٠٢
مانع قريب خشرم ٣٠٠
مبارك بن أحمد ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤
مبارك بن حماد ٢٦٤
مبارك بن عبد الله الحمودي ٤٠٩، ٤١٠
مبارك بن محمد بن سعيد ٣٨٢

- محمد بن بركات ٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧
 محمد بن بركات بن حسن ٣٠٩، ٣١٠
 محمد بن بركات بن محمد بركات ٣٢٨، ٣٢٩
 محمد بن جعفر بن محمد ١٧٨، ٢٣٨
 محمد بن حرب ١٣١
 محمد بن حسن بن عجلان ٢٩٩
 محمد بن خالد القسري ١٢٠، ١٢١، ١٢٢
 محمد بن خالد بن عبد الله ١١٩
 محمد بن داود بن عيسى ١٥١، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٣، ١٧٩
 محمد بن زيد العلوي ١٩٦
 محمد بن زيد بن اسحق ١٦٢
 محمد بن سلمة ٣٦، ٤٠
 محمد بن سليمان ١٤٣، ٣٥٣، ٣٥٨
 محمد بن سليمان بن داود ١٦١
 محمد بن سليمان بن عبد الله ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤
 محمد بن سليمان بن محمد ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤
 محمد بن شيعة ٢٦٠
 محمد بن صالح الطيار ٣٨٧، ٣٨٨
 محمد بن صالح الكناني ٢٧٤
 محمد بن صالح بن العباس ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧
 محمد بن صالح بن عبد الله ٢٠٢
 محمد بن صفوان ٩٦
 محمد بن طاهر بن عبد الله ١٨٤، ١٨٥
 محمد بن طغج ٢٢٠، ٢٢٢
 محمد بن عبد الحسن ٩٤
 محمد بن عبد الرحمن ٩٤
 محمد بن عبد العزيز ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠
 محمد بن عبد الله الطالبي ١٢١
 محمد بن عبد الله المطلب ١٣٨
 محمد بن عبد الله بن الحسن ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠
 محمد بن عبد الله بن سليمان ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧
 محمد بن عبد الله بن سليمان ١٤٧
 محمد بن عبد الله بن كثير ١٣٥
 محمد بن عبد الله الحسن ١١٧، ١١٨
 محمد بن عبد الله بركات ٣٤٥
 محمد بن عبد الله بن سعيد ٣٧٠
 محمد بن عبد الله بن طاهر ١٨٥
 محمد بن عبد الله بن عمرو ١٠١
 محمد بن عبد الله سرور ٤١٤
 محمد بن عبد الملك ١٠٧، ١٠٩
 محمد بن عبد الملك الزيات ١٨٢
 محمد بن عبد الوهاب ٣٨٠
 محمد بن عبيد الله الكثيري ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩
 محمد بن عبيد الله بن علي ٢١٦
 محمد بن عجلان ١٣١
 محمد بن عطية ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢
 محمد بن عطية السعدي ١٠٩
 محمد بن عمران التميمي ١١٠
 محمد بن عمرو ٥٧
 محمد بن عمرو بن حزم ٨٦
 محمد بن عون ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١
 محمد بن عيسى ٤٣٣، ٤٣٤، ٤١٥
 محمد بن عيسى ١٧٨
 محمد بن عيسى بن داود ١٥٠
 محمد بن قلاوون ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤
 محمد بن قلاوون ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨
 محمد بن محمد بن عبد الله ٤١٤
 محمد بن مسلم بن عقيل ١٩٤
 محمد بن مطرف العمري ٢٧٦
 محمد بن مقبل بن حجاز ٢٨٠
 محمد بن هشام ٨٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠
 محمد بن ياقوت ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤
 محمد بن يحيى بن زيد ٣٤٧

- محمد بن يزيد ٢١١، ٢١٢، ٢١٣
 محمد بن يوسف بن إبراهيم ١٨٧، ١٨٨
 محمد بن يوسف بن جعفر ٢١٤
 محمد بيلك مراد ٣٣١
 محمد ثابت الحرم ٤٤١
 محمد جلبي ٣٣٥
 محمد جوهر ٣٩٦
 محمد حلمي ٤٢٤، ٤٢٥
 محمد رشدي الشرواني ٤٣٧، ٤٣٨
 محمد رشيد باشا ٤١٦، ٤٣٧
 محمد زبارة ٤١٢
 محمد عربي باشا ٤١٩
 محمد علي الحجار ٤١٣
 محمد علي باشا ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٣
 ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠
 ٤١١، ٤١٤، ٤٣٣
 محمد علي باشا ٨
 محمد فليبي ٣٨٩، ٣٩٢
 محمد نديم باشا ٤٣٧
 محمد وجيهي باشا ٤١٦، ٤٣٥، ٤٣٦
 محمود آغا الرومي ٣٤٩
 محمود أفندي ٤٢٢
 محمود السندي ٣٨٤
 محمود باشا ٣٣٠، ٤١٢
 محمود باشا الكردي ٤٣٤
 محمود بن سبكتكين ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣
 محمود جلبي ٣٢٨
 محيي الدين العربي ٣٩٤
 مختار الأشرفي ٢٧٠
 مخيط العلوي ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١
 مذيان ٣٩٧
 مراد الركابي ٤٢٢
 مرجان التقوي ٢٨٤، ٢٨٦، ٣١١
 مروان بن الحكم ٣٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣
 ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٧١، ٧٣
- مروان بن محمد ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤
 ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢
 مريم بنت جواز ٢٦٥
 مساعد بن سعيد ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٩
 ٣٩٠
 مساعد بن سعد ٣٥٨، ٣٦٢
 المسترشد بالله العباسي ٢٤٣، ٤٤٥
 مسرور الخادم ١٥١
 مسعود آغا ٣٥١
 مسعود بن أدريس ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤
 مسعود بن الحسن ٣٣٤
 مسعود بن الحسن بن محمد ٣٣٦
 مسعود بن عبد العزيز ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١
 ٤٠٢، ٤٠٣
 مسلم بن عقبة المري ٥٣، ٥٤، ٦٢، ٦٣، ٦٤
 ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٤
 مسلم بن أحمد بن محمد ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠
 ٢٢٢
 مسلم بن جندب ١٤٢
 مسلم بن عبيد الله بن طاهر ٢٢٢
 مسلم بن عبيد الله بن طاهر ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨
 مسيلة ٤٥
 مسيلمة الكذاب ٣٨
 مشاري بن جلوي ٤٢٨، ٤٣٠
 المصهرج ٢١٧
 مصطفى آغا ٣٤١
 مصطفى آغا بربر ٣٨٤
 مصطفى آغا طرودي ٣٨٠
 مصطفى اوده باشا ٣٨٢
 مصطفى بيلك ٣٣٥
 مصطفى عبد العال ٤٣٠
 مصعب ٧٨
 مصعب بن الزبير ١٢١، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠
 مصعب بن عمير ١٨، ٢٥، ٤٦
 مصلح الدين ٣٢٢

موسى ١٢، ١٣	معاوية بن أبى سفيان ٣٩، ٤١، ٤٦، ٤٧،
موسى الجعفري ٢١٤، ٢١٥	٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٤٩،
موسى اللحق ٢٠٧	٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٦٣، ٦٤، ٦٦،
موسى بن داود ١١٤	٢٤٩
موسى بن عيسى بن موسى ١٥٣	معاوية بن الحارث ١٣
موسى بن فليته ٢٤٤	معاوية بن يزيد ٦٥
موسى بن محمد بن طلحة ١٥٨	معبد بن العباس ٤٥
موسى بن يحيى بن خالد ١٦٦، ١٦٧	معز الدولة ٢٠١
موسى عليه السلام ٣٧	معقل بن سنان ٥٨، ٦٥
موسى محمد الجعفري ١٩٨، ١٩٩	معمرباشا ٤١٦، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧
ميمونة ٨٦	معين الدين ٣٣٦
ميمونة بنت جعفر ٢٢٦	مفتاح الكعبة ٣٦٢
ميمونة بنت صبيح ٥٠	مفتي المدينة ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٦٨، ٣٧٤،
نابليون ٤٠٤	٣٧٥، ٣٩٣، ٤٠١
ناقل بن قيس ٦٤	مفرج بن فليته ٢٤٤
نامي بن عبد المطلب ٣٤٥	مقبل بن حمز ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٢
نادره شاه ٣٧٩	مقبولة بنت الحسين ٤٢٦
ناشد باشا ٤٣٨	مقيس بن صباية ٣٢
ناصر الدين الشمسي ٢٧٠، ٢٧٣	ملك الأردن ٤٢١
ناصر السديري ٤٣١	ملكشاه السلجوقي ٢٣٦، ٢٤٠
ناصر بن بكر ٤٢٨	منصور بن حمز ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧١،
ناصر بن سعود ٤٢٩	٢٧٢
نافذ باشا ٤٣٩	منصور بن محمد ٣٢٧
نامق باشا ٤٣٥	منصور بن يحيى ٤٠٩، ٤١٥، ٤٣٤
نامق باشا ٤٣٨	منظور بن عمارة ٢٤١، ٢٤٢
نايف بن الحسين ٤٢٦	منيرة بنت الحسين ٤٢٦
نبوخذ نصر ١٣	منيف بن شيعة ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣،
نجح بن جاح ٢٠٥	٢٦٤
نجيل عبد الرحمن ٣٢٧	مهنا الأعرج ٢٤١
نزار بن محمد الضبي ٢١٢، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٠	مهنا بن أبى علي - حمزة ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤،
نسيبة بنت زيد ٣٠	٢٣٨، ٢٣٩
نشوان الحنبلية ٣١٠	مهنا بن الحسين ٢٤١، ٢٤٢
نصر الحاجب ٢١٣	مهنا بن حمز ٢٦٥
نصوح باشا ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩	مهنا بن داود ٢٣٤
نصير الدولة ٢٢٧	موزة ٢٩٤

وزارة جدة ٣٨٦
 وزراء الهند ٣٤٨
 وزير الحج ٣٨٣
 وزير المدينة ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٦
 ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٣، ٣٩٥
 وكيع بن الجراح ١٥٠، ١٦٧
 ولد جمار ٢٩١، ٢٩٢
 ولد ضيعم بن خشرم ٣١٣، ٣١٤
 ولسن ٤٢٤
 وليد قصاب ٣٤
 وهب بن مصعب ٧٧
 وهب بن معتب ٦٨، ٧٢، ٧٣
 وهيب باشا ٤٢٣، ٤٤١
 يحيى بن بركات ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣
 يحيى بن الحسن بن جعفر ٤٤٢
 يحيى بن الحكم ٥٧، ٨٢، ٨٣
 يحيى بن جعفر ٤٥
 يحيى بن جعفر ١١٢
 يحيى بن خالد ١٤٧
 يحيى بن سرور ٤٠٨
 يحيى بن عبد الله بن حسن ١٥٦
 يحيى بن عروة ٩٦
 يحيى بن عمر ١٨٠
 يحيى بن عمر الطالبي ١٨٤
 يحيى بن محمد بن عبد الله ٤١٤
 يزيد الجلودي ١٦٣
 يزيد المهلبى ١٧١
 يزيد بن أسيد ١٢١
 يزيد بن الوليد ١٠٣
 يزيد بن حنظلة ١٦٦
 يزيد بن سياه الأسواري ٧٤
 يزيد بن عبد الله ٦٣، ٩٣
 يزيد بن عبد الملك ٨٥، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٩
 يزيد بن معاوية ١٣٥، ١٧٦، ١٧٧، ٤٦، ٥٣
 ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤

نعيم بن منصور ٢٦٨، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٧
 نظير بن عبد الله ٢٤٣، ٤٤٥
 نفيسة بنت الحسن ١٣٢، ١٣٣
 نقيب الأشراف ٣٨٣
 نغيلة بن عبد الله ٣٢
 نبهاه بنت يزيد ٧٥
 نور أحمد آغا ٣٦٦
 نورخان الهندي ٣٥٦
 نوري الكويري ٤٢٣، ٤٢٥
 نولدكة ١٦
 هاجر القدسية ٣١٠
 هارون ٣٧
 هارون بن المسيب ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦
 هارون بن محمد بن إسحاق ٢٠٤، ٢٠٧
 هاشم بن شيحة ٢٥٦، ٢٦٠
 هاشم بن فليته ٢٤٤
 هاشم بن قاسم ٢٥٥، ٢٥٦
 هاني بن أبي علي = سليمان بن الحسين ٢٢٨،
 ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧
 هبة بن جمار ٢٨٥، ٢٨٦
 هشام بن إسماعيل ٨٤، ٨٥
 هشام بن عبد الملك ١٠٨، ٨٥، ٩٧، ٩٨
 ٩٩، ١٠٠
 هشام بن علي العلوي ٢٧٧
 هلال ٣٢١
 هند بنت أبي أمية ٢٧
 هند بنت أبي عبيدة ١٢٣
 هند بنت حميضة ٣٣٨
 هند بنت رافع ٤٤
 هيا بنت الحسين ٤٢٦
 هيمان بنت مقيل ٢٨٠
 والي الشام ٣٨٠
 وثيق ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩
 ودي بن جمار ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٤
 ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠

يوسف الأنصاري ٣٨٢
يوسف الشريشير ٢٨٤
يوسف باشا ٣٨٨، ٣٩٤، ٣٩٤
يوسف بن عروة ١١٠، ١١١، ١١٢
يوسف بن عمر ٩٦، ٩٩، ١٠٠
يوسف بن محمد ٩٩، ١٠٠، ١٠٣
يوسف بن مسلم ١٥١
يوسف قابل ٣٩٠

٦٥، ٦٦، ٧٤، ٧٩، ٧٥، ٧٧، ٨٣
يعقل ١٢٨
يعقوب الفسوي ١٥٥
يعقوب بن الليث ١٨٥
يعقوب بن صالح ٤٤٣، ٤٤٤
يحيى أبو الجيوش ٢٤٣، ٤٤٥
يحيى المظفري ٢٩٥، ٢٩٦
يوركهارت ٤٠٣، ٤٠٥
يوسف آغا ٣٥١، ٣٦٣

فهرس الأماكن

البحرين ١٢، ١٨١	آسية ٤١٧
البزورين ٦٤	أبي عريش ٣٦١
البصرة ١٢٤، ١٣٠، ١٣٤، ١٤١، ١٤٥	أجنادين ٤٥
١٤٦، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨	أحجار الزيت ١٢٢
١٨٥، ٢١٢، ٤٤، ٥١، ٦٢	أحد ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥
البقيع ١٣٢، ١٩٠، ٢٨٧، ٣٣١، ٥٦، ٨٣	٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٤، ٥٩
بلاد جهينه ١٦٥	أذريجان ٥٥
البلقاء ٦٥، ١٣٠، ١٤٨، ١٥٧	أرض السراة ١٣٤
الثغور ١٤٧، ٢١٠، ٢٢٤	أرمينية ١٤٦، ١٤٥
الجابية ٤٣	أزمير ٣٩٠
الجليل ١٤٨	أصبهان ١٤٨، ١٩٥
الجحفة ١٦٥	أفريقيا ٢٤٩، ١٨٧، ٢٢٧، ٤١٧
الجرف ١٢، ١٢٦، ٣٩	ألخازر ٦٦
الجزيرة ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٦، ١٤٧	أطان ٢١٢
الجزيرة الفراتية ٤٢	أهل العالية ٣١
الجعرانة ٣٥	أوانا ٦٩
الجميل ٨٣	إيران ٤٢٥
الحار ١٩٣	ارم ١٧
الحبشة ٢٦، ٢٧، ٧٠	استانبول ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤٩
الحجرة النبوية	٣٦١، ٣٦٤، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٢٠، ٤٢٦
الحديبية ٢٩، ٣٤	الأبواط ٣٢
الحديدة ٤٠٩	الأحساء ٣٣٩، ٣٥١، ٤١٢
الحرة ٥٤، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٤	الأردن ١٠٨
الحميمة ١٣٤، ٢٦٠	الأردن ١٣٤، ٤٢١، ٤٢٥
حنين ٣٥	الأستانة ٢٥٠، ٣٥٤، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤٠٩
الخبرات ٣٤٤	٤١٢، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣٤
الخنق ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٤٠، ٤٤	الأناضول ٣٨٣
الدرعية ٤٠١، ٤٠٦، ٤٠٧	الأهواز ١٦٠
الديار الرومية ٣٨٧	الإسكندرية ٢٩٠، ٤٠٥، ١٨٧
الديار الشامية ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٥١	البحر الأحمر ١٦٩، ٣٦١

٥٧، ٥٩، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠١،	الديار المصرية ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥١
١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ٨١	الديار الهندية ٣٤٨
العابدية ٣٥٠، ٣٦٦	الديار اليمنية ٣٨٧
العبلا ٤٠٠	الديلم ١٥٦، ٢٠٨
العراق ١٢١، ١٢٦، ١٣٢، ١٤١، ١٥١،	الربذة ٣٢، ٣٧، ١٢١، ٦٨، ٧٣، ٧٥
١٥٣، ١٦٠، ١٦٤، ٢٠٤، ٢١٩، ٢٢٧،	الرخجية ١٧٩
٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٥، ٣١٦، ٤٢٥،	الرقه ١٥٥
٤٤، ٤٥، ٨٧، ٨٨، ٩٩، ١٠٠	الرملة ٢٣٠، ٢٣١
العرصة ٥٦	الروحاء ٣٠، ٧١
العشة ٣٣٧	الروم ٤١٧
العشيرة ٣٣	الروملي ٣٨٣
العقبة ١٧، ٢٦، ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤٦، ٤٢٧	الري ١١٥، ١٤٨
العقيق ٢١٧، ٢١٨، ٢٣٢	الرياض ٤٢٩، ٤٣٠
العواصم ١٤٧	الريدانية ٣٢٢
العوالي ٢٧	السدرة ٣٥٢
العينة ٣٨٠، ٤٠٢	السراة ١٣٠
القادسية ٣٣	السلطانية ٣٩٤
القاطول ١٨٢	السليمية ٣٩٤
القاهرة ٢٣١، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٨٣، ٢٩٢،	السن ١٧٤
٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١١، ٣٢٢، ٣٢٥،	السند ١٤٥، ١٩٥
٣٩٧، ٤٠٥، ٤١٧، ٧، ٨	السواد ٢٠١
القدس ١٣، ٣٧٢، ٤٢١	السودان ٤١٧
القسطنطينية ٣٥٤، ٤١٣، ٤٦، ٧	السوس ٣٥٤
القصيم ٤٢٠	السويداء ٨٧
القلعة العسكرية ٣٨٧	السويق ٣٣
القنفذة ٣٤١، ٣٨٨	الشام ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٥، ٢٢٠، ٢٢١،
القواد الطولونية ٢٢٠	٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٥٤، ٢٥٦،
الكسوة ٢٥٤	٢٦٥، ٢٦٨، ٣٢٥، ٣٧، ٣٧٢، ٣٧٤، ٤٠،
الكعبة ١٥٠، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٢٢،	٤١٣، ٤٢٨، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٨، ٦٠، ٦٢،
الكوفة ١١٣، ١٢٠، ١٢٥، ١٥٠، ١٥٣،	٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٦، ٩١
١٥٤، ١٧٤، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩، ١٩١،	الصفراء ١٩١، ١٩٣، ٣٦
٢٠١، ٢٠٢، ٢١٧، ٢١٨، ٣٢، ٤٤، ٤٥،	الطائف ١١٦، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٩،
٥١، ٥٥، ٦١، ٧	١٧٩، ٢٠٥، ٢٩٨، ٣٥، ٣٨٥، ٣٩٠،
الحصب ٣٥٠	٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٩،
المخا ٤٠٩	٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٧، ٤٤٥،

بادية الشام ٤٠١	المخلاف السليماني ٣٦١
بتالة ٨١	المدرسة الحربية ٤٢١
بحران ٣٣	المدينة المنورة ورد ذكرها في معظم صفحات الكتاب
بخارا ١٩٩	المنذخرة ٢١١
بدر ١٦، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٥	المريسيع ٢٨، ٣٢
٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٧١	المزة ٣٩
بدر الكبرى ٣٠	المسجد الأقصى ٤٢٦
بدر الموعد ٣٤	المسعى ٢٥٨
بست ٢٢٨	المشلل ٦٣
بستان ابن عام ١٥١	المطبق ١٨٠
بستان ابن عامر ٢٠٦	المعلاة ٢٤٦، ٣٣٧
بطحان ٢٠٨	المعلّى ٣٦٤
بغداد ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٥٦، ١٦١	المغرب ٢٢٧
١٦٩، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٧، ٢١٢	المناحة السلطانية ٣٦٧، ٣٧٥
١٨٢، ١٨٥، ١٩٥، ٢٣٨، ٤٠٨، ٤١٢	مكة المكرمة وردت في معظم صفحات الكتاب
٤٢١، ٤٢٥، ٤٢٧، ٦٩	المنحنى ٣٧٤
بقيع الغرق ٢٧	النصورة ٢٥٣، ٢٦٦
بلاد الروم ٣٥٠، ٣٦١، ٣٦٤	المهجم ٢١١
بلاد غامد ٣٦٦	الموصل ١٤٠، ١٤٥، ٤٢
بندر ينبع ٣٨٦، ٤١٠، ٤١١	افند ٢٥٣
بندرسوت ٣٤٨	اليمامة ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٥٤
بواط ٢٦، ٣٢	١٦، ١٧٧، ١٨١، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٧، ٣٠
بيت الفقيه ٤٠٩	٩٤، ٣٨٨
بيت المقدس ٢٢٤	اليمن ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣
بير درويش ٤٢٣، ٤٢٤	١٢٦، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٧٥، ١٦٠
بيروت ٣٣	١٦٦، ١٦٩، ١٧٢، ١٤، ١٦، ١٧٩، ١٨٤
بيسان ٢٦٦	٢١٢، ٢١٣، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٨٣
بيشة ٣٤١، ٤٠٠	٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٦١، ٣٧٣
تبوك ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٢٣	٤٤٠، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٠
تربة ٤٠٠، ٤٠٨	٤٤١، ٤٤٦، ٣٦٦، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥١
تريم ٣٤٨	اليهود ١٥، ١٦، ١٧، ١٩
تكريت ١٧٤	بئر المطلب ١٢٦، ١٢٨
تكية المساكين ٣٦١	بئر ودي ٣٤١
تلحلي ٥٩	بابل ١٣
تهامة ٢١٢، ٣٤، ٤٠٠	

دار خزيمة ٢٦٥	جازان ٣١٠، ٣١٣، ٣٦١
دار مروان ١٩١	جامع عتيق باشا ٣٦٤، ٣٦١
دار يزيد ١٧٦، ١٧٧	جبال حراز ٢١٢
الدرعية ٤٠١	جبل أبو قبيس ٢٤٦
دمشق ١٥٤، ١٧٢، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٥٤	جثلاء ٢٠٤
٢٥٦، ٣٥، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٩٤، ٤١٠، ٣٩	جدة ٣١٨، ٣٣٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٨
٤٠٨، ٤١٧، ٤٢١، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٧	٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٥
دهلك ١٦٩	٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٩
دومة الجندل ٣٠، ٣١	٤٠٥، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٦
دير الحائلق ٦٩	٤٢٧
دير سمعان ٨٧	جرجان ١٦٣، ٥٥
ذات الرقاع ٣١، ٣١، ٣٣	جرمك ٣٨٥
ذات العشيرة ٢٧	جزيرة العرب ١٤
ذي حرض ١٦	جلود ١٦٣
ذي قرد ٣٣	جليجلة ٤٢٤
رايغ ٣٧٧	جمرة العقبة ٣٥٢
رنية ٤٠٠	جنوب العراق ٤٢٢
روديسيا ٤٢٥	جيحان ١٣٩
روذميستان ٢٠٤	حاجر ١٣٢، ١٣٣
روسجوك ٤٢٤	حرة بني قريظة ٣٦٤
روسيا ٣٨٣	حرقلة ٦٥
روغة ٣٤٧	حضر موت ١٠٥، ١٠٩
ريسون ١٠٨	حطين ٣٧، ٦٦
زبيد ٢١١، ٢٥٢، ٤٠٩	حلب ٢٩٧، ٣٣٢، ٤٣٧
زقاق البدور ٣٣٢	حلي بن يعقوب ٣١٠
زيزاء ٦٥	حماء ٢٤٢
سامراء ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٧	حمراء الأسد ٣٣
سجستان ١٩٥	حمص ١٤٥، ١٤٦، ٦٥، ٦٦، ٨٣
سرف الأثابة ٢١٣	حوران ٢٦، ٦٣
سقيفة بني ساعدة ٢٦، ٣١	خراسان ١٨٤، ١٨٥، ١٩٥، ٢٠٨، ٢١٠
سلانيك ٣٩٩	١١٧، ٢٣٣، ٤٧
سمرقند ٤٦، ٤٧	خير ٣٠، ٣١، ٣٢، ٢١٤، ٢١٨، ٢٤٣، ٢٩
سفوان ٢٨	دار السلطنة ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٢
سواد الكوفة ١٥٣	دار الفراء ٣٣
سور رايغ ٤١٣	دار بركات ٣٩٠

غزوة بني قريظة ٣٣	سورية ٣٢٢، ٤٢٠
غزوة بني قنيقاع ٣١	سوق عكاظ ٢٨
غزوة بني لحيان ٣٢	شرق الأردن ٤٢٦
غزوة بني لميان ٣٣	شواطئ الفرات ٤٠١
غزوة بواط ٢٦	صالحية دمشق ٣٩٤
غزوة ودان ٢٥	صفين ٥٥، ٥١
غطفان ٣٣	صنعاء ٢١١، ٣٤١، ٣٨٧، ٤٣٥، ٤٤١
غيقة ٣٦	صيرة ٢٢٧
فخ ١٢٥، ١٤٤، ١٥٣	ضبية ٣٦١
فدك ٣٥، ١٧٧	طبرستان ٥٥، ١٨٤، ٢٠٨
قديد ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥	طبرية ١٠٨
فطن ٢٧	طرابلس ٢٢٧، ٣٨٥
فلسطين ١٠٨، ١٣٤، ٢٣٠، ٣٢٢، ٦٤، ٦٥	عاد ١٧
فيد ١٢٦، ١٧٤	عدن ٣١٩
قاسيون ٢٥٣	عرفة ١٠٥، ١٥٩
قاعة ابن قرنق ٣٩٤	عسير ٤٠١، ٤٠٨، ٤٢٥
قباء ٣١، ٤٦	عكا ٤٠٩
قبة الحبر ٤١٦، ٤٣٧	عك ١٥١، ١٥٤، ١٦٩
قبة عمر أفندي ٣٧٥	عمان ٤٢٥
قبة مسجد الخضر ٣٧٥	عمورية ١٧٤
قبرص ٤٢٧	عين التمر ٣٥
قرقرة الكدر ٣٦	عين جالوت ٢٦٦
قرين الثعالب ١٠٥	عين عرفات ٢٥٨
قصر ذروان ٣٤١	عُمان ١٢، ٣٤، ٤٠١
قلعة أغرييوز ٣٩٠	غاليبوني ٣٩٠
قم ١٤٨، ٢٤٢	غربان ٣٤١
قناة السويس ٤٢٤	غزوة ٣٥٣
قوالة ٤٠٦	غزوة غطفان ٣٣
قيصرة ٨٨	غزوة الأبواء ٢٥
كرمان ٩٤، ١٩٥	غزوة الخندق ٢٦، ٢٨
مؤتة ٢٩	غزوة السويق ٣٠
مجرى زبيدة ٤١٣	غزوة الفتح ٤٠
مدرسة أمين باشا ٤١٨	غزوة القرطاء ٣٦
مرج دابق ٣٢٢	غزوة بني المصطلق ٢٩، ٣١، ٣٢
مرو ١٥١	غزوة بني سليم ٣٠، ٣١

نجد ٣٥٣، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤،	مسجد الثنية ٣٧٥
٤٠٧	مسجد الضرار ٣١
نجران ٤٠١	مسجد السهلة ٢٠٢
نخلة ٢٤١	مسكن ٧٠
نينوى ٤٢	مصر ١٢، ٤٨، ٥٣، ١٠٨، ١٣٣، ١٤٤،
همذان ١٤٨	١٤٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٨١، ١٨٧، ٢٠٥،
وادي الفريش ٣٢٧	٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤،
وادي القرى ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٩٧،	٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٠،
٢١٥، ١٩٨	٢٤٥، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨،
وادي سالم ٢٦٨	٢٧١، ١٧٤، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٣،
واسط ١٨٧، ٨١، ٩١	٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٠،
ورقان ١٣٨	٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٣،
وزارة الداخلية ٤٢١	٣٤٥، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢،
يثرب ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨	٣٦٣، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٣،
يدي ٤٣٦	٣٨٩، ٣٩١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦،
ينبع ٢٩٧، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٩، ٤٠٤، ٤٢٤،	٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣٣،
٤٥، ٢٥٩، ٢٦٨	٤٤٢، ٣٦٦
يوم جوثا ٣٠	مقابر اليرداني ١٣٥
يوم الحمل ٥٢، ٥٥	مقام الحنفي ٣٥٩
يوم اليرموك ٤١	مكران ١٤٥، الشام ١٤٦، ١٤٧
يوم بدر ٥٥	منابر خراسان ١٨٤
يوم بني قريظة ٣٠	منفوحة ٤٠٣
يوم السبلة ٤٢٩	منى ٣٥٢
	ميزد ٧٤

فهرس القوافي الشعرية

الصفحة	القائل	القافية
٦٧	عبدا لله قيس بن الرقيات	الظلماء
٣٣٤	معين الدين	ذاب
٢٣٧	أبو علي - الحسين بن جعفر	نوائبه
٨٧	الأحوص	أعجب
٥٤	الخطيئة	أريب
٢٤٥	عمارة اليمني	سهوب
٦٠	رجل من العرب	الخطاب
١٢٩	رجل من العرب	كتب
٢٥٩	قاسم بن حمّاز	بلدته
١٢	جماعة البارقي	العتاة
١٠٠	ابن هرمة	محتاجها
١٤	سارة القرصية	الرياح
١٤٥	عبدالمك بن صالح	سعدا
١٧٨	علي بن الجهم	أغمادا
٢١٥	المتنبي	خرّدها
١٢١	زهير بن أبي سلمى	معهد
٥٩	الحارث بن هشام	مشهدي
١٠٠	أبو الكوسج	الواحد
٤٦	قالت امرأة في ابن الأسود	أسود
١٠٠	ابن ميادة	الواحد
٧٢	عمر بن حنظلة	أجدرا
١٢١	ابراهيم بن عبدا لله	الوترا
٣٤٩	-	المقادير
٣٩٢	عبد الغني النابلسي	كبير
٢٧٤	الشهاب بن فضل الله	المطر
٢٦	زيد بن حارثة	المشاعر
١٢	بعض آل سعد	حُسّر
٣٠	أنحت مقيس بن صابة	مقيس
٦٨	عبدا لله بن قيس الرقيات	الفجعة

الصفحة	القائل	القافية
٢٧٣	محمد بن صالح الكنانى	ضعفه
٧٨	-	آبقا
٢٧٠	محمد بن حسن بن جعفر	جفاك
١٧٩	علي بن الجهم	الممالك
٨٦	عقيل بن عُلْفَة	كمالك
٥٤	الفرزدق	عالا
٢٨٠	الفخر بن سيف	البتولا
٢٣٥	علي بن محمد بن منصور	أجملا
١٤٣	ابن الدمينة الخثعمي	الكبولا
٢٦	أبو زيد بن حارثة	الأجل
٩٥	عبد الله بن عروة بن الزبير	العدل
٨٨	الأحوص	المثل
٢٨٦	ابن عفيف	تزول
١٦٦	عبد الجبار بن سعيد	نعلي
١٦٦	عبد الجبار بن سعيد	المثال
٣٦	أبو دجانة السعدي	النخيل
٨١	يحيى بن الحكم	الوغل
٥٠	مروان بن عبد الملك	أجذما
٤١٧	أحمد شوقي	الأمم
١٦٨	جعفر بن القاسم	خادم
١٦٩	يزيد بن محمد المهلبى	بسالم
٣٧٦	جعفر البيهقي العلوي	الأكم
١٩٨	أبو العباس بن الفضل	المسلمينا
١٣٢	داود بن سليم	تغبطينا
١٣	الرمق بن زيد	يمينا
١٣٦	الأسود بن عمارة	قحطان
٢٦١	جعفر الحسيني	الحرو
٣٤٤	أحمد بن أبي القاسم الحلبي	محسن
١٣	الرمق بن زيد	بأبوابها
٢٠١	محمد بن صالح بن عبد الله	أشجانو
٩٤	يحيى بن عروة بن الزبير	القرى
٣٧٧	جعفر البيهقي العلوي	أعاديها
١٣٢	سديف بن ميمون	مهديها

المصادر والمراجع

المصادر الخطية :

- بهجة النفوس والاسرار ، محمد عبدا لله القرشي البكري القرطبي .
- الجواهر الثمينة في محاسن المدينة ، محمد بن كبريت المدني .
- ذيل الانتصار لسيد الأبرار ، عمر بن السيد علي السمهودي .
- كتاب الأخبار الغربية في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة ، عبدالرحمن الأنصاري المدني .
- نصيحة المشاور وتعزية المجاور ، لابن فرحون .

المصادر المطبوعة :

- تحاف الورى في أخبار أم القرى لابن فهد المكي، تحقيق الدكتور فهم شلتوت ط جامعة أم القرى مركز تحقيق التراث.
- اعطاء الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقرئزي تحقيق د. جمال الدين الشيال — ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ١٩٦٧م.
- أعيان القرن الثالث عشر، خليل مردم ط مؤسسة الرسالة ١٩٧١م.
- أعيان دمشق للشطبي ط مصورة في دار البشائر بدمشق ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- الأعلام الشرقية في المئة الرابعة عشرة الهجرية، زكي محمد مجاهد ط مصر ١٣٦٨ هـ.
- أعلام العرب في السياسة والأدب، فايز سلامة، ط دمشق ١٩٣٥م.
- أعلام من الشرق والغرب، محمد عبد الغني حسن ط مصر ١٩٤٩م.
- أعيان البيان من صبح القرن الثالث عشر الهجري، حسن السندوبي ط مصر ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م.
- أخبار الدول، وآثار الأول للقرماني ط مصورة في عالم الكتب بيروت.
- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ الحلبي، ط ٢ دار القلم ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- الأحوال السياسية والاقتصادية في مكة في العصر المملوكي، ريتشارد مورتيل ط جامعة الملك سعود ١٤١١ هـ - ١٩٨١ م.
- أشراف الحجاز في الوثائق المصرية — د. عبد الحميد البطريق، بحث منشور في كتاب تاريخ الجزيرة العربية في المصادر ط جامعة الرياض.
- أخبار أهل القرن الثاني عشر، اسماعيل بن سعد الخشاب، تحقيق عبد العزيز جمال الدين، عماد أبو غازي، العربي للنشر ط ١٩٩١ م القاهرة.
- أشراف الحجاز من ١٢٢٨ هـ - ١٢٥٦ هـ، عبد الحميد البطريق، بحث في كتاب مصادر تاريخ الجزيرة العربية ط جامعة الرياض.
- أنوار الربيع لابن معصوم، ط النحف.
- الاعلام بأعلام بيت الله الحرام، أحمد زيني دحلان ط قديمة بدون تاريخ.
- أعلام القرن الرابع عشر الهجري، أنور الجندي، ط قديمة بدون تاريخ.

- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، ط دار الخانجي القاهرة ١٩٧٨ م.
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ط مصورة عن ط ليدن ١٩٠٦ م.
- الأعلاق النفيسة ابن رسته ط مصورة عن ط ليدن في مكتبة المتنبي - بغداد ، وبذيله كتاب البلدان لابن الفقيه.
- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، ط مصورة عن ط دار الكتب المصرية في دار احياء التراث العربي - بيروت.
- أخبار القضاة، وكيع، ط عالم الكتب بيروت.
- الأخبار الطوال، الدينوري، تحقيق الشيال، ط مصورة في طهران.
- أنساب الأشراف ط القاهرة، بيروت، القدس عدة أجزاء.
- الآثار الإسلامية في الاتحاد السوفيتي ط في موسكو بدون تاريخ .
- أعيان الشيعة، محسن الأمين، ط مصورة في طهران.
- الأخبار الموفقيات، للزبير بن بكار، تحقيق سامي مكّي العاني ط وزارة الثقافة-بغداد.
- الإمامة والسياسة، ابن قتبية الدينوري، تحقيق جمال الدين الشيال ط القاهرة.
- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ط دار صادر.
- إنباء الرواة في أخبار النحاة، القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط مصورة في بيروت عن ط دار الكتب المصرية.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، ط ٨ دار العلم للملايين ١٩٩١ بيروت.
- أشعار أولاد الخلفاء للصولي من كتاب الأدراق، تحقيق ج، هيورت ط ٢ دار المسيرة بيروت ١٩٧٩ م.
- أخبار مكة للأزرقي، تحقيق رشدي ملحس، ط مصورة في طهران.
- الأنساب للسمعاني، ط مصورة عن ط حيدر أباد الدكن، الناشر أمين دمج بيروت.
- الأكليل، للهمداني، تحقيق عبد الله الأكوخ، عدة أجزاء، ط صنعاء، مركز الدراسات اليمنية.
- إنباء الغمر بانباء العمر لابن حجر العسقلاني ط مصورة عن ط الهند بدار الكتب العلمية بيروت .
- أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري، محمد بن محمد زبارة، ديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر بدون تاريخ الطبع.
- أعلام من أرض النبوة ، أنس بن يعقوب الكتبي ، طبعة المدينة في جزئين.
- الأغصان لمشجرات الانساب، علي بن عبدالكريم الفضيل شرف الدين، ط دار الحارثي بالطائف ١٠١٦ هـ .
- بحر الأنساب، المسمى المشجر الكشف لأصول السادة الأشراف ط حجرية.
- بلوغ المرام في شرح مسك الحتام، حسن العريش ط مصر ١٩٣٩ م.
- البذل والبرطلة في عهد سلاطين المماليك، د . أحمد عبدالرزاق احمد، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ م .
- بحوث المؤمر الجغرافي الاسلامي الأول، ٧ مجلدات، طبع جامعة الرياض - السعودية.
- البيان والتبيين، للحافظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط الخانجي، القاهرة.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور، ابن اياس الحنفي، ط الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨٦ م.
- البدر الطالع في أعيان القرن السابع، للشوكانبي، ط مصورة في دار المعرفة - بيروت.
- البداية والنهاية لابن كثير - ط دار الكتب العلمية بيروت.

- تراجم أعيان القرن الثالث عشر، أحمد تيمور باشا ط مصر بدون تاريخ تحقيق عبد الحميد أحمد حنفي.
- تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك المحامي، ط دار الجليل، بيروت ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- تاريخ السلطان سليم مع قانصوه الغوري، أحمد بن زينل ط مصر ١٢٧٨ م.
- تاريخ المستبصر، أو صفة جزيرة اليمن ومكة وبعض الحجاز، لابن المجاور، ط ليدن ١٩٥١ م، تحقيق اوسكر لونغرين.
- تحقيق النصرة بتخليص معالم الهجرة، للإمام زين الدين الراعي، تحقيق عبد الجواد الأصمعي ط ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- تاريخ الدول الاسلامية - الجداول المرضية، أحمد زيني دحلان ط مصورة.
- تاريخ ابن قاضي شعبة، تحقيق د. عدنان درويش، ط المعهد الفرنسي بدمشق ٣ أجزاء.
- تاريخ الخلفاء، السيوطي، تحقيق محي الدين عبد الحميد، ط مصورة في بيروت بدون تاريخ.
- تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان، عبود السالمي ط القاهرة ١٣٢٠ هـ.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي - ط مصورة في بيروت، دار الكتاب الجديد.
- التبر المسبوك فيمن حج من الخلفاء والملوك، للمقريزي، تحقيق د. جمال الدين الشبال ط القاهرة ١٩٥٩ م.
- تاريخ اليعقوبي، تحقيق د. حسين نصار، ط مصورة بدار صادر بيروت.
- تاريخ ابن خلدون، ط دار مكتبة المدرسة - بيروت ١٩٦٨ م.
- تاريخ المدينة المنورة، عمر بن شبة، تحقيق وفهيم شلتوت ط مصورة في طهران عن ط المدينة المنورة.
- تاريخ الموصل، للأزدي، تحقيق د. محمد علي حبيبة ط ١ منشورات المجلس الاسلامي الأعلى، القاهرة ١٩٧١ م.
- التنبيه والاشراف، للمسعودي، ط مصورة في طهران.
- تاريخ واسط، بمحشل تحقيق كوركيس عواد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- تاريخ بغداد، ابن طيفور، تحقيق د. مصطفى جواد، ط ٢ بيروت ١٩٦٨ م.
- تجارب الأمم، ابن مسكويه ج مصور عن ط ليدن، وجزءان ط طهران، تحقيق د.أبو القاسم امامي ط دار سروش طهران ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- تاريخ الخلفاء لأبي محمد البيهقي، تحقيق محمد مطيع الحافظ، ط مؤسسة الرسالة.
- تاريخ الصالحية، ابن طولون، تحقيق أحمد دهمان ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- تلخيص مجمع الألقاب، ابن الغوطي، تحقيق د. مصطفى جواد ط وزارة الثقافة دمشق ١٩٦١ م.
- تذكرة التنبيه في أيام المنصور وبنيه. ط الهيئة المصرية للكتاب .
- تراجم أعيان دمشق، عبد الرحمن بن شاشو ط المطبعة اللبنانية ١٨٨٦ م.
- تحفة الأدباء، وسلوة الغرائب، ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري، تحقيق د. رجاء محمود السامرائي ط دار الرشيد - بغداد ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- تاريخ الخلفاء، ابن يزيد، تحقيق محمد مطيع الحافظ ط ١ مؤسسة الرسالة.
- التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية العثمانية، ابراهيم حليم ط القاهرة ١٣٢٣ هـ.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، للشيخ حسين الديار بكري ط مؤسسة شعبان بيروت، ط مصورة.
- التاريخ الشامل للمدينة المنورة د.عبد الباسط بدر ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، للشيخ محمد بن الشيخ خليفة النبهاني ط دار احياء العلوم بيروت، والمكتبة الوطنية بالبحرين ط ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- تاريخ مدينة صنعاء للرازي، وبذيله كتاب الاختصاص للعرثاني، تحقيق حسين عبد الله العمري ط ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- تاريخ أشراف الحجاز، ط ١ دار الساقى - لندن ١٩٩٤ م.
- التاريخ العربي القديم، مجموعة من المستشرقين، ترجمة فؤاد حسين علي، زكي محمد حسن، ط وزارة التربية بمصر ١٩٥٨، مطبعة النهضة المصرية.
- تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، عبد الرحمن الأنصاري، تحقيق محمد العروسي المطوي، المكتبة العتيقة - تونس ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- تاريخ الدول الاسلامية، معجم الأسرات الحاكمة، ستانلي بول، ترجمة د. أحمد السعيد سليمان، ط دار المعارف ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- تاريخ ابن سباط، د. عبد السلام التدمري ط ١ دار جروس برس - طرابلس - لبنان.
- تحفة الأدباء، رحلة البخاري، تحقيق د. رجاء محمود السامرائي ط وزارة الثقافة بغداد ١٩٨٠ م.
- التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، ابراهيم حليم ط القاهرة ١٣٢٣هـ.
- تاريخ الادارة العثمانية في الأردن، أحمد شقيرات ط عمان.
- تواريخ المدينة المنورة، حمد الجاسر، ط دار اليمامة - الرياض.
- تاريخ العربية السعودية، فاسيليف، ط دار التقدم بموسكو ١٩٨٦هـ.
- تاريخ أمراء مكة المكرمة، عارف عبد الغني، ط دار البشائر - دمشق ١٩٩٣ م.
- تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم، ط دار المعارف - القاهرة ١٩٧١ م.
- تاج العروس، للزبيدي، ط مصر القديمة، ط الكويت.
- تاريخ العرب قبل الاسلام، للأصمعي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ط المكتبة العلمية بغداد ١٩٥٩ م.
- تاريخ اليهود في بلاد العرب، اسرائيل ولفنسون ط قديمة بدون تاريخ.
- تاريخ خليفة ابن خياط، تحقيق د. سهيل زكار، ط وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٦ م.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، تحقيق محمد حامد الفقهي ط القاهرة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م. ط دار الثقافة للطباعة والنشر.
- تاريخ الاسلام للذهبي، تحقيق عبد السلام التدمري، ط دار الكتاب العربي لبنان - بيروت ٣٨ مجلدًا.
- تاريخ البخاري، ط مصورة عن ط حيدر آباد الدكن في دار الكتب العلمية بيروت.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي، تحقيق د. بشار عواد معروف ط مؤسسة الرسالة-بيروت.
- تهذيب تاريخ ابن عساكر، ابن منظور، ط ١ دار الفكر - دمشق، ٣٥ مجلدًا.
- تهذيب تاريخ ابن عساكر، بدران، ط بيروت، المصورة.
- التعليقات والوارد، لأبي علي الهجري، تحقيق الشيخ حمد الجاسر ط دار اليمامة بالرياض.
- ثورة العرب ضد الترك، تحقيق عصام شبارو، دار مصباح الفكر - بيروت ١٩٨٧ م.
- الثورة العربية الكبرى، سليمان أبو موسى ط ١ ١٩٨٩ م، الأردن، عمان بدون دار نشر.
- الثورة العربية الكبرى، أمين سعيد ط ١ عيسى البابي الحلبي.
- الثورة العربية الكبرى، لورنس ط دار الكتاب اللبناني الحديث.

- جمهرة النسب لابن الكلبي، تحقيق د. جميل حسن، عالم الكتب - بيروت
- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي، تحقيق عبد السلام هارون، ط دار المعارف مصر ١٩٧٢م.
- جذب القلوب الى ديار المحبوب، عبد الحق الدهلوي، طبعة قديمة بدون تاريخ.
- جزيرة العرب، حافظ وهبة، ط لجنة التأليف والترجمة ط ٣ ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.
- جدول أمراء مكة، مساعد بن منصور، ط مكة ١٩٦٢ م.
- الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة، حسن المشاط.
- جزيرة العرب، صلاح عقاد ط قديمة بالقاهرة بدون تاريخ.
- حذف نسب قريش، مؤرج السدوسي، تحقيق، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت.
- الحلة السرياء، ابن الأبار تحقيق د. حسين مؤنس ط ٢ دار المعارف مصر.
- الحولان والبرصان والعوران، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط وزارة الثقافة بغداد ١٩٨٠م.
- حلية الأولياء، أبي نعيم، ط مصورة بدار الكتب العلمية بيروت.
- حُسن الصفا والابتهاج فيمن ولي اماره الحاج، للرشيدي، تحقيق د. ليلي عبد اللطيف أحمد ط مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨٠ م.
- الحور العين، نشوان الحميري، تحقيق محمد مصطفى ط ٢ دار اوزال بيروت.
- حسن المحاضرة في ملوك مصر والقاهرة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط القاهرة ١٩٦٧م.
- الحوادث الجامعة، والأخبار النافعة، ابن الفوطي، تحقيق د. مصطفى جواد. ط مصورة في بيروت - دار الفكر الحديث ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- حاضر العالم الاسلامي. تعريب شكيب أرسلان.
- حلية البشر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد بهجت البيطار، ط مجمع اللغة العربية دمشق.
- حديقة الأفراح لازالة الأتراح، للشيرواني ط بولاق ١٢٨٢ هـ.
- الحجاز في عام ١٣٥٦ هـ - ابراهيم عيسى ط مصر - القاهرة - مطبعة الاعتماد.
- الحجاز والدولة الاسلامية د. ابراهيم بيضون المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع ط ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ بيروت.
- حوادث دمشق اليومية، للبديري الحلاق، تحقيق د. أحمد عزت عبد الكريم، ط مصورة عن ط القاهرة بدون تاريخ.
- خلاصة الأثر للمحجي، ط دار صادر بيروت بدون تاريخ.
- خريدة القصر، وجريدة العصر، للأصفهاني، تحقيق د. شكري فيصل ط المجمع العلمي دمشق ١٩٥٥ م.
- خريدة القصر وجريدة العصر، للأصفهاني، تحقيق محمد بهجت الأثري ط وزارة الثقافة - بغداد ١٩٥٥ ومابعدها.
- خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام، أحمد زيني دحلان ط ١ المطبعة الخيرية 1305 هـ
- الدرر السنية في الأنساب الحسينية والحسنية ط قديمة بدون تاريخ. في المدينة المنورة ط ١ شركة المدينة للطباعة.
- درر القوائد المنظمة في أخبار الحاج وطرق مكة المكرمة، عبد القادر الأنصاري الجزائري الخنبلي.
- الدرر المنتشر في رجال القرن الثاني عشر.
- الدرر المكلفة في فتح مكة، أبو الحسن العسكري ط قديمة بدون تاريخ.

- الدليل التاريخي العربي الاسلامي، د. شاكر مصطفى ط ١ الكويت ١٩٨٧.
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، د. محمد كمال الدين عز الدين علي ط ١ ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عالم الكتب.
- دولة بني قلاوون في مصر، محمد جمال الدين سرور، ط دار الفكر العربي القاهرة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.
- دائرة المعارف الاسلامية، تحقيق عدد من المستشرقين، ترجمة الشناوي ورفاقه ط مصورة بدار الفكر بيروت.
- ديوان أحمد شوقي، تحقيق علي عبدالعظيم ط دار نهضة مصر .
- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات، تحقيق د. يوسف نجم ط دار صادر.
- ديوان الأحوص الأنصاري، تحقيق د. عادل جمال، ط مكتبة الخانجي ١٩٩١ م.
- ديوان مروان بن حفصة، تحقيق د. حسين عطوان، سلسلة ذخائر العرب رقم ٤٩ دار المعارف - القاهرة.
- ديوان ابن ميادة، تحقيق حنا حداد، ط مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ديوان ابن هرمة، تحقيق جبار المعبيد، ط وزارة الثقافة بغداد.
- ديوان المتنبي، تحقيق معجز أحمد ط دار المعارف القاهرة.
- ديوان السلطان الغوري، بحث منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية - القاهرة.
- ذيل العمر للذهبي، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب ط ١ الكويت.
- ذكريات اليهود الثلاثة-محمد حسين زيدان ط الرياض ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- الذيل على الروضتين، ابن أبي شامة، ط مصورة في دار الجليل بيروت.
- ذيل دول الاسلام، للذهبي، تحقيق حسن مروة ط الكويت، دار العروبة .
- ذيل مرآة الزمان لليونيبي ط حيدر أباد الدكن ١٩٥٤ م
- الرحلة الحجازية، محمد السنوسي، تحقيق علي الشنوفي ط تونس ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦ م.
- رحلة الحجاز، عبد الغني الشهبندر ط ١٩٣٧ م - بيروت.
- الرحلة الأنورية، الى الأصقاع الحجازية، محمد كرد علي ط يوسف صادر ١٣٢٤ هـ - ١٩١٦ م.
- رحلة الحجاز، عبد القادر المازني ط قديمة.
- رحلة الحجاز، السنوسي التونسي، تحقيق علي الشنوفي الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٣٩٦هـ.
- رحلة الحجاز، محمد المختار ط قديمة بدون تاريخ.
- رسائل في تاريخ المدينة، حمد الجاسر ط دار اليمامة - الرياض ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م.
- رحلة ابن بطوطة، ط دار صادر - بيروت بدون تاريخ.
- رحلة العياشي، ط تونس - فاس ١٣١٦ هـ.
- رحلة عبر الجزيرة العربية، سادلير، ط دار الفكر بدمشق.
- الرحلة الى المدينة المنورة، مأمون ياسين، ط المحقق نفسة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الروض المعطار في أخبار الأقطار للحميري، ط مكتبة لبنان بيروت تحقيق د. احسان عباس.
- رجال الطوسي، تحقيق محمد بحر العلوم، ط النجف ١٩٦٨ م.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، ط دار البشائر الاسلامية بيروت ١٩٩٣م.
- سيرة ابن هشام، تحقيق السقا ورفاقه، ط مصورة في دار الكتب العلمية - بيروت.
- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين، ط ١ مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ٢٥ مجلداً.
- السلوك، للمقريزي، تحقيق محمد مصطفى، ط ١ دار الكتب المصرية.

- سيرة عمر بن عبد العزيز، لابن عبد الحكم، تحقيق. أحمد عبيد ط ١ دمشق المكتبة الدينية.
- سير الملوك للأصمعي، خط، تحقيق عارف عبدالغني.
- سكة حديد الحجاز (دراسة وثائقية) د. محمد سيد الدقن ط القاهرة ١٤٠٥هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
- شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، خير الدين الزركلي ط ١٣٩١هـ - ١٩٧٠ م.
- شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام، للقامي، تحقيق د. عمر عبد السلام التدمري ط دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٥ م.
- صحاح الأخبار في نسب السادة الأخبار، عبد الله سراج الدين ط الهند
- صبح الأعشى في صناعة الانشاء للقلقشندي، ط مصورة في دار احياء التراث العربي بيروت.
- صفة جزيرة العرب للهمداني، تحقيق عبد الله الأكوغ، ط صنعاء.
- صفة الصفوة، ابن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري ط حلب ١٩٦٤
- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، ط دار مكتبة الحياة، بيروت.
- طبقات ابن سعد، ط مصورة في دار صادر بيروت - لبنان.
- طبقات خليفة، تحقيق أكرم العمري، ط المدينة المنورة ١٩٨٦ م.
- العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق أحمد أمين ط مصورة في دار احياء التراث العربي - بيروت.
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ابن عنبه، ط مصورة في طهران عن ط النجف.
- العمدة، ابن رشيق القيرواني، تحقيق د. محمد قرقران، ط دار المعرفة بيروت.
- العيون والحدائق، مؤلف مجهول ط مصورة عن ط ليدن، ط المعهد الفرنسي بدمشق ٣ أجزاء.
- العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية، تحقيق محمد بسيوني عسل ط مصورة في دار صادر - بيروت.
- عمدة الأخبار في مدينة المختار، للشيخ أحمد العباسي ط ٤ الناشر أحمد طرابزونى الحسين، توزيع المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- عقود الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث، ابراهيم صالح النجدي، ط الرياض.
- عصر سلاطين المماليك، د. محمود سليم رزق ط القاهرة ١٩٥١ م مكتبة الآداب.
- عجائب الآثار للجبرتي ط دار الشعب، القاهرة.
- عجائب الآثار للجبرتي، تحقيق محمد جوهر ورفاقه، ط ١، ١٩٦٥ م، القاهرة، لجنة البيان .
- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث، ابراهيم بن عيسى صالح، ط دمشق ١٩٥٣ م.
- العقد الثمين في أخبار البلد الأمين، للفاصي، تحقيق د. فؤاد سيد ط ٢ مؤسسة الرسالة ١٩٨٦ م بيروت.
- غاية الأماني في القطر اليماني، يحيى بن الحسين، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور دار الكتاب العربي، القاهرة ١٣٨٨هـ.
- غاية الاختصار في أخبار البيوت العلوية المحفوظة من الغبار، تاج الدين ابن زهير الحسيني، نقيب أشرف حلب، خط ١٣١٠هـ.
- فصول من تاريخ المدينة، علي حافظ، شركة المدينة للطباعة والنشر ١٤٠٦هـ.
- فتوح البلدان، للبلاذري تحقيق د. صلاح الدين المنجد، ط القاهرة ١٩٥٨ م.
- الفتوح، ابن الأعمش الكوفي، ط مصورة عن ط حيدر أباد الركن، بيروت.

- الفخري في النسب، اسماعيل بن الحسين الأزورقاني، تحقيق مهدي الرجائي، نشر مكتبة المرعشي قم طهران ١٤٠٩هـ.
- فوات الوفيات، الكتي، تحقيق د. احسان عباس، ط دار صادر، بيروت.
- الفنون الاسلامية، والوظائف على الآثار العربية، د. حسن الباشا ط ٢ مصورة في دار النهضة العربية — القاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.
- كنز العمال، للهندي، ط مؤسسة الرسالة.
- الكامل في التاريخ لابن الأثير، تحقيق د. احسان عباس " ط دار صادر ١٩٦٨ م.
- كشف الظنون عن أسامي الفنون، وهديّة العارفين، حاجي خليفة ط مصورة في مكتبة المثنى — بغداد، و ط دار الكتب العلمية بيروت.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. نجم الدين الغزي، تحقيق د. جبرائيل جبور، ط دار الآفاق والأنفس، بيروت.
- كشف أسرار الباطنية، وأخبار القرامطة، الحمادي اليماني ت ٥، محمد بن أبي الفضائل مطبعة الأنوار ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م.
- لباب الأنساب والألقاب لأبي الحسين علي البيهقي المعروف بابن فندق، تحقيق مهدي الرجائي، نشر مكتبة المرعشي قم - طهران ١٤٠٩ هـ.
- لسان العرب، ابن منظور، ط دار صادر بدون تاريخ.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، للياضي، ط حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ هـ.
- المنتظم، لابن الجوزي ط حيدر آباد الدكن، و ط دار الكتب العلمية،
- مآثر الانافة في أخبار الخلافة للقلقشندي ط ١ الكويت سلسلة التراث، تحقيق د. عبد الستار فراج ١٩٨٥ م.
- مرآة الحرمين، اللواء ابراهيم باشا ط مصورة في بيروت عن ط دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٤ هـ. - ١٩٢٥ م.
- مذكرات فايز الغصين عن الثورة العربية ط دمشق ١٩٣٩ م مطبعة ابن زيدون.
- المشجر الكشف لأصول السادة الأشراف، محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النحفي ط مصر على الحجر ١٣٥٦ هـ.
- مقدمة في تاريخ العرب الحديث، د. عبد الكريم غرايبة، ط جامعة دمشق ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٥ م.
- المظالم في سورية والحجاز، فايز الغصين ط قديمة في دمشق ١٣٣٦ هـ - ١٩١٨ م.
- المسك الأذفر للالوسي ط قديمة بدون تاريخ لعلماء القرن الثالث عشر.
- من أعيان الحجاز ونجد في تاريخ الجعوتي، محمد أديب غالب ط ١ دار اليمامة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ماضي الحجاز، وحاضره، الحسين بن علي ط قديمة بدون تاريخ.
- الملوك الهاشميون، جيمس موريس، ط المكتب العالمي للتأليف والترجمة — بيروت.
- ملوك العرب، أمين الريحاني، ط ٢ المطبعة العلمية، يوسف صادر بيروت ١٩٢٩ م.
- معجم الأسرات الإسلامية الحاكمة — زامباور، ترجمة زكي محمد حسن ط دار الرائد العربي بيروت.
- مشاهير الشرق والغرب في القرن التاسع عشر، جرجي زيدان، مكتبة دار الحياة ط ٣.
- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم وأفاضل مكة من القرن ١ هـ - ١٤ هـ، عبد الله بن مراد أبو الخير، اختصار وترتيب محمد سعيد العمودي، أحمد علي، مطبوعات نادي الطائف الأدبي ١٣٩٨ هـ.

- ١٩٧٨ م ط ١ .
- المناقب الابراهيمية والمآثر الخديوية، عز تلو اسكندر بك أبكاربوس ط ١ مطبعة حمص ١٩١٠ م.
- مجلة دراسات الخليج، الجزيرة العربية، جامعة الكويت، بحث العلاقات الاقتصادية والمالية بين مصر والحجاز.
- د. فؤاد محمد الماوي الكلامية ١٩٨٠م - ١٥١٧ هـ - ١٧٩٨ هـ.
- مذكرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال بك حتاتة، أمين هندية ط ١ تموز ١٣٢٥ هـ.
- المحفوظات الملكية المصرية، أسد رستم، المكتبة البولسية لبنان ١٩٥٢م.
- مذكرات أمين سعيد عن الثورة العربية الكبرى، ط عيسى البابي الحلبي.
- مذكرات الملك عبد الله بن الحسين ط ٥ ١٩٧٠ عمان - الأردن.
- معالم تاريخ الجزيرة العربية - سعيد باوزير، ط قلعة بدون تاريخ.
- منتخب المختار، للفراوي ط بغداد ١٩٣٨ م.
- ماضي الحجاز وحاضره، حسن محمد ناصيف، مكة ١٣٤٩ هـ.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محي الدين بن عبد الحميد ط مطبعة السعادة مصر ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧ م.
- مذكرات جمال باشا ط القاهرة ١٩٣٣ م.
- معجم البلدان، ياقوت الحموي، ط دار صادر بدون تاريخ، و ط دار الكتب العلمية بيروت.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، جواد علي، ط دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٨ م.
- موسوعة العتبات المقدسة، تأليف مصطفى جواد ورفاقه ط ٢ مؤسسة الأعلمي بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- معجم ما استعجم، للبكري، تحقيق السقا ورفاقه ط دار عالم الكتب بيروت.
- معجم المطبوعات العربية والمعرية، الياس سركيس، ط مصورة في دار الثقافة القاهرة ١٩٨٨ م.
- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ط مصورة بدار الكتب العلمية بيروت، و ط دار الغرب الاسلامي، تحقيق د. احسان عباس ١٩٩٣ م.
- مقاتل الطالبين، أبي الفرج الأصفهاني، تحقيق أحمد صقر ط مصورة في دار احياء التراث العربي بيروت.
- المناسك، للحري، تحقيق حمد الجاسر، ط ١ دار اليمامة الرياض.
- المجدي في النسب، نجم الدين محمد العلوي النسابة ، تحقيق أحمد المهدي الدامغاني ط طهران قم ١٤٠٩ هـ.
- مذكرات الأمير عبد الله ملك الأردن ط ٢ ١٩٦٥ م.
- المدينة المنورة بين الماضي والحاضر، ابراهيم علي العياشي ط ١-المكتبة العلمية المدينة المنورة ١٣٩٢ هـ- ١٩٧٢ م.
- المدينة المنورة عبر التاريخ الاسلامي ، الشريف أحمد بن محمد بن صالح البرادعي طبعة ١٣٩١ هـ .
- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، ط دار المعارف مصر القاهرة. سلسلة ذخائر العرب.
- معجم الشعراء، المرزباني، تحقيق عبد الستار فراج، ط مصورة في بيروت.
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ابن تغرى بردى ط ١ الهيئة المصرية للكتاب القاهرة.
- المختصر في أخبار البشر، أبي الفداء، ط مصورة في دار المتنبي القاهرة بدون تاريخ.
- مفرج الكروب في مناقب بني أيوب، ط مصورة في القاهرة ١٩٩٣.
- مصادر تاريخ الجزيرة العربية. بحث حول تحليل الجبرتي للحملات التي قام بها محمد علي باشا في الحجاز،

- دراسة عبد العزيز نوار، ص ٢٦٣.
- مجلة المقتطف مجلد ٥٤ ص ٥١٤
- مختصر البلدان للهمداني، المعروف بابن الفقيه ط دار احياء التراث العربي-بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- المسالك والممالك للإصطخري ط دار احياء التراث العربي-بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- من اسمه عمرو بن الشعراء، أبي عبد الله بن الجراح، د. عبد العزيز المانع ط مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٩١.
- مروج الذهب، للمسعودي، تحقيق محي الدين عبد الحميد ط دار الهجرة طهران.
- المسالك والممالك للإصطخري، ط مصورة عن ط ليدن في بيروت.
- مختصر البلدان للهمداني، ط مصورة في بيروت من ط ليدن.
- المعارف، ابن قتيبة، تحقيق د. ثروت عكاشة، ط ٢ دار المعارف - القاهرة.
- المغازي للواقدي، مارسدن جونسن، ط عالم الكتب بيروت.
- المقفى الكبير، للمقرئ، تحقيق محمد اليعلاوي ط ١ دار الغرب الاسلامي - بيروت.
- المحبر، ابن حبيب، ط مصورة عن ط حيدر آباد الدكن في بيروت، دار الآفاق والأنفس.
- المنازل والديار، اسامة بن منقذ، تحقيق د. مصطفى حجازي، ط ٢ القاهرة ١٤١٢ هـ.
- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، محمد بن يحيى زبارة الحسيني، ط القاهرة، السلفية ١٣٤٨ هـ.
- نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، للحسين بن محمد الوريثاتي ط ٢ دار الكتاب العربي ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشرف المدينة، النسابة علي بن شلحم الحسيني، ط المطبعة الحيدرية بالنجف.
- نفخ العود في سيرة دولة الشريف حمود، عبد الرحمن البهكلي، تحقيق محمد بن أحمد العقيلي ط ١ دار الملك عبد العزيز - الرياض ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- نفخة الريحانة، ورشحة طلاء الحانة، محمد أمين المحيي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط عيسى البابي الحلبي ١٣٨٧ هـ - ١.
- نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، للصيرفي، تحقيق د. حسن حبشي ط دار الكتب ١٩٧١ م - ١٩٧١ م القاهرة.
- نهاية الايجاز في سيرة مساكن الحجاز، رفاة الطهطاوي ط مصر ١٢٨٥ هـ.
- نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي ط تونسبندون تاريخ.
- نهاية الايجاز في ساكن الحجاز ط روضة المدارس ١٢٩١ هـ.
- نهاية الأرب للنويري، ط الهيئة المصرية للكتاب، ودار الكتب المصرية.
- نوادر المخطوطات، أسماء المقتالين، ابن حبيب، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢ الخانجي - القاهرة ١٩٧١ م.
- النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية، ابن عمارة اليميني ط مصورة عن ط فرنسا ١٨٩٧ م.
- نظم الدرر والوفيات في محاسن الكلام، للتنيسي، تحقيق نوري سودان، ط المعهد الألماني في بيروت.
- النور السافر في أعيان القرن العاشر للبيوردس، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط مصورة عن ط دار الكتب المصرية في دار احياء التراث العربي - بيروت.

- نزهة المجلس، ومنية الأديب الأنيس، للعباسي ط النجف ١٩٦٨ م، تحقيق محمد بحر العلوم.
- نصره الاغريض في نصره الغريض للمظفر بن الفضل العلوي، تحقيق د. نهى عارف الحسن ط ١ مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.
- الوهابيون والحجاز، محمد رشيد رضا، ط المنار ١٣٤٤ هـ.
- وثائق مخصصات الحرمين الشريفين في مصر أبان العصر العثماني، مصطفى محمد رمضان بحث منشور في كتاب مصادر تاريخ الجزيرة العربية ط جامعة الرياض.
- الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء لأبي الحسن الهلال بن المحسن الصابي، تحقيق عبد الستار فراج، ط ١ دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي ١٩٥٨ م - القاهرة.
- الوثائق العثمانية-درة الملك عبد العزيز-الرياض.
- وثائق مخصصات الحرمين الشريفين-مصطفى رمضان في كتاب مصادر تاريخ الجزيرة العربية مجلد ١ ط جامعة الرياض.
- وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق د. احسان عباس، ط دار صادر بيروت .
- ولاية مصر، الكندي، تحقيق د. حسين نصار، ط دار صادر بيروت.
- الوزراء والكتاب، للجهشياري، تحقيق أحمد الصاوي ١٩٣٢ م القاهرة.
- الوزراء والكتاب، للجهشياري، تحقيق السقا ط مصورة مكتبة عيسى الحلبي - القاهرة.
- الوافي بالوفيات، للصفدي، ط المعهد الألماني - بيروت.
- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى - نور الدين علي السمهوري، تحقيق محي عبد الحميد ط مصورة بدار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- اليواقيت الثمينة في "اعيان عالم المدينة، محمد البشير ظافر الأزهرى ط مصر ١٣٢٤ هـ.
- يقظة العرب. جورج أنطونيوس، تحقيق د. ناصر الدين الأسد، د. احسان عباس - دار العلم للملايين، بيروت ١٩٦٢ بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين .
- الجامع المختصر لابن الساعي تحقيق د. مصطفى جواد ط بغداد ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م .
- مختصر التاريخ لابن الكازروني، تحقيق د. مصطفى جواد، ط بغداد ١٩٧٠ م .
- التعليقات والنوادر، أبو علي المجري، تحقيق حمد الجاسر، ط دار اليمامة بالرياض ١٩٩٣ م .

جدول بأسماء أمراء المدينة المنورة

حسب تسلسل سنوات حكمهم

١- في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم

مصعب بن عمير	قبل الهجرة استخلفه على الصلاة وتعليم أهل المدينة.
سعد بن عباد	٢هـ استخلفه في غزوة الأبواء (ودّان).
السائب بن عثمان بن مضعون	٢هـ استخلفه في غزوة بواط.
أبو سلمة عبد الله بن الأسد	٢هـ استخلفه في غزوة ذات العُشيرة.
زيد بن حارثة شراحيل	٢هـ استخلفه في غزوة بدر الأولى (سفوان).
عبد الله بن عبد الله بن أبي سلول	٢هـ استخلفه في غزوة بدر الأخرى.
أبو لبابة بشير بن عبد المنذر	٢هـ استخلفه في غزوة السَّوِّق (بدر الكبرى).
سباع بن عرفة الغفاري	٢هـ استخلفه في غزوة بني سلم ، ودومة الجندل ، خيبر ، تبوك.
عاصم بن عدي	٣هـ استخلفه في غزوة بني قينقاع.
أبو ذر الغفاري	٣هـ استخلفه في غزوة ذات الرقاع.
ثعلبة بن عبد الله	٣هـ استخلفه في غزوة بني المصطلق ، وبني لحيان.
ابن مكرم عمرو بن قيس	٣هـ أمير الصلاة في ١٣ غزوة ، ليس بأمر حقيقي.
عثمان بن عفان	٣هـ استخلفه في غزوة نجد (ذي أمر) ، وذات الرقاع.
عبد الله بن رواحة	٤هـ استخلفه في غزوة بدر الموعد (السَّوِّق).
زيد بن حارثة (للمرة الثانية)	٥هـ استخلفه في غزوة (المريسيع).
عوف بن الأضبط	٧هـ استخلفه في غزوة عمرة القضاء (القضية).
بشير بن سعد بن ثعلبة	٧هـ ليس بأمر.
أبو رُهم الغفاري	٨هـ استخلفه في غزوة الفتح ، حنين، الطائف .
محمد بن مسلمة بن سلمة	٩هـ استخلفه في غزوة قرقرة الكدروتوك.
علي بن أبي طالب	٩هـ استخلفه في غزوة تبوك.
أبو دجانة الساعدي	١٠هـ استخلفه في غزوة حجة الوداع.
عثمان بن عفان	١٠هـ استخلفه في غزوة حجة الوداع (مشكوك بذلك).
أبو بكر الصديق	١١هـ استخلفه الرسول صلى الله عليه وسلم على الصلاة في مرضه.

٢ - في عهد الخلفاء الراشدين

١- خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه : ١٢ ربيع الأول ١١هـ - ٢٢ جمادى الآخرة ١٣هـ .

أسامة بن زيد	١١هـ	حين برز لقتال أهل الردة.
قتادة بن النعمان	١٢هـ	حين ذهابه للحج.
عثمان بن عفان	١٣هـ	حين ذهابه للحج (للمرة الثانية).

٢- خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ٢٢ جمادى الآخرة ١٣هـ - ٢٩ ذي الحجة ٢٣هـ .

زيد بن ثابت	١٦ - ١٧هـ	حين ذهب للحج.
علي بن أبي طالب	١٨هـ	حين ذهب للحج.
زيد بن ثابت	٢١هـ	حين ذهب للشام.
عثمان بن عفان	-	حين ذهب للشام.
عبد الله بن هاشم بن المغيرة	-	حين ذهب للحج.

٣- خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه : ٢٩ ذي الحجة ٢٣هـ - ١٧ ذي الحجة ٣٥هـ .

صهيب بن سنان بن مالك	٢٣هـ	أمير الصلاة بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
عامر بن ربيعة	٣٤هـ	حين ذهاب الخليفة إلى الحج.
الغافقي بن حرب	٣٥هـ	استيلاء على المدينة مدة ٤٥ يوماً.

٤- خلافة علي بن أبي طالب : ١٧ ذي الحجة ٣٥هـ - ربيع الأول ٤١هـ .

تميم بن عبد عمرو المازني	٣٧هـ	حين ذهب علي إلى العراق.
سهل بن حنيفة	٣٧هـ - ٣٨هـ	حين ذهب علي إلى العراق.
تمام بن العباس بن عبدالمطلب	٣٨هـ	حين ذهب علي إلى العراق.
أبو أيوب الانصاري	٣٨هـ	حين ذهب علي إلى العراق.
شخص من الأنصار	٣٨هـ	كنائب لتمام بن العباس وأبي أيوب الانصاري.

قُثم بن العباس بن عبد المطلب	٣٨هـ	
الأسود بن أبي البحري	٣٨هـ - ٤٠هـ	أمير الصلاة في المدينة خلال الفتنة.

بسر بن أرطاة	٤٠هـ	استيلاء.
أبو هريرة صاحب رسول الله ﷺ	٤٠هـ	استخلفه عليها بسر بن أرطاة.
جارية بن قدامة السعدي	٤٠هـ	

أبو هريرة صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم ٤٠هـ للمرة الثانية بعد مغادرة جارية بن
قدامة.
جارية بن قدامة ٤٠هـ للمرة الثانية.

٣ - في عهد الخلفاء الأمويين

١- خلافة معاوية بن أبي سفيان : ربيع الأول ٤١هـ - رجب ٦٠هـ .

أبو هريرة صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم	٤٠هـ	للمرة الثالثة.
مروان بن الحكم	٤٢هـ	
عبد الملك بن مروان	٤٢هـ وما بعدها	كنائب لوالده.
سعيد بن العاص	٤٩هـ	
أبو هريرة	٥٤هـ	للمرة الرابعة
مروان بن الحكم	٥٤هـ	للمرة الثانية
سعيد بن العاص	٥٦هـ	
عمرو بن سعيد بن العاص	٥٦هـ	كنائب لوالده على المدينة ومكة.
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان	٥٧هـ	

٢- خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : رجب ٦٠هـ - ١٥ ربيع الأول ٦٤هـ .

عمرو بن سعيد بن العاص	٦٠هـ	للمرة الثانية.
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان	٦١هـ	للمرة الثانية.
عثمان بن محمد بن أبي سفيان	٦٢هـ - ٦٣هـ	
عبد الله بن حنظلة الغسيل	٦٣هـ	أمير المدينة بمبايعة أهل المدينة.
عبد الله بن مطيع بن الأسود		صير أهل المدينة أمرهم إليهم.
ابراهيم بن نعيم		ليسوا بامراء بل شخصيات مقبولة لدى أهل المدينة.

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة

٣- خلافة عبد الله بن الزبير : ربيع الثاني ٦٤هـ - ١٥ جمادى الأول ٧٣هـ .

المنذر بن الزبير	٦٤هـ	
مسلم بن عقبة المري	٦٤هـ	ليزيد بن أبي سفيان.
روح بن زنباع	٦٤هـ	استخلفه عليها مسلم بن عقبة المري.
عمرو بن محرز الأشجعي	٦٤هـ	ظل حتى وفاة يزيد بن معاوية.

الحصين بن غمر	٦٤هـ	
أمير مجهول	بعد وفاة يزيد	حيث وثب أهل المدينة على الأمويين وأخرجوهم.
عبيدا لله بن الزبير بن العوام	٦٤هـ	للمرة الاولى.
جعفر بن الزبير بن العوام	٦٤هـ	
عبيدة بن الزبير بن العوام	٦٤هـ	
مصعب بن الزبير	٦٥هـ	
عبد الله بن عبد الله بن أبي ثور	٦٥هـ	
الحارث بن حاطب	٦٥هـ	
جابر بن الأسود	٦٥هـ	
وهب بن مكعب مولى ابن الزبير	٦٥هـ	

٤- خلافة مروان بن الحكم : ٦٤هـ - ٦٥هـ .

حبيش بن دجلة	٦٥هـ	قائد جيش مروان بن الحكم.
ثعلبة رجل من أهل الشام	٦٥هـ م	
عبيدا لله بن الزبير بن العوام	٦٥هـ	مرة ثانية .
الختف بن السّحف	٦٥هـ	قائد حبيش ابن الزبير ، وقاتل حبيش بن ولجة.
عباس بن سهل الانصاري	٦٥هـ	قائد حبيش بن الزبير ، وقاتل حبيش بن ولجة.
الحارث بن حاطب	٦٥هـ	
عروة بن أنيف	٦٥هـ	قائد جيش عبد الملك بن مروان.
عبد الرحمن بن سعد القرظ	٦٥هـ	أمير الصلاة بالمدينة.
الحارث بن حاطب	٦٥هـ	للمرة الثالثة.
أبو قيس
عبد الرحمن بن حمد الأشعث	٦٨هـ - ٦٨هـ	
جابر بن الأسود	٦٨هـ - ٧٠هـ	
طلحة بن عبد الله	٧٠هـ - ٧٢هـ	

٥- خلافة عبد الملك بن مروان : ٢٧ رمضان ٦٥هـ - ١٤ شوال ٨٦هـ .

طارق بن عمرو	٧٢هـ	
رجل من أهل الشام	٧٢هـ	
الحجاج بن يوسف الثقفي	٧٤هـ	
عبد الله بن قيس بن مخزومة	٧٤هـ	

- يحيى بن الحكم ٧٥هـ
- أبان بن عثمان ٧٥هـ - ٧٦هـ - ٨٢هـ
- هشام بن اسماعيل المخزومي ٨٢هـ - ٨٦هـ
- ٦- خلافة الوليد بن عبد الملك : ١٤ شوال ٨٦هـ - ١٥ جمادى الآخرة ٩٦هـ .
- هشام بن اسماعيل المخزومي ٨٦هـ - ٨٧هـ
- عمر بن عبد العزيز ٨٧هـ - ٩٣هـ
- عثمان بن حيان المري ٩٣هـ - ٩٦هـ
- ٧- خلافة سليمان بن عبد الملك : ١٥ جمادى الآخرة ٩٦هـ - ١٠ صفر ٩٩هـ .
- أبو بكر بن محمد بن حزم ٩٦هـ - ٩٩هـ
- ٨- خلافة عمر بن عبد العزيز : ١٠ صفر ٩٩هـ - ٢٠ رجب ١٠١هـ
- أبو بكر بن محمد بن حزم ٩٩هـ
- عبد العزيز بن أرطاة الفراري ٩٩هـ - ١٠١هـ
- محمد بن عبد الرحمن ٩٩هـ - ١٠١هـ
- خالد بن أبي الصلت ؟ - ؟
- ٩- خلافة يزيد بن عبد الملك : ٢٠ رجب ١٠١هـ - ٢٦ شعبان ١٠٥هـ .
- عبد العزيز بن أرطاة الفراري ١٠١هـ - مدة قصيرة
- عبد الرحمن بن الضحاك ١٠١هـ - ١٠٤هـ
- ابن هرمز
- عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ؟ - ؟
- بن الخطاب
- عبد الواحد عبد الله بن كعب ١٠٤هـ - ١٠٥هـ
- ١٠- خلافة هشام بن عبد الملك : ٢٦ شعبان ١٠٥هـ - ٦ ربيع الثاني ١٢٥هـ .
- عبد الواحد عبد الله بن كعب ١٠٥هـ - ١٠٦هـ
- ابراهيم بن هشام المخزومي ١٠٦هـ - ١١٤هـ
- خالد بن عبد الملك ١١٤هـ - ١١٨هـ
- محمد بن هشام بن اسماعيل ١١٨هـ - ١٢٥هـ
- ١١- خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك : ٦ ربيع الثاني ١٢٥هـ - ٢٧ جمادى الآخرة ١٢٦هـ .
- ١٢- خلافة يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد : ٢٧ جمادى الآخرة ١٢٦هـ - ٧ ذي الحجة ١٢٦هـ .

يوسف بن محمد بن يوسف	١٢٥هـ - ١٢٦هـ	
١٣هـ - خلافة مروان بن محمد : ٧ ذي الحجة ١٢٦هـ - ١٣٢هـ .		
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز	١٢٦هـ - ١٢٩هـ	
عبد الواحد بن سليمان النصرى	١٢٩هـ	
عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان	١٢٩هـ - ١٣٠هـ	كنائب لعبد الواحد النصرى وللمرة الثانية.
أبو حمزة الخارجي	١٣٠هـ	٣ أشهر.
بلج الإباضي	١٣٠هـ	مدة قصيرة
المفضل الإباضي	١٣٠هـ	مدة قصيرة
المدينة بدون أمير	١٣٠هـ	مدة قصيرة
محمد بن عبد الملك بن مروان	١٣٠هـ - ١٣٠هـ	
محمد بن عبد الملك السعدي	١٣٠هـ	
عبد الملك بن محمد عطية	١٣٠هـ - ١٣١هـ	
الوليد بن عروة	١٣١هـ - ١٣٢هـ	
يوسف بن عروة	١٣٢هـ	

٤ - في عهد الخلفاء العباسيين

١- خلافة أبي العباس السفاح عبد الله بن محمد : ١٣ ربيع الأول ١٣٢هـ - ١٣ ذي الحجة ١٣٦هـ .

حسين بن جعفر بن تمام ١٣٢هـ - ١٣٢هـ

داود بن علي ١٣٢هـ - ١٣٣هـ

موسى بن داود بن علي ١٣٢هـ - ١٣٣هـ نائباً لوالده.

زياد بن عبيد الله الحارثي ١٣٢هـ - ١٣٦هـ

٢- خلافة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد : ١٣ ذي الحجة ١٣٦هـ - ٦ ذي الحجة ١٥٨هـ .

زياد بن عبيد الله الحارثي ١٣٦هـ - ١٣٦هـ

العباس بن عبد الله بن معبد ١٣٦هـ - ١٣٧هـ

زياد بن عبيد الله الحارثي ١٣٧هـ - ١٤١هـ للمرة الثانية.

عثمان بن نهيك ١٤١هـ - ١٤٢هـ مشكوك بولايته للحرمين.

عيسى بن محمد بن علي ١٤٢هـ مشكوك بولايته للحرمين.

عبد العزيز بن المطلب ١٤١هـ

محمد بن خالد بن عبد الله ١٤١هـ - ١٤٤هـ

رياح بن عثمان المري ١٤٤هـ - ١٤٥هـ

محمد بن عبد الله الحسن ١٤٥هـ

عثمان بن محمد بن خالد ١٤٥هـ

عيسى بن موسى بن محمد ١٤٥هـ

كثير بن الحصين ١٤٥هـ شهراً واحداً.

عبد الله بن الربيع ١٤٥هـ

الاصغر بن سفيان بن عاصم ١٤٥هـ أمير الصلاة أثناء الفتنة.

وثيق السوداني ١٤٥هـ

أو يتوا . ١٤٥هـ مدة قصيرة

أبو بكر بن عبد الله ١٤٥هـ أمير الصلاة أثناء الفتنة.

عبد الله بن الربيع الحارثي ١٤٥هـ - ١٤٦هـ للمرة الثانية.

جعفر بن سليمان بن علي ١٤٦هـ - ١٥٠هـ

زيد بن الحسن بن علي ١٥٠هـ ليلة واحدة.

الحسن بن زيد بن الحسن ١٥٠هـ - ١٥٥هـ

عبد الصمد بن علي	١٥٥هـ - ١٥٨هـ
فليح بن سليمان	١٥٥هـ
ابراهيم بن يحيى	١٥٧هـ
الوليد ؟	؟ - ؟
نائباً لعبد الصمد بن علي ومشرف على أمير المدينة.	...

٣- خلافة أبو عبد الله المهدي محمد بن المنصور : ٦ ذي الحجة ١٥٨هـ - ٢٢ محرم ١٦٩هـ .

عبد الصمد بن علي	١٥٨هـ - ١٥٩هـ
محمد بن عبد الله بن كثير	١٥٩هـ
عبيد الله بن محمد أبي صفوان	١٥٩هـ - ١٦٠هـ
زفر بن عاصم الهلالي	١٦٠هـ - ١٦٣هـ
جعفر بن سليمان	١٦٣هـ - ١٦٦هـ
ابراهيم بن يحيى	١٦٦هـ - ١٦٧هـ
اسحاق بن عيسى	١٦٧هـ - ١٦٩هـ
للمرة الثانية.	
للمرة الثانية.	

٤- خلافة أبي محمد موسى الهادي بن المهدي : ٢٢ اخرم ١٦٩هـ - ١٦ ربيع الأول ١٧٠هـ .

اسحاق بن عيسى	١٦٩هـ
عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله	١٦٩هـ - ١٧٠هـ
الحسين بن علي بن الحسن	١٦٩هـ
درياس الخزاعي	١٦٩هـ
عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله	١٦٩هـ - ١٧٠هـ
بعد موت المهدي غادر إلى بغداد.	
استخلفه اسحاق بن عيسى ثم ولاه الهادي.	
استيلاء ٢١ يوماً.	
استخلفه الحسين بن علي.	
للمرة الثانية.	

٥- خلافة هارون الرشيد بن المهدي : ١٦ ربيع الأول ١٧٠هـ - ٣ جمادى الآخرة ١٩٣هـ .

عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله	١٧٠هـ
أحمد بن اسماعيل بن علي	
اسحاق بن سليمان بن علي	١٧٠هـ - ١٧٤هـ
عبد الملك بن صالح	١٧٤هـ
محمد بن عبد الله بن سليمان	؟
علي بن عيسى بن موسى	؟
محمد بن ابراهيم بن محمد	؟
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم	١٧٨هـ
داود بن عيسى	
عبيد الله بن محمد بن ابراهيم	١٧٩هـ
مدة قصيرة في خلافة هارون الرشيد.	
للمرة الثانية.	

موسى بن عيسى بن موسى

رب ر.....

عبد الله بن مصعب ١٨٣هـ

بكارين عبد الله ١٨٣هـ - ١٩٤هـ

أبو البخترى وهب بن وهب ١٩٤هـ - ١٩٥هـ

٦- خلافة الأمين بن هارون الرشيد : ٣ جمادى الآخرة ١٩٣هـ - ٢٦ المحرم ١٩٨هـ .

أبو البخترى وهب بن وهب ١٩٥هـ

اسماعيل بن العباس ١٩٥هـ

جعفر بن حسن ١٩٥هـ - ١٩٦هـ

داود بن عيسى بن موسى ١٩٦هـ - ١٩٨هـ

محمد بن داود بن عيسى ١٩٦هـ - ١٩٨هـ

سليمان بن داود ١٩٦هـ - ١٩٨هـ

الحرمين.

٧- خلافة المأمون بن هارون الرشيد : ٢٦ المحرم ١٩٨هـ - ١٦ رجب ٢١٨هـ .

الحسن بن سهل بن عبد الله ١٩٨هـ

عبيد الله بن العباس ١٩٨هـ

داود بن عيسى بن موسى ١٩٨هـ - ١٩٩هـ

محمد بن داود بن عيسى ١٩٨هـ - ١٩٩هـ

محمد بن سليمان بن داود ١٩٩هـ - ٢٠٠هـ

محمد بن جعفر (الصادق) ٢٠٠هـ

عيسى بن يزيد الجلودي ٢٠٠هـ

هارون بن المسيب ٢٠٠هـ - ٢٠١هـ

علي بن هارون بن المسيب ٢٠١هـ - ٢٠٥هـ

عبد الرحمن بن عبد الله الناسك ٢٠١هـ - ٢٠٢هـ

حمدون بن علي بن عيسى ٢٠١هـ - ٢٠٢هـ

عبد الجبار بن سعيد ٢٠٢هـ - ٢٠٤هـ

عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله ٢٠٤هـ - ٢٠٨هـ

قثم بن جعفر بن سليمان ٢٠٤هـ - ٢٠٨هـ

جعفر بن القاسم بن جعفر ٢٠٨هـ - ٢٠٩هـ

- صالح بن العباس ٢٠٩هـ - ٢١٣هـ
- سليمان بن عبد الله بن سليمان ٢١٣هـ - ٢١٨هـ على الحرمين.
- محمد بن سليمان بن عبد الله ٢١٣هـ - ٢١٨هـ
- ٨- خلافة المعتصم بن الرشيد : ١٦ رجب ٢١٨هـ - ١٨ ربيع الأول ٢٢٧هـ .
- سليمان بن عبد الله بن سليمان ٢١٨هـ - ٢٢٠هـ على الحرمين للمرة الثانية.
- محمد بن سليمان بن عبد الله ٢١٨هـ - ٢٢٠هـ نائباً لوالده للمرة الثانية.
- محمد بن أيوب بن جعفر ٢٢٠هـ - ٢٢٦هـ
- أشناس التركي ٢٢٦هـ
- ٩- خلافة الواثق بالله بن المعتصم : ١٨ ربيع الأول ٢٢٧هـ - ٢٣ ذي الحجة ٢٣٢هـ .
- محمد بن أيوب بن جعفر ٢٢٧هـ - ٢٢٩هـ
- محمد بن صالح بن العباس ٢٢٩هـ - ٢٣٠هـ
- عبد الله بن أحمد بن داود ٢٣٠هـ
- بُغا الكبير ٢٣٠هـ فخرياً
- صالح العباس التركي ٢٣٠هـ - ٢٣٢هـ
- محمد بن عيسى ٢٣٢هـ
- ١٠- خلافة المتوكل على الله بن المعتصم : ٢٣ ذي الحجة ٢٣٢هـ - ٤ شوال ٢٤٧هـ .
- محمد بن عيسى ٢٣٢هـ
- محمد بن جعفر بن المتوكل ٢٣٣هـ - ٢٤٧هـ فخرياً.
- عمر بن الفرج الرُّخجي ٢٣٣هـ - ٢٣٤هـ
- إيتاخ الخزري ٢٣٤هـ فخرياً.
- عمر بن الفرج الرُّخجي ٢٣٤هـ - ٢٣٦هـ
- محمد بن اسحاق بن ابراهيم ٢٣٦هـ ظناً ، ومشكوك بولايته ولا توجد له ترجمة.
- صالح بن علي بن عيسى ٢٣٦هـ - ٢٤٧هـ
- ١١- خلافة المنتصر بالله بن المتوكل : ٤ شوال ٢٤٧هـ - ٣ ربيع الثاني ٢٤٨هـ .
- علي بن الحسين بن اسماعيل ٢٤٧هـ - ٢٤٨هـ على الحرمين.
- ١٢- خلافة المستعين بالله بن المعتصم : ٣ ربيع الثاني ٢٤٨هـ - ٤ المحرم ٢٥٢هـ .
- علي بن الحسين بن اسماعيل ٢٤٨هـ
- محمد بن طاهر بن عبد الله ٢٤٨هـ - ٢٤٩هـ أمير الحرمين فخرياً.
- العباس بن المستعين ٢٤٩هـ أمير الحرمين فخرياً.

علي بن الحسين بن اسماعيل ٢٤٩هـ - ٢٥١هـ للمرة الثانية.
اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم ٢٥١هـ - ٢٥٢هـ ٥٧ يوماً.

١٣- خلافة المعتز بالله بن المتوكل: ٤ المحرم ٢٥٢هـ - ٢٧ رجب ٢٥٥هـ .

اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم ٢٥٢هـ أيام
اسماعيل بن المتوكل ٢٥٢هـ - ٢٥٥هـ أمير الحجاز ومصر وأفريقية
محمد بن يوسف بن ابراهيم ٢٥٢هـ - ٢٥٥هـ ظناً
علي بن الحسين بن اسماعيل ٢٥٢هـ - ٢٥٥هـ للمرة الثالثة

١٤- خلافة المهدي بالله الواثق : ٢٧ رجب ٢٥٥هـ - ١٨ رجب ٢٥٦هـ .

بداية حكم الجعفرين للمدينة

عبد الله بن محمد بن داود ٢٥٥هـ
عيسى بن جعفر + زيد بن علي ٢٥٥هـ
أبو السّاج ٢٥٥هـ - ٢٥٦هـ علي الحرمين.
محمد بن أحمد بن عيسى ٢٥٦هـ

١٥- خلافة المعتمد على الله بن المتوكل : ١٨ رجب ٢٥٦هـ - ٢٠ رجب ٢٧٩هـ .

أبو السّاج ٢٥٦هـ - ٢٦٦هـ
الحارث بن أسد ٢٥٦هـ - ؟
محمد بن الحسن بن محمد ابن ابراهيم ؟ - ؟
الموفق بن المتوكل ٢٦١هـ - ٢٧٨هـ فخرياً على الحرمين
محمد بن مسلم بن المتوكل ٢٦٦هـ قتله ابن أبي السّاج
عمرو بن الليث الصفار ٢٦٥هـ - ٢٦٦هـ علي الحرمين
محمد بن أبي السّاج ٢٦٦هـ - ٢٧٩هـ علي الحرمين كنائب لعمر بن الليث
الفضل بن العباس ٢٦٩هـ - ٢٧١هـ كنائب لابن أبي السّاج
اسحاق بن محمد بن يوسف ٢٧١هـ مدة قصيرة
الحسن بن موسى بن جعفر ٢٧١هـ
موسى بن محمد بن يوسف ٢٧١هـ
أحمد بن محمد بن اسماعيل ٢٧١هـ كنائب لابن أبي السّاج
محمد بن الحسن بن محمد ابراهيم ٢٧١هـ

- محمد بن علي ابنا الحسن ابن جعفر ٢٧١ هـ
- أحمد بن محمد الطائي ٢٧١ هـ ظنا
- بدر (غلام الطائي) ٢٧١ هـ نائباً للطائي
- محمد بن صالح بن عبد الله ٢٧١ هـ استيلاء لمدة قصيرة
- هارون بن محمد بن اسحاق ٢٧١ هـ - ٢٧٩ هـ ولاء فخرياً
- ١٦- خلافة المعتضد بالله بن الموفق بن المتوكل : ٢ رجب ٢٧٩ هـ - ٢٢ ربيع الثاني ٢٨٩ هـ.
- نُجَح بن حاج (نُجَح بن جاح) ٢٧٩ هـ - ٢٨٩ هـ أمير الحجاز استيلاء
- الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم ٢٧٩ هـ
- أبو محمد الحسن بن قاسم بن علي بعد ٢٧٩ هـ - ٢٨٩ هـ ظنا
- ١٧- خلافة المكتفي بالله بن المعتضد : ٢٢ ربيع الثاني ٢٨٩ هـ - ١٢ ذي القعدة ٢٩٥ هـ.
- نُجَح بن جاح ٢٨٩ هـ - ٢٩٥ هـ أمير الحجاز
- ١٨- خلافة جعفر بن المقتدر : ١٢ ذي القعدة ٢٩٥ هـ - ٢٧ شوال ٣٢٠ هـ.
- نُجَح بن جاح ٢٩٥ هـ - ٣٠٦ هـ أمير الحجاز.
- محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان ٣٠١ هـ استيلاء.
- مؤنس المظفر ٣٠٦ هـ - ٣١٠ هـ أمير الحرمين فخرياً.
- شقيق نُجَح بن جاح ٣٠٦ هـ على الحرمين، مشكوك بولايته.
- نزار بن محمد الضبي ٣١٠ هـ على الحرمين.
- ابن ملاحظ ٣١٠ هـ
- ابن بنت ابن جاح —
- محمد بن يوسف بن جعفر —
- اسحاق بن محمد بن يوسف —
- موسى بن محمد بن يوسف —
- سليمان بن محمد بن يوسف —
- جعفر بن محمد بن يوسف —
- القاسم بن محمد بن يوسف —
- محمد بن عبيد الله بن علي ٣١٨ هـ مشكوك بولايته.
- ١٩- خلافة القاهرة بالله بن المعتضد : ٢٧ شوال ٣٢٠ هـ - ٦ جمادى الأول ٣٢٢ هـ.
- عبيد الله بن طاهر ٣٢٠ هـ - ٣٢٢ هـ فخرياً
- ٢٠- خلافة الراضي بالله بن المقتدر : ٦ جمادى الأول ٣٢٢ هـ - ٢٠ ربيع الأول ٣٢٩ هـ.

- عبيد الله بن طاهر ٣٢٩هـ فخرياً
 مسلم بن أحمد بن محمد بن مسلم ٣٢٩هـ
 ٢١- خلافة المظفي لله بن المقتدر : ٢٠ ربيع الأول ٣٢٩هـ - ٢٠ صفر ٣٣٣هـ .
 مسلم بن أحمد بن محمد بن مسلم ٣٢٩هـ - ٣٣٠هـ
 القاسم بن عبيد الله بن طاهر ٣٣٠هـ - ٣٣٣هـ
 محمد بن طُغج ٣٣١هـ - ٣٣٤هـ فخرياً على الحرمين.
 ٢٢- خلافة المستكفي بالله بن المكتفي : ٢٠ صفر ٣٣٣هـ - ١٢ جمادى الآخرة ٣٣٤هـ .
 القاسم بن عبيد الله بن طاهر ٣٣٣هـ - ٣٣٤هـ للمرة الثانية.
 ٢٣- خلافة المطيع لله بن المقتدر : ١٢ جمادى الآخرة ٣٣٤هـ - ١٣ ذي العقدة ٣٦٣هـ .
 القاسم بن عبيد الله بن طاهر ٣٣٤هـ - ٣٣٦هـ للمرة الثالثة.
 أنوجور بن محمد طُغج ٣٣٤هـ - ٣٤٩هـ فخرياً على الحرمين.
 محمد (مسلم) بن عبيد الله ابن طاهر ٣٣٦هـ - ٣٦٣هـ
 علي بن محمد بن طُغج ٣٤٩هـ - ٣٥٥هـ فخرياً على الحرمين.
 كافور الاخشيدى ٣٥٥هـ - ٣٥٧هـ فخرياً على الحرمين.
 ٢٤- خلافة الطائع لله بن المطيع : ١٣ ذي العقدة ٣٦٣هـ - ١٩ رجب ٣٨١هـ .
 محمد ، مسلم بن عبيد الله بن طاهر ٣٦٣هـ - ٣٦٦هـ
 طاهر المليلح بن مسلم محمد بن عبيد الله ٣٦٦هـ - ٣٦٧هـ

الخلافة الفاطمية وتبعية المدينة ومكة لحكم الفاطميين في سنة ٣٦٧هـ

- طاهر المليلح بن مسلم محمد بن عبيد الله ٣٦٧هـ - ٣٨١هـ
 باديس بن زيري الحميري ٣٦٧هـ أميراً فخرياً على الحرمين.
 ٢٥- خلافة القادر بالله بن اسحق بن المقتدر : ١٩ رجب ٣٨١هـ - ١١ ذي الحجة ٤٢٢هـ .
 الحسن بن طاهر بن مسلم ٣٨١هـ - ٣٩٠هـ
 ابن أخي طاهر ٣٨١هـ - ٣٩٠هـ مشاركة.
 الحسن بن جعفر بن محمد ٣٩٠هـ - ٤٠١هـ أمير الحرمين والخليفة الراشد.
 أبو الطيب داود بن عبد الرحمن ٤٠١هـ مدة قصيرة على الحرمين.
 داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر ٤٠١هـ
 هاني (سليمان) أبو محمد ابن داود ٤٠١هـ
 أبو عمارة ، حمزة ، المهنا بن داود ٤٠١هـ - ٤٠٨هـ
 الحسين بن داود بن القاسم ٤٠٨هـ - ٤٢٨هـ

الحسين بن حمزة بن داود	٤٢٨هـ - ٤٦٩هـ
شكر ابن أبي الفتوح محمد ابن حسن	٤٣٠هـ - ٤٥٣هـ
داود بن الحسن (الزاهد) بن داود	٤٢٨هـ - ٤٦٩هـ
محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله	٤٥٥هـ - ٤٨٧هـ
محيط الحسين بن أحمد الجواد	٤٦٩هـ
مالك بن الحسين بن حمزة المهنا	—
مهنا بن الحسين بن حمزة بن المهنا	٤٦٩هـ - ٤٧٠هـ
منظور بن عمارة الحسيني	٤٧٠هـ - ٤٩٥هـ
ابن منظور بن عمارة الحسيني	٤٩٥هـ - ٤٩٧هـ
الحسين بن مهنا بن حسين	٤٩٧هـ - ٥٥٨هـ
نظر الخادم	٥١٢هـ
فليته بن قاسم بن أبي هاشم	٥١٨هـ - ٥٢٧هـ
هاشم بن فليته بن قاسم	٥٢٧هـ - ٥٤٩هـ
القاسم بن هاشم بن فليته	٥٤٩هـ - ٥٥٧هـ
عيسى بن فليته بن قاسم	٥٥٧هـ - ٥٧٠هـ
القاسم بن مهنا بن حسين	٥٥٨هـ - ٥٨٣هـ
طغتكين بن أيوب بن شاذي	٥٧٨هـ
سالم بن القاسم بن مهنا بن حسين	٥٨٣هـ - ٦١٢هـ
جَمَّاز بن القاسم بن مهنا بن حسين	٥٨٣هـ - ٦١٢هـ
هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين	٥٩٠هـ
أمير مجهول	٥٩٠هـ
مجير الدين طاشتكين بن عبد الله	قبل ٦٠٠هـ
أقباش بن عبد الله الناصري	بعد ٦٠٠هـ
قاسم بن جهماز بن قاسم	٦١٢هـ - ٦٢٤هـ
على الحرمين ، ملك المدينة مدة قصيرة.	
أميراً على الحرمين مدة قصيرة.	
٧ أشهر.	
ظناً.	
ظناً.	
ظناً.	
أميراً على الحرمين في خلافة المسترشد العباسي	
أميراً على الحرمين مدة قصيرة ، مشكوك بولايته.	
أميراً على الحرمين مدة قصيرة ، مشكوك بولايته.	
أميراً على الحرمين مدة قصيرة ، مشكوك بولايته.	
أميراً على الحرمين مدة قصيرة ، مشكوك بولايته.	
في عهده بدأ تعيين شيوخ الحرم.	
أمير الحرمين ، فخرياً.	
نائباً لأخيه سالم.	
نائباً لأخيه سالم.	
نائباً لسالم بن القاسم.	
أميراً فخرياً.	
ملك مكة بعض الوقت.	

ملك مكة بعض الوقت.	٦٢٤هـ - ٦٣٩هـ	شيحة بن هاشم بن قاسم
	٦٣٩هـ - ٦٤٠هـ	عمير بن قاسم جَمَّاز
للمرة الثانية.	٦٤٠هـ - ٦٤٧هـ	شيحة بن هاشم بن قاسم
	٦٤٧هـ - ٦٥٧هـ	عيسى بن شيحة بن هاشم
مشاركة - استقلالاً.	٦٤٦هـ - ٦٥٧هـ	منيف بن شيحة بن هاشم
	٦٥٧هـ - ٦٦٥هـ	جَمَّاز بن شيحة بن هاشم
مدة قصيرة.	٦٦٦هـ	مالك بن منيف بن شيحة
	٦٦٦هـ - ٧٠٠هـ	جَمَّاز بن شيحة بن هاشم
عدة أيام.	٦٦٧هـ	الملك الظاهر بيبرس
يومان.	٦٦٧هـ	جَمَّاز بن حسن بن قتادة
للمرة الأولى.	٧٠٠هـ - ٧١٦هـ	منصور بن جَمَّاز بن شيحة
نائباً لوالده.	٧٠٩هـ - ٧١٦هـ	كبيش بن منصور بن جَمَّاز
مناصفة للمرة الأولى.	٧١٦هـ	منصور بن جَمَّاز بن شيحة
مناصفة للمرة الأولى.	٧١٦هـ	مقبل بن جَمَّاز بن شيحة
	٧١٦هـ	كبيش بن منصور بن جَمَّاز
	٧١٦هـ - ٧١٧هـ	مقبل بن جَمَّاز بن شيحة
	٧١٧هـ	كبيش بن منصور بن جَمَّاز
للمرة الثالثة.	٧١٧هـ	منصور بن جَمَّاز بن شيحة
	٧١٧هـ	ماجد بن مقبل بن جَمَّاز
للمرة الرابعة.	٧١٧هـ	منصور بن جَمَّاز
	٧١٧هـ	ودي بن جَمَّاز
للمرة الخامسة.	٧١٧هـ - ٧٢٥هـ	منصور بن جَمَّاز بن شيحة
	٧٢٥هـ - ٧٢٧هـ	كبيش بن منصور بن جَمَّاز
كنائب لأخيه كبيش.	٧٢٦هـ	طفيل بن منصور
اسبوعاً.	٧٢٧هـ	ودي بن جَمَّاز
	٧٢٧هـ - ٧٢٨هـ	كبيش بن منصور بن جَمَّاز
	٧٢٨هـ - ٧٣٦هـ	طفيل بن منصور بن جَمَّاز
نائباً لطفيل.	٧٢٨هـ - ٧٣٦هـ	القاسم بن منصور بن جَمَّاز
مناصفة.	٧٣٦هـ	ودي بن جَمَّاز بن شيحة

طفيل بن منصور بن جَمَّاز	٧٣٦هـ	مناصفة.
عجمي بن طفيل بن منصور	٧٣٦هـ	نائباً لطفيل.
ودي بن جَمَّاز بن شيحة	٧٣٦هـ - ٧٤٣هـ	
جخيدب بن منيف بن قاسم	٧٣٦هـ - ٧٤٣هـ	نائباً لودي.
قلوون بن حسن بن مقبل	٧٤٣هـ - ٧٤٣هـ	نائباً لودي ، ترجمته في الملحق .
ثابت بن جَمَّاز بن شيحة	٧٤٢هـ	نائباً لودي.
طفيل بن منصور بن جَمَّاز	٧٤٣هـ - ٧٥٠هـ	
هيمن بنت مبارك بن مقبل	٧٥٠هـ	لمدة يومين ، من ١٦ ذي الحجة الى ١٧ ذي الحجة .
محمد بن مقبل بن جَمَّاز	٧٥٠هـ	مدة قصيرة .
سعد بن ثابت	٧٥٠هـ - ٧٥٢هـ	
الفضل بن قاسم بن قاسم بن جَمَّاز	٧٥٢هـ - ٧٥٣هـ	
مانع بن علي بن مسعود بن جَمَّاز	٧٥٣هـ - ٧٥٩هـ	
جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة	٧٥٩هـ	
هبة بن جَمَّاز	٧٥٩هـ	مدة قصيرة ريثما غادر الحاج المصري .
زيان بن منصور	٧٥٩ - ٧٦٠هـ	ترجمته في الملحق .
عطية بن منصور بن جَمَّاز	٧٧٣هـ - ٧٧٣هـ	
هبة بن جَمَّاز بن منصور	٧٧٣هـ - ٧٨٢هـ	
عطية بن منصور بن جَمَّاز	٧٨٢هـ - ٧٨٣هـ	
نصير بن منصور بن جَمَّاز	٧٨٣هـ	
جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز	٧٨٣هـ - ٧٨٥هـ	
محمد بن عطية بن منصور	٧٨٥هـ - ٧٨٧هـ	مشاركة.
جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز	٧٨٥هـ - ٧٨٧هـ	مشاركة.
جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز	٧٨٧هـ	مستقلاً.
محمد بن عطية بن منصور	٧٨٧هـ - ٧٨٨هـ	مستقلاً.
جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز	٧٨٨هـ - ٧٨٩هـ	
ولد جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز	٧٨٩هـ	نائباً عن والده.
علي بن عطية بن منصور	٧٨٩هـ	

٧٨٩هـ - ٨٠٥هـ	ثابت بن نصير بن جَمَّاز بن منصور
٨٠٥هـ - ٨٠٩هـ	جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز بن منصور
٨٠٩هـ	ثابت بن نصير بن جَمَّاز بن منصور
٨٠٩هـ - ٨١١هـ	جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز بن منصور
٨١١هـ - ٨٢١هـ	حسن بن عجلان بن رميثة...
أمير الحجاز ، نائباً لسلطان مصر.	
٨١١هـ - ٨١٥هـ	عجلان بن نعيم بن جَمَّاز بن منصور
٨١٥هـ	سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور
٨١٥هـ - ٨١٩هـ	غريز بن هيزاع بن هبة
٨١١هـ	رُميثة بن محمد بن عجلان بن رُميثة
٨١٩هـ - ٨٢١هـ	عجلان بن نصير بن جَمَّاز بن منصور
٨٢١هـ - ٨٢٤هـ	غريز بن هيزاع بن هبة
٨٢٤هـ - ٨٢٩هـ	عجلان بن نعيم بن جَمَّاز بن منصور
٨٢٨هـ	قرقماس الشبعاني
٨٢٩هـ - ٨٥٩هـ	بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة ^١
٨٢٩هـ	عجلان بن نعيم بن جَمَّاز بن منصور
٨٢٩هـ	ثابت بن نعيم بن جَمَّاز بن منصور
٨٢٩هـ	خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة
٨٢٩هـ	عجلان بن نعيم بن جَمَّاز بن منصور
٨٢٩هـ	ثابت بن نعيم بن جَمَّاز بن منصور
٨٢٩هـ - ٨٣٠هـ	خشرم بن دوغان بن جعفر
٨٣٠هـ	مانع بن علي بن عطية
٨٣٠هـ - ٨٣٢هـ	عجلان بن نعيم بن جَمَّاز
٨٣٢هـ	خشرم بن دوغان بن جعفر
٨٣٢هـ - ٨٣٩هـ	مانع بن علي بن عطية
٨٣٩هـ - ٨٤٢هـ	إهنيان بن مانع بن علي بن عطية
٨٤٢هـ - ٨٤٦هـ	سليمان بن غريز بن هيزاع
٨٤٢هـ	حيدرة بن دوغان بن جعفر
نائباً عن سليمان بن غريز.	

١- أتتعت المدينة المنورة إلى أمير مكة الذي سمي أمير الحجاز (الحرميين) .

أميراً حقيقياً.	٨٤٦هـ	حيدرة بن دوغان بن جعفر
	٨٤٦هـ - ٨٤٧هـ	موسى مؤنس بن كبيش
	٨٤٧هـ - ٨٥٠هـ	ضيغم بن خشرم بن نجاد
	٨٥٠هـ - ٨٥٣هـ	إهنيان بن مانع بن علي
	٨٥٤هـ	
	٨٥٣هـ - ٨٥٤هـ	زبيري بن قيس بن ثابت
	٨٥٩هـ	
أمير الحجاز نائباً لسلطان مصر في الحجاز.	٨٥٩هـ - ٩٠٣هـ	محمد بن بركات بن حسن بن عجلان
	٨٥٩هـ - ٨٦٥هـ	زبيري بن قيس
عدة أشهر.	٨٦٥هـ	زهير بن سليمان بن هبة
عدة أشهر.	٨٦٥هـ	ضيغم بن خشرم بن نجاد
	٨٣٥هـ - ٨٧٠هـ	زهير بن سليمان بن هبة
عدة أشهر.	٨٧٠هـ	ضيغم بن خشرم بن نجاد
	٨٧٠هـ - ٨٧٤هـ	زهير بن سليمان بن هبة
	٨٧٤هـ	الأمير الصغير
	٨٧٤هـ - ٨٧٧هـ	ضيغم بن خشرم بن نجاد
عدة أيام.	٨٧٤هـ	الأمير الصغير
عدة أيام.	٨٧٧هـ	رستم
	٨٧٧هـ - ٨٧٨هـ	ضيغم بن خشرم بن نجاد
	٨٧٨هـ - ٨٨٣هـ	شامان
نائباً لوالده.	٨٨٣هـ	ثابت ولد ضيغم بن خشرم
	٨٨٣هـ	الجمالي بن بركات
	٨٨٣هـ	بحول بن صخر الحسيني الينبعي
	٨٨٣هـ - ٨٨٧هـ	قميطل بن زهير بن سليمان
شهرًا واحدًا.	٨٨٧هـ - ٨٨٨هـ	زبيري بن قيس بن ثابت
	٨٨٨هـ - ٩٠١هـ	الحسن بن زبيري بن قيس بن ثابت
	٩٠١هـ	سرداح الحميضي
	٩٠١هـ	درّاج بن مُعزّي الحسيني

قائد تجريدة الشريف محمد بن بركات	٩٠١هـ	
فارس بن شامان بن زهير	٩٠١هـ - ٩٠٣هـ	أمير الحجاز.
باز بن فارس بن شامان	؟	ترجمته في الملحق .
بركات بن محمد بن بركات ابن	٩٠٣هـ - ٩٣١هـ	نائباً لسلطان مصر في الحجاز، وفي عهده بدأ الحكم العثماني للبلاذ العربية في سنة ٩٢٣ هـ أتبعت مكة والمدينة للسلطة العثمانية ممثلة بسلطان مصر .
فارس شامان بن زهير	٩٠٣هـ - ٩١٦هـ	
مانع بن زيري بن قيس بن ثابت	٩١٦هـ	
حسن بن مانع بن زيري بن قيس	٩٣١هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز.
محمد بن بركات بن محمد بن بركات	٩٣١هـ - ٩٦٣هـ - ٩٩٢هـ	
بن حسن		
زايد بن محرم	٩٥٨هـ	بدون مباشرة.
حسن بن مانع بن زيري بن قيس	٩٣١هـ - ٩٣٣هـ	
حسن بن محمد بن بركات بن محمد	٩٦٢هـ - ٩٩٢هـ - ١٠١٠هـ	نائب أمير الحجاز.
بن بركات		
حسين بن الحسن بن محمد بن بركات	نائباً لوالده وأميراً على الحجاز سنة ١٠١٠ هـ
...		
مسعود بن الحسن بن محمد بن		
بركات		
بن الأمير زهير	٩٧٤هـ - ١٠٠٠هـ	أمير المدينة.
مصطفى بيك	٩٨٩هـ - ١٠٠٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد جلي	١٠٠٠هـ - ١٠٠٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
قسطليل بن الأمير زهير القرشي	١٠٠٠هـ - ١٠٦٠هـ	أمير المدينة.
حسين أفندي	١٠٠٥هـ - ١٠١٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الكريم أفندي	١٠١٠هـ - ١٠٢٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أبو طالب بن الحسن بن محمد بن	١٠١٠هـ - ١٠١٢هـ	أمير الحجاز وكالة واستقلالاً.
بركات بن محمد بن بركات		

أمير الحجاز وكالة واستقلالاً.	فهيدي بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات	١٠١١هـ-١٠١٩هـ
أمير الحجاز وكالة واستقلالاً.	ادريس بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات	١٠١٢هـ-١٠٣٤هـ
شيخ الحرم النبوي الشريف.	ابراهيم آغا	١٠٢٠هـ-١٠٣٠هـ
أمير الحجاز وكالة واستقلالاً.	محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات	١٠١٩هـ-١٠٣٧هـ
شيخ الحرم النبوي الشريف.	مصطفى آغا المظلوم	١٠٣٠هـ-١٠٣٥هـ
شيخ الحرم النبوي الشريف.	عبد الكريم آغا المصاحب	١٠٣٥هـ-١٠٣٨هـ
أمير الحجاز استيلاءً.	أحمد بن عبد المطلب بن الحسن بن محمد بن بركات	١٠٣٧هـ-١٠٣٩هـ
شيخ الحرم النبوي الشريف.	محمد ياقوت آغا	١٠٣٨هـ-١٠٤٠هـ
أمير الحجاز.	مسعود بن ادريس بن الحسن بن محمد بن بركات	١٠٣٩هـ-١٠٤٠هـ
أمير الحجاز.	عبد الله بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات	١٠٤٠هـ-١٠٤١هـ
شيخ الحرم النبوي الشريف.	آغا بحر	١٠٤٠هـ-١٠٤٥هـ
أمير الحجاز مشاركة.	محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات	١٠٤١هـ
أمير الحجاز مشاركة.	زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات	١٠٤١هـ
أمير الحجاز.	زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات	١٠٤١هـ-١٠٧٧هـ
شيخ الحرم النبوي الشريف.	بشير آغا الحبشي	١٠٤٥هـ-١٠٥٩هـ
صاحب المدينة.	زين بن عبد الله بن عبد الرحمن ...جمل الليل.	في حدود ١٠٥٨هـ
أمير المدينة.	زهري بن الأمير قسيطل القرشي	١٠٦٠هـ-١٠٩٠هـ
شيخ الحرم النبوي الشريف.	محمود آغا الرومي	١٠٥٩هـ-١٠٧٠هـ
نائب شيخ الحرم النبوي الشريف وشيخه.	فروخ آغا	١٠٧٠هـ-١٠٧٤هـ
أمير المدينة ، ترجمته في الملحق .	حسين بن حماد	١٠٧٣هـ
شيخ الحرم النبوي الشريف.	علي آغا دار السعادة	١٠٧٤هـ-١٠٧٧هـ

للمرة الأولى	١٠٧٧هـ-١٠٨٢هـ	سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن
	١١٠٣هـ-١١٠٥هـ	
	١١١٣هـ-١١٠٦هـ	
شيخ الحرم النبوي الشريف.	١٠٧٧هـ	مسعود آغا
شيخ الحرم النبوي الشريف ونائباً فيما بعد.	١٠٧٧هـ-١٠٧٩هـ	دولار آغا
مفوض من قبل الدولة.	١٠٧٩هـ	حسن باشا
شيخ الحرم النبوي الشريف ووالي المدينة.	١٠٧٩هـ-١٠٨٤هـ	عبد الحليم آغا
أمير الحجاز ونائباً للسلطان المصري في الحجاز.	١٠٨٢هـ-١٠٩٣هـ	بركات بن محمد بن إبراهيم بن بركات
مشرف على شؤون المدينة المنورة	١٠٨٣هـ	الشيخ محمد بن سليمان المغربي
شيخ الحرم النبوي الشريف.	١٠٨٤هـ-١٠٩٣هـ	دولار آغا
وزير المدينة المنورة للشريف بركات.	١٠٨٢هـ-١١٠٧هـ ظناً	أبو بكر جبريل
وزير المدينة الشريفة للشريف بركات.	١٠٨٢هـ-١٠٩٣هـ ظناً	علي بن محمد بن ظافر الرومي البشناقي
أمير المدينة.	١٠٩٠هـ-١١٠٥هـ	حسن بن الأمير زهري القرشي
وزير المدينة الشريفة للشريف بركات.	١٠٨٢هـ-١٠٩٠هـ	محمد بن أحمد الحلفاني
حاكم المدينة الشريفة للشريف بركات.	١٠٩٠هـ	متعب بن ادريس
أمير الحجاز ونائباً للسلطان المصري في الحجاز.	١٠٩٣هـ-١٠٩٥هـ	سعيد بن بركات بن محمد بن إبراهيم
شيخ الحرم النبوي الشريف.	١٠٩٣هـ-١٠٩٥هـ	دولار آغا
عشرة أيام.	١٠٩٥هـ	مسعود بن سعد بن زيد بن محسن
أمير الحجاز ونائباً للسلطان المصري في الحجاز.	١٠٩٥هـ-١٠٩٩هـ	أحمد بن زيد بن محسن بن الحسين
شيخ الحرم النبوي الشريف.	١٠٩٥هـ-١٠٩٩هـ	دولار آغا
نائباً لأمير الحجاز.	١٠٩٩هـ	سعيد بن سعد بن زيد بن محسن
شيخ الحرم النبوي الشريف.	١٠٩٩هـ	دولار آغا
أمير الحجاز ونائباً لسلطان في الحجاز.	١٠٩٩هـ-١١٠١هـ	أحمد بن غالب بن محمود بن مسعود

دولار آغا	١٠٩٩هـ-١١٠١هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
شبير بن مبارك بن فضل	١١٠٠هـ	قائم مقام المدينة من جهة الشريف أحمد بن غالب.
القائد راشد	١١٠٠هـ	الحاكم العسكري في المدينة.
محسن بن الحسين بن زيد بن حسن	١١٠١هـ-١١٠٣هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز.
دولار آغا	١١٠١هـ-١١٠٢هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
يوسف آغا	١١٠٢هـ-١١٠٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن	١١٠٣هـ-١١٠٥هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز للمرة الثانية.
يوسف آغا	١١٠٣هـ-١١٠٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أبو بكر آغا	١١٠٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الله بن هاشم بن محمد بن عبد المطلب	١١٠٥هـ-١١٠٦هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز.
أبو بكر آغا	١١٠٥هـ-١١٠٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن	١١٠٦هـ-١١١٣هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز.
أبو بكر آغا	١١٠٦هـ-١١٠٨هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
شاهين آغا	١١٠٨هـ-١١١١هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
نور أحمد آغا	١١١١هـ-١١١٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
سليمان باشا	١١١٦هـ	والي الحرمين من قبل الدولة العثمانية.
عبد المحسن بن أحمد بن زيد بن محسن	١١١٦هـ	أمير الحجاز عدة أيام.
الأمير خانك محمد بن الأمير سليمان بك الكردي	١١١٦هـ-١١٢٠هـ	أمير المدينة.
نور أحمد آغا	١١١٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الكريم بن محمد بن يُعْلَى بن حمزة	١١١٦هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز.
أحمد بن محمد بن ددة الرومي	١١١٦هـ-؟	وزير المدينة في إمارة الشريف عبد الكريم.
نور أحمد آغا	١١١٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.

سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن	١١١٦هـ	أمير الحجاز استيلاءً للمرة الثالثة.
الحسين		
نور أحمد آغا	١١١٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الكريم بن محمد بن يُعَلَى بن حمزة	١١١٦هـ	أمير الحجاز ونائب لسلطان مصر
		في الحجاز.
نور أحمد آغا	١١١٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
سعید بن سعد بن زيد بن محسن بن	١١١٦هـ-١١١٧هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر
الحسين		في الحجاز.
نور أحمد آغا	١١١٦هـ-١١١٧هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الكريم بن محمد بن يُعَلَى بن حمزة	١١١٧هـ-١١٢٣هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر
		في الحجاز للمرة الثانية.
حافظ محمد آغا	١١١٧هـ-١١٢٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أيوب آغا	١١٢٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
سعید بن سعد بن زيد بن محسن	١١٢٣هـ-١١٢٩هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر
		في الحجاز.
حافظ محمد آغا	١١٢٣هـ-١١٢٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أيوب آغا	١١٢٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
نصوح باشا	١١٢٤هـ ظناً	والي الحجاز.
بشير آغا	١١٢٤هـ-١١٢٨هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أيوب آغا	١١٢٨هـ-١١٢٩هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الله بن سعيد بن زيد بن محسن	١١٢٩هـ-١١٣٠هـ	أمير الحجاز.
أيوب آغا	١١٢٩هـ-١١٣٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
علي بن سعيد بن زيد بن محسن	١١٣٠هـ	أمير الحجاز.
أيوب آغا	١١٣٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
يحيى بن بركات بن محمد بن ابراهيم	١١٣٠هـ-١١٣٢هـ	أمير الحجاز.
أيوب آغا	١١٣٠هـ-١١٣٢هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
مبارك بن أحمد بن زيد بن محسن	١١٣٢هـ-١١٣٤هـ	أمير الحجاز.
أيوب آغا	١١٣٢هـ-١١٣٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد بن أسعد	١١٣٢هـ-١١٣٤هـ	مفتي المدينة ونائب الشريف مبارك
		بن أحمد بن زيد.
يحيى بن بركات بن محمد بن ابراهيم	١١٣٤هـ-١١٣٥هـ	أمير الحجاز للمرة الثانية.

أيوب آغا	١١٣٤هـ-١١٣٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
بركات بن يحيى بن بركات بن محمد بن ابراهيم	١١٣٥هـ-١١٣٦هـ	أمير الحجاز ١٨ يوماً.
محمد آغا دار السعادة	١١٣٥هـ-١١٣٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
مبارك بن أحمد بن زيد بن محسن	١١٣٦هـ	أمير الحجاز ٥ أشهر للمرة الثانية.
محمد آغا دار السعادة	١١٣٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد بن علي بن أبي العزم العادلي	١١٣٥هـ	قائد جماعة العهد بالمدينة .
عبد الله بن سعيد بن زيد بن محسن	١١٣٦هـ-١١٤٣هـ	أمير الحجاز للمرة الرابعة.
محمد آغا دار السعادة	١١٣٦هـ-١١٤٢هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
باكير باشا	١١٣٨هـ	محافظ ووالي المدينة المنورة وجدة.
حافظ آغا	١١٤٢هـ-١١٤٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف للمرة الثانية.
محمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد	١١٤٣هـ-١١٤٥هـ	أمير الحجاز للمرة الثالثة.
ثقية بن عبد الله بن سعد بن زيد بن محسن	١١٤٣هـ	أمير الحجاز وكالة.
حافظ آغا	١١٤٣هـ-١١٤٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
بشير آغا الحبشي	١١٤٤هـ-١١٤٥هـ	فوضت إليه الحكومة العثمانية جميع أحكام السياسة في المدينة.
مسعود بن سعيد بن زيد بن محسن	١١٤٥هـ	أمير الحجاز.
بشير آغا الحبشي	١١٤٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد	١١٤٥هـ-١١٤٦هـ	أمير الحجاز للمرة الرابعة.
بشير آغا الحبشي	١١٤٦هـ-١١٤٨هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
مصطفى آغا الطرودي	١١٤٨هـ-١١٥٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الرحمن آغا الكبير	١١٥١هـ-١١٥٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الرحمن آغا الصغير	١١٥٦هـ-١١٦٥هـ	شيخ الحرم النبوي الكبير.
مسعود بن سعيد بن سعد بن زيد	١١٦٥هـ-١١٧٢هـ	أمير الحجاز.
عبد الرحمن آغا الصغير	١١٦٥هـ-١١٦٨هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أحمد آغا	١١٦٨هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
مصطفى آغا بربر	١١٦٨هـ-١١٧٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عمر أبو سن	١١٧٠هـ-١١٧٢هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.

عبد الله باشا شنجي	١١٧١هـ	والي الحاج والمفوض لشؤون الحرمين.
جعفر بن سعيد بن سعد بن زيد	١١٧٢هـ-١١٧٣هـ	أمير الحجاز.
عمر أبو سن	١١٧٢هـ-١١٧٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد	١١٧٣هـ-١١٨٤هـ	أمير الحجاز للمرة الثانية.
عمر أبو سن	١١٧٣هـ-١١٧٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد آغا أبو جنقورة	١١٧٥هـ-١١٧٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
علي بن محمد البيتي العلوي	١١٧٥هـ-... ظلناً	وزير المدينة الشريفة.
طيفور أحمد آغا	١١٧٦هـ-١١٨٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
جعفر بن محمد البيتي	قبل ١١٨٢هـ	وزير المدينة الشريفة.
محمد بن صالح الطيار	١١٧٧هـ-١١٨١هـ	قائد القلعة العسكرية بالمدينة.
شاهين أحمد باشا	١١٨١هـ-١١٨٤هـ	محافظ المدينة الشريفة وواليها.
عبد الله بن سعيد بن سعد بن زيد	١١٨٤هـ	أمير الحجاز مدة قصيرة.
عبد الله بن حسين بن يحيى بن بركات	١١٨٤هـ	أمير الحجاز مدة قصيرة.
أحمد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن	١١٨٤هـ-١١٨٦هـ	أمير الحجاز مدة قصيرة.
طيفور آغا	١١٨٤هـ-١١٨٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف للمرة الثانية.
شاهين أحمد باشا	١١٨٤هـ	محافظ المدينة وواليها للمرة الثانية.
سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد	١١٨٦هـ-١٢٠٢هـ	أمير الحجاز.
محمد بن فليبي	١١٨٦هـ	قائد القلعة العسكرية بالمدينة.
طيفور آغا	١١٨٦هـ-١١٨٧هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد القمقمجي	١١٨٧هـ	قائد القلعة العسكرية بالمدينة.
شاهين باشا	١١٨٦هـ-١١٨٨هـ	محافظ المدينة الشريفة وواليها.
أحمد آغا عجوز	١١٨٧هـ-١١٨٨هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
يوسف باشا	١١٨٨هـ	محافظ المدينة.
طيفور آغا	١١٨٧هـ-١١٩٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
طاهر آغا	١١٩٠هـ	محافظ ووالي المدينة.
علي آغا المصاحب	١١٩٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد العدواني المضايقي	١١٩٤هـ	قائد القلعة العسكرية بالمدينة.
أحمد بن جعفر بن محمد البيتي باعلوي	١١٩٦هـ	قائم مقام وزير المدينة الشريفة.

محمد جوهر	١١٩٩ هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
حسن القلعي	١١٩٦ هـ - ١٢٠٢ هـ	أمير المدينة المنورة استيلاء (حاكم القلعة السلطانية).
عبد المعين بن مساعد بن سعيد بن سعد	١٢٠٢ هـ	أمير الحجاز عدة أيام.
حسن القلعي	١٢٠٢ هـ	أمير المدينة المنورة استيلاء.
غالب بن مساعد بن سعيد بن زيد بن محسن	١٢٠٢ هـ - ١٢١٧ هـ	أمير الحجاز.
حسن القلعي	١٢٠٢ هـ - ١٢١٧ هـ	أمير المدينة المنورة استيلاء.
عثمان بن عبد الرحمن المضايقي	١٢١٧ هـ	أمير الحجاز مشكوك بإمارته.
حسن القلعي	١٢١٧ هـ	أمير المدينة المنورة.
عبد المعين بن مساعد بن سعيد بن سعد	١٢١٧ هـ - ١٢١٨ هـ	أمير الحجاز.
حسن القلعي	١٢١٧ هـ - ١٢١٨ هـ	أمير المدينة المنورة.
مبارك بن مضيان الظاهري	١٢٢٠ - ١٢٢٧ هـ	أمير المدينة المنورة.
سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود	١٢١٨ هـ - ١٢٢٦ هـ	أمير الحجاز استيلاء.
حمد بن سالم	١٢٢١ هـ	أمير المدينة المنورة وكالة.
حسن القلعي	١٢٢١ هـ - ١٢٢٧ هـ	أمير المدينة المنورة وكالة.
عبد الله بن مزروع	١٢٢٢ هـ - ١٢٢٣ هـ	أمير المدينة المنورة وكالة.
ابن مضيان	١٢٢٧ هـ	أمير المدينة المنورة وكالة.
ابراهيم آغا (توماس كيث)	١٢٢٧ هـ	أمير المدينة (الحاكم العسكري) مدة قصيرة.
أحمد بونايرت	١٢٢٧ هـ	أمير المدينة المنورة.
طوسون بن محمد علي باشا	١٢٢٧ هـ	أمير المدينة المنورة.
أوزن علي	١٢٢٧ هـ - ١٢٣١ هـ	أمير المدينة المنورة، نائباً عن طوسون.
أحمد باشا يكن	١٢٢٨ هـ - ١٢٥٦ هـ	والي الحجاز.
ابراهيم باشا	١٢٣١ هـ	والي الحجاز مدة قصيرة.
حسن بيك	١٢٣٧ - ١٢٤٨ هـ	محافظ المدينة ظناً.
عبدالمطلب بن غالب بن مساعد	١٢٤٣ - ١٢٤٣ هـ	أمير الحجاز مدة قصيرة.
محمد بن عون بن محسن عبد الله بن حسين	١٢٤٣ هـ - ١٢٥١ هـ	أمير الحجاز.
عبد الله باشا ابن علي آغا الخزاندار	١٢٤٨ هـ - ١٢٥١ هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.

مبارك بن عبد الله الحموي	١٢٥١هـ - ١٢٥٦هـ	أمير الحجاز بالنيابة.
محرم بيك	١٢٥٤ - ١٢٦٠هـ	محافظ المدينة المنورة .
عثمان باشا	١٢٥١هـ - ١٢٥٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف ووالي الحجاز.
محمد بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين	١٢٥٦هـ - ١٢٦٧هـ	أمير الحجاز وفي عهده اتبعت الحجاز للسلطنة العثمانية في الآستانة.
داوود باشا الكرجي	١٢٦٠ - ١٢٧٧ هـ	ظناً ، محافظ المدينة .
عثمان باشا	١٢٥٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف ووالي الحجاز.
شريف بيك باشا	١٢٥٦هـ - ١٢٦١هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد بن عبد الله بن سرور بن مساعد بن سعيد	١٢٥٦هـ - ١٢٦١هـ	قائم مقام الشريف محمد بن عون بالمدينة الشريفة.
حسيب باشا	١٢٦١هـ - ١٢٦٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
منصور بن يحيى بن سرور	١٢٦٧هـ	أمير الحجاز بالوكالة.
عبد المطلب بن غالب بن مساعد	١٢٦٧هـ - ١٢٧٢هـ	أمير الحجاز.
عبد العزيز باشا الملقب (أفة)	١٢٦٦هـ - ١٢٦٩هـ	والي الحجاز.
أحمد عزت باشا الأرزني	١٢٦٩هـ - ١٢٨٤هـ	والي الحجاز وشيخ الحرمين.
كامل باشا	١٢٧٠هـ - ١٢٧٣هـ	والي الحجاز.
محمد بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين	١٢٧٢هـ - ١٢٧٤هـ	أمير الحجاز.
علي بن محمد بن عون	١٢٧٤هـ	نيابة عن أبيه.
أحمد عزت باشا الأرزني	١٢٧٢هـ - ١٢٧٤هـ	والي الحجاز وشيخ الحرمين.
محمود باشا الكردي	١٢٧٣هـ - ١٢٧٤هـ	والي الحجاز.
عبد الله باشا بن حمد بن عون بن محسن	١٢٧٤هـ - ١٢٩٤هـ	أمير الحجاز.
أحمد عزت باشا الأرزني	١٢٧٤هـ - ١٢٨٤هـ	شيخ الحرمين.
نامق باشا	١٢٧٤هـ - ١٢٧٦هـ	والي الحجاز.
علي باشا كتهيلي	١٢٧٦هـ - ١٢٧٨هـ	والي الحجاز.
عزت باشا حقي	١٢٧٨هـ - ١٢٨٨هـ	والي الحجاز.
عزت أفندي	١٢٨٤هـ	والي الحجاز بالوكالة.

معمّر باشا	١٢٨٥هـ - ١٢٨٧هـ	والي الحجاز.
الفريق رديف باشا	١٢٨٧هـ	والي الحجاز.
خورشيد باشا	١٢٨٧هـ - ١٢٨٨هـ	
محمد رشيد باشا	١٢٨٨هـ - ١٢٩١هـ	
محمد وجيهي باشا	١٢٨٤هـ	شيخ الحرمين ووالي جدة.
الفريق قاسم باشا	١٢٨٤هـ - ١٢٨٦هـ	محافظ المدينة.
حسن بن حسني باشا	١٢٨٦هـ - ١٢٩٤هـ	محافظ المدينة.
حسين بن عبد الله بن محمد بن عون	١٢٩٤هـ - ١٢٩٧هـ	أمير الحجاز.
حسن بن حسني باشا	١٢٩٤هـ - ١٢٩٧هـ	محافظ المدينة.
عبد المطلب بن غالب	١٢٩٧هـ - ١٢٩٩هـ	أمير الحجاز.
حسن حسني باشا	١٢٩٧هـ - ١٢٩٩هـ	محافظ المدينة.
المشير عثمان بن فريد نوري باشا	١٢٩٩هـ	محافظ المدينة وشيخ الحرم النبوي الشريف.
أمين باشا	١٣٠٠هـ	شيخ الحرم النبوي .
عون الرفيق بن محمد عون	١٢٩٩هـ - ١٣٢٣هـ	أمير الحجاز.
المشير عثمان بن فريد نوري باشا	١٢٩٩هـ - ١٣٠٤هـ	محافظ المدينة ، وشيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد عربي زروق باشا	١٣٠٤هـ - ١٣١٩هـ	والي المدينة الشريفة.
أحمد شاكر باشا	١٣١٩هـ - ١٣٢٠هـ	محافظ المدينة الشريفة.
سامي باشا الفاروقي	١٣٢٠هـ - ١٣٢٤هـ	محافظ المدينة الشريفة.
علي باشا مرعيج	١٣٢٤هـ	محافظ المدينة الشريفة.
حسن حسني باشا	١٣٢٤هـ - ١٣٢٦هـ	محافظ المدينة الشريفة للمرة الثانية.
عثمان فريد باشا	١٣٢٦هـ - ١٣٢٨هـ	محافظ المدينة المنورة وشيخ الحرم النبوي الشريف.
علي رضا بن محمود الركابي	١٣٢٨هـ - ١٣٣٤هـ	محافظ المدينة المنورة وفي عهده ارتبطت المدينة المنورة بوزارة الداخلية العثمانية بالآستانة.
سعد باشا	١٣٣٤هـ	محافظ المدينة المنورة .
وهيب باشا	١٣٣٤هـ	والي الحجاز .
بصري باشا	١٣٣٤هـ	محافظ المدينة المنورة.

الفريق فخري باشا	١٣٣٤هـ - ١٣٣٨هـ	القائد العسكري للمدينة المنورة.
الشريف شرف بن راجح بن فواز	١٣٣٨هـ	أمير المدينة المنورة عدة أيام.
الشريف عبد الله بن الحسين	١٣٣٨هـ	أمير المدينة المنورة فخرياً .
الشريف علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين	١٣٣٨هـ - ١٣٤٤هـ	أمير المدينة المنورة وشيخ الحرم النبوي الشريف.
الشريف أحمد بن منصور	١٣٤٤هـ	أمير المدينة المنورة بالنيابة.
محمد بن عبد العزيز	١٣٤٤هـ - ١٣٨٥هـ	أمير المدينة المنورة.
ابراهيم السبهان	١٣٤٤هـ - ١٣٤٥هـ	وكيل أمير المدينة.
حمزة بن غوث	١٣٤٥هـ - ١٣٤٦هـ	معاوناً لوكيل أمير المدينة.
ناصر بن سعود الفرحان	١٣٤٤هـ	عدة أيام ، وكيل أمير المدينة .
مشاري بن جلوي	١٣٤٥هـ - ١٣٤٦هـ	وكيل أمير المدينة المنورة.
عبد العزيز بن ابراهيم	١٣٤٦هـ - ١٣٥٥هـ	وكيل أمير المدينة المنورة.
عبد الله السديري	١٣٥٥هـ - ١٣٧٥هـ	وكيل أمير المدينة المنورة.
عبد الرحمن بن عبد الله السديري	١٣٧٥هـ - ١٣٨٥هـ	وكيل أمير المدينة المنورة.
عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود	١٣٨٥هـ - ١٣٨٧هـ	أمير المدينة المنورة.
سعد الناصر السديري	١٣٨٥هـ - ١٤٠٦هـ	وكيل أمير المدينة المنورة.
ناصر السديري	١٣٨٧هـ	وكيل أمير المدينة المنورة.
عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود	١٤٠٦هـ - ١٤١٥هـ	أمير المدينة المنورة.